



کتابخانہ و مرکز اسطلاح رسانی
بنیاد و ایره المعارف اسلامی

فَامَوْشُ الرَّحْمٰلِک

تألیف

العلامة المحقق

آية الله العظمى الشيخ محمد تقي الشّري

الجزء الثاني

شماره ثبت ۱۵۲۷۸۰

تاریخ ۱۳۹۰ / ۲ / ۲۸

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرق

شوستری، محمد تقی، ۱۲۸۲ ش - ۱۳۷۴ ش.

قاموس الرجال / تألیف محمد تقی التستری. -- مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة ۱۴۱۰ ق. = ۱۳۶۸ ش.

ج ۲ -- (مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة. ۳۰۸).

شابك (دوره) ۷ - ۲۸ - ۰۲۸ - ۴۷۰ - ۹۶۴

عربی.

ISBN 964 - 470 - 028 - 7

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.

ج ۲ (چاپ چهارم: ۱۴۲۶ ق = ۱۳۸۴ ش).

کتابنامه.

۱. محدّثان شیعه -- سرگذشتنامه. الف. جامعه مدرّسين حوزه علمیه قم. دفتر انتشارات اسلامی. ب.

عنوان.

۲۹۷ / ۲۹۲

۲ ق ۹ ش / ۱۱۵ BP

۶۹ - ۹۴۲ م

کتابخانه ملی ایران



قاموس الرجال

(ج ۲)

- تألیف: العلامة آية الله العظمى الشيخ محمد تقی التستری رَحِمَهُ اللهُ
- الموضوع: الرجال
- تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي
- عدد الصفحات: ۸۰۸
- الطبعة: الرابعة
- المطبوع: ۵۰۰ نسخة
- التاريخ: ۱۴۲۶ هـ. ق.
- شابك ج ۶: ۹۶۴ - ۴۷۰ - ۷۲۶ - ۰۲۸ - ۹۶۴

ISBN 964 - 470 - 726 - 5

مؤسسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرفة

بسم الله الرحمن الرحيم

[٧٤٦]

أسد بن أبي العلاء

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - وقول الكشي - في المفضل - بعد رواية خبر عنه «قال الكشي: أسد بن أبي العلاء، يروي المناكير»^١.

أقول: ويفهم ممّا رواه الكشي - في هشام بن الحكم - أنّه من أصحاب الكاظم - عليه السلام -^٢ كما عدّه الشيخ في رجاله منهم. ونقل الجامع رواية الحسن بن عليّ بن يقطين عنه في تلبية الكافي^٣ والحجّال في ما لا يجوز ملكه في عتقه^٤ ونقل روايته عن أبي حمزة في عتق التهذيب^٥.

[٧٤٧]

أسد بن إبراهيم بن كليب

السلمي، الحرّاني، أبو الحسن

هو أحد مشايخ النجاشي، كما يظهر منه في عنوان «الحسين بن محمّد بن عليّ الأزدي» وهو من مشايخ الكراچكي أيضاً؛ روى عنه في أوائل كتاب

(٣) الكافي: ٤ / ٣٣٦.

(٢) الكشي: ٢٧٠.

(١) الكشي: ٣٢٣.

(٥) التهذيب: ٨ / ٢٤٢.

(٤) الكافي: ٦ / ١٧٧.

تفضيله، وزاد في وصفه «القاضي» قال: «حدثني بالرملة سنة ٤١٠». وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: «يروي عنه الحسين بن عليّ الصيمري، صاحب مناكير وموضوعات، ذكره الخطيب وغيره» ولا عبرة به فإنه ناصبي. ويعلم من طريقة النجاشي - في التحرز عن الرواية عن الضعفاء - كونه معتمداً عليه.

[٧٤٨]

أسد بن عبيد القرظي

من بني قريظة

قال: عدّه الاصابة واسد الغابة من أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وكذا الاستيعاب، إلا أنه قال: «روى الطبري عن ابن إسحاق أنه ليس من قريظة ولا النضير وأنه من بني عمّ القوم».

[٧٤٩]

أسد بن عفر

قال: قال النجاشي في ابنه داود: «وأبوه أسد بن عفر من شيوخ أصحاب الحديث الثقات».

أقول: بل قال: «وأبوه أسد بن عفر الخ» كما يشهد له ضبط الإيضاح المختصّ بما فيه. وقلنا في المقدمة: إنّ نسخة العلامة من النجاشي الصحيحة، دون نسخنا.

[٧٥٠]

أسد بن كرز القسري

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله -.

وقال: زاد ابن داود «الجهني، الغفاري، ل، جخ، كان مؤذناً».

وقال المصنف: هذا من اشتباهاته، لغلط نسخه، فإن في رجال الشيخ في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - هكذا «أسد بن كرز القسري. الأغري المزني ويقال له: الجهني. الأغري الغفاري». قال: وكأن نسخه سقط منها كلمتا «الأغري» اللتان هما اسمان آخران، فخطب وجعل ما فيها ترجمة «أسد».

قلت: قوله: «لغلط نسخه» غلط، فإن نسخة ابن داود من رجال الشيخ كانت بخط الشيخ، وإنما هو من تخليطه؛ فهو كثير التخليط، مع أن قوله: «كان مؤذناً» لا يعلم الحقيقة فيه.

وكيف كان: ف«قسر» من كهلان بن سبا، والرجل جد أبي خالد القسري أمير العراق من قبل هشام، الذي كان يسب أمير المؤمنين - عليه السلام - علانية، وخالد راو عن أبيه عبدالله، عنه.

[٧٥١]

أسد بن معلى بن أسد

العمي، البصري

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «رجل من أصحابنا، أخباري، بصري، له كتاب أخبار صاحب الزنج». وقال: أهمله الخلاصة وابن داود. أقول: إنما لم يعنونه الخلاصة، لأنه كان خارجاً من موضوع كتابه. وأما ابن داود: فعنونه، لأنه وإن كان مهملاً قد يعنون المهملين؛ ولم يتفطن المصنف لعنوانه، لأنه عنونه بعد «اسيد بن حضير».

[٧٥٢]

إسرائيل بن اسامة

الكوفي، يتاع الزطبي

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - ورواية

أسباط بن سالم عنه في دهن بنفسج الكافي^١. وقال: ظاهر رجال الشيخ كونه إمامياً.

أقول: بل ظاهر وقوعه في أخبارنا. وأما عدّ الشيخ في رجاله فأعم.

[٧٥٣]

إسرائيل بن عباد

المكي، أبو معاذ

قال المصنف: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -. وقال المنهج: عدّه في أصحاب الباقر - عليه السلام - أيضاً. قال: إنّما في أصحاب الباقر - عليه السلام - «إسرائيل بن غياث المكي. أعين الرازي، يكتى أبو معاذ» فأسقط نسخته «أعين الرازي» وهو اسم آخر، وجعل «يكتى أبو معاذ» جزء الأول، وأبدل «غياثاً» بـ «عباد».

أقول: من أين أنّ نسخة صاحب المنهج - لو كانت كما قال - ليست بأصح من نسخته؟.

[٧٥٤]

إسرائيل بن غياث

المكي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - لما سمعت. أقول: قد عرفت - في مقدّمه - جعل صاحب المنهج هذا عين سابقه؛ ويشهد له أن كلاً منها «إسرائيل المكي» و«عباد» و«غياث» قريبان في الخط، وكثير من أصحاب الباقر - عليه السلام - قد أدركوا الصادق - عليه السلام -.

[٧٥٥]

إسرائيل بن يونس

بن أبي إسحاق، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-. قال: وروى عبيدالله بن عيسى العباسي عنه في ميراث ابن ملاءنة التهذيب^١ وعبيدالله بن موسى عنه في ذبح التهذيب^٢ وعمرو بن أيوب الموصلي عنه في تلقينه^٣.

قلت: بل في ميراث التهذيب «عبيدالله بن موسى» كذبجه. والثلاثة، الأولان «عن إسرائيل بن يونس»، والأخير «عن إسرائيل، عن أبي إسحاق» لا «إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق» كما قال. والمراد بابن إسحاق فيه «السيبيعي» كما صرح به في باب تلقينه، وهو جدّه، يروي عنه كثيراً. ثم الظاهر زيدية هذا، لأنّ خبره ذاك «عن أبي إسحاق السبيعي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ». وظاهر الخطيب عاميته، حيث عنونه وسكت عن مذهبه، ونقل عن أحمد بن حنبل توثيقه، وروى تولّده سنة مائة وموته سنة إحدى وستين ومائة^٤.

وعنونه ميزان الذهبى ولم ينسب إليه تشيعاً، وقال: توفي سنة ١٦٢.

[٧٥٦]

أسعد بن حميد بن أحمد

القاشاني

قال: لم أقف فيه إلّا على قول عليّ بن بابويه في محكيّ فهرسته، فيه:

(٢) التهذيب: ٢١٢/٥.

(١) التهذيب: ٣٤٨/٩.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٠/٧.

(٣) التهذيب: ٣٣٣/١.

«قمي، فاضل، وجه».

أقول: إنّ الحاكّي قال: «(في فهرست ابن بابويه) ومراده «منتجب الدين عليّ بن عبيدالله» من ولد الحسين بن عليّ بن بابويه أخّي الصدوق، فتوهم إرادة عليّ بن بابويه به.

[٧٥٧]

أسعد بن حنظلة

الشامي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السّلام-.

أقول: الذي وجدت فيه «أشعث بن حنظلة الشامي». ونقل الوسيط عن نسخة «أسعد الشبامي». وفي المطبوعة الحيدريّة «أسعد بن حنظلة الشبامي، قبيلة في اليمن من همدان».

وكيف كان: فالظاهر كون هذا محرف «حنظلة بن أسعد الشبامي» وهو كان من أصحابه -عليه السّلام- وقتل معه. ويأتي عنوان رجال الشيخ لذلك أيضاً.

[٧٥٨]

أسعد بن زرارة، أبوأمامة

الخزرجي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرسول -صلّى الله عليه وآله- قائلًا: «وهو من النقباء الثلاثة ليلة العقبة، وله أخوان: عثمان وسعد، ابنا زرارة». وقال: لايبعد عدّه من الحسان، لاعتماد الخلاصة وابن داود عليه.

أقول: مستند اعتمادهما قول الشيخ في الرجال؛ فإن كان موجبا للاعتماد فلاستناد إليه، وإلاّ فللمعنى للاستناد على ما يعتقد عدم صلاحيّته! لكنّ الدليل على الاعتماد عليه ضمّ موته في عصره -صلّى الله عليه وآله- مع سابقته،

فات في السنة الأولى من الهجرة قبل بدر، مات والنبي -صلى الله عليه وآله- ببني مسجده، قالوا: مات بالذبح، وكان النبي -صلى الله عليه وآله- كواه بيده. وقالوا: قال النبي -صلى الله عليه وآله-: «بئس الميت أسعد لليهود! يقولون: لو كان نبياً أفلا دفع عن صاحبه؟ وما أملك له ولنفسه شيئاً».

وقالوا: لما مات جاء بنو النجار إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وقالوا: إن أسعد كان نقيبنا وقد مات فلو جعلت لنا نقيباً، فقال: أنتم أخوالي وأنا نقيبكم.

ويقال له: أسعد الخير. وقيل: إنه أول من بايع ليلة العقبة. وفي اسد الغابة: أنه أول من صلى الجمعة بالمدينة في هزيمة من حرة بني بياضة، وكانوا أربعين رجلاً.

ثم ما قاله الشيخ في رجاله من «أنه كان من النقباء الثلاثة ليلة العقبة» لم يعلم صحته؛ ففي اسد الغابة: شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة وبايع فيها، وكانت البيعة الأولى وهم ستة أو سبعة، والثانية وهم إثني عشر رجلاً، والثالثة وهم سبعون، وبعضهم لا يستمي ببيعة الستة عقبة، وإنما يجعل عقبتين لا غير. قال: وذكر الواقدي سبب إسلامه: أنه هو وذكوان بن عبد قيس خرجا إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة، فسمعا بالنبي -صلى الله عليه وآله- فأتياه، فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن، فأسلما، ولم يقربا عتبة، ورجعا إلى المدينة.

فكان على الشيخ في رجاله أن يقول: «كان من الشاهدين العقبات الثلاث» كما مر من الجزري. وأما النقباء: فلم يكونوا ثلاثة، بل إثني عشر. ففي الطبري -فيبيعة ليلة العقبة- قال لهم النبي -صلى الله عليه وآله-: «أخرجوا إلي منكم إثني عشر نقيباً، يكونون على قومهم بما فيهم» فأخرجوا

إثني عشر نقيباً: تسعة من الخزرج، وثلاثة من الأوس؛ وقال النبي -صلى الله عليه وآله- لهم: «أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء، ككفالة الخواريين لعيسى بن مريم»^١.

مع أن ما قاله الجزري: من شهوده العقبات الثلاث أيضاً غير صحيح، وإنما كان عقبتان: الأولى الاثناعشر الذين بايعوا بيعة النساء بلا حرب، والثانية بيعة السبعين على الحرب. وأما الستة الأولى الذين عرض عليهم النبي -صلى الله عليه وآله- الاسلام وتلى عليهم القرآن -ومنهم أسعد هذا- إنما آمنوا وصدقوا دون بيعة. ففي الطبري عن محمد بن إسحاق «ثم انصرفوا عن النبي -صلى الله عليه وآله- راجعين إلى بلادهم، قد آمنوا وصدقوا، وهم في ما ذكر لي ستة نفر من الخزرج». فقول الجزري: «وبعضهم لا يستمي بيعة الستة عقبة» أيضاً في غير محله، لأنهم إنما أسلموا بدون بيعة وإن كان النبي -صلى الله عليه وآله- عند ملاقاتهم عند العقبة، كما في الطبري.

وأما ما قاله الشيخ في الرجال: من أنه كان له أخوان: عثمان وسعد فأيضاً لم يعلم صحته. أما عثمان: فلم يذكره أحد من كتب الصحابة. وأما سعد: فعنونه ابن مندة استناداً إلى خبر رواه عن أبي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن سعد، عن أبيه، عن جده سعد «أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال يوماً وهو يحدث عن ربه» الخبر. ورواه أبو نعيم، عن أبي الرجال، عن أبيه، عن أسعد بن زرارة، وقال: ووهم فيه (أي ابن مندة). وابن عبد البر وإن عنون رجلاً مسمى بسعد بن زرارة، جده عمرة بنت عبد الرحمن، إلا أنه قال: قيل: إنه أخو أسعد بن زرارة، وفيه نظر، وأخشى أن لا يكون أدرك الإسلام، لأن أكثرهم لم يذكره .

[٧٥٩]

أسعد بن سعيد، النخعي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - . وفي نسخة «أسد» بدل «أسعد» .

أقول: هي التي وجدناها مع تبديل «النخعي» بـ «الخشعي» وأسد هو الصحيح، بقرينة أنّه عنوانه مع المسمّين بأسد.

[٧٦٠]

أسعد بن يزيد الفاكه

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - .

أقول: في الاستيعاب «أسعد بن يزيد بن الفاكه» لا «بن يزيد الفاكه» . وكذا نقله اسد الغابة عن هشام الكلبي والزهرري وأبي نعيم وأبي موسى، بلا خلاف في اسم جدّه أنّه «الفاكه» . وإنّا الخلاف في اسمه، هل هو «أسعد» أو «سعد»؟ وفي اسم أبيه، هل هو «يزيد» أو «زيد»؟ كما يفهم من اسد الغابة .

هذا، وفي اسد الغابة عن أبي نعيم، قال ابن شهاب في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار، ثمّ من بني النجّار، ثمّ من بني زريق «أسعد بن يزيد بن الفاكه» .

وقال اسد الغابة: «في قوله نظر، لأنّ زريقاً ليس من بطون النجّار، فإنّ النجّار هو ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج، وزريق هو ابن عبد حارثة، من جسم بن الخزرج» .

قلت: والحقّ معه، فالطبري قال: في السّنة الّذين أسلموا أولاً من الأنصار:

إِنَّهُمْ كَانُوا مِنَ الْخُرْجِ ، بَعْضُهُمْ مِنْ نَحَارِهِ ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ زُرَيْقِهِ ^١ .
 ثُمَّ قَوْلُ اسَدِ الْغَابَةِ : « زُرَيْقُ بْنُ عَبْدِ حَارِثَةَ » لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، فِي الطَّبْرِيِّ
 « زُرَيْقُ بْنُ عَامِرِينَ عَبْدِ حَارِثَةَ » .

[٧٦١]

إِسْكَندَرُ بْنُ دَرِيْسٍ بْنِ عَكْبَرٍ

الْوَرَشَنْدِيُّ ، الْخَرْقَانِيُّ

قَالَ : عَنْ الْمُتَنَجِّبِ « هُوَ الْأَمِيرُ الزَّاهِدُ ، صَارِمُ الدِّينِ ، مِنْ أَوْلَادِ مَالِكِ الْأَشْتَرِ ،
 صَالِحِ وَرَعِ ثَقَّةٍ » وَقَالَ : وَفِي الْإِيضَاحِ فِي عُنْوَانِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيِّ
 « وَجَدْتُ بِخَطِّ السَّعِيدِ صَفِيِّ الدِّينِ بْنِ مَعْدٍ : حَدَّثَنِي بَرَهَانَ الدِّينِ الْقَزْوِينِيُّ ،
 قَالَ : سَمِعْتُ السَّيِّدَ فَضْلَ اللَّهِ الرَّائِدِيَّ ، قَالَ : قَدْ وَرَدَ أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ : عَكْبَرُ
 بَفَتْحِ الْعَيْنِ فَقَالَ فَضْلُ اللَّهِ : لَا تَقُولُوا هَكَذَا ، بَلْ قُولُوا : عَكْبَرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ
 وَالْبَاءِ » .

أَقُولُ : بَلْ فِي الْإِيضَاحِ « وَرَدَ أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ : عَكْبَرُ ، فَقَالَ أَحَدُنَا : هَذَا عَكْبَرُ
 بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، فَقَالَ فَضْلُ اللَّهِ : لَا ، عَكْبَرُ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْبَاءِ » وَزَادَ « وَقَالَ :
 بِقَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ هَمْدَانَ أَوْلَادُ عَكْبَرٍ هَذَا ، وَمِنْهُمْ إِسْكَندَرُ بْنُ دَرِيْسٍ بْنِ عَكْبَرٍ ،
 وَكَانَ مِنَ الْأَمْرَاءِ الصَّالِحِينَ وَمَتَنَ رَأَى الْقَائِمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَرَّاتٍ . وَقَالَ : عَنْ
 فَضْلِ اللَّهِ عَكْبَرٍ وَمَاوِي وَذُبْيَانَ وَدَرِيْسٍ أَمْرَاءَ الشَّيْعَةِ بِالْعِرَاقِ ؛ وَمَنْ يَعْقِدُ عَلَيْهِ
 الْخَنْصَرَ إِسْكَندَرَ الْمَذْكُورَ » .

[٧٦٢]

أُسْلَمُ ، أَبُو رَافِعٍ

وَقِيلَ : إِبْرَاهِيمُ ، وَمَرَّ فِي إِبْرَاهِيمَ أَبِي رَافِعٍ .

أقول: عنوانه هنا كان أنسب، حيث إنَّ كون اسمه «أسلم» هو المشهور.

[٧٦٣]

أسلم بن الحارث بن عبدالمطلب

قال: عدّه غير واحد في الصحابة.

أقول: لم يعدّه الاستيعاب، بل لم يذكره في ولد الحارث مسمّى بـ«أسلم». ولم أدر مراده بـ«غير واحد» من هو؟ واسد الغابة الذي استقصى الصحابة - المحقق وغير المحقق - لم يذكره، مع أنَّ الشيخ - في الرجال - أيضاً لم يذكره.

[٧٦٤]

أسلم الضرير الكوفي

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وقد غفل عنه المصنّف. عنوانه، لأنَّ المصنّف مقيّد باستقصاء ما في رجال الشيخ، وإلاّ فثله لا اعنونه بعد عدم أثر في عنوانه: من وجوده في خبر، أو ورود مدح أو قبح فيه.

[٧٦٥]

أسلم القواس، المكي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السّلام - ونقل رواية الكشي فيه عن حمويه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحي، قال: حدّثنا أسلم مولى محمّد بن الحنفية، قال: كنت مع أبي جعفر - عليه السّلام - جالساً مسنداً ظهري إلى زمزم، فرّ علينا محمّد بن عبد الله بن الحسن، وهو يطوف بالبيت، فقال أبو جعفر - عليه السّلام - يا أسلم! تعرف هذا الشاب؟ قلت: نعم، هذا محمّد بن عبد الله بن الحسن؛ قال: أما إنّه سيظهر ويقتل في حال مضیعة؛ ثمّ قال: يا أسلم! لا تحدّث بهذا الحديث أحداً، فإنّه عندك أمانة. قال: فحدّثت به

معروف بن خربوذ، وأخذت عليه مثل ما أخذ عليّ. قال: وكنا عند أبي جعفر -عليه السلام- غدوة وعشيّة أربعة من أهل مكّة، فسأله معروف عن الحديث الذي حدّثته، فإني أحب أن أسمع منه، قال: فالتفت إلى أسلم، فقال له أسلم: جعلت فداك! إني أخذت عليه مثل الذي أخذت عليّ، فقال أبو جعفر -عليه السلام- لو كان الناس كلّهم لنا شيعة، لكان ثلاثة أرباعهم شكّاكاً والربع الآخر أحمق^١.

أقول: وروى الكشي فيه خبراً آخر لم ينقله المصنّف، هكذا: حمدويه، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: سئل أسلم المكي عن قول محمد بن الحنفية -رضي الله عنه- لعامرين واثلة: ألا تبرح من مكّة حتّى تلقاني إن صار أمرك أن تأكل الغصة؛ فقال أسلم تعجباً ممّا روي عن محمد: يا! فنظر إلى الحنّاط -وهو معهم- أليست شاهداً حين حدّثنا عامرين واثلة أنّ محمد بن الحنفية قال له: يا عامر! إنّ الذي ترجوانما خروجه بمكّة، فلا تبرحن مكّة حتّى تلقى الذي تحبّ وإن صار أمرك إلى أن تأكل الغصة، ولم يكن على ما روي إنّ محمداً قال: لا تبرح حتّى تلقاني^٢.

ورواه غيبة النعماني، عن يونس بن يعقوب، عن سالم المكي، عن أبي الطفيل قال: قال لي عامرين واثلة: إنّ الذي تطلبون وترجون إنّما يخرج، وما يخرج من مكّة حتّى يرى الذي يحبّ، ولو صار أن يأكل الأغصان أغصان الشجر^٣.

هذا، وأشار الخلاصة إلى مضمون الخبر الأول، فقال: قال -عليه السلام- «لو كان الناس لنا شيعة، لكان ثلثهم شكّاكاً والربع الآخر أحمق».

والظاهر أنّ قوله: «ثلثهم» أي ثلثهم، كتبه بدون الالف، لا الثلث (أي

(١) الكشي: ٢٠٤.

(٢) الكشي: ٢٠٥.

(٣) غيبة النعماني: ١٧٩.

واحد من الثلاث) إلّا أنّه كان عليه أن يقول: ثلاثهم - بالتاء - لأنّ المعدود «الرّبع» وهو مذكّر، والخبر أيضاً مع التاء. كما أنّ بعد ذكره الأرباع، كان المناسب أن يقول: «ورابعهم أحق» لا «والربع الآخر». ثمّ المفهوم من الخبر الأوّل أنّ «أسلم» كان ذا قصور في نفسه لا ذا تقصير، فلا يتوجّهه ذمّ.

هذا، وفي خبري الكشي تحريفات كثيرة، لا نخفى. ومنها: قوله في الثاني: «إلى أن تأكل البغصة» محرف «إلى أن تأكل العضة» ففي الصحاح «العضة كلّ شجريعظم وله شوك. وواحدة العضاة: عضاهة وعضهة وعضة».

ونقل الجنايع رواية يونس بن يعقوب عنه في زيادات فقه حجّ التهذيب^١ ورواية عبدالرحمان بن زيد عن أسلم عن أبيه في ذبائحه^٢

[٧٦٦]

أسلم بن مهوز

عن مقتضب ابن عيّاش: أنّه كان شاعر آل محمّد - صلّى الله عليه وآله - ومادحهم - عليهم السّلام -.

[٧٦٧]

إسماعيل بن آدم

بن عبدالله بن سعد، الأشعري

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «وجه من القميين ثقة» إلى أن قال: «عن محمّد بن أبي الصهبان، قال: حدّثنا إسماعيل بن آدم بكتابه». أقول: هو أخو إسحاق بن آدم، وذكريّ بن آدم - الآتي - وعمّ آدم بن

إسحاق بن آدم - المتقدم - وابن أخي إسحاق بن عبد الله - المتقدم - .
ثم عدم عنوان الفهرست له، لعله لعدم وقوفه على كتابه . وأمّا عدم عنوان
الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه، فغفلة .
وأمّا ما نقله عن الزين^١ من احتمال كونه «إسماعيل بن سعد» الذي عدّه
الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - اختصاراً في النسب،
فلا شاهد له . والاختصار في مثله غلط، وإِنّما يصحّ في المنسوب إلى مثل
«بابويه» و«قولويه» مثلاً .

[٧٦٨]

إسماعيل بن أبان

نقل عنوان النجاشي له مرّة والفهرست مرتين . ونقل عدّ الشيخ له في
رجالهم في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل بن أبان الحنطاط» .
أقول: ومثله البرقي . لكنّ الظاهر تغاير من في رجال الشيخ والبرقي مع من
في الفهرست والنجاشي وتأخّر من في الأخيرين، فطريق النجاشي إليه أحمد
البرقي، وطريق الفهرست محمد بن علي الصيرفي وإبراهيم بن سليمان .
ونقل الجامع فيه رواية إبراهيم الثقفي عنه في باب خدمة مؤمن الكافي^٢
ورواية إسماعيل بن إسحاق عنه في طلاق حامل الفقيه^٣ إلّا أنّه على التغاير،
فالأوّل عمن في الفهرست والنجاشي . والثاني عمن في رجال الشيخ والبرقي .
وإن كان الثاني أيضاً «عن إسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر بن محمد
عليهما السلام» .

قال المصنّف: نقل الجامع رواية سلمة بن الخطاب، عن إسماعيل بن أبان

(١) يعني: زين الدين الشهيد الثاني - قدس سره - في تعليقه على خلاصة العلامة - رحمه الله - .

(٣) الفقيه: ٣ / ٥١١ .

(٢) الكافي: ٢ / ٢٠٧ .

الورّاق، عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام.
قلت: لم ينقل ما قاله في هذا، وإنّما عنون الجامع نفسه عن زيادات صلاة
أموات التهذيب^١ «إسماعيل بن إسحاق بن أبان الورّاق» ونقل فيه رواية سلمة
عنه، عن جعفر، عن أبيه. وهو محرف «سلمة، عن إسماعيل بن إسحاق، عن
إسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه» بقرينة ما في طلاق حامل
الفتية.

[٧٦٩]

إسماعيل بن أبان، أبو إسحاق

الغنوي، الكوفي

عنونه الخطيب^٢ وروى عن يحيى بن معين أنّه كذاب، لا يكتب حديثه.
وروى عن يحيى بن معين أيضاً، قال: «وضع إسماعيل بن أبان الغنوي حديثاً
عن فطر، عن أبي الطفيل، عن عليّ، قال: السّابع من ولد العباس يلبس
الخضرة، الخ» والظاهر كونه غير المتقدّم.

وعنونه الذهبي ونقل تضعيفه، وقال: «مات سنة عشر ومائتين». ويحتمل
اتّحاده مع من في رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السّلام - بلفظ
«إسماعيل بن أبان الحنّاط» لأنّ الذهبي وابن حجر وصفا «الغنوي» بالحنّاط؛
والفرق بالنقطة.

[٧٧٠]

إسماعيل بن أبان الورّاق

نقل الخطيب في عنوان «الغنوي» عن يحيى بن معين: أنّ هذا ثقة. ونقل
المصنّف في عنوان «إسماعيل بن أبان» عن النجاشي والفهرست ورجال

الشيخ عنوان هذا. عن ابن حجر، قائلاً: «مات سنة ٢١٦ تكلّم فيه للتشيع». لكن الظاهر كونه من رجال العامة، وكونه غير المطلق والخطأ، ككونه غير الغنوي. ويمكن اتّحاده مع ما في صلاة أموات التهذيب المتقدّم، بما قلنا: من كون «إسماعيل بن إسحاق بن أبان الوراق» فيه محرف «إسماعيل بن إسحاق، عن إسماعيل بن الوراق». ويشهد لعاميته تعبيره في الخبر عن الصادق - عليه السلام - بـ «جعفر».

وعنونه الذهبي، قائلاً: «شيخ البخاري، قال البخاري: صدوق، وقال غيره: كان يتشيع». وقال أيضاً في عنوان إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: «قال إبراهيم: وكان إسماعيل بن أبان الوراق ما يلاً عن الحق ولم يكن يكذب». وقال: «أراد يمله ما عليه الكوفيون من التشيع».

[٧٧١]

إسماعيل بن إبراهيم بن بزة

نقل عمّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «القصير الكوفي» وعنوان النجاشي له، وقال: قال: «كوفي، ثقة، أخبرنا إجازة الحسين، يعني ابن عبيد الله الخ» ونقل عنوان الفهرست له بلفظ «إبراهيم القصير»

أقول: ليس في النجاشي «يعني ابن عبيد الله» ولا بدّ أنه كان حاشية في نسخة المصنّف خلطت بالمتن، كما أنّ الظاهر أنّه سقط من نسخته وباقي نسخنا فقرة «له كتاب» قبل قوله: «أخبرنا» كما في الفهرست.

قال: سمعت من النجاشي رواية عليّ بن الحسن عنه ومن الفهرست رواية محمد بن زياد عنه؛ ونقل الجامع رواية ابن أبي عمير عنه عن تعجيل عقوبة ذنب الكافي^١.

قلت: «محمد بن زياد» في الفهرست و«ابن أبي عمير» في خبر الكافي واحد.

ثم الظاهر سقوط «ابن أبي عمير» من النجاشي أو من نسائه، لأن الفهرست روى عن الطاطري (وهو علي بن الحسن) عن محمد بن زياد، عنه. ونقل المصنف في طريق الفهرست «أحمد بن عمر بن كلبية» مع أنه «أحمد بن عمر بن كيسبة».

[٧٧٢]

إسماعيل بن إبراهيم

أبو إبراهيم، المزني

نقل عنوان ابن النديم له، قائلاً: «كان ورعاً فقيهاً على مذهب الشافعي»^١ وقال المصنف: «هو من الموثقين».

أقول: الموثق هو العامي الذي روى من أخبارنا، وعنوان مثله في رجالنا غلط.

[٧٧٣]

إسماعيل، أبو أحمد الكاتب

الكوفي

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام -. أقول: «أبو أحمد» فيه ليس بكنية، بل بمعنى «والد أحمد الكاتب» ويشهد لما قلنا خبر معرفة كبار الفقيه «أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه، عن محمد بن علي عليه السلام»^٢.

(١) فهرست ابن النديم: ٢٦٦.

(٢) الفقيه: ٥٧١/٣.

[٧٧٤]

إسماعيل بن أبي خالد

نقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -، قائلاً: «اسمه محمد بن مهاجر، الأزدي، الكوفي، أسند عنه». ونقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلين: «إسماعيل بن محمد بن مهاجر بن عبيد، الأزدي، روى أبوه عن أبي جعفر - عليه السلام - وروى هو عن أبي عبد الله - عليه السلام - وهما ثقتان». وفي الأول «من أهل الكوفة، من أصحابنا» إلى أن قال: «عن الحسين بن محمد بن علي الأزدي، عن أبيه، عن إسماعيل». وفي الثاني: «من أصحابنا الكوفيين».

أقول: ونقل الجامع رواية شريك عنه في إبطال عول التهذيب^١.

[٧٧٥]

إسماعيل بن أبي زياد

نقل عنوان الفهرست له، قائلاً: «السكوني، ويعرف بالشعيري أيضاً، واسم أبي زياد مسلم». ونقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «يعرف بالسكوني الشعيري». ونقل عبد الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل بن مسلم، وهو ابن أبي زياد، السكوني، الكوفي». أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي نسخه «يروى عنه العوام» ولعله محرف «يروى عنه النوفلي».

ثم إن المصنف طوّل فيه بلاطائل، وخلط وخطب لا ثبات إماميته ووثاقته. وملخص القول فيه: أنّ الرجل ضعفه الفقيه، فقال في ميراث مجوسه: لا افتي بما ينفرد السكوني بروايته^٢.

وصرح الشيخ في عدته بعاميته، فقال: وأما العدالة المراعاة في ترجيح أحد الخبرين على الآخر، فهو أن يكون الراوي معتقداً للحق مستبصراً، ثقة في دينه، متحرّجاً عن الكذب، غير متهم في ما يرويه. وأما إذا كان مخالفاً للاعتقاد في أصل المذهب، وروى مع ذلك عن الأئمة -عليهم السلام- نُظر في ما يرويه؛ فإن كان هناك من طرق الموثوق بهم ما يخالفه وجب إطراح خبره، وإن كان هناك ما يوافقه وجب العمل به. وإن لم يكن هناك من الفرقة المحقة خبر يوافق ذلك ولا يخالفه ولا يعرف لهم قول فيه وجب أيضاً العمل به، لما روي عن الصادق -عليه السلام- أنه قال: «إذا نزلت بكم حادثة لاتجدون حكمها في ما روي عنا فانظروا إلى ما روه عن عليّ -عليه السلام- فاعملوا به» ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغيث بن كلوب، ونوح بن دراج، والسكوني، وغيرهم من العاقبة عن أئمتنا -عليهم السلام- في ما لم ينكروه، ولم يكن عندهم خلافه^١.

نقلنا كلام الشيخ بطوله، لأنّ المحقق توهم أنّ كلامه هذا دالّ على أنّ الإمامية مجمعون على العمل بروايته؛ مع أنّه كما ترى عن ذلك بمراحل! كيف؟ وهو دالّ على أنّ خبره إذا كان مخالفاً لخبر إمامي أو فتوى إمامي وجب طرحه، وإنما يجوز العمل به في ما لم يكن لهم خبر على خلافه ولا شهرة على خلافه.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في نقضهم وإبرامهم «أنّ ادعاء الشيخ الإجماع هل يقتضي موثوقيته أم لا؟» كسقوط قولهم: «بأنّ قول الصدوق معارض بنقل الشيخ الإجماع» فإنّ كلام الصدوق والشيخ كما ترى متفقين في سقوط خبره في ما انفرد به وعارض خبره خبر الإمامي.

ومن الغريب! أنَّ المصنّف ردّ معارضتهم قول الصدوق بنقل إجماع الشيخ بأنّ كلام الصدوق لادلالة فيه على جرح. فهل الجرح أحرأ أو أخضر؟ أو له قرن أو ذنب! إلّا أنّ الأساس إذا كان أصله معوجاً يزيد فروعه إعوجاجاً!

وأما ما غرّهم: من سكوت رجال الشيخ والفهرست والنجاشي فيه. ففيه: أنّه كالأصل لا يعارض النصّ؛ مع خروج ذلك عن موضوعها لاسيّما الأوّل، فإنّ العامي والمطعون فيه، فيه مع السكوت أكثر من الإمامي السالم ومن المطعون فيه المصرّح بذكر جرحه؛ فقد عدّه «الثلاثة» ونظرائهم في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- وسكت، وعدّه «زياداً» في أصحاب عليّ -عليه السلام- وسكت. وكيف يكون كل من عدّه الشيخ -في الرجال- في أصحاب الصادق -عليه السلام- إمامياً؟! وقد صرح المفيد بأنّهم جمعوا أصحاب الصادق -عليه السلام- على اختلاف آرائهم في المقالات، فكانوا أربعة آلاف^١.

وقد أهمل الفهرست أكثر الضعفاء حتّى مثل «السجادة» الذي هو أضعف الضعفاء. وكذلك أهمل النجاشي كثيراً منهم، كما عرفت في المقدمة. ويشهد لعاميّة -مضافاً إلى تصريح عدّة الشيخ بعاميّة- تعبيره عن الصادق -عليه السلام- بجعفر كما هو دأبهم، وكون رواياته عنه -عليه السلام- غير منشأة عنه، بل مسندة عن آبائه -عليهم السلام- عن عليّ -عليه السلام- أو النبي -صلى الله عليه وآله- كما هو ديدنهم -عليهم السلام- مع مخالفهم. وعنوان العامّة له بدون نسبة رفض إليه وإن كانوا ضعفوه.

وأما توهينهم نسبة «العدّة» إليه العاميّة بأنّه نسبها إلى نوح بن درّاج أيضاً وقد حكم الكشّي والنجاشي بإماميّة، ففيه: أنّ تعارض أقوالهم كثير، ومن أين أصحّية قولهما؟ مع أنّه لو سقط في ماله معارض لم يسقط فيما ليس له

معارض، لاسيما وكان له معاضد من كلام الصدوق - المتقدم - وكذا الحلبي^١ والعلامة وابن داود إن لم يقل باستنادهم إليه، لاسيما الأخيران.

وأما روايته عن الصادق - عليه السلام - «إِنَّ التَّعَدِّيَّ فِي الْوُضُوءِ كَنَقْضِهِ»^٢ فلا تنافي أيضاً عاميته، لأنهم لا يرون ما نَعَدَهُ تعدياً تعدياً؛ مع أَنَّهُ يمكن أن يكون أَنَّهُ روى مذهب الصادق - عليه السلام - كما روي مذهب باقي الفقهاء.

وأما عمل الأصحاب بخبره - في وجوب طلب الماء غلوة أو غلوتين عند التيمم - فجوابه ما قاله الشيخ في العدة: من أَنَّهُم عملوا بأخبار العامة في ما لم يكن لها معارض من أخبارهم وإعراض عن جمهورهم^٣ وخبره في التيمم كذلك. وقد أعرضوا عن أخباره التي ليست كذلك، ومنها خبره في جواز كون الكفن إبريسماً، فروى «نعم الكفن الحلة»^٤ وقال الشيخ في التهذيب: «لأنعمل به، لعدم جواز كون الكفن من الإبريسم».

ومما ذكرنا يظهر لك ما في ما نقله عن الرواشح والمنتهى في ما لَفَّقَا للسكوني، وَأَنَّهُ بضرب الجدار أولى مما قاله: من كتابته بالنور على صفحات الحور!

هذا، ونقل الجامع رواية محمد بن سعيد، وفضالة بن أيوب، والعبدي، وهارون بن الجهم، وعبدالله بن المغيرة، عنه. وكلهم في زيادات تلقين التهذيب^٥ وابن بكير في تيممه^٦ وبنان، عن أبيه، عنه في زيادات فقه نكاحه^٧ وأبي الجهم في آخر سراريه^٨ وامية بن عمرو في زيادات بعد إجارته^٩ وسليمان بن جعفر الجعفري في دخول حمامه^{١٠} وأبي محمد النوفلي في فضل

(٢) الفقيه: ٣٩/١.

(١) سرائر الحلبي: ٤٠٩ - ميراث الجوس.

(٤) تهذيب الأحكام: ٤٣٧/١.

(٣) عدة الاصول: في مبحث حجة الخبر عند تعارضه.

(٥) التهذيب: ١/٤٢٨ إلى ٤٦٢. (٦) التهذيب: ١/١٨٥. (٧) التهذيب: ٧/٤٥٤.

(٨) التهذيب: ٨/٢١٥. (٩) التهذيب: ٧/٢٢٧. (١٠) التهذيب: ١/٣٧٩.

مساجده^١ وجميل بن درّاج في الرجل يحجّ من زكاة الكافي^٢ وجهم بن الحكم المدائني في عقوده^٣.

هذا، وعنونه الذهبي وابن حجر، ووصفاه بقاضي الموصل، ونقلًا تضعيفه. وقال الأول: روى عن معاذ بن جبل: أنّه قال للنبيّ -صلى الله عليه وآله-: أتمسّ القرآن على غير وضوء؟ قال: نعم، قلنا: فقلوه: «لا يمسّه إلّا المطهرون»؟ قال: يعني لا يمسّ ثوبه إلّا المؤمنون، قلنا فقلوه: «كتاب مكنون»؟ قال: مكنون من الشرك والشياطين.

[٧٧٦]

إسماعيل بن أبي زياد

السلمي

نقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: «ثقة، كوفي، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام- ذكره أصحاب الرجال».

أقول: وجدناه كما نقل، لكن الظاهر أنّه قال: «كوفي، ثقة» كما عبّر الخلاصة، فانه يعبر بعين عباراتهم. كما أنّ الظاهر سقوط فقرة «له كتاب» من نسخته حتّى يصح له عنوانه، فإنّ موضوع كتابه عنوان ذوي الكتب. وقد صرح ابن النديم بكونه ذا كتاب في عنوان الكتب المصنّفة من الاصول والفقه من مشايخ الشيعة الذين روى الفقه عن الأئمة -عليهم السلام-^٤.

كما أنّ الظاهر أنّ الصحيح في عنوانه «إسماعيل بن زياد» بدون كلمة «أبي» كما عنونه رجال الشيخ -كما يأتي-. وكما عبّره ابن النديم، فقال في طي

(١) التهذيب: ٢٥٣/٣. (٢) الكافي: ٥٥٧/٣.

(٣) والصحيح «في عفو» فراجع الكافي كتاب الايمان والكفر الباب ٥٣.

(٤) فهرست ابن النديم: ٣٠٨.

ذاك العنوان: «كتاب إسماعيل بن زياد» ولو لم تكن كلمة «أبي» زائدة لذكروا له اسماً، كما ذكروا لأبي السكوني - كما هو الغالب - ولأنّه لو لم تكن زائدة لم يعنون رجال الشيخ هذا مع عموم موضوعه؟.

ومما ذكرنا يظهر لك: عدم اشتراك إسماعيل بن أبي زياد، وأنّ كلّ خبر بلفظ «إسماعيل بن أبي زياد» فالمراد به السكوني.

ولو فرض اشتراكه فالمنصرف منه السكوني، بدليل أنّ الخصال روى عن إسماعيل بن أبي زياد خبراً مضمونه «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَام - لَا تَفْرَحْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ»^١ والكافي رواه عن السكوني^٢.

وروى الصدوق والشيخ خبر آداب الدخول عن إسماعيل بن أبي زياد، ورواه الكليني عن السكوني^٣.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في وصف المختلف^٤ والروضة خبر^٥ الاحتكار عن إسماعيل بن أبي زياد بالصحة بتوهم أنّه السلمي؛ فقد عرفت أنّ السلمي ليس إسماعيل بن أبي زياد أولاً بل إسماعيل بن زياد، ولا ينصرف الاطلاق إليه على تسليمه ثانياً، بل إلى السكوني.

[٧٧٧]

إسماعيل بن أبي السّمّال

قال: مرّ في أخيه «إبراهيم بن أبي السّمّال» توثيقه وتوقيفه وروايته عن الكاظم - عليه السّلام - عن النجاشي والشيخ، وروينا فيه عن الكشي وقفه،

(٢) الكافي: ٤٩٧/٢.

(١) الخصال: ٣٩.

(٣) بل رواه الصدوق (في العلل: ٢٨١) عن السكوني، والشيخ (في التهذيب: ٣٧٩/١) والكليني

(في الكافي: ١٥/٣) عن إسماعيل بن أبي زياد.

(٤) مختلف الشيعة: ٣٤٥ (كتاب المتاجر). (٥) الروضة البهية: ٣٣١/١ (كتاب المتاجر).

وروينا عنه في أحمد بن موسى بن جعفر مونه على الوقف.

أقول: إنما عنون أخاه بلفظ «إبراهيم بن أبي بكر».

قال المصنف: تأمل الجزائري والميرزا في دلالة عبارة النجاشي في أخيه «ثقة هو وأخوه إسماعيل، روي عن أبي الحسن -عليه السلام- وكانا من الواقفة» على توثيق هذا.

وقال المصنف: إنما كانت تقصر عبارته لو كان عاطف بين الضمير وبين ثقة، ليكون كلاماً مستأنفاً، مبتدأ خبره كلمة «رويا» وليس كذلك، بل عبارته -على ما في نسخ معتبره- بلا عاطف، فهو ظاهر بل صريح في وثاقته، وقوله: «رويا» جملة مستأنفة.

أقول: لو كانت العبارة «وهو وأخوه» لم يكن كلام في عدم دلالتها، لافي قصورها. وإنما القصور في كونها «هو وأخوه» لاحتمال أن يكون الكلام تمّ عند قوله: «ثقة» ويكون قوله: «هو وأخوه» مستأنفاً، إلا أنه لا يخلو عن ظهور، لأصراحة.

هذا، ونقل الجامع رواية ابن رباط عنه في زيادات مواقيت التهذيب^١ وابن سماعة في زيادات بعد إجازاته^٢.

[٧٧٨]

إسماعيل بن أبي عبد الله

نقل عنوان النجاشي له.

أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غريب! وأما الفهرست فلعله لم يقف على كتابه.

قال المصنف: نقل الجامع رواية محمد بن عيسى الأشعري ورواية أبي

محمد الرازي عنه.

قلت: بل الأخير فقط؛ ومورده فضل مساجده^١. وأما الأول، فإنها هو طريق النجاشي إليه.

[٧٧٩]

إسماعيل بن أبي فديك

قال المصنف: روى الفقيه عن محمد بن سنان، عن الفضل بن عمر، عنه. أقول: بل روى مشيخة الفقيه باسناده عن محمد، عن الفضل، عنه^٢. قال المصنف: وفي الجامع «أبي قديد» والصحيح الأول، لأن التاج قال في فديك: «أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، واسم أبي فديك: دينار».

قلت: إن الجامع إنما عنون «إسماعيل بن أبي قديد» عن باب دين الفقيه، فلا يرد عليه كلامه؛ إلا أنه يرد على الجامع أن لفظ «أبي قديد» في دين الفقيه في نسخة، ولكن في أخرى بلفظ «أبي فديك»^٣ وهو الصحيح بقرينة مشيخته. قال المصنف: قال الوحيد: لا يبعد أن يكون هذا إسماعيل بن دينار - الآتي - لقولهم: «اسم أبي فديك دينار» وردّه المصنف بأن هذا «أبو فديك» جدّه - كما في التقريب والتاج - وذاك «دينار» أبوه.

قلت: كما عبّر النجاشي والفهرست في ذلك بإسماعيل بن دينار، عبّر المشيخة وخبر دين الفقيه - على النسخة الصحيحة - في هذا بإسماعيل بن أبي فديك؛ فكما تؤوّل قول المشيخة بكونه نسبة إلى الجدّ، يؤوّل قول الفهرست والنجاشي بكونه كذلك.

(٢) الفقيه: ٥٢٠/٤.

(١) التهذيب: ٢٤٩/٣.

(٣) الفقيه: ١٨٤/٣.

[٧٨٠]

إسماعيل بن الأخوص

عنونه الجامع وقال: روى عنه ابنه سعد في توادر وصية الكافي^١.
قلت: وهو إسماعيل بن سعد الأخوص - الآتي -.

[٧٨١]

إسماعيل بن الأرقط

قال المصنف: أمه أم سلمة اخت الصادق - عليه السلام - قال: «مرضت مرضاً شديداً حتى ثقلت واجتمعت بنوهاشم ليلاً للجنائز يرون أنني ميتة، فجزعت أمتي علي؛ فقال أبو عبد الله - عليه السلام - خالي: إصعدي إلى فوق البيت فابرزي إلى السماء وصلّي ركعتين، وقولي... إلى آخر الدعاء - قال: ففعلت، فأفقت وقعدت».

أقول: هو ابن محمد الأرقط بن عبد الله الباهر، من بني السجاد - عليه السلام - السّنة المعقّبين. وفي عمدة الطالب «أعقب محمد الأرقط من إسماعيل وحده»^٢. والخبر الذي ذكره المصنف في صلاة خوائج الكافي^٣ ولا استفاد منه مدح. وفي عمدة الطالب «خرج إسماعيل بن محمد الأرقط مع أبي السرايا» وهو قدح.

[٧٨٢]

إسماعيل الأزرق

عده البرقي في أصحاب الباقر - عليه السلام - وهو إسماعيل بن سليمان الآتي.

(٢) عمدة الطالب: ٢٠٤.

(١) الكافي: ٦٠/٧.

(٣) الكافي: ٤٧٨/٣.

[٧٨٣]

إسماعيل بن إسحاق

نقل وقوعه في طلاق حامل الفقيه^١ وقال: احتمل الوحيد كونه إسماعيل بن علي بن إسحاق النوبختي، الآتي.
أقول: لا مجال لهذا الاحتمال، فمع عدم شاهد له يردّه تأخر ذاك عن ذا؛ فهذا يروي عنه سلمة بن الخطاب.

[٧٨٤]

إسماعيل بن إسحاق بن أبان

الوزّاق

عنوانه الجامع عن صلاة أموات التهذيب^٢ في زيادات جزئه الأول هكذا «سلمة بن الخطاب، عنه، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه» كما في نسخة خطيّة، ولكن في أخرى بدون «غياث» وهو الصحيح، فلم أجده في الخبر في ذلك الباب، ولم ينقله الوافي والوسائل.

قلت: ورواه الاستبصار في «رفع اليدين في كلّ تكبيره»^٣ مع إسقاط «غياث» إلّا أنّ في طلاق حامل الفقيه^٤ «روى سلمة بن الخطاب، عن إسماعيل بن إسحاق، عن إسماعيل بن أبان، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه». وعليه: فالعنوان ساقط، كما أنّ غياثاً من الخبر في الكتابين ساقط.

[٧٨٥]

إسماعيل الأعمش

عده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - ويأتي بلفظ «إسماعيل بن عبد الله الأعمش».

[٧٨٦]

إسماعيل بن بزيع

قال المصنف: عنونه ابن داود، قائلاً: «ضا، د، كش، ثقة». وقال المصنف: ظنني أنه اشتبه عليه من «محمد بن أحمد بن إسماعيل بن بزيع» وكانت نسخه مغلوبة ساقطة منها «محمد» و«أحمد». أقول: لاريب في اشتباه ابن داود، إلا أن كلام المصنف كله خبط في خبط! فليس لنا «محمد بن أحمد بن إسماعيل بن بزيع» حتى تكون نسخة ابن داود فيه مغلوبة ساقطة منها «محمد» و«أحمد»، بل «محمد بن إسماعيل بن بزيع». وأما «محمد بن أحمد بن إسماعيل بن بزيع» الذي قاله، فهو عنوان آخر من ابن داود، غلط، مثل غلط عنوانه هذا. والأصل فيها تحريف نسخة كشيء في «محمد بن إسماعيل بن بزيع».

قال المصنف: وكيف كان: فإسماعيل - هذا - مجهول الحال عندي. قلت: كلامه «وكيف كان هو مجهول» غلط، لأنه يصير معناه «ولو كان ظنني باشتباهه في عنوانه صحيحاً، هو مجهول» مع أنه حينئذ لا وجود له، ومن لا وجود له لا يوصف بالمجهولية؛ فالمجهولية كالمعلومية فرع الوجود.

قال المصنف: نقل الجامع رواية موسى بن القاسم، عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه في كفارة خطأ محرم التهذيب^١ ورواية مالك بن أشيم، عن إسماعيل بن بزيع عن أبي الحسن - عليه السلام - في خضاب حناء الكافي^٢.

قلت: كلامه هذا أيضاً كلام في غير محل، فإذا كان الأصل في العنوان ابن داود، وظننه اشتباهاً وعدم وجود له، فمن أين أثبت الجامع له رواية؟ وكان حق الكلام أن يقول: إنه وإن لم يذكر في الرجال وأن نقل ابن داود له عن

الكشّي كان وهماً، إلا أنّه مذكور في الأخبار، وموضعها ما مرّ.

[٧٨٧]

إسماعيل بن بشار

البصري

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قال: وفي نسخة «(بن يسار)» وحيث هما مشتركان في الجهالة، بل الثاني مرمي بالضعف، لم يكن لتحقيق ما هو الأصحّ نتيجة.

أقول: المرمي بالضعف «الهاشمي» لا «البصري» والمهمّل يعمل بخبره، دون المجروح.

قال: نقل الجامع رواية معاوية بن عثمان عنه.

قلت: ومورده أول صيام الكافي^١ وفيه روى عن الصادق - عليه السّلام - كما عدّه الشيخ في الرجال. وفيه «بشار» كما عنون.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن عليّ القرشي وأبان بن عثمان عنه، وروايته عن منصور بن يونس وأحمد بن حبيب.

قلت: وعن عثمان بن يوسف وعمر بن يزيد. وموارد الكلّ المشيخة في طريق عبد الحميد الأزدي وتأديب نساء الكافي^٢ وطينة مؤمنه^٣ وبعد حديث يأجوج الروضة^٤ ونوادر جنائز الكافي^٥. وخبر الروضة بلفظ «إسماعيل البصري».

[٧٨٨]

إسماعيل بن بكر

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي، ثقة» إلى أن قال: «إبراهيم بن

(٣) الكافي: ٥١٦/٥.

(٢) الفقيه: ٥٣٣/٤.

(١) الكافي: ٦٣/٤.

(٦) الكافي: ٢٥٤/٣.

(٥) الروضة: ٢٢٩.

(٤) الكافي: ٧٤/٢.

سليمان، عنه». وقال: عنوانه الفهرست، وأبدل ابن شهر آشوب وابن داود بـ «بكير».

أقول: الأصل في الإبدال الفهرست وتبعه ابن شهر آشوب، فإنه لا يرجع غير الفهرست. وأما ابن داود: فيحتمل أن يكون «بكير» فيه من تصحيف نسخته.

[٧٨٩]

إسماعيل بن جابر الجعفي أو الخثعمي

نقل عذ الشيخ له - في رجاله - في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلًا: «الخثعمي الكوفي ثقة ممدوح، له أصول، رواها عنه صفوان بن يحيى» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «الخثعمي الكوفي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلًا: «روى عنهما عليهما السلام» أي الباقر والصادق - عليهما السلام - ونقل عنوان الفهرست له، إلى أن قال: عن صفوان، عنه وإلى أن قال: عن القاسم بن إسماعيل القرشي، عن إسماعيل هذا. والنجاشي، قائلًا: الجعفي، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما السلام - وهو الذي روى حديث الأذان، له كتاب ذكره محمد بن الحسن بن الوليد في فهرسته.

قال: وذكر الكشي في إسماعيل بن جابر الجعفي حديثين: أحدهما ما رواه عن العياشي، عن علي بن الحسن، عن ابن أورمة، عن عثمان بن عيسى، عن إسماعيل بن جابر، قال: أصابني لقوة في وجهي، فلما قدمنا المدينة، دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - قال: ما الذي أرى بوجهك؟ قال: قلت: فاسدة ريح، قال: فقال لي: إيت قبر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فصلّ عنده ركعتين، ثم ضع يدك على وجهك، ثم قل: «بسم الله وبالله»

يا هذا! اخرج، أفسمت عليك من عين إنس أو جنّ أو وجع، اخرج، بالذي
اتخذ إبراهيم خليلاً وكلّم موسى تكليماً وخلق عيسى من روح القدس لما
حدثت وطفئت، كما اطفئت نار إبراهيم إطفاءً باذن الله» قال: فما عاودت إلّا
مرتين حتّى رجع وجهي؛ فما عاد إلى الساعة.

والآخر ما رواه عن العياشي، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى،
عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول:
هلك المستريبون في أديانهم، منهم: زرارة، وبريد، ومحمد بن مسلم،
وإسماعيل الجعفي. وذكر آخر لم أحفظه^١.

أقول: وعده البرقي في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- قائلاً في
أصحاب الباقر -عليه السلام-: «الجعفي». وذكره المشيخة، فقال: «وما كان
فيه عن إسماعيل بن جابر» إلى أن قال: «عن صفوان بن يحيى، عن
إسماعيل بن جابر».

قال المصنف: قال المنهج: «الجعفي أصح وأبوه جابر مشهور به، معروف»
وقال الوحيد: المستفاد من كلام المنهج أن الحثمي وهم، وهذا منه ينبئ
بعدم تأمل منه في الاتحاد، كما هو كذلك عند أكثر المحققين المطلقين على
الأمر.

قلت: تحقيق المقام -بعون الملك العلام- إن لنا إسماعيلاً جعفياً، وهو
«إسماعيل بن عبد الرحمن» ذكره المشيخة والشيخ والبرقي؛ وكذا النجاشي في
عنوان ابن أخيه «بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي».

ولنا إسماعيلاً خثعمياً، وهو «إسماعيل بن جابر» ذكره الشيخ -في
رجاله- في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام-. ووصف الكشي

والنجاشي والبرقي إسماعيل بن جابر بـ «الجعفي» وهم. ونقل الكشي الخبر الأول من خبريه الذي بلفظ «عن إسماعيل بن جابر» في عنوانه «إسماعيل بن جابر الجعفي» غلط، كنقله خبره الثاني الذي بلفظ «وإسماعيل الجعفي»: فالأول في «إسماعيل بن جابر الخثعمي» لأن إسماعيل بن جابر ليس غيره، والثاني في «إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي» فلا ينطبق أحدهما على عنوانه وكيف؟ ولا وجود له!

كما أن قول النجاشي: «وهو الذي روى حديث الأذان» -ومراده عدد فصوله وعدد فصول الإقامة- ليس بصحيح؛ فروى الكليني «عن إسماعيل الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر -عليه السلام- يقول: الأذان والإقامة خمسة وثلاثون حرفاً»^١. وقد عرفت اعترافه بإسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي؛ فإسماعيل الجعفي في الخبر هو.

وقلنا: إن مراده برواية حديث الأذان رواية عدد فصوله، لأنه المنصرف إليه، وإلا فخصوصيات أحكام الأذان رواها جمع كثير، منهم: زرارة، والفضيل، ومنصور بن حازم، وصفوان الجمال، ومعاوية بن وهب، والحلي، وأبو بصير، وعمر بن أبي نصر، وعمار، ومحمد بن مسلم، وجميل، وأبو مريم الأنصاري، وأبو هارون المكفوف، وجمع آخر.

فإن قيل: إن الكافي روى «عن إسماعيل بن جابر أن أبا عبد الله -عليه السلام- كان يؤذن ويقيم غيره».

قلت: عرفت أن المنصرف من رواية الأذان رواية عدد فصوله؛ مع أنه لو كان هو المراد يكون قوله أيضاً خطأ، لأنه نظير خبر الكشي -الأول- المراد به إسماعيل بن جابر الخثعمي.

وإسماعيل الجعفي لم تنحصر روايته بحديث الأذان، بل روى حديث كفارة الجمع في قتل العمد، وحديث عدم القراءة في صلاة الأموات، وحديث عفو الدم الأقل من الدرهم في الصلاة، وحديث كيفية التكبير في صلاة العيدين، وحديث عدم قضاء الحائض الصلاة؛ وأحاديث أخر من باقي أبواب الفقه، كحديث «التقية في كل شيء يضطر إليه» رواه تقيّة الكافي^١ وحديث رواه في مستضعفه^٢ ويأتي في أمّ أيمن، وحديث «من تصدّق بصدقة فردّها عليه الميراث فهي له» رواه وقوف التهذيب^٣.

ومما يوضح أنّ إسماعيل الجعفي هو «إسماعيل بن عبدالرحمان» لا «إسماعيل بن جابر» أنّ حدود زنا التهذيب روى خبراً واحداً، تارة عن إسماعيل الجعفي، وأخرى عن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي، وذلك الخبر مضمونه: إذا وطئ أحد الشريكين الجارية يضرب نصف الحد ويغرم نصف القيمة لشريكه لو أحبلها^٤.

وروى الكافي في ميراث زوجه مع أبويه أيضاً خبراً، تارة عن إسماعيل الجعفي وأخرى عن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي^٥ ومضمون خبره^٦ مقاسمة الجدة مع الإخوة^٧.

فهذا يوجب القطع بما قلنا: من أنّ إسماعيل الجعفي الذي في الأذان وفي خبر الكشي الثاني ليس المراد بهما ما زعمه النجاشي والكشي «إسماعيل بن جابر الجعفي» بل «إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي» وأنهما اشتبها في ذكرهما في

(١) الكافي: ٢/٢٢٠. (٢) الكافي: ٢/٤٠٥. (٣) التهذيب: ٩/١٥٠.

(٤) التهذيب: ١٠/٣٠. (٥) الكافي: ٧/٩٨.

(٦) لا يخفى ما في العبارة من الخلط، ولعلّه سقط من هنا كلمات، وهي «وروى في باب ميراث الجدة خبراً، تارة عن إسماعيل الجعفي، وأخرى عن إسماعيل بن عبدالرحمن الجعفي، ومضمون خبره الخ».

(٧) الكافي: ٧/١١٠ و١١١.

إسماعيل بن جابر.

وما قلناه صريح شيخنا الصدوق، فقال في المشيخة: «وما كان فيه عن إسماعيل الجعفي فقد رويته» إلى أن قال «عن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي» ففتح كلامه بإسماعيل الجعفي وختمه بإسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي، قصداً إلى بيان المراد من «إسماعيل الجعفي» في الأخبار.

ومما يدل على نفي إسماعيل بن جابر الجعفي الذي قاله الكشي والنجاشي زائداً على ما تقدم: أنه لو كان الأمر كما قالوا، كان إسماعيل الجعفي مشتركاً بين نفرين: هو، وإسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي الآتي، فإنه محقق متفق عليه؛ فيكون التعبير في الأخبار المتقدمة بإسماعيل الجعفي من دون ذكر أب غلطاً، لحصول الالتباس، لكونهما في عصر واحد؛ بل راوياً واحداً، فروى المشيخة عن كل من إسماعيل بن جابر وإسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي، بتوسط «صفوان».

وأيضاً لو كان إسماعيل بن جابر جعفياً لِمَ لم يقيّد بالجعفي في خبر؟ كما قيّد ابن عبدالرحمان به في أخبار.

فان قلت: لو كان الأمر كما ذكر الشيخ في رجاله: من كون إسماعيل بن جابر خثعمياً، لِمَ لم يقيّد بالختعمي في خبر؟ كما قيّد إسماعيل بن عبدالرحمان بالجعفي في أخبار.

قلت: إن إسماعيل بن جابر واحد، فلا يحتاج إلى تقييد، ولذا اطلق في الأخبار وفي المشيخة في فتحه وختمه - كما عرفت عبارته - وفي الفهرست وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - من رجال الشيخ والبرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - وكذا اطلق في ثلاثة أخبار في الكشي في المعلّى بن خنيس وفي خبر في الفضل بن عمر.

بخلاف إسماعيل بن عبدالرحمان، فهو متعدّد: الجعفي، والسدي،

والجرمي، وحقبة الكوفي.

نعم: لو لم يذكر أبوه يصير مشتركاً، فيحتاج مع إرادته إلى التقييد بالخشعي، كما في نوادر حجج الكافي^١ فإنه بلفظ «عن إسماعيل الخثعمي».

ومما شرحنا انقذح لك أنّ الموضع ممّا زلت فيه قدم القدماء أيضاً؛ كما في إسحاق بن عمار، وليث المرادي، ومجيب الأسدي، وغيرهم.

والظاهر أنّ منشأ وهم الكشي والنجاشي؛ أنّهما رأيا إسماعيل الجعفي ورأيا إسماعيل بن جابر، ومعلوم أنّ جابر الجعفي معروف، فظنّا أنّ الجعفي ابنه.

كما أنّ الشيخ في توهمه في إسحاق بن عمار الصيرفي - المتقدّم - في تبديله بإسحاق بن عمار الساباطي كان منشأ وهمه معروفة عمار الساباطي، فظنّ أنّ إسحاق بن عمار ابنه.

والموضع أيضاً ممّا استدللنا به على سقوط قولهم بترجيح قول النجاشي على الشيخ مطلقاً عند التعارض، وقلنا: الصواب أن يراجع القرائن ويتبع البراهين؛ فرأيت ههنا شهادة القرائن على تقدّم قول الشيخ على قول النجاشي والكشي وغيرهما.

ثمّ على ما قلنا: من كون إسماعيل الجعفي غير هذا، يكون هذا ممدوحاً خالصاً، لقول رجال الشيخ فيه: «ثقة ممدوح» وتأيد خبر الكشي - الأوّل - له بلاذّم، لسقوط خبر الكشي - الثاني - بكون المراد به إسماعيل بن عبدالرحمان. وكان عليه عنوان إسماعيل بن عبدالرحمان ونقله فيه، إلّا أنّه لم يفعل ذلك، لزعمه أنّ المراد به ابن جابر؛ ونقله في بريد ومحمد بن مسلم، لاشتمال الخبر عليها؛ ولا يرد عليه شيء.

ومما يشهد لجلال هذا أيضاً أنّ أبابصير والثوري رويّا كون الكثر ثلاثة

ونصفاً في ثلاثة ونصف، وهذا روى كونه ثلاثة في ثلاثة؛ ورجح القميون خبره، فأفتوا به.

هذا، وعنونه ابن داود وقال: «جج أبو محمد القرشي» مع أن الشيخ إنما قال: «أبو محمد القرشي» في السدي الذي عنونه بعد هذا، وإنما ابن داود خلط.

ونقل الجامع رواية عبد الله بن سنان عن هذا في باب ما يجب به تعزيز الفقيه^١ واستشكل فيه بأن باب ما يحصن الكافي^٢ وحدود زنا التهذيب^٣ روى الخبر بعينه عن ابن سنان عن هذا؛ فلعل المراد بـ «ابن سنان» محمد، كما في خبر كميّة الكرّ، فإنه وإن رواه الاستبصار^٤ وموضع من آداب أحداث التهذيب^٥ عن عبد الله، إلا أنه رواه في موضع آخر منه عن محمد. والكافي رواه عن ابن سنان^٦.

قلت: عبد الله - في خبر الكرّ - من تحريف الشيخ، لكون راويه البرقي وهو لم يرو عن عبد الله، بل عن محمد. وأمّا خبر الحدّ: فراويه صفوان وهو بالعكس يروي عن عبد الله، لا عن محمد، بل محمد يروي عنه. فقياسه غلط.

هذا، ونقل الجامع رواية محمد بن سنان عنه في صفة علم الكافي^٧ وذبائح أهل كتابه^٨ وفضل ماء زمزمه^٩ واختتال الدنيا بدينه^{١٠}. وهشام بن سالم في المريض يقتر لوارث بدين^{١١}. وعبيد بن حفص في صيد طيوره^{١٢}. وعلي بن النعمان في الردّ إلى كتابه^{١٣}. وعثمان بن عيسى في جبره^{١٤} وفي فرض

(١) الفقيه: ٣٤/٤. (٢) الكافي: ١٧٩/٧. (٣) التهذيب: ١٢/١٠.

(٤) الاستبصار: ١٠/١. (٥) التهذيب: ٣٧/١ و ٤٢. (٦) الكافي: ٣/٣.

(٧) الكافي: ٣٣/١. (٨) الكافي: ٢٤٠/٦. (٩) الكافي: ٣٨٦/٦.

(١٠) الكافي: ٢٩٩/٢. (١١) الكافي: ٤٢/٧. (١٢) الكافي: ٢٢٣/٦.

(١٣) الكافي: ٦١/١. (١٤) الكافي: ١٥٨/١.

زكاته ١. وحرير في قتلى جنازته ٢. وحماد وعبدالله بن الوليد الكندي في أواخر
 كيفية صلاة التهذيب ٣ وعبدالله بن المغيرة في تقديم نوافل الكافي ٤. وأبي
 أيوب في صلاة مضطر التهذيب في آخر صلاته ٥. وابن مسكان في ثواب حجته ٦.
 ورفاعة والحسين بن عثمان في زيادات الجزء الثاني من صلاة سفره ٧. وعلي بن
 الحسن بن رباط في أواخر زيادات مواقيته ٨. وعبدالله بن سنان في فرض طاعة
 أئمة الكافي ٩. وموسى بن القاسم في القول والعمل عند الخروج إلى مكة
 التهذيب ١٠. وعبدالمك القمي في فضل زيارة رضا الكافي ١١. والحسين بن مختار
 في ورود تبعه في الحج ١٢. والحسن بن عطية في تمسّطه في الزيّ والتجمل ١٣.
 وسعدان بن مسلم في ثريده ١٤. وأبان بن عبدالمك في خلّه ١٥. وجميل بن دراج
 في اللاتي يطلّغن على كلّ حال من الفقيه ١٦. وأبي عبدالله البرقي في تطهير ثياب
 التهذيب ١٧. وإسحاق بن عمار في عدد نسائه ١٨. ومعاوية بن وهب في طلاق
 مضطر الكافي ١٩. وعمر بن أبان بعد حديث نوح روضته ٢٠.

هذا، وفي خبر الكشي -الأول- تحريفات لا تخفى. وله الحمد أولاً وأخيراً.

[٧٩٠]

إسماعيل الجبلي

قال: نقل الجامع رواية أبان بن عثمان عنه، عن أبي جعفر -عليه السلام-

- | | | |
|--|------------------------|---------------------|
| (١) الكافي: ٤٩٩/٣. | (٢) الكافي: ٢١١/٣. | (٣) التهذيب: ١٢٤/٢. |
| (٤) بل التهذيب في باب تفصيل ما تقدم ذكره في الصلاة، فراجع ج ٢ ص ١٥٣. | | |
| (٥) التهذيب: ٣٠٧/٣. | (٦) التهذيب: ٢١/٥، ٢٢. | (٧) التهذيب: ٢١٩/٣. |
| (٨) التهذيب: ٢٧٥/٢. | (٩) الكافي: ١٨٨/١. | (١٠) التهذيب: ٤٧/٥. |
| (١١) الكافي: ٥٨٧/٤. | (١٢) الكافي: ٢١٥/٤. | (١٣) الكافي: ٤٨٩/٦. |
| (١٤) الكافي: ٣١٨/٦. | (١٥) الكافي: ٣٢٩/٦. | (١٦) الفقيه: ٥١٦/٣. |
| (١٧) التهذيب: ٢٥٦/١. | (١٨) التهذيب: ١٢٣/٨. | (١٩) الكافي: ١٢٨/٦. |
| (٢٠) روضة الكافي: ٢٨٣. | | |

کتابخانه مرکز اطلاع رسانی
 خاور و آیدار المعارف اسلامی

في كيفية تكبيرات صلاة عيدي الاستبصار^١ في نسخة، وفي أخرى «البجلي» واستصوبه، لعدم ذكر «البجلي» في الرجال، ولرواية التهذيب الخبرين بعينهما عن البجلي^٢ ولأن أبان يروي عن إسماعيل بن عبدالرحمان البجلي. أقول: كلامه خبط، فإن الجامع إنما قال: «وفي أخرى الجعفي» لا «البجلي» وقال: «روى التهذيب الخبر بعينه عن الجعفي» لا «الخبرين بعينهما عن البجلي». وقال: «يروى أبان عن إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي» لا «البجلي».

[٧٩١]

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي نسخة «بن كثير المدني» وعن التقريب «إسماعيل بن جعفر بن كثير الأنصاري، الزرق أبو إسحاق القاري، ثقة ثبت من الثامنة، مات سنة ثمانين، أي بعد المائة».

أقول: وعنوانه الخطيب، قائلاً: «إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير أبو إبراهيم الأنصاري، مولى بني زريق، قارئ أهل المدينة»^٣. ونقل عن يحيى بن معين وابن المديني وابن خراش وابن سعد توثيقه. وحيث إنه وابن حجر والذهبي سكتوا عن مذهبه وعنوان رجال الشيخ أعم، فهو عامي. كما أن ما نقله عن نسخة من رجال الشيخ وعن التقريب من «بن كثير» ليس بصحيح. فالخطيب في عنوانه ونقله عن جمع التعبير عنه قال بلفظ «بن أبي كثير» وكذا التقريب بلفظ «بن أبي كثير» لا كما نقل.

(٣) تاريخ بغداد: ٢١٨/٦.

(٢) التهذيب: ١٣٢/٣.

(١) الاستبصار: ٤٤٩/١.

[٧٩٢]

إسماعيل بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
أقول: وكذا البرقي، قائلاً: «يروى عنه عثمان بن عيسى العامري».

[٧٩٣]

إسماعيل بن جعفر بن عيسى

العامري

قال: حكى عن البرقي عدّه في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
أقول: الحاكي الوسيط؛ إلّا أنّ عنوانه «إسماعيل بن جعفر بن عثمان بن عيسى العامري». والمصنف أسقط «بن عثمان» إلّا أنّ الوسيط خبط. فقد عرفت في سابقه أنّ البرقي إنّما عدّه في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
إسماعيل بن جعفر، ثمّ قال: «يروى عنه عثمان بن عيسى العامري» فخلط راويه به.

[٧٩٤]

إسماعيل بن جعفر بن محمّد

بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، الهاشمي، المدني

نقل عدّه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
أقول: ذكر ابن أبي الحديد أنّ القاسم بن محمّد بن يحيى بن طلحة، الملقّب بأبابعة، كان صاحب شرطة الكوفة لعيسى بن موسى العبّاسي، فكلم إسماعيل بن جعفر الصادق بكلام خرج فيه إلى المنافرة؛ فقال القاسم: لم يزل فضلنا وإحساننا سابقاً عليكم يا بني هاشم! وعلى بني عبد مناف كفاة! فقال إسماعيل: أيّ فضل وإحسان أسديتموه إلى بني عبد مناف؟ أغضب أبوك جدّي بقوله: «ليموتنّ محمّد ولنجدولنّ بين خلاخيل نسائه، كما جال بين

خلا خيل نساننا!!» فأنزل تعالى مراغمة لأبيك «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً»^١ ومنع ابن عمك أُمِّي حقها من فذك وغيرها من ميراث أبيها! وأجلب أبوك على عثمان وحصره حتى قتل، ونكث بيعة عليّ وشام السيف في وجهه، وأفسد قلوب المسلمين عليه؛ فان كان لبني عبد مناف قوم غير هؤلاء أسدت تيم اليهم إحساناً فعرفني من هم؟ جعلت فذاك!^٢.

قال المصنف: ذكره الكشي في ضمن عدة ممن عنونهم كإبراهيم بن أبي السّمّال^٣ وبسّام^٤ وعبدالله بن شريك^٥ وعبدالرحمان بن سيّابة^٦ والفيض بن المختار^٧ والمعلّى بن خنيس^٨ والمفضل بن عمر^٩.

أقول: والمفضل بن مزيد^{١٠} والأصل في جميعها القهبائي.

قال: ولا يهتّمنا منها إلّا ما زعم بعضهم دلّته على ذمّه، ومنها: ما رواه في بسّام عن عنبسة بن مصعب العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمّد -عليها السّلام- بباب الخليفة أبي جعفر بالحيرة حين أتى ببسّام وإسماعيل بن جعفر بن محمّد، فادخلا على أبي جعفر؛ قال: فاخرج بسّام مقتولاً واخرج إسماعيل بن جعفر بن محمّد؛ قال: فرفع جعفر -عليه السّلام- رأسه إليه، قال: أفعلتها يا فاسق؟!

قال: زعم بعضهم رجوع ضمير: «فعلتها» إلى إسماعيل، مع أنّه يرجع إلى المنصور، من باب «إيّاك أعني واسمعي يا جاره».

قلت: بل يرجع إلى المنصور من باب خطاب الغائبين بما يقتضيه الحال؛

- | | | |
|------------------|-----------------------|-----------------|
| (١) الأحراب: ٥٣. | (٢) شرح النهج: ٣٢٣/٩. | (٣) الكشي: ٤٧٤. |
| (٤) الكشي: ٢٤٥. | (٥) الكشي: ٢١٧. | (٦) الكشي: ٣٩٠. |
| (٧) الكشي: ٣٥٤. | (٨) الكشي: ٣٧٧. | (٩) الكشي: ٣٢٥. |
| (١٠) الكشي: ٣٧٤. | | |

ولامعنى لأن يخاطب إسماعيل ويريد المنصور من باب «إِيَّاكَ أعني واسمعي يا جاره». ثم قوله: «بن مصعب» في السند من زيادات الترتيب.

ومما يدل على ذمه - ولم ينقله المصنف - ما رواه الكشي في عبدالرحمان بن سيابة كتب عبدالرحمان بن سيابة إلى أبي عبدالله - عليه السلام - قد كنت احذرك - إسماعيل، جانيك من ينجي عليك، وقد بعد الصحاح منازل الجرب. فكتب إليه أبوعبدالله - عليه السلام - قول الله أصدق: «لا تزر وازرة وزر اخرى» والله! ما علمت ولا أمرت ولا رضيت.

وما رواه في الفيض عنه، قال: قلت لأبي عبدالله - عليه السلام - جعلت فداك! ما تقول في الأرض أتقبلها من السلطان، ثم او اجرها آخرين على أن ما أخرج الله من شيء كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس به. فقال له إسماعيل ابنه: يا أبه لِمَ لم تحفظ؟ قال: فقال: يا بني! أو ليس كذلك اعامل اكرقي؟ إن كثيراً ما أقول لك: الزمني ولا تفعل.

قال المصنف: قال الوحيد: مرّ في «إبراهيم بن أبي السّمّال» ما يدل على ذمه.

قال المصنف: سها قلم الوحيد، لأن المراد بـ «إسماعيل» في ذلك الخبر ابن الكاظم - عليه السلام - لا ابن الصادق - عليه السلام -. قلت: بل السهو من المصنف في «إبراهيم بن أبي السّمّال» أخبار ورد إسماعيل بن جعفر - هذا - في الثالث منها^١ وليس فيها اسم من إسماعيل بن الكاظم - عليه السلام - أصلاً، وإنما ورد أحمد بن الكاظم - عليه السلام - في الثاني منها^٢.

ثم كيف يقول: سها الوحيد في قوله بوروده في إبراهيم؟ وقد قال هو أولاً ذلك.

ثم مراد الوحيد بما دلّ على ذمه أنّ خبر الكشي - الثالث - تضمن أنّ ابني السّمال حاجا الرضا - عليه السّلام - بأنّ الشيعة لم يجتمعوا عليك كما اجتمعوا على أبيك، فردّ الرضا - عليه السّلام - عليهما بأنّ الشيعة ما كانوا مجتمعين على أبيه - عليه السّلام - أيضاً؛ فقال - عليه السّلام - : كيف كانوا مجتمعين عليه؟ وكان مشيختكم وكبرائكم يقولون في إسماعيل وهم يرونه يشرب!

قال المصتف: حكى التكملة عن الصالح: أنّ إسماعيل هذا كان رجلاً صالحاً، فظنّ أبو بصير وغيره من الشيعة أنّه وصيّ لأبيه بعده، فلذلك قال الصادق - عليه السّلام - بعد موته ما بدا له في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني.

قلت: ما حكاه عن «صالح» لا «الصالح».

في قوله: «(فظنّ أبو بصير)» اظنه وهماً وأنّه اشتبه عليه الأمر في المفضل بن عمر؛ فروى الكشي: «(أنّ الصادق - عليه السّلام - قال للمفضل: يا كافر! يا مشرك! مالك ولا بني؟ يعني إسماعيل بن جعفر، وكان منقطعاً إليه، يقول فيه مع الخطابية ثمّ رجع بعد)»^١ وروى عن إسماعيل بن عامر، قال: دخلت على أبي عبدالله - عليه السّلام - فوصفت له الأئمة حتى انتهيت إليه فقلت: وإسماعيل بعدك، فقال: أمّا ذا فلا، قال حماد: فقلت لإسماعيل: وما دعاك إلى أن تقول: وإسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضل بن عمر^٢. وأما أبو بصير: فلم ينسب إليه أحد ذلك، وإنّما نسب إليه الوقف، وإن كان أيضاً بلا حقيقة.

(١) الكشي: ٣٢١.

(٢) الكشي: ٣٢٥.

ونقل المصنف خبر الخرائج المشتمل على أنّ شيطاناً تمثّل في صورة إسماعيل، فرئى يشرب الخمر^١. ثم قال المصنف: عسى أن إسماعيل لبيان عدم استحقاقه الإمامة ابتلي من دون إخوته - وهم عشرة - بتمثّل الشيطان بصورته منتهاكاً لبعض المحرّمات، مع أنّ منهم العباس وعبدالله، وهما ليسا بتلك المكانة من الديانة؛ وأولى أن يتمثّل الشيطان بهم لولا إرادة العلة التي ذكرناها. قلت: ما ذكره - من أنّ إخوة إسماعيل كانوا عشرة - غلط، فإنّ أولاد الصادق - عليه السلام - كلّهم كانوا عشرة: ثلاث منهم اناث وسبعة - كور، والسبعة أحدهم الكاظم - عليه السلام - لا يمكن أن يتمثّل الشيطان في صورته، فكان عليه أن يقول: «من بين إخوته الخمسة» بعد خروج إسماعيل نفسه موضوعاً، والكاظم - عليه السلام - حكماً.

وقوله: «وإنّ العباس وعبدالله ليسا بتلك المكانة من الديانة» غلط، فإنّ العباس لم يرد فيه ذمّ، بل قال المفيد: «إنّه كان فاضلاً»^٢ وإنّما التبس عليه العباس بن الكاظم - عليه السلام - به، فإنّ ذلك كان مذموماً غاية الذمّ! خاصم أخاه الرضا - عليه السلام -.

كما أنّ عبدالله بن جعفر - وهو الأفطح - لم تكن له ديانة أصلاً، كيف! وقد ادّعى الامامة بغير حقّ، وهو أعظم فسق!

ومن إخوته: عليّ بن جعفر وإسحاق بن جعفر الجليلان الورعان. لاوجه لألوية تمثّل الشيطان بهما من إسماعيل.

ولو كان قال: «لولا هذه العلة كان تمثّل الشيطان بأخويه عبدالله المدّعي للإمامة ومحمّد الرائي رأي الزيدية أولى» كان صحيحاً.

ثم إنّ المصنف نقل خبر الخرائج عن الوليد بن صبيح، قال: جاءني رجل

فقال لي: تعال حتى أريك ابن إلهك! فذهبت معه، فجاء بي إلى قوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر!! فخرجت مغموماً فجئت إلى الحجر، فإذا إسماعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكي قد بلّ أستار الكعبة بدموعه! فرجعت أشتد، فإذا إسماعيل جالس مع القوم! فرجعت فإذا هو آخذ بأستار الكعبة قد بلّها بدموعه! فذكرت ذلك لأبي عبد الله -عليه السلام- فقال: لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته ^١.

قلت: ورواه الإكمال أيضاً -وفيه «حتى أريك ابن الرجل»-.

قال المصنف: روى الإكمال عن الحسن بن راشد، عن الصادق -عليه السلام- قال: إسماعيل عاص عاص! لا يشبهني ولا يشبه أحداً من آبائي! ^٢ وقال الوحيد: وفيه أيضاً في الصحيح عنه -عليه السلام- «والله ما يشبهني» الخبر.

قلت: الثاني خبر عبيد بن زرارة عنه -عليه السلام-.

قال المصنف: قال الوحيد: في باب النصّ على الرضا -عليه السلام- من الكافي «لو كانت الإمامة بالمحبة لكان إسماعيل أحبّ إلى أبيك منك».

قلت: هذا كلام النبي -صلى الله عليه وآله- في النوم مخاطباً للكاظم -عليه السلام- على ما روي في ذلك الباب، عن يزيد بن سليط، عنه -عليه السلام- ^٣.

قال: قال: وفيه أيضاً «لا تحفوا إسماعيل».

قلت: ليس هذه الفقرة في ذلك الباب، بل في النصّ على الكاظم -عليه السلام- ^٤.

(٢) إكمال الدين: ٧٠.

(٤) الكافي: ٣٠٩/١.

(١) البحار: ٢٤٧/٤٧.

(٣) الكافي: ٣١٣/١-٣١٥.

هذا، ونقل الجامع رواية داود بن فرقد عنه في نوادر قضايا الكافي^١ والفضل بن إسماعيل الهاشمي في الحّد في فرية التهذيب^٢.

[٧٩٥]

إسماعيل الجعفي

ورد في الباب ٢٥ من أبواب طلاق الكافي^٣ وهو إسماعيل بن عبدالرحمان الجعفي - الآتي -.

[٧٩٦]

إسماعيل بن جفينة

قال: قال الميرزا: هو ابن عبدالرحمان، أو عبدالله. أقول: إنّما عنوانه الوسيط «إسماعيل جفينة» وقال ما قال؛ وهو الصحيح.

[٧٩٧]

إسماعيل بن حازم

الجعفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «مولىّ لهم»..

أقول: ونقل الوسيط عن نسخة «مولىّ لهم» وهو الصحيح. فلا معنى لأن يوصف بالجعفي ويكون مولىّ لهم، فلا بدّ أنّه قال: «مولىّ لهم» أي جعفي ولاءً، لا نسباً.

قال المصتف: وحيث إنّ هذا جعفي فولاءه لهم همدان لا لغيرهم من العدنانيّة.

قلت: هو كلام غلط؛ فالجعفي لا يكون مولىّ حتّى يكون لمن قال أو

(١) الكافي: ٤٣٢/٧.

(٢) التهذيب: ٦٧/١٠.

(٣) الكافي: ٨١/٦.

لغيرهم، لما عرفت في المقدمة: من تنافي العريّة مع المولويّة. وكما أنّ العدنانيّة والقحطانيّة لا تجتمعان، كذلك الجعفيّة والنهميّة، لأنّها قبيلتان مختلفتان من قحطان؛ واجتماع كلّ منهما في «مالك بن زيد بن كهلان» ليس بمفيد، كاجتماع عدنان وقحطان في «أرفخشذ بن سام بن نوح».

قال المصنّف: نُهِم (بضمّتين) كزفر، بطون كثيرة من العرب، تقدّم ذكرها في إبراهيم بن سليمان.

قلت: هو غلط في غلط، فزفر ليس بضمّتين، بل بضمّ ففتح، أو بكسر فسكون، أو بفتحتين، كلّ لمعنى. والبطون التي تقدّمت في إبراهيم ليس «نهم» في جميعها بضمّتين، بل كلّ قبيلة بضبط. وقد عرفت أنّه لم يكن لفظ «نهم» في الكلام وإنّا حرّف قول رجال الشيخ «لهم» بـ «نهم».

[٧٩٨]

إسماعيل بن حازم

السلمي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّة الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعلى رواية محمّد بن سنان عنه في حجّ الكافي .

أقول: إنّما نقله الجامع هنا لكن الخبر عن إسماعيل بن حازم، ومن أين أنّه «السلمي» هذا؟ ولعلّه «الجعفي» السابق. مع أنّ كونه «عن إسماعيل بن حازم»، إنّما في نسخة، وفي أخرى «عن إسماعيل بن جابر» وهي الصحيحة؛ فرواه العلل عن إسماعيل بن جابر نسخة واحدة في باب العلة التي من أجلها سمّي الصنفا^٢ وفي باب علة وجوب الحجّ^٣.

(٢) العلل: الباب ١٦٥ ص ٤٣١.

(١) الكافي: ٤/١٩٤.

(٣) العلل: الباب ١٤٢ ص ٤٠٠.

[٧٩٩]

إسماعيل بن الحرّ

قال: لم أقف فيه إلا على رواية حماد بن عيسى عنه، عن الصادق - عليه السلام - في صوم رؤية الفقيه^١.

أقول: وكذا أهلة الكافي^٢ وعلامة أول رمضان التهذيب^٣ وحكم هلال الاستبصار^٤ ولكن في الأخيرين في نسخة، وفي أخرى «إسماعيل بن الحسن» والصواب الأول الذي عليه الكافي والفقيه نسخة واحدة. وكان على الشيخ عده في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٨٠٠]

إسماعيل بن حقيبة

قال فيه مثل ما قال في عنوانه بلفظ «إسماعيل بن جفينة» بالجيم والفاء. أقول: وهنا أيضاً كلمة «بن» زيادة منه.

[٨٠١]

إسماعيل بن الحكم

الرافعي

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «من آل أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» إلى أن قال: «إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، قال: حدّثنا إسماعيل بن الحكم بكتابه». وقال: قال الفهرست: إسماعيل بن الحكم، له كتاب رواه إسماعيل بن محمد، رضي الله عنهما . أقول: ليس في الفهرست فقرة «رضي الله عنهما». ثم الظاهر اتّحاه مع من عده الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - بلفظ

(١) الفقيه: ١٢٥/٢. (٢) الكافي: ٧٨/٤. (٣) التهذيب: ١٧٨/٤. (٤) الاستبصار: ٧٥/٢.

«إسماعيل بن رافع المدني» بأن يكون محرّف «إسماعيل الرافعي المدني». هذا، وعنون الذهبي «إسماعيل بن الحكم» قائلاً: «قاضي همدان في دولة الواثق صويلح، لكنّه شيعي» والظاهر كونه غير هذا. هذا، وروى النجاشي في أوّل كتابه في عنوان «أبورافع» مسنداً «عن إسماعيل بن حكم الرافعي، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع، قال: دخلت على رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهونائم أو يوحى إليه» الخبر. ثمّ قال: «وهذا الاسناد عن عبيدالله بن أبي رافع في حديث أمّ كلثوم أنّها استعارت حليّاً من بيت المال بالكوفة». لكنّ الظاهر كون المرويّ عنه له «عون بن عبيدالله بن أبي رافع» لا «عبدالله بن عبيدالله» لأنّ أمالي الشيخ روى الأوّل هكذا ولأنّ في النجاشي نفسه في ذيله «قال عون بن عبيدالله بن أبي رافع: فلمّا بويع عليّ -عليه السّلام- وخالفه معاوية» الخبر.

[٨٠٢]

إسماعيل بن حميد الأزرق

مرّ في إبراهيم بن أبي البلاد.

[٨٠٣]

إسماعيل الخثعمي

قال: قال الوحيد: «روى عنه ابن أبي عمير، وفيه إشعار بوثاقته؛ والظاهر أنّه إسماعيل بن جابر المتقدّم». قال المصنّف: وقد عرفت أنّ الصحيح «الجعفي» وأنّ «الخثعمي» تصحيف.

أقول: قد عرفت ثمة تحقيق الأمر، وأنّ إسماعيل الخثعمي هو إسماعيل بن جابر لا غير، وأنّ إسماعيل الجعفي هو إسماعيل بن عبدالرحمان لا غير. وقد عرفت

أنّ الشيخ صرّح بوثاقة هذا وممدوحيته، فلا يحتاج إلى تكلف الوحيد، البعيد.
[٨٠٤]

إسماعيل بن الخطّاب

السلمي

نقل: عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وقال: روى الكشي، عن محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيّوب بن نوح، عن جعفر بن محمد بن إسماعيل، قال: أخبرني معمر بن خلّاد، قال: رفعت ما خرج من غلّة إسماعيل بن الخطّاب - ممّا أوصى به - إلى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله إسماعيل بن الخطّاب! ورحم الله صفوان! فإنّهما من حزب آبائي أدخله الله الجنة^١.

أقول: حرّف خبر الكشي، ففيه «فانّهما من حزب آبائي، ومن كان من حزبنا أدخله الله الجنة».

قال المصنّف: قال في ترتيب الكشي: «إنّه من أصحاب الرضا - عليه السّلام -» وما أبعد ما بينه وبين عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - والاعتبار يساعد قول الترتيب، لأنّ كلّاً من معمر وصفوان - المذكورين في الخبر - من أصحاب الرضا - عليه السّلام -.

قلت: قول الترتيب: «إنّه من أصحاب الرضا عليه السّلام» غلط، فإنّ عنوان الكشي هكذا «ما روي في صفوان بن يحيى وإسماعيل بن الخطّاب» وهو ملتزم بعدم تغيير ما في الكشي. لكنّ الظاهر كون نسخته من الكشي محرّفة مخلّطة حواشي اجتهادية خطائية بمتنه، كما هو كثير في كتابه.

ثمّ قول المصنّف: «إنّ الاعتبار يساعد قول الترتيب» غلط، بل الاعتبار

يساعد عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - فصفوان كان من أصحاب الكاظم - عليه السلام - . فالقاعدة أنّ إسماعيل بن الخطاب - الذي وصى بمستغله إليه ومضى قبله - أن يكون من أصحاب الصادق - عليه السلام - ، كما قال الشيخ في الرجال . وتعليل المصنّف أنّ كلاً من معمر و صفوان من أصحاب الرضا - عليه السلام - عليل .

قال المصنّف : ذكروا الخبر ولم يتعرّض أحد لما فيه من السقط ، وكان القضية أنّ إسماعيل بن الخطاب أوصى بغلة بستان أو أرض أن يسلمها معمر إلى صفوان ، فلمّا توقّي صفوان رفع معمر الغلة إلى الامام ؛ قال : وتقدير العبارة « رفعت إلى الرضا - عليه السلام - ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب ممّا أوصى به إلى صفوان بعد موت صفوان » فقال - يعني الرضا عليه السلام - رحم الله إسماعيل بن الخطاب ورحم الله صفوان » .

قلت : إنّ صفوان لم يمت في زمن الرضا - عليه السلام - حتّى يكون تقدير العبارة كما قاله ، كيف ! وصفوان بقي بعد الرضا - عليه السلام - وتوكّل للجواد - عليه السلام - كما توكّل للرضا - عليه السلام - .

وليت المصنّف راجع أصل الكشي هنا ! فانه قال بعد الخبر المتقدّم : ومات صفوان بن يحيى في سنة عشر ومائتين ، وبعث إليه أبو جعفر - عليه السلام - بخطه وكفنه ، وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه ^١ .

وخبر الكشي فيه سقط ، لكن ليس سقطه ما قال المصنّف ولا معناه ما قال ، فإنّ الظاهر أنّه سقط بعد قوله : « رفعت ما خرج من غلة إسماعيل بن الخطاب ممّا أوصى به إلى صفوان » قوله : « وأوصى به صفوان إليّ إلى أبي جعفر الجواد - عليه السلام - فقال إلخ » .

ومّا قلنا يظهر لك ما في قول القهبائي: «فقال رحم الله» قائله الرضا -عليه السلام-.

وأما عبد الشيخ في الرجال معتمراً في أصحاب الرضا -عليه السلام- فليس بدالّ على موته في عصره وعدم دركه الجواد -عليه السلام- كيف! وراويّه في الخبر عدّ من أصحاب الهادي -عليه السلام-.

[٨٠٥]

إسماعيل بن خليفة

الملائي، الكوفي، أبو إسرائيل

عن الذهبي عنوانه في كنى ميزانه، قائلًا: «كان شيعياً بغيضاً، من الغلاة الذين يكفرون عثمان، وحسن أبو حاتم حديثه، وقال أبو زرعة: صدوق في رأيه غلو، وقال ابن معين -مرّة- هو ثقة، وقال القلاس: ليس هو من أهل الكذب».

وعنونه هنا، قائلًا: «إسماعيل بن خليفة، هو أبو إسرائيل الملائي، واه، يأتي بكنيته».

وعنونه ابن حجر، قائلًا: «إسماعيل بن خليفة العبسي -بالموحدة- أبو إسرائيل، الملائي، معروف بكنيته، وقيل: اسمه عبدالعزيز، صدوق سيّء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع، من السابعة».

[٨٠٦]

إسماعيل بن دينار

نقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلًا: «كوفي، ثقة».

أقول: مرّ في إسماعيل بن أبي فديك -المذكور في المشيخة- احتمال اتّحاده مع هذا. فتقدّم عن التاج: أنّ اسم أبي فديك دينار. ولو اتّحدا فهذا «إسماعيل بن مسلم بن دينار» اشتهر بالجدّة، لما مرّ.

[٨٠٧]

إسماعيل بن رافع

المدني

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام -.

أقول: استظهرنا في «إسماعيل بن الحكم الرافعي» اتّحادهما، وأنّ هذا محرّف «إسماعيل الرافعي المدني» اقتصر الفهرست والنجاشي على ذلك، ورجال الشيخ على هذا. لكن يحتمل كونه من عنونه ابن حجر والذهبي، قال الأول: إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يكتنّى أبارافع، ضعيف الحفظ، من السابعة، مات في حدود الخمسين. وقال الثاني: إسماعيل بن رافع، مدني، معروف، نزيل البصرة، ضعفه أحمد ويحيى؛ وقال ابن نمير: أحاديثه كلّها ممّا فيه نظر؛ وقال الترمذي: قال البخاري: ثقة مقارب الحديث، وروى بإسناده عنه، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي - صلى الله عليه وآله - خلق آدم من تراب الجابية وعجنه بماء الجنة.

[٨٠٨]

إسماعيل بن رباح

روى قطع تلبية محرم الكافي عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عنه، عن أبي الحسن - عليه السلام -^١ ويأتي بعنوان «إسماعيل بن رباح».

[٨٠٩]

إسماعيل بن رزين بن عثمان

الخزاعي، أبو القاسم بن أخي دعبل

قال المصنّف: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «كان بواسط ووليّ بها، كان

كذاباً وضاعاً للحديث؛ لا يلتفت إلى ما رواه عن أبيه عن الرضا - عليه السلام - ولا غير ذلك، ولا ما صنف».

أقول: حرّف على ابن الغضائري، فإنه إنّما عنون «إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبل بن أخي دعبل» وكيف! ودعبل عمّه ابن عليّ بن رزين بن عثمان.

[٨١٠]

إسماعيل بن رباح

السلمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: إنّما قال الشيخ في الرجال: «إسماعيل بن رباح كوفي». وكذا عدّه

البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

قال: قال الوحيد: «عمل بخبره الأصحاب في دخول الوقت في أثناء الصلاة».

قلت: روى خبر دخول الوقت الكليني^١ والشيخ^٢ عن إسماعيل بن رباح،

ورواه الفقيه عن إسماعيل بن أبي رباح^٣. لكنّ الظاهر زيادة كلمة «أبي»

فيه؛ فشيخه ذكر طريقاً لإسماعيل بن رباح، وطريقه إليه ابن أبي عمير،

وروى ابن أبي عمير عن إسماعيل بن رباح عن أبي الحسن - عليه السلام - في

زيارة بيت التهذيب^٤.

ومرّ بعنوان «بن رباح» وهو الصحيح.

[٨١١]

إسماعيل بن زكريّا

الأسدي، الخلقاني

عن ميزان الذهبى عنوانه، قائلاً: صدوق، شيعي، لقبه شقوصاً، ونسبوا

(١) الكافي: ٢٨٦/٣. (٢) التهذيب: ٣٥/٢. (٣) الفقيه: ٢٢٢/١. (٤) التهذيب: ٢٥٣/٥.

إليه القول بأنّ الذي نادى عبده من جانب الطور إنّما هو عليّ، وأنّ عليّاً هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن، ولم يصحّ ذلك عنه .

وعنونه الخطيب^١ وروى عن محمّد بن سعد، قال: إسماعيل بن زكريّا بن مرة، مولى لبني سواة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه، ويكنى أبازياد، وكان تاجراً في الطعام؛ وهو من أهل الكوفة، فنزل بغداد في ربح حميد بن قحطبة، ومات بها في أوّل سنة ثلاث وسبعين ومائة، وهو ابن خمس وستين سنة.

وروى عن ابن خراش أنّه صدوق. وروى عن يحيى بن معين توثيقه في موضع. وروى عن أحمد بن حنبل، قال: ما كان به بأس.

وروى بإسناده عنه عن الأعمش ومسعر بن كدام ومالك بن مغول، كلّهم عن الحكم بن عتيبة، عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبيّ -صلى الله عليه وآله- في الصلاة عليه «اللّهم صلّ على محمّد وآل محمّد كما صليت على إبراهيم إنّك حميد مجيد. اللّهم بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم إنّك حميد مجيد».

وعنونه ابن حجر أيضاً، واقتصر على وصفه بالخلقاني -بالضمّ فالسكون- أي بيع الخلق من الثياب.

[٨١٢]

إسماعيل بن زياد البزاز

الكوفي، الأسدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السّلام- قائلاً في أصحاب الباقر -عليه السّلام-: «تابعي»، روى عنه وعن أبي عبد الله

عليها السلام» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام -: «تابعي». أقول: في أصحاب الباقر - عليه السلام - «الكوفي الأسدي» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - «الأسدي الكوفي».

[٨١٣]

إسماعيل بن زياد

السلمي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - واستظهر سقوط كلمة «أبي» منه فيتحد مع إسماعيل بن أبي زياد المتقدم، الذي وثقه النجاشي. أقول: اتحادهما بلا إشكال، لكن عرفت - ثمة - أقربيّة زيادة كلمة «أبي» في النجاشي.

[٨١٤]

إسماعيل بن زياد

الواسطي، أبو يحيى

روى الكشي في هشام بن الحكم «عن جعفر بن معروف، عن الحسن بن النعمان، عن أبي يحيى وهو إسماعيل بن زياد الواسطي»^١. لكن لا يبعد كون قوله: «وهو إسماعيل» محرف «وهو سهيل» فيأتي «سهيل بن زياد، أبو يحيى الواسطي».

[٨١٥]

إسماعيل بن زيد

الطحان

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي ثقة، روى عن محمد بن مروان ومعاوية بن عمار ويعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله - عليه السلام - أخبرنا» إلى

أن قال: «عبيس بن هشام عن إسماعيل».
أقول: لم يذكر له كتاباً، فعنوانه خارج عن موضوع كتابه. لكن الظاهر سقوط فقرة «له كتاب» من نسخة كتابه.

[٨١٦]

إسماعيل بن زيد

مولى عبدالله بن يحيى الكاهلي

قال: لم أقف على ذكره إلا في فضل مسجد الكافي^١.
أقول: وفضل مساجد التهذيب^٢ ورواه أبو يوسف يعقوب بن عبدالله من ولد أبي فاطمة. وروى هو عن الصادق - عليه السلام - وكان على الشيخ عده في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - لعموم موضوعه.

[٨١٧]

إسماعيل بن سالم

قال: لم أقف فيه إلا على قول التعليقة: «روى عنه ابن أبي عمير».
أقول: بل عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وإن غفل عنه الوسيط أيضاً، فلم يعنونه، وعنونه الجامع عن معرفة كبار الفقهاء ورواية ابن أبي عمير عنه^٣ بل وعده البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السلام - لكن في النسخة «إسماعيل بن سام». والظاهر كون «سام» محرف «سالم».

[٨١٨]

إسماعيل بن سعد الأحوص

الأشعري، القمي

نقل عده الشيخ له في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام -، قائلاً:

«ثقة»). وقال المصنف: نقل من لاأثق بنقله رواية يونس بن عبد الرحمن عنه، ويحتاج ذلك إلى الفحص.

أقول: كلفه الجامع مؤنة الفحص لو كان راجعه، فعينه في صلاة نوافل الكافي^١ ومسنون صلوات التهذيب^٢ والاستبصار^٣. كما أنه لم ينسب رواية أحمد الأشعري ومحمد البرقي إلى الكاظمي؟ وقد نقلهما الجامع مع موردهما! فالأول في تفصيل أحكام نكاح التهذيب^٤ وزيادات وصيته^٥ وما يجوز الصلاة فيه من اللباس منه^٦ وفي كراهية الصلاة في الإبريسم المحض من الاستبصار^٧. والثاني في ما يجوز الصلاة فيه من اللباس من التهذيب^٨ واللباس الذي يكره الصلاة فيه من الكافي^٩.

وأقول: الظاهر سقوط محمد بن خالد البرقي من الأخبار الأولى، فروى خبر التهذيبين عن أحمد الأشعري عنه الكافي عن أحمد عن محمد عنه في الباب المتقدم.

[٨١٩]

إسماعيل بن سلام

قال: قال الوحيد: يجيء في علي بن يقطين روايته معجزة عن الكاظم عليه السلام..

أقول: الأصل في عنوانه القهباي أخذاً من خبر الكشي في علي بن يقطين^{١٠}.

قال: قال: «لعله ابن سالم السابق».

- | | | |
|-----------------------|---------------------------|-----------------------|
| (١) الكافي: ٤٤٦/٣. | (٢) التهذيب: ٣/٢. | (٣) الاستبصار: ٢١٨/١. |
| (٤) التهذيب: ٢٥٦/٧. | (٥) التهذيب: ٢٣٩/٩ و ٢٤١. | (٦) التهذيب: ٢٠٧/٢. |
| (٧) الاستبصار: ٣٨٧/١. | (٨) التهذيب: ٢٠٥/٢. | (٩) الكافي: ٤٠٠/٣. |
| (١٠) الكشي: ٤٣٦. | | |

قلت: من حيث إنّ نسخة الكشي كثيرة التحريف يحتمل أن يكون هذا محرف ذاك .

[٨٢٠]

إسماعيل بن سلمان

الأزرق

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً: «يكنّى أبا خالد».

أقول: نقله الوسيط: «يكنّى أبا خالد».

قال: قال الوحيد: «سيدكر في معمر بن يحيى ما يشير إلى نباهته» قال المصنف: أشار بما يذكره في معمر بن خلّاد إلى ما ذكره هناك: من ورود روايات بطرق صحاح «عن ابن اذينة، عن زرارة وبكير ومحمد وبريد بن معاوية والفضيل بن يسار وإسماعيل الأزرق» ووجه الإشارة أنّ الإقران بينه وبين جمع من الأجلّاء يشهد بذلك .

قلت: نقله الموضع «معمر بن يحيى» وتفسيره بـ «معمر بن خلّاد» غريب! كما أنّ عدم أثر ممّا قال في واحد منها في كتاب المصنف عجيب! ولا بدّ أنّ الوحيد في عنوان «معمر بن يحيى» نقل خبر من طلق لغير الكتاب-من الكافي- «عن ابن اذينة، عن زرارة ومحمد بن مسلم وبكير بن أعين وبريد وفضيل وإسماعيل الأزرق ومعمر بن يحيى، عن أبي جعفر وأبي عبد الله-عليهما السلام- قالاً، الخبر».

ومثله خبر طلاق معتوهه^٢. فأشار هنا إلى ذكره ثمة، وهو إسناد واحد ذكر فيه أحكام مختلف الطلاق، استند إليه الكافي في ما كان محلّ شاهده.

ثمّ الظاهر أنّ «بن سلمان» محرف «بن سليمان». وقد عدّ الحاكم في مستدركه «إسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق» في من روى حديث الطير، كما عدّ «إسماعيل بن سليمان التيمي»^١.

[٨٢١]

إسماعيل بن سليمان

الأزرق

مرّ في سابقه.

[٨٢٢]

إسماعيل بن سليمان

التيمي

مرّ في سابقه.

[٨٢٣]

إسماعيل بن سمكة بن عبد الله

قال المصنّف: مرّ في ابنه «أحمد» قول النجاشي: «كان إسماعيل بن عبد الله من غلمان أحمد بن أبي عبد الله البرقي وممّن تأدّب عليه».

أقول: قول النجاشي ذاك لا يصحّ عنوانه هذا، بل عنوان «إسماعيل بن عبد الله» وليس هذا محله، و«سمكة» لقب أحمد بن إسماعيل، لأبوه؛ فعنوانه غلط، وكلامه خلط.

* * *

(١) الموجود في مستدرك الحاكم: ج ٣/١٣١ هكذا «وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفساً...» وقد عدّ الكنجي في كفاية الطالب ص ١٥٢ هؤلاء الثلاثين الذين رووا هذا الحديث عن أنس، ناسباً ذلك إلى الحاكم لا إلى مستدركه، وفيهم «إسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق» و«إسماعيل بن سليمان التيمي».

[٨٢٤]

إسماعيل بن سهل

الدهقان

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «ضعفه أصحابنا».

أقول: لم ترك عنوان الفهرست له بلفظ «إسماعيل بن سهل» فإن اتحادهما مقطوع، فكل من النجاشي والفهرست قال في عنوانه: «له كتاب» وكل منها روى كتابه عن محمد البرقي، عنه؛ ولا وجه لعنوانه ما في الفهرست بعد ذلك.

وغره عنوان ابن داود «إسماعيل بن سهل الدهقان» في الثاني من كتابه، و«إسماعيل بن سهل» في الأول منه؛ إلا أنه لا يدل على فهمه التغير. فقلنا في المقدمة إنه يعنون المختلف فيه في الجزئين بالاعتبارين؛ فحيث سكت الفهرست عن غمز فيه عنوانه في الأول، لأنه يعنون فيه المهملين كالممدوحين؛ وحيث غمز فيه النجاشي ذكره في الثاني. وإن كان مافعله غير حسن، حيث إن السكوت لا يعارض الغمز. كرمزه «لم» في من سكتوا عن روايته عنهم -عليهم السلام- كما يرمزها لعد رجال الشيخ له في «من لم يرو» مع أنه لو فهم التغير والتعدد ففهمه ليس بحجة؛ فهو من خبطاته، واتحادهما من الواضحات.

وكيف كان: فقال الكشي في الفضل بن شاذان: «يروي الفضل عن جماعة» وعد فيهم إسماعيل بن سهل^١.

ونقل الجامع جمعاً آخر: محمد البرقي في أنفال التهذيب^٢. ومحمد بن عبدالله بن رافع في حكم مسافر صيامه^٣. والعباس بن معروف في مشيخة الفقيه في طريق حريز في الزكاة^٤. ومحمد بن جمهور في الكافي في باب فيه نكت^٥.

(٣) التهذيب: ٢٣٦/٤.

(٢) التهذيب: ١٣٣/٤.

(١) الكشي: ٥٤٣.

(٤) مشيخة الفقيه: ٤٤٣/٤. (٥) الكافي: ٤٢٥/١.

ومحمد بن عبد الجبار في آخر مهوّر التهذيب^١ وعقد مرأته^٢ ونوادر عتق الكافي^٣.
ومنصور بن العباس عنه عن الجواد - عليه السلام - في آخر معيشة الكافي^٤
وإبراهيم بن عقبة في فضل فقرائه^٥. وأحمد الأشعري في الاعتراف بذنوبه^٦ وفي
دعوات موجزاته^٧. والهيثم في مستحقّ فطرة التهذيب^٨. ومحمد بن عبد الله بن
واسع في صوم تطوّع سفر الكافي^٩. وعلي بن مهزيار في زكاة فطرة التهذيب^{١٠}.
وعبد الله بن حمّاد في كمية فطرته^{١١}. وأبي القاسم الكوفي في الفهرست للشيخ في
حمّاد بن عيسى .

ثمّ عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غفلة.

[٨٢٥]

إسماعيل بن سهل

قال المصنّف: لم أقف فيه إلّا على قول الوحيد: «سجّي في الفضل عدّه
من جملة من يروي عنه» وقال الحائري في الفضل «بن سهل». قال المصنّف:
في النسخ الصحيحة «بن سهل».

أقول: قد عرفت أن النسخة الصحيحة من الكشي لم تصل إلى الشيخ
والنجاشي، فكيف وصلت إلى المصنّف؟! وحينئذٍ فلا بدّ في استكشاف
الصحيح في ما اختلفت النسخ فيه بالقرائن والشواهد وعنوان الفهرست
والنجاشي لإسماعيل بن سهل يصحّح نسخة «بن سهل» ولذا نقلنا كلامه
ثمّة.

- | | | |
|--------------------|--------------------|-------------------|
| (١) التهذيب: ٣٧٦/٧ | (٢) التهذيب: ٣٩٢/٧ | (٣) الكافي: ١٩٧/٦ |
| (٤) الكافي: ٣١٩/٥ | (٥) الكافي: ٢٦٢/٢ | (٦) الكافي: ٤٢٧/٢ |
| (٧) الكافي: ٥٧٧/٢ | (٨) التهذيب: ٨٧/٤ | (٩) الكافي: ١٣٠/٤ |
| (١٠) التهذيب: ٧٣/٤ | (١١) التهذيب: ٨٢/٤ | |

[٨٢٦]

إسماعيل بن سيار

قال: لم يذكره إلا نادر، مع احتمال كونه تصحيف «ابن يسار» الآتي.
أقول: الأصل فيه أن الإيضاح عنوان «إسماعيل بن يسار» الذي عنوانه
النجاشي، ثم قال: وقيل: «ابن سيار».

[٨٢٧]

إسماعيل بن شعيب

العرشي

نقل عنوان النجاشي له والفهرست، قائلاً: «قليل الحديث، إلا أنه ثقة
سالم في مايرويه» ونقل عنه الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم
السلام - قائلاً: «قليل الحديث، ثقة، روى عنه عبدالله بن جعفر». وقال
المصنف: عبر الخلاصة بنحو ما في رجال الشيخ.
أقول: بل جمع الخلاصة بين ما في رجال الشيخ وما في فهرسته.

[٨٢٨]

إسماعيل بن شعيب بن ميثم

السمان، الأسدي، الكوفي

قال: عنه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: إنهما في رجال الشيخ عنوانان: أحدهما «إسماعيل بن شعيب السمان
الأسدي الكوفي» والثاني «إسماعيل بن شعيب بن ميثم الأسدي الكوفي».
والمصنف خلط بينهما. وكما قلناه عنوان عنه الوسيط؛ ونسبة المصنف إليه السهو
في ذلك وهم.

هذا، ومن القريب احتمال اتحاد عنواني رجال الشيخ، زيد في أحدهما
اسم الجدة وفي الآخر وصف المعنون، مع احتمال كون «السمان» محرف

«التمار» فيثم جدّه كان تماراً.

[٨٢٩]

إسماعيل الشعيري

ورد في «الرجل يحجّ من زكاة» الكافي^١ والمراد به إسماعيل بن أبي زياد السكوني، فَرَقول الفهرست فيه: «ويعرف بالشعيري أيضاً».

[٨٣٠]

إسماعيل صاحب بن عباد بن عباس

نقل عن أمل الآمل تأليف الصدوق عيونه له والشعالي يتيّمته له^٢.
أقول: ونقل الحموي عنه أنّه قال: مدحت بمائة ألف قصيدة عربيّة وفارسيّة، فما سررت بشعر كشر «الرستمي الاصفهاني» فيّ، في قوله:
ورث الوزارة كابراً عن كابر
يروي عن العباس عبّاد وزا
ونقل الحموي أيضاً عن الشطرنجي الأهوازي، قال: قدم علينا صاحب
فدحته بقصيدة قلت فيها:

إلى ابن عبّاد أبي القاسم الصا
حب إسماعيل كافي الكفاة
فقال: كنت والله! أشتهي بأن تجتمع كنيّتي واسمي ولقبّي واسم أبي في
بيت؛ قال: فلمّا انتهيت إلى قولي:

ويشرب الجيش هنيئاً بها.

قال: إمسك، فأمسكت، فقال:

من بعد ماء الرّيّ ماء الصراة.

هكذا هو؟ قلت: نعم، قال: أحسنت! قلت: أنت أحسنت!! عملت هذا

أنا في ليلة وأنت في لحظة!!

وقال الثعالبي: ^١وله قصيدة معرّة من الألف (التي أكثر الحروف دخولاً في المنظوم والمنثور) في مدح أهل البيت - عليهم السلام - أولها:

قد ظلّ يجرح صدري من ليس يعدوه فكري
فتعجب الناس! وتداولتها الرواة! فاستمرّ على تلك المطيّة وعمل قصائد
كلّ واحدة خالية من حرف من حروف الهجاء، وبقيت عليه واحدة تكون
معرّة من «الواو» فانبرى أبو الحسن الحسيني صهره على ابنته لعملها، فقال:
قصيدة ليس فيها «واو» مدح صاحب في عرضها، أولها:

برق ذكرت به الحبايب لما بدا فالدمع ساكب
قال المصنّف: قال المنتهى: من أوهام الصفدي زعمه كون صاحب من
علماء المعتزلة في شرح لامية العجم:

وقد زعموا أنّ نبي الله كان كاهناً في سالف الأمم
قلت: يتبيّن مانسب إليه من كتابه «الإبانة» وهذا نصّه في آخره
«وزعمت طائفة من الشيعة ذاهلة عن تحقيق الاستدلال: أنّ عليّاً - عليه
السلام - كان في تقيّة، فلذلك ترك الدعوة إلى نفسه، وزعمت أنّ عليه نصّاً
جليّاً لا يحتمل التأويل؛ وقالت العدليّة: هذا فاسد، كيف يكون عليه التقيّة في
إقامة الحقّ وهو سيّد بني هاشم؟! وهذا سعد بن عباد نابذ المهاجرين الخ».

قلت: مقاله من نفي النصّ الجليّ وعدم التقيّة من قول العديلة! لا العدليّة!
وكيف قاس سعداً به - عليه السلام -؟ ولم يراجع التاريخ حتّى يرى أنّهم أرادوا
جبر سعد على البيعة، فقال لهم أبو النعمان بن بشير - وهو الذي بايع أبا بكر قبل
عمر حسداً على ابن عمّه سعد أن ينال الإمارة -: إنّ جبركم سعداً على البيعة

لا يمكن إلا بعد قتل جميع الاوس والخزرج!! فتركوه. ولم يحضر معه - عليه السلام - من الناس إلا أربعة.

وقد صرح علي بن طاووس في كتابه «اليقين» في الباب ١٧٤ بأن المفيد والمرضى نسباه إلى جانب المعتزلة^١.

وقد اشتهر عنه أنه قال: لامذهب إلا مذهب الاعتزال. إلا أن ابن شهر آشوب نقل عنه أشعاراً صريحة في إماميته^٢ ولعله صار إمامياً أخيراً.

وفي المناقب: نقش صاحب على خاتمه «شفيع إسماعيل في الآخرة محمد والعتر الطاهرة»^٣. ويأتي في الألقاب أيضاً، وبعنوان «إسماعيل بن عباد الصباح».

[٨٣١]

إسماعيل بن صالح بن عقبة

قال النجاشي في أبيه برواية هذا عنه. وكان على الشيخ عنوانه - في الرجال - لعموم موضوعه.

[٨٣٢]

إسماعيل بن الصباح

قال: لم أقف فيه إلا على رواية علي بن الحكم عنه عن الصادق - عليه السلام - في ضمان صائغ الكافي والفقيه، وفي سند بعض الروايات «إسماعيل بن أبي الصباح» وهو اشتباه، بل هو في بعضها «إسماعيل بن الصباح» وفي بعضها «إسماعيل، عن أبي الصباح».

أقول: كلامه خلط وخبط، فمع أن إسماعيل بن الصباح ليس في مقال، بل في ما يجب من ضمان الفقيه^٤ وفي إجازات التهذيب^٥ ليس لكلامه محصل.

(١) اليقين: ١٧٤. (٢) المناقب: ٣٢١/١ و ٢٠٥/٤. (٣) المناقب: ١٦٥/٢.

(٤) الفقيه: ٢٥٣/٣. (٥) التهذيب: ٢٢٠/٧.

والأصل أنَّ الجامع نقل إسماعيل بن الصباح عن الفقيه والتهذيب في ما قلنا، وإسماعيل بن أبي الصباح عن باب ضمان صائغ الكافي^١ وحكم بتحريف كلٍّ منهما وأنَّ الصحيح «إسماعيل، عن أبي الصباح» كما روى الشيخ الخبرين.

[٨٣٣]

إسماعيل بن صدقة

الكوفي، القراطيبي

نقل عدَّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -، قائلاً: «أسند عنه» وقال: ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت - غير مرة - أنَّ عناوين رجال الشيخ أعمّ. ويؤيده عدم الوقوف عليه في أخبارنا، وإن لم نقف على عنوان العامة له أيضاً.

[٨٣٤]

إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله

روى الأغاني «أنه ممّن شهد على حُجّر لقتله»^٢.

[٨٣٥]

إسماعيل بن عامر

قال: قال الوحيد: «سجّي في المفضّل، وهو أبو عليّ بن إسماعيل بن عامر، ويحتمل كونه عمّار، وقيل له: عامر». قال المصنّف: ولا شاهد له.

أقول: التحقيق أنَّ الخبر في «المفضّل» مختلف النسخة بين «بن عامر» و«بن عمّار» وحيث إنَّ «بن عمّار» محقّق - كما يأتي - دون هذا، فلو كان هذا نسخة واحدة لقلنا بتحريفه عن ذاك، فكيف مع ما قلنا!

(١) الكافي: ٢٤٢/٥ باب ضمان الصنّاع.

(٢) الأغاني: ١٧/١٤٦.

وأما «عليّ بن إسماعيل بن عامر» فهو أيضاً غير محقق؛ فنقل عن نسخة رجال الشيخ في أصحاب الكاظم - عليه السلام - مع أنّ البرقي بذله بـ «عليّ بن إسماعيل بن عمّار».

[٨٣٦]

إسماعيل بن عباد

الصاحب

مرّ بعنوان «إسماعيل الصاحب». وفي تقريب المعاهد: هو أول من سمي بالصاحب، لأنّه صحب «مؤيد الدولة» من الصبي، سمّاه الصاحب فغلب عليه، ثمّ سمي به كلّ من ولي الوزارة بعده^١.
وقال سهل بن المرزبان: كان الصاحب إذا شرب الماء والثلج أنشد على إثره:

قعقعة الماء بماءٍ عذب تستخرج الحمد من أقصى القلب
ثمّ يقول: اللهمّ جدّد اللعنة على من منع الحسين الماء وله كتاب الإمامة، ذكر فيه فضائل عليّ (رض) وأثبت إمامة من تقدّمه، وكان شيعياً معتزلياً، توفي في صفر سنة ٣٨٥ بالريّ، ثمّ نقل إلى إصهان^٢.
ومرّ في عنوانه السابق احتمال إماميته أخيراً.

[٨٣٧]

إسماعيل بن عباد القصري

من قصر ابن هبيرة

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام -..
أقول: وذكر في الكشي - كما قال القهباي - في الحسن بن فضال وعليّ بن يقطين

(٢) يتيمة الدهر: ١٩٦/٣.

(١) ذكرها الغدير: ٤٨/٤.

قال المصنف: نقل الجامع رواية خالد بن حمزة بن عبيد، عنه.
قلت: بل رواية محمد بن خالد، عن حمزة بن عبيد، عنه في الروضة بعد
حديث آخر لنوح^١. ونقل الجامع رواية عبد الله بن المغيرة ورواية الحسين بن
سعيد عنه في قبلة التهذيب^٢. وجعفر بن محمد الهاشمي في مكارم الكافي^٣.
وإبراهيم بن عقبة في فضل فقرائه^٤. ومحمد بن علي في الإشارة والنص على
رضاه - عليه السلام -^٥.

[٨٣٨]

إسماعيل بن عبد الحميد

الكوفي

نقل عنه الشيخ له - في الرجال - في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال:
مر في إبراهيم بن عبد الحميد قول النجاشي: «وأخواه الصباح وإسماعيل».
أقول: كان عليه أن يقول: مر قول النجاشي: «روى عن أبي عبد الله
- عليه السلام - وأخواه الصباح وإسماعيل» بمعنى أن إبراهيم وأخويه رووا عنه
- عليه السلام -.

[٨٣٩]

إسماعيل بن عبد الخالق

بن عبد ربه بن أبي ميمونة بن يسار

نقل عنوان النجاشي له وقال: قال: «مولى بني أسد، وجه من وجوه
أصحابنا، وفقه من فقهاءنا، وهو من بيت الشيعة، عمومته: شهاب
وعبد الرحيم ووهب، وأبوه عبد الخالق، كلهم ثقات؛ روى عن أبي جعفر وأبي

(٣) الكافي: ٥٦/٢.

(٢) التهذيب: ٤٥/٢.

(١) روضة الكافي: ٢٩٠.

(٥) الكافي: ٣١٢/١.

(٤) الكافي: ٢٦٢/٢.

عبد الله -عليهما السلام- وإسماعيل ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام- له كتاب رواه عنه جماعة» إلى أن قال: «عن محمد بن خالد، عن إسماعيل بكتابه».

ونقل قول الفهرست: «إسماعيل بن عبد الخالق، له كتاب» إلى أن قال: «عن أبي محمد القاسم بن إسماعيل القرشي، عنه».

ونقل رواية الكشي فيه «عن أبي الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول: وسألته عن وهب وشهاب وعبد الرحمن -بني عبد ربّه - وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربّه؟ قال: كلّهم خيار، فاضلون، كوفيون»^١.

وقال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام-: «إسماعيل بن عبد الخالق، وعمر إلى أيام أبي عبد الله عليه السلام» وفي أصحاب الباقر -عليه السلام- «إسماعيل بن عبد الخالق، الجعفي، الكوفي» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- «إسماعيل بن عبد الخالق، الأسدي، الكوفي».

أقول: وقال البرقي في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام-: «إسماعيل بن عبد الخالق» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- «إسماعيل بن عبد الخالق، الجعفي».

قال المصنف: نسخ النجاشي في قوله: «وإسماعيل -الخ-» مختلفة؛ ففي بعضها «ثقة» وفي بعضها «نفسه».

قلت: الصحيح الثاني، لأن الخلاصة الملتزم بذكر كلّ ماورد من مدح أو قدح، قال في معنى كلام النجاشي ذلك: «وأما إسماعيل فإنه روى عن

الصادق والكاظم عليها السلام» وكأنه غير لفظه، مع أنه في أول العنوان عبر بعين لفظ النجاشي دفعاً للالتباس، للتقارب بين كلمة «ثقة» وكلمة «نفسه».

قال المصنف: بطل الحاوي قول النجاشي: «روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليها السلام» بقوله: «رووا الخ». قلت: وجدنا عبارة النجاشي كما نقل، ولكن لابد أنه كان «رووا» لأن الضمير المستتر فيه راجع إلى عمومته وأبيه. ونسخ الخلاصة هنا مختلفة في بعضها «روى» وفي بعضها «رووا».

ثم إن بين قول الكشي والنجاشي وكذا الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -: «الأسدي» وقول الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - والبرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام -: «الجعفي» تعارضاً. وجمع المصنف «إنه جعفي نسباً وأسدي ولاءً» غلط، لما عرفت في المقدمة: من تضاد «المولى» و«العربي».

وحينئذٍ فاختلافهم في هذا بالأسدية والجعفية نظير اختلافهم في إسماعيل بن جابر بالختمية والجعفية. وقلنا ثمة بأصحية قول الشيخ. لكن الظاهر هنا أصحية قول الكشي والنجاشي، لموافقة الشيخ لهما في أصحاب الصادق - عليه السلام - ولأنه في أبيه صرح بأنه مولى بني أسد؛ ونسخة البرقي لا عبرة بها، لعدم وصولها صحيحة.

ولعل منشأ الوهم هنا أيضاً منشأه في إسماعيل بن جابر؛ فرأوا في الأخبار «إسماعيل الجعفي» وهو إسماعيل بن عبدالرحمان، فتوهمه البرقي والشيخ - في الرجال - هذا، كما توهمه الكشي والنجاشي إسماعيل بن جابر.

ويمكن القول بتعدد إسماعيل بن عبدالخالق: أحدهما أسدي، والآخر جعفي. ويشهد له أن النجاشي قال في الأسدي: «أبوه روى عن الباقر

والصادق -عليهما السلام- ونفسه روى عن الصادق والكاظم -عليهما السلام- «والجعفي عدّ البرقي والشيخ -في الرجال- نفسه من أصحاب عليّ بن الحسين إلى الصادق -عليهما السلام-».

ولو لم يكن متعدّداً، فالظاهر صحّة قول النجاشي: من كونه من أصحاب الصادق والكاظم -عليهما السلام- فروى الكافي في باب عينته عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: سألت أبا الحسن -عليه السلام- عن العينة، وقلت: إنّ تجارنا اليوم يعطون العينة، الخبر^١. وروى عنه -عليه السلام- أيضاً في أحكام طلاق التهذيب^٢.

ثمّ إنّه وإن قلنا بصحّة نسخة «وإسماعيل نفسه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام-» من النجاشي، دون نسخة «وإسماعيل ثقة، روى الخ» إلّا أنّه يكفيه قول النجاشي: «وجه من وجوه أصحابنا وفقهيه من فقهاءنا» وقول بعض مشايخ شيخ الكشي -حمديه- فيه مع أعمامه: «كلّهم خيار فاضلون».

ولاحتاج بعد ذلك إلى التطويلات التي نقلها عن الوحيد في وثاقته؛ ومنها: «إنّ هذا أشهر هذا البيت» فإنّ الشهرة لا ربط لها بالحسن أولاً، وليس هذا أشهرهم ثانياً، بل أشهرهم «شهاب» عمّه، فعرف الشيخ في الرجال أباه والنجاشي «وهباً» أخاه به، ولم نر تعريف أحد منهم بهذا، بل في باب غداء الكافي «عن ابن أخي شهاب بن عبد ربّه»^٣.

ثمّ إنّ هذا على الأصحّ في كونه مولى بني أسد يكون مولى أسد بن خزيمه من مضر، من بطن نصر بن قعين، رهط النجاشي، كما صرح به النجاشي في عمّه «وهب».

(١) الكافي: ٢٠٣/٥.

(٢) التهذيب: ٥٥/٨.

(٣) الكافي: ٢٨٨/٦.

وأما قول المصنّف: إنّه من «أسد الذي بطن من سعد العشيرة» فغلط في غلط!! فأسد بن سعد ليس بطناً، وينحصر البطن في أسد بن خزيمه وأسد بن ربيعة. هذا، وكلمة «قال» في الكشي في قوله: «قال كلهم» زائدة بعد قوله: «يقول» في أول الكلام.

هذا، ونقل الجامع رواية عبد الله بن مسكان عنه في أوقات صلاة التهذيب^١ وزيادات مواقيته^٢ والعمل في ليلة جمعة^٣. وعلي بن الحكم في أواخر فضل مساجده وأحكام طلاقه^٤ والدعاء في طلب ولد الكافي في عقيقته^٥ وبعد حديث رياح روضته^٦. وابن أبي عمير في الدعاء لرزق الكافي^٧. وأحمد بن عبد الرحيم في الصلاة على مؤمنه^٨. وأحمد بن عبد الرحمن في كراهية تزويج عاقره^٩. ويونس في غريقه^{١٠}. وتلقين التهذيب^{١١}. وتقديم طواف الكافي^{١٢}. وإبراهيم بن عمر اليماني في طواف مريضه^{١٣}. ومحمد بن خالد في بيع مراحته^{١٤}. والحسن بن محمد الصيرفي في غسل رأسه في زية^{١٥}. وحريز في معرفه بعد زكاته^{١٦}. وعلي، عن أبيه، عنه في تزئين يوم جمعة^{١٧}.

[٨٤٠]

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة

السدّي، من الكوفة

نقل عنه الشيخ له - في الرجال - في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام -

(١) التهذيب: ٢١/٢	(٢) التهذيب: ٢٤٤/٢	(٣) التهذيب: ١٣/٣
(٤) التهذيب: ٢٧٣/٣	(٥) التهذيب: ٥٥/٨	(٦) الكافي: ٩/٦
(٧) روضة الكافي: ٩٣	(٨) الكافي: ٥٥١/٢	(٩) الكافي: ١٨٥/٣
(١٠) الكافي: ٣٣٣/٥	(١١) الكافي: ٢١٠/٣	(١٢) التهذيب: ٣٣٧/١
(١٣) الكافي: ٤٥٨/٤	(١٤) الكافي: ٤٢٢/٤	(١٥) الكافي: ١٩٨/٥
(١٦) الكافي: ٥٠٤/٦	(١٧) الكافي: ٢٥/٤	(١٨) الكافي: ٤١٨/٣

وعده في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل بن عبد الرحمن السدي أبو محمد القرشي المفسر الكوفي». وقال: عده في أصحاب الباقر - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكوفي». أقول: بل زاد «أبو محمد القرشي المفسر».

قال: قال المقدسي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الهاشمي، المعروف بالسدي الأعور الكوفي، أصله حجازي، مول زينب بنت قيس بن مخزومة من بني عبد المطلب، يكتى أباً محمد، مات سنة سبع وعشرين ومائة. قلت: الصحيح قول الشيخ: «القرشي» دون قول المقدسي: «الهاشمي».

وقوله: «قيس بن مخزومة، من بني عبد المطلب» غلط، وإنما كان من بني المطلب.

قال المصنف: حكى الطريحي عن الجوهرى: أن هذا منسوب إلى سدة مسجد الكوفة.

قلت: الحكاية محقة، وذكر ذلك قبله ابن دريد، وبعده الفيروزآبادي. ولكن قال ابن قتيبة: «كان يبيع الخمر في سدة المدينة، فنسب إليها»^١. والظاهر كونه وهماً.

قال المصنف: عن التقريب «صدوق متهم، رمي بالتشيع». قلت: بل قال: «صدوق يهم» لا «متهم» ومعنى يهم: يحصل له الوهم. وفي تذكرة سبط ابن الجوزي: سمع السدي أنس بن مالك، ورأى الحسن بن علي، ووثقه سفيان الثوري وشعبة ويحيى بن سعيد القطان وغيرهم. وإنما ذكر الترمذي هذا في تعديل السدي، لأن جماعة تعصبوا عليه ليبطلوا

حديث الطائر الذي رواه .

هذا، وقد عرفت أن رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - وصفه بالمفسر. والمفهوم من السمعاني أن المفسر «السدي الصغير» لا هذا الذي يقال له: «السدي الكبير» فقال: السدي - بضم السين المهملة وتشديد الدال - هذه النسبة إلى السدة، وهي الباب؛ وإننا نسب السدي الكبير إليها، لأنه كان يبيع الخمر بسدة الجامع بالكوفة؛ واشتهر بهذه النسبة جماعة: منهم إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب (وقيل: ابن أبي كريمة) السدي الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخزومة من بني عبد مناف، حجازي الأصل، سكن الكوفة؛ يروي عن أنس وعبد خير وأبي صالح، ورأى ابن عمرو وابن عباس وغيرهما من الصحابة؛ روى عنه الثوري وشعبة، وكان ثقة مأموناً . قال: ومحمد بن مروان مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب يعرف بالسدي الصغير، يروي عن الكلبي صاحب التفسير .

لكن الصواب ما في رجال الشيخ؛ ففي ميزان الذهب - في الكبير هذا - مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر لهم القرآن، فقال: أما! إنه يفسر تفسير القوم .

وفيه: وقيل للشعي: إن إسماعيل السدي قد اعطي حظاً من علم القرآن! فقال: قد اعطي حظاً من جهل القرآن!

قلت: والظاهر أن طعن الشعي فيه، لكونه لا يفسر بأرائهم، بل بما قاله الشيعة، وهو مراد النخعي «يفسر تفسير القوم» ظاهرًا.

وكيف كان: ففي الميزان أيضاً: قال حسين بن واقد المروزي: سمعت من السدي، فاقنت حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر! فلم أعد إليه.

[٨٤١]

إسماعيل بن عبد الرحمن

الجرمي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال: الجرمي (بالفتح ثم السكون) نسبة إلى جرم بن زبان بطن من قضاعة، أو إلى جرم بطن من طيّ أو بطن من عاملة أو بطن من بجيلة.

أقول: إنّما ذكر الجمهرة والصّاح والقاموس الأوّلين، دون الآخرين. واللباب نقل عن السمعاني ذكر الأربعة، وقال: ذكر السمعاني جماعة كثيرة ينسبون إلى جرم، ولم يذكر إلى أيّ جرم ينسبون، وهم إلى جرم بن ربّان الخ.

والمفهوم منه أنّ المنصرف منه الأوّل. وقال: «ربّان» بالراء المهملة المفتوحة والباء المشدّدة.

[٨٤٢]

إسماعيل بن عبد الرحمن

الجعفي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «تابعي، سمع أبا الطفيل عامرين واثلة، روى عنه - عليه السلام - وعن أبي عبدالله عليه السلام». ونقل عدّه في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «تابعي، سمع من أبي الطفيل، مات في حياة أبي عبدالله - عليه السلام - وكان فقيهاً، وروى عن أبي جعفر عليه السلام» ونقل قول النجاشي في ابن أخيه بسطام بن الحصين: كان وجهاً في أصحابنا، وأبوه وعمومته، وكان أوجههم إسماعيل، وهم بيت بالكوفة من جعفي، يقال لهم: بنو أبي سبرة.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - بلفظ «إسماعيل الجعفي».

قال المصنف: نقل الخلاصة عن ابن عقدة أنّ الصادق - عليه السلام - ترحم عليه، وحكى عن ابن نمير أنّه قال: «إنّه ثقة». وفي المنتهى: وجدت في بعض المصنفات - وليس ببالي - عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال: دخلت أنا وعمّي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله - عليه السلام - فسلم عليه فأدناه، وقال: من ابن هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، قال: رحم الله إسماعيل! وتجاوز عن سيء عمله! كيف تخلّفوه؟ قال: نحن جميعاً بخير ما بقي لنا مودّتكم، قال: يا حصين! لا تستصغرنّ مودّتنا، فإنها من الباقيات الصالحات، فقال: يا بن رسول الله! ما أستصغرها ولكن أحمد الله عليها.

قلت: الخبر المذكور في تفسير البرهان للسيد البحراني^١ نقلاً عن تأويل الآيات لشرف الدين نقلاً عن كتاب منازل من القرآن في أهل البيت - عليهم السلام - لمحمد بن العباس، المعروف بابن الحجاج، وفيه «ابن من هذا معك» وهو الصحيح، دون ما نقل، فإنّه بلامعنى.

ورواه المفيد في اختصاصه عن أبي غالب، عن ابن عقدة، الخ^٢.

وإلى الخبر استند ابن عقدة في أنّ الصادق - عليه السلام - ترحم عليه؛ فسد ابن الحجاج «ابن عقدة، عن محمد بن فضيل، عن أبيه، عن عمرو الجعفي، عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي» وقد عرفت سند الاختصاص عنه أيضاً. وإليه استند الشيخ في قوله: «مات في حياة الصادق عليه السلام».

وأما رواية المشيخة عنه بتوسط صفوان بن يحيى^٣ وهو يستلزم بقاءه بعده - عليه السلام - لأنّه لم يدرك عصره، فالظاهر أنّه سهو منه، وأنّه اشتبه عليه

(١) البرهان في تفسير القرآن ٢/ ٤٧٠. (٢) الاختصاص: ٨٢.

(٣) الفقيه: ٤/ ٤٦٥.

«صفوان الجمال» بذلك . ويشهد له أنّ الكليني والشيخ رويّا عنه بتوسط جميل وحمّاد وأبان، الذين هم من أصحاب الصادق - عليه السلام - .
ثمّ لفظ الخلاصة هكذا «ونقل ابن عقدة أنّ الصادق - عليه السلام - ترخّم عليه، وحكي عن ابن مير قال: إنّ ثقة» لا كما نقل عنه . و«ابن مير» من رجال الجرح والتعديل من العامة.

هذا، ونقل الجامع رواية جميل بن درّاج عنه، وحمّاد بن عثمان عنه في ميراث جدّ الكافي^١ . وأبان بن عثمان في حدود زنا التهذيب^٢ وقضايا دياته^٣

[٨٤٣]

إسماعيل بن عبد الرحمن حقيبة الكوفي

وقيل: جفينة

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -:
«إسماعيل بن عبد الرحمن بن حقيبة الكوفي» وفي نسخة «حقيبة الكوفي» .
وقال: قال الكشي: إسماعيل بن حقيبة، وقيل: جفينة؛ قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن إسماعيل بن حقيبة، قال: صالح، وهو قليل الرواية^٤ .

أقول: أمّا رجال الشيخ، ففيه «إسماعيل بن عبد الرحمن، حقيبة الكوفي» بدون «بن» على ما وجدت ونقل عنه الوسيط ونقل عنه ابن داود الذي نسخة رجاله بخط الشيخ.

وأما الكشي فإنّما في أصله المطبوع كما نقل، وأمّا في ترتيب القهطائي فلا، بل فيه «إسماعيل حقيبة» وفيه «عن إسماعيل حقيبة» ومثله نقل الخلاصة

(١) الكافي: ١١١/٧ .

(٢) التهذيب: ٣٠/١٠ .

(٣) التهذيب: ١٦٢/١٠ .

(٤) الكشي: ٣٤٤ .

عن الكشي؛ فهو الصحيح. ونقل المصنف عن الخلاصة زيادة «بن» في الموضوعين زيادة منه.

كما أنّ ردّ المصنف على التوضيح في قوله: «إسماعيل حقيبة» بأنّ الخلاصة جعل «حقيبة» صفة أبيه، غلط وباطل.

ثمّ بعد ثبوت كون الكشي بلفظ «إسماعيل حقيبة» وكون رجال الشيخ بلفظ «إسماعيل بن عبدالرحمان حقيبة» بما يتّنا، يكون حقيبة صفة إسماعيل نفسه؛ وإنّما الاختلاف في اسم أبيه، هل عبدالرحمان؟ كما في الكشي وعنوانه رجال الشيخ تارة، أو عبدالله؟ كما عنوانه رجال الشيخ أخرى، كما يأتي. والظاهر أنّ ما في الكشي «وقيل: جفينة» كان حاشية خلط بالمتن، بدليل أنّ رجال الشيخ لم يذكر غير «حقيبة» في عنوانه؛ ولو كان في أصل الكشي لرّد رجال الشيخ وأشار إلى الاختلاف. هذا، وعدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السّلام - بلفظ لقبه، مقتصرّاً عليه.

ثمّ قول عليّ بن فضال: «إنّه صالح» يكفي في اعتبار خبره، فأنّه في معنى توثيقه. وردّ المصنف على ابن داود توثيقه في غير محله.

[٨٤٤]

إسماعيل بن عبدالرحمان

السّدي

قال المصنف: أجاد الوحيد في استظهاره كونه «ابن أبي كريمة» المتقدّم. أقول: كون هذا ذاك من الواضحات والتعبير فيه بالاستظهار غلط، فأنّه في المشتبهات. فاذا كان السّدي إسماعيل بن عبدالرحمان بن أبي كريمة يصحّ أن يقال: فيه: «إسماعيل السّدي» و«إسماعيل بن عبدالرحمن السّدي» و«إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السّدي» وكذا إلى آدم يذكر أجداده ويختم بلقبه.

ولو كان قال: «هذا العنوان لفظ رجال الشيخ في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- وذلك لفظه في أصحاب علي بن الحسين عليه السلام» كان قال شيئاً وأفاد فائدة.

[٨٤٥]

إسماعيل بن عبدالعزيز

أبو إسرائيل، الملائي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.
أقول: الظاهر اتّحاده مع من عنوناه عن كني ميزان الذهبي بلفظ «إسماعيل بن خليفة، أبو إسرائيل، الملائي الكوفي، كان شيعياً بغيضاً» واسم الأب في أحدهما تحريف أو ممّا اختلف فيه.

[٨٤٦]

إسماعيل بن عبدالعزيز

الاموي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وقال:
نقل الجامع رواية الحسن بن علي وإبراهيم بن هاشم عنه.
أقول: إرادته غير معلومة، نقلهما عن باب من تحلّ له زكاة الكافي؛ والأوّل
«إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن أبي بصير، عن الصادق عليه السلام»^١
والثاني بلفظ «إسماعيل بن عبدالعزيز، عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبو بصير»^٢.

[٨٤٧]

إسماعيل بن عبدالعزيز

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السلام-. وقال: نقل

الوحيد عن البصائر، عنه، قال : قال لي الصادق -عليه السلام-: ضع لي ماء في المتوضأ، فوضعت فدخل؛ فقلت في نفسي: أنا أقول فيه: كذا وكذا! فقال: يا إسماعيل! لا ترفعونا فوق طاقة فيهم، اجعلونا عبيداً مخلوقين^١. أقول: وعده رجال البرقي في أصحاب الصادق -عليه السلام- ويشهد له الخبر. وحيث إنه مطلق يحتمل اتحاده مع الملائي أو الاموي المتقدمين من رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السلام- ويؤيده الخبر.

[٨٤٨]

إسماعيل بن عبدالله الأعمش

نقل عده الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «روى عنه ابن أبي عمير».

أقول: وعده البرقي أيضاً بلفظ «إسماعيل الأعمش».

[٨٤٩]

إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب

نقل عده الشيخ له في الرجال في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام- قائلاً: «تابعي، سمع أباه» وفي أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلاً: «المدني، روى عنه -عليه السلام- وسمع أباه» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «سمع أباه عبدالله بن جعفر».

وقال: وفي خبر باب مايفصل بين دعوى الحق والمبطل في أمر الإمامة من الكافي: أن محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى -حيث خرج- اطلع بإسماعيل بن عبدالله بن جعفر، وهو شيخ كبير ضعيف قد ذهب إحدى عينيه وذهبت

(١) بصائر الدرجات: ٢٣٦/٥ وفيه «يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فيهم، اجعلونا

مخلوقين» الخبر.

رجلاه وهو يحمل حملاً، فدعاه إلى البيعة؛ فقال: يا بن أخي! إنني شيخ كبير ضعيف! وإنني إلى برك وعونك أحوج! فقال له: لا بد أن تبائع! فقال له: وأي شيء تنتفع ببيعتي؟ والله إنني لاضيق عليك مكان اسم رجل إن كتبته قال: لا بد لك أن تفعل وأغلظ له في القول؛ فقال له إسماعيل: ادع لي جعفر بن محمد، فلعلنا نبائع جميعاً! فدعا جعفر؛ فقال له إسماعيل: جعلت فداك! إن رأيت أن تبين له فافعل، لعل الله يكفه عتاً! قال: قد أجمعت ألا أكلمه فليرفني رأيه؛ فقال إسماعيل لأبي عبد الله - عليه السلام -: انشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمد بن عليّ وعليّ حلتان صفراوان؟ فأدام النظر إليّ فبكى! فقلت له: ما يبكيك؟ فقال: يبكيني إنك تقتل عند كبير سنك ضياعاً، لا ينتطح في دمك عنزان! فقلت: متى ذاك؟ قال: إذا دعيت إلى الباطل فأبيته، إذا نظرت إلى الأحوال مشوم قومه ينتمي من آل الحسن - عليه السلام - على منبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - يدعو إلى نفسه، قد تسمى بغير اسمه، فأحدث عهدك واكتب وصيتك، فإنك مقتول في يومك أو غدك! فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: نعم وهذا ورب الكعبة! لا يصوم من شهر رمضان إلا أقله؛ فأستودعك الله يا أبا الحسن! وأعظم الله أجرنا فيك! وأحسن الخلافة على من خلفت! وإنا لله وإنا إليه راجعون. ثم احتمل إسماعيل ورد جعفر إلى الحبس؛ فوالله! ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه معاوية بن عبد الله بن جعفر، فتوطؤوه حتى قتلوه!!^١.

أقول: وقال الطبري: كان بنو معاوية بن عبد الله بن جعفر أسرعوا إلى محمد، قال: فأتت حمادة - بنت معاوية - إسماعيل بن عبد الله بن جعفر؛ فقالت: يا عم إن إخوتي أسرعوا إلى ابن خالهم! وإنك إن قلت هذه المقالة ثبتت عنه

الناس، فقتل ابن خالي وإخوتي! فأبى الشيخ إلا النهي عنه؛ فيقال: إن حمادة عدت عليه فقتلته؛ فأراد محمد الصلاة عليه، فوثب عليه عبدالله بن إسماعيل فقال: تأمر بقتل أبي ثم تصلي عليه!!^١.

وعده ابن قتيبة في من أعقب من ولد عبدالله بن جعفر؛ وكذا مصعب الزيري في نسب قريشه. وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين وقد قارب التسعين. ونقل الكنجي أنه ممن روى حديث الطير^٢.

وإنكار العنوان مما لا ينبغي أن يصغى إليه، ولا يحتاج إلى تطويلات المصنف في رده.

هذا، وفي الجامع: محمد بن يعقوب عن إسماعيل بن عبدالله القرشي، عن أبي عبدالله - عليه السلام - بعد حديث نوح - عليه السلام - في الروضة^٣ والظاهر أن روايته مرسله؛ لبعدها زمانها .

قلت: أصل نقله الخبر في «إسماعيل بن عبدالله بن جعفر» غلط؛ ولعل «إسماعيل بن عبدالله القرشي» - أحد معاصري الكليني - إن تحقق مانقل.

[٨٥٠]

إسماعيل بن عبدالله البجلي

القمي

قال المصنف: هو ابن سمكة.

أقول: بل هو «أبو سمكة» فعنون النجاشي ابنه أحمد، وقال: «يلقب سمكة». ثم قال: وكان إسماعيل بن عبدالله من غلمان أحمد بن عبدالله البرقي وممن تأدب عليه .

وهو يدل على كونه من العلماء الأجلاء. وهذا العنوان هو الصحيح، وعنوان المصنف - السابق - حينئذ الخ «إسماعيل بن سمكة بن عبدالله» غلط.

[٨٥١]

إسماعيل بن عبدالله الحارثي

الكوفي

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه».

أقول: قد عرفت في المقدمة أنه أعم من المدح والقدح.

[٨٥٢]

إسماعيل بن عبدالله بن حقيبة

قال: حكى الجامع عن نسخة صحيحة من رجال الشيخ إبدال «عبدالرحمان» في إسماعيل بن عبدالرحمان حقيبة بـ «عبدالله». قال: وكذلك أنا قد وقفت على نسخة معتمدة جداً.

أقول: عنوانه ككلامه غلط، فإن نسخ رجال الشيخ ليست مختلفة، بل ذكر رجال الشيخ كلاً منها، الأول أولاً، وهذا أخيراً بفاصلة سبعة أسماء، وكل منها «حقيبة» لا «بن حقيبة». وقد عنون الوسيط كلاً منها عنه. وقول الجامع في الأول بالثاني: «نسخة» غلط منه، تبعه المصنف وزاد عليه كلمة «بن» فإن النسخة، إنما يقال في شيء واحد اختلفت النسخ فيه.

وكيف كان: فالرجل واحد «إسماعيل حقيبة» لم يعلم اسم أبيه محققاً هل هو عبدالرحمان أو عبدالله؟ فعنونه رجال الشيخ بكل منها، وكان عليه أن يقول في عنوانه الأول: «وقيل اسم أبيه عبدالله» حتى لا يوهم التعدد.

[٨٥٣]

إسماعيل بن عبدالله بن رماح

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «روى عنه أبان بن عثمان».

أقول: إنّما في رجال الشيخ «إسماعيل بن عبدالله الرماح الكوفي الخ» وعليه: فالرماح وصف إسماعيل، لا اسم جدّه.

[٨٥٤]

إسماعيل بن عبدالله

بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام
قال المصنّف: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب
الصادق - عليه السلام -.

أقول: ونقل الجامع فيه عن حكم جنابة التهذيب رواية أحمد بن محمد، عن
أبيه، عنه^١ إلّا أنّ إرادته غير معلومة، حيث إنّ الخبر بلفظ «عن إسماعيل بن
عبدالله» بل أصل العنوان لم يعلم تحقّقه؛ فلم يعدّ نسب قریش مصعب الزبيری
لعبدالله بن الباقر - عليه السلام - ابناً مستمى بإسماعيل.

[٨٥٥]

إسماعيل بن عثمان بن أبان

نقل عنوان الفهرست له، وقال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم
- عليهم السلام -.

أقول: قائلاً: «روى عنه أحمد بن ميثم».

ثم إنّ النجاشي عنون بذله «إسماعيل بن عمار بن أبان» وطريقه إليه أحمد بن ميثم أيضاً. فالظاهر أنّ النجاشي اعتقد عنوان الفهرست وهماً؛ ويؤيده وقوع «إسماعيل بن عمر» في الأخبار، دون «إسماعيل بن عثمان».

[٨٥٦]

إسماعيل بن عليّ بن إسحاق

بن أبي سهل بن نوبخت

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كان شيخ المتكلمين من أصحابنا وغيرهم، له جلالة في الدين والدنيا يجري مجرى الوزراء في جلالة الكتاب؛ صنف كتباً كثيرة».

ونقل عنوان الفهرست له، وقال: قال: «يكتى أباسهل، كان شيخ المتكلمين من أصحابنا ببغداد ووجههم، ومتقدم النوبختيين في زمانه». ونقل مارواه غيبة الشيخ عن ابن نوح، قال: سمعت جماعة من أصحابنا بمصر، يذكرون أنّ أباسهل النوبختي سئل، فقيل له: كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم بن روح دونك؟ فقال: هم أعلم وما اختاروه! ولكن أنا رجل ألقى الخضوم وأناظرهم ولو علمت بمكانه وضغطني الحجة لعلّي كنت أدلّ على مكانه، وأبو القاسم لو كان الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه!!^١.

ونقل ما قال ابن النديم: إنّ الشلمغاني راسل إسماعيل بن عليّ النوبختي يدعوه إلى الفتنة، ويبدل له المعجز وإظهار العجب؛ وكان بمقدم رأس أبي سهل جلع يشبه القرع، فقال للرسول: أنا معجز لا أدري أي شيء هو؟ ينبت صاحبك بمقدم رأسي الشعر، حتى أو من به؟! فما عاد إليه رسول بعد هذا^٢.

(١) كتاب الغيبة: ٢٤٠.

(٢) فهرست ابن النديم: ٢٢٥.

وقال: وروى الغيبة نحواً من ذلك جرى لابي سهل مع الحلاج، وأنه ظن أن أباسهل كغيره ضعيف في النيابة عن الغائب فتسبب إليه بالحيلة والهرجة على الضعفة، لقدّر أبي سهل في الناس ومحله من العلم والأدب وبانقياده يتقاد غيره. وإنّ أباسهل أرسل إليه: أني رجل أحبّ الجواري، ولي منهنّ عدة، أنظاهنّ والشيب يبعدي عنهنّ، وعليّ في الخضاب كلّ جمعة مشقة شديدة؛ وإذا جعلت باعجازك لحيتي سوداء فاني طوع يدك وصائر إليك؛ فأمسك عنه الحلاج ولم يردّ له جواباً، وصيرها بوسهل احدثه وضحكة يطير به كلّ أحد؛ وشهر أمره عند الصغير والكبير.

أقول: ليس في الغيبة أنّ الحلاج ظنّ أباسهل كغيره ضعيف في النيابة عن الغائب، بل فيه: ظنّه كغيره من الضعفاء في أمر الإمامة؛ وهذا نصّه «وظنّ أنّ أباسهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر»^١.

وكيف يقول: في النيابة عن الغائب؟ ولم يقل أحد: إنّه كان من النّوّاب! وقد نقل ما في الغيبة: أنّه قيل له: كيف صار ابن روح نائباً ولم تصر أنت؟.

قال المصنّف: ذكر ابن النديم أنّه كان له رأي في القائم لم يسبق إليه، وهو أنّه كان يقول: أنا أقول: إنّ الإمام محمّداً بن الحسن، ولكنّه مات في الغيبة، وكان تالاه في الغيبة ابنه، وكذلك في ما بعده من ولده إلى أن ينفذ الله حكمه في إظهاره.^٢

قلت: قلنا في المقدمة: إنّ كتاب ابن النديم ليس له ذاك الاعتبار، لأوهامه الكثيرة، ومنها: في يقطين - والد عليّ بن يقطين - فما تفرّد به غير معلوم الصحة؛ ولو كان هذا صحيحاً كيف لم ينقله عنه الشيخ؟ فأنّه نقل عنه عدّه عدّة كتب له.

وكيف يمكن أن يقول هذا الرجل الجليل مثل هذا القول الذي خلاف ضرورة مذهب الإمامية؟! وقد قال ابن النديم نفسه: إنَّ أباسهل كان من كبار الشيعة، وكان فاضلاً عالماً متكلماً، وله مجلس يحضره جماعة من المتكلمين.

[٨٥٧]

إسماعيل بن علي بن رزين

بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي قال المصنف: هكذا عنوانه الفهرست والنجاشي.

أقول: بل عنوانه «إسماعيل بن علي بن علي بن رزين الخ».

قال: قال الفهرست: أبو القاسم، ابن أخي دعبل، كان بواسط مقامه وولي الحسبة بها، وكان مختلط الأمر في الحديث يعرف منه وينكر، له كتاب تاريخ الأئمة - عليهم السلام - أخبرنا عنه بروايته كلها الشريف أبو محمد الحمّدي وسمعنا هلال الصّفّار يروي عنه مسند الرضا - عليه السلام - وغيره، فسمعناه منه وأجاز لنا بباقي رواياته.

قلت: بل قال: «وسمعنا هلال الحفّار الخ» لا «الصّفّار» كما قال.

قال: وقال النجاشي: «ابن أخي دعبل، كان بواسط مقامه وولي الحسبة بها، وكان مختلطاً يعرف منه وينكر». وقال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

قلت: ظاهره أنّه عدّه بعنوانه مقتصرّاً على عدّه، مع أنّه قال: «إسماعيل بن علي بن رزين، ابن أخي دعبل، يكتنّى أبا القاسم، أخبرنا عنه هلال الحفّار». والظاهر سقوط «بن علي» آخر من نسخته.

قال: قال ابن الغضائري: إسماعيل بن رزين بن عثمان الخزاعي، أبو القاسم، ابن أخي دعبل، كان بواسط مقامه وولي بها، كان كذاباً

وضاعاً للحديث، ولا يلتفت إلى ما رواه عن أبيه عن الرضا - عليه السلام - ولا غير ذلك ولا ما صنف.

قلت: بل قال: إسماعيل بن علي بن عليّ الدعبل، ابن أخي دعبل الخ.

هذا، ونقل النجاشي في أبيه عنه: أن أباه أخبره بولادته سنة ٢٥٧. وقال النجاشي أيضاً في أبيه: ما عرف حديثه إلا من قبل ابنه إسماعيل.

قال الخطيب في عمّه دعبل: وقد روي عنه أحاديث مسندة عن مالك بن أنس وغيره، نراها من وضع ابن أخيه، فأنها لا تعرف إلا من جهته^١.

هذا، والظاهر في نسبه ما هنا. وذكر أبو الفرج في عمّه نسباً آخر. وأسقط الخطيب ثمة «عبدالرحمان» من نسبه. ويشهد لصحة ما هنا ما رواه أمالي الشيخ عن الحفّار، عن هذا، عن أبيه عليّ، عن أبيه رزين، عن أبيه عثمان، عن أبيه عبدالرحمان، عن أبيه عبدالله، عن أبيه بديل، قال: لما كان يوم الفتح وقفني العباس بين يدي النبيّ صلى الله عليه وآله^٢.

[٨٥٨]

إسماعيل بن عليّ العمّي

أبو عليّ البصري

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «له كتب ذكرناها في الفهرست». ونقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «أحد أصحابنا البصريين، ثقة». وقال: قال الفهرست: «إسماعيل بن عليّ أبو عليّ العمّي، يكنى أبو عبدالله البصري، أحد شيوخنا البصريين، ثقة» إلى أن قال: «عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد، قال: سمعت إسماعيل بن عليّ يقرأ هذا الكتاب».

أقول: بل قال الفهرست أيضاً: «إسماعيل بن عليّ العمّي أبو عليّ البصري أحد شيوخنا، الخ» وكيف يمكن أن يقول: «أبو عليّ العمّي» ثم يقول: «يكتي أبو عبد الله»؟ فيتناقض، مع أنّ قوله: «أبو عبد الله» - بالرفع - غلط. ونقل الوسيط عن الفهرست بدل «أبو عليّ» «أبو عبد الله» أيضاً غلط، كغلط الخلاصة في ضبط «العمّي» بتحفيف الميم، فأنّه بالتشديد نسبة إلى بني العمّ، بطن من تميم. قال: قال الفهرست: «له كتب، منها: ما اتّفقت عليه الشيعة للعامة من اصول الفرائض».

قلت: بل قال: «كتاب ما اتّفقت عليه الشيعة الخ».

[٨٥٩]

إسماعيل بن عليّ

قال: عنوانه النجاشي مع إسماعيل بن أبي عبد الله - المتقدّم - واحتمل الميرزا كونه أحد المتقدّمين هنا. أقول: هو احتمال موهون، لأنّ المسمّى بـ «إسماعيل بن عليّ» ثلاثة، وكلّ له لقب معروف: «النوبختي» و«الدعيلي» و«العمّي» وقد عنون النجاشي جميعهم. وأيضاً كلّهم متأخرون عن هذا، فإنّ راوي هذا محمد بن عيسى الأشعري. والصواب اتّحاده مع أحد الآتين: «المسلي» و«الهمداني» الكائنين من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

[٨٦٠]

إسماعيل بن عليّ المُسلي

أبو عبد الرحمن

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -، قائلاً:

«أسند عنه».

وقال: قال النجاشي في الربيع بن محمد المسلي: «المسلي نسبة إلى مسيلة، أبويطن من مذحج».

أقول: بل قال: «إلى مسلية» لا «مسيلة».

قال المصنف: في موضع من الإيضاح مسلية بتشديد اللام وفي موضع آخر بتخفيفها.

قلت: إن الإيضاح إنما عنون الربيع الذي في النجاشي وضبط المسلي بالتشديد، ثم قال: «وقيل: بالتخفيف».

وفي أنساب السمعاني: المسلي - بضم الميم وسكون السين وفي آخرها لام - هذه النسبة إلى مسلية بن عامر بن عمرو بن خلد بن مالك بن ادد، ومالك هو مذحج، وهي قبيلة كبيرة من مذحج ينسب إليها كثير من العلماء، ونزلت مسلية بالكوفة محلة، فنسبت إليهم، وينسب إلى هذه المحلة جماعة ليسوا من القبيلة.

[٨٦١]

إسماعيل بن عمار الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وذكره النجاشي في أخيه إسحاق، من دون مدح ولا قدح.

أقول: لم يذكر عنوان الكشي له مع أخيه إسحاق وروايته أولاً أخباراً في أخيه، وأخيراً خبراً فيهما عن الصادق - عليه السلام - وفيه «كان عليه السلام إذا رأى إسحاق بن عمار وإسماعيل بن عمار، قال: وقد جمعهما الله لأقوام يعني الدنيا والآخرة»^١.

ثم من أين أنّ النجاشي ذكره ساكتاً؟ بل الظاهر تشريكه له مع أخيه -إسحاق- في الوثاقة، كما جمع خبر الكشي بينهما في جمع الدنيا والآخرة لهما؛ وهذا نصّ النجاشي مشيراً إلى إسحاق «ثقة، وإخوته: يونس ويوسف وقيس وإسماعيل».

وقلنا في المقدمة: إنّ دأب النجاشي العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير فصل، فلولم يكن كلامه في معنى «ثقة وإخوته» لزم أن يخبر عن مجرد وجود إخوة له أسماؤهم كذا؛ وليس كتابه كتاب نسب يفعل ذلك.

وكيف يسكت في إسماعيل ويذكر حال ابنه؟ فقال بعد: «وابنا أخيه عليّ بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث» ولاخلاف أنّه كان من الرواة؛ فلولم يكن وثقه، لقال أقلّاً: «إنّه يروي الحديث مثل ابنه».

وكأنّ الخلاصة كان متردداً في إفادة عبارة النجاشي التوثيق وعدمها، فتارة أقدم واخرى أحجم! فعنون «يوسف بن عمار» ووثقه، ولا مستند له ظاهراً سوى عبارة النجاشي؛ واقتصر في هذا على خبر الكشي، وعنونه في الثاني متوقفاً فيه، لكون خبر مدحه ضعيفاً «زياد القندي» وإنّا يعنون في الأول من كان خبر مدحه غير ضعيف ولو كان مهماً كإسماعيل بن الخطّاب.

قال في باب برّ والدي الكافي في الصحيح: «عن عمار بن حيّان، قال: أخبرت أبا عبد الله -عليه السلام- ببرّ إسماعيل ابني، فقال: لقد كنت أحبه ولقد ازددت له حباً»^١.

وقال المصنّف: لا يعقل حبّ الإمام -عليه السلام- لغير الإمامي العدل. قلت: الحبّ الجبليّ الذي لا يرتب عليه أثر عملي من الإمام لمن قال

معقول، كيف! وقد قال تعالى لنبيه -صلى الله عليه وآله-: «إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ»^١. ويكفيه أن الخبر دال على مدحه -كخبر الكشي- ولا قدح فيه، مع أن خبر الكشي يمكن تصحيحه بالأولية بأن يكون روى المدح لمخالف مذهبه، فزياد كان واقفياً، ولم يقل أحد: إن إسماعيل كان واقفياً.

قال: قال ابن شهر آشوب: «إسماعيل بن عمار من أصحاب الصادق -عليه السلام- وكان فطحياً إلا أنه ثقة، له أصل». قال: وظني أنه زعمه أخا -إسحاق بن عمار الساباطي- فرماه بالفطحية باعتبار كون بيت الساباطي بيت الفطحية.

قلت: بل الظاهر أنه اشتبه عليه هذا بنفس إسحاق بن عمار ذاك، فإنه الذي قال الفهرست فيه: «له أصل، وأنه فطحي، إلا أنه ثقة». وهو يتبع الشيخ لا غير، وقد عرفت في «إسحاق» أن ذاك الكلام من الفهرست أيضاً وهم.

قال: نقل الجامع رواية «ابن سنان» عنه في نسخة، وفي أخرى «ابن مسكان» واستصوب الأول.

قلت: إنما استصوب كون خبر فضل صلاة الكافي^٢ -الذي اختلفت النسخ فيه بينها- عن ابن سنان، بشهادة أن زيادات فضل صلاة التهذيب^٣ رواه عن ابن سنان معيّنًا، ولم يقل بعدم رواية ابن مسكان عنه أصلاً، بل نقلها أيضاً عن مولد نبي الكافي^٤ مقررًا لها.

ونقل الجامع أيضاً رواية جعفر بن المثنى الخطيب عنه في النهي عن الاشراف على قبر النبي -صلى الله عليه وآله- من الكافي^٥. وهارون بن الجهم

(٢) الكافي: ٣/٢٦٥. (٣) التهذيب: ٢/٢٣٧.

(١) القصص: ٥٦.

(٥) الكافي: ١/٤٥٢.

(٤) الكافي: ١/٤٤٦.

في قضاء حاجة مؤمنه^١. وابن أبي عمير في تعيينه^٢.

[٨٦٢]

إسماعيل بن عمر بن أبان

الكلبي

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «واقف، روى أبوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن -عليهما السلام- وروى هو عن أبيه، وعن خالد بن نجيب، وعبد الرحمن بن الحجاج».

أقول: قد عرفت في عنوان «إسماعيل بن عثمان بن أبان» من الفهرست استظهار كونه محرف ذا، لعدم وجود ذاك في الأخبار، واقتصار الفهرست على ذاك كالنجاشي على هذا؛ مع اتحاد موضوعهما، وكون راوي كل منهما أحمد بن ميثم.

هذا، ويروي هذا (غير من ذكره النجاشي) عن شعيب العرقوفي، كما في باب أكثر ما تلد امرأة الكافي^٣ وفي باب آخر من اختلاط الميتة في ذبائحه^٤ وراويها «البنزطي» فيهما.

هذا، وفي أوخر بيع مضمون التهذيب: عن محمد بن عيسى، قال: حدثني إسماعيل بن عمر: أنه كان له على رجل دراهم، فعرض عليه الرجل أنه يبيعه بها طعاماً إلى أجل، فأمر إسماعيل من سألته، فقال: لا بأس بذلك؛ قال: ثم عاد إليه إسماعيل فسأله عن ذلك، وقال: إني كنت أمرت فلاناً فسألك عنها فقلت: لا بأس! فقال: ما يقول من عندكم فيها؟ قلت: يقولون: فاسد! قال: لا تفعله، فإني أوهمت^٥.

(٣) الكافي: ١٦/٦.

(٢) الكافي: ٣٥٦/٢.

(١) الكافي: ١٩٣/٢.

(٥) التهذيب: ٤٣/٧.

(٤) الكافي: ٢٦١/٦.

والمسؤول عنه إن كان الإمام - كما هو الظاهر - فالخبر دالّ على ذمه أيضاً.

[٨٦٣]

إسماعيل بن عياش

روى الخطيب: أنَّ أهل حمص كانوا ينتقصون علياً - عليه السلام - حتى نشأ فيهم إسماعيل، فحدّثهم بفضائله - عليه السلام - فكفّوا^١.

[٨٦٤]

إسماعيل بن عيسى

قال: لم يعنونه إلاّ التعليقة.

أقول: بل عنونه قبله الجامع ونقل روايته عن الرضا - عليه السلام - في باب ما يصلّى فيه من الفقيه^٢ وكفارة عمد إفطار التهذيب^٣ ونقل طريق المشيخة إليه بإبراهيم بن هاشم^٤ ونقل روايته عن الأخير - عليه السلام - في زيادات حدود التهذيب^٥. والظاهر أنَّ المراد بـ «الأخير» أبو الحسن الأخير - عليه السلام - أي الهادي - عليه السلام - فيكون من أصحاب الرضا إلى الهادي - عليهما السلام -.

قال: قال الوحيد: الظاهر أنَّه ملقب بالسندي، كما سنشير إليه في عليّ بن السندي، وسيجيّ عيسى بن فرج السندي، وأبو الفرج السندي اسمه عيسى؛ فعلى هذا يحتمل كون هذا سندي بن عيسى الثقة الآتي.

قلت: أشار بقوله: «في عليّ بن السندي» إلى نقل الكشي «عن نصر، قال: عليّ بن إسماعيل ثقة، وهو عليّ بن السندي، لقب إسماعيل بالسندي»^٦. لكن من أين أنَّ إسماعيل بن عيسى والد عليّ بن إسماعيل ذلك؟ مع أنَّ «السندي» في الكشي في نسخة، وفي أخرى «السري» مع أنَّ

(١) تاريخ بغداد: ٢٢١/٦.

(٢) الفقيه: ٢٥٨/١.

(٣) التهذيب: ٢١٠/٤.

(٤) الفقيه: ٤٤٨/٤.

(٥) التهذيب: ١٤٨/١٠.

(٦) الكشي: ٥٩٨.

الأخيرين دالآن على كون السندي «عيسى» لا «إسماعيل بن عيسى». وفي كفارة عمد إفتار التهذيب «سعد بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل بن عيسى»^١. وبالجمله: ما ذكره الوحيد لم يعلم تحققه صدرأ وذيلأ.

[٨٦٥]

إسماعيل بن عيسى العطار

أبو إسحاق

نقل عنوان ابن النديم له، قائلاً: «من أهل بغداد، من أصحاب السَّير، يروي عنه الحسن بن علوية»^٢. وقال: حاله مجهول.

أقول: قد عرفت في المقدمة خبط المصنف في معاملته مع فهرست ابن النديم معاملته مع فهرست الشيخ، فإنَّ الأول من سكت عنه يكون عامياً مثله. والصواب ما فعله الشيخ في فهرسته في عدم النقل عنه إلَّا من صرح باماميته. وقد عنون هذا الخطيب أيضاً في تاريخه وسكت عن مذهبه، وهو دليل عاميته أيضاً. وروى أنَّه مات سنة ٢٣٢، وروى عنه روايته عن النبي - صلى الله عليه وآله - النهي عن ركوب الجلالة^٣.

[٨٦٦]

إسماعيل بن الفضل بن يعقوب

بن الفضل بن عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب نقل عدَّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً: «ثقة من أهل البصرة» ونقل عنه في أصحاب الصادق -عليه السلام- بلفظ «إسماعيل بن الفضل الهاشمي المدني».

ونقل رواية الكشي عن العياشي، عن علي بن فضال: أنَّ إسماعيل بن

(١) التهذيب: ٢١٠/٤. (٢) فهرست ابن النديم: ١٢٢. (٣) تاريخ بغداد: ٢٦٢/٦.

الفضل الهاشمي كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، وكان ثقة، وكان من أهل البصرة^١.

ونقل قول النجاشي في ابن أخيه - الحسين بن محمد - : روى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - ذكره أبو العباس، وعمومته كذلك : إسحاق ويعقوب وإسماعيل .

ونقل قول الخلاصة فيه : وروي عن الصادق - عليه السلام - «**هو كهل من كهولنا وسيّد من ساداتنا**» وكفاه بهذا شرفاً، مع صحّة الرواية .
أقول : قد عرفت في عنوان أخيه «إسحاق» أنّ الشيخ في الرجال والنجاشي اختلفا في نسبه .

فالشيخ في الرجال ذكر نسبه ثمّة وهنا كما في العنوان، والنجاشي جعل جدّه «يعقوب بن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب» والحقيقة غير معلومة؛ إلّا أنّ مصعب الزبيري في نسب قريشه عدّ في ولد نوفل حارثاً وسعيداً^٢ لأسعداً . وكيف كان : فعبدالله بن الحارث جدّ جدّهذا - على تحقّق نسبه - هو المعروف بـ «بّة» الذي اصطلح عليه أهل البصرة بعد موت يزيد بن معاوية .

قال : نقل الجامع رواية الفضل بن إسماعيل بن الفضل، عن أبيه، عنه . قلت : قول المصنّف : «عن أبيه عنه» غلط، وكان عليه أن يقول : إمّا «عن أبيه» وإمّا «عنه» لأنّ أبا الفضل هو هذا، لا راوي هذا . ومورده مشيخة الفقيه^٣ في طريقه إليه عموماً، وله طريق إليه في الحقوق خصوصاً، وراويه عبدالله بن أحمد .

ونقل الجامع رواية محمد بن النعمان عنه، وكذا أبان بن عثمان في زيادات الجزء الثاني من صلاة سفر التهذيب^٤ . ومحمد بن سنان والقاسم بن محمد في

(٢) نسب قريش : ٨٦ .

(١) الكشي : ٢١٨ .

(٤) التهذيب : ٢٠٨/٣ .

(٣) الفقيه : ٥٠٥/٤ و ٥١٢ .

وقوفه . وجعفر بن بشر في سبي أهل ضلاله وسراريه^٢ والقود بين رجاله^٣. ومروان بن مسلم في زيادات أحداثه^٤. وعلي بن رثاب في شكر الكافي^٥. وعمر بن أذينة في أنهم بمنزلة الإمام بعد متعته^٦. وصالح بن سعيد فيما يجب فيه تعزيره . هذا، وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- ولم نقف على روايته عن الباقر -عليه السلام- ولم يعدّه في أصحاب الكاظم -عليه السلام-. وقد روى حدّ قاذف الكافي^٨ «عن الفضل بن إسماعيل الهاشمي . عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله وأبا الحسن -عليهما السلام- عن امرأة زنت وأنت بولد» الخبر؛ ومضمون خبره: إذا تابت الزانية وحذت وقيل لولدها: «يا ابن الزانية» حدّ القاذف، وإذا قيل له: «يا ولد الزنا» لم يحذ، لصدقه؛ وإنما يعزّر من حيث أذى المرأة.

[١٨٦٧]

إسماعيل بن قتيبة

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلاً: «مجهول» ونقل تصديق الخلاصة له، ونقل إنكار ابن داود على الخلاصة بأن رجال الشيخ لم يذكره في أصحاب الرضا -عليه السلام-. أقول: نسخة ابن داود من رجال الشيخ وإن كانت بخط مصنفه، إلا أنه لما كان كثير التخليط لا عبرة بقوله. إلا أنّ المفهوم من الأخبار كونه من أصحاب الصادق -عليه السلام-، لأصحاب الرضا -عليه السلام- فروى جوامع توحيد الكافي عن علي بن سيف بن عميرة، قال: حدّثني إسماعيل بن قتيبة، قال: دخلت أنا وعيسى شلقان على أبي عبد الله -عليه السلام-^٩.

- | | | |
|---------------------|---------------------|----------------------|
| (١) التهذيب: ١٣٥/٩. | (٢) التهذيب: ١٦١/٦. | (٣) التهذيب: ١٩٠/١٠. |
| (٤) التهذيب: ٣٥٧/١. | (٥) الكافي: ٩٩/٢. | (٦) الكافي: ٤٥١/٥. |
| (٧) الكافي: ٢٤٢/٧. | (٨) الكافي: ٢٠٦/٧. | (٩) الكافي: ١٣٩/١. |

ونقل الجامع خبر يعقوب بن يزيد عنه، بعد حديث «الناس يوم القيامة» من الروضة^١ وفيه روى عن الصادق - عليه السلام - بواسطتين؛ فإمّا هو متعدّد وإمّا هو من أصحاب الصادق إلى الرضا - عليهما السلام -.

[٨٦٨]

إسماعيل بن قدامة بن حمّاطة

الضبيّ، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -، قائلاً: «أسند عنه». وقال: ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أن عناوين رجال الشيخ أعمّ. وفي ميزان الذهبي «إسماعيل بن قدامة عن الأعمش، قال الأزدي واهي الحديث». والظاهر اتّحاده مع من في رجال الشيخ. وظاهر سكوته عن مذهبه عاميته.

[٨٦٩]

إسماعيل القصير

قال: هو إسماعيل بن إبراهيم بن بزة المتقدّم. أقول: وهذا عنوان الفهرست ولفظ الأخبار.

[٨٧٠]

إسماعيل الكاتب

قال: هو إسماعيل أبو أحمد الكاتب، الذي مرّ.

أقول: لم يعلم صحّة عنوانه فإن كانت كلمة «أبو» ثمة بمعنى «الوالد» كما يشهد له خبر معرفة كبائر الفقيه «أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام»^٢ من أين يوصف إسماعيل بالكاتب؟ والكاتب صفة ابنه.

(١) روضة الكافي: ١٦٦.

(٢) الفقيه: ٥٧١/٣.

[٨٧١]

إسماعيل بن كثير البكري

القيسي، الكوفي، أبو الوليد

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه».

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ قول الشيخ في الرجال: «اسند عنه» أعم من المدح والقدح.

[٨٧٢]

إسماعيل بن كثير السلمي

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه».

أقول: وروى زيادات حدود التهذيب «عن إسماعيل بن كثير بن سام، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: السراق ثلاثة» الخبر ورواه الخصال أيضاً^٢ ولم أدر المراد به هذا؟ أو البكري المتقدم؟ أو العجلي الذي عدّه الشيخ في الرجال أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السلام -؟ أو غيرهم؟.

[٨٧٣]

إسماعيل بن محمد بن إسحاق

بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: ثقة، روى عن جدّه إسحاق بن جعفر، وعن عمّ أبيه علي بن جعفر صاحب المسائل، له كتاب أخبرنا محمد بن

عليّ الكاتب عن محمد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو القاسم إسحاق بن العباس بن إسحاق بن موسى بن جعفر بديبل سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة، قال: حدّثنا إسحاق بن العباس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا إسماعيل بن محمد به .
أقول: الظاهر زيادة قوله: «حدّثنا إسحاق بن العباس قال» من النسخ.
قال المصنّف: «(ديبل) موضع يتأخّم أعراض اليمامة ورميل بين اليمامة واليمن.

قلت: هما واحد، اختلفوا في التعبير عنه، كما يفهم من الحموي.

وقال: وقرية من قرى الرملة، ومدينة ارمينية، وموضع بالسند.

قلت: الأخير ليس «(ديبل)» بتقديم الموحّدة، بل بتقديم المثناة؛ قال الفيروزآبادي بعد ذكر الأول: «(وديبيل - بضمّ الباء الموحّدة وسكون المثناة - قصبة ببلاد السند، ويقال له: الديبلان - على التثنية - منها محمد بن إبراهيم بن الديبلي المكي» ثم المنصرف منه الأول. فلم يذكر السمعاني غيره، وقال: «(ديبل بفتح الدال)».

هذا، وعدم عنوان رجال الشيخ له غفلة، لعموم موضوعه. وأمّا الفهرست: فلعلّه لم يقف على كتابه.

[٨٧٤]

إسماعيل بن محمد الإسكاف

نقل عدّد الشيخ له في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «(تلميذ العياشي)».

أقول: مرّ في أحمد بن محمد الإسكاف أنّ المصنّف خلط، فبدّل هذا بذلك .

[٨٧٥]

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل

بن هلال الخزومي، أبو محمد

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: أحد أصحابنا، ثقة في ما يرويه، قدم

العراق وسمع أصحابنا منه، مثل أيوب بن نوح، والحسن بن معاوية، ومحمد بن الحسين، وعلي بن الحسن بن فضال (إلى أن قال) قال ابن الجنيد: حدثنا أحمد بن محمد العاصمي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن محمد، عن أبيه. وقال الحسين بن عبيد الله: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا علي بن أحمد العقيلي عنه بكتبه كلها. قال ابن نوح: كان إسماعيل بن محمد يلقب قنبرة .

ونقل عنوان الفهرست له، قائلًا : وجه أصحابنا المكين، كان ثقة في مايرويه، وقدم العراق وسمع أصحابنا بها، منهم: أيوب بن نوح، والحسن بن معاوية، ومحمد بن الحسين، وعلي بن الحسن بن فضال، وأحمد - أخوه - وعاد إلى مكة وأقام بها، وقلت الرواية عنه بسبب ذلك .

ونقل عبد الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلًا: إسماعيل بن محمد بن هلال الخزومي، مكّي، أبو محمد، روى عن أيوب بن نوح ونظرائه .

وقال المصنف: قول الشيخ في الرجال: «روى عن أيوب بن نوح» مختلف مع قول النجاشي والفهرست: «سمع منه جمع، منهم أيوب بن نوح». أقول: إنما قال النجاشي: «وسمع أصحابنا منه مثل أيوب بن نوح» برفع «أصحابنا». وأما الفهرست فقال: «وسمع أصحابنا بها، منهم أيوب» بنصب «أصحابنا» وحينئذٍ فلا فرق بين الفهرست ورجال الشيخ في دلالتها على أنّ إسماعيل روى عن أيوب وسمع منه. ولكن المصنف لم يتدبّر في عبارة الفهرست؛ إلا أنّ المصنف هنا غير ملوم بعد كون الأصل في عدم التدبّر النجاشي، فإنّ الظاهر أنّه راجع عبارة الفهرست تلك، فتوهم أنّ قوله: «أصحابنا» مرفوع، وقرأ كلمة «منهم» «منه» فقال ما قال: من سماع أيوب منه .

ومما يوضح وهم النجاشي كون أيوب بن نوح ونظرائه أرفع طبقة من هذا فالنجاشي نفسه قال: «إِنَّ أَيُّوبَ رَوَى عَنْ جَمْعٍ مِنْ أَصْحَابِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام».

وأما هذا الذي يروي عنه عليّ العقيقي، يكون بعيداً من أصحابه - عليه السلام - يروي عنهم بأربع وسائط، كما في باب من كره مناكحته من الكافي^١ وأيضاً لو كان أولئك الجمع بالعراق سمعوا منه - كما قال النجاشي - لكان رواته كثيراً.

وقد قال الفهرست: «وَقَلَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ» أي إقامة بمكة. ويشهد لقول الفهرست برواية هذا عنهم ما رواه اختيار أزواج التهذيب^٢ ومن كره مناكحته من أكراد الكافي «عليّ بن إبراهيم، عن إسماعيل بن محمد المكي، عن عليّ بن الحسين» والظاهر كون «الحسين» في النسخة محرف «الحسن» فيكون المراد به عليّ بن الحسن بن فضال الذي قاله الشيخ في الفهرست.

هذا، وقلنا بتوهم النجاشي بما دللنا. وتوهم الخلاصة أنّ الفهرست توهم استناداً إلى النجاشي، فع أنه عبّر في صدر كلامه بتعبير الفهرست «وجه أصحابنا المكّيّين» دون قول النجاشي: «أحد أصحابنا» غير ذيل كلامه وعبر بما في النجاشي، فقال: «وسمع أصحابنا منه».

ومما قلنا في الخلاصة يظهر لك ما في قول المصنّف: «إِنَّ الْخُلَاصَةَ عَبَّرَ مِثْلَ الْفَهْرَسْتِ» فأنه إنّما فعل ذلك في صدره وفي ذيله غير، ترجيحاً لقول النجاشي. مع أنّ الشواهد ترجّح قول الفهرست كما عرفت؛ ولذا قلنا في المقدمة: ترجيحهم للنجاشي مطلقاً غلط.

قال المصنف: إِنَّ النجاشي نقل أَنَّ هذا يسمّى قنبرة، ورجال الشيخ والفهرست جعلاه غيره؛ فقال الشيخ في الرجال بعد هذا بفصل رجل: «إسماعيل بن محمد، قمي، يعرف قنبرة» وقال الفهرست بعد هذا بعدة: «إسماعيل بن محمد، من أهل قم، يقال له: قنبرة» والظاهر أَنَّ مانقله النجاشي عن أيوب بن نوح اشتباه؛ وتغايرهما صريح ابن شهرآشوب في معاملة. قلت: كلام المصنف خلط وخبط!! فإِنَّ قول النجاشي: «قال ابن نوح: كان إسماعيل بن محمد يلقب قنبرة» ليس مراده بابن نوح أيوب بن نوح الذي ذكره في قوله قبل «مثل أيوب بن نوح» بل المراد به شيخه «أحمد بن علي بن نوح» المتقدم. كما أَنَّ حكمه باشتباه النجاشي لأنَّ تغايرهما صريح ابن شهرآشوب غلط! فهل ابن شهرآشوب إِلَّا مقلد للشيخ؟ فكما عنون الشيخ «قنبرة» غير «الخزومي» كذلك ابن شهرآشوب تبعاً له. لكن وجه اشتباه النجاشي أَنَّ ابن نوح لم يقل: «إسماعيل بن محمد الخزومي، يلقب قنبرة» حتّى ينقله النجاشي في الخزومي، بل قال ذلك في إسماعيل بن محمد مطلق، ومراده: إسماعيل بن محمد قمي، كما عرفت من رجال الشيخ والفهرست، والخزومي كان مكياً، قدم من مكة إلى العراق وعاد إلى مكة. قال المصنف في قول النجاشي: «قال ابن الجنيد الخ» الظاهر أَنَّهُ ابن الجندي.

قلت: كلامه هذا أيضاً غلط! فإِنَّ راوي «العاصمي» ابن الجنيد، لابن الجندي، مع أَنَّ طريق الفهرست أيضاً «ابن عبدون، عن ابن الجنيد، عن العاصمي، عن محمد بن إسماعيل، عن أبيه».

[٨٧٦]

إسماعيل بن محمد بن بابويه

قال: لم أقف فيه إِلَّا على ما حكى عن المنتجب: من ذكره فيه ما مرّ ذكره

منه في أخيه إسحاق.

أقول: فيه أولاً - أنه لم يمر «إسحاق بن محمد بن بابويه» بل «إسحاق بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه».

وثانياً - أنه لم يمر فيه ذكر من هذا، وإنما مر منه في عنوان «إسماعيل أبو إبراهيم» ذكر هذا وذكر أخيه معه عن المنتجب.

وثالثاً - أنّ عنوانه غلط، لأنه يوهم أنّ هذا ابن الصدوق المعروف، وقد حققنا غلط مثله في المقدمة.

[٨٧٧]

إسماعيل بن محمد الحميري

نقل عده الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «السيّد الشاعر، يكتي أبا عامر» ونقل عنوان الكشي له بلفظ «السيّد بن محمد، الحميري» وروايته عن نصر، عن إسحاق بن محمد البصري، عن عليّ بن إسماعيل، عن فضيل الرسان؛ قال: دخلت على أبي عبدالله - عليه السلام - بعد ما قتل زيد بن عليّ فدخلت بيتاً جوف بيت، فقال لي: يا فضيل! قتل عمّي زيد؟ قلت: نعم جعلت فداك! قال: رحمه الله! أما إنه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً! أما إنه لو ظفر لوفى! إنه لو ملك لعرف كيف يضعها! قلت: يا سيدي! الا انشدك شعراً؟ قال: امهل، ثم أمر بستور فسدلت وبأبواب ففتحت، ثم قال: انشد، فأنشدت:

لام عمرو باللوى مربع	طامسة أعلامها بلقع
لما وقفت العيس في رسمه	والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت أهوى به	فبت القلب شج موجع
عجبت من قوم أتوا أحمداً!	بخطة ليس لها مدفع
قالوا له: لو شئت أخبرتنا	إلى من الغاية والمفزع

إذا تولّيت و فارقتنا
فقال: لو أخبرتكم مفرعاً
صنيع أهل العجل إذ فارقوا
فالناس يوم البعث راياتهم
قائدها العجل و فرعونها!
و مخدع من دينه مارق
و راية قائدها وجهه

قال: فسمعت نخباً من وراء الستر، فقال: من قائل هذا الشعر؟ قلت:
السيد بن محمد الحميري؛ فقال: رحمه الله تعالى! قلت: إني رأيته يشرب نبيذ
الرستاق! قال: تعني الخمر؟ قلت: نعم قال: رحمه الله! وما ذلك على الله
أن يغفر لحب عليّ - عليه السلام - .

حدثني أبوسعيد محمد بن رشيد الهروي، قال: روى السيد وسمّاه و ذكر
أنّه خير، قال: سألته عن الخبر الذي يروى أن السيد اسودّ وجهه عند موته!
فقال: ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك .

حدثني أبوالحسين بن أبي أيوب المروزي، قال: روي أن السيد بن محمد
الشاعر اسودّ وجهه عند الموت! فقال: هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين؟
قال: فايض وجهه كأنه القمر ليلة البدر؛ فأنشأ يقول:

احبّ الذي من مات من أهل وده
ومن مات يهوى غيره من عدوه
أباحسن تفديك نفسي واسرتي!
أباحسن إنّي بفضلك عارف
وأنت وصيّ المصطفى وابن عمّه
مواليك ناج مؤمن بيّن الهدى

تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
فليس له إلّا إلى النار مسلك
ومالي وما أصبحت في الأرض أملك!
وإنّي بحبل من هواك لممسك
فأنا نعادي مبغضيك ونترك
وقالك معروف الضلالة مشرك

ولاح لحاني في عليّ وحزبه! فقلت لحاك الله إنك أعفك!!
 وحديثي نصرين الصباح، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن
 عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن النعمان، قال:
 دخلت على السيد بن محمد، وهو لما به قد اسودّ وجهه! وازرقت عيناه! وعطش
 كبده! وسلب الكلام! وإنه كان يشرب المسكر؛ فقال أبو عبد الله -عليه
 السلام-: اسرجوا لي حماري؛ فاسرج له وركب ومضى، ومضيت معه حتى
 دخلنا على السيد، وإن جماعة محدقون به؛ فقع أبو عبد الله -عليه السلام- عند
 رأسه وقال: ياسيد! ففتح عينيه ينظر إلى أبي عبد الله -عليه السلام- ولا يمكنه
 الكلام وقد اسودّ وجهه؛ وجعل يبكي وعينه إلى أبي عبد الله -عليه السلام-
 ولا يمكنه الكلام!! وإنا لنتبين فيه أنه يريد الكلام ولا يمكنه، فرأينا أبا عبد الله
 -عليه السلام- حرك شفّتيه! فنطق السيد!! فقال: جعلني الله فداك!
 أبأوليائك يفعل هذا؟! فقال أبو عبد الله: ياسيد! قل بالحق يكشف الله ما بك
 ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد أوليائه! فقال في ذلك:
 تجعفرت باسم الله والله أكبر .

فلم يبرح أبو عبد الله -عليه السلام- حتى قعد السيد على إسته!!
 وروي أن أبا عبد الله -عليه السلام- لقي السيد بن محمد الحميري؛ فقال:
 سمّتك أمك سيّداً ووفقت في ذلك! أنت سيّد الشعراء!! ثم أنشد السيد في
 ذلك:

ولقد عجبت لقائل لي مرّة
 سمّاك قومك سيّداً صدقوا به
 علامّة فهم من الفهماء!
 أنت الموقّق سيّد الشعراء!
 ماأنت حين تخصّ آل محمد(ص)
 مدح الملوك ذوي الغنا لعطائهم
 والمدح منك لهم بغير عطاء!
 لو قد وردت عليهم مجزاء!

ما تعدل الدنيا جميعاً كلّها من حوض أحمدشربة من ماء!١
ونقل قول الكشي في يونس بن عبد الرحمن: وجدت بخط محمد بن
شاذان بن نعيم في كتابه: سمعت أبا محمد القمّاص الحسن بن علوية الثقة
يقول: سمعت الفضل بن شاذان يقول: حجّ يونس (إلى أن قال) ويقال:
انتهى علم الأئمة -عليهم السلام- إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي،
والثاني جابر، والثالث السيّد، والرابع يونس بن عبد الرحمن ٢.

وقال المصنّف: في كون المراد بـ «السيّد» هذا تأمل، ولعلّه لئلا يذكره
الكشي فيه. وقال: قال في التكملة عن حواشي البهائي على الخلاصة: كان
السيّد كيسانياً وكان يشرب الخمر، فرّ يوماً في طريق من طرق المدينة ومعه
إبريق فيه خمر فلقيه الصادق -عليه السلام- فقال له: يا حميري ما في إبريقك؟
فقال: يا ابن رسول الله! اللبن؛ فقال له: صبّ في كفّي من اللبن، فصبّه في
كفه فاذا هولبن!! فقال له الصادق -عليه السلام-: من إمام زمانك؟ فقال:
الذي حوّل الخمر لبناً.

وقال: قال الوحيد: وجدت أنّه كتب من خطّ الكفعمي: قيل للصادق
-عليه السلام-: إنّ السيّد لينال من الشراب! فقال: إن زلت له قدم فقد ثبتت
له أخرى. ولما انشد عنده -عليه السلام- قصيدته «لآم عمرو» جعل -عليه
السلام- يقول: شكر الله لإسماعيل قوله، فقليل له: إنّّه ليشرب النبيذ! فقال
-عليه السلام-: تلحق مثله التوبة، ولا يكبر على الله تعالى أن يغفر الذنوب لمحبّتنا
وما دحنا! ولما توفّي ببغداد أتى من الكوفة تسعون كفنّاً فكفّفه الرشيد ورّد
أكفان العامة وصلى عليه المهدي وكبر عليه خمساً؛ وولد سنة ثلاث وسبعين.
وعن ابن شهر آشوب أنّه عدّه من شعراء أهل البيت المجاهرين، وكان من

أصحاب الصادق والكاظم -عليهما السلام- وكان في بدء الأمر خارجياً، ثم كيسانياً، ثم إمامياً.

وقيل لأبي عبيدة: من أشعر الناس؟ قال: من شبّه رجلاً بريح عاد. يريد قوله:

إذا أتى مشعراً يوماً أنامهم إنامة الريح في تدميرها عادا

وقال بشار: لولا أنّ هذا الرجل شغل عتاً بمدح بني هاشم لأتعبنا. وسمع مروان بن أبي حفصة القصيدة المذهبة، فقال لكلّ بيت: سبحان الله! ما أعجب هذا الكلام!. وقال الثوري لو قرئت القصيدة التي فيها «إنّ يوم التطهير يوم عظيم» على المنبر ما كان بذلك بأس.

وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء: وجد حمّال يمشي بحمل قد أثقله، فقال: مامعك؟ فقال: ميمات السيّد.

وفي بعض كتب أصحابنا: كان أبواه من المتمسّكين بالشجرة الملعونة فترك طريقتهم، فقبل له: كيف تشيّعت وأنت شامي حميري؟! فقال: صبت عليّ الرحمة صبّاً، فكنت كمؤمن آل فرعون.

وكان الأصمعي يقول: «لولا أنّه يسبّ الخلفاء في شعره لقلت: إنّ سيّد الشعراء». وكانت الأشراف والامراء تبالغ في إكرامه حتّى أنّ المنصور مع اشتهاه بالنصب عزل سواربن عبد الله عن القضاء لمّا ردّ شهادته وقذفه بالرفض.

وفي العيون: إنّ الرضا -عليه السلام- رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وعنده عليّ والزهراء والحسنان -عليهم السلام- وبين يديه رجل يقرأ قصيدة «لأم عمرو» فرحب به النبيّ -صلّى الله عليه وآله- وقال له: سلّم عليهم، فسلّم عليهم واحداً بعد واحد، ثم قال له: سلّم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا، السيّد إسماعيل!! ولمّا فرغ من إنشاد القصيدة، قال له: يا عليّ!

احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها، وأعلمهم أنّ من حفظها وأدمن قراءتها ضمنت له الجنة على الله تعالى؛ ولم يزل يكرّرها النبي -صلى الله عليه وآله- عليه حتى حفظها^١.

أقول: وغفل عن عنوان فهرست له؛ فأنه عنوانه مثل الكشي بلفظ «السيد بن محمد» وقال: «أخباره تأليف الصولي».

وقال الرضي في كتابه (خصائص الأئمة) بعد ذكر أبياته المتقدمة في خبر الكشي -الأول-: حكى أنّ زيد بن موسى بن جعفر رأى النبي -صلى الله عليه وآله- في المنام كأنه جالس مع أمير المؤمنين -عليه السلام- في موضع عال شبيه بالمساة وعليها مراق، فاذا منشد ينشد قصيدة السيد «لام عمرو باللوى مربع» حتى انتهى إلى قوله:

قالوا له: لو شئت أعلمتنا إلى من الغاية والمنزع
نظر النبي -صلى الله عليه وآله- إلى أمير المؤمنين -عليه السلام- وتبسم،
قال: أولم أعلمهم؟ أولم أعلمهم؟ أولم أعلمهم؟ ثلاثاً، ثم قال لزيد: إنك تعيش بعدد كل مرقاة رقيتها سنة؛ قال: فعددت المراق، وكان نيفاً وتسعين مرقاة؛ فعاش زيد نيفاً وتسعين سنة. قال: وهو الملقب بـ«زيد النار» لأنه لما غلب على البصرة أحرق نقرأ من أهلها وأسواقاً منها^٢.

وعن الأغاني، عن عمّ الموصلي: قال: جمعت للحميري في بني هاشم ألفين وثلاثمائة قصيدة، فخلت أني استوعبت شعره، حتى جلس إلي يوماً رجل، فأنشدني ثلاث قصائد له لم تكن عندي، فعجبت من ذلك! وعلمت أنّ شعره ممّا ليس يدرك ولا يمكن جمعه كلّهُ^٣.

(١) نقل هذا الخبر في البحار (ج ٤٧ ص ٣٢٨) عن بعض تأليفات أصحابنا. ونقل المحشي في ذيل الصفحة عن العلامة الاميني (قدس سره) خلونسخ العيون المطبوعة والمخطوطة من ذلك. فراجع.

(٢) الأغاني: ٢٣٦/٧.

(٣) خصائص الأئمة: ٩.

وعن المدائني: أنَّ السيّد وقف بالكناس، وقال: من جاء بفضيلة لعلّي عليه السّلام- لم أقل فيها شعراً فله فرسي هذا وما عليّ، فجعلوا يحدّثونه وينشدّهم فيه؛ حتّى روى رجل عن أبي الرعل المرادي «أنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- تطهّر للصلاة فنزع خفّه فانسابت فيه أفعى، فلمّا عاد ليلبسه انقضت غراب فحلقت بها ثمّ ألقاها فخرجت الأفعى منه» فأعطاه السيّد ما وعده وأنشأ يقول:

ألا يا قوم للعجب العجائب! لخصف أبي الحسين وللغراب الخ^١
وفي الطبري في عنوان سير المنصور: ذكر عمر بن شبة أنّ أبا هذيل العلاف حدّثه أنّ أبا جعفر قال: بلغني أنّ السيّد بن محمّد مات بالكرخ -أو قال بواسط- ولم يدفنه، وإن حقّ ذلك عندي لأحرقنها! . وقيل: إنّ الصحيح أنّه مات في زمان المهديّ بكرخ بغداد وأنهم تحاموا أن يدفنه وأنّه بعث بالربيع حتّى ولّى أمره، وأمره إن كانوا امتنعوا أن يحرق عليهم منازلهم الخ^٢.

هذا، وكان على الفهرست ذكره لديوان أشعاره، لالتأليف الصولي أخباره، فإنّ موضوع كتابه «من كان ذا كتاب» لا «من صنّف كتاب في حاله». كما أنّ قول الشيخ في الرجال: «يكتّى أبا عامر» لم يتحقّق. والمعروف في كنيته «أبو هاشم» في أوّل شرح المرتضى لقصيدته المذهبة: سأل السيّد الولد -أطال الله بقائه- تفسير قصيدة أبي هاشم إسماعيل بن محمّد الحميري الملقّب بالسيّد، البائيّة التي أولها «هلاً وقفّت على المكان المعشب».

وروى المرتضى أيضاً عن بعضهم، قال: كتنا جلوساً عند أبي عمرو بن العلاء فتذاكرنا السيّد، فجاء وجلس وخضنا في ذكر الزرع والنخل ساعة، فنهض، فقلنا يا أبا هاشم ممّ القيام؟ فقال:

(١) الأغاني: ٢٥٧/٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٩٨/٨.

إني لأكره أن أطيل بمجلس لا ذكر فيه لأحمد و وصيته
 لا ذكر فيه لآل محمد (ص) وبنيه ذلك مجلس قصف رديء
 إن الذي ينسأهم في مجلس حتى يفارقه لغير مسدد
 هذا، وما نقله المصنف من كون ولادته سنة ١٧٣ غلط، لأنه يستلزم
 أن تكون ولادته بعد الصادق - عليه السلام - فإن وفاته - عليه السلام - كانت
 سنة ١٤٨؛ كما أن ما عن القاضي في مجالسه: من موته زمن هارون خلاف
 ما عرفته من الطبري: من كونه زمان المنصور أو المهدي.

وتشكك المصنف في كون المراد بـ «السيد» في خبر الكشي في يونس هذا
 بعدم ذكر الكشي الخبر فيه في غير محله، حيث إن الخبر تضمن ذكر سلمان
 وجابر ولم يذكره فيها أيضاً.

كما أن تشككه في كون أبيه أموياً بأن مدينة المعاجز قال بعد ذكره خبراً
 متضمناً أن الحسن - عليه السلام - ورم قدمه في طريق مكة فأعطاه أسود دهناً
 واستدعى أن يسأل الله تعالى أن يهب له من امرأته التي تركها في المخاض ذكراً
 يحبهم فأخبره - عليه السلام - أنه ولد لك ذكر وهولنا شيعة^١ وروى أن ذلك
 المولود «السيد الحميري» قال المصنف: فأنه صريح في أن أباه كان محباً لهم
 وأن السيد ولد شيعياً لا خارجياً - كما قال ابن شهر آشوب - في غير محله؛ فخير
 الأسود رواه الكليني ولم يقل ذلك. ومع كونه خبراً مجهول الراوي يرده أن
 السيد كان عربياً حميرياً، والخبر متضمن لقصة عبد أسود.

هذا، وفي أخبار الكشي هنا أيضاً تحريفات، فقلوه في الخبر الثاني:
 «حدثني أبو سعيد قال: حدثني السيد» فيه نقصان، فكيف يروي الكشي عن
 السيد بواسطة واحدة؟!

ونقل المصنف بدل «حدثني السيد» «روى السيد» غلط منه، ففي الأصل وترتيبه كما قلنا.

كما أن قوله بعد: «وسماه وذكر أنه خير، قال: سألته عن الخبر الذي يروى أن السيد اسودّ وجهه عند موته فقال: ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك» أيضاً بلا محصل.

ونقل المصنف له «وسماه إسماعيل الخ» أيضاً غلط منه؛ وإنما كتب القهبائي كلمة «إسماعيل» تفسيراً تحت قوله: «وسماه» مع أنه غير معلوم. وقوله بعد: «حدثني أبوالحسن» نقل القهبائي، وفي الأصل «ماحدثني». وهو الأصح، فيكون جزء الثاني، لا خبراً آخر. إلى غير ذلك من التحريفات. ويأتي زيادة كلام فيه في عنوانه بلفظ «السيد بن محمد الحميري» إن شاء الله تعالى.

[٨٧٨]

إسماعيل بن محمد الخزاعي

قال: لم أقف فيه إلا على رواية جعفر بن بشير عنه عنه الصادق - عليه السلام - في معرفة إمام الكافي^١.

أقول: لكن «إسماعيل بن محمد» في نسخة، وفي أخرى «عن إسماعيل بن علي الخزاعي» فالعنوان غير محقق.

[٨٧٩]

إسماعيل بن محمد بن زياد

بن أبي زياد

روى عن جده عن الباقر - عليه السلام - في أكل طين الكافي^٢.

(٢) الكافي: ٢٦٦/٦.

(١) الكافي: ٣٧١/١.

[٨٨٠]

إسماعيل بن محمد بن عبد الله

بن علي بن الحسين عليهما السلام

قال: لم أقف فيه إلا على رواية إبراهيم بن أبي البلاد عنه عن الباقر-عليه السلام-.

أقول: ومورده الإشارة والنص على أبي جعفر-عليه السلام- في الكافي^١. وقد وقع في طريق النجاشي إلى إسماعيل بن الحكم الرافعي وكذا في الفهرست. بل قول الفهرست فيه: «له كتاب، رواه إسماعيل بن محمد عنه» يدل على معرفتيه. وكان على الشيخ عده في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- لعموم موضوعه. وجده هو المعروف بعبد الله الباهر أخو محمد الباقر-عليه السلام-.

[٨٨١]

إسماعيل بن محمد بن علي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب العسكري-عليه السلام-.

أقول: الذي وجدت في خطية «إسماعيل بن محمد» وفي المطبوعة الحيدرية «إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل، هاشمي عباسي» والوسيط لم يعنونه أصلاً.

[٨٨٢]

إسماعيل بن محمد

من أهل قم، الملقب بقنبرة

قال: مرّ في إسماعيل بن محمد المخزومي عبارة الفهرست فيه. وقال: في

رجال الشيخ فيمن لم يرو عنهم - عليهم السلام - إسماعيل بن محمد، قمي .
أقول: مع زيادة «يلقب قنبرة» كما مرثمة ايضاً؛ ومرثمة ايضاً أنّ
النجاشي وإن نقل كلام ابن نوح «كان إسماعيل بن محمد يلقب قنبرة» في
ذاك، إلا أنّ لفظ ابن نوح مطلق لم يعلم إرادته للمخزومي ذاك .

[٨٨٣]

إسماعيل بن محمد المنقري

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم - عليه السلام - وقال:
نقل الجامع رواية علي بن الحكم عنه وروايته عن جدّه زياد بن أبي زياد عن
الباقر - عليه السلام - .

أقول: إنّما نقل روايته عن جدّه «زياد» عن باب أكل طين الكافي^١ وفي
الذبائح وأطعمة التهذيب^٢. ونقل عن شارب خمر الكافي^٣ وذبائح التهذيب
عن جدّه «يزيد بن أبي زياد» وحكم بصحة الأوّل، لعدم وجود «يزيد بن أبي
زياد» في الرجال .

قال المصنّف: وفي التعليقة «روى عنه ابن أبي عمير» .

قلت: ظاهره أنّه هو الأصل فيه، مع أنّ الأصل فيه الجامع ايضاً، ومورده
مكاسب التهذيب^٤ والحثّ على طلب الكافي^٥.

[٨٨٤]

إسماعيل بن محمد بن موسى

بن سلام

قال: وقع في خبر رواه الكشي في حق الحكم بن عيص . نقل الخبر

(٣) الكافي: ٦/٣٩٨ .

(٢) التهذيب: ٩/٨٩ .

(١) الكافي: ٦/٦٦ .

(٥) الكافي: ٥/٧٨ .

(٤) التهذيب: ٦/٣٢٤ .

الخلاصة وعلق الزين عليه «أنّ إسماعيل هذا مجهول».

أقول: بل لا وجود لإسماعيل هذا، ولا لحكم بن العيص، كما يأتي في محله. وإنّما في نسخة الكشي في عنوان الواقعة «وحدّثني بذلك إسماعيل بن محمد بن سلام عن الحكم بن العيص، قال: دخلت مع خالي سليمان» الخبر وهو من تحريفاته الشائعة. والأصل في قوله: «إسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام» «إسماعيل بن محمد، عن موسى بن سلام». كما أنّ الأصل في قوله: «عن الحكم بن عيص» «عن الحكم، عن العيص». والمراد بالحكم: الحكم بن مسكين، وبالعيص: عيص بن القاسم. يشهد لما قلنا من الأصل في الكل أنّ الكشي روى الخبر كما قلنا في عنوان عيص بن القاسم.

[٨٨٥]

إسماعيل بن محمد بن هلال

مرّ في إسماعيل بن محمد بن إسماعيل.

[٨٨٦]

إسماعيل بن مرّار

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو- عليهم السلام- قائلًا: «روى عن يونس بن عبد الرحمن، روى عنه إبراهيم بن هاشم». وقال: قال الوحيد: إنّ قول ابن الوليد في يونس: إنّ كتبه التي بالروايات كلّها صحيحة إلّا ما ينفرد به العبيدي، وقوله في صاحب نوادر الحكمة: بعدم قبول جمع من رواه دون هذا - كعدم طعنه في إبراهيم بروايته عن الضعفاء والمجاهيل - يوجب الوثوق به.

أقول: التحقيق أنّ ما ذكره يوجب حجّة روايات من لم يذكر فيه طعن

سواء ذكر في الرجال واهمل أو لم يذكر رأساً، لا خصوص هذا؛ وقلنا في المقدمة إنه الحق المبين الذي عليه إجماع المتقدمين.
ثم يشهد لما قاله رجال الشيخ في الراوي والمروّي عنه له أخبار كثيرة، ومنها في زكاة مال يتيم الاستبصاراً.

[٨٨٧]

إسماعيل بن مسلم

قال: هو ابن أبي زياد السكوني (المتقدم).
أقول: قد عرفت ثمة وحدة «إسماعيل بن أبي زياد» وهو السكوني، دون السلمي، وإنما السلمي «إسماعيل بن زياد». والسكوني عُبر عنه في الأخبار تارة بإسماعيل بن أبي زياد وأخرى بإسماعيل بن مسلم؛ كما عُبر عنه بالسكوني أيضاً، بل وبالشعيري.

[٨٨٨]

إسماعيل بن موسى بن جعفر

بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «سكن مصر، وولده بها، وله كتب يروها عن أبيه عن آبائه عليهم السلام». وقال: ومثله بتفاوت يسير في الفهرست.
أقول: إنَّ الفهرست رفع نسبه إلى أبي طالب وقال: «وله كتب، يروها عن أبيه عن آبائه - عليهم السلام - مبنية». وزاد الفهرست على النجاشي في تعداد كتبه «كتاب الديات».

وفي عمدة الطالب: والعقب من إسماعيل بن موسى الكاظم - عليه السلام - من موسى بن إسماعيل وحده؛ فمن ولده جعفر بن موسى بن إسماعيل

يعرف بـ «ابن كلثم» ويقال لولده: «الكلثميون» وهم بمصر، منهم: بنو السمسار، وبنو أبي العشّاق، وبنو النسيب، وبنو الوراق، وهم بمصر والشام إلى الآن^١.

قال المصنّف: يدلّ على فضله وفقهه وحسن عقيدته كثرة تصانيفه وما يأتي في صفوان بن يحيى: من أنّه «مات بالمدينة سنة عشر ومأتين وبعث إليه أبو جعفر -عليه السّلام- بخرقة وأمر إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه» وقول المفيد: «إنّ لكلّ من ولد أبي الحسن موسى -عليه السّلام- فضلاً ومنقبة مشهورة»^٢ وإكثار الراوندي الرواية عنه على وجه شحن كتابه بها.

أقول: أمّا إكثار الراوندي: فهل الراوندي ابن الوليد؟ أو أحمد الأشعري؟ أو نظرائهما من نقاد الآثار؟ حتّى يستدلّ بإكثار الرواية عنه على مقام له! وكتاب الراوندي مشتمل على الغث والسمين؛ وفيه أخبار موزوعة، ومنها خبر الخفّية. وأمّا قول المفيد، فالظاهر أنّه أراد الفضيلة النفسانيّة، لا الدينيّة، وإلّا لانتقض بإبراهيم وزيد والعبّاس، المذمومين.

قال: ويدلّ على جهة رجحان فيه تقديم أبيه -عليه السّلام- إتياءه على العبّاس مع كونه أصغر منه، كما نصّ عليه الرضا -عليه السّلام-.

قلت: أشار إلى ذيل الخبر الثاني من باب نسخة وصيّة الكاظم -عليه السّلام- من العيون «وقال أبو الحسن -عليه السّلام-: إنّ أباه قدّم إسماعيل في صدقته على العبّاس وهو أصغر منه»^٣ لكتّه كما ترى! فترجيحه على العبّاس مسلّم، إلّا أن بعد كون العبّاس مخصّماً للرضا -عليه السّلام- ومورد لعن أبيه بفضّه وصيّته، أي أثر لذاك الترجيح؟ وإنّما قال الرضا -عليه السّلام- مقال تنقيصاً للعبّاس.

(٣) العيون: ١/٣٠.

(٢) الارشاد: ٣٠٣.

(١) عمدة الطالب: ٢٣٢.

وكتبه الكثيرة: الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج وغيرها، إنما هي كتاب «الاشعثيات» المعروف؛ فرواها الفهرست والنجاشي عن الحسين الغضائري، عن سهل الديباجي، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن ابنه موسى، عنه؛ وفيه أخبار شاذة.

[٨٨٩]

إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي

في ميزان الذهبي: قال ابن عدي: أنكروا منه غلوًّا في التشيع: وقال عبدان: أنكر علينا هناد وابن أبي شيبة ذهابنا إليه؛ وقال: إيش عملتم عند ذلك الفاسق الذي يشتم السلف! وقال أبو حاتم: صدوق؛ وقال النسائي: ليس به بأس.

[٨٩٠]

إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني

نقل عنوان الفهرست له، قائلاً: «واسم أبي نصر زيد، مولد، كوفي، يكتنى أبا يعقوب، ثقة معتمد عليه، روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي عبدالله - عليه السلام - ولقي الرضا - عليه السلام - وروى عنه، وصنف مصنفات كثيرة» ونقل عنوانه له مرة أخرى بلفظ «إسماعيل بن مهران». ونقل عنوان النجاشي له مع إسقاط «بن محمد» وتعبيره مثل الفهرست إلى قوله: «عن أبي عبدالله عليه السلام» ثم قال: «ذكره أبو عمرو الكشي في أصحاب الرضا عليه السلام»^١.

ونقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السّلام -. ونقل عنوان ابن الغضائري له، قائلاً: «يكنّى أبا محمّد، ليس حديثه بالنقيّ يضطرب تارة ويصلح أخرى، ويروي عن الضعفاء كثيراً، ويجوز أن يخرج شاهداً».

وقال: قال في ترتيب الكشي: «إسماعيل بن مهران من أصحاب الرضا - عليه السّلام -. حدّثني محمّد بن مسعود، قال: سألت عليّ بن الحسن عن إسماعيل بن مهران، قال: رمي بالغلوّ، قال محمّد بن مسعود: يكذبون عليه؛ كان تقيّاً، ثقة، خيرّاً، فاضلاً».

أقول: وفي الكشي بعد ما نقل «إسماعيل بن مهران بن محمّد بن أبي نصر وأحمد بن محمّد بن عمرو بن أبي نصر كانا من ولد السكون».

وعده البرقي أيضاً في أصحاب الرضا - عليه السّلام -. بلفظ «إسماعيل بن مهران» مثل الشيخ في الرجال. وتعبير المصنّف يوهّم أنّ رجال الشيخ لفظه لفظ النجاشي، وليس.

كما أنّ لفظ النجاشي «ذكره أبو عمرو في أصحاب الرضا عليه السّلام» لا كما نقل المصنّف خلطاً من الحواشي لفظ الكشي.

كما أنّ ما في الترتيب «من أصحاب الرضا عليه السّلام» زيادة منه في عنوانه من خلط الحواشي بالمتن، فليس في أصله. والنجاشي إنّما قال: عدّه في أصل أصله، الذي كان كرجال الشيخ.

كما أنّ ما في الكشي «من ولد السكون» محرف «مولى السكون» كما قال الفهرست والنجاشي.

كما أنّ ما في ابن الغضائري «يكنّى أبا محمّد» الظاهر كونه محرف «يكنّى أبا يعقوب» لا تفاق الفهرست والنجاشي عليه.

كما أنّ ما في النجاشي: من إسقاط «بن محمّد» الظاهر كونه وهماً بعد

اتفاق الكشي والفهرست ورجال الشيخ على إثباته؛ ويبعد أن يكون الاسقاط من نسخته، حيث أن الإيضاح - المختص بضبط مافيه - أسقطه أيضاً.

كما أن مافي الفهرست والنجاشي في رواية كتابه الملاحم «عن أبي غالب، قال: حدّثني عمّ أبي عليّ بن سليمان عن جدّ أبي محمد بن سليمان» وهم في قولهما: «عن جدّ أبي». والصواب «عن جدّي» ففي فهرست أبي غالب «كتاب الملاحم عن إسماعيل بن مهران حدّثني به عمّ أبي عليّ بن سليمان عن جدّي محمد بن سليمان»^١.

وكيف يمكن أن يكون العمّ والجدّ ابني واحد؟ والظاهر أن النجاشي تبع تعبير الفهرست عن غير تدبّر.

مع أن مقتضى عنوان الفهرست أبا غالب بلفظ «أحمد بن محمد بن سليمان» كون محمد بن سليمان أباه، لاجدّ أبيه؛ وقلنا ثمة إن الصحيح «أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان» كما عنوانه النجاشي.

قال المصنّف: عدّ الفهرست كتابه «العلل» وطرّقه كطرق النجاشي. قلت: إن النجاشي لم يذكر له «كتاب علل» حتّى يذكر له طريقاً. كما أن حكمه بأنّ الفهرست عدّ باقي كتبه كما عدّها النجاشي غير «الأهليلج» و«صفة المؤمن» ليس كذلك، فالنجاشي عدّ «كتاب نوادر» و«كتاب النوادر» والفهرست اقتصر على الثاني، إلّا أن الظاهر أن النسخ الأولى من النجاشي كانت مختلفة في «النوادر» تعريفاً وتنكيراً، فأثبتت الأخيرة كليهما.

كما أن الفهرست والنجاشي - في كتاب الملاحم - في نسخة «عن أحمد بن الحسن، عن إسماعيل» وفي أخرى «عن أحمد بن الحسين، عن إسماعيل» والظاهر صحّة الثاني، كما في فهرست أبي غالب نسخة واحدة، والمراد به

(١) فهرست أبي غالب: ٧٠.

«الأهوازي» وان أمكن تصحيح الأول أيضاً بكون المراد به ابن فضال.
نقل المصنف عن الكاظمي رواية أحمد بن محمد بن خالد وأحمد بن أبي
عبدالله عنه، مع أنّهما واحد. كما نقل عن الجامع زيادة علي بن الحسن التيمي
على علي بن فضال، مع أنّهما واحد.

هذا، وحيث اختلف في إسماعيل بن مهران - هذا - فالعياشي والفهرست
والنجاشي زكوه، وابن فضال وابن الغضائري غمزا فيه؛ فلا يتبين أمره إلا بسبر
أخباره؛ وقد وقع - كما نقل الجامع - في فضل قرآن الكافي مرتين^١ وفي باب أن
الأئمة - عليهم السلام - لم يفعلوا شيئاً^٢ وفي باب الإشارة على الهادي - عليه
السلام -^٣ وفي خطبة أخرى لعلي - عليه السلام - بعد حديث إسلامه مرتين^٤ وفي
نكت تنزيله^٥ وفي عقله وجهله^٦ وفي كتمان شهادته^٧ وفي مولد الحسن - عليه السلام -^٨
وفي تلقيه^٩ وفي صبره وفي شكره^{١٠} وفي إنصافه وفي كظمه^{١١} وفي كراهة ردّ سائله^{١٢}
وفي خطب نكاحه مرتين^{١٣} وفي ما يجوز لمحرمته^{١٤} وفي زيادات صوم التهذيب^{١٥}
وأحكام نكاحه^{١٦} وحدّ حرم الحسين - عليه السلام -^{١٧} وتلقينه^{١٨} وصفة إحرامه^{١٩}.
هذا، واعتراض المصنف على ابن داود في عنوانه في الباين ساقط بعد كون
ذلك على قاعدته، كما بيّناه في المقدمة.

* * *

- | | | |
|---------------------|--------------------------|---------------------|
| (١) الكافي: ٦٢٠/٢ | (٢) الكافي: ٢٧٩/١ | (٣) الكافي: ٣٢٣/١ |
| (٤) الكافي: ٣٥٢/٨ | (٥) الكافي: ٤١٩/١ | (٦) الكافي: ٢٥/١ |
| (٧) الكافي: ٣٨١/٧ | (٨) الكافي: ٤٦٢/١ | (٩) الكافي: ١٦٦/٥ |
| (١٠) الكافي: ٩١/٢ | (١١) الكافي: ١٤٧/٢ و ١١٠ | (١٢) الكافي: ١٥/٤ |
| (١٣) الكافي: ٣٧٠/٥ | (١٤) الكافي: ٣٤٤/٤ | (١٥) التهذيب: ٣٢٢/٤ |
| (١٦) التهذيب: ٢٦٨/٧ | (١٧) التهذيب: ٧٦/٦ | (١٨) |
| (١٩) التهذيب: ٧٤/٥ | | |

[٨٩١]

إسماعيل بن ميثم

روى النجاشي في بكر بن محمد المازني عن المبرد: أن المازني كان من علماء الإمامية، وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم .
وروى الحموي - في المازني - أيضاً عن الحشني، قال : كان المازني إمامياً، ويرى رأي ابن ميثم .

[٨٩٢]

إسماعيل بن نحيح الرماح

روى الكافي في آخر نضره عنه عن الصادق - عليه السلام - وفي خبره «والناس سواد وأنتم الحجاج»^١.

[٨٩٣]

إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن

بن أبي عبد الله ميمون، البصري، مولى كندة

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «وإسماعيل يكتى أبا همام، روى إسماعيل عن الرضا - عليه السلام - ثقة هو وأبوه وجده» .
وقال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - :
«إسماعيل بن همام، مولى لكندة، وهو ابن همام» .

أقول: بل قال: «وهو أبو همام» بمعنى أن إسماعيل بن همام - هذا - يعتبر عنه بالكنية: أبو همام، كما عنوانه الفهرست في الكنى؛ فقال: «أبو همام، له مسائل، أخبرنا بها جماعة عن أبي الفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي همام» .

وقد غفل عن نقله المصنف وعنوانه المشيخة في بدو كلامه وختمه بأبي همام
 إسماعيل بن همام؛ وطريقه إليه إبراهيم القمي وأحمد الأشعري.
 وقد غفل المصنف أيضاً عن نقله، وأتى معنى لأن يقول الشيخ في الرجال:
 إسماعيل بن همام هو ابن همام؟! إلا أن يقال: بأن مراده أنه معروف بابن همام.
 وليس بجائز، حيث إن المعروف بابن همام هو محمد بن همام - الآتي - لا إسماعيل بن
 همام هذا.

ومما ذكرنا يظهر لك غلط الجامع في قوله برواية التلعكبري عن هذا في
 الفهرست في ترجمة خليل العبدى وداود بن أبي يزيد ومحمد بن عيسى العبدى، فإن
 الكل بلفظ «ابن همام» والمراد به محمد، لا إسماعيل؛ فإن التلعكبري إنما يروي عن
 ذاك المتأخر، لا عن هذا المتقدم الذي يروي عنه أحمد الأشعري.

هذا، وقول النجاشي بعد عنوانه: «وإسماعيل يكتى أبا همام روى إسماعيل
 عن الرضا عليه السلام» فيه حذرة، وإنما كان حق الكلام أن يقول «يكتى أبا همام
 وروى عن الرضا عليه السلام» لأنه لم يغير السياق حتى يعيد لفظ «إسماعيل»
 ويكرره، ولو كان آخر ذاك الكلام عن قوله: «ثقة هو وأبوه وجده» كانت القاعدة
 أن يقول: «وإسماعيل يكتى أبا همام، وروى عن الرضا عليه السلام».

قال المصنف: أهمله ابن داود.

قلت: بل وثقه أخذاً من النجاشي.

قال المصنف: نقل الجامع رواية مهزيار أبي إبراهيم عنه.

قلت: بل نقل رواية إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عنه في صلاة
 أموات التهذيبين وعدد تكبيراتها^١ وروى عن الرضا - عليه السلام - في رمي جمار
 الكافي^٢ وانقضاء مشي حج الفقيه^٣. وروى عنه أحمد الأشعري وإبراهيم القمي في

(١) التهذيب: ٣/٣١٧ والاستبصار: ١/٤٧٥. (٢) الكافي: ٤/٤٨٢. (٣) الفقيه: ٢/٣٩١.

المشيخة. ونقل الجامع رواية يعقوب بن يزيد عنه في زيادات فقه نكاح التهذيب^١.
وأحمد الأشعري في وصيته المهمة^٢. وأحمد بن فضال في آخر صلاته في صلاة أمواته^٣.
والعباس بن معروف في فضل جهاده وتيممه كراراً^٤.

[٨٩٤]

إسماعيل بن يحيى بن أحمد

يأتي في الآتي.

[٨٩٥]

إسماعيل بن يحيى، العبسي

قال: قال الوحيد: «يحيى في الحسن بن عبد السلام أنه أجاز التلعكبري على يديه، وكذا في محمد بن عبد ربه، وكتاه فيها بأبي محمد».
أقول: بل بأبي أحمد. وقد غفل عن وقوعه في النجاشي في جعفر بن ورقاء راوياً عنه
وراويه الحسين بن عبيد الله، وفيه أيضاً كتاه بأبي أحمد؛ ومنه يظهر أن اسم جدّه أحمد.

[٨٩٦]

إسماعيل بن يحيى بن عمارة

البكري، الكوفي

نقل عنه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: وعده البرقي بلفظ «إسماعيل بن يحيى».

[٨٩٧]

إسماعيل بن يسار، البصري

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قال: وفي

.٣٢٨/٣ (٣) التهذيب

.٢٠٩/٩ (٢) التهذيب

.٤٥٣/٧ (١) التهذيب

.٢٠١/١ (٥) التهذيب

.١٢٢/٦ (٤) التهذيب

بعض النسخ «بن بشار» وفي بعضها «بن سيار» حكاه الإيضاح.
أقول: لم يحكه في هذا، بل في «الهاشمي» الآتي من النجاشي.
قال: وفي بعض النسخ النصري بالنون مع الصاد والضاد، والنصري نسبة إلى
النصرين قعين أو إلى النصرين معاوية أو إلى النصرين ربيعة.
قلت: الثلاثة «نصر» لا «النصر» فنصر بالصاد المهملة لا يعرف، كما أن
بالمعجمة لا ينكر؛ مع أن المعروف المنصرف إليه من «النصري» نصر بن قعين، ولم
يذكر أهل اللغة غيره. والذي يهون الخطب أن الأخبار بلفظ «إسماعيل بن يسار»
بدون وصف.

روى معاوية بن عمار عن الصادق - عليه السلام - في زيادات فضل صلاة
التهديب^١. والحكم بن مسكين عنه، عنه - عليه السلام - في ثواب صيام الكافي^٢.
وابن أبي عمير عنه، عنه - عليه السلام - في «أن الخمر رأس كل إثم»^٣. ومعاوية بن
عثمان عنه، عنه - عليه السلام - في أول صومه^٤ ومرب عنوان «إسماعيل بن بشار»
أيضاً، والأخير بلفظه.

[٨٩٨]

إسماعيل بن يسار، الهاشمي

قال: عنونه النجاشي، قائلًا: «مولى إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس،
ذكره أصحابنا بالضعف» وقال: لا أستبعد أن يكون متحدًا مع من عده الشيخ في
الرجال في أصحاب العسكري - عليه السلام - بلفظ «إسماعيل هاشمي،
عباسي».

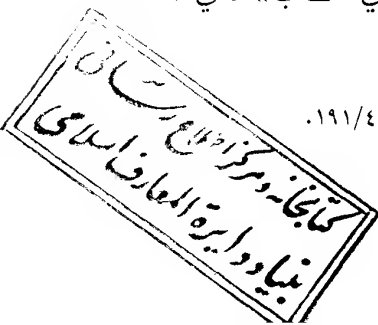
أقول: إن راوي من في النجاشي «محمد بن الحسين بن أبي الخطاب» الذي عده

(٢) والصحيح التهديب: ١٩١/٤.

(٤) الكافي: ٦٣/٤.

(١) التهديب: ٢٣٨/٢.

(٣) الكافي: ٤٠٢/٦.



من أصحاب الجواد - عليه السلام - فكيف يكون المروي عنه لمن من أصحاب الجواد - عليه السلام - متحداً مع من عدّ في أصحابه العسكري - عليه السلام -؟ لكن يقربه أعميّة موضوع رجال الشيخ وأنّ محمد بن الحسين بقي إلى زمان العسكري - عليه السلام - وبعده؛ فإن كانا متحدين فمن في رجال الشيخ هاشمي عباسي ولأء، لأنساباً. لكن مرّ في إسماعيل بن محمد بن عليّ أنّ في المطبوعة الحيدريّة ثمة «إسماعيل بن محمد بن عليّ بن إسماعيل، هاشمي، عباسي» وهو الأصح؛ فيبعد أن يقتصر الشيخ في الرجال على «إسماعيل» بدون نسب ووصف.

وكيف كان: فروى محمد بن الحسين الذي مرّ عن النجاشي عن إسماعيل بن يسار الهاشمي في عتق التهذيب^١. وروى عليّ بن معلّى في رفق الكافي^٢. وعليّ بن أسباط في دعاء كربه^٣. ومحمد بن عيسى في حمام زيه^٤ عن إسماعيل بن يسار، بدون وصف.

والطبقة تشهد لإرادته، دون الأول، إن لم يكن في طبقة آخر.

[٨٩٩]

أسمر بن مضر، الطائي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله -.

أقول: ليس في رجال الشيخ «الطائي» بل في الكتب الصحابيّة.

وكيف كان: ففي اسد الغابة - قال أبو عمر: هو أخو عروة بن مضر، وقال ابن مندة وأبو نعيم: هو أسمر بن أبيض بن مضر، وقال أبو نعيم أيضاً: هو من أعراب البصرة.

(١) التهذيب: ٨/٢٢٦.

(٢) الكافي: ٢/١١٩.

(٣) الكافي: ٢/٥٥٨.

(٤) الكافي: ٦/٥٠١.

[٩٠٠]

الأسود بن أبي الأسود الدؤلي

قال: لم أقف فيه إلا على رواية محمد بن عاصم عنه في وقوف التهذيب^١ وعدم جواز بيع وقف الاستبصار^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

قال: تبديل بعض النسخ «الدؤلي» بـ «الدليمي» غلط، لتصريح أهل اللغة والتاريخ في أبي الأسود بالدؤلي.

قلت: أبو الأسود المعروف دؤلي، لا كل مسمى بأبي الأسود، ومن أين أن هذا ابن ذاك؟ بل كونه غير ذاك معلوم، حيث إن هذا روى عن ربعي عن الصادق - عليه السلام - وأبو الأسود ذاك من أصحاب علي - عليه السلام -.

مع أن ابن قتيبة لم يذكر لأبي الأسود ابناً مسمى بـ «أسود» بل ذكر له ابنين: عطاء وأبا الحارث^٣ مع أن الفقيه روى الخبر عن ربعي^٤ وإسناده إليه ليس فيه أسود هذا؛ فلا يبعد أن يكون «الدؤلي» أو «الدليمي» محرف «الليثي» فيأتي أن الشيخ في الرجال عدّ في أصحاب الصادق - عليه السلام - الأسود بن أبي الأسود الليثي مولا هم؛ مع أننا لم نقف على غير نسخة «الدؤلي».

[٩٠١]

الأسود بن أبي الأسود الليثي

مولا هم، الكوفي، الحنّاط

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: قد عرفت في سابقة أنه الذي ورد في خبر الوقوف وأن «الدؤلي» في النسخ

(٢) الاستبصار: ٩٨/٤.

(١) التهذيب: ١٣١/٩.

(٤) الفقيه: ١٨٣/٤.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٤٣٤.

محرف «الليثي» ولعلّ التبديل كان اجتهاداً من النساخ، توهماً كون هذا ابن المعروف، مع أنّ ذلك عربيّ وهذا مولى.

[٩٠٢]

الأسود بن أبي البختری

العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى
قال: عدّه اسد الغابة والاصابة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - وقالوا:
«أسلم يوم الفتح، وأنه الذي منع بسرّاً من قتل شيعة علي - عليه السلام - بالمدينة، حين
بعثه معاوية لذلك» ولعله يستفاد من ذلك حسن حاله.

قلت: نقله خبط وأنّ معاوية إنّما كان أمراً بسرّاً أن ينتهي إلى أمره في قتل أهل
المدينة، ولم يكونوا من شيعته - عليه السلام - المستبصرين، بل من رعاياه كباقي بلاد
الإسلام سوى الشام؛ وكيف كان حسناً؟ ولم يكن معه - عليه السلام - مع كونه في
المدينة! ومعاوية رضي به مشيراً!

قال ابن عبد البر في استيعابه: ذكر الزبير عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار، قال: بعث معاوية بسر بن أرطاة إلى المدينة وأمره أن يستشير رجلاً من بني أسد
واسمه الأسود بن فلان؛ فلمّا دخل المسجد سدّ الأبواب وأراد قتلهم حتّى نهاه ذلك
الرجل، وكان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره؛ قال الزبير: وهو الأسود بن أبي
البختری، وكان الناس قد اصطلحوا عليه، أيام عليّ ومعاوية.

كما أنّ اسد الغابة إنّما عنونه كذلك عن أبي عمر، وقال: بذله ابن مندة وأبو نعيم
بالأسود بن البختری بن خويلد، وقال: قول أبي عمر أصحّ.

[٩٠٣]

أسود بن أصرم

نقل عدّ رجال الشيخ له في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «قال
البخاري: المحاربي».

أقول: ظاهره التردد في محاريبته، حيث لم يوصفه به بنفسه ونسبه إلى البخاري، مع أنه اتفقي، ذكره أبو عمر وابن مندة وأبونعيم، ووصف به في خبره.
 فروى الجزري مسنداً عن سليمان بن حبيب المحاربي، قال: حدثني أسود بن أصرم المحاربي «قال: قلت: يا رسول الله! أوصني، قال: أتملك يدك؟ قلت: فما أملك إذا لم أملك يدي! قال: أتملك لسانك؟ قلت: فما أملك إذا لا أملك لساني! قال: لا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً».

[٩٠٤]

الأسود الحبشي

قال: عدّه جمع من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- وبشّره -صلى الله عليه وآله- بالجنة بقوله: «والذي نفسي بيده! إنه ليرى بياض الأسود في الجنة من مسيرة ألف عام».

أقول: عنوان غلط؛ فالأسود هنا وصف، لا اسم، كما يدل عليه خبره «ليرى بياض الأسود» وإن صح الخبر قال -صلى الله عليه وآله- ذلك: في حق عبد أسود حبشي؛ وحينئذ فهو حث على الإيمان ولا ربط له بذكره في الرجال.

[٩٠٥]

أسود بن خلف بن عبد يغوث

يأتي في أسود بن عبد يغوث.

[٩٠٦]

الأسود بن رزين

أبو عبد الله، المزني

نقل عنوان النجاشي له قائلًا: «روى عن جعفر بن محمد -عليه السلام- ذكره أصحاب الرجال، له كتاب العتق».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأما الفهرست

فلعله لم يقف على كتابه .

[٩٠٧]

الأسود بن زيد بن ثعلبة

قال : عدّه جمع في من شهد بدرأ .

أقول : إنّها في الاستيعاب «الأسود بن زيد بن قطبة» لا «ثعلبة» نعم : نقله اسد الغابة عن أبي نعيم .

[٩٠٨]

الأسود بن سريع بن حمير التميمي السعدي

الشاعر المشهور

قال : عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكتّاه بـ «أبي عبدالله» وقال : «كان في الجاهلية شاعراً وفي الاسلام قاصاً ، وهو أول من قصّ في المسجد» .

أقول : ظاهره أنّ الشيخ في الرجال عدّه بعنوانه ، مع أنّ الشيخ إنّما قال : «الأسود بن سريع السعدي ، أبو عبدالله ، كان في الجاهلية شاعراً الخ» .

ثمّ قول المصنّف : «الشاعر المعروف» منكر ، فهل الرجل امرئ القيس حتّى يقال فيه ذلك ؟! ومن يعرفه حتّى يعرف شاعريته ؟! وإنّما عدّ شعراء ابن قتيبة : الأضبط السعدي ، والاحيمر السعدي ، ومرة السعدي ؛ ولم يذكر الأسود السعدي هذا .

وكيف كان : فروى الاستيعاب عن الحسن البصري ، عنه «قال : غزوت مع النبي - صلى الله عليه وآله - أربع غزوات ، فأفضى بهم القتل أن قتلوا الذرية ، فقال بعضهم : إنّهم أولاد المشركين ! فقال النبي - صلى الله عليه وآله - : أوليس خياركم أولاد المشركين ؟! ما من مولود يولد إلّا على فطرة الاسلام حتّى يعرب عن لسانه ؛ فأبواه يهودانه وينصرّانه ويمجّسانه» .

وروى أسد الغابة عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عنه، قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وآله- فقلت: إني قد حمدت ربّي بمحامد ومدح وإيّاك، قال: هات ما حمدت به ربك، قال: فجعلت أنشده فجاء رجل آدم فاستأذن، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: س، س، ففعل ذلك مرتين أو ثلاثاً! قلت: يا رسول الله من هذا الذي استنصتني له؟ قال: هذا عمر بن الخطاب، هذا رجل لا يحب الباطل!!! .

قلت: سبحان الله! ما يروون لفاروقهم؟! فلازم خبرهم أن النبي -صلى الله عليه وآله- كان يحب الباطل وإنما عمر كان لا يحب الباطل! وأن محامد الرب «تعالى» أمر باطل! فلعل فاروقهم كان يرى حمد الرب باطلاً ولا يحبّه!

قال المصنّف: في الكتب الصحابيّة «بن سريع» وفي أغلب نسخ رجال الشيخ «بن سريع».

قلت: ابن داود -الذي نسخة رجاله بخط مصتفه- نقله عنه «بن سريع» ولا عبرة بنسخه قال.

هذا، وعنونه ابن داود في الأول، ولم يعنونه الخلاصة، لكونه مهملاً، إلا أن كان عليهما عنوانه في الثاني، لأن القاصية في المسجد ذم؛ فروى الكافي «أن أمير المؤمنين -عليه السلام- رأى قاصاً في المسجد، فضربه بالدرة وطرده»^١.

[٩٠٩]

الأسود بن سعيد

قال: لم أقف فيه إلا على رواية محمد بن حمران عنه، عن أبي جعفر -عليه السلام- بعد جوامع توحيد الكافي^٢.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وكان على رجال الشيخ عدّه في أصحاب الباقر -عليه السلام- لعموم موضوعه.

(٢) الكافي: ١/١٤٥.

(١) الكافي: ٧/٢٦٣.

قال المصنف: في التقريب «أنَّ الأسود بن سعيد الهمداني، كوفي، صدوق». قلت: من في الخبر إمامي ومن في التقريب عامي في ظاهرهما، ولا شاهد لا تحادهما.

[٩١٠]

الأسود بن طهمان الخزاعي

قال: يأتي في «عبدالله بن بديل» ما يكشف عن جلاله. أقول: أشار إلى ما يأتي ثمة من رواية نصر بن مزاحم: أن هذا مر على ابن بديل، وهو بآخر رمق؛ فقال له: أوصني! فقال: أوصيك بتقوى الله وأن تنصح أمير المؤمنين -عليه السلام- وتقاتل معه حتى يظهر الحق أو تلحق بالله! وأبلغ أمير المؤمنين عني السلام^١.

وكان على الشيخ عده في الرجال في أصحاب علي -عليه السلام- بعد عموم موضوعه.

[٩١١]

الأسود بن عامر الشامي

نزىل بغداد

قال: قال في التقريب: «يكنى أبا عبد الرحمان ويلقب شاذان، ثقة من التاسعة».

وقال: توثيقه لا يفيدنا بعد اختلاف في المبنى^١. أقول: بل عنوانه خارج عن موضوع رجالنا، لأنه ليس منا ولا صنف أروى لنا، وإلا فعنوانه الخطيب أيضاً^٢ ونقل توثيق أحمد بن حنبل له ونقل موته سنة ٢٠٨. ومثل عنوان ذلك في خروجه عن الموضوع، عنوانه عن التقريب أيضاً:

الأسود بن عبد الله بن حاجب المنتفق، قائلًا: «مقبول»، والأسود بن العلاء بن حارثة الشقي، قائلًا: «ثقة»؛ وكذلك عنوانه الأسود بن قيس، والأسود بن مسعود، والأسود بن هلال.

[٩١٢]

الأسود عبد يغوث الزهري

نقل عبدُ الشيخ له في الرجال في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله-. أقول: وفي الاستيعاب «الأسود بن خلف بن عبد يغوث» في رجال الشيخ سقط. كما أن قوله: «الزهري» أيضاً غير معلوم؛ فقال ابن عبد البر: «الزهري ويقال: الجمحر، وهو الأصح».

هذا، وفي الاستيعاب «كان من مسلمة الفتح». وأغلب مسلمة الفتح كان إسلامهم ظاهرياً من خوف القتل.

[٩١٣]

الأسود بن عرفجة السكسكي

نقل عبدُ الشيخ له في الرجال في أصحاب علي -عليه السلام- وقال: قال: «شامي، هرب من معاوية ولجأ إليه عليه السلام». أقول: العلامة يقتصر على مثله في المدح، فكان عليه عنوانه.

[٩١٤]

الأسود بن كثير

قال: قال الوحيد: نقل كشف الغمة رواية وردت في «الحسن بن كثير» في «الأسود بن كثير» هذا.

أقول: بعد وجود «الحسن» في الرجال ونقل الارشاد فيه الرواية معيّناً، دون «الأسود» يكون ماحكى عن الكشف باطلاً؛ و«الأسود» فيه محرف «الحسن» والعنوان بلا وجود.

[٩١٥]

الأسود بن هلال المحاري

قال المصنف في ذيل المستن بالأسود: إن الاصابة واسد الغابة عداً جمعاً آخر، غير من عنون، ذكرهم إجمالاً لجهل حالهم، ذكر فيهم «الأسود بن هلال المحاري».

أقول: المصنف عنون أولاً هذا تفصيلاً عن التقريب، قائلاً: «مخضرم، ثقة جليل» ولكته ذهل.

[٩١٦]

الأسود بن يزيد بن قيس

النخعي

نقل عده الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام -.
أقول: وعده الاستيعاب في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - لكنه قال: «أدرك النبي - صلى الله عليه وآله - مسلماً ولم يره».

قال المصنف: عن ابن أبي الحديد: عده من المنحرفين عن عليّ - عليه السلام - وأنه مات على ذلك.

قلت: روى في ذلك أخباراً: ومنها قوله: «روى سلمة بن كهيل أن الأسود ومسروقاً كانا يمشيان إلى بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وآله - فيقعان في عليّ - عليه السلام - فأما الأسود فمات على ذلك» الخبر.

فعد رجال الشيخ له في أصحاب عليّ - عليه السلام - غريب! فلعله كان يوماً موافقاً له - كزياد بن أبيه - أو كان له رواية عنه؛ إلا أن الاستيعاب إنما قال: «(روى عن أبي بكر وعمر)».

ثم إنه أحد الزهاد الثمانية الذين عنونهم الكشي، وروى عن الفضل: أن أربعة منهم: الربيع وهم واويس وعامر كانوا مع عليّ -عليه السلام- وأتقياء دون باقيهم^١. إلا أنه أسقط من النسخة ذكر هذا، واقتصر من الأربعة الباقية على أبي مسلم والحسن ومسروق؛ إلا أن الذي يبيّن أن الثامن الساقط هذا ذكر ابن عبد ربّه في عقده^٢ وأبي نعيم في حليته هذا في الزهاد الثمانية^٣.

وروى الاستيعاب باسناده عنه، قال: قضى فينا معاذين جبل باليمن -والنبيّ صلى الله عليه وآله- حيّ في رجل ترك ابنته واخته، فأعطى الابنة النصف والاخت النصف.

قلت: خبره خلاف القرآن، قال تعالى: «إن امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك»^٤ فاشتراط في إرث الاخت عدم الولد، فكيف ترث مع البنت! أليست البنت ولداً؟.

وروى صحيح مسلم في باب المطلقة ثلاثاً في الخبر المرقم ١٣٥ عن أبي إسحاق، قال: كنت مع الأسود بن يزيد جالساً في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي، فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن النبيّ -صلى الله عليه وآله- لم يجعل لها سكنى ولا نفقة؛ فأخذ الأسود كفاً من حصى فحصبه به، فقال: ويلك تحدث بمثل هذا! قال عمر: لانت ترك كتاب الله وسنة نبيّنا لقول امرأة! لعلّها حفظت أو نسيت لها السكنى والنفقة، قال الله: «لا تخرجوهنّ من بيوتهنّ، ولا يخرجنّ إلا أن يأتين بفاحشة مبينة»^٥.

قلت: ويكفيه عمله هذا خزيّاً، ونقله قول عمر شاهداً له عجيب! فكلامه مثل أن يقول: لانت ترك جهل عمر لعلم غيره. ومثل أن يقول: نترك كتاب الله

(٣) حلية الاولياء: ١٠٢/٢.

(٢) عقد الفريد: ١٦٨/٣.

(١) الكشي: ٩٧.

(٥) الطلاق: ١.

(٤) النساء: ١٧٦.

وسنة نبیه لرأي عمر.

أما كتاب الله: فورد ما قرء الطلاق الرجعي، لأنه (تعالى) قال بعد ذلك: «لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً».

وحاجت فاطمة بنت قيس مروان بالقرآن لما أنكر عليها تبعاً لعمر.
وأما السنة: فروى مسلم في أكثر من عشرين حديثاً: أن النبي -صلى الله عليه وآله- أمرها بالانتقال.
ثم كيف يمكن أن تبقى امرأة اجنبية محرّم عقدها لرجل عنده؟ فيقع بينها حرام!

[٩١٧]

اسيد بن أبي العلاء

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السلام- وفي نسخة «أسد» كما مرّ.

أقول: ومَرَّ أَنَّ الكشي قال في المفضل: هذا يروي المناكير^١ ويصدق كونه من أصحاب الكاظم -عليه السلام- خبر الكشي في هشام بن الحكم^٢.

[٩١٨]

اسيد بن حضير

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-:
«اسيد بن حضير بن سماك بن يحيى بن قعنب بن اخت أبي بكر، ويقال: أبو عبيد، سكن المدينة، يقال له: حضير الكتائب، قتل يوم بعث، أخى رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين حارثة».

أقول: نسخته من رجال الشيخ محرّفة، فلم ينقل أحد عن رجال الشيخ أثراً

من « بن قعنّب بن اخت أبي بكر ». نعم : في المطبوعة الحيدرية « أسيد بن حصين بن سمالة بن يحيى بن اخت أبي بكر » وهو تحريف قطعي في أسماء آبائه. وأمّا « ابن اخت أبي بكر » فإن صحّ عن رجال الشيخ - حيث إنّ المصنّف أيضاً نقله عن نسخته - فهو محرّف « له أثر في بيعة أبي بكر ». كما يأتي، وإلا فلم يقل أحد أنّ أمه بنت أبي قحافة ؛ بل في الجزري « أمه أم أسيد بنت السكن » .
ونقلوا عنه « أبو يحيى » لا « بن يحيى » . ونقلوا عنه « وبين زيد بن حارثة » لا « وبين حارثة » .

ونقل ابن داود عنه « (ويقال : أبوعتيك) لا « عبيد » . ويشهد لنقل ابن داود أنّه اختلف في كنيته - كما في الاستيعاب - بن ستّ : أبو يحيى وهو أشهرها وأبو عيسى وأبو الحصين وأبو الحضير وأبو عتيق وأبو عتيك . وليس فيها - كما ترى - « أبو عبيد » . وحينئذٍ فلا بدّ أنّ رجال الشيخ اختار أولها وأشار إلى الأخيرة .

وأما قوله : « يقال له : حضير الكتائب ، قتل يوم بعث » فصدّقه الخلاصة والوسيط . ولكن ابن داود اقتصر على قوله : « أخى الخ » . وعلى كونه من رجال الشيخ فغلط ، وإنّما كان عليه أن يقول : « يقال لأبيه حضير الكتائب ، و قتل يوم بعث » .

ومن الغريب ! أنّ الخلاصة اقتصر بعد عنوانه على هذا الكلام ولم ينقل قوله : « أخى الخ » مع أنّ الذي يرجع إلى اسيد قوله : « أخى الخ » ولقد أجاد ابن داود حيث عكس ، كما عرفت .

و « بعث » آخر يوم كان بين الأوس والخزرج قبل الاسلام ، قتل فيه أبو اسيد حضير .

وأتفق أهل اللغة على أنّ « بعث » بالعين المهملة ، وينسب إلى صاحب العين أنّه بالغين المعجمة ؛ والنسبة غير محقّقة ، كما يفهم من الجمهرة .

قال المصنف: تعجّب الحائري من عدّ الخلاصة له في الأول بعد ما اشتهر عن الرجل في كتب العامة - فضلاً عن الخاصة - من اعترافه بكونه ممّن حمل الخطب إلى بيت فاطمة - عليها السلام - لإضرامه!!
وقال المصنف: لم أطلع على ما ذكره، فان تمّت النسبة قدح في إسلامه، نعم، في اسد الغابة «أنّ له في بيعة أبي بكر أثراً عظيماً».
قلت: روى الواقدي وابن قتيبة: أنّ عمر بن الخطاب جاء إلى عليّ - عليه السلام - في عصابة فيهم: اسيد بن حضير، وسلمة بن أسلم، فقال: أخرجوا أو لنحرقها عليكم!!!^١.

وقال الطبري - بعد بيان أنّ بشير الخزرجي والد النعمان بن بشير بايع أبا بكر أوّل من بايعه حسداً لابن عمّه سعد بن عباد الخزرجي الذي أرادوا تأميره - : ولما رأت الأوس ماصنع بشير بن سعد وما تدعو إليه قريش وما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عباد، قال بعضهم لبعض - وفيهم اسيد بن حضير وكان أحد النقباء -: والله! لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لازالت لهم عليكم بذلك الفضيلة، ولا جعلوا لكم معهم فيها نصيباً أبداً!! فقوموا فبايعوا أبابكر! فقاموا إليه فبايعوه؛ فانكسر على سعد بن عباد وعلى الخزرج ما كانوا جمعوا له من أمرهم^٢.

وفي شرح ابن أبي الحديد لكلامه - عليه السلام - في معنى «الأنصار» عن سقيفة الجوهري في خبر جيش اسامة: فجعل - صلى الله عليه وآله - يقول: انفذوا بعث اسامة، لعن الله من تخلف عنه! ويكرّر ذلك! فخرج اسامة واللواء على رأسه والصحابة بين يديه إذ كان بالجرف نزل ومعه أبوبكر وعمر وأكثر المهاجرين، ومن الأنصار اسيد بن حضير وبشير بن سعد وغيرهم من

الوجوه ، الخبر^١.

وفي اسد الغابة : كان أبو بكر يكرم اسيداً ولا يقدم عليه أحداً، ويقول: إنه لا خلاف عنده. توفي سنة عشرين، هل عمر سريره حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه؛ وكان أوصى إلى عمر .

ثم قول الشيخ في الرجال: «آخى النبي -صلى الله عليه وآله- بينه وبين زيد بن حارثة» الأصل فيه العامة، إلا أنه غير معلوم، حيث إنه -صلى الله عليه وآله- كان يؤاخي بين أصحابه بحسب الجنس والروح؛ واسيد لم تكن روحه روح زيد، بل روح أبي بكر وعمر وأضرابهما!

ثم لم خصّ الانكار على الخلاصة في عنوانه في الأول؟ فابن داود أيضاً عنوانه في الأول، مع أنه مثل الخلاصة يعنون المجروحين في الثاني، إلا أن عذرهما أنهما لم يراجعا التاريخ.

وتوهم الخلاصة أن قول الشيخ في الرجال: «قتل يوم بعث» كان يوماً من أيام الاسلام استشهد اسيد فيه، فعنونه في الأول. كما أن ابن داود اجتزى في مدحه بقول رجال الشيخ: «آخى الخ» مع أنه لو لم يره مدحاً يعنون في الأول المهملين أيضاً. لكنهما غير معذورين، حيث رأيا أن موضوع رجال الشيخ استقصاء كل من عد من أصحابهم -عليهم السلام- ولو منافقاً، ولم يتفظنا كالمؤخرين عنها.

هذا، ومن الغريب! أن الخصال روى -في باب الاثني عشر- كون اسيد هذا أحد النقباء الاثني عشر الذين اختارهم النبي -صلى الله عليه وآله- بإشارة جبرئيل -عليه السلام- وخبره «عن أبان الأحمر، عن جماعة مشيخة، قالوا: اختار النبي -صلى الله عليه وآله- من امته اثني عشر نقيباً» الخبر^٢.

ولم يتفظن في أن الأصل في اولئك الجماعة المشيخة العامة: يحيى بن أبي كثير وسعيد بن عبدالعزيز وسفيان بن عيينة؛ كما يفهم من ابن عبد البر في عنوان أسعد بن زرارة.

قال المصنف: عن بعض نسخ الخلاصة عنوانه «أسد» بغير ياء؛ وهو سهو، لأنّه عنون هذا في أول باب الآحاد و«أسد بن عفر» في آخره، ولو كان الأول أيضاً بغير ياء لم يفصل بينهما.

قلت: كلامه خبط، والصواب أن يقال: إنّ هذا لو كان «أسد» لما ذكره في باب الآحاد ولكان يعقد له ولـ «أسد بن عفر» باباً.

[٩١٩]

اسيد بن حصين

قال: يأتي في «معاذ بن جبل» الخبر الناطق بمعاهدته مع معاذ على منع وصول الخلافة إلى عليّ - عليه السلام -.

أقول: «حصين» في خبره محرف «حضير» بالراء؛ فهو المتقدم، وقد تقدّمت مداخلته العظمى في بيعة أبي بكر! وإرادته إحراق أهل البيت - عليهم السلام - مع عمر!

[٩٢٠]

أسيد بن سعية القرظي

قال: عدّه اسد الغابة في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وكذا الاستيعاب.

قال: أبدل بعضهم «اسيداً» بـ «أسد».

قلت: بل اتفقوا على كونه اسيداً (مع الياء) وإنّما اختلفوا في كون اسيد مكبراً أو مصغراً؛ فقال ابن عبد البر: في رواية عن ابن إسحاق أسيد بفتح الهمزة، وفي رواية عنه بالضمّ..

وقال: القرظي نسبة إلى قريظة، قبيلة من يهود خيبر، ويحتمل كونه نسبة إلى قرظة بن كعب الأنصاري.

قلت: أمّا الثاني - فغلط بحت. وأمّا الأول - وإن كان أصله صحيحاً، إلّا أنّ كون الرجل قرظياً غير معلوم؛ ففي الاستيعاب عن ابن إسحاق: «إنّه من بني هذيل، ليسوا من قريظة ولا النضير، نسبهم فوق ذلك، هم بنو عمّ القوم». قال: هو مجهول.

قلت: بل حسن، لوفاته في حياة النبي - صلى الله عليه وآله - ورواية ابن عباس: لمّا أسلموا - أي هذا وأخوه ثعلبة وأسيد بن عبيد - قالت أخبار يهود: ما آمن بمحمّد إلّا شارنا، فأنزل الله تعالى «ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة»^١ الآية. نقل وفاته والرواية في الاستيعاب. هذا، وفي الاستيعاب «قليل: سعية وسعنة، وسعية - بالياء - أكثر.

[٩٢١]

أسيد بن صفوان

صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله

قال: لم أقف فيه إلّا على ما في الكافي مولد أمير المؤمنين - عليه السلام - من رواية عبد الملك بن عمر عنه.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وخبره «لمّا كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين ارتجّ الموضع بالبكاء، ودعّش الناس كيوم قبض فيه النبي - صلى الله عليه وآله - وجاء رجل باكياً وهو مسرع! وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتّى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال: رحمك الله يا أبا الحسن!» إلى أن قال: «وسكت القوم حتّى انقضى كلامه

وبكى وبكى أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- ثم طلبوه فلم يصادفوه! «^١.

لكن كيف يقول المصنف: لم أقف فيه إلا على ما في الكافي؟ مع أنه عنونه الثلاثة: أبو عمرو وابن مندة وأبو نعيم، كما في اسد الغابة.

وأما عدم عنوان الوسيط له وعنوان الجامع له من الخبر، فلا تنها لا يراجعان غير رجال الشيخ، وهذا ليس فيه. والمصنف يراجع الكتب الصحابية كما يراجع رجال الشيخ.

ثم من العجب العجائب!! إنَّ البكرية -الذين يضعون في مقابل كل منقبة لأمر المؤمنين عليه السلام منقبة لأبي بكر- لم يقتنعوا بأن يرووا عن آخر مثله له، بل رَوَوْا عن هذا بالخصوص أنَّ أمير المؤمنين -عليه السلام- أثنى على أبي بكر يوم مات، كما روى هذا ثناء الخضر -عليه السلام- عليه -عليه السلام- حتى انتحلوا راويه عبد الملك أيضاً! إلا أنَّهم لم يجسروا أن يدَّعوا أنَّ أحد رجال الغيب جاء للثناء والثناء فبدَّلوه بأمر المؤمنين -عليه السلام-.

فقال ابن عبد البر في استيعابه «روى عمر بن إبراهيم بن خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن أسيد بن صفوان وكان قد أدرك النبي -صلى الله عليه وآله- قال: لما قبض أبو بكر وسُجِّي بثوب ارتجت المدينة بالبكاء! ودهش القوم! كيوم قبض النبي -صلى الله عليه وآله-». فأقبل علي بن أبي طالب مسرعاً باكياً مسترجعاً! حتى وقف على باب البيت، فقال: رحمك الله يا أبا بكر! «وذكر الحديث بطوله.

وقد اعترف الدارقطني منهم أنَّ عمر بن إبراهيم الكردي -الذي هو الأصل في الرواية لهم والمبدل للخبر عنه (عليه السلام) بما مرَّ كذاب^٢. وقال

الخطيب: «إنه غير ثقة»^١. وقال الذهبي بعد نقل صدر خبره إلى «وجاء عليّ باكياً مسترجعاً» ونقله زيادات: «يشهد القلب بوضع ذلك». وكلّ من الدارقطني والخطيب والذهبي -الذين اعترفوا بكذّابية راوهم- في غاية النصب. وهذا نظير وضعهم -في مقابل قول النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في أمير المؤمنين -عليه السّلام- بسدّ الأبواب إلّا بابه -عليه السّلام- حديثاً لأبي بكر: إنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قال: «سدّوا عن كلّ خوخة في هذا المسجد غير خوخة أبي بكر»^٢.

وقد اعترف منهم ابن أبي الحديد بأنّ خبر «خوخة أبي بكر» من وضع البكرية، في مقابل ما قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في أمير المؤمنين -عليه السّلام-^٣.

ومن الغريب! أنّ ابن سعد في طبقاته عقد لذلك باباً وروى في آخرها عن أبي البّذّاح، قال: قال العباس: يا رسول الله! ما بالك فتحت أبواب رجال في المسجد؟ وما بالك سدّدت أبواب رجال في المسجد؟ فقال النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يا عباس ما فتحت عن أمري ولا سدّدت عن أمري^٤. وليس في خبره اسم من أبي بكر، إلّا أنّه دسّه في موضوعاتهم تليّساً! ومع ورود أخبار سدّ باب غير أمير المؤمنين -عليه السّلام- من طرقهم لم يشر إلى شيء منها! ودسّ ذلك الخبر، لأنّهم أرادوا ذكر الخصوصيات التي وردت فيه -عليه السّلام- لصديقهم.

فروي النسائي في خصائصه -كما في مناقب الكنجي- عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أبواب شارعة في

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ١/٢٧٠.

(٤) الطبقات: ٢/٢٢٧.

(١) تاريخ بغداد: ١١/٢٠٢.

(٣) شرح نهج البلاغة: ١١/٤٩.

المسجد، فقال -صلى الله عليه وآله-: سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ؛ فتكلّم في ذلك الناس، فقام -صلى الله عليه وآله- فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، فإني أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ! فقال فيه قائلكم! والله! ماسدته ولافتحته، ولكن امرت بشيء فأتبعته^١.

[٩٢٢]

أسيد بن القاسم

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر- عليه السلام- وعده في أصحاب الصادق- عليه السلام- قائلًا: «الكناتي الكوفي».

أقول: وقال البرقي في أصحاب الصادق- عليه السلام-: «أبو القاسم أسد بن القاسم».

[٩٢٣]

أسير بن جابر

يأتي في أسير بن عمرو الدرهمي.

[٩٢٤]

أسير بن عروة

عده المصنّف في من عده إجمالاً عمّن ذكر في الكتب الصحابيّة، لجهالتهم.

أقول: هذا منهم معلوم الذم؛ فذكر الاستيعاب له قصّة مع قتادة بن النعمان عند النبي -صلى الله عليه وآله- ثم قال: فأنزل -عز وجل- في شأنهم «إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيمًا» إلى قوله: «إنّ الله لا يحبّ من كان خوانًا أثيمًا» يعني أسير بن عروة وأصحابه، وكان أسير مسلمًا فاتّهم من ذلك الوقت بالنفاق. قال ابن إسحاق:

ونزلت فيه «لَهَمَّت طائفة منهم أن يضلّوك»^١.

[٩٢٥]

أسير بن عمرو

أبوسليط البدريّ

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- وفي بعض النسخ «البكريّ».

أقول: وفي الوسيط بعد ذكره كالعنوان «وفي بعض النسخ: أسيد بن عمرو أبوسليط البكريّ».

وأقول: أمّا «أسير» و«أسيد» فكلّ منهما صحيح؛ ففي اسم الرجل أقوال، لاشتهاره بالكنية «أبوسليط»، فعنونه الاستيعاب في الكنى، وقال: «اسمه أسيرة، وقيل: أسير، وقيل: سبرة، وقيل: أسيد؛ والأول أصح».

وأما «البدريّ» والبكريّ فالظاهر عدم صحّة واحد منهما، لأنّه لم يكن بكريّاً، بل من بني نجار الأنصار. وعنونه الاستيعاب «أبوسليط الأنصاري» ولم يختصّ شهوده ببدر، بل شهد ما بعدها؛ مع أنّه ليس كلّ من شهد بدرّاً يقال له: «البدريّ».

هذا، وفي الاستيعاب روى عنه ابنه عبدالله «نهى النبيّ صلى الله عليه وآله عن أكل لحوم الحمر الإنسيّة».

[٩٢٦]

أسير بن عمرو الدرّمكي

وأسير بن جابر

عدّهما المصنّف في من عدّه إجمالاً من الكتب الصحابيّة لجهل حالهم،

وقال: «وإن كان في صحبة الأخير نظر».

أقول: هما واحد؛ قال ابن عبد البر: «قال علي بن المديني: أهل الكوفة يسمونه أسيرين عمرو وأهل البصرة يسمونه أسيرين جابر ومنهم من يقول: يسير وهو معدود في كبار أصحاب ابن مسعود» وقال: «جابر جدّه ينسب إليه كأبيه عمرو».

وذكر الاختلاف في قبيلته «المحاري» و«الكندي» كاسمه «أسير» و«يسير» وقال: كنيته أبو الجبار.

[٩٢٧]

الأشج العبدى

يأتى في الأشجع العبدى.

[٩٢٨]

الأشجع السلمى

قال: عدّه ابن شهر آشوب في شعراء أهل البيت - عليهم السلام - وعن أمالي الطوسي عن الكاظم - عليه السلام - قال: كنت عند الصادق - عليه السلام - إذ دخل عليه أشجع السلمى يمدحه فوجده عليلاً، فجلس وأمسك؛ فقال له الصادق - عليه السلام -: عد عن العلة واذكر ما جئت له، فقال له: ألبسك الله منه عافية في نومك المعتري وفي أرقك يخرج من جسمك السقام كما أخرج ذل السؤال من عنقك فقال: يا غلام إيش معك؟ قال: أربع مائة درهم، قال: أعطها للأشجع، فأخذها وشكروا لى^١.

وفي كتاب الأغاني: كان يجلس إلى قوم من المخالفين، فيرى في نفوسهم

كأنه ثَقِيلٌ عليهم لما يعلمون من مذهبه، فقال:
 أغدو إلى عَصْبَةٍ صَمَّتْ مَسَامِعُهُمْ
 عن الهدى بين زنديق ومأفون
 لا يذكرون عليّاً في مجالسهم
 ولا بنيه بني الغرّ الميامين
 الله يعلم أنّي لا أحبّهم
 كما همّوبيقين لا يحبّوني
 لو يستطيعون من حبّي أبا حسن!
 ومدحه قطعوني بالسكاكين!^١
 أقول: وفي الأغاني أيضاً: رثى الأشجع الرضا - عليه السلام - ولما شاعت
 غير ألفاظها وجعلها في الرشيد ومن أبياته:

أقر السلام على قبر بطوس ولا
 تقرر السلام ولا النعمى على طوس
 فقد أصاب قلوب المسلمين بها
 روع، وأفرخ فيها روع إبليس
 اختلست واحد الدنيا وسيدها
 فأني مختلس متّاً ومخلوس^٢
 وعنوانه الخطيب بلفظ «أشجع بن عمرو أبو الوليد، وقيل: أبو عمرو
 السلمي، الشاعر، من أهل الرقة الخ».

[٩٢٩]

الأشجع العبدى العصري

قال المصنّف: اسمه المنذر بن الحارث بن زياد، من بني عدنان، والنسبتان
 إلى إثنين من أجداده؛ فـ «عبد القيس» أبوه الخامس عشر و«عصر» أبوه
 الثالث. وروى اسد الغابة أنّه وفد في عبد القيس إلى النبيّ - صلّى الله عليه
 وآله - فقال له: «إنّ فيك لخنتين يحبّهما الله: الحلم والأناة».
 أقول: عنوانه غلط، وإنّما الرجل «الأشجّ العبدى» لا «الأشجع العبدى».
 عنوانه الاستيعاب هنا «الأشجّ» وعنوانه في باب المنذر باسمه، قائلاً: من
 عبد القيس، يعرف بالأشجّ، وذكروا أنّه سيدهم وقائدهم إلى الاسلام وابن

(١) الأغاني: ١٩/٨٣ لكن هذه الأبيات منسوبة إلى محمد بن وهيب.

(٢) لم نجد لها في الأغاني، لكن عثرنا عليها في مقاتل الطالبين: ٣٧٨.

ساداتهم، فقال له النبي -صلى الله عليه وآله-: يا أشج، وكان أول يوم سمي فيه الأشج .

كما أنَّ قوله: «واسمه المنذر بن الحارث بن زياد» غلط، كقوله: «وعصر أبوه الثالث» فعنونه ابن عبد البر في باب المنذر «المنذر بن عائذ بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عصر، العصري العبدي» فنه يظهر أنَّ المنذر بن الحارث جدُّ الأشج، لا الأشج.

كما يظهر منه أن جدّه «المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد» لا «المنذر بن الحارث بن زياد» وأن «عصرًا» أبوه السادس، لا الثالث.

وأما قوله: «من بني عدنان» وإن كان صدقاً، إلاَّ أنه تعريف بالجنس، والتعريف يجب أن يكون بالفصل؛ ولذا قال ابن عبد البر: «من ولد لكيز بن أفصى بن عبد القيس».

وقال ابن قتيبة -في معارفه- في أثمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس: «منهم عصر، رهط الأشج العبدي»^١.

[٩٣٠]

أشرف بن حسان

يأتي في حسان بن حسان.

[٩٣١]

أشرف بن جبلة

أخو حكيم بن جبلة

نقل عدَّ الشيخ اله في الرجال في أصحاب علي -عليه السلام-..

أقول: الظاهر كونه محرف «أشرف بن حكيم بن جبلة» الآتي.

[٩٣٢]

أشرف بن حكيم بن جبلة

في الطبري: أنه قتل مع أبيه بالبصرة، لما غدر طلحة والزبير بعثمان بن حنيف عامل أمير المؤمنين - عليه السلام -^١.

[٩٣٣]

أشعب الطامع

روى الأغاني عن الهيثم بن عدي، قال: دخل أشعب مسجد النبي - صلى الله عليه وآله - فجعل يطوف الحلق؛ فقليل له ماتريد؟ فقال: أستفتي في مسألة فيينا هو كذلك إذ مرّ برجل من ولد الزبير وهو مسند إلى سارية وبين يديه رجل علويّ! فخرج أشعب مبادراً! فقليل له: أوجدت من أفتاك في مسألتك؟ قال: لا ولكنتي علمت ما هو خير لي منها، قيل: وما ذاك؟ قال: وجدت المدينة قد صارت كما قال الحارث بن خالد:

قد بدّلت أعلى مساكنها سفلأً وأصبح سفلها يعملو!
رأيت رجلاً من ولد الزبير جالساً في الصدر ورجلاً من ولد عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - جالساً بين يديه! فكفي هذا عجباً! فانصرفت^٢.
وقال الخطيب: كان خال الواقدي^٣.

وفي ميزان الذهبي: قال أشعب: دخلت عنى القاسم بن محمد وكان يبغضني في الله واحبّه فيه، الخبر. والظاهر أن مراده «القاسم بن محمد بن أبي بكر».

[٩٣٤]

الأشعث بن سعيد

أبو الربيع، البصري، السّمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعن خط

(١) تاريخ الطبري: ٤/٤٧٥. (٢) الأغاني: ٣/٣١٦. (٣) تاريخ بغداد: ٧/٣٧.

بحر العلوم «ضعفه الجمهور، ورموه بالكذب، وقالوا: إنه يروي المناكير عن الثقات، وأحسنهم رأياً من ضعفه لسوء حفظه».

وقال المصنف: في ذم الجمهور له مدح عظيم، ضرورة أن المناكير عندهم هو كل ما خالف مذهبهم: من مثالب بعض الصحابة وكثير من فضائل أهل البيت - عليهم السلام -.

أقول: العام لا يدل على الخاص وأصل إماميته غير معلوم. وقد عرفت غير مرة أن عنوان رجال الشيخ أعم. وعنونه ميزان الذهبي وتقريب ابن حجر ولم ينسب إليه تشيعاً، وهو دليل عاميته. وإنما قال الأول: «قال أحمد: مضطرب الحديث ليس بذلك، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: لا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: متروك». وقال الثاني: «متروك، من السادسة». ولو احتملوا تشيعه لكان عندهم أعظم طعن!

[٩٣٥]

أشعث بن سوار

الثقفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي نسخة «بن سواد» وعدّ في أصحاب الحسن - عليه السلام - أشعث بن سوار.

أقول: يبعد اتحاد من أصحاب الحسن - عليه السلام - مع من أصحاب الصادق - عليه السلام - لكن يحتمله.

فعنونه ميزان الذهبي بلفظ «أشعث بن سوار الكوفي الكندي النجّار التوابتي الأفرق، وهو صاحب التوابيت، وهو قاضي البصرة، وهو مولى ثقيف، وهو الأثرم، وهو قاضي الأهواز» ثم قال: «له عن الحسن والشعبي وطبقتهما» فالحسن - أي البصري - كان في عصر المجتبي - عليه السلام - وحينئذ فالظاهر إرادته بما في خبر عتق

المديون «فيض عن أشعث، عن شريح، عن عليّ عليه السلام»^١ لأشعث بن قيس، كما توهمه الجامع.

وكيف كان: فالرجل عامي، فعنونه ابن حجر أيضاً ولم ينسب - كالذهبي - إليه تشيعاً. وعنوان رجال الشيخ قد عرفت غير مرة أنه أعم. وطعن ابن حجر والذهبي فيه بغير التشيع، والتشيع عندهم أعظم طعن!

وروى الأول عن أبي همام الدلال، قال: كان أشعث بن سوار على قضاء الأهواز فصلّى بهم فقرأ «والنجم» فسجد من خلفه ولم يسجد هو، ثم صلى بهم مرة فقرأ «انشقت» فسجد ولم يسجدوا.

وروى أيضاً باسناده «عنه، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان». وهو غير صحيح والظاهر أن الأصل كان «نرمي عن النساء ونلبي عن الصبيان» كما لا يخفى. فلا وجه للتلبية عن النساء، لاسيما نساء العرب.

ثم الغريب! جمع الذهبي فيه بين كونه كندياً ومولى ثقيف، وابن حجر اقتصر فيه على الكندية. ويمكن الجمع بكونه مولى ثقيف وسكونته في كندة. وأما قول الذهبي: «وهو صاحب التوايت» فالظاهر أن مراده أنه كان نجاراً يصنع التوايت.

[٩٣٦]

أشعث بن قيس

الكندي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «أبو محمد سكن الكوفة، اسربعد النبي - صلى الله عليه وآله - في ردة أهل ياسر، وزوجه أبوبكر اخته - أم فروة - وكانت عوراء، فولدت له محمداً».

وعده في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «ثم صار خارجياً ملعوناً».

أقول: وفي أمثال الكرمانى: قال الأصمغ بن حرملة الليثي في تزويج أبي بكر اخته به:

أتيت بكندي قد ارتدوا انتهى	إلى غاية من نكث ميثاقه كفرا
فكان ثواب النكث إحياء نفسه	وكان ثواب الكفر تزويجه البكرا
ولوأنه يأبى عليه نكاحها	وتزويجها منه لأمهرته مهرا
ولو أنه رام الزيادة مثلها	لأنكحته عشراً وأتبعته عشرا

فقل لأبي بكر: لقد شنت بعدها

أما كان في تيم بن مرة واحد؟	تزوجوه لولا أردت به الفخرا
ولو كنت لمّا أن أذاك قتلته	لأحزرتها ذكراً وقدمتها ذخرا
فأضحى يرى ماقد فعلت فريضة	عليك فلا حمدا حويت ولا أجرا

وفي خلفاء ابن قتيبة: أنّ أبا بكر قال في مرض موته: «والله ما أسى إلا على ثلاث فعلتهنّ، ليتني كنت تركتهنّ! وثلاث تركتهنّ ليتني فعلتهنّ!» إلى أن قال: «وأما اللاتي تركتهنّ وليتني كنت فعلتهنّ: ليتني حين أتيت بالأشعث أسيراً أنّي قتلته ولم أستحيه، فأنّي سمعت منه وأراه لا يرى غيباً ولا شراً إلا أعان عليه»^١.

هذا، وأما قول الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «اسر بعد النبي - صلى الله عليه وآله - في ردة أهل ياسر» فلم أقف على معنى قوله: «أهل ياسر» وإنما حقّ الكلام أن يقول: «في ردة أهل البخير» أو «أهل المحاجر».

قال في المعجم: البخير - حصن باليمن قرب حضرموت، منيع لجأ إليه أهل

الردّة مع الأشعث بن قيس في أيام أبي بكر، فحاصره زياد بن لبيد البياضي حتى افتتحه عنوة، وقتل من فيه واسر الأشعث؛ وذلك في سنة ١٢ للهجرة .

وقال في الكامل في عنوان ردّة حضرموت وكندة: ثم إن بني عمرو بن معاوية من كندة نزلوا المحاجر، وهي أمحاء هموها؛ فنزل جمد محجراً، قال: ونزلت بنو الحارث بن معاوية محاجرهما، فنزل الأشعث بن قيس محجراً^١.

ويشكل أن يكون التصحيف من النسخ، حيث إن الخلاصة وابن داود عبّرا بـ «ياسر» أيضاً. نعم: بدّلا ما في نسخنا «اسر» بقولهما: «ارتدّ» فلا يبعد أن يكون أصل رجال الشيخ هكذا، لاسيّما أنّ نسخة ابن داود كانت بخط الشيخ؛ إلّا أنّه لافرق بينها في المعنى، فلا يؤسر إلّا الكافر والمرتدّ.

وأما قوله ثمة: «وكانت عوراء» فصّدقه ابن داود. ولكن بدّله الخلاصة بقوله: «وكانت عذراء» وأنكر ابن داود عليه ذلك .

وكيف كان: فقال ابن أبي الحديد: «كانت اخت أبي بكر عمياء». كما أنّ الشيخ في الرجال قال: «فولدت له محمّداً». وقال ابن أبي الحديد: «فولدت له محمّداً وإسماعيل وإسحاق». وقال ابن أبي الحديد: «خرج الأشعث يوم البناء عليها إلى سوق المدينة، فما مرّ بذات أربع إلّا عقرها! وقال للنّاس: هذه وليمة البناء وثمان كلّ بمقبرة في مالي فدفّع أثمانها إلى أربابها»^٢.

وأما قول رجال الشيخ في أصحاب عليّ -عليه السّلام-: «ثم صار خارجياً ملعوناً» فليس كذلك؛ فإنّ الأشعث إنّما أجبره -عليه السّلام- على التحكيم أولاً، ولم يقل بكونه كفراً أخيراً، كما كانت الخوارج هكذا.

قال الطبري: لما أراد عليّ -عليه السّلام- الرجوع إلى أهل الشام، قام الناس وقالوا: يا أمير المؤمنين علىّ مّ تدع هؤلاء -يعني الخوارج- وراءنا يخلفوننا

(٢) شرح النهج: ٢٩٢/١ - ٢٩٦.

(١) الكامل في التاريخ: ٣٨٠/٢.

في أموالنا وبعيالتنا! سربنا إليهم، فاذا فرغنا منهم سربنا إلى عدونا من أهل الشام؛ وقام إليه الأشعث، فكلّمه بمثل ذلك؛ وكان الناس يرون أن الأشعث يرى رأيهم، لأنّه كان يقول يوم صفين: أنصفنا قوم يدعون إلى كتاب الله فلمّا أمر عليّ -عليه السّلام- بالمسير إليهم علم الناس أنّه لم يكن يرى رأيهم^١.

وإنّما كان الأشعث لنفاقه يحضّ الخوارج على خلافه -عليه السّلام-.

قال المسعودي: لما بلغ عليّاً -عليه السّلام- ما كان من أمر أبي موسى وعمرو، قال: إنّي كنت تقدّمت إليكم في هذه الحكومة ونهيتكم عنها فأبئتم إلّا عصياني، فكيف رأيتم عاقبة أمركم؟، والله! إنّي لأعرف من يحملكم على خلافي والترك لأمري، ولو أشاء أخذه لفعلت، ولكنّ الله من ورائه! يريد بذلك الأشعث^٢.

وأما آثاره في فتح الفرات -في صفين- فلم تكن لله.

قال المسعودي: كان الأشعث يقدّم رحمه ثمّ يحثّ أصحابه فيقول: ارجوهم مقدار هذا الرمح، فيزيلوهم عن ذاك المكان. فبلغ ذلك من فعل الأشعث عليّاً، فقال: هذا اليوم نصرنا فيه بالحميّة^٣!

وروى المبرّد (في كامله) وأبو عبيد القسم بن سلام (في غريبه): إنّ الأشعث أتى يتخطّى رقاب الناس وعليّ -عليه السّلام- على المنبر؛ فقال: غلبتنا عليك هذه الحمراء على قربك؛ فركض عليّ -عليه السّلام- المنبر برجله؛ فقال صعبعة: مالنا ولهذا؟ (يعني الأشعث) ليقولنّ أمير المؤمنين -عليه السّلام- اليوم في العرب قولاً لا يزال يذكر؛ فقال عليّ -عليه السّلام-: من يعذّرني من هؤلاء الضياطرة؟ يتمرّع أحدهم على فراشه تمرّع الحمار! وهجر قوم للذكر

(١) تاريخ الطبري: ٥١/٥ و ٥٥ و ٨٢ و ٨٩.

(٢) مروج الذهب: ٤٠٢/٢.

(٣) مروج الذهب: ٣٧٦/٢.

فيأمرني أن أطردهم، ماكنت لأطردهم فأكون من الجاهلين! والذي فلق الحبة وبرء النسمة! ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدءاً^١.

قال أبو عبيد: «الحمراء» العجم والموالي، لأنّ الغالب على ألوان العرب السمرة وعلى ألوان العجم البياض والحمرة. و«الضياطرة» الضخام الذين لانفع عندهم ولاغناء، واحدهم «ضيطار».

وفي النهج: ومن كلام له -عليه السلام- قاله للأشعث وهو على منبر الكوفة يخطب، فمضى في بعض كلامه شيء اعترضه الأشعث؛ فقال: هذه عليك لالك! فخفض -عليه السلام- إليه بصره، ثم قال: ما يدريك ما عليّ ممّا لي؟ عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين! حائك بن حائك! منافق بن كافر! والله! لقد أسرك الكفر مرة والاسلام اخرى! فافداك من واحدة منها مالك ولاحسبك؛ وإنّ أمراً دلّ على قومه السيف وساق إليهم الحتف لحرّي أن يمقته الأقرب ولا يأمّنه الأبعد^٢.

وعن الطبري كان المسلمون يلعنون الأشعث، ويلعنه الكافرون^٣. وروى الكافي أنّ «الأشعث» كان قاتل أمير المؤمنين -عليه السلام- وابنته «جعدة» قتلت الحسن -عليه السلام- وابنته «محمد» قاتل الحسين -عليه السلام-^٤.

إلا أنّ الطبري روى أنّ محمّداً بن الأشعث لما كان أعطى الأمان لـ «مسلم» ولم يف به، فقتله ابن زياد، قال الحسين -عليه السلام- يوم الطف لأخيه «قيس بن الأشعث» لما قال له -عليه السلام- «أولا تنزل على حكم بني عمك؟ فأنهم لن يروك إلا ماتحبّ ولن يصل إليك منهم مكروه»: «أنت أخو

(١) الكامل للميزد: ٢٦٤.

(٢) نهج البلاغة: ٦١، الخطبة ١٩.

(٣) تاريخ الطبري: ٣٣٨/٣.

(٤) روضة الكافي: ١٦٧.

أخيك ! أتريد أن يطلبك بنوهاشم بأكثر من دم مسلم بن عقيل ؟^١ .
وفيه أيضاً : أخذ قيس بن الأشعث بعد قتل الحسين - عليه السلام - قطيفته ،
فسمي « قيس قطيفة »^٢ .

وفي مقاتل أبي الفرج الاصبهاني عن أبي مخنف : إن ابن ملجم أتى إلى
الأشعث في الليلة التي أراد فيها بعلي - عليه السلام - ما أراد ؛ والأشعث في بعض
نواحي المسجد ، فسمع حجر بن عديّ الأشعث يقول لابن ملجم : النجا النجا
لحاجتك ! فقد فضحك الصبح ! فقال له حجر : قتلته يا أعور ! وخرج مبادراً إلى
علي - عليه السلام - الخبر^٣ .

وروى أبو الفرج أيضاً عن موسى بن أبي النعمان قال : جاء الأشعث إلى
أمير المؤمنين - عليه السلام - يستأذن عليه ، فردّه قنبر ، فأدمى أنفه ! فخرج عليّ
- عليه السلام - وهو يقول : مالي ولك يا أشعث ! أما والله ! لو بعد ثقيف تمرّست
لأقشعرت شعيراتك ! قيل : يا أمير المؤمنين ومن غلام ثقيف ؟ قال : غلام
يلهم ، لا يبقى أهل بيت من العرب إلّا أدخلهم ذلاً ! قيل : كم يلي ؟ وكم
يمكث ؟ قال : عشرين إن بلغها .

وروى مسنداً عن جعفر بن محمد - عليه السلام - قال : حدّثني امرأة منّا ،
قالت : رأيت الأشعث دخل على أمير المؤمنين - عليه السلام - فأغلظ له
أمير المؤمنين - عليه السلام - فعرض له الأشعث بأن يفتك به ! فقال - عليه
السلام - له : أبا الموت تهدّديني ؟ فوالله ! ما بالي وقعت على الموت أو وقع الموت
عليّ^٤ .

قال المصنف : روى في ترتيب الكشي أن رجلين من ولد الأشعث استاذنا

تاريخ الطبري : ٤٥٣/٥ .

(٤) مقاتل الطالبين : ٢١ .

(١) تاريخ الطبري : ٤٢٥/٥ .

(٣) مقاتل الطالبين : ٢٠ .

على أبي عبدالله -عليه السلام- فلم يأذن لهما، فقلت: إنّ لهما ميلاً ومودةً لكم! فقال: إنّ رسول الله -صلّى الله عليه وآله- لعن أقواماً فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة.

قلت: رواه في عنوان الأشاعثة^١.

وروى الكافي عن الباقر -عليه السلام- قال لسدير: بلغني عن نساء أهل الكوفة جمال وحسن تبعل فابتغ لي امرأة ذات جمال في موضع؛ فقال: قد أصبتها جعلت فداك! فلانة بنت فلان بن محمد بن الأشعث بن قيس؛ فقال: ياسدير! إنّ النبي -صلّى الله عليه وآله- لعن أقواماً فجرت اللعنة في أعقابهم إلى يوم القيامة وأنا أكره أن يصيب جسدي جسد أحد من أهل النار^٢.

قال المصنّف: في البحار عن شرح النهج: روى يحيى البرمكي عن الأعمش أنّ جريراً والأشعث خرجا إلى جبانة بالكوفة، فتربها ضبّ يعدو، وهما في دم أمير المؤمنين -عليه السلام- فناديا يا أبا الحسن هلمّ نبايعك!! فبلغ قولهما عليّاً -عليه السلام- فقال: إنّهما يحشران يوم القيامة وإمامهما الضبّ^٣.

قلت: حرّف في النقل، ففي الشرح «روى يحيى بن عيسى الرملي» لا «يحيى البرمكي» وفيه «فناديا يا أبا حسل» لا «يا أبا الحسن» و«أبو حسل» كنية الضبّ.

وروى الكافي عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: إنّ بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة... فأما المساجد الملعونة: فمسجد ثقيف ومسجد الأشعث، الخبز^٤.

وروى عنه -عليه السلام- أيضاً قال: جدّدت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً

(٢) الكافي: ٥/٥٦٩.

(١) الكشي: ٤١٣.

(٤) الكافي: ٣/٤٨٩.

(٣) شرح النهج: ٧٥/٤.

لقتل الحسين - عليه السلام - مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شيث^١.

وفي اسد الغابة: خاصم رجلاً في بئر فنزل فيه قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا» الآية^٢.

وروى عن الصادق - عليه السلام - أن أمير المؤمنين - عليه السلام - نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث بن قيس... الخبر^٣.

هذا، وروى الأمالي والخصال - في باب الأربعة^٤ - أن أمير المؤمنين - عليه السلام - دعا على أنس وخالد والبراء والأشعث لما كتموا شهادتهم على قول النبي - صلى الله عليه وآله - «من كنت مولاه فعلي مولاه». وفي خبره «أنه دعا على خالد بالموت ميتة جاهلية وعلى الأشعث بالعمى» إلا أن الخبر مغير، فدعا - عليه السلام - على البراء بالعمى وعلى الأشعث بالموت ميتة الجاهلية.

وفي آخر خبره «وأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيول والابل فعقرتها على باب منزله، فمات ميتة جاهلية» فإنه محرف «وأما الأشعث فإنه مات النخ» فكندة كانت طائفة الأشعث، لا خالد. وقد وصف في الخبر بالبجلي، ويأتي تحقيق أوهامه في البراء.

وفي تاريخ بغداد «مات آخر سنة أربعين، بأربعين ليلة بعد علي عليه السلام»

[٩٣٧]

أشيم الضبابي

قال: عدّه اسد الغابة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -.

(١) الكافي: ٤٩٠/٣.

(٢) آل عمران: ٧٧.

(٣) الكافي: ٤٩٠/٣.

(٤) الخصال: ٢١٩/١، أمالي الصدوق: المجلس ٢٦.

أقول: وفي الاستيعاب «مات في حياة النبي -صلى الله عليه وآله-» ولكن روى اسد الغابة عن أنس أنه قال: «قتل خطأ» وروى عن سعيد بن المسيّب أن عمر كان يقول: الدية على العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها، حتى أخبره الضحّاك بن سفيان الكلابي أن النبي -صلى الله عليه وآله- كتب إليه: أن ورث امرأة هشيم الضبابي من دية زوجها .

[٩٣٨]

أصبع بن الأصبع

نقل رواية إبراهيم بن هاشم عنه عن محمد بن سليمان في حدّ مملوك الكافي^١ والفقهاء^٢ وحدود زنا التهذيب^٣.

أقول: هو خبر واحد ورواه العلل مع إسقاطه، والظاهر سقوطه منه.

[٩٣٩]

أصبع بن عبد الملك

قال: لم أف فيهِ إلّا على ما رواه الكشي عن العياشي، قال: «سألت عليّ بن الحسن بن فضال عن الحديث الذي روي عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس؟ قال: فقال: إنّما رواه أبو حمزة، وأصبع بن عبد الملك خير من أبي حمزة»^٤.

وقال المصنّف: مفاد الخبر حسنه.

أقول: بل لا وجود له ولم يعنون الكشي مسمّى بأصبع بن عبد الملك، وإنّما عنون أبا حمزة وروى ذلك الخبر في أوّل أخباره وهو محرّف «إصبع من عبد الملك خير من أبي حمزة» أو شيء آخر من قبيله، وإلّا لا اختلّ الكلام؛

(٢) الفقيه: ٤/٤٤.

(١) الكافي: ٧/٢٣٥.

(٤) الكشي: ٢٠١.

(٣) التهذيب: ١٠/٢٧.

فكيف يمكن أن يسأل العياشي ابن فضال عن حديث عبد الملك وابنه ضريس بن عبد الملك ؟ ويجيبه ابن فضال بأن أصبغ بن عبد الملك خير من أبي حمزة.

وإصلاح القهبائي له بكون «ضريس» لقب أصبغ فاسد، فإن ضريساً اسم، لا لقب؛ يدلّ عليه أن الكشي روى في عبد الملك الحديث الذي اشير إليه في هذا الخبر، وهو أن الصادق -عليه السلام- قال لعبد الملك: كيف سميت ابنك ضريساً؟ فقال: كيف سمّاك أبوك جعفرًا؟^١

وبالجملة: لو كان له حقيقة لذكر في موضع آخر ولعنونه الكشي وغيره، لاسيما الشيخ في كتاب الرجال الذي موضوعه عام.

[٩٤٠]

أصبغ بن نباتة

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- وقال: قال: «التميمي، الحنظلي» ونقل عدّه في أصحاب الحسن -عليه السلام- ونقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «المجاشعي، كان من خاصّة أمير المؤمنين -عليه السلام- وعمر بعده، روى عنه عهد الأشر ووصيته إلى محمد ابنه».

ونقل عنوان الفهرست له وقال: قال: «رحمه الله كان من خاصّة أمير المؤمنين -عليه السلام- وعمر بعده، وروى عنه عهد مالك الأشر الذي عهده إليه أمير المؤمنين -عليه السلام- لما ولّاه مصر، وروى وصيّة أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى ابنه محمد الحنفي» إلى أن قال: «وروى الدوري عنه أيضاً مقتل الحسين بن عليّ -عليهما السلام- عن أحمد بن محمد بن سعيد، الخ».

وقال: وروى الكشي عن نصر بن الصباح، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال: قلت للأصبع بن نباتة: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ماتقول! إلا أن سيوفنا كانت على عواتقنا، فمن أومى إليه ضربناه بها. وكان يقول لنا تشرطوا تشرطوا، فوالله! ما اشتراطكم لذهب ولا فضة، وما اشتراطكم إلا للموت؛ إن قوماً من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فأت أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي نفسه، وإنكم بمنزلتهم إلا أنكم لستم بأنبياء.

و عن طاهر بن عيسى الوراق، عن جعفر بن أحمد التاجر، عن أبي الخير صالح بن أبي حماد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبع، قال: قلت للأصبع: ما كان منزلة هذا الرجل فيكم؟ فقال: ما أدري ماتقول! إلا أن سيوفنا على عواتقنا، فمن أومى إليه ضربناه بها.^١

و عن العياشي، عن علي بن الحسن، عن متروك بن عبيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الأصبع، قال: قلت له: كيف سميتكم شرطة الخميس يا أصبع؟ قال: إنا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح، يعني أمير المؤمنين - عليه السلام -.^٢

قال: وعن البرقي أنه من أصحاب علي - عليه السلام - من اليمن. وعن معادن الحكمة والوسائل عن علي بن إبراهيم، باسناده - في حديث طويل - إن أمير المؤمنين - عليه السلام - دعا كاتبه عبيد الله بن أبي رافع، فقال: أدخل علي عشرة من ثقاتي، فقال: سمهم لي يا أمير المؤمنين! فقال له: أدخل أصبع بن نباتة، وأبا الطفيل عامر بن وائلة الكناني، وزر بن جيس الأسدي،

وجويرية بن مسهر العبدي، وخندف بن زهير الأسدي، وحارث بن مفرقة الهمداني، والحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، ومصابيح النخع، علقمة بن قيس، وكميل بن زياد، وعمر بن زرارة؛ فدخلوا عليه^١.

أقول: أمّا الذي نقله عن رجال الشيخ: فالذي وجدت في أصحاب علي عليه السلام- «أصبغ بن نباتة التميمي» بدون «الحنظلي»- نعم معه نقل عن نسخة- وفي أصحاب الحسن- عليه السلام- كعنواننا لا كعنوانه «أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي المجاشعي الكوفي» كما هو ظاهر تعبيره.

وأما الذي نقله عن النجاشي «أخبرنا ابن الجندي عن علي بن همام» فوجدناه كما نقل؛ لكنّ الظاهر كونه محرف «عن أبي علي بن همام» وهو محمد بن همام.

وأما ما نقله عن الفهرست: فليس فيه قوله: «رحمه الله» رأساً. وأمّا قوله: «كان من خاصّة أمير المؤمنين- عليه السلام- وعمر بعده» ففي نسخة. كما أنّ ما نقله «إلى ابنه محمد الحنفي» من تصحيف نسخته، فكيف يمكن أن يكون ابن أمير المؤمنين- عليه السلام- حنفيّاً؟ والأصل «بن الحنفية».

كما أنّ ما نقله بعده «أخبرنا أحمد بن أبي جيد، عن محمد بن الحسن الحميري» تحريف عليه؛ وإنّما قال: «أخبرنا بالعهد ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن، عن الحميري» وابن أبي جيد اسمه عليّ، لا أحمد. ومحمد بن الحسن: ابن الوليد، والحميري: عبدالله بن جعفر.

كما أنّ ما قاله في قوله «عن أحمد بن محمد بن سعيد»: في نسخة بدل سعيد سعد الأشعري، وهم فاحش، وإنّما هو مربوط بإدريس بن عبدالله الذي عنونه الفهرست بعد هذا؛ ففي ذاك زاد نسخة «بن سعد الأشعري». وإنّ ذهل

الفهرست في عنوانه «إدریس بن عبدالله» مع «إدریس بن زیاد» في باب الواحد.

كما أنَّ مانقله في طريق المقتل «عن محمد بن زيد، عن أحمد بن الحسين، عن أبي الجارود، عن الأصبع وذكر الحديث بطوله» تحريفٌ عليه؛ ففي الفهرست «عن محمد بن يزيد النخعي» الخ.

كما أنَّ مقاله في معنى مقتل الحسين -عليه السلام- في الحاشية: «إنَّ المراد منه الأحاديث الواردة في أنَّ الحسين -عليه السلام- يقتل في كربلاء، لا كيفية مقتله، لأنَّ الأصبع لم يدرك زمان قتل الحسين عليه السلام» ليس بصحيح؛ فلو كان الأصبع لم يدرك زمان قتله -عليه السلام- كان أبو الجارود الراوي عن الأصبع هذا المقتل وكثير من الرواة الذين نقلهم عن الجامع روايتهم عنه باطلة! وكيف فسره بما قال؟ وفي الفهرست في هذا المقتل «عن أبي الجارود، عن الأصبع؛ وذكر الحديث بطوله» فلو لم يكن المراد تاريخ مقتله -عليه السلام- لما كان فيه طول ولكان حديثه كلمات.

هذا، وكأنَّ النجاشي لم يقف على المقتل، حيث اقتصر في كتبه على روايته عهده -عليه السلام- إلى الأشرع على وصيته -عليه السلام- إلى ابنه.

هذا، وأمَّا مقاله الفهرست والنجاشي: من أنَّ وصيته -عليه السلام- إلى ابنه كانت إلى ابن الحنفية في إسناد الأصبع، إلَّا أنَّ الكليني^١ روى بسندين آخرين أنَّها إلى ابنه المجتبى -عليه السلام- وبه قال الرضي -رحمه الله- في النهج^٢.

وأمَّا مانقله عن الكشي: من روايته فيه الأخبار الثلاثة، فإنَّها هي كذلك في ترتيبه، وفي أصله لم يرو في عنوانه إلَّا الأخيرين. وأمَّا الأول: فإنَّها رواه في

أول كتابه بعد أخبار رواها في مدح الرواة ووصفهم. والظاهر: أنه كان قبله عنوان لشرطة الخميس من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - وسقط من النسخة، فروى بعده أخباراً آخر كلها في شرطة الخميس. ومورد الثاني غياث الهمداني في أصله ونقله المرتب عن بشير الهمداني. ومورد الثالث عبدالله الحضرمي وأبوه يحيى. ومورد الرابع في عدد شرطة الخميس. ومورد الخامس قلة المستبصرين في المقاتلين مع أمير المؤمنين - عليه السلام -.

ويشهد لما قلنا: من سقوط عنوان شرطة الخميس، أنه لم يكن الكشي ليعنون الأصبغ قبل سلمان؛ مع أنه لم يكن له عنوان هنا، بل بعد عدة كثيرة. ثم في ذاك الخبر «عن إسماعيل بن بزيع». ونقل المصنف له «عن محمد بن إسماعيل بن بزيع» غلط، وإنما استظهر القهبائي أن الأصل في قوله: «إسماعيل بن بزيع» «محمد بن إسماعيل بن بزيع». كما أن قوله في ذاك الخبر: «فما مات أحد منهم حتى كان بني قومه» محرف «فما مات أحد منهم حتى صار نبي قومه» والمصنف زاد في تحريفه، فنقله «فما مات أحد منهم». كما أن الظاهر أن قوله: «ما أدري ما تقول» فيه وفي الثاني محرف «ما أدري ما أقول».

كما أن قوله في الثالث: «ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح» لا يفهم منه محصل؛ والظاهر كونه محرف «بايعناه على الموت وضمن لنا الجنة» ففي الخبر أنه - عليه السلام - قال لهم: «تشرطوا فأنّي أشارككم على الجنة». وقال نصر بن مزاحم في صفينه: كان أصبغ من ذخائر علي - عليه السلام - ممن قد بايعه على الموت، وكان من فرسان أهل العراق، وكان علي - عليه السلام - يرضى به على الحرب والقتال، وكان شيخاً ناسكاً عابداً. وحضض علي - عليه السلام - أصحابه، فقام إليه الأصبغ، فقال: إنك جعلتني على شرطة

الخميس وقدمتني في الثقة دون الناس! وإنك اليوم لا تفقد متي صبراً ولا نصراً؛ أما أهل الشام: فقد هذهم ما أصبنا منهم؛ ونحن ففينا بعض البقية، فاطلب بنا أمرك واذن لي في التقدم! فقال -عليه السلام-: تقدم باسم الله^١.
وأما ما قاله من الخبر عن «المعادن» و«الوسائل» فهو خبر رسائل الكليني، والأصل في نقله ابن طاووس في آخر كشف محجته؛ وفيه «كتب عليّ -عليه السلام- كتاباً منصرفه من النهروان لما سأله عن أبي بكر وعمر وعثمان، فغضب -عليه السلام- وقال لهم: وليقرأه عبيد الله وأتم شهود كلّ جمعة؛ فان شغب شاغب فانصفوه بكتاب الله».

وما نقله في ذاك الخبر من «الحارث بن مفرقة الهمداني» تحريف وإنما فيه «حارثة بن مضرب الهمداني».

ونقل الجامع رواية أبي البلاد عنه في حدّ سكر التهذيب^٢. وأبي جميلة في حدّ سرقته^٣. وأبي جرير في فضل تجارته^٤. ومحمد بن داود الغنوي في كباثر الكافي^٥. وأبي يحيى في نوادر فضل قرآنه^٦. وأبي حمزة في فضل مسجد أعظم كوفته^٧. ومسمع في نوادر آخر معيشته^٨. وأبي مريم في شواء أطعمته^٩. ومحمد بن الوليد ومحمد بن مروان في نوادر حدوده^{١٠}. وخالد النوفي -أو النواضح- في نوادر دياته^{١١}. وأبي الصباح الكناني في حديث الذي أضاف النبي -صلّى الله عليه وآله- من روضته^{١٢}. وعبد الله بن حريث العبدي في خطبة أخرى له -عليه السلام- بعد حديث إسلامه^{١٣}. والحارث بن حصيرة في وجوب غسل جمعة^{١٤}.

(١) وقعة صفين: ٥ و١٢٦ و١٤٦ و١٥٨ و٢٣١ و٣٢٢ و٤٠٦ و٤٢٢

(٢) التهذيب: ٩٥/١٠. (٣) التهذيب: ١٣٠/١٠. (٤) التهذيب: ٦٧/٧.

(٥) الكافي: ٢٨١/٢. (٦) الكافي: ٦٢٧/٢. (٧) الكافي: ٤٩٣/٣.

(٨) الكافي: ٣١٧/٥. (٩) الكافي: ٣١٨/٦. (١٠) الكافي: ٢٦٥/٧.

(١١) الكافي: ٣٧٣/٧. (١٢) الكافي: ١٥٧/٨. (١٣) الكافي: ٣٦٠/٨.

(١٤) الكافي: ٤٢/٣.

والحارث بن المغيرة في غيبة حجّته^١. وعبد الحميد الطائي في كذبه^٢. وعليّ بن الحزور في مولد نبيّه -صلى الله عليه وآله-^٣.

قال المصنّف: وهو الذي أعان أمير المؤمنين -عليه السلام- على غسل سلمان وممّن حمل السرير لسلمان لما أراد أن يكلم الموقى.

قلت: لم يقل نقله من أيّ كتاب. والظاهر نقله من كتب غير معتبرة مشتملة على أخبار شاذّة نادرة.

هذا، وعنونه تقريب ابن حجر، قائلاً: «يكتنى أبا القاسم، رمي بالرفض، من الثالثة».

وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: عن عمّار وعليّ وعنه ثابت البناني وأجلح الكندي وفطرس خليفة وطائفة. وقال أيضاً: قال العقيلي: كان الأصبغ يقول بالرجعة. وقال ابن حبان: فتن الأصبغ بحب عليّ فأثنى بالطامات، وروى عن عليّ بن الحزور عنه عن أبي أيوب، قال: أمرني النبيّ -صلى الله عليه وآله- بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين؛ قلت: مع من؟ قال: مع عليّ بن أبي طالب. وعن سعد الإسكاف، عنه قال: قال عليّ: إنّ خليلي حدّثني أنّي اضرب بسبع عشرة تمضين من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى وأموت لا ثنتين وعشرين منه وهي الليلة التي رفع فيها عيسى.

[٩٤١]

أصحمة، النجاشي

ملك الحبشة

قال: توفي في بلاده قبل فتح مكّة وصلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- عليه. بالمدينة وكبر أربعاً.

أقول: لم يذكر مستنده وإنما أخذ كلامه من الجزري؛ وهو عنوانه عن ابن مندة وأبي نعيم.

والتكبير أربعاً إنما كان منه -صلى الله عليه وآله- عندنا على المنافقين، وورد في أخبارنا الصحيحة أن النبي -صلى الله عليه وآله- لم يصل على النجاشي وإنما دعا له، وأن صلاة الميت بعد دفنه دعاء^٢، وروى الخصال أنه -صلى الله عليه وآله- كبر عليه سبعاً^٣ إلا أن خبره ليس بصحيح.

[٩٤٢]

أصرم بن حوشب

نقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلاً: «البجلي، عامي، ثقة، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- نسخة رواها عنه محمد بن خالد البرقي».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب! هذا، ولم نقف على روايته عن الصادق -عليه السلام- بلا واسطة، كما هو مفاد كلام النجاشي؛ بل معها. كما أن ظاهره أنه لم يرو عنه غير محمد البرقي، مع أنه روى عنه أحمد الأشعري؛ ففي أول نوادر آخر حجج الكافي «عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أصرم بن حوشب، عن عيسى بن عبدالله، عن جعفر بن محمد عليه السلام»^٤. ورواية البرقي عنه في أواسط زيادات فقه حجج التهذيب وأواخره^٥.

هذا، وعنوانه ميزان الذهب، قائلاً: أبو هشام، قاضي همدان، يروي عن زياد بن سعد وقرّة بن خالد. قال يحيى: كذاب خبيث. وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال السعدي: كتبت عنه بهمدان سنة ٢٠٢ وهو ضعيف،

(٢) جامع أحاديث الشيعة: ٢٨٠/٣.

(١) الوسائل: ٧٧٢/٢.

(٥) التهذيب: ٤٤٣/٥ و٤٥٤.

(٤) الكافي: ٥٤٠/٤.

(٣) الخصال: ٣٥٩/٢.

وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، ونقل من أحاديثه مرفوعاً «أنا الأول، وأبو بكر المصلي وعمر الثالث، والناس بعدنا، الأول فالأول». وعنونه الخطيب، وقال: كان يرى الإرجاء^١. وفي القاموس. حوشب: كجوهـر.

[٩٤٣]

أصمـع بن مظهر

جدّ الأصمعي

عن مناقب السروي قطعه عليّ - عليه السلام - في السرقة، فكان الأصمعي يبغضه - عليه السلام -^٢ ويأتي زيادة فيه في الأصمعي في الألقاب.

[٩٤٤]

الأضرم بن مطر

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام -. أقول: إنّما في رجال الشيخ «أضرم بن مطر» لا «الأضرم».

[٩٤٥]

أعشى بن مازن

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -. أقول: إنّهُ محرف «أعشى من مازن». عنوانه الاستيعاب في الألف والعين، قائلاً في الأول: أعشى المازني، من بني مازن بن عمرو بن تميم، يقال: اسمه عبدالله. وفي الثاني بعنوان عبدالله، هو من بني مازن بن عمرو بن تميم، وهو الأعشى الشاعر المازني، كانت عنده امرأة يقال لها: معاذة، فخرج يميـر أهله من هجر، فهربت امرأته ناشزة عليه، فأقـى الأعشى النبي - صلى الله عليه وآله -.

(١) تاريخ بغداد: ٣٠/٧.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢١/٣.

وأنشده:

ياسيد الناس وديان العرب.....
إلى أن قال:

.....وهن شرّ غالب لمن غلب.

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: هن شرّ غالب لمن غلب- الخبر.

[٩٤٦]

أعلم الأزدي

نقل عدّ البرقي له في أولياء أصحاب أمير المؤمنين -عليه السلام-.

أقول: من الغريب! عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه؛
كما في عدم عنوان الخلاصة له، مع أنّه يكتفي بمثله في المدح. وقد وثقه ابن داود
من معنى كلام البرقي.

[٩٤٧]

أعين بن سنسن

قال: حكى عن رسالة أبي غالب قال: كان غلاماً روميّاً، اشتراه رجل
من بني شيبان، فربّاه وتبّناه وأحسن تأديبه؛ وحفظ القرآن وعرف الأدب
وخرج بارعاً أديباً، فأعتقه؛ قال: استلحقك؟ قال: لا، ولائي منك أحبّ إليّ
من النسب! وكان أبوه يسمّى سنسن وكان راهباً نصرانيّاً؛ وذكر أنّه من
غسان، دخل بلد الروم وكان يدخل بلاد الاسلام بأمان ابنه أعين ويرجع إلى
بلاد^١.

وقال المصنّف: مقتضاه كون أعين من الحسان.

أقول: كان عليه أن يثبت أولاً إماميّة ثم يقول: بحسنه! والرجل كان

(١) رسالة في آل أعين: ١٩.

مسلماً عامياً.

فقال أبو غالب - في رسالته -: «لولد أعين اخت يقال لها أم الأسود، يقال: إنَّها أول من عرف هذا الأمر منهم من جهة أبي خالد الكابلي» وقال بعد أسطر: «وروي أنَّ أول من عرف هذا الأمر عبد الملك، عرفه من صالح بن ميثم، ثمَّ عرفه حمران من أبي خالد الكابلي».

وروى الكشي: أنَّ مالكاً وقعنباً - ابني أعين - لم يكونا من هذا الأمر في شيء! وأنَّ الحكم بن عتيبة كان استاذ زرارة وحمران قبل أن يعرفا هذا الأمر. وبالجملة: أعين كان عامياً، ومثله ولده أولاً، ثمَّ استبصر بعضهم أخيراً. دونه.

[٩٤٨]

أعين بن ضبيعة

الدارمي، المجاشعي

نقل عدَّ رجال الشيخ له في أصحاب عليّ - عليه السلام -. أقول: وكان عليه عدّه في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - أيضاً، فعنوانه الكتب الصحابيَّة. وفي الاستيعاب «هو ابن عمّ الأقرع بن حابس وصعصعة بن ناجية، وهو الذي عقر جمل عائشة؛ وبعثه عليّ - كرم الله وجهه - إلى البصرة بعد ذلك، فقتلوه».

وروى غارات الثقي: أنَّ أمير المؤمنين - عليه السلام - كتب إلى زياد - وكان يومئذ خليفة ابن عباس عاملة على البصرة في فتنة ابن الحضرمي - أمّا بعد: فأنِّي قد بعثت أعين بن ضبيعة ليفرق قومه عن ابن الحضرمي، فارقب ما يكون منه! فان فعل وبلغ من ذلك ما يظنّ به، الخ^٢.

[٩٤٩]

الأعزّ الغفاري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله-.
 أقول: قال الجزري : جعله أبو عمر غفاريّاً؛ وأمّا ابن مندة وأبو نعيم،
 فقالا: الأعزّ رجل من الصحابة، وذكر عنه الحديث الذي يرويه شبيب بن
 روح عن الأعزّ، قال: صلّيت خلف النبي -صلى الله عليه وآله- في الصبح
 فقرأ بالروم .

ويأتي في الآتي استظهار اتحادهما.

[٩٥٠]

الأعزّ المزني

ويقال: الجهني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرسول -صلى الله عليه وآله-
 وجزم أبو عمرو بكونها واحداً وابن مندة وأبو نعيم على أنّهما اثنان: الأعزّ المزني،
 والأعزّ بن يسار الجهني.

أقول: إنّما قال أبو عمر (لأبو عمرو): إنّ الأصل في المزني والجهني واحد. وما نسبته
 إلى أبي نعيم خبط، فإنّه زاد على أبي عمر، بجعل الأصل في الغفاري المتقدّم
 والمزني والجهني -هذين- واحداً؛ وهذا نصّ الجزري في اسده : قد جعل ابن
 مندة الأعزّ ثلاث تراجم: وهو المزني والجهني والثالث لم ينسبه، وهو الأوّل الذي
 جعله أبو عمر غفاريّاً؛ وجعلها أبو عمر ترجمتين: وهما الغفاري والذي لم ينسبه
 ابن مندة -وهو الذي روى قراءة سورة الروم- والمزني، وقال: هو الجهني، وله
 حجة أنّ الراوي عنها واحد، وهو ابن عمر ومعاوية بن قرة؛ وأمّا قول أبي نعيم:
 إنّ الثلاثة واحد، فهو بعيد، الخ .

فتراه صرح بأنّ أبا نعيم جعل الغفاري والمزني والجهني واحداً. وكذلك

يشهد له كلام أبي نعيم نفسه؛ فقال : وهذه الأحاديث الثلاثة عن أبي بردة ومعاوية بن قرة وشبيب بن روح جمعتهما في ترجمة واحدة؛ ومن الناس من فرقها وجعلها ثلاث تراجم، وهو عندي رجل واحد .

وكيف كان: فالحق مع أبي نعيم، لأن الأخبار بين:

مقيّد بالمزني، كخبر معاوية بن قرة عن الأغر المزني «إن رجلاً أتى النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: إني أصبحت ولم أوتر» الخبر. وخبر أبي بردة عن الأغر المزني -وكانت له صحبة- «إن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: إنه ليغان على قلبي وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة». وخبره -أيضاً- عن الأغر المزني «أنه سمع النبي -صلى الله عليه وآله- يقول: يا أيها الناس توبوا إلى ربكم، فإني أتوب إلى الله مائة مرة». وخبر ابن عمر عن الأغر -وهو رجل من مزينة- كانت له صحبة- «إنه كان له أوسق من تمر على رجل من بني عمرو بن عوف» الخبر في السلم.

ومطلق، كالخبر المتقدم في الغفاري.

ولا تنافي بين المطلق والمقيّد. ولما قلنا لم يذكر أبو أحمد العسكري أيضاً غير المزني، ونقل فيه خبر الاستغفار وخبر الأوسق من التمر.

ورّد الجزري لهذا القول بأن الغفاري لم يشارك في النسبة ولا في الرواي ولا في الحديث، مردود؛ فليس لنا خبر تضمن «الأغر الغفاري». كما أن ما جعله حجة لأبي عمر -من اتحاد الراوي في الغفاري والمزني- غلط. فلو كان لنا خبران: أحدهما عن الأغر الغفاري والآخر عن الأغر المزني، لقلنا بتغايرهما ولو كان واحداً؛ فأني مانع من أن يروي واحد عن مائة مسمى بأغر لو كان دليل؟.

وإنما الحجة ما قلناه: من كون الأخبار بين مطلق ومقيّد بالمزني؛ ولعدم وجود الغفاري في خبر لم يعنون ابن مندة -الذي عدّ الأغر ثلاثة غفاريّاً، بل مطلقاً.

[٩٥١]

أفلح بن أبي القعيس

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وذكره الكتب الصحابيّة. وفي الاستيعاب هنا «لا أعلم له أكثر ممّا جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع؛ وقد اختلف فيه، فقليل: أبو القعيس، وقيل: أخو أبي القعيس، وقيل: ابن أبي القعيس». وفي الكنى «أبو قعيس عمّ عائشة من الرضاعة، اسمه: وائل بن أفلح». وعلى ما ذكره في الكنى هو «أبو قعيس بن أفلح» عكس عنوان الأسماء.

[٩٥٢]

أفلح بن حميد

الرواسي، الكلابي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليهما السلام-.

أقول: ونقل الجامع رواية المبارك عنه، عنه -عليه السلام- في صيدا. التهذيب^١.

[٩٥٣]

أفلح، مولى أم سلمة

يأتي في الآتي.

[٩٥٤]

أفلح، مولى رسول الله -صلى الله عليه وآله-

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

وعن أبي نعيم: أنه الذي يقال له: مولى أم سلمة، ومن الناس من فرقهما، وهو خطأ.

أقول: أشار أبو نعيم إلى ابن مندة، حيث إنه عنون كلاً منهما؛ إلا أنه حيث قال في الأول: «أراه هو الذي قال له النبي -صلى الله عليه وآله- تَرَبَّ وجهك» يفهم أنه أيضاً اختار اتّحادهما. والاتّحاد ظاهر أبي عمر، حيث اقتصر على هذا، كرجال الشيخ.

لكنّ الظاهر تغايرهما، لتغاير تعبير خبرهما؛ فقالوا في الأول: «روى حبيب المكي عن أفلح مولى النبي -صلى الله عليه وآله- قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله-: أخاف على امتي من بعدي ضلالة الأهواء واتباع الشهوات والغفلة بعد المعرفة». وقالوا في الثاني: «عن أم سلمة قالت: رأى النبي -صلى الله عليه وآله- غلاماً لنا يقال له: أفلح، إذ اسجد نفخ، فقال: يا أفلح تَرَبَّ وجهك»^١.

لكن يمكن أن يقال: بعدم تحقّق أحدهما، أمّا مولى أم سلمة: ففيه خبر آخر عبّر عنه برباح. وأمّا مولى النبي -صلى الله عليه وآله- فلم يذكر كاتب الواقدي في طبقاته في مواليه -صلى الله عليه وآله- أفلحاً، بل رباحاً، رواه عن سلمة بن الأكوع وعن أبي بكر بن حزم في ما كتب لعمر بن عبد العزيز في مواليه -صلى الله عليه وآله-. فلا يبعد أن يقال: إنه لما كان التشابه الخطي بين «رباح» و«أفلح» ابدل رباح بأفلح. فرباح هو المتيقّن.

[٩٥٥]

أفلح بن يزيد

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الرضا -عليه السلام- مرتين،

قائلاً في الثانية: «مجهول».

أقول: ورمز ابن داود له [د] أيضاً.

لكن الظاهر كونه تحريفاً.

[٩٥٦]

الأقرع الأسلمي

المدني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله-

وحكي عن نسخة «الأدرع».

أقول: الحاكي الوسيط، و«الأدرع» هو الصحيح؛ فعنونه الاستيعاب ثمة.

[٩٥٧]

الأقرع بن حابس التميمي

أبو بحر

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-

قائلاً: «وهو المنادي من وراء الحجرات». وقال: ورد «أنّ النبي -صلى الله

عليه وآله- نفعه من غنائم حنين من سهم المؤلفة».

وقال المصتف: هو مجهول.

أقول: المصتف مولى باطلاق المجهول غلطاً! فإن كان له في إطلاقه على

المهملين عذر بأنّه «وإن ليس بصحيح اصطلاحاً إلاّ أنّه صحيح لغة» فأتي عذر

له في إطلاقه على هذا؟ فأتي مذموم أشدّ من هذا الذي ورد الكتاب والسنة

بذمّه؟!.

وفي الاستيعاب: كان في وفد بني تميم الذين نادوا النبي -صلى الله عليه

وآله- من وراء حجرته أن اخرج إلينا يا محمد! فأذى ذلك من صياحهم النبي

-صلى الله عليه وآله- فخرج إليهم، فقالوا: يا محمد جئنا نفاخرك! ونزل فيهم

القرآن «إِنَّ الَّذِينَ ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون»^١.
 وعدم عنوان الخلاصة له غفلة؛ فان لم يكن عرف أنه من المؤلفة رأى قول
 الشيخ في الرجال: «إنه المنادي من وراء الحجرات».
 وروى اسد الغابة: أَنَّ الْأَقْرَعَ رأى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- يَقْبَلُ
 الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ، فَقَالَ: إِنَّ لِي مِنَ الْوَلَدِ عَشْرَةَ مَا قَبِلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ! فَقَالَ
 النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ .
 وروى: أَنَّهُ نَادَى النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- مِنْ وَرَاءِ الْحِجَرَاتِ، فَقَالَ:
 يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ مَدْحِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ، فَقَالَ: ذَلِكَمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ .
 قال ابن دريد: اسم الْأَقْرَعَ فِرَاسٌ، لَقَّبَ الْأَقْرَعَ لِقَرَعٍ فِي رَأْسِهِ؛ وَالْقَرَعُ
 انْخِصَاصُ الشَّعْرِ.

[٩٥٨]

أقرم الخزاعي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-.
 أقول: هو أقرم بن زيد الخزاعي، الآتي.

[٩٥٩]

أقرم بن زيد

أبو عبد الله الخزاعي

قال: عدّه ابن عبد البر وابن نعيم وابن مندة في أصحاب النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-.

أقول: هو سابقه، ذكر هؤلاء اسم أبيه، والشيخ في الرجال لم يذكره.
 وزيادته «أبو عبد الله» في عنوانه غلط، لأنه موهم كونه كنيته؛ مع أَنَّ ابْنَ

عبد البرّ إنّما قال : أقرم بن زيد الخزاعي ، ولابنه عبد الله بن الأقرم الخزاعي
صحبة ورواية .

[٩٦٠]

أَكْثَلُ بْنُ شِمَاخٍ

من بني طابخة العكلي

قال: عدّه الاستيعاب في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله-.
أقول: بل عدّ أَكْثَلُ (بالمثناة) لَأَكْثَلُ (بالمثناة) وفي القاموس أيضاً في
كُتِلَ -بالمثناة- «وابن الشماخ محدث». ^١
قال المصتف: وعن هشام الكلبي أنّه قال : كان عليّ بن أبي طالب - عليه
السلام - إذا نظر إلى أَكْثَلُ قال: «من أحبّ أن ينظر إلى الصبيح الفصيح فليُنظر
إلى أَكْثَلُ» ^١.

قلت: بل قال: «أَكْثَلُ» في الموضعين، كما نقله الاستيعاب؛ لكنّه استند
إلى نسخة في اسد الغابة، فإن لم يكن تصحيحاً من النسخ فتحرّيف منه.
وفي بيان الجاحظ أيضاً ذكر عليّ - عليه السلام - أَكْثَلُ، فقال: «الصبيح
الفصيح». وهو أوّل من اتخذ بيت مال لنفسه في داره ^٢.

[٩٦١]

أَكْثَمُ بْنُ أَبِي الْجَوْنِ

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله-.
قائلاً: «واسمه عبدالعزيز». ^١
وقال المصتف: أطبق اسد الغابة والإصابة وابن مندة وابن نعيم وابن
عبد البرّ على أنّ اسمه عبدالعزيز .

أقول: أمّا الأخير: فلم يذكر له اسماً، لا عبد العزيز ولا عبد العزى، وإنّما ردّد في عنوانه بين «أكثم بن الجون» و«أكثم بن أبي الجون» لاختلاف لفظ الأخبار فيه؛ ففي خبر: أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- قال له: «يا أكثم بن الجون اغز مع قومك». أيضاً: قال النبيّ -صلى الله عليه وآله- لأكثم بن الجون الخزاعي «رأيت عمرو بن لحي بن قعدة بن خندف يجرّ قصبه في النار، وما رأيت من رجل أشبه برجل منك به ولا به منك؛ فقال: أضرّني شبهه؟ قال: لا، إنّك مؤمن وهو كافر؛ وكان أوّل من غيّر دين إسماعيل عليه السلام». ورواه باسناد آخر، وفيه: قال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: «وأشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون».

وفي نسب قريش مصعب الزبيري «أكثم بن أبي الجون». وأمّا الباقر فليس عندي كتبهم.

والرابع «أبونعيم» لا «ابن نعيم» مع أنّ عدّ اسد الغابة في قبال الثلاثة الأخيرة بلاوجه، فإنّ موضوع كتابه عنوان من عنوانه الثلاثة أو بعض آخر في كتبهم.

[٩٦٢]

أكيل

روى ابن عبد البرّ عنه، عن الشعبي، عن علقمة، قال: «مثل عليّ -عليه السلام- في هذه الامة مثل عيسى بن مريم عليه السلام» ثمّ قال: أكيل هذا، هو أبو حكيم، كوفي، مؤدّن مسجد إبراهيم النخعي؛ روى عن سويد بن غفلة والشعبي والنخعي وإبراهيم التيمي وجواب التيمي؛ روى عنه جمع من الأجلة.

ولم يعنونه اسد الغابة، مع أنّه ملتزم بعنوان من في الاستيعاب، كعنوان من في كتابي ابن مندة وأبي نعيم؛ وكأنّه لم يعنونه عمداً، لروايته فضله -عليه السلام-.

الذي ينكر مثله أكثرهم، لتضاده مع مذهبهم.

[٩٦٣]

إلياس الصيرفي

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «خير من أصحاب الرضا عليه السلام». وقال: قال الحاوي: هو وهم منه، منشأ قول النجاشي في الحسن بن عليّ الوشاء، «وهو ابن بنت إلياس الصيرفي الخزاز، خير، من أصحاب الرضا عليه السلام» وقوله: «خير من أصحاب الرضا عليه السلام» راجع إلى الحسن، وهو توهم رجوعه إلى إلياس.

أقول: ليس قول النجاشي - في الحسن - كما نقل ولا منشأ وهم الخلاصة ماقال. أمّا النجاشي: فقال ثمة: «وهو ابن بنت إلياس الصيرفي خزاز من أصحاب الرضا عليه السلام». وأما منشأ وهم الخلاصة: فقرأ قوله: «خزاز» «خيران» تشية «خير» فجعل معناه: أنّ الحسن وجده إلياس رجلاً خيراً من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

قال المصنف: قال الحاوي: «الصيرفي» في قول النجاشي ثمة وصف الحسن أيضاً، لا إلياس، كما توهم الخلاصة.

قلت: بل هو وصف إلياس قطعاً، بشهادة سياق الكلام. وحينئذ فعنوان «إلياس الصيرفي» صحيح، وهو إلياس بن عمرو البجلي الآتي. إلا أنّ الخلاصة توهمه غيره، لآته رأى أنّ النجاشي وصف الآتي بالبجلي وجعله من أصحاب الصادق - عليه السلام - ووصف هذا بالصيرفي وجعله من أصحاب الرضا - عليه السلام - على تحريفه قول النجاشي في الحسن: «خزاز من أصحاب الرضا عليه السلام» بقوله: «خيران من أصحاب الرضا عليه السلام» فزعمها نفرين. لكن يقال له: إنه لا تنافي بين أن يقتصر في عنوانه على وصفه بقبيلته «البجلي» وفي ابن بنته على وصفه بحرفته «الصيرفي». وكونه من أصحاب الرضا - عليه

السّلام- قد عرفت أنّه تحريف منه.

[٩٦٤]

إلياس بن عمرو البجلي

نقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: «شيخ من أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام- متحقق بهذا الأمر، وهو جدّ الحسن بن عليّ بن بنت إلياس؛ وأولاده: عمرو ويعقوب ورقيم. روى عن أبي عبد الله عليه السّلام- له كتاب يرويه جماعة».

أقول: قوله: «(روى)» محرف «(رووا)» ليكون راجعاً إلى أولاده، لأنّه قال في إلياس أولاً: «(شيخ من أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام)» وهو في معنى «أنّه روى عنه كثيراً» فلامعنى لأن يقول ثانياً فيه: «(روى عنه عليه السّلام)» ولأنّ كتاب النجاشي ليس كتاب نسب يقتصر فيه على أنّ له ولداً: فلان وفلان، ولأنّه قال: «(عن أبي عبد الله عليه السّلام- أيضاً)» وإنّا المصنّف أسقط كلمة «(أيضاً)» ولامعنى له إلّا أنّه كما روى هو عنه- عليه السّلام- روى أولاده أيضاً عنه- عليه السّلام-.

قال المصنّف: وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق- عليه السّلام-: «(إلياس بن عمر الكوفي)».

قلت: بل قال: «(إلياس بن عمرو الكوفي)».

قال المصنّف: قال النجاشي في الحسن بن عليّ الوشاء: روى عن جدّه إلياس، قال: لما حضرته الوفاة قال لنا: اشهدوا عليّ وليست ساعة الكذب هذه الساعة! لسمعت أبا عبد الله عليه السّلام- يقول: «(والله! لا يموت عبد يحبّ الله ورسوله ويتولّى الأئمة- عليهم السّلام- فتمسّه النار)».

قلت: سيجيء ثمة توهم النجاشي في رواية الحسن هذا عن جدّه، بل عن أبي بكر الحضرمي، كما رواه الكشي.

[٩٦٥]

امرء القيس بن الأصمغ

الكلبي

قال: عن ابن عبد البر «إن النبي -صلى الله عليه وآله- بعثه عاملاً على كلب حين أرسل عمّا له على قضاة فارتد بعضهم وثبت هذا» وقال: وفي إرساله عاملاً توثيق له.

أقول: هو كما ترى! فكيف ارتد بعضهم؟

[٩٦٦]

امرء القيس بن عابس

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقال: وروى سيف بن عمرو في كتاب الفتوح: أنّ هذا ممتن حضر حصار المجر، فلما أخرج المرتدون ليقتلوا وثب على عمه ليقته! فقال: ويحك أتقتلني وأنا عمك؟ قال: أنت عمي والله ربي! فقتله.

أقول: قوله: «حصار المجر» محرف «حصار البخير» والبخير باليمن، حين ارتد الأشعث بن قيس -زمان أبي بكر- وسيف الذي قال، من يروي عنه الطبري سلسلة روايات بقوله: «كتب إليّ السري، عن شعيب، عن سيف» وروايات «سيف» روايات موضوعة.

[٩٦٧]

امية بن خالد بن عبد الله

بن اسيد الاموي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: إنّها اقتصر الشيخ في الرجال على قوله: «امية بن خالد» وإنّما الزائد في اسد الغابة، نقلاً عن ابن مندة. وقال: عنونه أبو نعيم «امية بن عبد الله بن

خالد بن اسيد» واستصحه الجزري نفسه؛ وأما أبو عمر: فاقصر في عنوانه - مثل الشيخ في الرجال - على امية بن خالد، لكتبه زاد «ويقال: إنه امية بن عبدالله بن خالد بن اسيد، قاله الثوري وقيس بن الربيع».

قلت: التحقيق أنه ليس لنا «امية بن خالد بن عبدالله بن اسيد» بل «امية بن خالد بن اسيد» و«امية بن عبدالله بن خالد بن اسيد» والأول هو الذي احتمل صحابيته وإن كان غير محقق، كما سيسحق (إن شاء الله) دون الثاني، لتأخره وكونه زمن عبد الملك بن مروان.

ففي نسب قريش مصعب الزبيري: مات خالد بن اسيد بمكة، وله من الولد: عبدالله بن خالد وأبو عثمان بن خالد وامية بن خالد؛ وأتهم ربطة من ثقيف؛ فولد عبدالله بن خالد بن اسيد خالداً، وهو صاحب يوم الجفرة؛ كان خالد وامية - ابنا عبدالله بن خالد بن اسيد - مع المصعب بن الزبير بالبصرة، فاتهمهما فسيّرهما فقال الشاعر:

سيّر امية بالحجاز وخالداً واضرب علاوة مالك يا مصعب!
إلى أن قال: واستعمل عبد الملك امية بن عبدالله بن خالد على خراسان، ومدحه نهار بن توسعة، فقال:

امية يعطيك الله إن سألته وإن أنت لم تسأل امية أضعفاً
وقال آخر:

أمسى امية يعطي المال سائله عفواً إذا ضنّ بالمال المباخيل الخ ١.
ولقد أجاد أبو أحمد العسكري، حيث اقتصر على ذكر الأول في من احتمل صحابيته بالنسب الذي قلنا؛ فقال: امية بن خالد بن اسيد، ذكر بعضهم أن له رواية، وقد روى عن ابن عمر، وروى له: أن النبي - صلى الله عليه وآله

كان يستفتح بصعاليك المهاجرين .
قلت: وحيث إنه ليس في خبره أنه كان عند النبي -صلى الله عليه وآله-
ففعل كذا، بل أنه قال: «إنه -صلى الله عليه وآله- كان يفعل كذا» فخبره
أعم؛ فنحن أيضاً يصح لنا أن نقول: «إن النبي -صلى الله عليه وآله- فعل
كذا» في ماصح النقل عنه أنه -صلى الله عليه وآله- عمل عملاً. وتوهم
الجزري وحدته وانحصاره في الثاني، فقال: «والصحيح أنه لاصحبه له
والحديث مرسل».

ومن الغريب! أنه لم يتفطن، مع نقله كلام العسكري.

[٩٦٨]

امية بن سعد بن زيد

الطائي

قال: قال علماء السير: «قتل مع الحسين عليه السلام». أقول: لم يعين
مستنده.

[٩٦٩]

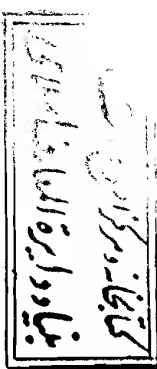
امية بن علي القيسي

نقل عنوان ابن الغضائري له، قائلاً: «يكنى أبا محمد، في عداد القميين،
ضعيف الرواية، في مذهبه ارتفاع».

ونقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «الشامي، ضعفه أصحابنا وقالوا: روى
عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» إلى أن قال: «عن أحمد بن هلال، عن
امية بن علي به».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غفلة. وأما
الفهرست: فلعله لم يقف على كتابه.

قال المصنف: قال ابن داود: «قليل: روى عن الصادق عليه السلام».



قلت: بل قال: «عن ق» ونسخته كثيرة التحريف، فلا بد أن «ق» فيها محرف «د» فيكون أشار إلى قول النجاشي.
وكيف كان: فروى عن علي بن عطية في تغطية رأس الاستبصار^١ وما يجب على محرم التهذيب^٢ وراوي موسى بن الحسن والحسن بن علي.

[٩٧٠]

امية بن عمرو

نقل عد الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «واقفي» وعنوان الفهرست له، قائلاً: «له كتاب» والنجاشي، قائلاً: «الشعيري، كوفي، أكثر كتابه عن إسماعيل السكوني».
أقول: وعده البرقي أيضاً في أصحاب الكاظم - عليه السلام -.

ثم الظاهر أن وصف النجاشي له بالشعيري وهم منه، فلم يصفه غيره به، وحيث إن أكثر كتابه عن السكوني والسكوني معروف بالشعيري، فالظاهر أن منشأ وهمه أنه رأى في الأسانيد «امية بن عمرو، عن الشعيري» فقرأه «امية بن عمرو الشعيري». فروى المشايخ الثلاثة بأسانيدهم عن امية بن عمرو، عن الشعيري، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال: كان أمير المؤمنين - عليه السلام - يقول: إذا نادى المنادي فليس لك أن تزيد^٣.

وفي المشيخة «وما كان فيه عن امية بن عمرو، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري: فقد رويته عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن هلال، عن امية بن عمرو، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري»^٤ فتراه في أول كلامه وآخره أطلق امية ووصف السكوني. وأيضاً النجاشي أنهى

(٢) التهذيب: ٣٠٨/٥.

(١) الاستبصار: ١٨٥/٢.

(٤) الفقيه: ٥٢٨/٤.

(٣) الفقيه: ٢٧١/٣.

طريقه إلى البرقي، قائلاً: «قال: حَدَّثَنَا اميَّة بن عمرو».

هذا، ونقل الجامع رواية الحسن بن علي بن يقطين عنه في زيادات قضايا التهذيب^١ والحسين بن مياح في نوادر آخر معيشة الكافي^٢ والعبيدي في ثريده^٣.

[٩٧١]

اميَّة، كاتب علي بن يقطين

روي الكشي - في علي بن يقطين - عن هذا أنَّ علياً كان يأمر بجباية الشيعة في العلانية ويرد عليهم في السرّ.

[٩٧٢]

اميَّة بن مخشى الخزاعي

أبو عبد الله

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «سكن البصرة».

أقول: وخبره - كما في اسد الغابة - كان النبي - صلى الله عليه وآله - جالساً ورجل يأكل ولم يسمّ حتّى لم يبق إلّا لقمة، فلمّا رفعها إلى فيه، قال: بسم الله على أوّله وآخره؛ فضحك النبي - صلى الله عليه وآله - وقال: مازال الشيطان يأكل معه حتّى إذا ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه.

قلت: وقالوا: خزاعة قبيلة من الأزد؛ قيل لهم خزاعة، لأنّهم انقطعوا عن الأزد، لمّا تفرّقت الأزد من اليمن أيتام سيل العرم.

[٩٧٣]

أناس

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) التهذيب: ٢٩٥/٦. (٢) الكافي: ٣٠٦/٥. (٣) الكافي: ٣١٨/٦. (٤) الكشي: ٤٣٥.

قائلاً: «شهد بداراً وأحدأ، وقتل هو وأنس وابي بن ثابت يوم بثرمعونة».

أقول: ليس لنا مسمى بأناس (بالنون) والخلاصة عنونه أياس (بالياء) وعنونه المصتف - أيضاً - ثمة؛ والمسمى بأياس (بالياء) وإن كان، إلا أن الظاهر وقوع التحريف في نسخة رجال الشيخ؛ فليس لنا «أياس» قتل في بثرمعونة أولاً، وليس لنا «أياس» غير معلوم الأب ثانياً.

ولابد أن الأصل في رجال الشيخ كان هكذا «ابي بن معاذ بن أنس بن قيس: أخوانس بن معاذ، وهما لأم، أنس شهد بداراً وأحدأ، وقتل هو وأنس وابي بن ثابت يوم بثرمعونة» ويكون المعنى: أن الشيخ بعد عنوان ابي بن معاذ - أخيه أنس بن معاذ - فصل بأن أنساً شهد بداراً وأحدأ، وهما مع ابي بن ثابت قتلوا يوم بثرمعونة؛ فيكون أصل العنوان لابي بن معاذ، وذكر في ضمنه أخوه أنس وابي بن ثابت؛ وتوهم المتأخرون أن عنوان «ابي» يتم عند قوله: «وهما لأم» وأن قوله: «أنس شهد بداراً وأحدأ الخ» عنوان آخر.

والخلاصة حرّف «أنس» فيه بـ «أياس» كما أن المصتف حرّفه تارة «أياس» مثله، وأخرى «أناس» كما هنا.

ولو لم يكن الكلّ عنواناً واحداً، أي معنى لقول الشيخ في الرجال: «أياس وأنس قتلوا يوم بثرمعونة»؟ فيقال له: من أياس وأنس؟ فإذا لم يكن لهما أب يعرفان به، فما فائدة ذكرك لهما؟

ويشهد لما قلنا: من كون «أياس» في نسخة الخلاصة محرّف «أنس» عدم عنوان ابن داود لـ «أياس» مع أنه ملتزم بعنوان من يعنونه الخلاصة؛ فلا بد أن نسخته لما كانت صحيحة - لكونها نسخة الأصل بخط الشيخ - لم يجد أياساً حتى يعنونه.

ويشهد لما قلنا: من كون الأصل في رجال الشيخ كما قلنا قول ابن عبد البر في الاستيعاب: «ابي بن معاذ بن أنس بن قيس، شهد مع أخيه أنس بن معاذ

بدرًا وأحدًا، وقتلا يوم بثرمعونة». وعلى ما قاله يرد على رجال الشيخ تخصيصه شهود بدر وأحد بأنس، دون أخيه: أبي.

[٩٧٤]

أناس بن عبد الله بن أبي ذباب

الدوسي

قال: يأتي بعنوان أياس.

أقول: هذا عنوان غلط، فكونه أياساً (بالمثناة) متعين؛ وما احتمل أحد كونه بالنون.

[٩٧٥]

أنس بن أبي القاسم

الحضرمي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «أسند عنه». وقال: ظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت غير مرة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[٩٧٦]

أنس بن أبي مرثد

كلنان بن حصين، الغنوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «حليف حمزة بن عبد المطلب، وقيل: أنيس، وهو أصحّ».

أقول: وعنوانه الاستيعاب، وذكر أيضاً الاختلاف في اسمه بأنس وأنيس وجعل أنيساً الأصحّ، إلّا أنّه جعل أباه «مرثداً» وجعل «أبا مرثد» جدّه، وقال: صحب هو وأبوه مرثد وجدّه أبو مرثد، قتل أبوه يوم الرجيع في حياة النبي - صلى الله عليه وآله - ومات جدّه في خلافة أبي بكر، وشهد هو فتح مكة.

وحينئذٍ، وكان عينه -صلى الله عليه وآله- في جنين .

كما أنّ ماقاله الشيخ في الرجال في اسم أبي مرثد «كلنان بن حصين» ليس كذلك ؛ فقال ابن عبد البر: «اسمه كناز بن حصن أو كناز بن حصين، وقيل حصن بن كناز؛ والأول أشهر».

كما أنّ قوله: «حليف حمزة» ظاهره أنّ المعنون حليف حمزة؛ وصرّح ابن عبد البر بأنّ جدّه حليف حمزة، وهذا نصّه : وقال بعضهم فيه : الأنصاري حلف زعم، وليس بشيء وإنّا جدّه حليف حمزة .
ونقل اسد الغابة عنه كونه حليف نفسه وهم .

[٩٧٧]

أنس بن ثابت بن مالك

القشيري، العجلاني، وهو الكعبي، أبو أمية

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: الذي نقل ابن داود والوسيط عن رجال الشيخ أنّه قال: «أنس بن مالك القشيري، وقيل: العجلاني، وهو الكعبي، أبو أمية» وهو الصحيح، لأنّ نسخة الأول بخط الشيخ؛ مع أنّه يصدّقه الاستيعاب، فإنّها عنون «أنس بن مالك القشيري» فالعنوان ساقط. فلم يعنون أحد من الكتب الصحابيّة «أنس بن ثابت».

[٩٧٨]

أنس بن الحارث بن نبيه

الكاهلي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
قائلاً: «قتل مع الحسين عليه السلام» وعدّه في أصحاب الحسين -عليه السلام-.

أقول: لم أدر من أين جاء في عنوانه بقوله: «بن نبيه»؟ فليس في رجال الشيخ وليس في الاستيعاب ولا نقله غيره. ثم إنني في نسختي من رجال الشيخ لم أقف عليه إلا في أصحاب الحسين - عليه السلام - وكذلك نقل الوسيط. وقال ابن داود: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأصحاب عليّ والحسن والحسين - عليهم السلام -.

قال المصنّف: روى الإصابة عن أشعث بن سحيم، عن أبيه، عن أنس بن الحارث الكاهلي، قال: «سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: إنّ ابني هذا - يعني الحسين عليه السلام - يقتل بأرض يقال لها: كربلاء، فمن شهد ذلك منكم فلينصره؛ قال: فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين عليه السلام».

قلت: وفي الإصابة بعد عنوانه بلفظ أنس بن الحارث «روى عنه سليم والد أشعث بن سليم عن النبي - صلى الله عليه وآله - في قتل الحسين - عليه السلام - وقتل مع الحسين عليه السلام». والأصل فيه وفي الإصابة واحد، فيكون «أشعث بن سحيم» في الإصابة محرف «أشعث بن سليم» في الإصابة، أو بالعكس.

ولا يبعد الثاني، حيث إنّ في اسد الغابة - أخذاً من ابن مندة - أيضاً «بن سحيم» ونقل اسد الغابة اعتراض أبي نعيم على ابن مندة بعدّه في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - وقال: «إنّه تابعي».

قلت: بعد كون الخبر بلفظ «سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - لا وجه للاعتراض؛ فإن كان «سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - محرف» «قال النبي - صلى الله عليه وآله -» يحتمل ورود اعتراضه.

ثم إنّ أبا أحمد العسكري جعل «أنس بن هزلة» متّحداً معه، فقال: «أنس بن هزلة ويقال: أنس بن الحارث، له صحبة، قتل مع الحسين عليه

السلام» فان صحّ الاتحاد يمكن الجمع بكون هزلة أمه والحارث أباه، إلّا أنّ الاستيعاب جعلهما اثنين، عنوانها واقتصر في الثاني على قوله: «روى عنه عمرو بن أنس».

قال المصنّف: وسلّم عليه الإمام - عليه السّلام - في الناحية بقوله: «السلام على أنس بن كاهل الأسدي».

قلت: الظاهر كون «بن كاهل» محرف «الكاهلي» حتّى يتفق مع العنوان - أنس بن الحارث الكاهلي - بأن يكون الأصل «السلام على أنس الكاهلي الأسدي».

قال المصنّف: وفي مقتل لوط بن يحيى «كان شيخاً كبيراً، وأمه - عليه السّلام - لما أذن له في القتال شدّ وسطه بعمامة، ثم دعا بعصاة عصب بها حاجبيه ورفعها عن عينيه، والحسين - عليه السّلام - ينظر إليه ويبكي ويقول: شكر الله لك يا شيخ!».

قلت: إن استند إلى الكتاب المعروف بـ «مقتل أبي مخنف» فلا عبرة به ولم يذكر بدله قول ابن نماني مثيره؟ ثم خرج أنس بن الحارث الكاهلي وهو يقول:
قد علمت كاهلنا ودودان والخندفيّون وقيس عيلان
بأنّ قومي آفة الأقران يا قوم كونوا كاسود خفان
واستقبلوا القوم بضرب الآن آل عليّ شيعة الرحمان
«وآل حرب شيعة الشيطان»

[٩٧٩]

أنس بن خالد

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: نسب الجامع إلى ابن داود أنّ الشيخ في رجاله عدّه في أصحاب عليّ والحسن والحسين - عليهم السّلام - وقال: لم أقف على عنوانه فيه رأساً.

أقول: مانسبه إلى الجامع خلط وخبط، وإِنما الوسيط نسب إلى ابن داود في أنس بن الحارث -الذي عنونه قبل هذا- عدّ رجال الشيخ له في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأصحاب عليّ والحسن والحسين -عليهم السلام- (كما عرفت ثمة) وهو صحيح. ثم تفرد رجال الشيخ بهذا مريب!

[٩٨٠]

أنس بن رافع

أبو الجيش

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- أقول: هو كسابقه في تفرد رجال الشيخ به، فلم يذكرهما الاستيعاب لكن نقل هذا اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم استناداً إلى خبر ابن إسحاق في دعوة النبي -صلى الله عليه وآله- له في مكة إلى الإسلام. لكن لا يعلم من الخبر سوى وجوده، دون إسلامه، بل يدلّ الخبر على عدم إسلامه؛ وحياته بعد كإسلامه غير معلوم؛ وهذا خبره، ففي سيرة ابن هشام في عنوان «في إسلام أياس بن معاذ وقصة أبي الحيسر»:

لَمَّا قَدِمَ أَبُو الْحَيْسَرِ أَنْسُ بْنُ رَافِعٍ مَكَّةَ، وَمَعَهُ فَتِيَّةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فِيهِمْ أَيَّاسُ بْنُ مَعَاذٍ، يَلْتَمِسُونَ الْخَلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخُرُوجِ؛ سَمِعَ بِهِمُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- فَأَتَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ؛ فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ فِي خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ؟ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَقَالَ أَيَّاسُ -وَكَانَ غُلَامًا حَدِثًا- أَيُّ قَوْمٍ هَذَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ! فَأَخَذَ أَبُو الْحَيْسَرِ أَنْسُ بْنُ رَافِعٍ حَفْنَةً مِنْ تَرَابِ الْبُطْحَاءِ فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ أَيَّاسٍ! وَقَالَ: دَعْنَا مِنْكَ فَلَعَمْرِي! لَقَدْ جِئْنَا لِمَا نَحْنُ بِهَذَا، فَصُمْتُ أَيَّاسٌ وَقَامَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- فَانْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ؛ الْخَبْرُ!

ولعدم دلالة الخبر على إسلامه - بل على عدمه - لم يعنونه ابن عبد البر، مع أنه نقل الخبر بتمامه في عنوان «أياس بن معاذ» كما يأتي. وحينئذ فتقرير الجزري لهما في غير محله.

ثم «أبو الجيش» في رجال الشيخ محرف «أبو الحيسر» ووجه التحريف تشابههما خطأ، اتفق على «أبو الحيسر» محمد بن إسحاق - الذي هو الأصل في روايته - وابن مندة وأبو نعيم الناقلان عنه هنا وابن عبد البر في ما يأتي في «أياس بن معاذ».

[٩٨١]

أنس بن ظهير الأنصاري

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

أقول: بل عدّه الاستيعاب أيضاً وقال: «شهد احداً» وكذلك ابن مندة وأبو أحمد العسكري، كما نقل اسد الغابة.

[٩٨٢]

أنس بن عياض

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الليثي أبو ضمرة المدني». ونقل عنوان الفهرست له، قائلاً: «يكنى أبا ضمرة الليثي». والنجاشي قائلاً: «أبو ضمرة الليثي». وقال: ثم قال الفهرست والنجاشي: «عربي، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، ثقة صحيح الحديث، له كتاب يرويه عنه جماعة».

قلت: ليس في الفهرست قوله: «يرويه عنه جماعة» أصلاً. وأمّا قوله: «ثقة» ففي الفهرست أيضاً في نسخة؛ ويؤيد عدمه أنه في زيادات صيام تهذيبه روى خبر النهي عن التفرد بصيام يوم الجمعة بإسناده «عن أنس بن عياض،

عن سعد بن عبد الملك، عن رجل، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله^١ وقال: «طريقة رجال العامة» وأنه لم يقع في أخبارنا في غير ذلك الخبر. ويؤيده أيضاً قول المصنف عن تهذيب الكمال: روى عن أنس بن عياض أحمد بن حنبل والشافعي، وروى عن جعفر بن محمد - عليه السلام - وحكي توثيقه عن ابن عدّي ومحمد بن سعد ويحيى بن معين في رواية الدوري. ويؤيد عاميته أيضاً سكوت تقريب ابن حجر عن مذهبه، فقال: «أنس بن عياض بن ضمرة أو عبدالرحمان، أبو حمزة الليثي المدني، ثقة من الثامنة، مات سنة ٢٠٠ وله ٩٦ سنة». والظاهر كون «أبو حمزة» في كلامه محرف «أبو ضمرة».

مع أنّ النجاشي - الذي وثقه محققاً - قال في طريقه إلى كتابه: «يونس بن عبد الأعلى، قال حدثنا أبو ضمرة بكتابه عن جعفر وغيره» فتراه عبّر عن الصادق - عليه السلام - بجعفر، كالعامة؛ ولم يكن كتابه عنه - عليه السلام - فقط، بل عن غيره كما عنه، كالعامة.

وحينئذ فإماميته غير معلومة. نعم: لا كلام في وثاقته، وإن كان سكوت الفهرست والنجاشي ظاهراً في إماميته. وأمّا رجال الشيخ: فقد عرفت غير مرة أنّ عنوانه أعم.

قال المصنف: نقل الجامع رواية الحسين بن ضمرة بن أبي ضمرة، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قلت: نقله عن نواذر أحكام الكافي^٢ إلّا أنّ نقل ذلك الخبر في هذا وهم فاحش من الجامع، فإنّ من في الخبر «أبو ضمرة» لا «ضمرة» واسمه «سعد» أو «صعيد» أو «روح» لا «أنس» وهو من أصحاب عليّ - عليه السلام - لا من

أصحاب الصادق - عليه السلام - وهو حميري مولى النبي - صلى الله عليه وآله - لاليثي من ليث كنانة. عنونه ابن عبد البرقي كناه ونقل الأقوال في اسمه، ثم قال: وهو جدّ الحسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة، حميري أعتقه النبي - صلى الله عليه وآله - وكتب له كتاباً يوصي به، هو بيد ولده؛ قدم الحسين بن عبيد الله بن ضميرة بكتاب النبي - صلى الله عليه وآله - بالايضاء بأبي صبرة، وولده على المهدي؛ فوضعه المهدي على عينيه ووصله بمال .

[٩٨٣]

أنس بن عمرو

يأتي في أنس بن محمد.

[٩٨٤]

أنس بن قتادة

العنزي

عده الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وغفلوا عنه. ولكن عنون الاستيعاب «أنيس بن قتادة الأوسي» و«أنيس بن قتادة الباهلي» وقال في كلّ منهما: «بدّله بعضهم بأنس بن قتادة». ولكن في نسخة من رجال الشيخ «أيّاس بن قتادة العنزي» وهو الأصحّ، حيث صدّقها الآخرون؛ ويأتي بذلك العنوان.

[٩٨٥]

أنس بن مالك، أبو حمزة

خادم رسول الله - صلى الله عليه وآله - الأنصاري

نقل عنه الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: وروى الكشي عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبي مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زرين حبش، قال: خرج عليّ بن أبي طالب - عليه

السلام- من القصر فاستقبله ركبان متقلّدون بالسيوف عليهم العمام؛ فقالوا: السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مولانا! فقال عليّ -عليه السلام- من ههنا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب، وخزيمة بن ثابت ذوالشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبدالله بن بديل بن ورقاء؛ فشهدوا جميعاً أنّهم سمعوا رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقال عليّ -عليه السلام- لأنس بن مالك وبراء بن عازب: مامنعكما أن تقوما فتشهدا؟ فقد سمعتما كما سمع القوم! ثم قال: «اللّهم إن كانا كتماها معاندة فابتلها» فعمي البراء بن عازب، وبرص قدما أنس بن مالك؛ فحلف أنس بن مالك: أن لا يكتم منقبة لعليّ بن أبي طالب -عليه السلام- ولا فضلاً أبداً.

وأما البراء بن عازب: فكان يسأل عن منزله، فيقال: هو في موضع كذا وكذا؛ فيقول كيف يرشد من أصابته الدعوة؟^١

أقول: وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة أمير المؤمنين -عليه السلام- في خبره ٧٣٠ عن أنس، قال: كان النبي -صلى الله عليه وآله- إذا أراد أن يشهر عليّاً -عليه السلام- في موطن أو مشهد علا على راحلته وأمر الناس بأن ينخفضوا دونه؛ وأنه شهره يوم خيبر، فقال: «يا أيّها الناس! من أحب أن ينظر إلى آدم في خلّعه، وإلى إبراهيم في خلّته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سمته، فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب» إلى أن قال: «أيّها الناس! امتحنوا أولادكم بحبّه! فإنّ عليّاً لا يدعو إلى ضلالة ولا يبعد عن هدى، فمن أحبّه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم!» قال أنس بن مالك: وكان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثمّ يقف على طريق عليّ

فاذا نظر إليه يوجّهه بوجهه وأمىء باصبعه: أي بني تحبّ هذا الرجل المقبل؟
فان قال الغلام: نعم، قبّله! وإن قال: لا، حرف به الأرض وقال له: الحق
بأملك! الخبر^١.

قلت: الظاهر أنّ «لا يدعو» فيه محرف «لا يدنو» بقرينة قرينته «ولا يبعد»
وقوله: «حرف به الأرض» محرف «قذف به الأرض» أو «حذفه على
الأرض».

أمّا كنيته بأبي حمزة: فقال ابن قتيبة في أدب كاتبه: إنّ حمزة بقلّة؛ ثم
روى مسنداً عن أنس، قال: كُتّاني النبيّ -صلى الله عليه وآله- بقلّة كنت
أجتنبها^٢.

وأمّا برصه بدعائه: فالروايات به مستفيضة، حتّى ذكره ابن قتيبة في
معارفه، فقال: كان به برص؛ ذكر قوم أنّ عليّاً -عليه السلام- سأله عن قول
النبيّ -صلى الله عليه وآله-: «اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه» فقال:
كبرت ستي ونسيت! فقال عليّ -عليه السلام-: إنّ كنت كاذباً فضربك الله
بيضاء لا توارها العمامة^٣!

إلاّ أنّه قد اختلف في أنّ دعاءه -عليه السلام- عليه كان لانكاره خبر
الغدير، كما عرفته من الكشي وابن قتيبة ودلّ عليه خبر الإرشاد^٤ وخبر
الخصال^٥ والأُمالي في المجلس ٢٦ عن جابر الأنصاري، قال: خطبنا عليّ -عليه
السلام- فقال: أيّها الناس! إنّ قدّام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب
محمّد -صلى الله عليه وآله- (إلى أن قال) ثمّ أقبل -عليه السلام- على أنس،
فقال: يا أنس! إنّ كنت سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: «من

(١) تاريخ دمشق: ٢/ ٢٢٥. (٢) أدب الكاتب: ٧١. (٣) معارف ابن قتيبة: ٥٨٠.

(٤) إرشاد المفيد: ١٦٦ - ١٦٧. (٥) الخصال: باب الأربعة ٢١٩.

كنت مولاه فعليّ مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم فلا أملك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة! (إلى أن قال) قال جابر: والله! لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره!¹.

أو لخبر الطير يوم الدار في بيعة عثمان، كما في خبر الأماي في المجلس ٩٤ عن أبي هدية: قال: رأيت أنس بن مالك معصوباً بعصابة فسألته عنها، فقال: هي دعوة عليّ -عليه السلام- فقلت له: وكيف؟! قال: كنت خادماً للنبي -صلّى الله عليه وآله- واهدي إليه طائر مشويّ، فقال: «اللهم إيتني بأحب خلقك إليك وإليّ، يأكل معي من هذا الطائر» فجاء عليّ -عليه السلام- فقلت: رسول الله عنك مشغول! وأحببت أن يكون رجلاً من قومي! (إلى أن قال) فلمّا دخل قال له: يا عليّ! إنني قد دعوت الله عز وجلّ ثلاث مرّات أن يأتيني بأحب خلقه إليه وإليّ يأكل معي من هذا الطائر، ولو لم تجبني في الثالثة لدعوت الله باسمك أن يأتيني بك!! فقال: إنني قد جئت ثلاث مرّات، كلّ ذلك يرذني أنس ويقول: رسول الله عنك مشغول! فقال -صلّى الله عليه وآله- يا أنس! ما حلك على هذا؟ فقلت: سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلاً من قومي! قال: فلمّا كان يوم الدار يستشهدني عليّ -عليه السلام- فكتمته، فقلت: إنني نسيت؛ فرفع عليّ يده إلى السماء، فقال: «اللهم ارم أنساً بوضح لا يستره من الناس» قال: ثم كشف العمامة عن رأسه فقال: هذه دعوة عليّ -عليه السلام-².

أو لخبر في معنى طلحة والزبير لما بعث عليّ -عليه السلام- أنساً إليهما في البصرة، كما قال الرضي في نهجه³.

المشهور الأول، وهو الصحيح. ولا يبعد أن يكون مقالته الرضي وهماً قاله

(١) أماي الصدوق: ١٠٦. (٢) أماي الصدوق: ٥٢١ - ٥٢٢. (٣) نهج البلاغة: ٥٣٠.

(غير مراجع لكتاب) من خياله، كما وهم في قوله -عليه السلام- للأشعث: «وإنّ امرئ دَلّ على قومه السيف» فقال: أراد به حديثاً كان للأشعث مع خالد بن الوليد باليمامة؛ فليس كما قال.

وأما الثاني: فحتمل بعد وجود خبر به وعدم مضادته مع الخبر المشهور الأول، لا يمكن أن يكون دعاؤه -عليه السلام- عليه مرتين: مرة في كتمانته شهادة خبر يوم الغدير، وأخرى في كتمانته شهادة خبر الطير، وهو أيضاً خبر متواتر وإن أنكره بعض نصّابهم.

وكونه لклиها كان عقيدة السيد الحميري فقالوا: بلغ سواربن عبدالله مراضي البصرة - قول السيد:

لَمَّا أَتَى بِالْخَبَرِ الْأَنْبِلِ	في طائر اهدي إلى المرسل
في خبر جاء أبان به	عن أنس في الزمن الأول
هذا وقيس الخبر يرويه عن	سفينة ذي القلب الحول
سفينة يمكن من رشد	وأنس خان ولم يعدل
في رده سيد كل الوري	مولاهم في المحكم المنزل
فصده ذوالعرش عن رشد	وشانه بالبرص الأنكل

فقال سوار: ما يدع هذا أحداً من الصحابة إلا رماه بشعر يظهر عواره وأمر بحبسه، فاجتمع بنو هاشم والشيعة وقالوا له: والله لئن لم تخرجه كسرنا السجن وأخرجناه! أيمدحك شاعر فتثبيبه! ويمدح شاعر أهل البيت فتحبسه؟! فأطلقه على مضض؛ فقال السيد:

قولا لسوار أبي شملة:	يا واحداً في النوك والعار!
ما قلت في الطير خلاف الذي	رويته أنت بأثارا
وقد روا عنه أيضاً: أنه قال في الغدير:	

وناشد الشيخ فقال: إني كبرت حتى لم أجد أمثاله!

فقال: والكاذب يرمى بالتي ليس تواري عمّة تنالها! وأما رواية اسد الغابة عنه «أنّ أمّه أتت به إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله وقالت له: هذا غلام كاتب؛ قال: فخدمته تسع سنين فما قال لشيء صنعته: أسأت أو بئس ما صنعت» فهو دليل غاية مكارم أخلاق النبيّ -صلى الله عليه وآله - لاحسن صنيعه، فاحتمل منه ما كره؛ فمرّ في ذلك الخبر: أنّه لما ردّ أمير المؤمنين -عليه السلام- ثلاث مرّات وقال له النبيّ -صلى الله عليه وآله-: ما حملك على هذا؟ فقال له: أحببت أن يكون دعائك في رجال من قومي، لم يقل -صلى الله عليه وآله- له شيئاً.

وفي الاستيعاب: وأصح ما في عمره أنّه عمّ مائة إلّا سنة، وما أعلم مات بعده أحد ممّن رأى النبيّ -صلى الله عليه وآله- إلّا أبا الطفيل، ويقال: إنّ ولد له ثمانون، ثمانية وسبعون ذكراً، وبنّتان: حفصة وأمّ عمرو؛ ويقال: قدّم من صلبه من ولده وولد ولده نحواً من مائة قبل موته، وذلك أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- دعا له، فقال: «اللّهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له» قال أنس: فأنّي لمن أكثر الأنصار مالاً وولداً.

قلت: هذا الدعاء لم يكن دعاءً له بل عليه، فأنّه -صلى الله عليه وآله- دعا لمن أعطاه من لبن غنمه بالرزق الكفاف، ولن منعه بالمال الكثير؛ وقد قال تعالى: «ولا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنّما يريد الله ليعذبهم بها» الآية^١.

وروى أواخر باب ثلاثة الخصال عن الصادق -عليه السلام- ثلاثة كانوا يكذبون على النبيّ -صلى الله عليه وآله-: أبو هريرة، وأنس بن مالك، وامرأة^٢. هذا، وخبر الكشي في قوله: «وبرص قدما أنس» محرف، لا تفارق من العامة والخاصّة على أنّ برص أنس كان في رأسه وأنّه -عليه السلام- دعا عليه

أن يرميه (تعالى) ببيضاء لا تواريه العمامة فلا بدّ أنه محرف «وبرص قدّام رأس أنس». وأما ما في اسد الغابة: «وكان يخلق ذراعيه بخلق، للمعة يياض به» فلم أدر نقله عن ابن مندة أو أبي نعيم أو غيرهما؟ فابن عبد البر لم يقله؛ ومن قاله كأنه أراد مواراة برص رأسه بدعائه - عليه السلام -.

ثمّ كما وقع في خبر الكشي تحريف عرفت، سقط منه عنوانه؛ بل سقط منه عنوان أبي أيوب، وذي الشهادتين، وقيس بن سعد بن عبادة، وعبد الله بن بديل أيضاً؛ فدأب الكشي عنوان كلّ من ورد في أخباره بمدح أو قدح؛ ففي النسخة إنّما عنون البراء بن عازب، ثمّ روى خبراً مختصاً به، ثمّ روى هذا الخبر المتضمن لذكر أنس واولئك معه.

هذا، ونقل المفيد في كتاب جواب عشر مسائله عن كتاب محمد بن حبيب النحوي المعروف بـ «كتاب من يرى المتعة من الصحابة» عدّ أنس فيهم^١. وعرفت في الأشعث: أنّ خبر الخصال والأمالي فيه وفي أنس هذا وفي البراء بن عازب وخالد البجلي - أيضاً - محرف وخلط غير أنس فيه. هذا، وروى الطبري: أنّ الحجاج ختم على عنق أنس لما كان والياً على المدينة إذ لا لاً له^٢.

هذا، وعنون المصنف «أنس بن مالك الخرجي» في من عنونه إجمالاً عن اسد الغابة، مع أنّه عين هذا.

[٩٨٦]

أنس بن مالك - القشيري

وقيل: العجلاني

عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً:

«وهو الكعبي أبو أمية». ومرّ في أنس بن ثابت بن مالك القشيري أن المصنّف بذله بذلك، مع أنّ الصحيح هذا، لتصديق ابن داود - الذي نسخة رجاله بخط الشيخ - له، وكذا الوسيط لم ينقل غير هذا عن رجال الشيخ؛ والكتب الصحابة وغيرها أيضاً تصدّق هذا، دون ذلك.

ثم إنّ الشيخ في الرجال قال: «القشيري وقيل: العجلاني وهو الكعبي أبو أمية». وقال ابن عبد البرّ والجزري نقلاً عن ابن مندة: «القشيري، ويقال: الكعبي، وكعب أخو قشير». والصواب قول الشيخ؛ فصّرّح ابن قتيبة في معارفه^١ والجوهري في صحاحه: بأنّ قشيراً ابن كعب بن ربيعة، لأخوه، فيصحّ «أنّ القشيري هو الكعبي» ويبطل الترديد: «القشيري ويقال الكعبي».

وصرّح باتّحادهما السمعاني في أنسابه، فقال: الكعبي نسبة إلى خمسة رجال: أحدهم كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، منهم أبو أمية أنس بن مالك الكعبي، له صحبة، وقيل له القشيري، إلخ.

ومراده بقوله: «وقيل له القشيري» أنّه يعرف بالقشيري أيضاً كما يعرف بالكعبي. ولعلّ ابن عبد البرّ رأى مثل العبارة فتوهم منه الترديد من القائل، فأسقط كلمة «له» وقال: «وقيل: الكعبي» أو قال: «ويقال: الكعبي».

إلاّ أنّه يرد على رجال الشيخ قوله: «وقيل: العجلاني» فلم يقله أحد. وأيضاً الأصل فيه ما روه عن ابن سودة القشيري، عن أنس بن مالك: رجل من بني عبد الله بن كعب إخوة قشير قال: أغارت علينا خيل رسول الله - صلى الله عليه وآله - فانتبهت، فانطلقت إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وهو يأكل فقال: إجلس فأصب من طعامنا هذا، فقلت: إني صائم - الخبر - ذكره بتمامه اسد الغابة، وهو لم يذكر غير كعب وقشير.

والظاهر: أن منشأ وهمهم في قولهم: «وكعب أخوقشير» تعبير الخبر المتقدم؛ فقرأوا «(إخوة قشير)» «(أخوقشير)» وجعلوه راجعاً إلى كعب، مع أنه «(إخوة قشير)» وهو راجع إلى بني عبدالله؛ وحينئذٍ فبعد كون هذا من عبدالله بن كعب: أخي قشير بن كعب، إنما يصح فيه «(الكعبى)» دون «(القشيري)» فقول رجال الشيخ فيه: «(القشيري)» كغيره - من ابن مندة وابن عبدالبر - أيضاً غير صحيح. و«(عجلان)» الذي تفرد به رجال الشيخ (بالتفتح) بطن من الأنصار؛ كما قاله السمعاني.

[٩٨٧]

أنس بن مرثد

مرثي في «أنس بن أبي مرثد».

[٩٨٨]

أنس بن معاذ بن أنس

بن قيس، الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «شهد بدرًا وأُحدًا» وهو مجهول.

أقول: ليس في رجال الشيخ «(الخزرجي)» وإن كان صحيحاً؛ ولم ينقله الخلاصة ولا الوسيط.

ثم مرّ في «(أناس)» من رجال الشيخ: أنه مصحف «(أنس)» هذا وأنه وما قيل فيه جزء عنوان «(أبي بن معاذ)».

وعليه: فقال رجال الشيخ ثمة أيضاً: «(إن أنساً هذا شهد بدرًا وأُحدًا)» وزاد ثمة «(أنه قتل يوم بئر معونة)» ولو صح ما قال رجال الشيخ يكون في غاية الحسن لا مجهولاً - كما قال - لكنه غير متحقق موضوعاً وحكماً. فلا استيعاب إنما نقل ما في رجال الشيخ عن عبدالله بن محمد بن عمارة، ولكن نقل عن محمد بن

إسحاق تبديله بـ «أوس بن معاذ» وعن الواقدي، قال: «شهد المشاهد كلها، ومات في خلافة عثمان».

ولو صحّ ما قاله الواقدي - وهو كمحمد بن إسحاق من أشهر أهل السير - يشملهم عموم الارتداد. وعنوان الخلاصة له بمجرد شهوده بديراً وأحداً غلط، كما مرّ في المقدمة؛ وإنما يصحّ عنوانه لو كان قتله في بئر معونة ثابتاً. [٩٨٩]

أنس بن معاذ بن قيس

عنوانه ابن داود، قائلاً: «سين، جنح، قتل معه عليه السلام» وليس في رجال الشيخ منه أثر. [٩٩٠]

أنس النخعي

نقل ابن أبي الحديد عن غارات الشقي: أن علياً - عليه السلام - لما قال: «سلوني قبل أن تفقدوني» قام إليه رجل وقال: أخبرني ما في رأسي ولحيتي من طاقة شعر؟! فقال - عليه السلام -: «لقد حدّثني خليلي: أن على كلّ طاقة شعر من رأسك ملكاً يلعنك! وعلى كلّ طاقة شعر من لحيتك شيطاناً يغويك! وإنّ في بيتك سخلاً يقتل ابن رسول الله!!» وكان ابنه يومئذ طفلاً يحبّوه، وهو «سنان بن أنس النخعي»^١.

[٩٩١]

أنس بن نضر بن ضمضم

عنوانه المصنّف في من عنوانه إجمالاً، لجهله. أقول: بل هو حسن، لكونه من شهداء احد، وهو عمّ أنس بن مالك. ففي الاستيعاب: روى حميد عن أنس: أن عمّه أنس بن النضر غاب عن

قتال يوم بدر؛ فقال: يا رسول الله! غبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين، والله! لئن أشهدني قتال المشركين ليرين الله ما أصنع! فلما كان يوم أحد انكشف الناس، فقال: اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء (يعني المسلمين) وأبرء إليك مما جاء به هؤلاء (يعني المشركين) ومشى بسيفه فاستقبله سعد بن معاذ، فقال: أي سعد! هذه الجثة ورب أنس! أجد ریحها! قال سعد بن معاذ: فما قدرت على ما صنع؛ فاصيب يومئذ، فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة، بين ضربة وطعنة ورمية، ومثل به المشركون؛ فما عرفته اخته إلا بثيابه؛ ورواه الأغاني وقال: «إلا بحسن بنانه»^١.

و روى أيضاً: أن أنس بن النضر انتهى إلى طلحة وعمر في رجال من المهاجرين والأنصار، فقال: ما يجلسكم ههنا؟ فقالوا: قتل رسول الله! قال: فما تصنعون بالحياة بعده؟! قوموا فموتوا كراماً على ما مات عليه، ثم استقبل فقاتل حتى قتل. قال: «وبه سمي أنس بن مالك».

و روى سنن أبي داود عن أنس بن مالك، قال: كسرت الربيع اخت أنس بن النضر ثنية امرأة، فأتوا النبي - صلى الله عليه وآله - فقصى بكتاب الله القصاص؛ فقال أنس بن النضر: والذي بعثك بالحق! لا تكسر ثنيتهما اليوم، قال: يا أنس كتاب الله القصاص؛ فرضوا بأرأس أخذوه فعجب النبي - صلى الله عليه وآله - وقال: «(إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره)»^٢.

[٩٩٢]

أنس بن الوادي

من وادي القرى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: بل عدّ «أنس الوادي» وبعد تفسيره الوادي بوادي القرى، كيف يمكن أن يكون الوادي أباه؟.

[٩٩٣]

أنسة، مولى النبي

صلّى الله عليه وآله

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-
قائلاً: «شهد بدرًا، وقيل: قتل بها، وقيل: بقي إلى أحد».
أقول: ظاهره أنّه قتل في أحد، وليس كذلك؛ فنقل الاستيعاب عن
مصعب الزبيري وعن الواقدي أنّه مات في خلافة أبي بكر.
وقوله: «(وقيل: قتل بها) لا وجه للوصول هنا.
و رواية قتله في بدر بلفظ «أبو أنسة».

وكيف كان: ففي الاستيعاب: يكتى أباً مسروح، ويقال: أبو مسروح،
وكان يأذن على النبي -صلّى الله عليه وآله- إذا جلس.
وروى كاتب الواقدي في طبقاته عن أبي بكر بن حزم: أنّ «أنسة» كان
من مولدي السراة، فاعتقه النبي -صلّى الله عليه وآله-.

[٩٩٤]

أنيس بن قتادة

الباهلي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-
قائلاً: «قيل: إنه قتل يوم أحد».
أقول: لم يذكر الاستيعاب قولاً في قتله في أحد، وإنما نقل الاختلاف في
كونه أنساً أو أنيساً.

هذا، وعنون ابن داود بدله عن رجال الشيخ «أنيس بن قتادة قتل يوم

«أحد» ونسخة رجاله بخط الشيخ؛ وعليه: فلفظة «الباهلي» وكلمة «قيل» في نسخنا زائدتان. وحينئذ فينطبق على ما في الاستيعاب «أنيس بن قتادة الأنصاري الأوسي، شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيداً، قتله الأحنس».

هذا، وفي اسد الغابة: نقل ابن مندة وأبونعيم خبر شهر بن حوشب «أقام فلان خطباء يشتمون علياً ويقعون فيه، حتى كان آخرهم رجل من الأنصار أو غيرهم يقال له: أنيس؛ فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنكم قد أكثرتم اليوم في سب هذا الرجل وشتمه، وإني أقسم بالله! إنني سمعت الرسول -صلى الله عليه وآله- «إني لأشفع لأكثر ممّا على الأرض من مدرو شجر» واقسم بالله! ما أحد أوصل لرحمه منه، أفترّون شفاعته تصل إليكم وتعجز عن أهل بيته؟!» في هذا العنوان.

ونقله أبونعيم في أنيس الأنصاري البياضي، ونقله أبو عمر في أنيس الأنصاري، وصوّب الأخير.

قلت: بل هو أيضاً خطأ فإذا كان الخبر -وهو المستند- بلفظ «من الأنصار أو غيرهم» من أين عيّن «الأنصاري»؟ كما أنّ أبا نعيم من أين زاد «البياضي»؟ ومن أين أتى هو وابن مندة بـ «ابن قتادة الباهلي»؟.

والصواب أن يقال: «أنيس من الأنصار أو غيرهم». نعم: لا يرد على الأخير -ظاهراً- شيء في قوله في أصل عنوان أنيس بن قتادة الباهلي: «روى عنه أبو نضرة، قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وآله- في رهط من بني ضبيعة».

هذا، والمصنّف عنون إجمالاً عن الكتب الصحابيّة لجهلهم «أنيس الأنصاري» و«أنيس بن قتادة الأوسي» وهما واحد؛ وليس مجهولاً بعد قتله في أحد -على ما عرفت من الاستيعاب- ونقل ابن داود له عن رجال الشيخ.

[٩٩٥]

أنيس بن معقل

الأصبحي

عده ابن شهرآشوب في ١٥ من مقتولي الطف، قائلاً: ثم برز وهو يقول:
 أنا أنيس وأنا ابن معقل وفي يميني نصل سيف مصقل
 أغلو بها الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفضل
 «ابن رسول الله خير مرسل»

قال: فقتل نيّفاً وعشرين رجلاً، ثم قتل^١.

[٩٩٦]

أنيف بن جشم بن عوذ الله

من قضاة، حليف الأنصار

قال: عده ابن عبد البر وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - شهد بدرًا.

أقول: لم يعنون الأول إلا «أنيف بن حبيب» وقال: «ذكره الطبري في من قتل يوم خير شهيداً» وإلا «أنيف بن وائلة» - بالهمزة أو المثلثة - وقال: «قتل يوم خير شهيداً».

وقوله: «ابن نعيم» خطأ، والصواب «أبونعيم» كما أنّ جعله ابن الأثير في قبالة ابن عبد البر وأبي نعيم خطأ، فإنه يعنون من عنونه ومن عنونه ابن مندة وأبو موسى وكان الصواب له أن يقول: «عنونه ابن الأثير عن ابن مندة وأبي نعيم» كما يعلم من مراجعة أسده

[٩٩٧]

أنيف بن حبيب

مرّ في سابقه.

[٩٩٨]

أنيف بن وائلة

مرّ في سابقه.

[٩٩٩]

أوس بن الأرقم

الخزرجي

في الاستيعاب «قتل يوم احد شهيداً».

[١٠٠٠]

أوس بن أوس

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وفي الاستيعاب قال ابن معين: «أوس بن أوس وأوس بن أبي أوس

واحد» وقال: أخطأ، أوس بن أبي أوس = أوس بن حذيفة.

قلت: كون ابن أبي أوس = ابن حذيفة، لا ينافي اتحاد ابن أوس معها،

بان يكون سقط من النسخ كلمة «أبي». ويشهد له أنّ خبر أوس في كونه في

وفد ثقيف - ويأتي في أوس بن حذيفة - روي تارة بلفظ «أوس بن أوس»

واخرى بلفظ «أوس بن حذيفة».

ففي اسد الغابة، نقلاً عن ابن مندة: روى عبدالرحمان بن يعلى الطائفي، عن

عثمان بن عبدالله بن أوس، عن أبيه، عن جدّه أوس بن حذيفة (إلى أن قال)

رواه شعبة، عن النعمان بن سالم، عن أوس بن أوس الثقفي. ونقل اسد الغابة

عن البخاري جعله الثلاثة واحداً.

[١٠٠١]

أوس بن ثابت بن المنذر

الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «شهد بدرًا والعقبة مع السبعين، وأخى رسول الله -صلى الله عليه وآله- بينه وبين عثمان بن عفان».

أقول: بل قال رجال الشيخ: «أوس بن ثابت، شهد بدرًا الخ» وزيادة المصنف «بن المنذر الأنصاري الخزرجي» من الخارج ولو زيد عليه «النجاري» كان أيضاً صحيحاً، فهو أخو حسان بن ثابت الخزرجي، من بني النجار.

ثم إن المصنف لم يذكر شهادته في أحد؛ ونقله ابن عبد البر عن ابن عمارة الأنصاري واستصحّه، دون قول الواقدي: ببقائه إلى خلافة عثمان.

وفي اسد الغابة: وقال ابن إسحاق: شهد بدرًا وقتل يوم أحد ولم يعقب، وفيه نزل وفي امرأته قوله تعالى: «للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون».

كما أن ابن عبد البر لم يذكر مؤاخاته مع عثمان، ولو كان شهادته في أحد ثابتة كانت مؤاخاته معه غير صحيحة، لأن مؤاخاة النبي -صلى الله عليه وآله- بين أصحابه كان بالتناسب الروحي، وشتان بين المجاهد المستشهد في أحد والفار المتواري عن أحد ثلاثاً طويلاً عريضاً!!!

[١٠٠٢]

أوس بن حبيب

الأنصاري

في الاستيعاب «قتل بخيبر على حصن ناعم» وبذله ابن شاهين بـ «أوس بن

جبير» قاله في اسد الغابة.

[١٠٠٣]

أوس بن الحدثان

روى قرب الإسناد عن حنّان بن سدير، قال: سألت صدقة بن مسلم أبا عبد الله - عليه السلام - وأنا عنده، فقال: من الشاهد على فاطمة - عليها السلام - بأنها لا ترث أباه؟ قال: شهدت عائشة وحفصة ورجل من العرب، يقال له: «أوس بن الحدثان» من بني النضير، شهدوا عند أبي بكر: أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «لا ورث» فنعوا فاطمة ميراثها من أبيها^١.

وعنونه اسد الغابة عن الثلاثة، ونقل عن أبي نعيم رفع نسبه إلى هوازن، وروى عن مالك بن أوس، عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «أخرجوا زكاة الفطرة صاعاً من طعام» وطعامنا يومئذ: البرّ والتمر والزبيب والأقط.

ومما نقلنا - من خبر القرب - يظهر لك: أنّ عنوان المصتف له مجملاً لجهل حاله، في غير محله.

[١٠٠٤]

أوس بن حذيفة

والد شذاد بن أوس، الثقفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - أقول: إنّما قال ابن عبد البرّ في أوس بن ثابت: «ولابنه شذاد بن أوس صحبة» وأمّا هذا فأنما قال فيه: «جدّ عثمان بن عبد الله بن أوس». ونقل اسد الغابة عن تاريخ البخاري قال: «أوس بن حذيفة الثقفي والد

عمرو بن أوس». فالظاهر توهم الشيخ في الرجال في جعل هذا والد شداد. وكيف كان: ففي الاستيعاب ويقال فيه: أوس بن أبي أوس؛ وجعل البخاري هذا وأوس بن أوس واحداً.

وفيه أيضاً: وحديثه عن النبي -صلى الله عليه وآله- في تحزيب القرآن حديث ليس بالقائم، وحديثه في المسح على القدمين في إسناده ضعف.

قلت: الظاهر أن حكمه بضعف إسناده، لأنهم لا يرون مسح القدم، بل غسله. لكن اسد الغابة نقل خبره بلفظ «المسح على الخفين» لا «القدمين» فقال: عنون أبو نعيم أوس بن أبي أوس، وروى عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن أوس بن أبي أوس، قال: «رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- توضأ ومسح على نعليه، وقام إلى الصلاة».

وأما ما قاله: من أن «حديثه في تحزيب القرآن ليس بالقائم» فأراد به ما رواه عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفي، عن جدّه أوس بن حذيفة، قال: قدمنا وفد ثقيف على النبي -صلى الله عليه وآله- فنزل الأحلافيون على المغيرة، وأنزل المالكيين قتبته وكان -صلى الله عليه وآله- يأتينا فيحدثنا بعد العشاء الآخرة (إلى أن قال) قال -صلى الله عليه وآله- في تخلّفه عنا ليلاً عن وقته: «طراً عليّ حزبي من القرآن، فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه» قال: فلما أصبحنا سألنا أصحابه عن أحزاب القرآن كيف تحزّبونه؟ فقال: ثلاث، وخمس، وسبع، وتسع، وإحدى عشرة، وثلاثة عشرة، وحزب المفصل.

[١٠٠٥]

أوس بن خولي

الحزرجي

قال: شهد بديراً وسائر المشاهد، ولما قبض النبي -صلى الله عليه وآله- قال لعلّي -عليه السلام-: انشدك الله! وحظنا من النبي -صلى الله عليه وآله-.

فأمره فحضر غسله. وإنّي أعتبر حديثه من الحسن.
أقول: هو من عامّة المرتدين، ولم يعلم كونه من الراجعين.

[١٠٠٦]

أوس بن الصامت

أخو عبادة بن الصامت

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: قال ابن قتيبة وابن عبد البر: «هو الذي نزل فيه وفي زوجته آية المظاهرة».

[١٠٠٧]

أوس بن عابد

في الاستيعاب: قتل يوم خيبر شهيداً.

[١٠٠٨]

أوس بن الفاكه

الأوسي

في الاستيعاب: قتل يوم خيبر شهيداً.

[١٠٠٩]

أوس بن قيطي بن عمرو

الحارثي، الذي شهد احداً

عنوانه المصنّف هكذا في من عنوانه إجمالاً لجهل حاله. مع أنّه كان معلوم
الذم؛ ففي سيرة ابن هشام عن محمد بن إسحاق: نزل قوله تعالى: «وإذ قالت
طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون
إنّ بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلّا فراراً»^١ لقول أوس بن قيطي ومن

كان على رأيه من قومه.

ولكن روى أبو موسى - كما في اسد الغابة - أنّ بعض اليهود ذكر الأنصار - وكانوا في مجلس - يوم بعث الذي اقتتل فيه الأوس والخزرج فتوائب أوس بن قيطي وجبار بن صخر (إلى أن قال) فقال لهم النبي - صلى الله عليه وآله -: «ترجعون إلى ما كنتم عليه كفاراً؟» فعرف القوم أنّها نزغة الشيطان (إلى أن قال) وانزل في أوس بن قيطي وجبار بن صخر ومن كان معهما «يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين آوتوا الكتاب يردّوكم بعد إيمانكم كافرين»^١. والمعتمد خبر محمد بن إسحاق؛ مع أنّ خبر أبي موسى لا يضاده، بل يؤيده.

[١٠١٠]

أوس بن معاذ

يأتي في ذيل الآتي.

[١٠١١]

أوس بن معمر

أبو محذورة الجمحي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: وفي بعض النسخ «أبومعير».

أقول: ظاهر تعبيره أنّ بعض النسخ بدّل كنيته «أبو محذورة» بما قال «أبو معير» مع أنّ الوسيط نقل عن رجال الشيخ أنّه قال: «أوس بن أبي معمر أبو محذورة الجمحي».

وكيف كان: فعنونه الاستيعاب «أوس بن معير» وقال: غلبت عليه كنيته: أبو محذورة؛ واختلف في اسمه، فقال خليفة والزبير وعمّه مصعب

ومحمد بن إسحاق والمسيبي: اسمه «أوس» وقيل: «اسمه سمرة» وقيل: اسمه «سلمان» وقيل: «معير بن محيريز». قال: وقال أبو اليقظان: قتل أوس بن معير يوم بدر كافراً، وقال الأكثر: أخوه أنيس قتل كافراً. قال: وضبط بعضهم اسم أبيه «معين» والأكثر يقولون: «معير».

وتلخص ممّا شرح: أنّه اختلف في اسمه واسم أبيه وفي إسلامه وكفره، دون كنيته؛ وأنّه لم يقل أحد: إنّ اسم أبيه «معمّر» كما في رجال الشيخ على نقل المصنّف، أو «أبومعمّر» على نقل الوسيط.

كما أنّه بعد أن عرفت أنّه قال بعضهم: «إنّ اسمه سمرة» وقال بعضهم: «إنّ اسم أبيه معين» يكون عنوان رجال الشيخ هنا أوساً هذا وفي السين سمرة بن معين غلطاً، لأنّ الأصل فيها واحد «أبو مخذورة الجمحي» وهو جعله نفرين.

والصواب في مثله - المعروف بالكنية غير معلوم الاسم - أن يعنون في الكنى وينقل الأقوال في اسمه أو يذكر المختار عنده.

هذا وفي الاستيعاب: كان مؤذن النبي - صلى الله عليه وآله - بمكة، وكان أحسن الناس أذاناً؛ ولبعض شعراء قریش في أذانه:

أما وربّ الكعبة المستورة وما تلا محمد من سورة
والنغمات من أبي مخذورة لأفعلن فعلة مذكرة

هذا، وعنون المصنّف في آخر باب أوس جمعاً من المسمّين بأوس إجمالاً، وقال أولاً بجهلهم؛ ثمّ قال: لكنّ الانصاف عدّ المستشهدين منهم في زمان النبي - صلى الله عليه وآله - من الحسان، وعدّه فيهم: أوس بن جبير، وأوس بن حبيب، وأوس بن الفاتك، وأوس بن معاذ، وأوس بن المنذر؛ قال: وكذا أوس بن حذام، لتوبته.

قلت: أمّا أوس بن جبيرة: فالظاهر كونه محرف «أوس بن حبيب»

فلاستيعاب لم يعدّ غيره.

كما أنّ أوس بن الفاتك محرف «أوس بن الفاكه» الذي عنوانه، عنوانه الاستيعاب معيّناً «بن فاكه» وعنوانه أبو موسى - على نقل اسد الغابة - عن ابن عبدان متردداً بين: بن الفاكه، وابن الفائد، وابن فاتك .

كما أنّ الأصل في أوس بن عابد - الذي عنوانه فيهم - أيضاً الأول؛ فيصير الاحتمالات في اسم أبيه أربعة.

وأما أوس بن معاذ: فالظاهر أنّ الأصل فيه وفي أنس بن معاذ - المتقدم - واحد؛ فترتبة: أن محمد بن إسحاق سمّاه أوساً.

كما أنّ أوس بن المنذر - الذي قال - الظاهر أنّه «أوس بن ثابت بن المنذر» المتقدم.

وأما أوس بن حذام - الذي قال: تاب - تخلف عن تبوك ، فربط نفسه إلى سارية في المسجد، فنزل فيه وفي أصحابه «وآخرون اعترفوا بذنوبهم» الآية^١.

فالتذي روى الخاصة: أنّ الآية نزلت في «أبي لبابة» وإشارته على يهود قريظة ألا يحكموا سعد بن معاذ فيهم. والعامّة وإن روي أنّها في المتخلفين عن غزوة تبوك ، إلّا أنّ الزمخشري قال: كانوا ثلاثة: أبا لبابة، ووديعة بن حزام، وأوس بن ثعلبة^٢. فالظاهر: أنّ المصنّف خلط بين اسم الثالث ونسب الثاني. لكنّ الأصل في فعله ابن مندة وأبونعيم، على نقل اسد الغابة.

[١٠١٢]

أوفى بن عرفة

قال: عدّه ابن عبد البر وابن الأثير في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقالوا: «استشهد يوم الطائف».

أقول: إنّما في الاستيعاب «استشهد أبوه يوم الطائف» والثاني إنّما عنونه عن الأول ناقلاً كلامه؛ فعده في عداده خطأ.

[١٠١٣]

أوفى بن مؤكّد

العنبري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال: ما في بعض النسخ «مؤكه» غلط.

أقول: «مؤكه» كان في نسخة الوسيط من رجال الشيخ، وكلاهما غلط، والصواب «موله» كما في الاستيعاب، وكما نقله اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم.

[١٠١٤]

اويس المرادي

القرني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - وعدّه الكشي في الزهاد الثمانية راوياً: أنّ الفضل بن شاذان سئل عنهم، فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيّان، واويس القرني، وعامر بن عبد قيس؛ وكانوا مع عليّ - عليه السلام - ومن أصحابه، وكانوا زهاد أتقياء. (إلى أن قال) وأويس القرني مفضلاً عليهم كلّهم^١.

وعده أيضاً في الحوارتين راوياً عن الكاظم - عليه السلام - إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمد بن عبد الله؟ (إلى أن قال) ثم ينادي مناد أين حوارى عليّ بن أبي طالب، وصيّ محمد بن عبد الله رسول الله - صلى الله عليه وآله -

عليه وآله-؟ فيقوم عمرو بن الحمق (إلى أن قال) واويس القرني (إلى أن قال) ثم ينادي سائر الشيعة مع سائر الأئمة يوم القيامة؛ فهؤلاء المتحوّرة، أول السابقين وأول المقرّين وأول المتحوّرين من التابعين^١.

وعنونه مستقلاً، قائلاً: روى يحيى بن آدم، عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى عبدالرحمان، قال: خرج رجل بصّفين من أهل الشام، فقال: فيكم اويس القرني؟ قلنا: نعم، قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: خير التابعين «أو من خير التابعين» اويس القرني؛ ثم تحوّل إلينا.

وروى الحسين بن الحسن القمي، عن علي بن الحسن العري، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: كتنا مع علي -عليه السلام- بصّفين فبايعه تسعة وتسعون رجلاً؛ ثم قال: أين تمام المائة؟ لقد عهد إلي رسول الله أن يبايعني في هذا اليوم مائة رجل؛ قال: إذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلداً بسفين، قال: أبسط يدك ابايعك! قال علي -عليه السلام- على ماتبايعني؟ قال: على بذل مهجة نفسي دونك! قال: من أنت؟ قال: أنا اويس القرني؛ قال: فبايعه، فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل! فوجد في الرّجالة.

وفي رواية أخرى: قال له أمير المؤمنين -عليه السلام-: كن اويساً! قال: أنا اويس، قال: كن قرنيّاً! قال: أنا اويس القرني. وإتياه يعني دعبل بن علي الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها على نزار وينقص على الكميّ بن زيد قصيدته التي يقول فيها:

ألا حييت عنا يا مدينا؟ اويس ذوالشفاعة كان منا!
«فيوم البعث نحن الشافعونا»

وكان اويس من خيار التابعين ولم ير النبي -صلى الله عليه وآله- ولم يصحبه، فقال النبي -صلى الله عليه وآله- ذات يوم لأصحابه: ابشروا برجل من امتي يقال له: اويس القرني! فإنه يشفع لمثل ربيعة ومضر! ثم قال لعمر: يا عمر! إن أنت أدركته فاقرأه مني السلام؛ فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج، حتى وقع إليه هو وأصحاب له وهو أحسنهم هيئة وأرثهم حالاً؛ فلما سأل عنه أنكروا ذلك! وقالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك! قال: فلم؟ قالوا: لأنه عندنا مغمور في عقله وربما عبث به الصبيان! قال عمر: ذاك أحب إليّ؛ ثم وقف عليه فقال: يا اويس! إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- أودعني إليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام؛ وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر! فخر اويس ساجداً ومكث طويلاً، ماترقى له دمعة، حتى ظنوا أنه قد مات! فنادوه يا اويس! هذا أمير المؤمنين! فرفع رأسه، ثم قال: يا أمير المؤمنين أنا فاعل ذلك؟ قال: نعم يا اويس، فأدخلني في شفاعتك؛ فأخذ الناس في طلبه والتمسح به، فقال: يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتني! وكان يقول كثيراً: مالقت أذى مثل مالقت من عمر!! ثم قتل بصفين في الرجال مع علي بن أبي طالب -عليه السلام-^١.

وروي من جهة العامة عن يعقوب بن شيبه، قال: حدثنا علي بن الحكم الأودي، قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لما كان يوم صفين خرج رجل من أهل الشام على دابته فقال: أفيكم اويس؟ قلنا: نعم ماتريد منه؟ قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: اويس القرني خير التابعين باحسان؛ قال: فعطف دابته فدخل مع علي -عليه السلام-. قال شريك: وقتل اويس في الرجال مع علي -عليه

السلام-^١.

وقال يعقوب بن شيبة: حدثنا يزيد بن سعيد، قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى، قال: سئل أشهد اويس صقيّن؟ قال: نعم^٢.

قال المصنف: وروى أعلام الورى عن أمير المؤمنين -عليه السلام- أنه قال بذي قار (وهو جالس لأخذ البيعة): يأتاكم من قبل الكوفة ألف رجل، لا يزيدون رجلاً ولا ينقصون رجلاً! يبايعوني على الموت؛ قال ابن عباس: فجعلت أحسبهم، فسوّيت عددهم تسع مائة وتسع وتسعين رجلاً، ثم انقطع مجيء القوم، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون! ماذا حمله على ما قال؟ فبينما أنا متفكر في ذلك إذ رأيت شخصاً قد أقبل حتى دنا وإذا هو رجل عليه قباء صوف معه سيفه وترسه وأدواته! ففكرت من أمير المؤمنين -عليه السلام- وقال: امدد يدك ابايعك؛ فقال: على م تبايعني؟ قال: على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت! أو يفتح الله عليك! فقال له: ما اسمك؟ قال: اويس، قال -عليه السلام-: أنت اويس القرني؟! قال: نعم، قال: الله أكبر!! أخبرني حبيبي رسول الله -صلى الله عليه وآله- أنني ادرك رجلاً من أمته يقال له. اويس القرني، يكون من حزب الله ورسوله، يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربعة ومضر^٣.

أقول: مافي الكشي «وكان اويس الخ» الظاهر أنه كان بعد قوله: «وروي من جهة العامة الخ» فإنه لا وجه لإنشاء الكشي ذلك من نفسه، ولأنه رواه العامة أبسط ومع زيادة؛ وآثار الوضع عليه ظاهرة. وقد صرح ابن

(١) و(٢) الكشي: ١٠٠.

(٣) أعلام الورى: ١٧٣. وفيه مكان «فجعلت أحسبهم فسوّيت» «فجعلت أحسبهم فاستوفيت»

الجوزي بوضعه في موضوعاته^١ مع كونه من نقّابهم؛ وضعوه في مقابل مارواه العامة والخاصة: أنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - قال في صفّين: عهد إليّ النبيّ - صلّى الله عليه وآله - يبايعني اليوم على الموت عدّة معيّنة، يقدمون عليّ، فقدم جمع كانوا أقلّ بواحد ممّا قال - عليه السلام - فجاء اويس. فوضعوا: أنّ النبيّ - صلّى الله عليه وآله - قال لعمر: «إن أدركته فاقراءه منّي السلام» إلى آخر ما وضعوا بتكلفاته.

ثمّ لوجه لتفريقه بين خبره الأوّل في سؤال شامي في صفّين «هل فيكم اويس؟» وخبره الثالث بذلك الكلام، ومضمونها واحد وكذا أكثر سندهما، بل أصله «شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي ليلى».

كما أنّ قوله في عنوان الزّهّاد: «واويس القرني مفضّلاً عليهم» محرف، والظاهر أنّ الأصل «وكان اويس القرني مفضّلاً عليهم».

كما أنّ قوله في عنوان الحواريتين: «فهؤلاء المتحوّرة أوّل السابقين وأوّل المقرّبين وأوّل المتحوّرين من التابعين» محرف.

و روى الخبر اختصاص المفيد، وفيه «فهؤلاء أوّل الشيعة الذين يدخلون الفردوس، وهؤلاء أوّل السابقين وأوّل المقرّبين وأوّل المحبورين من التابعين»^٢.

وأما قول الكشي هنا: «وكان يقول كثيراً: مالقيت من عمر» فلم يعلم تحريفه بكون «ما» فيه استفهاميّة. وتوهم القهبائي أنّها نافية وأنّ في الكلام سقطاً وأنّ الأصل «وكان يقول كثيراً: مالقيت أذى مثل مالقيت من عمر». وخطب المصنّف، فتوهم أنّه من الأصل، فنقل استظهاره جزء كلام الكشي.

وأما مانقله المصنّف عن أعلام الوري: فالأصل فيه إرشاد المفيد^٣ ولا يخفى اختلافه مع خبر الكشي، الثاني في العدد.

(٣) إرشاد المفيد: ١٤٩.

(٢) الاختصاص: ٥.

(١) الموضوعات: ٤٣/٢.

هذا، وفي اختصاص المفيد «أويس بن أنيس القرني الذي يشفع في مثل ربيعة ومضر».

قال المصنف: غلط الفيروزآبادي الجوهري في نسبه أويس القرني إلى قرن المنازل، وإنما هو من قرن = بطن من مراد. وفي فتح الرء من قرن المنازل.

قلت: وقال ابن دريد: بنو قرن (بتسكين الرء) قبيلة من الأزد لهم مسجد بالكوفة، وبنو قرن قبيلة من مراد منهم: أويس القرني.

قال المصنف: قيل: اسم أبيه عامر، وقيل: أنيس.

قلت: قد عرفت أن الثاني للاختصاص، والأول للطبري في ذيله ولأبي نعيم في حليته. وقال الطبري: وقيل: اسم أبيه الخليص.

هذا، وروى الطبري في ذيله: عن هشام، عن الحسن، قال: قال النبي -صلى الله عليه وآله- «ليدخلن الجنة بشفاعه رجل من امتي مثل ربيعة ومضر» قال هشام: فأخبرني حوشب: أنه قال: هو أويس^١.

وروى الحلية عن أصبغ بن زيد قال: إنما منع أويساً أن يقدم على النبي -صلى الله عليه وآله- برّه بأمه، وأنه كان إذا أمسى يقول: هذه ليلة الركوع فيركع حتى يصبح! وكان إذا أمسى تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب، ثم يقول: اللهم من مات جوعاً فلا تؤاخذني به ومن مات عرياناً فلا تؤاخذني به^٢.

[١٠١٥]

أهبان بن أوس

أبو عقبة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

(٢) حلية الأولياء: ٧٩/٢.

(١) ذيل الطبري: ٦٢٧ - ٦٢٨ و ٦٦٢.

أقول: وفي الاستيعاب: كان من أصحاب الشجرة في الحديبية، يقال: إنه مكلم الذئب. وقيل: إن مكلم الذئب «اهبان بن عياذ». ثم كونه «ابن أوس» غير مقطوع، فنقل اسد الغابة عن هشام الكلبي: أنه اهبان بن الأكوع سنان بن عياذ بن ربيعة بن كعب بن امية بن يقظة بن خزعة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي .

[١٠١٦]

اهبان بن صيفي

أبو مسلم

قال: غده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله. قائلاً: «سيء الرأي في علي عليه السلام» وروى الكشي: سئل الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية (إلى أن قال) وأما أبو مسلم: فإنه كان فاجراً مرئياً، وكان صاحب معاوية، وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام. وقال لعلّي - عليه السلام -: ادفع إلينا المهاجرين والأنصار حتى نقتلهم بعثمان! فأبى - عليه السلام - فقال أبو مسلم: الآن طاب الضراب! وإنما كان وضع فخاً ومصيدة^١.

وقال المصنف: أوردنا خبر الكشي هنا، لما يظهر من الأساطين من كون اسم أبي مسلم «اهبان بن صيفي» وإلا فليس في خبر الكشي غير كنية؛ ومجرد شهادة الشيخ بكون أهبان سيء الرأي في علي - عليه السلام - لا يدل على الانطباق.

أقول: كيف يقول: مجرد شهادة الشيخ بكون اهبان الخ؟ وقد قال نفسه: إن رجال الشيخ قال في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -: «اهبان بن

صيفي أبو مسلم سيء الرأي في عليّ عليه السلام» وحينئذٍ فوجه الانطباق أنّ الشيخ في الرجال قال: «اهبان أبو مسلم» والكشي روى خبراً في أبي مسلم وصرح رجال الشيخ بأنّه كان سيء الرأي فيه - عليه السلام - والكشي روى تفصيل سوء رأيه وأنّه قال: «وضع عليٌّ فخاً ومصيدة، والضراب معه طيّب».

إلا أنّ الظاهر كون لفظة «أبو مسلم» زائدة في نسخنا، بدليل أنّ الخلاصة ورجال ابن داود خاليان عنها؛ ونسبة الوسيط إلى الخلاصة كونه كنسخة رجاله غلط؛ ونسخة ابن داود من الرجال بخطّ الشيخ، فيعلم عدم وجودها فيها. مع أنّه لو فرض وجودها في رجال الشيخ فهي صحيحة، فاهبان يكتى أبا مسلم، إلا أنّ «أبا مسلم» الذي في الكشي غير «أبي مسلم اهبان» فن في رجال الشيخ «اهبان بن صيفي، صحابي بصري غفاري» ومن في الكشي «عبدالله بن ثوب، تابعي شامي خولاني» فكيف يمكن اتّحادهما؟ وإن كانا مشتركين في الكنية وسوء الرأي فيه - عليه السلام -.

عنون الأوّل ابن عبدالبرّ في استيعابه، والثاني ابن قتيبة في معارفه.

قال الأوّل: اهبان بن صيفي الغفاري البصري، ويقال: وهبان بن صيفي، يكتى أبا مسلم، حديثه عن النبيّ - صلى الله عليه وآله - في الفتنة «اتخذ سيفاً من خشب» ولمّا ظهر عليّ بالبصرة سمع به فأتاه، وقال له: ما خلفك عنّا يا أهبان؟ قال: خلفني عنك عهد عهده إليّ أخوك وابن عمّك، قال لي: «إذا تفرقت الامة فرقتين فاتخذ سيفاً من خشب والزم بيتك» فأنا الآن قد اتخذت سيفاً من خشب ولزمت بيتي، فقال له عليّ - عليه السلام -: فأطع أخي وابن عمّي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وانصرف عنه.

وقال الثاني في عنوان التابعين من كتابه: أبو مسلم الخولاني، من أهل الشام، اسمه عبدالله بن ثوب، وهو الذي دخل على معاوية، فقال له: السلام

عليك أيها الأجير! وكلمه بكلام في الرعية^١.

ويظهر ممّا نقلنا: أنّ سوء رأي الأول فيه - عليه السلام - كان لأنّه كان يرى حروبه فتنة - كسعد وابن عمر ومحمد بن مسلمة - فاعتزل عنه - عليه السلام - في الجمل مع كونه في البصرة. وأنّ سوء رأي الثاني فيه كان لأنّه كان يرى أنّ الواجب على أمير المؤمنين دفع قتلة عثمان إلى معاوية، فاستعدّ لقتاله - عليه السلام - في صفّين؛ فجاء بكتاب من معاوية إليه - عليه السلام - في ذلك، فقال - عليه السلام - كما في صفّين نصر: «لقد ضربت هذا الأمر أُنْفَه وعينيه، ما رأيتّه ينبغي لي أن أدفعهم إليك ولا إلى غيرك» فخرج بالكتاب وهو يقول: الآن طاب الضراب!

ولالوم على الأساطين بعد اقتصارهم على مراجعة مجرّد رجال الشيخ والكشّي دون كتب السير! فرأوا مطلقاً ومقيّداً، فحملوا المطلق على المقيّد، نظير كثير من عناوين الرجال.

[١٠١٧]

اهبان بن عياذ

مرّ في اهبان بن أوس.

[١٠١٨]

أياد

مرّ في أرداذ.

[١٠١٩]

أياس بن أبي البكير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قائلاً: «آخى رسول الله -صلى الله عليه وآله- بينه وبين الحارث بن حزمة، شهد بدرًا و أحدًا والخندق والمشاهد».

أقول: وعنوانه الاستيعاب «أياس بن البكير بن أبي البكير» قائلاً: «ويقال: أياس بن أبي البكير». والصواب «أياس بن البكير» كما عنوانه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً، وكما عنوانوا إخوته -عاقلاً وعامراً وخالداً- كلاً بلفظ «بن البكير».

ثم لم يعنونه الخلاصة؟ مع أنه يجتريء في العنوان بشهود بدر و أحد؛ وإن قلنا في المقدمة: إنه لاشيء تحته. ولعله لم يكن في نسخته شهود هذا فيهما؛ ففي المطبوعة الحيدرية بعد «وبين الحارث بن حزمة» «وابن حزمة شهد بدرًا الخ».

وعنون الوسيط «الحارث بن حزمة» وأشار إلى أن مستنده كون نسخة كما نقلناه.

وكيف كان: فكون هذا شهد بدرًا والمشاهد كلها قاله اسد الغابة معنواً له عن الثلاثة، وزاد «كان من المهاجرين الأولين، وأسلم والنبي -صلى الله عليه وآله- في دار الأرقم» وكيف كان: يشمله عموم الارتداد؛ فقالوا: مات سنة ٣٤.

[١٠٢٠]

أياس بن أوس بن عتيك

بن عمرو، الأنصاري، الأشهلي

قال: عده ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلين: «استشهد يوم أحد».

أقول: وكان على الشيخ عنوانه في الرجال، لعموم موضوعه. ثم كونه أشهلياً ليس بمحقق، فنسبه الأول في قول إلى زعوراء بن جشم، أخي عبد الأشهل.

[١٠٢١]

أياس بن البكير

مرّ في بن أبي البكير.

[١٠٢٢]

أياس بن عبد الله

بن أبي ذباب، الدوسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: وكذا الاستيعاب، قائلًا: «حديثه عنه -صلى الله عليه وآله-.
لا تضرّوا إماء الله».

وعنونه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً، وزاد في حديثه «فجاء
عمر إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: ذر النساء على أزواجهنّ! فقال
-صلى الله عليه وآله-: لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون أزواجهن، ليس
أولئك بخياركم».

[١٠٢٣]

أياس بن عدي

النجاري

عنونه المصتف في جمع عنونهم إجمالاً لجهلهم.
أقول: بل هو حسن، لشهادته في احد، كما في الاستيعاب.

[١٠٢٤]

أياس بن قتادة

العنزي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: إنّما عنون ابن عبد البر أنيس بن قتادة الأوسي وأنيس بن قتادة

الباهلي، وقال في كلّ منها: «بدّله بعضهم بأنس بن قتادة». فالظاهر أنّ «أياس» في نسخهم محرّف «أنس» أو «أنيس» كالعنزي من الأوسي أو الباهلي.

لكن عنوانه اسد الغابة عن أبي موسى، قال: وذكر حديث أوفى بن مولة قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وآله- فأقطيني الغميم (إلى أن قال) وأياس بن قتادة العنبري الجابية وهي دون اليمامة؛ وكنا أتيناه جميعاً، وكتب لكلّ رجل منا كتاباً في أديم. قال: وقال أبو موسى: النسخ في نسب أياس بن قتادة مختلفة، ففي بعضها «العنبري» وفي بعضها «العنزي». وفي بعضها «العنبري». قال الجزري: والصحيح الأخير؛ لأنّ «أوفى» الراوي عنبري و«ساعدة» الوارد في الخبر أيضاً عنبري؛ والقاعدة في الوفادة كونهم من قبيل. قلت: وعليه: فالعنزي في رجال الشيخ محرّف «العنبري».

[١٠٢٥]

أياس بن معاذ

الأشهل، الأوسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وحاله مجهول.

أقول: لو كان كونه من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- محققاً كان حسناً.

فروى ابن عبد البرّ عن محمود بن ليبد قال: قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكّة، ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم أياس بن معاذ، يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج فسمع بهم النبي -صلى الله عليه وآله- وأتاهم فجلس إليهم، وقال: هل لكم إلى خير ممّا جئتم له؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: أنا رسول الله بعثني إلى العباد أدعوهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وأنزل

عليّ الكتاب؛ ثم ذكر لهم الاسلام وتلا عليهم القرآن. فقال: أياس بن معاذ - وكان حدثاً - أي قوم هذا والله! خير مما جئتم له، فأخذ أبو الحيسر حفنة من البطحاء فضرب به وجه أياس، وقال: دعنا منك، فلعمري! لقد جئنا لغير هذا، فصمت أياس وقام النبي - صلى الله عليه وآله - عنهم وانصرفوا إلى المدينة. فكانت وقعة بعث بين الأوس والخزرج، ثم لم يلبث أياس أن هلك. فأخبرني من حضر من قومي عند موته: أنهم لم يزالوا يسمعون يهلل الله ويكبره ويحمده ويسجد حتى مات، فما كانوا يشكون أنه مات مسلماً، ولقد كان استشعر الاسلام في ذلك المجلس حين سمع من النبي - صلى الله عليه وآله - ماسمع. ومروني أنس بن رافع.

[١٠٢٦]

أياس

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
شهد بدرًا وأُحُدًا، وقتل هو وأنس وأبي بن ثابت يوم بئر معونة .
عنه المصنف هكذا، وقال: صرح بذلك رجال الشيخ والخلاصة.
أقول: كلامه خبط في خبط، فليس «أياس» في رجال الشيخ رأساً، وإنما هو في الخلاصة؛ وهو توهم منه وتحريف منه على رجال الشيخ في عنوان أبي بن معاذ أخو أنس بن معاذ، كما عرفت ذلك في عنوان أناس (بالنون) من المصنف زائداً في التخليط، فإن الخلاصة إنما خلط في هذا، والمصنف في هذا وذاك .

ومتما يشهد لعدم وجود هذا في رجال الشيخ أن الوسيط نسب العنوان إلى الخلاصة فقط. اللهم إلا أن يقال: إن رمزه [ل] لخصوص أصحاب الرسول من رجال الشيخ، لا مطلقاً مثل ابن داود. ثم لو فرض أن رجال الشيخ عنونه كان

عدّه في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- لاصرح بأنّه من أصحابه -صلى الله عليه وآله- كما قال .

[١٠٢٧]

أياس بن ودقة

الأنصاري

قال: عن ابن عبد البرّ عدّه في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وممّن استشهد يوم اليمامة .

قال المصنّف: وذلك دليل حسنه .

أقول: يوم اليمامة كان في أيام أبي بكر لا النبيّ -صلى الله عليه وآله- فيشمله عموم الارتداد .

قال: نقله اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً .

قلت: بل عن أبي موسى وأبي نعيم أيضاً .

[١٠٢٨]

أئمن بن أم أئمن

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «قتل يوم احد، وهو من الثمانية الصابرين» .

أقول: قول الشيخ: «يوم احد» وهم، إنّما كان قتل يوم حنين، والثمانية الصابرون كانوا في حنين؛ والصابر في احد لم يكن غير أمير المؤمنين -عليه السلام- .

قال ابن قتيبة في معارفه: وكان الذين ثبتوا مع النبيّ -صلى الله عليه وآله- يوم حنين بعد هزيمة الناس: عليّ بن أبي طالب، والعبّاس بن عبد المطلب آخذاً بحكمة بغلته، وأبوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب، واسامة بن زيد بن حارثة؛ قال العبّاس بن عبد المطلب:

نصرنا رسول الله في الحرب سبعة وثامنا لاقى الحمام بسيفه يعني أيمن بن أم أيمن^١.

وهو أيمن بن عبيد، اشتهر بأمه؛ وهو أخو أسامة بن زيد، لأمه.

قال المصنف: عبّر العلامة في الخلاصة مثل الشيخ في الرجال من دون أن يصرّح أنّه من أصحاب الرسول - صلى الله عليه وآله - ذهولاً عن أنّ ذكر الشيخ له في باب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - يغني عن التصريح. قلت: الخلاصة ماذهل عمّا قال، ولكنّ المصنف ذهل عن أنّ قول الخلاصة: «قتل يوم أحد» يغني عمّا قال.

[١٠٢٩]

أيمن بن خُريم بن فاتك

الأسدي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال المصنف: يمكن استفادة ديانته من أبيات نسبت إليه؛ ففي السير: أنّه لمّا قاتل مروان الضحاك بن قيس أرسل إلى أيمن بن خُريم: إنّنا نحبّ أن تقاتل معنا، قال: إنّ أبي وعمّي شهدا بدرًا وأنّهما عهدا إليّ أن لا اقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلاّ الله، فان جئتني ببراءة من النار قاتلت معك! قال: إذهب، وسبّه، فأنشأ يقول:

ولست بقاتل رجلاً يصلي على سلطان آخر من قریش
أقول: أصل استبصاره غير معلوم، بل معلوم عدمه؛ فإنّه كما اعتزل مروان في حربه مع ابن الزبير كذلك اعتزل أمير المؤمنين - عليه السلام - ومعاوية. وقال

(١) معارف ابن قتيبة: ١٦٤.

نصر بن مزاحم: قد كان معاوية جعل له فلسطين على أن يبايعه على قتال عليّ عليه السلام- فبعث إليه أئمن:

ولست مقاتلاً رجلاً يصلّي على سلطان آخر من قریش^١

وقال ابن قتيبة: كان أبرص، وكان مع بني مروان يسامرهم ويؤاكلهم^٢. وكيف كان: فمن خبره: أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- قال: «أيّها الناس! عدلت شهادة الزور الإشرار بالله»، ثم قرأ «فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور»^٣.

[١٠٣٠]

أئمن بن عبيد الخزرجي

ابن أمّ أئمن، حاضنة النبيّ صلى الله عليه وآله قال المصنّف: عدّه جمع في أصحاب النبيّ -صلى الله عليه وآله- وقالوا: استشهد يوم حنين.

أقول: من الغريب! عدم تفضّنه لاتّحاده مع أئمن بن أمّ أئمن المتقدّم نسبه ثمة إلى أمّه فقط، وهنا إلى أبيه ثمّ أمّه. ولعلّه توهم تغايره لأنّ رجال الشيخ قال في ذلك: «قتل يوم احد» وهذا قالوا: «قتل يوم حنين» إلّا أنّه قلنا ثمة: الشيخ وهم في الرجال.

هذا، وفي معارف ابن قتيبة «أئمن بن عبيد الخزرجي» وفي الاستيعاب «أئمن بن عبيد الحبشي».

[١٠٣١]

أئمن بن محرز

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السلام-.

(١) وقعة صفين: ٥٠٣-٥٠٤. (٢) معارف ابن قتيبة: ١٤٨. (٣) اسد الغابة: ١/١٦٠.

أقول: الذي وجدنا روايته عن الصادق - عليه السلام - في مصافحة الكافي وعن زيد الشحام في كراهية ردّ سائله^٢ وعن عمرو بن شمر في خطب نكاحه^٣ والراوي في الجميع إسماعيل بن مهران.

[١٠٣٢]

أيمن بن يعلى

الثقفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلًا: «روى أبوه عن النبي - صلى الله عليه وآله - له رواية، وليس له صحبة».

أقول: اقتصر الوسيط في النقل على قوله: «روى أبوه عن النبي - صلى الله عليه وآله - له رواية، وليس له صحبة». ثم إذا كان أبوه روى عنه - صلى الله عليه وآله - فلم عدّ هذا في أصحابه؟.

ثمّ قوله: «له رواية وليس له صحبة» إن ثبت كونه كلامه - كما نقله المصنّف ووجدته في خطيّة وفي المطبوعة الحيدريّة - أي معنى له؟ سواء أرجعنا إليه كما هو ظاهر السياق (وإن كان يوجب تناقض كلامه) أو إلى الأب، فمن عدّ في أصحاب معصوم لا بدّ أن تكون له صحبة.

وأما الرواية: فيمكن أن تكون ويمكن أن لا تكون. وأما الرواية - والغرض الرواية بلا واسطة - فلا يمكن بدون صحابة. اللهم إلا أن يفرض في النبي - صلى الله عليه وآله - الرواية بدون إسلام، والصحابي من أدركه مسلمًا؛ لكن لم يقل أحد: إنّ هذا أو أباه روى في حال الكفر.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في قول المصنّف في تفسير الفقرة: «الظاهر أنّ

(٣) الكافي: ٣٧٠/٥.

(٢) الكافي: ١٥/٤.

(١) الكافي: ١٨٢/٢.

مراده أَنَّ أَيْمَنَ رَاوِيٍّ وَصْحَابِيٍّ، وَأَبُوهُ رَاوِيٍّ وَلَيْسَ بِصَحَابِيٍّ». ثمَّ من أين أَنَّ «يعلى» أبوه؟ فَانَّه استند فيه إلى ما رواه بعضهم «عن أَيْمَنَ بْنِ يَعْلَى أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - مِنْ سَرَقٍ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ أَوْ غَلَّةً جَاءَ يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عُنُقِهِ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِينَ»^١ لَكِنَّهُ مُحَرَّفٌ «عَنْ أَيْمَنَ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ يَعْلَى» قَالَ الْجَزْرِيُّ فِي اسَدِهِ: قَالَ الْبَخَارِيُّ: أَيْمَنُ أَبُو ثَابِتٍ، مَوْلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَيَعْلَى بْنَ مَرْثَةَ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَعْفُورٍ، وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ.

فَعَلَى مَا نَقَلَ عَنْ أَوَّلِكَ - وَهُمْ أَئِمَّةُ رَجَالِهِمْ - ثَعْلَبِيُّ (يَعْنِي وِلَاءً) لَا ثَقْفِي؛ وَلَمْ يَعْلَمْ اسْمَ أَبِيهِ، وَإِنَّمَا «يَعْلَى» الْمُرَوِّى عَنْهُ لَهُ، كَابْنِ عَبَّاسٍ؛ وَتَابِعِيٍّ، لِأَصْحَابِيٍّ.

وَالظَّاهِرُ: أَنَّ إِسْمَ أَبِيهِ «ثَابِتٌ» فِي تَقْرِيبِ ابْنِ حَجَرٍ «أَيْمَنُ بْنُ ثَابِتٍ، أَبُو ثَابِتٍ الْكُوفِيُّ، مَوْلَى بَنِي ثَعْلَبَةَ، صَدُوقٌ مِنَ الرَّابِعَةِ».

وَفِي مِيزَانِ الذَّهَبِيِّ «أَيْمَنُ بْنُ ثَابِتٍ، قَالَ ابْنُ حَبَّانَ فِي تَارِيخِهِ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى» إِلَى أَنْ قَالَ: «عَنْ أَيْمَنَ بْنِ ثَابِتٍ، سَمِعَ يَعْلَى بْنَ مَرْثَةَ، سَمِعَتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يَقُولُ: مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بَغَيْرِ حَقِّهَا كَلَّفَ أَنْ يَحْمِلَ تَرَابَهَا إِلَى الْمَحْشَرِ».

[١٠٣٣]

أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ كَيْسَانُ

السَّجِسْتَانِيُّ، الْعَنْبَرِيُّ، الْبَصْرِيُّ

قَالَ: عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي رَجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الْبَاقِرِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَائِلًا: كُنِيَّتُهُ أَبُو بَكْرٍ، مَوْلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ؛ وَكَانَ عَمَّارٌ مَوْلَى، فَهُوَ مَوْلَى مَوْلَى؛ وَكَانَ يَحْلِقُ

شعره في كلّ سنة مرّة وإذا طال فرق؛ رأى أنس بن مالك، ومات بالطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة». وعده في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «تابعي».

أقول: قول الشيخ في أصحاب الباقر - عليه السلام -: «مولى عمّار بن ياسر» وهم؛ وإنّما هو مولى عمّار بن شدّاد، كما صرّح ابن قتيبة في معارفه^١. كما أنّ قوله: «وكان عمّار مولى» أيضاً وهم، فعّمّار بن ياسر كان عربياً من عنس، وإنّما كان حليفاً لبني مخزوم.

قال المصنّف: إنّ بعض النسخ أبدل السجستاني بالسختياني. قلت: نقله الوسيط «السختياني» وهو الصحيح قطعاً، ونسخة المصنّف غلط قطعاً. قال ابن قتيبة في معارفه - في عنوان صناعات الأشراف -: كان يبيع جلود السختيان فنسب إليها^٢.

قال المصنّف: بعض النسخ أبدل العنبري بالغنوي، وبعضها بالعنزي، والظاهر أنّ الأصحّ الأوّل.

قلت: بل الصحيح الأخير قطعاً وهو في نسخة الوسيط؛ قال ابن قتيبة في معارفه: كان عمّار بن شدّاد مولى عنزة.

قال المصنّف: ظاهر رجال الشيخ إماميته، ومع مدح ابن حجر له بكونه «ثقة، ثبناً، حجة، من كبار الفقهاء، مات سنة ١٣١ وله خمس وستون سنة» يكون من الحسان.

قلت: بل من الموثقين، لأنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ وسكوت ابن حجر عن مذهبه ظاهر في عاميته. وكيف يكون إمامياً؟ وروى الحلية عنه، عن عكرمة، عن ابن عباس أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «لو كنت متخذاً

(٢) المعارف: ٥٧٥ - ٥٧٧.

(١) المعارف: ٤٧١.

خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا»^١ وَرَوَايَاتُهُ عَنْهُمْ رَوَى فَرَضُ صِيَامِ التَّهْذِيبِ،
عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-^٢.
[١٠٣٤]

أَيُّوبُ بْنُ أَعِينٍ

نَقَلَ عَدَّ الشَّيْخُ لَهُ فِي الرِّجَالِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَائِلًا:
«الْكُوفِيُّ، مَوْلَى بَنِي طَرِيفٍ، وَيُقَالُ: بَنِي رِيَّاحٍ».
وَنَقَلَ عَدَّهُ فِي أَصْحَابِ الْكَاطِمِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَائِلًا: «مَوْلَى بَنِي طَرِيفٍ».
أَقُولُ: وَذَكَرَهُ الْمَشِيخَةُ وَطَرِيقُهُ إِلَيْهِ «الْحَكَمُ بْنُ مَسْكِينٍ»^٣ وَوَقَعَ فِي صَيْدِ
السَّمَكِ فِي الْكَافِي^٤ وَمَعْرِفَةُ جُودِهِ بَعْدَ الزَّكَاةِ^٥.

[١٠٣٥]

أَيُّوبُ بْنُ الْحَرِّ

نَقَلَ عَدَّ الشَّيْخُ لَهُ فِي رِجَالِهِ فِي أَصْحَابِ الصَّادِقِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَائِلًا:
«الْكُوفِيُّ، أَسْنَدُ عَنْهُ» وَفِي أَصْحَابِ الْكَاطِمِ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- قَائِلًا: «مَوْلَى
طَرِيفٍ». وَنَقَلَ عُنْوَانَ الْفَهْرَسْتِ لَهُ، قَائِلًا: «ثَقَّةٌ، مَوْلَى، رَوَى عَنِ الصَّادِقِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ» وَالنَّجَاشِيِّ، قَائِلًا: «الْجَعْفِيُّ، مَوْلَى، ثَقَّةٌ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ- ذَكَرَهُ أَصْحَابُنَا فِي الرِّجَالِ، يَعْرِفُ بِأَخِي أَدِيمٍ».
أَقُولُ: وَفِي الْمَشِيخَةِ «عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحَرِّ الْجَعْفِيِّ الْكُوفِيِّ، أَخِي أَدِيمُ بْنُ الْحَرِّ،
وَهُوَ مَوْلَى»^٦.

ثُمَّ إِنَّ الْمُصْتَفَى نَقَلَ طَرِيقَ الْفَهْرَسْتِ «أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ
الْحَرِّ» وَنَقَلَ طَرِيقَ النَّجَاشِيِّ «أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَيُّوبَ» وَقَالَ:

(٣) الْفَقِيه: ٤/٤٩٩.

(٢) التَّهْذِيب: ٤/١٥٢.

(١) حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاء: ٣/٣.

(٦) الْفَقِيه: ٤/١٣٠.

(٥) الْكَافِي: ٤/٤٠.

(٤) الْكَافِي: ٦/٢١٨.

نسخة النجاشي لا تخلو من زيادة أو نقصان، فأما تكون كلمة «أبيه» زائدة فيوافق ما في الفهرست، أو كلمة «عن» قبل «أيوب» ساقطة، فيخالف ما في الفهرست. والظاهر الأول.

قلت: بل من المقطوع نقص طريق الفهرست، بل النجاشي أيضاً؛ ولو كان بلفظ «عن أيوب» فطريق المشيخة إليه «أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب» فتراه زاد على أحمد البرقي الذي طريق الفهرست - وجعله المصنف بلا إشكال - ثلاث وسائط.

ويشهد له طبقة باقي الرواة عنه ممّا نقله عن الجامع، كعبدالله بن مسكان، وأبي المغراء، وسويد القلاء؛ وهم في طواف الكافي^١ ووصية الانسان لبعده^٢ والوصية بعثق الفقيه^٣. وممّا لم ينقله، كعلي بن النعمان في باب «إن الله يعطي الدين» الكافي^٤ والنضر بن سويد باب «إنهم عليهم السلام الراسخون في العلم»^٥ وغيرهما.

ونقل الجامع رواية علي بن عتبة عنه في كبر الكافي^٦ ومروان بن مسلم في مستضعفه^٧ وإبراهيم بن عبد الحميد في الحث على طلبه^٨ ويونس في معرفة إمامه^٩ ومحمد بن عيسى في باب «من قال: يارب» منه^{١٠} وعبد الكريم في حج صبيانه^{١١}. قال المصنف: نقل الجامع رواية عبد الحميد بن عمرو عنه.

قلت: بل عبدالله بن عبد الحميد بن عمرو، ومورده «من اضطر إلى الخمر» من الكافي^{١٢}، لكن بلفظ «عن ابن الحر».

قال المصنف: قال ابن شهر آشوب في معالمة: «أيوب بن الحسن بن الحر».

(١) الكافي: ٤/٤٠٧. (٢) التهذيب: ٩/٢٢٩. (٣) الفقيه: ٤/٢١٤.

(٤) الكافي: ٢/٢١٥ باب سلامة الدين. (٥) الكافي: ١/٢١٣. (٦) الكافي: ٢/٣١٠.

(٧) الكافي: ٦/٤٠٦. (٨) الكافي: ٥/٧٨. (٩) الكافي: ١/١٨٥. (١٠) الكافي: ٢/٥٢٠.

(١١) الكافي: ٤/٣٠٣. (١٢) الكافي: ٦/٤١٤.

قلت: لم أقف على ما قال في المعالم، بل على أَيُّوبَ بن الحسين، قائلاً: «له كتاب، وهو ثقة».

والحسن كان أو الحسين هو محرّف «الحرّ» قطعاً؛ ولا بدّ أن نسخة المصنّف جمعت بين «الحرّ» و«الحسن» بالبدل، فجمع بينهما.

[١٠٣٦]

أَيُّوبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ

مولى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله

واسم أبي رافع «أسلم».

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام - وقال: قال الميرزا: إنّ في المعالم «أَيُّوبَ بن الحسن، له كتاب، وهو ثقة» لكن النسخة سقيمة.

أقول: قد عرفت في سابقه أنّه محرّف «أَيُّوبَ بن الحرّ» ولا وجه لنقله هنا، فإنّ المعالم فهرست إنّما يعنون ذوي الكتب - كفهرست الشيخ - وهذا لم يكن ذا كتاب، فلذا لم يعنونه الفهرست والنجاشي؛ ونقلناه ثمة. وعنونه ميزان الذهبي، قائلاً: «قال الموصلي: منكر الحديث».

قلت: والظاهر أنّ الموصلي قال ذلك، لأنّه ينكر فضائل أهل البيت وبيت أبي رافع يروون فضائلهم - عليهم السلام - ومروني «إبراهيم بن عليّ» ابن أخيه: أنّه يروي عن عمّه هذا، وأنّ يحيى بن معين قال: «حدّثنا إبراهيم، ليس به وبعمه بأس».

[١٠٣٧]

أَيُّوبُ بْنُ رَاشِدٍ

البزّاز، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق

-عليه السلام- ورواية صفوان عنه في نقد التهذيب، وعليّ بن عقبة في نسيئة الكافي.
أقول: بل في باب «الأخذ بسنته»^١ والأوّل أيضاً ليس في باب نقد
التهذيب، بل في البيع بنقده^٢.

قال: ورواية سيف بن عميرة، عن منصور، عنه في نبيذ الكافي^٣.
قلت: الأصل في نقل الجميع الجامع.

[١٠٣٨]

أيّوب بن زياد

الهندي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً:
«مولا هم، كوفي، اسند عنه» وقال: ظاهره إماميته.
أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١٠٣٩]

أيّوب بن طهمان، أبو عطاء

الثقفي، المدائني

عنونه الخطيب، وروى بإسناده عن شعبة بن سوار أبي عمر الفزاري،
عنه: أنّه رأى عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- لمّا دخل إيوان المدائن أمر
بالتماثيل التي في القبلة فقطع رؤسها، ثمّ صلّى^٤.

[١٠٤٠]

أيّوب بن عائذ الطائي

البخري، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام-.

(١) الكافي: ٦٩/١. (٢) التهذيب: ٥٦/٧. (٣) الكافي: ٥١٥/٦.

و«البختری» بالخاء المعجمة.

أقول: بل هو بالخاء المهملة، ف«بجتر» بطن من طيّ، منهم «البختری» الشاعر المعروف.

وعنونه التقريب بلفظ «أيوب بن عائذ بن مدلج الطائي البختری» ضابطاً له بضمّ الأول والثالث وسكون المهملة بينهما، قائلاً: «ثقة، رمي بالإرجاء» وظاهر سكوته عن مذهبه عاميته. وأما عنوان رجال الشيخ: فأعم، لا ظاهر في اماميته، كما قاله المصنف.

[١٠٤١]

أيوب بن عبيد

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «بدري».

أقول: «البدري» - كما قال السمعاني - يراد به إمّا شهود بدر مع النبيّ - صلى الله عليه وآله - وإمّا السكونة فيها، أو السكونة في البدرية (محلة ببغداد) أو إلى من اسم جدّه بدر، أو إلى بطن من حجر عرين. والأوّل ليس بمراد هنا، وإلاّ لذكره في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - أيضاً، ولأنّه لم يعبده أحد في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

[١٠٤٢]

أيوب بن عطية

أبو عبد الرحمن، الحذاء

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنونه النجاشي، قائلاً: «ثقة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - له كتاب يرويه عنه جماعة منهم صفوان بن يحيى».

أقول: وعدم عنوان فهرست له: لعلّه لعدم وقوفه على كتابه.

قال المصنّف: عدّ الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضاً «أيّوب بن عطية الأعرج الكوفي» وجعله ابن داود متّحداً مع هذا. قلت: لا شاهد للاتّحاد، وإلاّ لآمانع منه. وعنوانه الأوّل ليس بلفظ المصنّف، بل بلفظ «أيّوب بن عطية الحذاء».

قال المصنّف: نقل الكاظمي رواية أبي المغراء أحمد بن المثنى عنه. قلت: أبو المغراء حميد بن المثنى، لأحمد بن المثنى، وأبو المغراء بالمعجمة ثمّ المهملة. ومورد روايته - كما في الجامع - في كمّية فطرة التهذيب^١ نقل روايته عنه تارة بالاسم، وأخرى بلفظ «عن أبي عبد الرحمن الحذاء» لكن لم أقف في ذلك الباب إلّا على الثاني.

قال: نقل الجامع رواية يحيى بن عمران الحلبي عنه. قلت: في وقوف التهذيب^٢ ونوادر ميراث الفقيه^٣ وصدقات نبيّ وصيّة الكافي^٤.

[١٠٤٣]

أيّوب بن نوح بن درّاج

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «كوفي، مولى النخع، ثقة» وعدّه في أصحاب الجواد - عليه السلام - مثل ما في أصحاب الرضا - عليه السلام - وعدّه في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلاً: «ثقة».

ونقل عنوان فهرست له، قائلاً: ثقة - رحمه الله - له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث - عليه السلام -.

ونقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: النخعي أبو الحسين، كان وكيلًا

(٢) التهذيب: ١٤٨/٩.

(٤) الكافي: ٥٤/٧.

(١) التهذيب: ٨٢/٤.

(٣) الفقيه: ٣٥١/٤.

لأبي الحسن وأبي محمد - عليهما السلام - عظيم المنزلة عندهما، مأموناً، وكان شديد المورع، كثير العبادة، ثقة في رواياته؛ وأبوه نوح بن درّاج كان قاضياً بالكوفة وكان صحيح الاعتقاد، وأخوه جميل بن درّاج؛ أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن غالب، قال: حدّثنا الطاطري قال محمد بن سكين: ابن نوح بن درّاج دعاني إلى هذا الأمر. روى أيّوب عن جماعة من أصحاب أبي عبد الله - عليه السلام - ولم يرو عن أبيه ولا عن عمّه شيئاً (إلى أن قال) محمد بن عليّ بن محبوب وأحمد بن محمد بن خالد عن أيّوب. رأيت بخط أبي العباس بن نوح - في ما كان وصّى إليّ من كتبه - عن جعفر بن محمد، عن الكشي، عن محمد بن مسعود، عن حمدان النقاش، قال: كان أيّوب من عباد الله الصالحين. قال أبو عمرو الكشي: كان من الصالحين ومات وما خلف إلا مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أنّ عنده مالاً.

وقال: مرّ في إبراهيم بن محمد الهمداني عن الكشي رواية توقيع من الامام - عليه السلام - أن أيّوب بن نوح وإبراهيم بن محمد الهمداني وأحمد بن حمزة وأحمد بن إسحاق ثقات جميعاً.

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الرضا - عليه السلام - وأصحاب الجواد - عليه السلام - وأصحاب الهادي - عليه السلام - مثل رجال الشيخ.

وقد غفل المصنّف عن نقل ما في الكشي فيه، فقال بعد عنوانه: محدّد، قال: حدّثني محمد بن أحمد النهدي، كوفي، وهو حمدان القلانسي، وذكر أيّوب بن نوح، وقال: كان من الصالحين مات ولم يخلف إلا مقدار مائة وخمسين ديناراً، وكان عند الناس أنّ عنده مالاً كثيراً، لأنّه كان وكيلاً لهم، وكان يقع في يونس في ما يذكر عنه^١.

وأما ما نقله عن النجاشي من قوله: «قال محمد بن سكين: ابن نوح بن دراج دعاني إلى هذا الأمر» فنقله عن المطبوعة المحرّفة، وإلا ففي النسخ الصحيحة «نوح بن دراج دعاني إلى هذا الأمر» لا «ابن نوح بن دراج» روى النجاشي ذلك شاهداً لقوله: «وكان أبوه صحيح الاعتقاد».

وغفل عن قول الشيخ في غيبته: ومن الممدوحين أيوب بن نوح، ذكر عمرو بن سعيد المدائني - وكان فطحياً - قال: كنت عند أبي الحسن العسكري - عليه السلام - بصرياً، إذ دخل أيوب بن نوح ووقف قدّامه، فأمره بشيء ثم انصرف والتفت إليّ أبو الحسن - عليه السلام - وقال: ياعمرو: إن أحببت أن تنظر إلى رجل من أهل الجنة فانظر إلى هذا^١.

وغفل أيضاً عن قول الكشي فيه في محمد بن سنان بعد عدّ جمع روى عنه: «وأيوب بن نوح وغيرهم من العدول والثقات»^٢.

ثم إن ما في الكشي فيه لا يخلو عن تحريف فقوله: «محمد» الأصل فيه «محمد بن مسعود» كما نقل عنه النجاشي. وقوله: «كوفي» حرّف «الكوفي» كما نقل عن تحرير الطاووسي. وبدل ترتيب الكشي قوله: «ولم يخلف» بقوله: «ولم يخلط» وهو من تحريف نسخه.

قال المصنف جمع الخلاصة بين قول الفهرست والنجاشي، فوقع فيه تكرار في لفظة «ثقة».

قلت: لو كان الخلاصة يكرّر التوثيق بما قال، كان عليه أن يكرّره خمس مرّات، لأنّه كما وثّقه الفهرست والنجاشي وثّقه رجال الشيخ أيضاً، وثّقه في أصحاب الرضا والجاد والهادي - عليهم السلام - بل كان عليه أن يكرّره ستّ مرّات، لأنّ الكشي أيضاً وثّقه، كما عرفت؛ وإنّما جمع الخلاصة بين النجاشي

(١) غيبة الشيخ: ٢١٢.

(٢) الكشي: ٥٠٨.

والفهرست، لأنَّ الأوَّل وثق رواياته والثاني شخصه، وبينهما عموم من وجه.
قال المصنَّف: نقل المشتركات رواية الحميري وعبدالله بن جعفر عنه.
قلت: هما واحد أحدهما اسم ونسب والآخر اللقب، ورد بلفظ
«الحميري» في طريق الفهرست إليه مع سعد، ولفظ «عبدالله بن جعفر» في
وجوب إخراج الزكاة إلى إمام التهذيب^١ كما ورد بلفظ «عبدالله بن جعفر
الحميري» في فطرة الكافي^٢ والنفر من مناه^٣.

قال المصنَّف: نقل الجامع رواية عبدالله بن المغيرة وأبان بن عثمان عنه.
قلت: ما ذكره غلط فاحش! وإنَّما قال الجامع: «برواية الصفار عنه
في المشيخة في طريق عبدالله بن المغيرة وفي طريق أبان بن عثمان» وفي الأوَّل
روى أيُّوب عن عبدالله بن المغيرة، وفي الثاني روى أيُّوب عن محمد بن أبي عمير
وصفوان بن يحيى عن أبان.

وباقى ما نقل الجامع روايتهم عنه: محمد بن أحمد بن يحيى في صلاة عراة
التهذيب^٤ وآداب أحداثه^٥ ومهوره^٦ ومحمد بن الحسين في أواخر الكفارة عن
خطأ محرمه^٧ وعلي بن فضال في مهوره^٨ وعلي بن إبراهيم في تفسير ذنوب
الكافي^٩ وأبو العباس محمد بن جعفر الرزاز ومحمد بن عبد الجبار في طلاق حامله^{١٠}
ومحمد بن يحيى العطار في المشيخة في الحسين بن زيد^{١١} وموسى بن القاسم مرتين
في أواخر طواف التهذيب^{١٢} وفي ذبجه^{١٣} وموسى بن الحسن في أواخر أحكام
جماعته^{١٤} والحسين بن سعيد في ذبائحه^{١٥} وعمران في أواخر مكاسبه ومحمد بن

(٣) الكافي: ٥٢١/٤.

(٢) الكافي: ١٧٤/٤.

(١) التهذيب: ٩١/٤.

(٦) التهذيب: ٣٦٣/٧.

(٥) التهذيب: ٤١/١.

(٤) التهذيب: ١٧٩/٣.

(٩) الكافي: ٤٤٨/٢.

(٨) التهذيب: ٣٧٢/٧.

(٧) التهذيب: ٣٨١/٥.

(١٢) التهذيب: ١٣٨/٥ و١٤٧.

(١١) الفقيه: ٥١١/٤.

(١٥) الكافي: ٨٢/٦.

(١٥) التهذيب: ٨٥/٩.

(١٤) التهذيب: ٥١/٣.

(١٣) التهذيب: ٢١٣/٥.

موسى السَّمَان في مكاسبه ^١ وسهل بن زياد في تلقينيه ^٢ وحمدويه بن نصير في أحكام سهوه ^٣ ومحمد بن عيسى في مايجوز الصلاة فيه من لباسه ^٤ وعلي بن مهزيار في نوادر جمعة الكافي ^٥ وأحمد بن محمد بن عبد الله في باب نادر منه بعد سيرة الإمام - عليه السلام - ^٦ وعلي بن محمد في تلقين التهذيب ^٧.

هذا، وغيبة الشيخ أيضاً ^٨ روى الخبر الذي قال: «مرّ عن الكشي في إبراهيم بن محمد» وليس فيه أيوب. وأما الكشي: فعنون أحمد بن إسحاق وأيوب، وروى الخبر. والظاهر سقوط جمع آخر - ذكروا معها في الخبر - من العنوان.

ويمكن الاستشهاد لو كالتة عنهم - عليهم السلام - كما قاله الكشي والنجاشي - كما مرّ - بما رواه الكافي عنه، قال: «كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام» إلى أن قال: «فكتب - عليه السلام - الفطرة قد كثر السؤال عنها» إلى أن قال: «واقبض مَن دفع لها وأمسك عمن لم يدفع» ^٩.

[١٠٤٤]

أيوب بن واقد

البصري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - .
أقول: وعنوانه التقريب والميزان، في الأوّل «أيوب بن واقد الكوفي، أبو الحسن ويقال: أبو سهل، سكن البصرة، متروك، من الثامنة». وفي الثاني «أيوب بن واقد كوفي نزل البصرة، عن هشام بن عروة وطبقته وعنه داهربن نوح وبشر بن معاذ».

- | | | |
|---------------------------|-------------------------------|---------------------|
| (١) التهذيب: ٣٨٢/٦ - ٣٨٣. | (٢) التهذيب: ٢٩٦/١. | (٣) التهذيب: ١٨٩/٢. |
| (٤) التهذيب: ٢١٢/٢. | (٥) الكافي: ٤٢٩/٣. | (٦) الكافي: ٤١١/١. |
| (٧) التهذيب: ٣٠٧/١. | (٨) الغيبة للشيخ الطوسي: ٢٥٨. | (٩) الكافي: ١٧٤/٤. |

ثمّ نقل عن البخاري وأحمد وابن معين وابن عديّ تضعيفه، وقال: وروى ابن حبان بإسناده عن أيّوب بن واقد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- قال: «من نزل يقوم فلا يصومنّ إلّا باذنهم».

وظاهر سكوتها عن مذهبه عاميته. وعنوان رجال الشيخ أعم ولا ظهور له في إماميته، كما يقوله المصنّف.

[١٠٤٥]

أَيُّوبُ بْنُ هَلَالٍ

الشامي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه» وقال: ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عدّ رجال الشيخ أعمّ.

«حرف الباء»

[١٠٤٦]

بائس

مولى حمزة بن اليسع، الأشعري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «ثقة».

أقول: قال الشيخ في الرجال ثمة: «بكر بن صالح الرازي الضبي، مولى بائس، مولى حمزة بن اليسع الأشعري، ثقة». وكان الأمر عند الخلاصة وابن داود مشتبهاً، هل هو عنوان واحد؟ بأن يكون قوله: «بائس» مضافاً إليه لقوله: «مولى» الأول، أو عنوانان؟ بأن يكون الكلام - في بكرتم عند قوله: «مولى» الأول، ويكون قوله: «بائس الخ» عنوان آخر. ولاشتباه الأمر عندهما لم يعنون الخلاصة «بائساً» هذا، ولم يقل في «بكر» بأن الشيخ في الرجال وثقه. ولا لوم عليه.

وأما ابن داود: فجعله في «بكر» عنواناً واحداً؛ فنقل فيه جميع ذاك الكلام؛ وهنا جعله عنوانين فعنون «بائساً» هذا. وهو غلط، لكونه إغراء بالجهل؛ ولو كان نبه على الحقيقة كان حسناً.

لكن الحقّ كون هذا عنواناً مستقلاً غير عنوان «بكر» فأنهما لو كانا كلاماً

واحداً يلزم أن يكون «بكر» ضيّاً نسباً وأشعرياً ولأء، وهو محال. ولأن «بكر» ضعيف ضعفه النجاشي وابن الغضائري، والأصل ألا يخالفهما الشيخ.

وكيف كان: فلم نقف على «بأس» في خبر.

[١٠٤٧]

بجير بن أبي بجير

الجهني

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلًا: «وقيل: مولى، شهد بدرًا وأحدًا».

أقول: المفهوم من الاستيعاب أنه اختلف في كونه عبسيًا؟ أو بلويًا؟ أو جهنيًا نسبًا؟ أو ولأء؟. وتعبير رجال الشيخ «الجهني، وقيل: مولى» ليس بسليس، مع عدم استيعابه الأقوال. وإنما كان حق العبارة أن يقول: «من جهينة، وقيل: مولاهم».

قال المصنف: قال في التاج: «العبسي، حليف بني النجار».

قلت: قال في الاستيعاب: «ويقال: بل هو من جهينة، حليف بني النجار».

هذا، وعنون الذهبي وابن حجر «بجير بن بجير» غير الصحابي -هذا- تابعيًا وجهلاه.

[١٠٤٨]

بجير بن بجرة

الطائي

في سيرة ابن هشام: لما بعث النبي -صلى الله عليه وآله- خالد بن الوليد من تبوك إلى أكيدر ملك دومة، وقال له: «إنك ستجده يصيد البقر» فخرج

خالد حتى إذا كان حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح له ومعه امرأته، فباتت البقر تحكّ بقرونها باب القصر، فقالت له امرأته: هل رأيت مثل هذا قط؟ قال: لا والله! فنزل فأمر بفرسه فاسرج له، وركب معه نفر من أهل بيته فيهم أخ له، فركب وخرجوا معه بمطاردهم؛ فتلقّتهم خيل النبي -صلى الله عليه وآله- فأخذته وقتلوا أخاه، وكان عليه قباء من ديباج مخصوص بالذهب؛ فقال: بخير في ذلك:

تبارك سائق البقرات إني رأيت الله يهدي كل هاد
فن يك حائداً عن ذي تبوك فإننا قد امرنا بالجهاد

ونقل اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم روايتهما للخبر مسنداً عن بجير قال: كنت في الجيش الذي بعثه النبي -صلى الله عليه وآله- مع خالد الخ؛ لكن بدون قصة البقر، وزاد أنه أنشد الأبيات للنبي -صلى الله عليه وآله- فقال له: لا يفيض الله فاك! فأنت عليه تسعون سنة وما تحركت له ضرس.

[١٠٤٩]

بحاث بن ثعلبة

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: و زاد الاستيعاب: أنه من بني قرن بن بلى، حليف بني عوف بن الخزرج.

ونقل عن ابن الكلبي شهوده بدمراً واحداً، ونقل عن ابن إسحاق أنه جعله نحاتاً (بالتون أولاً والمثناة آخراً).

[١٠٥٠]

بجر السقاء

روى حريز عنه عن الصادق -عليه السلام- في حسن خلق الكافي^١ ويأتي في الآتي.

[١٠٥١]

بجربن كثير السقاء

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- ورواية حريز عنه عنه -عليه السلام- في حسن خلق الكافي. أقول: وفي المشيخة «عن حريز عن بجر السقاء، وهو بجربن كثير»^٢. ثم إنه في نسخة رجال الشيخ ونسخة المشيخة «بن كثير» بالمثلثة. والقاموس ذكره في «كنز» بالنون والزاي. ومثله في نسخة ذيل الطبري.

وضبطه التقريب أيضاً بالنون والزاي. وعنونه الميزان وفي النسخة أيضاً بالنون والزاي، قائلاً: «له عن الحسن والزهرى، ومن الراوين عنه علي بن الجعد». ونقل عن أكثر العامة تضعيفه؛ وإنما نقل عن أيوب السختياني أنه قال له: «يا بجر! أنت كاسمك» وقال: «كان يسقى الحجاج في المفاوز».

قلت: فالظاهر أنّ اشتهاره ببحر السقاء كان لذلك؛ ومرّبذاك العنوان. وهذا وفي ذيل الطبري «بجربن كنيز السقاء الباهلي، ويكتسى أبا الفضل وكان من ساكني البصرة، وبها كانت وفاته سنة ١٦٠ في خلافة المهدي، وكان ممّن لا يعتمد على روايته»^٣ ولعلّ تضعيفه له لإماميته.

(١) الكافي: ١٠٢/٢.

(٢) الفقيه: ٤٧٠/٤.

(٣) ذيل الطبري: ٦٥٦.

[١٠٥٢]

بدر بن إسحاق بن بدر

الأتماطي

قال: لم أقف فيه إلا على قول التكملة فيه: «كان شخصاً نفيساً من إخواننا الفاضلين، من أهل قزوين».

أقول: أخذه من غيبة النعماني، فقال (في باب النص على الإثني عشر): محمد بن همام، عن علي بن عيسى القوهستاني، عن بدر بن إسحاق بن بدر الأتماطي، في سنة خمس وستين ومأتين، وكان شيخاً نفيساً من إخواننا الفاضلين من أهل قزوين^١.

[١٠٥٣]

بدر بن الخليل

الأسدي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «أبو الخليل الكوفي، روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «كوفي أبو الخليل».

وقال: نقل الجامع رواية ثعلبة بن ميمون عنه بعد حديث صحيحة الكافي^٢. وابن مسكان في إيمان الفقيه ونذوره^٣.

أقول: وكذا بعد حديث موسى - عليه السلام - في الكافي^٤.

[١٠٥٤]

بدر بن عمرو

العجلي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

(١) غيبة النعماني: ٩٢. (٢) الكافي: ٢١٢/٨. (٣) الفقيه: ٣٧٦/٣. (٤) روضة الكافي: ٥١.

«كوفي».

أقول: الظاهر تغايره مع من عنوانه التقريب بلفظ «بدر بن عمرو بن جراد السعدي» قائلاً: «لقبه عليه، تميمي كوفي، والد الربيع، مجهول، من الثالثة» ويحتمل بعيداً اتحادهما بكون الاختلاف في اللقب من باب اختلاف النظر أو وقوع تحريف.

[١٠٥٥]

بدر بن الوليد

الكوفي، الخثعمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وحكى كونه خثعمياً عن الكافي.

أقول: تعبيره تخليط، وإنّما قال الشيخ: «بدر بن الوليد الكوفي».

وقال البرقي: «بدر بن الوليد الخثعمي كوفي».

قال: نقل الجامع رواية ابن مسكان وأحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن يزيد عنه.

قلت: الأوّل في باب «أنّ الأئمة - عليهم السلام - إذا شاؤا أن يعلموا» من الكافي^١ وفي حديث محاسبة نفس الروضة^٢. والثاني فضل قرآن الكافي^٣. والثالث «ليس شيء من الحقّ إلّا ما خرج من عندهم عليهم السلام»^٤.

وكون المراد بالأخيرين هذا غير معلوم، حيث إنّهما بلفظ «بدر» بدون نسب؛ ولا سيّما الثاني، فإنّه «عن بدر، عن أبيه، عن سلام الخراساني، عن سلام الخزومي، عن الصادق عليه السلام».

(٢) روضة الكافي: ١٤٥.

(٤) الكافي: ٤٠٠/١.

(١) الكافي: ٢٥٨/١.

(٣) الكافي: ٦١٩/٢.

[١٠٥٦]

بديل بن سلمة

الخزاعي، السلوي

قال: نقل اسد الغابة عن ابن عبد البر وأبي موسى عده في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله-.

أقول: عنوانه الأول «بديل بن أم أصرم» قائلاً: «هو أحد المنسوين إلى أمهاتهم، وهو بديل بن سلمة، بعثه النبي -صلى الله عليه وآله- إلى بني كعب يستفروهم لغزو مكة».

ونقل اسد الغابة عن الثاني أنه قال: «بديل بن عبد مناف بن سلمة».

[١٠٥٧]

بديل بن ورقاء الخزاعي

أبو عبدالله، أبو هند، الداري

قال: عده ابن عبد البر وابن مندة وابن نعيم وابن الأثير من العامة ورجال الشيخ من الخاصة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: المصنف خلط، فلم يقل ابن عبد البر إلا «بديل بن ورقاء بن عبدالعزيز بن ربيعة الخزاعي» ولا بد أن ابن مندة وابن نعيم (على ما عتبر، وإلا فهو أبو نعيم) وابن الأثير أيضاً عتبروا مثله بدون ذكر «أبو هند الداري» وإنما أبو هند الداري رجل آخر، عنوانه ابن عبد البر في الكنى، قائلاً: «أبو هند الداري من بني الدارين هاني بن حبيب بن غمار بن لحم، واسم أبي هند: برير، ويقال: بر بن عبدالله بن برير الخ».

وراجعت اسد الغابة بعد فكان كذلك، لم يذكر ابن مندة وأبو نعيم ما قال: من «أبو هند الداري» وكذلك ابن الأثير نفسه، وإن كان عده في عداد الثلاثة خطأ، حيث إن موضوع كتابه نقل ما في كتب الثلاثة.

ثُمَّ إِنَّ كَلَّاً مِنْ أَبِي عَمْرٍو ابْنِ مَآكُولَا وَهَشَامِ الْكَلْبِيِّ جَعَلَ أَبَاهُ «ابْنَ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ» وَتَفَرَّدَ ابْنُ مَنْدَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ بِجَعْلِهِ «ابْنَ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ». وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا اسْتَنَدَا إِلَى مَارُووه عَنْ سَلْمَةَ بْنِ بَدِيلٍ أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَ إِلَيْهِ كِتَاباً مِنَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- بِخَطِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَقَالَ لَهُ: لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا دَامَ فِيكُمْ؛ وَفِي الْكِتَابِ «مَنْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- إِلَى بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَسُرَوَاتِ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْخ- إِلَّا أَنَّهُ أَعَمَّ. فَعَمْرٍو بْنُ رَبِيعَةَ كَانَ جَدَّ جَدَّ جَدَّ بَدِيلٍ.

وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: وَإِنْ كَانَ لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ أَيْضاً، إِلَّا أَنَّهُ صَحِيحٌ بِالْمَعْنَى الْإِضَافِي، فَبَدِيلٍ -هَذَا- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدِيلٍ الْمَعْرُوفِ، الْمَقْتُولِ بِصَفَّيْنِ.

نَعَمْ: رَجَالُ الشَّيْخِ عَنَوَانُهُ كَمَا قَالَ -عَلَى مَا وَجَدْتُ- وَإِنْ كَانَ الْوَسِيطُ لَمْ يَنْقُلْ عَنْهُ سِوَى قَوْلِهِ: «بَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْحَزَاعِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ» فَلَا بَدَّ أَنَّ قَوْلَهُ: «أَبُو هَنْدٍ الدَّارِي» تَخْلِيطٌ مِنْهُ؛ رَأَى فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الرِّجَالِيَةِ الَّتِي لَيْسَتْ عَلَى الْحُرُوفِ وَلَا عَلَى تَمَيزِ الْأَسْمَاءِ مِنَ الْكُنَى، ذَكَرَ جَمِيعَ ذَلِكَ الْكَلَامَ مُرِيداً عَنَوَانِينَ: «بَدِيلٍ» وَ«أَبُو هَنْدٍ» فَتَوَقَّهْمُ الشَّيْخُ فِي رَجَالِهِ كَوْنُ «أَبُو هَنْدٍ» جُزْءَ الْأَوَّلِ. وَيَجِيءُ فِي الْآتِيٍّ اِحْتِمَالُ كَوْنِهِ تَصْحِيفاً.

وَكَيْفَ كَانَ: فَرَوَى ابْنُ الشَّيْخِ فِي أَمَالِيهِ مُسْنِداً عَنْ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ وَقَفَنِي الْعَبَّاسُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- وَقَالَ لَهُ: هَذَا الْيَوْمُ قَدْ شَرَّفْتَ فِيهِ قَوْماً، فَمَا بَالُ خَالِكَ بَدِيلِ بْنِ وَرْقَاءَ وَهُوَ قَعِيدٌ حَيٌّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- احْشَرْ عَنْ حَاجِبِيكَ يَا بَدِيلُ! فَحَسَرَتْ عَنْهَا وَحَدَرْتُ لَشَامِي، فَرَأَى سُوداً بَعَارِضِي، فَقَالَ: كَمْ سَنُوكَ؟ قُلْتَ سَبْعَ وَتَسْعُونَ، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: زَادَكَ اللَّهُ جَمَالاً وَسُوداً وَأَمْتَعَكَ؛ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- قَدْ نَيْفَ عَلَى السَّيِّئِ وَقَدْ أَسْرَعَ الشَّيْبُ فِيهِ! ارْكَبْ جَمْلَكَ هَذَا الْأُورْقَ، فَنَادَى فِي النَّاسِ: أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشَرْبٍ؛ وَقَالَ: وَكُنْتُ جَهِيْراً،

فرأيتني بين خيامهم وأنا أقول: أنا رسول رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول لكم: إنها أيام أكل وشرب. وهي لغة خزاعية -يعني الاجتماع- ومن ههنا قرأ أبو عمرو «فشاربون شرب الهيم»^١.

قلت: والظاهر أن العباس إنما قال للنبي -صلى الله عليه وآله- «فها بال خالك بديل بن ورقاء؟» لأنّ أم عبد مناف كانت من خزاعة.

[١٠٥٨]

برّ بن عبدالله

أبو هند الداري

قال: جعله بعضهم اسماً آخر وعدّه من الصحابة.

أقول: قد عرفت في سابقه: أنّ «أبا هند الداري» غير «بديل بن ورقاء الخزاعي» وأنّ جعل الشيخ له -في الرجال- جزء «بديل» تخليط. ويمكن أن يكون من تصحيف النسخة، بأن يكون عنوان «بديل» يتمّ عند قوله: «الخبزاعي» ويكون قوله: «أبو عبدالله أبو هند الداري» عنواناً آخر مصحّف «برّ بن عبدالله أبو هند الداري» ومثل هذا التصحيف في الكتب كثير.

وكيف كان: فعنون هذا ابن عبد البرّ هنا في باب أفراد الأسماء، فقال: «برّ بن عبدالله، ويقال: برير بن عبدالله أبو هند الداري» وغلط البخاري في جعله أخاتيم الداري وإنّما جدّها ربيعة وخزيمة كانا أخوين. وحديثه عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال عزّ وجلّ: «من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليتمس ربّاً سواي».

وعنونه في الكنى كما مرّ في سابقه؛ وفيه: قدم أبو هند وابنا عمّه تميم ونعيم ابنا أوس على النبي -صلى الله عليه وآله- وسألوه أن يقتطعهم أرضاً

بالشام، فكتب لهما بها. وتميم الداري أخوه لأمه وابن عمه .

[١٠٥٩]

البراء بن عازب

الأنصاري، الخرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «كنيته أبو عامر» وفي محكيّ المحاسن «عن الأعمش: أنّ رجلين من
خيار التابعين شهدا عندي أنّ البراء كان يقول: أنا أتبرّء في الدنيا والآخرة
ممن تقدّم على عليّ عليه السلام»^١.

وحكى الخلاصة عن البرقي عدّه في أصفياء أمير المؤمنين - عليه السلام -.
وروى الكشي عن جماعة من أصحابنا - منهم أبو بكر الحضرمي وأبان بن
تغلب والحسين بن أبي العلاء وصباح المزني - عن أبي جعفر وأبي عبد الله - عليهما
السلام - أنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - قال للبراء بن عازب: كيف وجدت
هذا الدين؟ قال: كنّا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك، تحفّ علينا العبادة، فلمّا
اتبعناك ووقع حقائق الإيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا،
قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: «فمن تمّ يحشر الناس يوم القيامة في صور
الخمير وتحشرون فرادى فرادى، يؤخذ بكم إلى الجنة» ثم قال أبو عبد الله - عليه
السلام -: مابعد لكم! مامن أحد يوم القيامة إلّا وهو يعوي عوى البهائم أن
اشهدوا لنا واستغفروا لنا! فنعرض عنهم فهاهم بعدها بمفلحين!

قال أبو عمرو الكشي: هذا بعد أن أصابته دعوة، في ماروي من جهة
العامة^٢.

وقال المصنّف: الظاهر أنّ قوله: «(في ماروي من جهة العامة)» محرف «في

(١) والصحيح «وفي محكيّ المجالس» راجع بهجة الآمال ٣٨١/٢. (٢) الكشي: ٤٤٤-٤٥٠.

ماروي من جهة العمى». وفي الطاووسي والخلاصة «مشكور، بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين -عليه السلام- في كتمان حديث غدير خم فعمي».

وقال: ما نقله مقتضي الخبر الذي تقدم في أنس بن مالك: من عماء، ويخالفه ما حكاه التعليقة عن المجلس ٢٦ من الأمالي: أن الذي أصابته دعوته -عليه السلام- عليه بالعمى هو الأشعث؛ وأما البراء: فقد دعا عليه بالموت من حيث هاجر منه، فولاه معاوية اليمن، فأت بها؛ ومنها كان هاجر.

قال: ويوافق هذه الرواية ما رواه الخصال عن محمد بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفصل، عن أبي الجارود، عن جابر الأنصاري، قال: خطبنا علي -عليه السلام- فقال:

أيها الناس! إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد -صلى الله عليه وآله- منهم أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي؛ ثم أقبل على أنس فقال: يا أنس إن كنت سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم، فلا أملك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة! وأما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم، فلا أملك الله حتى يذهب بكرميتك! وأما أنت يا خالد فإن كنت سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم، فلا أملك الله حتى يذهب بكرميتك! وأما أنت يا جابر إن كنت سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم، فلا أملك الله إلا ميتة جاهلية! وأما أنت يا براء إن كنت سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» ثم لم تشهد لي اليوم، فلا أملك الله إلا حيث هاجرت منه! قال جابر: فكانوا كما دعا علي -عليه

السلام-١.

قال: وكيف يكون مشكوراً مَنْ تَوَلَّى من قبل الجائر؟! فروى في المجلس ٢٦ من الأمالي حديثاً قريباً من حديث الخصال وفي آخره «وأما البراء بن عازب: فإنه ولّاه معاوية اليمن، فمات بها؛ ومنها كان هاجر».

أقول: خبر الأمالي وخبر الخصال خبر واحد سنداً وممتناً، بلا زيادة حرف ولانقصان، رواه الأمالي في المجلس الذي ذكر، ورواه الخصال في باب الأربعة؛ لأنّ خبر الخصال قريب من خبر الأمالي، كما قال.

وليس أوّل سنده «محمد بن المتوكل» كما قال، بل «محمد بن موسى بن المتوكل». وليس آخر ممتنه ما قال: «قال جابر: فكانوا كما دعا عليّ عليه السلام» بل هكذا: قال جابر: والله! لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص تعظييه بالعمامة فما تستره! ولقد رأيت الأشعث وقد ذهبت كرمته! وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين -عليه السلام- عليّ بالعمى في الدنيا ولم يدع عليّ بالعذاب في الآخرة فاعذب! وأما خالد بن يزيد: فإنه مات، فأراد أهله أن يدفنوه، وحفر له في منزله فدفن، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخنيل والإبل فعمقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهليّة! وأما البراء بن عازب: فإنه ولّاه معاوية اليمن، فمات بها؛ ومنها كان هاجر.

ولعله رأى أنّ الوحيد أو غيره نقل الخبر بالمعنى إجمالاً، فتوهم أنّه لفظ الخبر مع أنّ قوله: «دعى» خطأ، فإنه لفظ المجهول والصواب «دعا» بلفظ المعلوم.

وكيف كان: فالخبر محرف ومبدّل في الأربعة، غير «أنس» ففيه نسب إلى الأشعث العمى، وكان أصله منسوباً إلى البراء -هذا- كما عرفت من خبر الكشي في «أنس» أنّ هذا وأنساً لمّا أنكرا خبر الغدير دعا -عليه السلام- على

أنس بالبرص وعلى هذا بالعمى . وكيف يقول الأشعث: «الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين -عليه السلام- بالعمى؟» وكان منافقاً ومساعداً لابن ملجم في قتله! ولم يقل أحد: إنه كان أعمى، بل أعور.

وكيف يكون البراء -هذا- مات في ولاية معاوية باليمن؟ وقد اتفقت التواريخ على أنه مات بالكوفة زمن مصعب؛ وروت العامة والخاصة أن أمير المؤمنين -عليه السلام- قال له: «يقتل ابني الحسين -عليه السلام- وأنت حي لا تنصره».

وأما خالد: فجعله مجلياً، فلم جاءت كندة بالخيـل والإبل وعقرتها على بابه؟! وإنما ذاك كان في الأشعث الكندي . ولا بد أن تولية معاوية اليمن الذي نسب في الخبر إلى البراء -هذا- كانت له، وبجيلة من اليمن . لكن يأتي الكلام في خالد في أصل هويته .

وبالجملة: الخبر مبذل مغير، والمدعوع عليه بالعمى هذا؛ بشهادة خبر الكشي؛ وقد عده ابن قتيبة في معارفه في المكافيف^١.

وأما قول ابن عبد البر: «شهد البراء الجمل وصفين والنهروان، ثم مات بالكوفة بعد نزوله بها» فيمكن حمله على أنه شهدا بدون غزو، أو أنه صار مكفوفاً بعدها، فعاش بعدها أكثر من عشرين سنة؛ كما عرفت من حياته في قتل الحسين -عليه السلام-.

وإن كان ظاهر الكشي -في كلامه المتقدم المحرف- كون عماء في زمن أمير المؤمنين -عليه السلام- إلا أنه غير محقق، وكان قوله اجتهاداً منه بلا شاهد . وكما كان استجابة دعائه في الأشعث في وقت موته وفي البجلي من الموت باليمن -على ما عرفت الحقيقة- بعده -عليه السلام- أي مانع أن تكون استجابة دعائه

-عليه السلام- في هذا بعده -عليه السلام-؟.

وجابر الأنصاري الراوي لخبر الخصال والأُمالي لم يقل: بأنّي رأيت ذلك في زمانه -عليه السلام- فهو أيضاً عاش بعد الحسين -عليه السلام- مع أنّ كلام الكشي كلام محرف؛ مع أنّه يمكن أن يكون مراده بقوله: «هذا بعد أن أصابته دعوة» أنّه رجع البراء إليه -عليه السلام- بعد تأثير دعائه -عليه السلام- فيه بتقدير عماء من قبله (تعالى) فصار بروز عماء بعد حين.

ومما يؤيد كون كفه -الذي قاله ابن قتيبة- بعد أنّ الخطيب روى عن أبي الجهم أنّ عليّاً -عليه السلام- بعث البراء بن عازب إلى أهل النهروان يدعوهم ثلاثة أيّام، فلما أبوا سار إليهم^١.

وما نقله عن الكشي فيه سقط، ففي الكشي «هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام» وأسقط المصنف كلمة «أمير المؤمنين عليه السلام». وكيف كان: ففي تذكرة سبط ابن الجوزي: روى أحمد بن حنبل في فضائله عن عقّان، عن حمّاد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عديّ بن ثابت، عن البراء بن عازب، قال: كنّا مع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بغدير خم فنودي فينا «الصلاة جامعة» وكسح للنبيّ -صلّى الله عليه وآله- بين شجرتين فصلّى الظهر، وأخذ بيد عليّ -عليه السلام- وقال: «اللّهم من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه» فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمّيت مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة!!!^٢.

ونقله ينابيع سليمان الحنفي عن مسند أحمد أيضاً وعن تفسير الثعلبي^٣. وقال ابن أبي الحديد: قال البراء بن عازب: لم أزل لبني هاشم محبّاً، فلمّا قبض النبيّ -صلّى الله عليه وآله- خفت أن تتمالأ قريش على إخراج هذا الأمر عنهم،

(٣) ينابيع المودة: ٣١.

(٢) تذكرة الخواص: ٢٩.

(١) تاريخ بغداد: ١/١٧٧.

فأخذني ما يأخذ الواهة العجول! مع ما في نفسي من الحزن لوفاة الرسول -صلى الله عليه وآله- فكنت أتردد إلى بني هاشم وهم عند النبي -صلى الله عليه وآله- في الحجرة، وأتفقّد وجهه قريش إذ فقدت أبا بكر وعمر! وإذا قائل يقول: القوم في سقيفة بني ساعدة!!!.

وإذا قائل آخر يقول: قد بويع أبو بكر!!! فلم ألبث وإذا أنا بأبي بكر قد أقبل ومعه عمر وأبو عبيدة وجماعة من أصحاب السقيفة! وهم محتجزون بالازر الصنعائية! لا يمرّون بأحد إلّا خبطوه وقدموه ومدّوا يده فسحوها على يد أبي بكر يبايعه! شاء ذلك أو أبى!!! فأنكرت عقلي! وخرجت أشتدّ حتى انتهيت إلى بني هاشم والباب مغلق! فضربت عليهم الباب ضرباً عنيفاً، وقلت: قد بايع الناس لأبي بكر بن أبي قحافة!!! الخبر!.

هذا، وفي القاموس -في برأ- والبراء أول ليلة أو يوم من الشهر أو آخرها أو آخره، كابن البراء واسم ابن مالك وعازب وأوس والمعروور الصحابيّون . قال المصنّف: جعله الشيخ في رجاله خزر جيّاً واسد الغابة أوسياً. قلت: الشيخ أصاب في أصل جعله خزر جيّاً، إلّا أنّه أخطأ في إطلاقه المنصرف إلى خزرج المقابل لأوس، وكان عليه تقييده بالحارثي -كما فعل الاستيعاب- حتّى يعلم أنّه من خزرج هو بطن من أوس، فهو من «حارث بن خزرج بن عمرو بن مالك بن أوس».

قال المصنّف: جعل رجال الشيخ كنيته «أبا عامر» واسد الغابة «أبا عمرو» في قول و«أبا عمار» في آخر.

قلت: والاستيعاب وتاريخ بغداد قالوا: «كنيته أبا عمار وأبا عمرو وأبا اللطيف» وزاد الأول «أبا عمر» وجعل «أبا عمار» الأصحّ الأشهر.

وأما قول المصنف: الظاهر أنَّ قول الكشي «في ماروي من جهة العامة» محرف «في ماروي من جهة العمى» فغير ظاهر؛ ومن أين ليس لما قال أولاً: «قال الكشي: روى جماعة من أصحابنا الخ» قال: «في ماروي من جهة العامة» أي في البراء؛ فقال بعده:

روى عبدالله بن إبراهيم، قال: أخبرنا أبو مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زرّ بن حبّيش، قال: خرج عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- من القصر، فاستقبله ركبّان متقلّدون بالسيف عليهم العمام، فقالوا: السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السّلام عليك يا مولانا، فقال -عليه السلام- من ههنا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟ فقام خالد بن زيد أبو أيّوب وخزيمة بن ثابت ذوالشهادتين وقيس بن عباد وعبدالله بن بديل بن ورقاء، فشهدوا جميعاً أنّهم سمعوا رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول يوم غدير خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» فقال عليّ -عليه السلام- لأنس بن مالك والبراء بن عازب: مامنكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعنا كما سمع القوم؟ ثم قال: اللهم إن كانا كتماها معاندة فابتلها، فعمي البراء بن عازب! وبرص قدما أنس بن مالك! فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعليّ بن أبي طالب ولا فضلاً أبداً. وأما البراء بن عازب: فكان يسأل عن منزله، فيقال: هو في موضع كذا وكذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوة؟^١

فيكون روى خبراً عن أصحابنا فيه مختصاً به وهو قول أمير المؤمنين -عليه السلام- له: «كيف وجدت هذا الدين؟» وروى خبراً عن رجال العامة فيه مشتركاً بينه وبين أنس، بل بينهما وبين أيّوب وذو الشهادة وقيس بن سعد وعبدالله بن بديل، في استشهاده -عليه السلام- منهم قول النبي -صلى الله

عليه وآله - فيه، فشهد أولئك وكتما، فدعا - عليه السلام - عليهما. وحينئذ فقوله: «(في ما روى من جهة العامة)» مستأنفة لامتنع بقوله: «(بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام)».

وهكذا في نسخة الأصل جعله مستأنفة، وإنما القهبائي جعله جزء ذلك الكلام. ونسخة ابن طاووس والعلامة أيضاً كانت كالأصل، ومَرَّت عبارتهما. وأوضح منها كلام ابن داود، فقال: «(كش، شهد - عليه السلام - له بالجنة، وذلك بعد أن روت العامة أنه - عليه السلام - دعا عليه، لكتمانه الشهادة بيوم غدِير خَمٍّ، فعَمِي)».

وبالجملة: العامة رَوُوا عماه بدعائه - عليه السلام - لأنَّ «(العامة)» محَرَّف «(عماه)» كما قال.

كما أنَّ قول المصنَّف: «(روى الكشي عن جماعة من أصحابنا)» في غير محله، وإنما في الكشي «(قال الكشي: روى جماعة من أصحابنا)» وبينهما فرق في المعنى.

هذا، وفي خبر الكشي - هذا - تحريفات، فإنَّ الظاهر: أنَّ في قوله: «(قال أمير المؤمنين - عليه السلام - فنَّ ثَمَّ يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير)» سقطاً، فلا ربط له مع قول البراء قبل: «(كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك، تخف علينا العبادة الخ)».

وقوله فيه: «(ثَمَّ قال أبو عبد الله - عليه السلام - ما بادلكم ما من أحد يوم القيامة إلَّا وهو يعوي عواء البهائم إذا شهدوا لنا واستغفروا لنا الخ)» أيضاً فيه سقط وتحريف، كما لا يخفى.

ونقل المصنَّف: «(ما بدء لكم)» تحريف منه. والظاهر: أنَّ في عنوان الكشي أيضاً سقطاً، فاقتصر فيه على قوله: «(البراء بن عازب)» ثمَّ نقل الخبرين المتقدِّمين: الخاصِّي المختصَّ به، والعامِّي

المشتمل على بيان حاله وحال أنس وأبي أيوب وذوي الشهادتين وقيس بن سعد وعبدالله بن بديل؛ ودأبه في مثله جعل العنوان للجميع.

هذا، وكان على ميمنة عمّار يوم فتح تستر، كما في البلاذري^١.

وفي اسد الغابة: افتتح الرّي سنة ٢٤ - صلحاً أو عنوة - على قول أبي عمرو الشيباني، ولكن قال أبو عبيدة: افتتحها حذيفة سنة ٢٢، وقال المدائني: افتتح بعضها أبو موسى وبعضها قرظة بن كعب؛ وغزا مع النبي - صلى الله عليه وآله - أربع عشرة غزوة أولها احد واستصغر في بدر؛ وكان يقول: أنا الذي أرسل معه النبي - صلى الله عليه وآله - السهم إلى قليب الحديبية فجاش بالرّي، وقيل: نزل به ناجية بن جندب.

وفي التقريب مات سنة ٧٢.

[١٠٦٠]

البراء بن مالك، الأنصاري

أخو أنس بن مالك

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قائلاً: «شهد احداً والخنندق، وقتل يوم تستر». وقال: نقل الكشي عن الفضل بن شاذان كونه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -^٢.

أقول: وقال ابن عبد البر: «كان أنجشة يحدو بالنساء، والبراء بن مالك يحدو بالرجال» وروى الحلية مسنداً عن أنس، قال: «كان البراء رجلاً حسن الصوت فكان يرجز بالنبي - صلى الله عليه وآله - فبينما هو يرجز به في بعض أسفاره إذ قارب النساء، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - إياك والقوارير!

إِيَّاكَ والقوارير!»^١ وفي النهاية «وفي الحديث: عاد البراء بن مالك في ققارة من أصحابه، أي فقر»^٢.

ثمّ ظاهر قول الشيخ «شهد احداً والخندق» أنّه لم يشهد غيرهما، مع أنّ في اسد الغابة وعنونه عن الثلاثة: شهد المشاهد كلّها إلّا بدرأً .

وقالوا: كان البراء سبب فتح اليمامة يوم مسيلمة، وسبب فتح تستر.

أمّا اليمامة: فقال الطبري - بعد ذكره هزيمة المسلمين -: ثمّ قام البراء بن مالك، وكان إذا حضر الحرب أخذته العرواء حتّى يقعد عليه الرجال، ثمّ ينتفض تحتم حتّى يبول في سراويله! فاذا بال يثور كما يثار الأسد! فلمّا رأى ما صنع الناس أخذه الذي كان يأخذه حتّى قعد عليه الرجال، فلمّا بال وثب! فقال: يامعشر المسلمين! أنا البراء بن مالك بكم إليّ! وفئت فئة من الناس فقاتلوا القوم حتّى قتلهم الله (إلى أن قال) قال البراء: ألقوني عليهم في الحديقة، فقال الناس: لا تفعل! فقال، والله لتطرحني عليهم! فاحتمل حتّى إذا أشرف على الحديقة اقتحم، فقاتلهم عن باب الحديقة حتّى فتحها للمسلمين!^٣

وفي الاستيعاب قال أنس: رمى البراء بنفسه عليهم، فقاتلهم حتّى فتح الباب، وبه بضع وثمانون جراحة من بن رمية سهم وضربة! فحمل إلى رحله يداوى؛ فأقام عليه خالد شهراً.

وأما تستر: ففي الاستيعاب عن أنس - قال: قال النبيّ - صلى الله عليه وآله -: كم من ضعيف مستضعف ذي طمرين لا يوبه له، لو أقسم على الله لأبره! منهم: البراء بن مالك. وإنّ البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين! فقالوا له: يا براء إنّ النبيّ - صلى الله عليه وآله -: قال:

(١) حلية الأولياء: ٣٥٠/١. (٢) النهاية: ٤٦٣/٣. (٣) تاريخ الطبري: ٢٩٠/٣.

إِنَّكَ لَوْ أَقْسَمْتَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَكَ ! فَأَقْسَمَ عَلَى رَبِّكَ ، قَالَ : أَقْسَمْتَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَّا مَنَحْتَنَا أَكْتَاْفَهُمْ ! ثُمَّ التَّقُوا عَلَى قَنْطَرَةٍ تَسْتَرُ ، فَأَوْجَعُوا فِي الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا بَرَاءُ أَقْسَمَ عَلَى رَبِّكَ ! فَقَالَ : أَقْسَمْتَ عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَمَّا مَنَحْتَنَا أَكْتَاْفَهُمْ وَأَلْحَقَنِي بِنَبِيِّكَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَنَحْوُوا أَكْتَاْفَهُمْ وَقَتْلَ الْبَرَاءِ شَهِيدًا ..

وَفِي الْإِسْتِيعَابِ أَيْضًا : كَانَ الْبَرَاءُ أَحَدَ الْفَضْلَاءِ وَمِنَ الْأَبْطَالِ الْأَشْدَّاءِ ، قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِائَةَ رَجُلٍ مَبَارِزَةً ، سَوَى مِنْ شَارِكٍ فِيهِ .

وَفِيهِ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : كَتَبَ عُمَرُ : أَنْ لَا تَسْتَعْمَلُوا الْبَرَاءَ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنَّهُ مَهْلِكَةٌ مِنَ الْمَهَالِكِ .

هَذَا ، وَلَوْ كَانَ مَا فِي الْكَشِّيِّ عَنِ الْفَضْلِ : فِي كَوْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ مِنَ السَّابِقِينَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مُتَحَقِّقًا ، كَانَ جَلِيلًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَا وَثُوقَ بِنَسْخَةِ الْكَشِّيِّ - كَمَا عَرَفْتَ غَيْرَ مَرَّةٍ - وَمِنْ أَيْنَ أَنَّ «الْبَرَاءَ بْنَ مَالِكٍ» فِيهِ لَيْسَ مُحَرَّفٌ «الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ» ؟ فَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ هُوَ نَفْسُهُ رَوَى بِالْخُصُوصِ رَجُوعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَلَهُ شَوَاهِدٌ فِي رَجُوعِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي جُمْلَةِ السَّابِقِينَ ؛ مَعَ أَنَّ هَذَا لَيْسَ لِرَجُوعِهِ شَاهِدٌ .

وَقَدْ كَانَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ يَوْمَ تَسْتَرُ عَلَى مَيْمَنَةِ عُمَارٍ ، وَهَذَا عَلَى مَيْمَنَةِ أَبِي مُوسَى .

قَالَ الْبَلَاذِرِيُّ فِي فَتُوْحِهِ : سَارَ أَبُو مُوسَى إِلَى تَسْتَرٍ وَبِهَا شَوْكَةُ الْعَدُوِّ وَحَدَّاهُمَا ، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ يَسْتَمْتُهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلَى عُمَارِ بْنِ يَاسِرٍ بِأَمْرِهِ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ ، فَقَدَّمَ عُمَارُ جَرِيرَ الْبَجَلِيِّ وَسَارَ حَتَّى أَتَى تَسْتَرَ ؛ وَعَلَى مَيْمَنَةِ أَبِي مُوسَى الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ - أَخُو أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ مَجْزَأَةُ بْنُ ثَوْرٍ السَّدُوسِيُّ ، وَعَلَى الْخَلِيلِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ؛ وَعَلَى مَيْمَنَةِ عُمَارِ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ الْعَبْسِيُّ ، وَعَلَى خَيْلِهِ قُرْظَةُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَعَلَى رَجَالَتِهِ النُّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ الْمَزْنِيُّ ؛ فَقَاتَلَهُمْ أَهْلُ تَسْتَرٍ قِتَالًا

شديداً! وحمل أهل البصرة وأهل الكوفة حتى بلغوا باب تسترفضارهم البراء بن مالك على الباب حتى استشهد؛ ودخل الهرمزان وأصحابه المدينة بشر حال الخ^١.

وأما كونه ممن قال النبي -صلى الله عليه وآله-: «كم من ضعيف ذي طمرين لا يوبه له لو أقسم عليه تعالى لأبره» فطلب العسكريوم تستر منه إقسامه حتى فتحوا، فراويه أخوه أنس المنحرف عن أمير المؤمنين -عليه السلام-.

وبالجملة: لو كانت شواهد لما في الكشي ولأخبار فيه كان جليلاً. هذا ، وفي فتوح البلاذري: قتل البراء مرزبان الزارة وأخذ سلبه؛ فخمسه عمر لكثرتة، وكان أول سلب خمس.

[١٠٦١]

البراء بن محمد

نقل عنوان النجاشي له، قائلًا: «كوفي ثقة، له كتاب، يرويه أيوب بن نوح».

أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه. وأما الفهرست: فلعله لم يقف على كتابه.

[١٠٦٢]

البراء بن معرور

الأنصاري، الخزرجي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلًا: «توفي على عهد رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو من النقباء ليلة

العقبة».

ونقل رواية الخصال عن الصادق -عليه السلام- قال جرت في البراء بن معرور ثلاث من السنن: أمّا اولاهنّ- فإنّ الناس كانوا يستنجون بالأحجار، فأكل الدبا، فلان بطنه، فاستنجد بالماء؛ فأنزل الله تعالى «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» فجرت السنّة في الاستنجاء بالماء. ولما حضرته الوفاة كان غائباً عن المدينة، فأمر أن يحوّل وجهه إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وأوصى بالثلث من ماله؛ فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنّة بالثلث^١.

وقال: قال اسد الغابة: روى كعب بن مالك -وكان في من بايع النبي -صلى الله عليه وآله- ليلة العقبة- قال: خرجنا في حجّاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا، ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيّدنا؛ فقال البراء لنا: ياهؤلاء! قد رأيت ألا أدع هذه البنية (يعني الكعبة) منّي بظهر وأن أصلي إليها! فقلنا: والله ما بلغنا أنّ نبينا يصلي إلّا إلى الشام! وما نريد أن نخالفه، فقال: إنني لمصل إليها! قلنا له: لكنّا لانفعل! فكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلي إلى الكعبة، حتّى قدمنا مكة؛ فقال: يا ابن أخي! انطلق بنا إلى النبي -صلى الله عليه وآله- حتّى أسأله عمّا صنعت في سفري هذا، فأنه والله قد وقع في نفسي شيء لما رأيت من خلافكم إياي فيه! فخرجنا نسأل عن النبي -صلى الله عليه وآله- وكنا لانعرفه ولم نره قبل ذلك؛ فدخلنا المسجد ثم جلسنا إليه، فقال البراء بن معرور: يا نبي الله! إنني خرجت في سفري وقد هداني الله تعالى للإسلام، فرأيت ألا أجعل هذه البنية منّي بظهر فصليت إليها! وقد خالفني أصحابي في ذلك حتّى وقع في نفسي من ذلك، فما ترى؟ قال: لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها! فرجع البراء إلى قبلة النبي -صلى

الله عليه وآله- فصلّى معنا إلى الشام؛ وأهله يزعمون أنّه صلّى إلى الكعبة حتّى مات، وليس كما قالوا، نحن أعلم به؛ فخرجنا إلى الحجّ، فواعدنا النبيّ -صلّى الله عليه وآله- العقبة من أوسط أيّام التشريق؛ فلَمّا فرغنا من الحجّ اجتمعنا تلك الليلة بالشعب ننظر النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فجاء وجاء معه العباس (إلى أن قال) فكان البراء أوّل من ضرب على يد النبيّ -صلّى الله عليه وآله- ثمّ تتابع القوم؛ وتوفّي في صفر قبل قدوم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- المدينة مهاجراً بشهر، فلَمّا قدم النبيّ -صلّى الله عليه وآله- أتى قبره في أصحابه، فكبر عليه وصلّى وكبر أربعاً؛ ولَمّا حضره الموت أوصى أن يدفن وتستقبل به الكعبة، ففعلوا.

أقول: وقال الاستيعاب: ذكر معمر عن الزهري أنّ البراء بن معرور أوّل من استقبل الكعبة حيّاً وميتاً؛ وكان يصليّ إلى الكعبة والنبيّ -صلّى الله عليه وآله- يصليّ إلى بيت المقدس، فأطاع النبيّ -صلّى الله عليه وآله- فلَمّا حضرته الوفاة قال: استقبلوا بي إلى الكعبة.

وفي سيرة ابن هشام: قال عون بن أيّوب الأنصاري فيه: ومنا المصلّي أوّل الناس مقبلاً على كعبة الرحمان بين المشاعر^١. وما في خبر الخصال من قوله: «كان غائباً عن المدينة» محرف «كان نائياً عن النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بالمدينة» للاتّفاق على موته بالمدينة قبل هجرته.

وما في رواية اسد الغابة من قوله: «صلّى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- عليه وكبر أربعاً» غلط، فكان -صلّى الله عليه وآله- يكبر أربعاً على المنافقين ويكبر على المؤمنين خمساً^٢ وإنّما في الاستيعاب «أتى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- قبره،

(٢) راجع الوسائل الباب ٥ من أبواب صلاة الجنائز.

(١) سيرة ابن هشام: ٨٣/٢.

فكبر عليه وصلى» وليس فيه عدد. كما أنّ كونه أول من بايع قول.
وقال الطبري: وبنو النجّار يزعمون أنّ أسعد بن زرارة كان أول من ضرب
على يدي النبي -صلى الله عليه وآله- وبنو عبد الأشهل يقولون: بل أبو الهيثم بن
التيهان^١.

وفي الكافي عن الصادق -عليه السلام- قال النبي -صلى الله عليه وآله-
لبنى سلمة: من سيّدكم؟ فقال رجل: سيّدنا رجل فيه بخل! فقال -صلى الله
عليه وآله- وأيّ داء أدوى من البخل؟ ثم قال: بل سيّدكم الأبيّض الجسد،
البراء بن معرور^٢.

لكن يأتي في ابنه «بشر» عن الاستيعاب أنّه -صلى الله عليه وآله- قال
ذلك في ابنه.

هذا، وزاد المصنّف في عنوانه «السلمي أبو بشر» وليست في رجال
الشيخ، بل في الكتب الصحابيّة؛ وكلامه موهّم أنّها في رجال الشيخ أيضاً.

[١٠٦٣]

برد بن أبي زياد

أبو عمرو

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.
أقول: قائلاً: «مولى بني هاشم، كوفي». وعنونه التقريب بلفظ «برد بن
أبي زياد الهاشمي مولاهم، أخويزيد» قائلاً: «ثقة، من الخامسة» وضبط
«برداً» بالضم فالسكون. ثمّ ظاهر سكوته عن مذهبه عاميّة. وأمّا سكوت
رجال الشيخ: فأعمّ من إماميّة. وقول المصنّف: «له ظهور فيها» في غير محله.

[١٠٦٤]

بُرد الاسكاف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين وأصحاب الباقر -عليهما السّلام- قائلًا: «الأزدي الكوفي، روى عنهما عليهما السّلام»- يعني الصادقين -عليهما السّلام- وفي أصحاب الصادق -عليه السّلام- قائلًا: «الأزدي». وعنونه الفهرست والنجاشي، قائلًا: «مولى مكاتب، له كتب برويه ابن أبي عمير».

أقول: كأنّ النجاشي عرّض بالفهرست، حيث أنهى طريقه إليه بالحسن بن سماعة وابن نهيك. وروى النجاشي عن ابن نهيك، عن ابن أبي عمير، عنه. وهو الأصحّ بقريّة طبقته.

وقد روى عنه صفوان بن يحيى الذي في طبقة ابن أبي عمير في الخبر الذي نضّمَ حكم العمل بشعر الخنزير^١ وروى عن حنّان بن سدير في صيد الفقيه^٢ وعبدالله بن المغيرة في أواخر ذبايح التهذيب^٣. فما يفهم من ظاهر النجاشي من الحصر في ابن أبي عمير، كما ترى!

ثمّ إنّ في أصحاب الباقر -عليه السّلام- «روى عنهما عليهما السّلام» ومراده الباقر والصادق -عليهما السّلام- لأنّه قال في عنوان «بكرويه» الذي عنونه قبل هذا «روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السّلام» فهنا أضمر، لا كما قال المصنّف.

[١٠٦٥]

بُرد الهمداني

في خلفاء ابن قتيبة: ذكروا أنّ رجلاً من همدان، يقال له: برد، قدم على

(٣) التهذيب: ٨٥/٩.

(٢) الفقيه: ٣٤٨/٣.

(١) التهذيب: ٣٨٢/٦.

معاوية، فسمع عمرو أن يقع في علي - عليه السلام - فقال له: يا عمرو إن أشياخنا سمعوا رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «من كنت مولاه فعلي مولاه» فحق ذلك أم باطل؟ فقال عمرو: حق، وأنا أزيدك أنه ليس أحد من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - له مناقب مثل مناقب علي! ففزع الفتى!! فقال عمرو: إنه أفسدها بأمره في عثمان؛ فقال برد: هل أمر أو قتل؟ قال: لا، ولكنه آوى ومنع؛ قال: فهل بايعه الناس عليها؟ قال: نعم؛ قال: فما أخرجك من بيعته؟ قال: اتّهامي إياه في عثمان؛ قال له: وأنت أيضاً اتّهمت! قال: صدقت فيها خرجت إلى فلسطين. فرجع الفتى إلى قومه فقال: إنا أتينا قوماً أخذنا الحجة عليهم من أفواههم: عليّ على الحق، فاتّبعوه^١.

[١٠٦٦]

برذعة بن عبد الرحمن

البناني

عده الحاكم في من روى خبر الطير. وعنونه الذهبي وقال: «عن أنس، له مناكير» والظاهر: أنه لنصبه أشار إلى خبر الطير. وكيف كان: فقال: قال البخاري: برذعة بن عبد الرحمن، عن أبي الخليل، عن سلمان، عن النبي - صلى الله عليه وآله -: «سميت ابني باسم ابني هارون» قاله لنا مالك بن إسماعيل، عن عمرو بن حريث، عن برذعة؛ إسناده مجهول.

[١٠٦٧]

برسي بن إبراهيم طباطبا

بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن المثنى

يظهر من النجاشي في القاسم البرسي - الآتي - أنه وصف القاسم؛ ويأتي

(١) خلفاء ابن قتيبة: ١٠٩/١.

أَنَّ الْأَصَحَّ «الرسي» ويأتي في الألقاب.

[١٠٦٨]

بريد، أخو شتيرة

قال المصنّف: يأتي في أخيه «أته وإخوته قتلوا بصفين» وأنّ كلّاً منهم يحمل اللواء بعد الآخر.

أقول: في «شتيرة» ما قال. إلّا أنّه لم يعلم كون هذا بريد (بالموحدة) ويحتمل أن يكون يزيد (بالمثناة)، بل مربد (بالميم) كما في نسخة الطبري.

[١٠٦٩]

بريد الأسلمي

عنوانه الخلاصة في باب «بريد» عن الكشي في السابقين، وهو تحريف «بريدة الأسلمي» الآتي.

[١٠٧٠]

بريد بن إسماعيل الطائي

أبو عامر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام -.
أقول: وزاد أنّه قال: «كوفي».

[١٠٧١]

بريد بن عامر

الأسلمي

نقل عدّه الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام -. قائلاً:
«مولا هم، المدني، اسند عنه» وقال: ظاهره إماميته.
أقول: قد عرفت - غير مرّة - أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١٠٧٢]

بريد الكناسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال في أصحاب الباقر - عليه السلام - في الياء: «يزيد يكتى أبا خالد الكناسي» ووقع الاشتباه في بريد الكناسي (بالموحدة) ويزيد الكناسي (بالمثناة) في الأسانيد. ورد بالأول في عقد مرأة التهذيب^١ ورواه عقد رجل الاستبصار^٢ بالثاني. ومال بعضهم إلى اتّحاده وهو خطأ، لاستلزامه تخطئة الشيخ في عدّهما في بابين، بل زعم الجامع اتّحاد بريد العجلي معه أيضاً بواسطة اتّحاد الرواة فيها. وليس كما قال، لأنّ اتّحاد الرواة أعمّ، ولاختلاف الأوصاف والنسب والكنيته فيهما.

أقول: أمّا قوله بعدم اتّحاد الكناسي لأنّ الشيخ في الرجال ذكر بريداً هنا ويزيد في باب الياء، فوجهه: أنّ الأمر كان مشتبهاً عنده، كما أنّه روى خبراً واحداً في تهذيبه عن أحدهما وفي استبصاره عن الآخر، لذلك؛ وفي مثله يقع الاشتباه كثيراً.

وأما قول الجامع باتّحاد بريد العجلي الآتي مع هذا، فلم يستند إلى مجرد ما قال، بل لأنّ الكافي والتهذيب رويَا خبراً عن يزيد الكناسي ورواه ظهار الفقيه عن بريد بن معاوية^١ وأنّه لا منافاة بين «الكناسي» و«العجلي» كما لا منافاة بين ذكر اسم والد العجلي وعدمه في الكناسي؛ كتكنيته، بأنّه قد يكون لواحد كنيّتان. ولكن الصواب كون «العجلي» غير «الكناسي» لشهرة كلّ منهما بشيء: أحدهما بالكناسي، والآخر بالعجلي.

وأما خبر الظهار: فالظاهر أنّه كان في الاصول التي أخذ عنها المشايخ

الثلاثة مطلقاً غير ذي نقطة بلفظ «عن بريد» فحملة الكليني والشيخ على الكناسي والصدوق على العجلي.

ثم لا خلاف في أنّ العجلي -الآتي- بالموحدة، وإنّما الخلاف في هذا. والأظهر كونه بالمشثاة، لأنّ الشيخ في الرجال ذكره في المشثاة في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- ولم يذكره بالموحدة إلّا في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعليه فالعنوان ساقط.

والاستبصار روى في باب «عقد الأب» لا «عقد الرجل» كما قال.

[١٠٧٣]

بريد بن معاوية

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام-.

وعنوان النجاشي له، قائلاً: أبو القاسم العجلي، عربي، روى عن أبي عبدالله وأبي جعفر -عليهما السلام- ومات في حياة أبي عبدالله -عليه السلام- وجه من وجوه أصحابنا، وفقه أيضاً، له محلّ عند الأئمة -عليهم السلام- قال أحمد بن الحسين: إنّه رأى له كتاباً يرويه عنه عليّ بن عقبة بن خالد الأسدي؛ ورأيت بخطّ أبي العباس أحمد بن عليّ بن نوح: أخبرنا أحمد بن إبراهيم الأنصاري (يعني ابن أبي رافع) قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: قال لنا عليّ بن الحسن بن فضال: مات بريد بن معاوية سنة مائة وخمسين.

ونقل وقوعه في خبر الحواريّين الذي رواه الكشي، وقال: روى الكشي عن الحسين بن الحسن بن بندار القميّ، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القميّ، عن محمد بن عبدالله المسمعي، عن عليّ بن حديد وعليّ بن أسباط، عن جميل بن درّاج، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السلام- يقول: أوتاد

الأرض وأعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، وبريد بن معاوية، وليث بن البختری المرادي، وزرارة بن أعين^١.

وبالإسناد عن عبدالله المسمعي، عن علي بن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبدالله -عليه السلام- يقول: إني لأحدث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله! إني أمرت قوماً أن يتكلموا ونهيت قوماً، فكلّ يتأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله! ولو سمعها وأطاعها لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه! إن أصحاب أبي كانوا زينة أحياء وأمواتاً! أعني زرارة ومحمد بن مسلم، ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي؛ هؤلاء القوامون بالقسط! هؤلاء القوامون بالصدق! هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون^٢!

وعن حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد القاسم بن عروة، عن أبي العباس البقباق، قال: قال لي أبو عبدالله -عليه السلام-: زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي والأحول، أحب الناس إليّ أحياء وأمواتاً! ولكنّ الناس يكثرون عليّ فيهم، فلا أجد بداً من متابعتهم؛ قال: فلمّا كان من قابل، قال: أنت الذي تروي عليّ في زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والأحول؟ قال: قلت: نعم وكذبت عليك؟ قال: إنّما ذلك إذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون^٣.

وعن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: أربعة أحبّ الناس إليّ أحياء وأمواتاً: بريد العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم

(١) الكشي: ٢٣٨.

(٢) المصدر: ١٧٠.

(٣) المصدر: ٢٣٩.

والأحول^١.

وعن حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والأحول أحب الناس إليّ أحياءً وأمواتاً؛ ولكن يجيئني فيقولون لي، فلا أجد بداً من أن أقول^٢.

وعنه، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: بشر المختبين بالجنة: بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير ليث بن البخترى المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة، أربعة نجباء، امناء الله على حلاله وحرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست^٣.

وعن الحسين بن بندار القمي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، عن علي بن سليمان بن داود الرازي، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى: «والسابقون السابقون أولئك المقربون»^٤.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الأقطع، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: ما أحد أحبى ذكرنا وأحاديث أبي إلّا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية العجلي؛ ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا، هؤلاء حفاظ الدين وامناء أبي على حلال الله وحرامه، وهم السابقون

(١) الكشي: ٢٤٠.

(٢) المصدر: ١٨٥.

(٣) المصدر: ٢٨٦.

(٤) المصدر: ١٣٦.

إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة^١.

وعن محمد بن عبد الله المسمعي، عن علي بن حديد المدائني، عن جميل بن دراج، قال: دخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله -عليه السلام- من أهل الكوفة من أصحابنا، فلما دخلت على أبي عبد الله -عليه السلام- قال: لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت: بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال: لا قدس الله روحه! ولا قدس مثله! إنه ذكر أقواماً كان أبي -عليه السلام- ائتمهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة علمه، وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري؛ أصحاب أبي -عليه السلام- حقاً! إذا أراد الله بأهل الأرض سوءاً صرف بهم عنهم السوء! هم نجوم شيعتي أحياء وأمواتاً، يحيون ذكر أبي -عليه السلام- بهم يكشف الله كل بدعة، ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأول الغالين؛ ثم بكى! فقلت: من هم؟ فقال: من عليهم صلوات الله ورحمته أحياء وأمواتاً: بريد العجلي وزرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم، أما إنه يا جميل! سيسببن لك أمر هذا الرجل عن قريب! قال جميل: فوالله! ما كان إلا قليلاً حتى رأيت ذلك الرجل ينسب إلى أصحاب أبي الخطاب! فقلت: الله يعلم حيث يجعل رسالته! قال جميل: وكنا نعرف أصحاب أبي الخطاب ببغض هؤلاء، رحمة الله عليهم^٢.

قال المصنف: وأما ما رواه عن محمد بن مسعود، عن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبي سيار، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: لعن الله بريداً! ولعن الله زرارة^٣!

(١) الكشي: ١٣٦.

(٢) المصدر: ١٣٧ - ١٣٨.

(٣) المصدر: ١٤٨.

وبالإسناد عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: هلك المستريون في أديانهم، منهم: زرارة وبريد ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي، وذكر آخر لم أحفظه^١.

وبالإسناد، عن يونس، عن عمر بن أبان، عن عبد الرحيم القصير، قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام- إيت زرارة وبريداً وقل لهما: ماهذه البدعة؟! أما علمتم أنّ رسول الله -صلى الله عليه وآله- قال: كل بدعة ضلالة؟ فقلت له: إنني أخاف منها، فأرسل معي ليث المرادي، فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله -عليه السلام- فقال: والله! لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر، وأما بريد: فقال: والله لا أرجع عنه أبداً^٢.

فالتطاووسي قال: في طريقها «محمد بن عيسى» مشيراً بذلك إلى ما ذكره: من عدم الاعتماد على ما تفرّد به عن يونس. إلا أنه غير مرضي. والصواب أن تحمل على وجود قرائن على صدورهما حقناً لدعائهم، كما لوح إليه قوله في خبر البقباق: «ولكن الناس يكثرون عليّ فيهم الخ».

أقول: لم يرو الكشي جميع هذه الأخبار في «بريد» ولا ترتيبها -كما نقل- بل روى الثلاثة الأولى من المدح أولاً بالترتيب، ثم ثلاثة الذمّ بجعل الأول ثانياً، ثم روى الرابع من المدح في آخر ترجمته، وروى الخامس في أبي جعفر الأحول، والسادس في أبي بصير ليث، والسابع والثامن والتاسع في زرارة.

وليس الخبر الثاني «وبالإسناد عن عبد الله المسمعي» كما قال، بل «وبالإسناد عن محمد بن عبد الله المسمعي». كما أنّ الخبر الأخير ليس بلفظ «لا أرجع عنه» كما نقل، بل «لا أرجع عنها». كما أنّ في الثالث بلفظ «فكذبت عليك» لا كما نقل «وكذبت عليك».

هذا، والظاهر سقوط فقرة «فأرسله معي» في الخبر الأخير بعد قوله: «فأرسل معي ليث المرادي».

ثم قال الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام -: «العجلي، يكتى أبا القاسم» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام -: «أبو القاسم، العجلي الكوفي». وتعبير المصنف موهم أنه قال فيها: «العجلي أبو القاسم» حيث إنه زاد ذلك في عنوانه وقال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام -.

هذا، وقال الكشي قبل عنوانه: في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السلام - قال الكشي: اجتمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله - عليهما السلام - وانقادوا لهم بالفقه؛ فقالوا: أفقه الأولين ستة: زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي. قالوا: وأفقه الستة زرارة؛ وقال بعضهم مكان أبو بصير الأسدي أبو بصير المرادي، وهوليث بن البختري^١.

قال المصنف: نوقش في قول النجاشي: «مات في حياة الصادق عليه السلام» وقوله: «مات سنة ١٥٠» ففيه تهافت، لأنه - عليه السلام - مات سنة ١٤٨. ورد بأن موته سنة ١٥٠ ليس منه، بل نقله عن الفضل بن شاذان. نعم: يتجه ذلك على عبارة الخلاصة حيث قال: «ومات في حياة أبي عبدالله عليه السلام» ثم قال: «ومات سنة مائة وخمسين». ولم ينسبه إلى أحد.

قلت: إن النجاشي لم ينقل موته في سنة ١٥٠ عن «الفضل بن شاذان» كما قال، بل عن «علي بن فضال». ثم إنه وإن نسب ذلك إليه، إلا أن الظاهر

بقاء التهافت والتنافي، لأنّه ليس سوق كلامه سوق من ينقل مطلباً خلافاً، لأنّه لو كان أراد ذلك، لقال: «مات في حياته -عليه السلام- على الأصحّ، وقال ابن فضال بعده -عليه السلام- في سنة مائة وخمسين» مع أنّك قد رأيت أنّه قال بموته في حياته -عليه السلام- إرسالاً مسلماً، ثمّ فضّل حاله ووجهاته وفقاهته، ثمّ كونه ذا كتاب، وبعد ذلك روى عن ابن فضال فوته في تلك السنة؛ فالظاهر أنّه لم يتوجّه لتنافي أول كلامه وآخره. وهو الذي غرّ العلامة فأفتى بها من دون أن ينسبه، ولو كان كلامه مشعراً بخلاف لتفطن ويصرّح. وكيف كان: فالظاهر أصحّة قول ابن فضال، لكونه أعرف وأقرب عصرًا، ولرواية صفوان وابن أبي عمير ويونس عنه، وهم لم يدركوا الصادق -عليه السلام-.

ومورد روايتهم ضروب حجّ التهذيب^١ وتمتّع الاستبصار^٢ وشرك الكافي^٣ فكيف رووا عن هذا الذي مات قبله -عليه السلام- على قول النجاشي؟ والظاهر أنّ الذي غرّ النجاشي أنّه رأى أنّ الكشي إنّما عدّه في فقهاء أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- دون الكاظم -عليه السلام- إلّا أنّ ذلك أعمّ، فلعلّه لقلّة عيشه في عصره، أو لم يدرك حضوره حتّى يروي عنه. قال المصنّف في بعض نسخ الخلاصة «ثقة فقيه» وفي آخر «ثقة ثقة» وكأنّ في نسخة «الزين» منه الثاني، حيث قال: في نسخة الشهيد «ثقة فقيه» وهو الصحيح، لأنّ من ضبطه بالثقة مرتين محصور العدد في كتاب ابن داود وغيره، والمصنّف كرّر وليس هذا منه.

قلت: وحيث إنّ الخلاصة يعبر بعين ما في النجاشي كغيره من الاصول ونسخته الصحيحة، فالظاهر: أنّ النجاشي كان كذلك «ثقة فقيه» أو «ثقة

ثقة» كما في نسختي الشهيد والخلاصة؛ ونسخنا من النجاشي ليس بواحد منهما، بل بلفظ «وفقيه أيضاً» كما مرّ في نقل المصتف عنه. فالظاهر كونه محرّف أحدهما.

وأما تصحيح الزين نسخة «ثقة فقيه» لعدم عدّ هذا في «من وثق مرتين» فغير معلوم، فإنّ الفاعل ذلك كان ابن داود، ونسخته من النجاشي لم تكن بصحّة نسخة العلامة، وإنّما كانت نسخته من الفهرست ورجال الشيخ أصحّ من نسخة العلامة منها؛ فعدم عدّه ثمة ليس بدليل، مع أنّه مخطّ، لا يصحّ الاعتماد عليه في مالا شاهد له.

قال المصتف: قال ابن داود: هو أحد الخمسة المحبتين الذين اتّفقت العصابة على توثيقهم وفقههم، وهو أيضاً وجه؛ ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وأنّه روى حديث خاصف النعل^١.

قلت: بل قال: «وهو أيضاً عند الجمهور وجه، ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف، وأنّه يروي حديث خاصف النعل عن النبيّ صلّى الله عليه وآله». ثمّ قول ابن داود: «أحد الخمسة المحبتين الذين اتّفقت العصابة الخ» تخليط منه بين خبر الكشي السادس «بشر المحبتين بالجّة الخ» -واقصر عليه الخلاصة من أخبار الكشي الواردة فيه لصحّة سنده- وبين قول الكشي في عنوان تسمية الفقهاء، كما تقدّم. إلّا أنّ خبره تضمّن أربعة: هذا مع ليث وزرارة ومحمد بن مسلم؛ وفي الخبر «أربعة نجباء» -وقوله في التسمية تضمّن ستة، وهو قال: خمسة.

كما أنّ قوله: «وهو أيضاً عند الجمهور وجه الخ» أيضاً أخذه من العلامة في إيضاحه، فقال: وله منزلة عظيمة عندهما -عليهما السلام- وعند الجمهور أيضاً،

وقد ذكره أبو الحسن الدارقطني في المختلف والمؤتلف، وذكر أنه يروي عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، عن النبي -صلى الله عليه وآله- حديث خاصف النعل.

قلت: وكأن الدارقطني أراد أن يقول: إن الأصل في رواية ذلك الخبر الإمامية، مع أنه ورد من طرقهم.

فروى المرتضى -في شرح بائنة السيد الحميري- عن أبي عبد الرحمن المسعودي، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى؛ قال: كنت بمكة مع عبد الله بن الزبير (إلى أن قال في ما قالت أم سلمة لعائشة): أتذكرين مرض النبي -صلى الله عليه وآله- الذي قبض فيه فأثاه أبوك يعود ومعه عمر؟ وقد كان عليّ -عليه السلام- يتعاهد ثوب النبي -صلى الله عليه وآله- ونعله وخفه ويصلح ماوهي منها؛ وقد دخل قبل ذلك، فأخذ نعل النبي -صلى الله عليه وآله- وهي حصرية وهو يخصفها خلف البيت؛ فاستأذنا عليه فأذن لهما، فقالا: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت أحمد الله! قالا: مابدة من الموت، قال: لا بد منه، قالا: فهل استخلفت أحداً؟ فقال: ما خيلفتي فيكم إلا خاصف النعل؛ فخرجا فمرا على عليّ -عليه السلام- وهو يخصف النعل؛ كل ذلك تعرفينه يا عائشة!!! الخبر!

قال المصنف: ميّزه الكاظمي برواية أبي أيوب وإبراهيم بن عثمان عنه. قلت: هما واحد. ومورد رواية أبي أيوب عنه دية عين أعمى الكافي^٢ وظهار الفقيه^٣ وعق التهذيب^٤.

قال المصنف: نقل الجامع رواية بريد -هذا- عن الحسين بن موسى،

(١) شرح القصيدة الذهبية: ١٨.

(٢) الكافي: ٣١٨/٧.

(٣) الفقيه: ٥٢٩/٣.

(٤) التهذيب: ٢٥٤/٨.

وعمر بن يزيد، وثعلبة بن ميمون، وحماد بن عثمان، وأبي الحسن الشامي، وأبي سليمان الجمار.

قلت: بل نقل رواية هؤلاء عنه. وموارد روايتهم غرر التهذيب^١ ومن اشترى طعام قوم الكافي مرتين^٢ ومكاتبة التهذيب مرتين^٣ ومكاتب الكافي^٤ وميراث مكاتب الاستبصار^٥ وصيد الكافي^٦ والسجود على جهة الاستبصار^٧ وما يجوز أن يؤجر به أرضه^٨ والصيد بسلاحه^٩ ووصية النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام - في الروضة^{١٠} وحد سكر التهذيب^{١١} وما يجب فيه حد شراب الكافي^{١٢} ونوادر وصية الفقيه^{١٣} ومن قذف جماعة الاستبصار^{١٤} وحد فرية التهذيب^{١٥} وما يجب فيه دية الكافي^{١٦}.

وباق من نقل الجامع روايته عن هذا: داود بن أبي يزيد في أوصياء التهذيب^{١٧} والحكم وإسماعيل ابنا حبيب في نوادر بعد جوامع توحيد الكافي^{١٨} ومروان بن مسلم في الفرق بين رسوله ونبيه^{١٩} والقاسم بن عروة في وقت مغربه وعشائه وفي وقت إفطاره^{٢٠} ومنصور بن يونس في معرفة إمامه^{٢١} وابن بكير في التسليم على أهل مله في عشرته^{٢٢} والحارث بن أبي رسن في الدعاء بين ركعات التهذيب^{٢٣} وإسماعيل بن سهل في كمية فطرته^{٢٤} وخريز في زيادات صومه

-
- | | |
|---|--|
| (١) التهذيب: ١٣٢/٧. | (٢) الكافي: ٢٢٩/٥ وليس في الباب آلا حديثاً واحداً. |
| (٣) التهذيب: ٢٦٦/٨ و ٢٧٦. | (٤) الكافي: ١٨٦/٦. |
| (٦) الكافي: ٢٠٩/٦. | (٥) الاستبصار: ٣٧/٤. |
| (٧) الاستبصار: ٣٢٦/١. | |
| (٨) لا وجود لهذا العنوان في الاستبصار، وإنما هو في الكافي: ٢٦٥/٥. | (٩) تقدم تحت الرقم ٦. |
| (١٠) الروضة من الكافي: ٧٩. | (١١) التهذيب: ٩٠/١٠. |
| (١٣) الفقيه: ٢٣٤/٤. | (١٢) الكافي: ٢١٤/٧. |
| (١٦) الكافي: ٣١٣/٧. | (١٤) الاستبصار: ٢٢٨/٤. |
| (١٧) التهذيب: ١٨٥/٩. | (١٥) التهذيب: ٦٩/١٠. |
| (١٩) الكافي: ١٧٧/١. | (١٨) الكافي: ١٤٥/١. |
| (٢٢) الكافي: ٦٤٩/٢. | (٢١) الكافي: ١٨٥/١. |
| | (٢٣) التهذيب: ٨٩/٣. |
| | (٢٤) التهذيب: ٨٢/٤. |

وزكاة إبله^١ وعليّ بن رثاب في تدبير الفقيه^٢ وأيوب بن الحرّ في الحجّ من وديعته^٣ وعبدالله بن المغيرة في ديون التهذيب^٤ وعمر بن اذينة في مذي الكافي^٥ وربيعي في الأمة تكون تحت مملوكه^٦ والحارث بن محمد بن النعمان في القول عند الخروج في حجّه وفي نوادر مهره^٧ وجميل بن صالح في حسن ظنّه^٨ ويحيى الحلبي في المسألة في قبره^٩ وهشام بن سالم في رضاع الفقيه^{١٠} وخضر الصيرفي في قوده^{١١} والحسين بن المختار في صفة ضوء التهذيب^{١٢} وعليّ بن عقبة في نوادر وصايا الفقيه^{١٣} وهارون بن مسلم في أنّ الله تعالى خلق الناس شكلهم في أوائل نكاح الكافي^{١٤} وغالب بن عثمان في وصيّة النبيّ -صلى الله عليه وآله- له -عليه السّلام- في روضته^{١٥} ودرست بن أبي منصور في حجج الله على خلقه في آخر توحيده^{١٦}.

هذا، وقلنا في بريد الكناسي -المتقدّم-: أنّ الأصحّ كون ذلك بالمشثاة؛ وأمّا كون هذا بالموحدة فمقطوع. وحيث يشتبهان في الخطّ فالفرق بينهما بوصفهما: «الكناسي» و«العجلي» ومع الإطلاق يحمل على هذا الجليل. وقد ورد مطلقاً في الكشي في الخبر الرابع والخامس والسادس، كما عرفت. هذا، وضبطه الايضاح وابن داود بالتصغير. ثمّ عدم عنوان الفهرست له، لأنّه لم ير له كتاباً. وإنّما عنوانه النجاشي، لأنّ أحمد بن الحسين قال له: رأى له كتاباً، كما مرّ.

- | | | |
|---------------------------|--------------------|--------------------|
| (١) التهذيب: ٣٣١/٤ | (٢) الفقيه: ١٢٣/٣ | (٣) الفقيه: ٤٤٥/٢ |
| (٤) التهذيب: ١٨٦/٦ | (٥) الكافي: ٣٩/٣ | (٦) الكافي: ٤٨٧/٥ |
| (٧) الكافي: ٢٨٣/٤ و ٣٨٠/٥ | (٨) الكافي: ٧١/٢ | (٩) الكافي: ٢٣٦/٣ |
| (١٠) الفقيه: ٤٧٥/٣ | (١١) الفقيه: ١٠٦/٤ | (١٢) التهذيب: ٨٧/١ |
| (١٣) الفقيه: ٢٣٤/٤ | (١٤) الكافي: ٣٣٦/٥ | (١٥) الروضة: ٧٩ |
| (١٦) الكافي: ١٦٤/١ | | |

وأما وقوعه في خبر الحواريين: ففي الكشي في «سلمان» في خبره التاسع عن الكاظم -عليه السلام- إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين حواري محمد بن عبدالله (إلى أن قال) ثم ينادي: أين حواري محمد بن علي؟ وحواري جعفر بن محمد؟ فيقوم عبدالله بن شريك العامري، وزرارة بن أعين، وبريد بن معاوية العجلي، الخبر^١.

[١٠٧٤]

بريدة بن الحضيْب

الأسلمي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «وقيل: أبو الحضيْب» ونقل عنه في أصحاب علي -عليه السلام- قائلاً: «الخزاعي، مدني وعربي» ونقل رواية الكشي عن الفضل كونه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-^٢.

وقال المصنّف: ويشهد به ما روي أنّه لما سمع بفوت النبي -صلى الله عليه وآله- وكان في قبيلته أخذ رايته فنصبها على باب بيت أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال عمر: الناس اتفقوا على بيعة أبي بكر مالك تخالفهم؟ فقال: لا أبايع غير صاحب هذا البيت.

أقول: لو كان نقل بدل ذاك الخبر المرسل ما رواه الصدوق في خصاله في باب اثني عشره والبرقي في آخر رجاله «كونه من الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر تصديّه للأمر» كان أولى.

ففيها: ثم قام بريدة الأسلمي، فقال: يا أبا بكر! أنسيت أم تناسيت أم خادعتك نفسك؟ أما تذكر إذ أمرنا رسول الله -صلى الله عليه وآله- فسلمنا

(٢) الكشي: ٣٨.

(١) الكشي: ١٠.

على عليّ بإمرة المؤمنين ونبيّنا بين أظهرنا؟ فآله الله في نفسك!! فأدركها قبل أن تدركها وأنقذها من هلكها! وردّ هذا الأمر إلى من هو أحقّ به منك ولا تتماذ في غيك فتهلك بطغيانك! ١.

وكذا لو كان نقل بدله ما رواه المفيد في إرشاده (في إرسال النبيّ -صلى الله عليه وآله- أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى بني زيد لما ارتدّ عمرو بن معد يكرب وفتح عليه السلام) وكان أمير المؤمنين -عليه السلام- قد اصطفى من السبي جارية؛ فبعث خالد بن الوليد بريدة الأسلمي إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- وقال له: تقدّم الجيش إليه فأعلمه بما فعل عليّ من اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه وقع فيه!! فسار بريدة حتّى انتهى إلى باب النبيّ -صلى الله عليه وآله- فلقى عمر فسأله عن حال غزوتهم وعن الذي أقدمه، فأخبره أنّه إنّما جاء ليقع في عليّ، وذكر له اصطفائه الجارية من الخمس لنفسه؛ فقال له عمر: إمض لما جئت له، فإنّه سيغضب لابنته ممّا صنع عليّ!! فدخل بريدة على النبيّ -صلى الله عليه وآله- ومعه كتاب من خالد بما أرسل به بريدة، فجعل يقرأه ووجه النبيّ -صلى الله عليه وآله- يتغيّر!! فقال بريدة: إنّك إن رخصت للناس في مثل هذا ذهب فيهم!! فقال له النبيّ -صلى الله عليه وآله-: ويحك يا بريدة! أحدثت نفاقاً؟ إنّ عليّ بن أبي طالب يحلّ له من الفداء ما يحلّ لي! إنّ عليّ بن أبي طالب خير الناس لك ولقومك! وخير من اخلف بعدي لكافة امتي! يا بريدة! احذر أن تبغض عليّاً فيبغضك الله!! قال بريدة: فتمنيت أنّ الأرض انشقت لي فسخت فيها!! وقلت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله!! يا رسول الله استغفر لي! فلن ابغض عليّاً -عليه السلام- أبداً، ولا أقول فيه إلّا خيراً؛ فاستغفر -صلى الله عليه وآله- له ٢ كان أولى.

و رواه اسد الغابة بلفظ آخر، فروى باسناده عن روح، عن علي بن سويد، عن عبدالله بن بريدة، قال: بعث النبي -صلى الله عليه وآله- علياً إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس -وقال روح مرة ليقبض الخمس- قال: وأصبح عليّ ورأسه يقطر! فقال خالد لبريدة: ألا ترى إلى ما يصنع هذا؟! قال: فلما رجعت إلى النبي -صلى الله عليه وآله- أخبرته بما صنع عليّ، قال: وكنت ابغض عليّاً؛ فقال: يا بريدة أتبغض عليّاً؟! قال: قلت: نعم، قال: فلا تبغضه وقال روح مرة فأحبه، فإنّ له في الخمس أكثر من ذلك .

ثم إنّ قول الشيخ في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-: «بريدة بن الحضيبي الأسلمي وقيل أبو الحضيبي» موهم أنّ الرجل هل هو بريدة بن الحضيبي؟ أو أبو الحضيبي؟ ولا معنى له؛ فلاريب أنّه بريدة بن الحضيبي، وإنّما اختلف في كنيته؛ قال في الاستيعاب: «يكنى أبا عبدالله، وقيل: يكتى أباسهل، وقيل: أبا الحضيبي، وقيل: يكتى أباساسان؛ والمشهور أبو عبدالله» وكان حقّ العبارة أن يقول الشيخ في الرجال: «بريدة بن الحضيبي الأسلمي، قيل: يكتى أبا الحضيبي».

كما أنّ الذي وجدت في نسخ رجال الشيخ ونقلوا عنه في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأصحاب عليّ -عليه السلام- الحضيبي (بالمعجمتين) مع أنّه حسيب (بالمهملتين) كما ضبطه الجزري في اسده وابن حجر في تقريبه؛ وصرّحاً بتصغيره أيضاً، كتصغير بريدة.

ثمّ لم أقف على معنى قول الشيخ في أصحاب عليّ -عليه السلام-: «الأسلمي الخزاعي» فليس أحدهما بطلاً من الآخر؛ واجتماعهما في الأزد غير مفيد، وقالوا: «خزاعة من ربيعة بن حارثة، وأسلم ابن أفضى بن حارثة».

كما أنّ قوله فيه أيضاً: «مدني وعربي» ليس بجيد أيضاً. أمّا الأوّل: فلم يكن من الأنصار حتّى يكون مدنياً أصلياً، ولا بقي إلى آخره في المدينة؛ ففي

الاستيعاب «لَمَّا هاجر النبي -صلى الله عليه وآله- من مكة فاتته إلى الغميم، أتاه بريدة فأسلم هو ومن معه ثم رجع إلى بلاد قومه وقد تعلم شيئاً من القرآن؛ ثم قدم على النبي -صلى الله عليه وآله- بعد أحد، فشهد معه مشاهده وشهد الحديبية، وكان من ساكني المدينة، ثم تحول إلى البصرة، ثم خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بمرور في إمرة يزيد، وبقي ولده بها» ولعله خلطه بالآتي. وأما الثاني فأسلم وخزاعة معلوم كونها من العرب، فيكون قوله: «عربي» لغواً اللهم إلا أن يقال: إنه قاله تأكيداً، أي أنه من أنفسهم، لامولى لهم.

هذا، وعنوانه القهبائي في ترتيبه للكشي وقال: «تقدم في أبي داود أخيه من أمه» وهو وهم، وإنما هذا أخو عمران بن الحصين الخزاعي لأمه، لأبوداود.

ومنشأ وهم القهبائي: أن الكشي روى في أبي داود عن فضيل الرسان، قال: حضرته عند الموت (إلى أن قال) فقلت: يا أبا داود! حدثنا الحديث الذي أردت، قال: حدثني عمران بن الحصين أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- أمر فلاناً وفلاناً أن يسلموا عليّ بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله؟! فقال: من الله ورسوله؛ ثم أمر حذيفة بن اليمان وسلمان فسلما، ثم أمر المقداد فسلم وأمر بريدة أخي -وكان أخاه لأمه- فقال: إنكم قد سألتوني من وليكم بعدي وقد أخبرتكم وأخذت عليكم الميثاق، كما أخذ الله تعالى على بني آدم ألسنت بربكم؟ قالوا: بلى، وأيم الله! لئن نقضتموها لتكفرن^١ فتوهم أن قوله: «وأمر بريدة أخي» كلام أبي داود، مع أنه كلام عمران الذي روى أن النبي -صلى الله عليه وآله- أمر أولاً فلاناً وفلاناً بالتسليم على أمير المؤمنين -عليه السلام- بالإمرة، ثم حذيفة وسلمان، ثم المقداد، ثم أخاه -هذا- وإنما كان قوله: «وكان أخاه لأمه» تفسير وتوضيح من أبي داود لكلام عمران -ذلك-.

ثم إنه يظهر من خبر الكشي - ذاك - أنه ممن روى خبر التسليم عليه - عليه السلام - بالامرة؛ ومرة أنه قال لأبي بكر في إنكاره عليه تصديته: «أما تذكر إذ أمرنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - فسلمنا على عليّ بإمرة المؤمنين ونبينا بين أظهرنا؟!».

ويظهر من خبر الكشي في عمار أنه روى أيضاً حديث اشتياق الجنة إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - وسلمان وعمار^١.

وفي نقض الاسكافي لعثمانية الجاحظ، قالوا: أسلم بدعاء بريدة ثمانون بيتاً من قومه من أسلم^٢.

و روى إبراهيم الثقفي عن موسى بن عبد الله بن الحسن، قال: أبت أسلم أن تباع، فقالوا: ما كنا نباع حتى يباع بريدة، لقول النبي - صلى الله عليه وآله - لبريدة: «عليّ وليكم بعدي» فقال عليّ - عليه السلام - إن هؤلاء خيروني أن يظلموني حقّي وأبابعهم أو ارتدت الناس حتى بلغت الردة أهدأ فاخترت أن اظلم حقّي وإن فعلوا ما فعلوا^٣.

وعن سفیان بن عروة، عن أبيه، قال: جاء بريدة حتى ركز رايته في وسط أسلم؛ ثم قال: لا اباع حتى يباع عليّ - عليه السلام - فقال عليّ: يا بريدة ادخل في ما دخل فيه الناس، فإن اجتماعهم أحب إليّ من اختلافهم اليوم^٤ وفي الطبري: إن أسلم - وهم قوم بريدة - لما أقبلت لبيعة أبي بكر قال عمر: أيقنت بالنصر^٥.

قال المصنف: قال بحر العلوم: كان بريدة آخر من مات من الصحابة. قلت: هو غلط، فالتأخرون من الصحابة موتاً جمع آخر، ذكرهم الواقدي

(١) الكشي: ٣١. (٢) المنقول في شرح النهج: ٢٧٢/١٣.

(٣) و(٤) الشافعي للسيد المرتضى علم الهدى: ٣٩٨. (٥) تاريخ الطبري: ٢٢٢/٣.

-على ما-حكى عنه ابن قتيبة في معارفه -فقال: آخر من مات بالكوفة منهم «عبدالله بن ابي» مات سنة ٨٦، وبالمدينة «سهل الساعدي» مات سنة ٩١، وبالبصرة «أنس بن مالك» مات سنة ٩١ أو ٩٣، وبالشام «عبدالله بن بسر» مات سنة ٨٨، و«واثلة بن أسقع» مات سنة ٨٥، الخ^١.

وكيف كان آخرهم وقد اعترف أنه مات بمرو في أيام يزيد؟ وموت يزيد كان سنة ٦٣ وكل من المذكورين مات بعد يزيد، بل كان موت «أنس» ثلاثين سنة بعد يزيد.

قال المصنف: بقي من ترجمته: أن الرجل رثاه أمير المؤمنين -عليه السلام- لما وجده يوم صفين قتل في جماعة من أسلم، مصرعين عند هاشم المرقال، بقوله:

جزى الله خيراً عصابة أسلمية صباح الوجوه صرّعوا حول هاشم
بريد وعبدالله منهم ومنقذ وعروة ابنا مالك في الأكارم^٢

قلت: بل لاربط لما قال بالرجل أصلاً، فهذا بريدة (مع الهاء) ومن في شعره -عليه السلام- بريد (بدون هاء) أو يزيد (بالياء والزاي) ومن الغريب! أنه نقل قبل ذلك عن بحر العلوم «أن الرجل مات سنة ٦٣ في مرو» وقرّره، ثم يقول هو من نفسه: «قتل بصفين» وصفين كان في سنة ٣٧.

كما أنه نقل عنه أنه آخر من مات بالصحابة ويقرّره، ثم يقول: «قتل بصفين» وقد كان جمع من الصحابة أحياء يوم الطفت حتى قال -عليه السلام- لأهل الكوفة: «إن لم تصدقوني أن جدّي قال في كذا وكذا، اسألوا أولئك الصحابة»^٣.

هذا، ومراً أن الخلاصة بدّله بـ«بريد الأسلمي».

(١) معارف ابن قتيبة: ١١٦.

(٢) وقعة صفين لنصرين مزاحم: ٣٥٦.

(٣) تاريخ الطبري: ٤٢٥/٥.

[١٠٧٥]

بريدة بن سفيان

الأسلمي، المدني

عنوانه التقريب، قائلاً: «ليس بالقويّ، وفيه رفض، من السادسة». وعنوانه الذهبي، وقال: قال أبوداود: لم يكن بذاك، وكان يتكلم في عثمان.

[١٠٧٦]

بربر بن حصين

الهمداني

عنوانه القهباي في ترتيبه للكشي، وقال: «سيدكر في حبيب بن مظاهر». وأشار إلى خبر الكشي في حبيب: ولقد مزح حبيب بن مظاهر الأسدي، فقال له يزيد بن حصين الهمداني - وكان يقال له سيد القراء - يا أخي هذه ليس بساعة ضحك! قال: فأني موضع أحق من هذا بالسرور؟ والله! ما هو إلا أن تميل علينا هذه الطغاة بسيوفهم فنعانق الحور العين. قال الكشي: هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة^١. والخبر وإن كان بلفظ «يزيد بن حصين» إلا أنه استظهر كون «يزيد» فيه محرف «بربر» إلا أنه لو كان استظهر كون «حصين» فيه أيضاً محرف «خضير» كان أصاب كاملاً؛ فكما ليس لنا «يزيد بن حصين» في أصحاب الحسين - عليه السلام - ليس لنا «بربر بن الحصين» بل «بربر بن خضير»، كما يأتي عنوانه. ومع ما قلنا ليس «يزيد بن الحصين» من تحريف نسخة صاحب الترتيب، حيث إن نسخة الأصل نقلت في نسخة بدلية «بربر بن خضير» بل كان في أصل الكشي، حيث إن الشيخ

(١) الكشي: ٧٩.

الذي يستند إليه في تحريفاته عنون «يزيد بن حصين» أخذاً عنه - كما يأتي - وقد ورد مثله في زيارة الناحية في النسخة، إلا أنه أيضاً محرف «برير بن خضير» لما عرفت. وبالجمله: العنوان ساقط.

[١٠٧٧]

برير بن خضير

الهمداني

قال المصنف: ذكر علماء السير أن الرجل كان شجاعاً، وله كتاب القضايا والأحكام، يرويه عن أمير المؤمنين - عليه السلام - والحسن - عليه السلام - وكتابه من الاصول المعتمدة عند الأصحاب؛ ولما بلغه خبر الحسين - عليه السلام - الخ.

أقول: لم أدر من أي سيرة نقل كونه ذا كتاب؟ ولو كان، لم ينعونه الفهرست والتجاشي؟.

وكيف كان: فروى الطبري عن عفيف بن زهير - وكان قد شهد مقتل الحسين عليه السلام - إن يزيد بن معقل خرج يوم الطف وقال لبرير بن خضير: كيف ترى الله صنع بك؟ قال: صنع الله - والله - بي خيراً وصنع الله بك شراً! قال: كذبت وقبل اليوم ما كنت كذاباً! هل تذكر - وأنا أماشيك في بني لوزان - وأنت تقول: إن عثمان كان على نفسه مسرفاً، وأن معاوية ضالّ مضلّ وأن إمام الحق والهدى عليّ؟ فقال برير: أشهد أن هذا رأيي وقولي! فقال يزيد: فأنني أشهد أنك من الضالّين! فقال له برير: هل لك أباهلك؟ ولندع الله أن يلعن الكاذب ويقتل المبطل، ثم اخرج لا بارزك؛ فخرجا فرغعا أيديهما إلى الله يدعوانه أن يلعن الكاذب وأن يقتل المحقّ المبطل. ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فضرب يزيد بريراً ضربة خفيفة لم تضره شيئاً، وضربه برير ضربة قذت المغفر وبلغت الدماغ! فخرّ كأنها هوى من حالق وسيف برير ثابت في

رأسه! قال عفيف: فكأنني أنظر إليه ينفضه من رأسه! قال: وحمل عليه رضي بن منقذ العبدى فاعتنق بريراً فاعتركا ساعة، ثم إن بريراً قعد على صدره، فقال رضي أين أهل الدفاع؟ فذهب كعب بن جابر الأزدي ليحمل عليه؛ فقلت: إن هذا برير بن خضير القاري الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد! فحمل عليه بالرمح حتى وضعه في ظهره، فلما وجد مس الرمح برك عليه فعصّ بوجهه وقطع طرف أنفه، فطعنه كعب حتى ألقاه عنه وقد غيب السنان في ظهره! ثم أقبل عليه يضربه بسيفه حتى قتله؛ وكأنني إلى العبدى الصريع قام ينفض التراب عن قبائه ويقول لكعب: أنعمت عليّ نعمة لن أنساها! فلما رجع كعب، قالت له امرأته أو اخته: أعنت على ابن فاطمة؟! وقتلت سيّد القراء! لقد أتيت عظيماً من الأمر! والله لا اكلمك من رأسي كلمة أبداً^١.

و روى عن غلام لعبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصاري، قال: كنت مع مولاي، فلما حضر الناس وأقبلوا إلى الحسين - عليه السلام - أمر الحسين - عليه السلام - بفسطاط فضرب، ثم أمر بمسك فيث في جفنة عظيمة أو صحيفة، ثم دخل الحسين - عليه السلام - ذلك الفسطاط فتطلّى بالنورة؛ قال: ومولاي عبد الرحمن بن عبد ربّه و برير بن خضير الهمداني على باب الفسطاط تحتك مناكبهما، فازدحما أيهما يطل على إثره؛ فجعل برير يهازل عبد الرحمن! فقال له عبد الرحمن: دعنا! فوالله ما هذه بساعة باطل! فقال له برير: والله لقد علم قومي أنني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلاً! ولكن والله إنني لمستبشر بما نحن لاقون! والله إن بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل هؤلاء علينا بأسيا فهم!^٢.

(١) تاريخ الطبري: ٤٣١/٥ - ٤٣٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٤٢٣/٥.

هذا، وقد قلنا في عنوان برير بن حصين: إنّ «يزيد بن حصين» في نسخة الكشّي محرف «برير بن خضير» هذا. والظاهر أنّ الأصل في قصّتها واحد، وإن كان الكشّي روى أنّ المازح كان حبيب وهذا اعترض عليه؛ والطبري روى أنّ المازح كان هذا واعترض عليه عبدالرحمن.

وقلنا: هذا ابن خضير (بالحاء والضاد المعجمتين) لأنّ الجزري ضبطه في كامله هكذا.

[١٠٧٨]

برير بن عبدالله
أبو هند الداري

مرّ في برّ بن عبدالله.

[١٠٧٩]

بُرية العبادي

نقل عنوان الفهرست له والنجاشي وعدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الحيري أسلم على يد أبي عبدالله - عليه السلام - يقال: روى عنه ابن أبي عمير».

أقول: الظاهر أنّ الشيخ في الرجال أشار في قوله: «أسلم على يد أبي عبدالله عليه السلام» إلى ما رواه الكافي في باب «إنّهم - عليهم السلام - عندهم جميع الكتب» عن هشام بن الحكم - في حديث برية - أنّه لما جاء معه إلى أبي عبدالله - عليه السلام - فلقى موسى بن جعفر - عليه السلام - فقال له هشام الحكاية، فلمّا فرغ قال موسى - عليه السلام - لبرية: كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم، فقال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقتني بعلمي فيه، فابتدأ - عليه السلام - يقرأ الإنجيل، فقال برية: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة!! فأمن برية وحسن إيمانه، وآمنت المرأة التي كانت معه؛ فدخل هشام

وبرية والمرأة على أبي عبدالله -عليه السلام- فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى -عليه السلام- وبين برية؛ فقال: أبو عبدالله -عليه السلام-: «ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» فقال برية: أتى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء؟! قال: هي عندنا نقرأها كما قرؤها، ونقولها كما قالوها؛ إن الله لا يجعل حجة في أرضه يُسئل عن شيء فيقول: لأدري^١.

و رواه توحيد الصدوق في باب «الرد على الذين قالوا: إن الله ثالث ثلاثة» وفيه «برية» وزاد بعد قوله بقراءة الإنجيل «قال برية: والمسيح لقد كان يقرأها هكذا، وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح».

كما أنه زاد في آخر الخبر «فلزم برية أبا عبدالله -عليه السلام- حتى مات أبو عبدالله -عليه السلام- ثم لزم موسى بن جعفر -عليه السلام- حتى مات في زمانه فغسله بيده وكفنه بيده وألحده، وقال: هذا حواري من حواري المسيح، يعرف حق الله عليه، فتمتني أكثر أصحابه أن يكونوا مثله»^٢.

والخبر وإن تضمن إسلامه على يد الكاظم -عليه السلام- والشيخ في الرجال قال: «على يد الصادق عليه السلام» إلا أنه لما كان الكاظم -عليه السلام- في ذلك الوقت لم يقم بالامامة كان فعله فعل أبيه -عليه السلام- وإلا فالخبر تضمن في أوله -على ما في التوحيد- أن هشاماً حاجه وألزمه بالاسلام وأراد إدخاله على الصادق -عليه السلام- ليعرف إمامه أيضاً، فصار فعل الكاظم -عليه السلام- في الطريق سبباً لمعرفته بخليفة الإسلام، لأصل الإسلام.

وهو برية النصراني الذي عنونه الفهرست بعد غفلة، أو لاحتمال تغيره؛ فقول المصنف: «لولا عنوان الفهرست ذاك بعد هذا بلا فصل لجزمنا

(٢) التوحيد: ٢٧٠.

(١) الكافي: ٢٢٧/١.

بِاتِّحَادِهِمَا» ساقط بعد ما عرفت.

ثُمَّ إِنَّ طَرِيقَ الْفَهْرَسْتِ إِلَيْهِ «حَمِيدٌ، عَنِ الْقِسْمِ الْقُرْشِيِّ وَعَبِيدُ اللَّهِ النَّهْكَيِّ مَعاً، عَنْهُ» وَفِي فَهْرَسْتِ رِسَالَةِ أَبِي غَالِبٍ «كِتَابُ بَرِيَّةِ الْعِبَادِيِّ بِخَطِّي، حَدَّثَنِي بِهِ حَمِيدٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ غَالِبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ... عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ الصَّيْرَفِيِّ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ بَرِيَّةٍ»^١ فَالظَّاهِرُ وَقُوعُ سَقْطٍ فِي طَرِيقِ الْفَهْرَسْتِ، فَإِنَّ أَبَا غَالِبٍ جَعَلَ بَيْنَ حَمِيدٍ وَبَيْنَهُ خَمْسَ وَسَائِطٍ، وَهُوَ جَعَلَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةً وَاحِدَةً.

ثُمَّ الْغَرِيبُ! أَنَّ النَّجَاشِيَّ لَمْ يَذْكُرْ لَهُ كِتَاباً، بَلْ قَالَ بَعْدَ عُنْوَانِهِ: «أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ» إِلَى أَنْ قَالَ: «عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ بَرِيَّةِ الْعِبَادِيِّ» مَعَ أَنَّ مَوْضُوعَ كِتَابِهِ مِنْ كَانَ ذَا كِتَابٍ.

[١٠٨٠]

برية النصراني

نَقَلَ عُنْوَانَ الْفَهْرَسْتِ لَهُ، إِلَى أَنْ قَالَ: «عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ النَّاشِرِيِّ عَنْ بَرِيَّةٍ» وَقَالَ: عِبَارَتَا الْفَهْرَسْتِ شَاهِدَا عَدْلٍ عَلَى تَعَدُّدِ هَذَا وَسَابِقِهِ سَيِّمَا مَعَ عَدَمِ الْفَصْلِ وَتَعَدُّدِ الرَّاوي وَإِسْلَامِ ذَلِكَ عَلَى يَدِ الصَّادِقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهَذَا عَلَى يَدِ الْكَاطِمِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَمَا يَظْهَرُ مِمَّا رَوَاهُ الْكَافِي^٢.

أَقُولُ: قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ تَعَدُّدَ عُنْوَانِ الْفَهْرَسْتِ غَفْلَةٌ، أَوْ لَوْلَا تَبَاسُ الْأَمْرِ عِنْدَهُ. وَتَعَدُّدُ الرَّاوي لَوْ كَانَ دَلِيلًا عَلَى التَّعَدُّدِ وَجِبَ أَنْ يَقُولَ بِتَعَدُّدِ الْأَوَّلِ، حَيْثُ إِنَّ طَرِيقَ النَّجَاشِيِّ فِيهِ غَيْرُ طَرِيقِ الْفَهْرَسْتِ؛ وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ فِي مِثْلِهِ يَصَحُّ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ الصَّادِقِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا، لَكُونِهِ الْأَصْلُ؛ مَعَ أَنَّ هَذَا يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهُ أَسْلَمَ عَلَى يَدِ هِشَامٍ.

(١) رسالة أبي غالب: ٧٦.

(٢) الكافي: ٢٢٧/١.

ويدلّ على الاتحاد أنّ النجاشي اقتصر على ذلك ، ورأى أنّ الفهرست عقد باباً لبرية، وهو ذكره في باب الواحد؛ فلا بدّ أنّه اعتقد خطأ الفهرست. وأيضاً تأليف رجاله متأخر عن فهرسته وموضوعه أعمّ، ولم يعنون إلّا واحداً، وهو ذاك؛ وهو دالّ على اعتقاده اتّحادهما؛ ولادلالة فوق ذلك ، فانه كالاعتراف بخطأه ثمة.

[١٠٨١]

بزيع الحائك

قال: روى الكشي عن سعد، عن العبيدي، عن يونس، عن العباس بن عامر القصباني، وعن أيوب بن نوح والحسن بن موسى الحشّاب والحسن بن عبيدالله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن حمّاد بن أبي طلحة، عن ابن أبي يعفور، قال: دخلت على أبي عبدالله -عليه السلام- فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت: قتل! قال: الحمد لله! أما إنّ له ليس لهؤلاء المغيرة خير من القتل، لأنّهم لا يتولّون أبداً^١.

وروى الكليني في الموثّق، قلت لأبي عبدالله -عليه السلام-: إنّ بزيعاً يزعم أنّه نبيّ! فقال: إنّ سمعته يقول ذلك فاقتله، قال: فجلست له غير مرّة، فلم يمكنني ذلك^٢.

وروى الكشي في «محمّد بن أبي زينب» عن سعد، عن محمّد بن خالد الطيالسي، عن عبدالرحمان بن أبي نجران، عن ابن سنان، قال أبو عبدالله -عليه السلام-: إنّ أهل بيت صادقون لا نخلون من كذاب يكذب علينا (إلى أن قال) ثم ذكر المغيرة بن سعد وبزيعاً والسري وأبا الخطاب ومعمراً وبشار الشعيري وحزّة البربري وصائد النهدي، فقال: لعنهم الله! فإنّا لا نخلون من

كذاب يكذب علينا^١.

و روى في «السري» في الصحيح، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال: إن بنائاً والسري وبزيعاً لعنهم الله! ترائى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى صرته^٢.

أقول: الأخبار التي نقلها كلها بلفظ «بزيع» مجرداً، وكذا عنوان الكشي له. ولذا عنوانه الوسيط بدون وصف؛ وكان على المصنف أن ينبّه على مأخذه في زيادة «الحائك» في عنوانه، وإن كان صحيحاً.

فمن تاريخ أبي زيد البلخي: البزيعية أصحاب بزيع الحائك، أقرؤا بنبوته، وزعموا: أن الأئمة كلهم أنبياء وأنهم لا يموتون ولكنهم يرفعون، وزعم بزيع أنه صعد إلى السماء وأن الله (تعالى) مسح على رأسه ومجّ في فيه .

ثم ما قال: إن الكليني رواه، رواه الشيخ أيضاً، وسنده ليس بموثق، بل صحيح؛ فسنده «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن ابن أبي يعفور» والكل ثقة حتى ابن فضال، وهو الحسن، لرجوعه عن الفطحية.

ثم أخبار الكشي - الثلاثة - عن سعد، سقط فيها «محمد بن قولويه» - أو غيره - قبله، لأنه يروي عنه بالواسطة، كما في عنوان «ابن أبي الزرقاء» وغيره. ومن الغريب! أن الكشي روى الخبر الأول الذي رواه هنا في عنوانه، والخبر الثالث الذي رواه في السري في محمد بن أبي الخطاب أيضاً مع عدم ذكر منه فيها، ولذا نقلها القهباي ثمّة وضرب عليها الخط.

هذا، ونقل المصنف في الخبر الأول «لايتولون» وفي الأخير «إلى صرته»

تحريف منه؛ والأصل «لايتوبون» و«إلى سرته».

[١٠٨٢]

بزيع المؤذن

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: وذكره المشيخة، فقال: وما كان عن بزيع المؤذن، فقد رويته عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن بزيع المؤذن^١.

[١٠٨٣]

بزيع مولى عمرو بن خالد

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «كوفي». وقال: قال الميرزا: «لأدري الملعون هو؟ أو بزيع المؤذن؟ أو غيرهما؟» وقال المصنف: بل غيرهما، فإن الملعون «الحائك» الذي ينسب إليه البزيعيّة، ولا يعقل عدّ الشيخ له في الرجال مع السكوت.

قلت: كيف لا يعقل؟! وقد عدّ «زياداً» وابنه «عبيدالله» في أصحاب علي -عليه السلام- وسكت، وعدّ كثيراً من المنافقين في أصحاب النبي -صلّى الله عليه وآله- وسكت.

والظاهر كونه هذا، وأمّا المؤذن: فلا، لأنّ ظاهر المشيخة استقامته. مع أنّ راويه محمد بن سنان، وهو لم يدرك الصادق -عليه السلام- والملعون قتل في أيامه -عليه السلام-.

[١٠٨٤]

بَسَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

الصيرفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السّلام- قائلاً: «يكتى أبا عبدالله، مولى بني هاشم». وفي أصحاب الصادق-عليه السّلام- قائلاً: «أبو عبدالله الأسيدي، مولا هم، اسند عنه» وقال: مرّ خبر الكشي في إسماعيل بن جعفر: أنّه ادخل هذا معه على المنصور ثمّ خرج إسماعيل واخرج بَسَامُ مقتولاً، وقول الصادق-عليه السّلام- للمنصور: أفعلتها يا فاسق؟ ابشر بالنار!¹. ونقل عنوان النجاشي له قائلاً: «مولى بني أسد، أبو عبدالله، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله-عليهما السّلام- ذكره أبو العباس في كتاب الرجال».

أقول: وعدم عنوان الفهرست لعدّه لعدم وقوفه على كتابه.

ثمّ الظاهر صحّة قول الشيخ في أصحاب الصادق-عليه السّلام- من كونه «مولى بني أسد» دون قوله في أصحاب الباقر-عليه السّلام- «مولى بني هاشم» لتصديق النجاشي له هنا وفي «صابر» مولى هذا. وأمّا عنوان الكشي: فطلق بلفظ «في بَسَام».

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أبان بن عثمان عنه عن لحوم جلالات الكافي² والاستبصار³ والتّهذيب⁴.

أقول: بل عن صيد الأخير.

[١٠٨٥]

بسباس بن عمرو بن ثعلبة

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله

(١) الكشي: ٢٤٥. (٢) الكافي: ٢٥٣/٦. (٣) الاستبصار: ٧٧/٤. (٤) التّهذيب: ٤٦/٩.

-صلى الله عليه وآله- قائلًا: «حليف بني ساعدة».

أقول: وفي الاستيعاب: بسبس بن عمرو، ويقال: بسبس بن بسر الذبياني ثم الأنصاري، حليف لبني طريف بن الخزرج، شهد بدرًا، وهو الذي بعثه النبي -صلى الله عليه وآله- مع عدي بن أبي الزغباء، ليعلموا علم عير أبي سفيان.

ولبسبس هذا يقول الرازي: «أقم لها صدورها يا بسبس».

[١٠٨٦]

بسبس الجهني الأنصاري

من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج، حليف لهم
قال: عده ابن عبد البر وابن مندة وأبونعيم وابن الأثير في أصحاب النبي
-صلى الله عليه وآله- وقالوا: «شهد بدرًا».

أقول: أما الأول- فلم يذكر غير المتقدم. وقد عرفت أنه قال: «الذبياني»
لا «الجهني» و«حليف بني طريف بن الخزرج» لا «بني ساعدة» وإن قيل: إن
طريفًا بطن من بني ساعدة؛ وبنو ساعدة هم الذين تنسب إليهم السقيفة.
كما أن ذبيانًا بطن من جهينة وجهينة بطن من قضاة، على ما عن ابن
الكلبي في رفعه نسب هذا إلى قضاة؛ فيصح فيه الذبياني والجهني والقضاة
نسبًا والأنصاري الطريفي والساعدي حلفًا.

وأما الثالث- فاقصر على الأنصاري الجهني. والرابع إنما ينقل ما في كتب
الثلاثة.

وكيف كان: فهو المتقدم، فلم يذكر أحد غير واحد- رجال الشيخ- غير
«بسباس» وهؤلاء غير «بسبس» والاختلاف بينهم من باب اختلاف الأقوال
في واحد؛ والصحيح هذا، لتصديق البيت له.

[١٠٨٧] بسر بن أرطاة

القرشي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-
قائلاً: «لعنه الله، هو الذي قتل ابني عبدالله بن عباس».

وقال: وعن ابن أبي الحديد: كان عليّ -عليه السلام- يقنت في الفجر
والمغرب ويلعن معاوية وعمراً والمغيرة والوليد بن عقبة وأبا الأعور
والضحاك بن قيس وبسر بن أرطاة وحبيب بن مسلمة وأبا موسى
الأشعري ومروان بن الحكم؛ وكان هؤلاء يقنتون عليه ويلعنونه^١.

قال: ثم ذكر جملة من أحوال هذا الزنديق وذهابه إلى الحرمين وقتل الجَمِّ
الغفير من شيعته وحرق بيوتهم ونهب أموالهم.

ودعا عليّ -عليه السلام- على بُسر، فقال: «اللّهم إنَّ بُسراً باع دينه
بالدنيا وانتَهك محارمك، وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عنده من طاعتك، اللّهم
فلا تمته حتّى تسلبه عقله» فلم يلبث بعد ذلك إلّا يسيراً حتّى وسوس وذهب
عقله؛ وكان يهذي بالسيف، ويقول: اعطوني سيفي أقتل به، حتّى اتّخذ له
سيفاً من خشب وكانوا يدنون منه المرفقة، فلا يزال يضربها حتّى يغشى عليه،
فلبث كذلك حتّى مات^٢!

أقول: وقال المسعودي في مروجه: وكان عليّ -عليه السلام- حين أتاه قتل
بُسر لابني عبيدالله -قثم وعبدالرحمان- دعا على بُسر، فقال: «اللّهم اسلبه دينه
وعقله» فخرّف الشيخ حتّى ذهل عقله واشتهر بالسيف فكان لا يفارقه، فجعل
له سيف من خشب وجعل في يديه زقّ منفوخ، كلّما تحرق ابدل، فلم يزل

(١) شرح النهج: ٧٩/٤.

(٢) شرح النهج: ١٨/٢.

يضرب ذلك الزقّ بذلك السيف حتى مات ذاهل العقل، يلعب بخثره! وربما كان يتناول منه! ثمّ يقبل على من يراه فيقول: انظروا كيف يطعمني هذان الغلامان ابنا عبيد الله!! وكان ربّما شدّت يدها إلى وراء منعاً من ذلك، فأُنْجى ذات يوم في مكانه ثمّ أهوى بفيه فتناول منه! فبادروا إلى منعه، فقال: أنتم تمنعوني وعبدالرحمان وقثم يطعماني!! مات في أيام الوليد بن عبد الملك^١.

و روى ابن عبد البرّ في استيعابه عن أبي مخنف: أنّ بُسرّاً لما ذبح ابني عبيد الله بن العباس - الصغيرين - نال أمّهما من ذلك أمر عظيم، فأنشأت تقول:

ها من أحسّ بابني اللّذين هما	كالدرّين تشظى عنها الصدف
ها من أحسّ بابني اللّذين هما	سمعي وعقلي فقلبي اليوم مزدهف
حدّثت بُسرّاً وما صدّقت مازعموا	من فعلهم ومن الإثم الذي اقترفوا
انحني على و دجي ابنيّ مرهفة	مشحوزة وكذاك الإثم يقترف

ثمّ وسوست، فكانت تقف في الموسم تنشد هذا الشعر وتهيم على وجهها. وفي اسد الغابة: كان معاوية سيّره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة عليّ ويأخذ البيعة له، فسار إلى المدينة، فهرب منه كثير من أهلها، منهم: جابر بن عبد الله وأبو أيّوب الأنصاري وغيرهما؛ وقتل فيها كثيراً، وأغار على همدان باليمن وسبى نساءهم، فكنّ أوّل مسلمات سبين في الاسلام! وهدم بالمدينة دوراً.

قال المصنّف: قال ابن داود في عنوانه: «وقيل ابن أبي أرتاة».

قلت: لعلّه كانت الزيادة في نسخته من رجال الشيخ، إلّا أنّه لا خلاف أنّه «ابن أرتاة» و«أبو أرتاة» جدّه؛ فعنونه الاستيعاب «بُسر بن أرتاة بن أبي أرتاة القرشي». لكن نقل اسد الغابة قولاً بأنّه «ابن أبي أرتاة» بدون تعيين قائله.

والمصنف حرّف في نقله «الوليد بن عتبة» و«يفتنون عليه» وقد نقلنا صحيحه .

[١٠٨٨]

بسر السلمي

أبو، رافع بن بشر

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: قوله: «أبو رافع بن بشر» غلط، وإنّما هو «أبو رافع بن بسر» فإنّه في معنى «والد رافع بن بسر» كما أنّ قوله: «أبو رافع» أيضاً لم يعلم صحّته؛ فقال ابن عبد البر: «وهو والد عبد الله بن بسر، لم يرو عنه غير ابنه عبد الله بن بسر». كما أنّ كونه «السلمي» أيضاً غير محقّق، ففي الاستيعاب «ويقال: المازني».

هذا، وأمّا نقل المصنف عن نسخة «بشر» فغلط، فلا خلاف في كون هذا بسرّاً (بالمهملّة) وإنّما الخلاف في «بسر بن حجاج القرشي» الذي عنوانه إجمالاً.

لكنّ المفهوم من الاستيعاب تعدّد «بسر السلمي» احتمالاً

أحدهما: هذا الذي نقلناه عنه، عنوانه في باب «بسر» والمفهوم منه أنّه لا خلاف في كونه بسرّاً (بالمهملّة وبدون ياء) وأنّه أبو، عبد الله بن بسر، لأبو، رافع بن بسر. ولكنّ الخلاف في كونه سلمياً أو مازنياً. وخبره «نزل عندهم النبي -صلى الله عليه وآله- فأكل عندهم ودعا لهم».

والثاني: الذي لا خلاف في سلميّته ولكن في اسمه هل هو بسرّ؟ (بالمهملّة) أو بُسر (بالمعجمة بدون ياء) أو بشير (معها) فقال في باب بُسر: «بسر السلمي، ويقال: بسر، ويقال: بشير؛ كلّ ذلك ذكر فيه الثقات هكذا

على الاختلاف؛ روى عنه ابنه رافع، لم يرو عنه غيره؛ حديثه «تخرج نار ببصرى تضيء منها أعناق الإبل».

لكن اسد الغابة في الأول خصّ الخلاف في مازنيته وسلميته بالاستيعاب ونقل عن غيره كونه مازنياً؛ كما أنه نقل خبر الثاني عن غيره بطريق آخر؛ فروى عن رافع بن بسر، عن أبيه أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: «تخرج نار بأرض حبس سيل تسير بسير بطيء الأبل تكمن بالليل وتسير بالنهار، تغدو وتروح، يقال: غدت النار أيها الناس فاغدوا، وقالت النار أيها الناس فقلوا، وراحت النار أيها الناس فروحوا، من أدركته أكلته».

وانقذ مما شرحنا أن الشيخ في الرجال إنما عنون الثاني؛ وعرفت: أن كونه بسراً غير محقق؛ وفيه خلاف مشهور: هل هو بسر؟ أو بشر؟ أو بشير؟ فكان على الشيخ الإشارة إلى الخلاف فيه. فعنونه أبو عمر في المسمين بـ «بشر» وابن ماكولا بـ «بشير» وأشارا إلى الخلاف.

بل أصل صحابيته غير محقق بعد كون لفظ خبره أنه قال: «إن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: هكذا» فالتابعي أيضاً يصح له أن يقول: «قال النبي -صلى الله عليه وآله- في ماصح له عن الصحابي عنه -صلى الله عليه وآله- بخلاف الأول، فإن خبره «قال ابنه عبد الله جاء النبي -صلى الله عليه وآله- فنزل على أبي» بل أصل وجود الأول غير محقق، ويشاركه الثاني؛ فالأصل فيها خبر واحد لم يعلم صحته. وكذلك كثير ممن عنونته الكتب الصحابية -اتهم وأبوهم- خبر غير محقق.

[١٠٨٩]

بسطام، بئاع اللؤلؤ

نقل عدا الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «كوفي، روى عنه علي بن شجرة» وقال باستظهار إماميته من عنوان الشيخ له في الرجال.

أقول: بل من رواية عليّ بن شجرة عنه.

[١٠٩٠]

بسطام بن الحصين

الجعفي، الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - وعنوان النجاشي له، قائلاً: «بسطام بن الحصين بن عبدالرحمان الجعفي ابن أخي خيثمة وإسماعيل، كان وجهاً من وجوه أصحابنا وأبوه وعمومته، وكان أوجههم إسماعيل، وهم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم: بنو أبي سبرة، منهم خيثمة بن عبدالرحمان صاحب عبدالله بن مسعود» إلى أن قال: «محمد بن عمرو بن النعمان الجعفي، قال: حدّثنا بسطام».

أقول: وعدم عنوان الفهرست له إمّا غفلة، وإمّا لعدم وقوفه على كتابه. ثمّ ظاهر قول النجاشي: «منهم خيثمة بن عبدالرحمان، صاحب عبدالله بن مسعود» أنّ خيثمة - الذي قال - عمّ بسطام - هذا - الذي عرّف بسطاماً به بقوله: «ابن أخي خيثمة» وهو غلط؛ فخيثمة بن عبدالرحمان الجعفي من أصحاب الصادق - عليه السّلام - كما يأتي، فكيف يمكن أن يكون من أصحاب ابن مسعود الذي مات في زمان عثمان؟ ولعلّه اشتبه على النجاشي «الجمشي» و«خيثمة» فعّد ابن قتيبة في التابعين الجمشي أبو الأحرص، صاحب عبدالله بن مسعود، روى أبوه عن النبيّ صلى الله عليه وآله !

[١٠٩١]

بسطام بن سابور

قال: عنونه النجاشي مرتين، قائلاً في الاولى: «الزيّات، أبوالحسين

ثم نقل المصنف في عنوان النجاشي - الأول - «ذكره أبو العباس» محرف، وإيما قال النجاشي: «ذكرهم أبو العباس» كنقله في الثاني «أحمد بن حمزة» فقال النجاشي: «أحمد بن عمر». كقوله: «محمد بن حمزة» فقال النجاشي: «محمد بن أبي حمزة».

ومنه يظهر غلط قوله «سمعت من النجاشي والفهرست رواية محمد بن حمزة عنه» مع أنه نقل كلام الفهرست «محمد بن أبي حمزة».

ونقل في عنوان الفهرست - الأول - «محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسن الصفار» مع أن في الفهرست «عن الصفار» وابن بابويه لا يروي عن الصفار، بل عن ابن الوليد عنه. كما أن في عنوانه الثاني لا ينتهي كلامه بما نقل، بل قال بعده: «وأخبرنا أحمد بن عبدون عن الأنباري عن حميد عن النيهكي عنه».

قال المصنف: جعل النجاشي كنيته «أبا الحسين» والشيخ في الفهرست والرجال «أبا الحسن».

قلت: قد عرفت أن البرقي أيضاً جعلها أبا الحسن، كرجال الشيخ. وأما الفهرست: فنقل الوسيط عنه اختلاف النسخ. ونسختي بلفظ «أبو الحسن».

قال المصنف: «الزيات» في عبارة النجاشي لقب بسطام، وفي كلام الشيخ لقب أبيه.

قلت: كلامه خبط، أما الشيخ في رجاله فجعله لقب بسطام معيّناً في الموضوعين، فقال في الأول: «أبو الحسن الواسطي الزيات» وفي الثاني: «بسطام الزيات». وأما النجاشي: فكلامه مجمل، فقوله: «بسطام بن سابور الزيات» محتمل لكون الزيات وصفاً لكل من الابن والأب، وإن كان الأول أقرب. نعم: عنوان الفهرست - الثاني - «بسطام بن الزيات» جعله للأب؛ فالتعارض بين كتابي الشيخ، لا الشيخ والنجاشي. ثم الصواب كونه لبسطام، لرجوع

الشيخ في رجاله عمّا في فهرسته، ولتعدّده، ولتصديق البرقي له؛ مع ظهور تعبير النجاشي أيضاً فيه.

قال المصنّف: اختلف في تعدّده واتّحاده، من صراحة كلّ من النجاشي والشيخ إتياءه تحت عنوانين في التعدّد، ومن ظهور اتّحاد الاسم واسم الأب واللقب في الاتّحاد.

قلت: تعدّد العنوان له ظهور، لاصراحة؛ مع أنّه يمكن أن يكون عنوان رجال الشيخ الثاني من باب النسيان عن عنوانه الأوّل، وعنوان النجاشي الثاني لاشتباه الأمر عنده حيث رأى الشيخ عدّد العنوان. نعم: ظهور الفهرست تامّ، حيث إنّهُ عقد باباً للعنوانين فقط.

وكيف كان: فالصواب الاتّحاد، كما يشهد له عنوان البرقي - المتقدّم -. هذا، واتّفاق الكتب الثلاثة في تكرار عنوان هذا مع عدم وجود ما يكون مريباً غريباً!

ثمّ قول النجاشي: «وكلّهم روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام» غير صحيح؛ فقد عرفت من خبر الكشي موت أحد ابنيه في زمان الصادق - عليه السلام - وحكم الراوي - في غالب ظنّه - بكونه زكريّا. وممّا يصحّح كونه زكريّا دون هذا رواية صفوان عن هذا، كما في طريق الفهرست والنجاشي.

هذا، والنجاشي جعلهم أربعة إخوة، وظاهر الخبر كونها إثنين.

[١٠٩٢]

بسطام بن عليّ

أبو عليّ

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «وكيل من أهل همدان» وقال: أخذه من النجاشي في «محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمداني».

أقول: بل في «محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني». وأمّا «محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني» فهو عنوان آخر لابن الغضائري. ثمّ الصحيح أن يقال: كان وكيل الناحية بواسطة أبي عبدالله بن هارون وابنه أبي محمد بن هارون في همدان، كما لا يخفى على من راجع قول النجاشي في تلك الترجمة.

[١٠٩٣]

بسطام بن مرّة

قال: لم أقف فيه إلّا على عنوان النجاشي له. أقول: روى التهذيب خبراً في حرمة الحمر الأهلية^١ وهذا أحد رجال ذاك الخبر. وقال: «أكثرهم عاقّة» والرواة قبله إلى «معلّى بن محمد» معلوم كونهم من الخاصّة، ويبقى هو مشكوكاً. وفي هريسة الكافي «معلّى بن محمد، عن بسطام بن مرّة الفارسي»^٢.

[١٠٩٤]

بشار الأسلمي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام- وقال: ظاهره إماميته.

أقول: بل ظاهر وقوعه في أخبارنا؛ ففي دين الفقيه «أبان، عن بشار، عن أبي جعفر عليه السلام»^٣. وأمّا عنوان رجال الشيخ فأعمّ.

[١٠٩٥]

بشار الأشعري

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «لعنه الصادق عليه السلام» وقال

(٣) الفقيه: ١٨٣/٣.

(٢) الكافي: ٣١٩/٦.

(١) التهذيب: ٤٠/٩.

المصنف: إنّما لعن الصادق - عليه السلام - بشار الشعيري - الآتي - لاهذا. أقول: الأمر، كما قال. لكن الغريب! أنّ الوسيط قرّر الخلاصة وزاد عليه «لعنه - عليه السلام - في معرض كونه كذاباً أو عاجز الرأي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران، عن ابن سنان، عن الصادق عليه السلام».

وهو عجيب من الوسيط! فلم نقف على هذا الخبر في الكشي، وليس في الكشي إلا بشار الشعيري؛ ويأتي في الشعيري لعنه في خبرين: أحدهما عن المدائني، والثاني عن إسحاق بن عمار. وليس في أحدهما التعرّض لكونه عاجز الرأي. ومن الغريب! أنّ الجامع قرّره.

وقول المصنف: نقل بعضهم إبدال الشعيري بالأشعري، أيضاً كما ترى! فلم أقف في طبعه - المستند كلّ منها إلى نسخ - على إشارة إلى خلاف؛ وكيف! وفي أخباره ما يدلّ بالصراحة على أنّه الشعيري، كما يأتي في عنوانه.

[١٠٩٦]

بشار بن زيد

بن النعمان

نقل عنوان الخلاصة له، قائلاً: «من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - مجهول» ثم قال: خلط الخلاصة بين عنوان رجال الشيخ في أصحاب عليّ - عليه السلام - «بشربن زيد» بدون شيء، وعنوانه في أصحاب الباقر - عليه السلام - «بشار بن زيد بن النعمان» قائلاً: «مجهول».

أقول: وقال ابن داود: بشار بن زيد بن النعمان، من أصحاب عليّ - عليه السلام - والذي رأيته بخط الشيخ: بشربن زيد، مجهول.

ثم الغريب! أنّه لم يذكر في فصل المجهولين لا «بشر» ولا «بشار بن زيد».

[١٠٩٧]

بشار الشعيري

نقل عنوان الكشي له راوياً: عن حمدويه، عن يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن علي بن يقطين، عن المدائني، عن أبي عبدالله - عليه السلام - قال: قال: يامرازم من بشار؟ قلت: بياع الشعر، قال: لعن الله بشاراً! ثم قال لي: يامرازم! قل لهم: ويلكم توبوا إلى الله! فانكم كافرون مشركون^١.

وعن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مرزم، قال: قال لي أبو عبدالله - عليه السلام -: أتعرف مبشر بشريتهم الاسم؟ قال: الشعيري؛ فقلنا: بشار! فقال: بشار! قلت: نعم هو خالي! قال: إن اليهود قالوا ما قالوا ووحدوا الله! وإن النصارى قالوا ما قالوا ووحدوا الله! وإن بشاراً قال عظيماً!! إذا قدمت الكوفة فأته، وقل له: يقول لك جعفر: يا كافر! يافاسق! يامشرك! أنا بريء منك!؛ قال مرزم: فلما قدمت الكوفة فوضعت متاعي وجئت إليه ودعوت الجارية فقلت: قولي لأبي إسماعيل: هذا مرزم، فخرج إليّ، فقلت له: لك يقول لك جعفر بن محمد - عليه السلام - يا كافر! يافاسق! يامشرك! أنا بريء منك! فقال لي: وقد ذكرني سيدي؟! قال: قلت: نعم ذكر بهذا الذي قلت لك؛ فقال: جزاك الله خيراً! وفعل بك! وأقبل يدعو لي.

ومقالة بشار هي مقالة العلياوية، يقولون: إن علياً هورب وظهر بالعلوية الهاشمية وأظهر وليه من عنده ورسوله بالمحمدية؛ فوافق أصحاب أبي الخطاب في أربعة أشخاص: علي وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - وإن معنى الأشخاص الثلاثة: فاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - تلييس، والحقيقة

شخص عليّ -عليه السلام- لأنّه أوّل هذا الأشخاص في الإمامة؛ وأنكروا شخص محمد -صلّى الله عليه وآله- وزعموا: أنّ محمّداً عبد! وعليّ رب! وأقاموا محمّداً -صلّى الله عليه وآله- مقام ما أقامت الخمسة سلمان، وجعلوه رسولاً لمحمد -صلّى الله عليه وآله- فوافقوهم في الإباحات والتعطيل والتناسخ والعلائية سمّتها الخمسة عليائية؛ وزعموا: أنّ بشار الشعيري لما أنكر ربوبية محمد وجعلها في عليّ وجعل محمّداً -صلّى الله عليه وآله- عبد عليّ -عليه السلام- وأنكر رسالة سلمان مسخ على صورة طير يقال له: عليّاً، يكون في البحر؛ فلذلك سمّاهم العلياوية^١.

وعن الحسين بن الحسن بن بندار، عن سعد بن عبدالله بن أبي خلف القميّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى الخشاب، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله -عليه السلام- إنّ بشار الشعيري شيطان ابن شيطان! خرج من البحر، فأغوى أصحابي!^٢.

وعن سعد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن إسحاق بن عمّار، قال: قال أبو عبدالله -عليه السلام- لبشار الشعيري: اخرج عني لعنك الله! لا والله لا يظلّني وإيّاك سقف بيت أبداً! فلمّا خرج، قال: ويله! ألا قال بما قالت اليهود! ألا قال بما قالت النصارى! ألا قال بما قالت المجوس! أو بما قالت الصابئة! والله ما صغّر الله تصغير هذا الفاجر أحد!! إنّ شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوي أصحابي وشيعتي! فاحذروه! وليبلغ الشاهد الغائب: أنّي عبدالله بن عبدالله، قنّ، ابن أمة، ضمّنتي الأضلاب والأرحام؛ وأنّي لميت، وأنّي لمبعوث، ثمّ موقوف، ثمّ مسؤل، والله! لأسألنّ عمّا قال فيّ هذا الكذاب وأدعاه عليّ، يا ويله! ماله أرغمه الله! فلقد أمن على فراشه وأقلقني

عن رقادي، وتدرّون أنّي لِمَ أقول ذلك؟ أقول ذلك لكي استقرّ في قبري^١.
وتقدّم في «بزيع» أيضاً خبره المتضمّن للعنه.

أقول: وعدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه غفلة.
ثمّ الظاهر: أنّ قوله في الخبر الأوّل «عن المدائني» محرّف «عن مرازم
المدائني» أو «عن مرازم» بشهادة المتن «قال: قال لي: يامرازم» والمصتف
اسقط كلمة «لي» كما أنّ قوله فيه: «قل لهم» محرّف «قل له ولأصحابه».
والظاهر: أنّ قوله بعد الثاني: «ومقالة بشار الخ» فيه سقط، والأصل
«قال الكشي» أو «قال فلان» وباقي تحريفاته واضح.
هذا، والخلاصة بدّله بـ «بشار الأشعري».

[١٠٩٨]

بشار بن عبيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:
«مولى عبد الصمد».

أقول: الظاهر أنّ عبد الصمد - الذي قال - عمّ المنصور، وهو قعد العباسيّة،
كعبد الله بن عمرو بن يزيد بن معاوية قعد الامويّة.

[١٠٩٩]

بشار بن مزاحم المنقري

مولاهم

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السّلام - قائلاً:
«كوفي».

أقول: الظاهر أنّه أخو نصر بن مزاحم، المعروف، صاحب كتاب صفين.

[١١٠٠]

بشار بن يسار

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «العجلي الكوفي» وعنوان الفهرست له والنجاشي، قائلاً: «الضبيعي أخو سعيد، مولى بني ضبيعة بن عجل، ثقة، روى هو وأخوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام - وذكرهما أصحاب الرجال، وله كتاب رواه عنه محمد بن أبي عمير».

ونقل عنوان الكشي له، قائلاً: أبو عمرو، قال: حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن عن بشار بن يسار الذي يروي عن أبان بن عثمان؟ قال: هو خير من أبان وليس به بأس^١.

أقول: ونقل القهستاني قول الكشي: «الذي يروي عن أبان» كما في أصله وصدقه الخلاصة «الذي يروي عنه أبان».

وكيف كان: فلم نقف على روايته عن أبان، ولا رواية أبان عنه. كما لم نقف على رواية ابن أبي عمير - الذي وقع في طريق الفهرست والنجاشي إليه - عنه، بل على رواية من يأتي عنه وروايته عن الصادق - عليه السلام - في الأول والأخير.

ثم إن الخلاصة جعل قول الكشي «أبو عمرو» كنية لبشار فجعل عنوانه: «بشار بن يسار الضبيعي، أخو سعيد، مولى بني ضبيعة بن عجل، أبو عمرو» إلا أنه يشكل ذلك بأنه لو كان جزء عنوان الكشي لجره، حيث إن عنوانه «في بشار بن يسار» وبأن الشيخ والنجاشي لم يكتنه واحد منهما بذلك. فالظاهر: أنه من الترجمة والمراد به الكشي، يعني «الكشي قال: حدثني العياشي» وإن لم

نره في موضع آخر روى عن العياشي يقول ذلك ، بل يقول : «حدثني محمد بن مسعود» بدون أن يقول : «الكشي» أو «أبو عمرو» .

والظاهر: أنه الذي حمل الخلاصة على مافعل؛ فيمكن أن يكون كان في نسخته توضيحاً من المحشين خلط بالمتن؛ فقد عرفت كثرة تحريف نسخته، بحيث قلما تخلو ترجمة منه منه .

قال المصنف: نقل الجامع رواية شعيب الحداد، ومحمد بن سنان، وأبي إسماعيل القمّاط، عنه .

قلت: الأول في بيع نسيئة الكافي وبيع نقد التهذيب^١ والثاني في المشيخة^٢ والثالث فضل زيارة حسين التهذيب^٣ .

قال المصنف: أغرب الإيضاح، فقال هنا: الضبيعي (بضمّ الضاد) وقال في أخيه سعيد الضبيعي (بالضاد المفتوحة والباء المضمومة والعين) ونسبهما جميعاً إلى ابن عجل بن لجيم، وهو ضبيعة (بزيادة الياء مكبراً كان أو مصغراً) ومقتضى القياس أن يكون الضبيعي (بغير ياء) نسبة إلى «الضبع» أبي قبيلة من قضاة من القحطانية - وهم بنو الضبع بن وبرة بن تغلب بن علوان بن عمران بن الحافي بن قضاة - وأن يكون الضبيعي (مع الياء) نسبة إلى «ضبيعة» وزان «جهينة» أبي قبائل كثيرة، منهم: بنو ضبيعة بن نزار المعروف بالأضجم - يعني المعوج الفم - ومنهم: بنو ضبيعة بن أسد بن ربيعة - ولكن صاحب التاج قال: النسبة إلى ضبيعة ضبيعي، كجهني إلى جهينة .

قلت: أمّا اختلاف الإيضاح: فالظاهر أنّ الأصل فيه النجاشي، حيث إنه مختص بضبط مافيه، ونسخته من النجاشي هي الصحيحة؛ والصواب ما هنا «الضبيعي» فصرّح القاموس بأنّ ضبيعة بن ربيعة وضبيعة بن أسد بن ربيعة

(١) الكافي: ٢٠٨/٥ والتهذيب: ٤٧/٧ . (٢) الفقيه: ٥٢٣/٤ . (٣) التهذيب: ٥٠/٦ .

وضبيعة بن قيس بن ثعلبة وضبيعة بن عجل بن لجيم، كلّها كجهينة. وإن صحّ ما نقل: من «الضبع بن وبرة» يكون ما نقله عن التاج غلطاً، لأنّه يحصل الالتباس، نظير أن يجوز في النسبة إلى الحسين «الحسيني». وقول المصنّف: «منهم بنو ضبيعة بن نزار» غلط، بل «ضبيعة بن ربيعة بن نزار» كما صرح به ابن دريد والفيروزآبادي.

وقوله: «المعروف بالأضجم» غلط آخر، فإنّ الأضجم ضبيعة بن أسد الذي عدّه بعد؛ قال ابن دريد: «وضبيعة بن أسد بن ربيعة، وهي ضبيعة أضجم». ثمّ إنّه مرّ من القاموس كون «ضبيعة» أربعاً ومثله الجمهرة. وزيادة المصنّف «بني ضبيعة بن الحارث العبسي صاحب الأغر، وضبيعة بن زيد بطن من الأوس» لم يعلم مستنده؛ وليس كلّ ممسّى باسم يعدّ بطناً. لكن الأخير ذكره الجزري في لبابه من أنساب السمعاني، فقال بعد النقل عنه عدّه من المنسوين إلى الضبعي: «فاته النسبة إلى ضبيعة بن ربيعة بن نزار وإلى ضبيعة بن زيد بن مالك بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، ينسب إليه كثير من الصحابة وغيرهم، منهم: عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح بن عصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة». وكيف كان: فالسمعاني لم يذكر غير الضبعي (بالضمّ فالتفتح بدون ياء) وقرّره الجزري.

ثمّ الظاهر: انصراف ضبيعة إلى ضبيعة بن قيس من بكر بن وائل، فلم يذكر الجوهرى غيره؛ وقال الشاعر:

قتلت به خير الضبيعات كلّها ضبيعة قيس لاضبيعة أضجما

[١١٠١]

بشر بن إبراهيم

الأنصاري

ضعفه ابن الجوزي، لأنّه روى فضل أمير المؤمنين - عليه السلام -.

[١١٠٢]

بشر بن أبي غيلان

الكوفي، الشيباني

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - في نسخة. وفي ذبائح التهذيب وذبائح كفّار الاستبصار «عن داود بن كثير، عن بشر بن أبي غيلان الشيباني»^١.

أقول: ومن خبره يظهر إماميته، حيث قال: «سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن ذبائح اليهود والنصارى والنصاب؟ فلوّى بشدقه، وقال: كلّها إلى يوم ما».

[١١٠٣]

بشر بن إسماعيل بن عمّار

قال: حكى عن النجاشي «أنّه من وجوه من روى الحديث».

أقول: ذكر ذلك النجاشي في إسحاق بن عمّار بن حيّان، فقال ثمة: «وابنا أخيه: عليّ بن إسماعيل وبشر بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث».

ولا يبعد اتّحاده مع بشر بن إسماعيل الذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى عن الكاظم - عليه السلام - في ظلال محرم الكافي^٢ ومّر في إبراهيم بن أبي البلاد.

[١١٠٤]

بشر بن البراء بن معرور

الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

قائلاً: «أخى رسول الله -صلى الله عليه وآله- بينه وبين وافد بن عبد الله التميمي حليف بني عدي، شهد بدرًا واحدًا والحديبية وخيبر، وأكل مع رسول الله -صلى الله عليه وآله- يوم خيبر من الشاة المسمومة، وقيل: إنه مات منه». أقول: ظاهر رجال الشيخ أن موته من السم قول، مع أنه محقق، وإنما اختلف في أنه مات منه مكانه أو بعد سنة.

وفي الاستيعاب: أنه الذي قال فيه النبي -صلى الله عليه وآله- حين قال لبني سلمة: من سيّدكم؟ قالوا: الجد بن قيس على بخل فيه، فقال -صلى الله عليه وآله-: وأي داء أدوى من البخل؟ بل سيّد بني سلمة الأبيض الجعد بشر بن البراء.

ولكن مرّ في أبيه: أن الكافي روى أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال ذلك في حقّ أبيه؛ والأصل واحد. كما أن الاستيعاب قال: روي عن الزهري أنه نقل الخبر «قال لبني ساعدة» بدل «لبني سلمة» وقال: «ساعدة» مصتحف «ساردة» فبنوا ساردة بطن من بني سلمة.

قلت: مع أن النقل عن الزهري في قول وفي قول آخر «لبني سلمة» مثل قول محمد بن إسحاق.

كما أن الاستيعاب نقل عن الشعبي وابن عايشة نقلهما الخبر بتبديل «بشر بن البراء» بـ «عمرو بن الجموح» وقال: «بشر» كما قال الزهري وابن إسحاق -أصحّ-

قلت: وعمر واستشهد في أحد. هذا، ونسخ رجال الشيخ بلفظ «وبين وافد بن عبد الله» -بالفاء- والصواب «واقد» -بالقاف- كما في الاستيعاب وغيره.

كما أن الصواب «بن عبد الله» كما في رجال الشيخ والاستيعاب. ولكن في اسد الغابة -وقد عنونه عن الثلاثة- «بن عمرو» ولا أدري من تصحيف

النسخة ، أو تحريف منه ؟ فإن كان تحريفاً فلا بد أن الأصل فيه ابن مندة أو أبو نعيم أو كلاهما ؛ فكتاب ابن عبد البر الذي وصل إلينا بلفظ «بن عبدالله» كما عرفت. والدليل على كونه تحريفاً أنه ليس لنا «واقدين عمرو تميمي» بل «واقدين عبدالله التميمي». قالوا: «هو أول مسلم قتل مشركاً» أي ابن الحضرمي ؛ وسمى عبدالله بن عمر ابناً له باسمه. قلت: ولعله للحلف الذي كان بينهم.

[١١٠٥]

بشر بن بشار

النيسابوري

نقل عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلاً: «وهو عمّ أبي عبدالله الشاذلي».

أقول: إذا كان هذا عمّ الشاذلي - كما قال الشيخ - يلزم أن يكون اسم جدّ الشاذلي بشاراً؛ مع أنّ في عنوان الكشي الشاذلي وخبره جعل اسم جدّه نعيماً^١ وفي المغيرة بن سعيد^٢ جعل اسمه شاذاناً.

ثمّ كما حكم الشيخ في الرجال بأنّ هذا عمّ الشاذلي، حكم أيضاً بأنّ الفضل بن شاذان أيضاً عمّه، حيث عرّف الشاذلي بكونه ابن أخي الفضل. وحينئذ فالظاهر كون «بن بشار» محرف «بن شاذان» من النسخ أو من الشيخ؛ وحينئذ فيوافق مع ما في المغيرة. ويقرّبه أنّ الشاذلي ظاهر في الاشتهار بالجدّة، إلّا أنّه يبعده وقوعه بالعنوان في النهي عن صفة الكافي، ففيه «سهل»، عن بشر بن بشار النيسابوري، قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام» الخبر^٣. ورواه التوحيد في إسناد، وبذله في آخره - «إبراهيم بن محمد الهمداني».

(٣) الكافي: ١/١٠٢.

(٢) المصدر: ٢٢٨.

(١) الكشي: ٨٧ - ٤٨٥.

ونقل الجامع رواية داود الصرمي عنه في صلاة فنك الاستبصار^١ وفي باب خزه^٢ إلا أنّ خبريه بلفظ «بشير بن بشار» مجرداً؛ مع أنّ الظاهر كونه أرفع طبقة؛ فراوي راويه «أحمد الأشعري» الذي من أصحاب الرضا - عليه السلام - وهذا من أصحاب الهادي - عليه السلام -.

[١١٠٦]

بشر بن بيان بن حمران

التفليسي

قال: نسب الوسيط إلى رجال الشيخ عده في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «نزل المدائن» ووجد في رجال الشيخ عنوان «بشر» مجرداً، ثم عنوان «بيان».

أقول: لابد من سقوط «بن» من نسخته، فيبعد أن يعنون رجال الشيخ «بشراً» مجرداً؛ لكن يأتي وجود «بيان بن حمران».

[١١٠٧]

بشر بن جعفر الجعفي

أبو الوليد

نقل عده الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «روى عنه أحمد بن الحارث الأنماطي» وقال: نقل الجامع رواية ثعلبة بن الضحّاك، عن بشر بن جعفر، عن الصادق - عليه السلام - ورواية إسماعيل السراج وصفوان بن يحيى - أيضاً - عنه.

أقول: بل نقل رواية «أبي إسماعيل» لا «إسماعيل» ومورده: ما عند الأئمة - عليهم السلام - من آيات أنبياء الكافي^٣ ورواية صفوان عنه في من

(٣) الكافي: ٢٣٢/١.

(٢) الاستبصار: ٣٨٧/١.

(١) الاستبصار: ٣٨٤/١.

طلق من الاستبصار^١. وخبراهما مطلقان أيضاً. وليس الأول «عن بشر بن جعفر» مجرداً، كما قال، بل «عن بشر بن جعفر الجعفي، أبو الوليد» - كما عنوانه رجال الشيخ - ومورده قبلة التهذيب^٢ ومضمون خبره «كون الكعبة قبلة المسجد، والمسجد قبلة الحرم، والحرم قبلة الدنيا» ولم نقف على رواية أحمد الأنطاقي عنه، ولا على روايته عن الباقر - عليه السلام - كما قالها رجال الشيخ. ويأتي في الآتي.

[١١٠٨]

بشر بن جعفر الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال: عن التعليقة أنّ في التهذيب في الموثق «عن صفوان بن يحيى، عن بشر بن جعفر، عن أبي اسامة الخطاط» ما يدلّ على تشييعه.

وقال المصنّف: هذا سهو من قلمه، فإنّ الخبر الذي قال «عن جعفر بن بشير» لا بشر بن جعفر.

أقول: بل السهو منه، فالخبر في باب أحكام طلاق التهذيب^٣ ومن طلق ثلاثاً من الاستبصار^٤ «عن بشر بن جعفر» كما قال التعليقة.

وأما دلالة على تشييعه: فلا أنّ متنه «قلت لأبي عبدالله - عليه السلام - إنّ قريباً لي حلف إن خرجت امرأته من الباب فهي طالق ثلاثاً، فخرجت؟ قال: مرّه فليمسكها، ليس بشيء».

هذا، ويبعد اتّحاده مع الجعفي المتقدّم بأنّ ذلك عدّه الشيخ في الرجال من

(١) الاستبصار: ٢٩٠/٣.

(٢) التهذيب: ٤٤/٢.

(٣) التهذيب: ٥٧/٨.

(٤) الاستبصار: ٢٩٠/٣.

أصحاب الباقر-عليه السلام- وهذا روى بالواسطة عن الصادق-عليه السلام-
وذاك قال رجال الشيخ: «روى عنه أحمد بن الحارث الأثماطي» وهذا روى
عنه صفوان.

ولكن يمكن تقريبه بأن كثيراً من أصحابهم-عليهم السلام- قد يروون
عنهم-عليهم السلام- بالواسطة؛ ومراً أن ذلك لم نقف على روايته عن غير
الصادق-عليه السلام- ولا على رواية أحمد بن الحارث عنه؛ مع أن صفوان قالوا:
«روى عن أربعين من أصحاب الصادق عليه السلام» ولا تنافي بين المطلق
والمقيّد.

[١١٠٩]

بشر بن الحارث

يأتي في بشر الحافي

[١١١٠]

بشر الحافي

روى الخطيب^١ عن بشر بن الحارث، يقول: أتيت باب المعافي بن عمران،
فدققت الباب، فقيل لي: من؟ فقلت: بشر الحافي، فقالت لي بنته من داخل
الدار: لو اشتريت نعلين بدانقين ذهب عنك اسم الحافي!. وروى عن إبراهيم
الحري، قال: ما أخرجت بغداد أتم عقلاً ولا أحفظ للسانه من بشر، كان في
كلّ شعرة منه عقل، وطىء الناس عقبه خمسين سنة ما عرف له غيبة لمسلم،
لوقسم عقله على أهل بغداد صاروا عقلاء.

و روى أن أحمد بن حنبل سئل عنه، فقال: سألتني عن رابع سبعة من
الأبدال أو عامر بن عبد قيس، مأمثله عندي إلا مثل رجل ركز رمحاً في الأرض

ثمّ قعد منه على السنان، فهل ترك لأحد موضعاً يقعد فيه؟
وفي منهاج العلامة: اجتاز الكاظم -عليه السلام- على دار بشر ببغداد،
فسمع الملاهي والغناء وأصوات القصب! وإذا قد خرجت جارية ويدها قامة
التفل، فرمت بها في الدرب؛ فقال -عليه السلام- لها: أصحاب هذه الدار حرّ
أم عبد؟ فقالت: بل حرّ! فقال -عليه السلام-: صدقت! لو كان عبداً خاف من
مولاه! فلمّا دخلت الجارية، قال لها مولاها بشر وهو على مائدة السكر:
ما أبطأك علينا؟ قالت: رأيت رجلاً وحدثني كذا وكذا؛ فخرج حافياً
حتى لقيه -عليه السلام- وتاب على يده^١.
وفي الطبري: وفي سنة ٢٢٧ في ربيع الأول كانت وفاة بشر بن الحارث
الحافي، وأصله من مرو^٢.

[١١١١]

بشر بن الربيع

نقل عنوان الخلاصة وابن داود له، قائلين: «بتري».
أقول: الظاهر أنّ نسختها من الكشي في محمد بن إسحاق وجمع آخر معه
بلفظ «ومنهم قيس بن الربيع» كانت محرقة بلفظ «ومنهم بشر بن الربيع»
لتقارب «بشر» و«قيس» في الخط. وأما عنوانها لـ «قيس» أيضاً فن رجال
الشيخ.

[١١١٢]

بشر الرّحال

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السلام- وتقدّم في
النجاشي -في أحمد بن علوية- «سمي بشر الرّحال؛ لأنّه رحل خمسين رحلة من

(٢) تاريخ الطبري: ١١٨/٩.

(١) منهاج الكرامة: ١٩.

حجّ إلى غزوة».

أقول: الذي وجدت في رجال الشيخ «بشر الرّحال» و«بشر بن الرّحال» ولعلّ النسخة كانت فيه مختلفة، فكتب الناسخ كلّاً منها. والثاني هو الصحيح. وهو في النجاشي - في أحمد بن علوية - مع زيادة الياء في بشر، لا «بشر الرّحال» كما قال، وإنّما ابن ابنه «بشر بن البطال» بدون الياء.

قال: قال الوحيد: «يحيى في حمّاد بن عيسى ما ينبغي أن يلاحظ» وقال المصنف: ليس في حمّاد إلّا إكثاره في كتابه في الزكاة الرواية عن الرجل؛ وغرضه استفادة وثاقته من ذلك.

قلت: مذكراه غريب! فإنّ النجاشي إنّما قال في حمّاد: «له كتاب الزكاة أكثره عن حريز، ويسير عن الرجال» ومراده أنّ يسيراً منه عن باقي الرجال الرواة غير حريز؛ وأين هذا من بشير الرّحال؟ فحرّقا الرجال (بالجيم) بالرّحال (بالحاء) كيسير ببشير. ثمّ زعموا إرادة هذا به.

[١١١٣]

بشر بن زاذان

الجزري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وقال: ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١١١٤]

بشر بن زيد

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - وقال: مرّ في بشار بن زيد ما ينبغي ملاحظته.

أقول: مرّوهم الخلاصة وابن داود فيه وخلطهما.

[١١١٥]

بشر بن سحيم
الغفاري

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- والموجود في نسخ عديدة «بشير» لا «بشر». أقول: بعد كون نسخة ابن داود بخط الشيخ لا اعتبار لمخالفتها. ومما يدلّ على كونه بشراً، لا بشيراً أنّ الاستيعاب عنوانه في ذاك الباب، ثمّ قال: كونه غفاريّاً أكثر؛ وقال الواقدي: إنّ خزاعيّ، ويقال فيه: «البهزي» بالموحدة أولاً والزاي أخيراً وسكون الوسط. وعنوانه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم أيضاً بشراً.

[١١١٦]

بشر بن سعد
الأنصاري

قال المصنّف: خبيث، لما يأتي في معاذبن جبل: من كونه ممّن عاهد الجماعة على منع عليّ -عليه السلام- حقّه بعد النبيّ -صلى الله عليه وآله-. أقول: عنوانه غلط قطعاً، فإنّما هو «بشير بن سعد» والد النعمان بن بشير -المعروف- كما يأتي.

[١١١٧]

بشر بن سلام

نقل عنوان النجاشي له، وقال: قال: «رأيت بخطّ أبي العباس أحمد بن عليّ بن نوح في ما وصّى إليّ من كتبه: أخبرنا أحمد بن محمد الرازي، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الرازي، عن يحيى بن زكريّا أبي محمد اللؤلؤي، عن بشر، عن صالح النيلي».

أقول: إنّنا حرّف على النجاشي في موضعين، فإنّه إنّما قال «أحمد بن محمد الزراري» لا «الرازي» وقال: «محمد بن جعفر الرّازي» لا «الرازي» كما قال. ثمّ الظاهر سقوط قول النجاشي فيه: «له كتاب» من نسخنا، حيث إنّ موضوع كتابه عنوان ذوي الكتب؛ أو عدم ذكره له قصداً، لالتباس الأمر عنده.

ويشهد لكونه ذا كتاب فهرست أبي غالب، فقال: كتاب بشر بن سلام وغيره، حدّثني به خال أبي أبا العباس الرّازي، عن يحيى بن زكريّا، عن بشر بن سلام [عن الرجال] هو بخطي^١.

والظاهر: أنّ الأمر كان مشتبهاً عند النجاشي هل الكتاب له أو لصالح النيلي؟ فعنونه هنا وأنهى روايته إلى صالح، كما أنهى الرسالة إلى الرجال؛ وعنون صالحاً أيضاً وهو صالح بن الحكم النيلي، وقال: «له كتاب يرويه عنه جماعة، منهم بشر بن سلام».

[١١١٨]

بشر بن سلمة أبو الحسن

البجلي، الكوفي

نقل عبد الشّيه له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال: قال الوحيد: جزم جدّي باتّحاده مع ابن مسلمة - الآتي - ويؤيده رواية ابن أبي عمير عنه.

أقول: احتمالاه بعيد، فضلاً عن الجزم به، حيث إنّ هذا «أبو الحسن» وذاك «أبو صدقة» ولا يبعد كونه «بشر بن سليمان» الذي عنونه النجاشي، حيث إنّ كلّاً منها بجلي كوفي. وأيضاً رجال الشيخ موضوعه الاستقصاء، فلا بدّ

أَنْ يَعْنُونَ كُلَّ مَنْ عَنْوَنهُ غَيْرُهُ؛ فَلَا بَدَّ أَنَّ «سَلْمَةَ» وَ«سَلِيمَانَ» أَحَدَهُمَا مُحَرَّفُ الْآخَرِ، إِذَا كَانَ لَمْ يَغْفَلُ.

[١١١٩]

بشر بن سليمان

البجلي

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي له كتاب» إلى أن قال: «محمد بن الربيع الأقرع عن بشر بكتابه».

أقول: وعدم عنوان الفهرست له: لعلّه لعدم وقوفه على كتابه. وأمّا عدم عنوان رجال الشيخ له مع عموم موضوعه؛ فقد عرفت في المتقدّم احتمال اتّحادهما وكون «سَلْمَةَ» و«سَلِيمَانَ» أَحَدَهُمَا مُحَرَّفُ الْآخَرِ؛ وَلَوْ فَرض تغايرهما، فعدم عنوانه غفلة منه.

[١١٢٠]

بشر بن سليمان

النخاس

قال: قال الوحيد: من ولد أبي أيّوب، أحد موالى أبي الحسن وأبي محمّد -عليهما السلام- وأمره الأوّل بشراء أمّ القائم -عليه السلام- وقال -عليه السلام- فيه: أنتم ثقاتنا أهل البيت وإنّي مزكّيك ومشرّفك بفضيلة تسبق بها سائر الشيعة.

أقول: الأصل في ما قال خبر الإكمال في باب ماروي في «نرجس» أمّ القائم -عليه السلام-^١ إلّا أنّ صحّته غير معلومة، حيث إنّ في أخبار آخر أنّ أمّه -عليه السلام- كانت وليدة بيت حكيمة بنت الجواد -عليه السلام-^٢.

[١١٢١]

بشر بن طرخان

النخّاس

قال: روى الكشي عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمد بن عيسى، عن الحسن الوشا، عن بشر بن طرخان، قال: لما قدم أبو عبد الله - عليه السلام - الحيرة أتيته، فسألني عن صناعتي، فقلت: نخّاس؛ فقال: نخّاس الدواب؟ فقلت: نعم؛ وكنت رثّ الحال؛ فقال: اطلب لي بغلة فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن، فقلت: مارأيت هذه الصفة قط! فقال: بلى! فخرجت من عنده، فلقيت غلاماً تحته بغلة بهذه الصفة! فسألته عنها، فدلّني على مولاه، فأتيته فلم أبرح حتّى اشتريتها؛ ثمّ أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - بها فقال: نعم هذه الصفة طلبت؛ ثمّ دعا لي، فقال لي: أتمى الله ولدك وكثر مالك؛ فرزقت من ذلك ببركة دعائه، وقنيت من الأولاد ما قصرت عنه الامنيّة^١.

ثمّ إنّي بعد حين عثرت على رواية الكافي الخبر في باب الزيّ والتجمل «عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشا، عن طرخان النخّاس». أقول: الزيّ والتجمل ليس باباً من الكافي، بل كتاب منه؛ وليس في ذلك أثر من الخبر، بل في كتاب الدواجن بعد كتاب الزيّ والتجمل في باب نوادر في الدواب^٢.

وليس متنه كمتن الكشي، كما هو ظاهر تعبيره، فهذا لفظه «قال: مررت بأبي عبد الله - عليه السلام - وقد نزل الحيرة، فقال لي: ما علاجك؟ قلت: نخّاس؛ فقال لي: أصب لي بغلة فضحاء، قلت: ما الفضحاء؟ قال: دهماء بيضاء البطن بيضاء الأفحاج الجحفلة، فقلت: والله مارأيت مثل هذه الصفة!

فرجعت من عنده؛ فساعة دخلت الخندق وإذا غلام قد أشفى على بغلة على هذه الصفة! فسألت الغلام لمن هذه البغلة؟ (إلى أن قال) فقال: أكثر الله مالك وولدك؛ فصرت أكثر أهل الكوفة مالاً وولداً.

ومنه يظهر أن «بيضاء الأعفاج» في الكشي محرف «بيضاء الأفحاج» ويظهر منه تحريفات اخر لانطوّل بذكرها؛ ومنها قوله: «وقنيت من الأولاد» ولعلّ الأصل «وقنيت من السرايا».

مع أنه نقله من ترتيب الكشي، وفي أصله بدل «وقنيت» في المطبوع الأول «وست» وفي المطبوعة الأخيرة «ونشبت».

قال المصنّف: احتمال سقوط «بشرين» من الكافي أقرب من زيادته في الكشي. قلت: حيث إنّ الكشي عنوان بشراً لا يحتمل زيادته في خبره؛ ولولاه لحكم بها، لكثرة تحريف نسخة الكشي.

[١١٢٢]

بشرين عاصم

قال: نسب ابن داود إلى رجال الشيخ عدّه في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: هذا هو الصحيح، كما يأتي تحقيقه في بشير بن عاصم.

[١١٢٣]

بشرين العسوس

قال الجزري: قاتل في صفّين ففقأت عينه؛ فقال:

ألا ليت عيني هذه مثل هذه! ولم أمش في الأحياء إلّا بقائدا!
ويا ليت رجلي ثمّ طنت بنصفها ويا ليتني لم أبق بعد مطرف
ويا ليت رجلي ثمّ طنت بنصفها وسعد وبعد المستنيرين خالدا!

[١١٢٤]

بشر بن عطار

التميمي

عنونه ترتيب الكشي، وقال: «سيدكر في نعيم بن دجاجة»^١ وأشار إلى خبر في ذلك مشتمل على ضرب أمير المؤمنين - عليه السلام - له في كلام بلغه عنه.

[١١٢٥]

بشر بن عمارة

الختعمي، الكوفي، المكتب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي بعض النسخ بدل «عمارة» «همام» وظاهره إماميته.

أقول: الذي وجدت في رجال الشيخ ونقل الوسيط عنه «بن عمّار» لا «عمارة» وفي التقريب «بشر بن عمّار الختعمي المكتب الكوفي، ضعيف من السابعة».

ولكن عنونه الميزان «ابن عمارة» قائلًا: قال البخاري: يعرف وينكر؛ ونقل رواية سفيان بن بشر، عن بشر بن عمارة المكتب، عن أبي روق، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي - صلى الله عليه وآله - في قوله: «لا تدركه الأبصار» لو أنّ الجنّ والانس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا صفًا واحدًا لما أحاطوا بالله أبدًا.

وظاهر سكوتها عن مذهبه عاميته. وأمّا سكوت رجال الشيخ: فأعم من إماميته، لا كما قال المصنّف.

وكيف كان: فالظاهر عدم صحّة نسخة «بن همام» لعدم إشارة أحدهما إليه، وإنّما هو «بن عمّار» أو «بن عمارة».

[١١٢٦]

بشر بن عمرو

الهمداني

قال المصنف: قال الميرزا: روى الكشي عن العياشي وأبي عمر بن عبد العزيز، قالوا: حدثنا محمد بن نصر، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي الحسن الغزلي، عن غياث الهمداني، عن بشر بن عمرو الهمداني، قال: مررنا أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال: اكتبوا في هذه الشرطة، فوالله! لا تلي بعدهم إلا شرطة النار، إلا من عمل بمثل أعمالهم^١.

وقال المصنف: الموجود في نسخة من الكشي ونسخة من ترتيبه: بشير بن عمرو.

أقول: بل في أصل الكشي المطبوع ليس «بشر» ولا «بشير» وإنما ينتهي السند فيه بـ «غياث»؛ وفي ترتيبه المشتمل عليه صرح باختلاف النسخ فيه بـ «بشر» و«بشير» ولا بدّ قد سقط من نسخة الأصل ذاك.

وفي الكشي «أبو عمرو» لا «أبو عمر» كما نقل. وكذلك في الكشي وترتيبه «محمد بن نصير» لا «محمد بن نصر» كما نقل.

ثم إنّ الكشي لم يعنونه مستقلاً، وإنما بدأ في كتابه بذكر أخبار في فضل الرواة، ثم بذكر أخبار في فضل شرطة الخميس متضمنة للأصغ، ثم هذا، ثم عبد الله بن يحيى الحضرمي وأبيه؛ وأول عناوينه بعد تلك الأخبار سلمان. ولعدم عنوانه مستقلاً ذهل عنه الخلاصة وابن داود فلم يعنونه، مع التزامهما بذكر مثله من المدوحين، بل غفل عنه الشيخ في الرجال مع كون موضوعه الاستيعاب؛ فلم يعنونه لافي «بشر» ولا في «بشير». والثاني هو الصحيح، كما

سنحققه إن شاء الله.

ثمّ الظاهر سقوط عنوان «شرطة الخميس» من نسخة الكشي، فأنّه لا مناسبة لذكر أخبارها بدون عنوان، كأخبار فضل الرواة، لأنّ كتابه كان في معرفة الرواة.

كما أنّ الظاهر أنّ المراد بـ «أبي عمرو بن عبدالعزيز» الكشي نفسه، فأنّه «أبو عمرو محمّدين عمرو بن عبدالعزيز» ويكون حرف عن موضعه، فإنّ الكشي يروي عن العياشي عن محمّدين نصير، كما يأتي في عنوان «محمّدين نصير» إن شاء الله.

وقوله: «(في هذه الشرطيّة) تحريف منه أو من الميرزا، وإلا ففي الكشي وترتيبه «(في هذه الشرطة) وفي ترتيب الكشي «فوالله لا غناء تلي بعدهم» والصحيح ما في الكشي «فوالله لا تلي بعدهم». كما أنّ «الغزلي» في الترتيب محرف «العربي» كما في أصل الكشي.

هذا، وقلنا: إنّ «بشيراً» هو الأصحّ، لما يأتي في الكني في «أبي عمرة الأنصاري» أنّ في اسمه أقوالاً، والأصحّ «بشير بن عمرو». وفي العقد الفريد: أبو عمرة الخزرجي قتل مع عليّ - عليه السلام - بصقّين، وهو بشير بن عمرو^١.

[١١٢٧]

بشر بن عمرو بن الاحدوث

الحضرمي، الكندي

قال: ورد التسليم عليه في زيارة الناحية بقوله: السلام على بشر بن عمرو الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين - عليه السلام - وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حيّاً إن فارتك! وأسأل عنك الركبان وأخذلك

(١) العقد الفريد: ٥١/٢.

مع قلة الأعوان؟! لا يكون هذا أبداً^١.

أقول: وفي الزيارة الرجبية: السلام على بشير بن عمرو الحضرمي^٢.

ثم إذا كان مستنده زيارة الناحية وهي لم تتضمن سوى «بشر بن عمرو الحضرمي» من أين زاد «بن الاحدوث»؟ ولعله رأى في الناحية بعد ما نقل بفاصلة أساء كثيرة «السلام على عمرو بن الاحدوث الحضرمي» فزعم أن أبا هذا ابن ذاك، لكنه غير معلوم. ثم من أين زاد «الكندي»؟^٣
هذا، واللهوف بدّل هذا بـ «عمرو بن بشر الحضرمي»^٤ والظاهر كونه محرّف هذا، لا تقاق الزيارتين على هذا.

هذا، ويأتي بعنوان «بشير بن عمرو» من الطبري أيضاً.

[١١٢٨]

بشر بن غالب

الأسدي

روى النعماني مسنداً عنه، قال: قال لي الحسين -عليه السلام- ما بقاء قريش إذا قدّم القائم -عليه السلام- منهم خمسمائة فضرب أعناقهم^٥.

وروى الخطيب -في موسى بن سليمان الجوزجاني- مسنداً عن بشر بن غالب الأسدي، قال: قدم على الحسين -عليه السلام- أناس من أنطاكية، فسألهم عن بلادهم؛ فذكروا خيراً، إلا أنهم شكوا البرد، فقال: حدثني أبي عن جدي، قال: أيتها بلدة كثرت أذناها بالصلاة انكسر بردها^٦.

والظاهر: أنه وأخوه «بشير» هما اللذان رويَا عنه -عليه السلام- دعاء يوم عرفة على رواية البلد الأمين الدعاء عن بشر وبشير^٧.

(١) و(٢) بجمار الأنوار: ١٠١/٢٧٢ و٣٤٠. (٣) اللهوف: ٤٠ وفيه «محمد بن بشير الحضرمي».

(٤) غيبة النعماني: ٢٣٥. (٥) تاريخ بغداد: ١٣/٣٦. (٦) البلد الأمين: ٢٥٨.

وعده الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين وأصحاب علي بن الحسين -عليهما السلام- ولم نقف على روايته عن غير الحسين -عليه السلام- وروى أيضاً جابر عن مسافر- أو جابر بن مسافر- عنه، عن الحسين -عليه السلام- في ثواب قراءة قرآن الكافي^١.

[١١٢٩]

بشر الغنوي

يأتي في بشر الغنوي.

[١١٣٠]

بشر بن كثير

قال: روى الكشي عن الفضل بن شاذان: عده في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-^٢.
أقول: ما قال، في الكشي المطبوع؛ والصواب ما في ترتيبه بلفظ «وبشر كثير» أي السابقون جمع كثير اخر غير من سماءهم، أولهم أبو الهيثم وآخرهم بريدة؛ ولو كان هذا في الكشي -أي في اختياره- لعنونه الخلاصة وابن داود، لالتزامهما بعنوان مثله؛ ولو كان في أصله الكامل لعنونه رجال الشيخ عنه، لعموم موضوعه.

[١١٣١]

بشر بن مروان، الكلابي

الجعفري، الكوفي، أبو عمر

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «أسند عنه».

(٢) الكشي: ٣٨.

(١) الكافي: ٦١١/٢.

أقول: وفي نسخة «أبو عمرو» لكن الوسيط لم ينقل واحداً منها.

[١١٣٢]

بشر بن مسلمة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «ثقة يكتى أبا صدقة» ونقل عنوان الفهرست له والنجاشي، قائلاً: «كوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - له كتاب رواه ابن أبي عمير».

أقول: وروى عنه محمد بن أعين أيضاً، كما في الدعاء للكرب في الكافي فان كان لم يرو عنه غير ابن أبي عمير - كما هو ظاهر النجاشي - يكون «محمد بن أعين» في ذاك الباب محرف «محمد بن أبي عمير» ووقع محمد بن أبي عمير أيضاً في باب الصدقة تدفع البلاء من الكافي^١ إلا أنّ النسخ في الأخبار مختلفة بين «بن مسلمة» و«بن سلمة». كما أنّ في رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - في نسختي «بن سلمة». وروى ابن أبي عمير، عن بشر بن مسلمة، عن أبي الحسن - عليه السلام - في صيد التهذيب^٢.

[١١٣٣]

بشر بن معاوية

يأتي في بشر بن معاوية.

[١١٣٤]

بشر بن ميمون

الوابشي، النبال

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق - عليهما السلام - قائلاً في الأول: «بشر بن ميمون الوابشي الهمداني النبال الكوفي، وأخوه

شجرة، وهما ابنا أبي أراكة، واسمه ميمون، مولى بني وابش، وهو ميمون بن سنجار». ولكن في الكشي «بشير».

أقول: وكذا رجال الشيخ لم يعلم كونه بلفظ «بشر». وقد اعترف في «بشير» باختلاف نسخ رجال الشيخ فيه؛ وبعد حمل المشكوك على المتيقن يكون العنوان ساقطاً. وكيف كان: فوابش بطن من قيس عيلان.

[١١٣٥]

بشر بن همام

عنه المصنف عن نسخة بدل «بشر بن عمار» المتقدم، وقد مرّ تحقيق ذلك؛ فهذا ساقط.

[١١٣٦]

بشر بن يسار

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام- وعدّه في أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلاً: «العجلي الكوفي». أقول: بل ورد أيضاً في تعجيل فعل خير الكافي^١ وراويّه أبان بن عثمان، وفي الصلاة في فنك الاستبصار^٢ وراويّه داود الصرمي.

[١١٣٧]

بشير، أبو عبد الصمد بن بشير

الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً: «روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله-عليهما السلام- ذكره علي بن فضال». ونقل عدّه في أصحاب الصادق-عليه السلام- بلفظ «بشير، والد عبد الصمد الكوفي». أقول: ومن قوله في أصحاب الصادق-عليه السلام- يعلم أنّ قوله في

أصحاب الباقر-عليه السلام: «أبو عبد الصمد بن بشير» بمعنى والد عبد الصمد، فيكون عرّف الأب بالإبن؛ والإبن هو «عبد الصمد بن بشير العرامي العبدي» الذي قال النجاشي فيه: «ثقة ثقة». ثم من الغريب! أنّ الوسيط اقتصر على نقل عدّه في أصحاب الباقر-عليه السلام- بمجرد العنوان.

[١١٣٨]

بشير، يكتى أبا محمد المستير

الجعفي، الأزرق، يتاع الطعام

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً: «مجهول».

أقول: من الغريب! عدم ذكر الخلاصة كونه من أصحاب الباقر-عليه السلام- كما هو دأبه في مثله

[١١٣٩]

بشير بن أبي مسعود

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ-عليه السلام- قائلاً: «قتل يوم الحرّة». ونقل عنوان الخلاصة له في الأوّل.

أقول: عنوان الخلاصة له غلط، لخروجه عن موضوع كتابه، فانه لا يعنون في الأوّل إلّا الإمامي الممدوح أو أهل الإجماع، والرجل لم يعلم إماميته؛ فقد عرفت في المقدمة: أنّ عنوان رجال الشيخ أعم. وقتل الحرّة: وإن روت العامة أخباراً في فضائلهم، إلّا أنّه لم تعلم صحّتها. ويشهد لعاميته عنوان التقريب له ساكتاً عن مذهبه. واسم أبي مسعود «عقبة بن عمرو» كما يفهم منه.

وعنونه الاستيعاب، وقال: «رأى النبيّ -صلّى الله عليه وآله- صغيراً، وشهد صفين مع عليّ عليه السلام».

[١١٤٠]

بشير أحد بني الحارث بن كعب

أبو عصام

عده الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد فات المصنف عنوانه مع كون بنائه على استقصاء ما في رجال الشيخ. وفي الاستيعاب: بشير الحارثي، أحد بني الحارث بن كعب، قدم على النبي - صلى الله عليه وآله - فقال له: مرحباً بك! ما اسمك؟ قال: أكبر، قال: بل أنت بشير؛ روى عنه ابنه عصام بن بشير.

ثم إن السمعاني أنهى نسب الحارث بن كعب إلى يشجب بن يعرب بن قحطان. والاستيعاب أنهاه هنا إلى يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا؛ كما أنه جعل جد الحارث «عمرو بن علة» وجعله السمعاني «علة».

[١١٤١]

بشير الأسلمي

المدني

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «نزل الكوفة».

أقول: وعنوانه الاستيعاب «بشير بن معبد الأسلمي» وقال: روى عن النبي - صلى الله عليه وآله - أحاديث، منها «من أكل الثوم فلا ينجسنا».

[١١٤٢]

بشير بن إسماعيل بن عمار

قال: قال النجاشي في إسحاق بن عمار بن حيّان: «وابنا أخيه علي بن إسماعيل وبشير بن إسماعيل، كانا من وجوه من روى الحديث». قال: وعن بعض النسخ «بشر» كما مر.

أقول: الصحيح ذاك العنوان، وتقدم استظهار عدد رجال الشيخ له في أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضاً.

[١١٤٣]

بشير بن البراء بن معرور

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «آخى رسول الله - صلى الله عليه وآله - بينه وبين وافد الخ». أقول: هو عنوان غلط، فإنّه إنّما هو «بشر» وقد عنونه ثمة. ولم ينقل اختلاف فيه في أنّه بشر (بدون ياء) كما في كثير من المسمّين ببشر وبشير، ولا النسخ فيه مختلفة.

[١١٤٤]

بشير بن الخصاصيّة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «وكان اسمه بربر، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وآله - بشيراً». وقال: يأتي في «بشير بن معبد» عدّه في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - أيضاً. أقول: أشار إلى قول الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - عليه وآله: «بشير بن معبد بن الخصاصيّة السدوسي، سكن الكوفة، وكان اسمه زحماً، فسماه رسول الله - صلى الله عليه وآله - بشيراً». قلت: لا ريب أنّ الأصل فيها واحد، إلّا أنّ الظاهر صحّة قول الشيخ هنا: «بشير بن الخصاصيّة» دون قوله ثمة: «بشير بن معبد بن الخصاصيّة» وصحّة قوله ثمة: «وكان اسمه زحماً» دون قوله هنا: «وكان اسمه بربر».

ففي الاستيعاب: الخصاصيّة أمّ بشر؛ وقيل في نسبه: «بشير بن زيد بن ضباب بن ضبع بن سدوس» وقيل: «بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباب بن سدوس بن شيان» وكان اسمه في الجاهليّة زحماً، فقال له النبي

-صلى الله عليه وآله-: أنت بشير.

ولم يقل أحد: أنَّ الخصاصية أم معبد، بل قال بعضهم: أم بشير نفسه، كما مرّ. وعن هشام الكلبي: أنَّها أم جدّ جدّه: ضباري بن سدوس. وأياً كان: بشير بن الخصاصية صحيح، لاشتهاره بذلك.

وضبط التقريب «الخصاصية» بمعجمة مفتوحة وصادين مهملتين. وعنونه الوسيط قبل «بن خارجة» وهو وهم.

[١١٤٥]

بشير الدهان

الكوفي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- وقيل: يسير، بالياء والسين غير المعجمة» وقال: روى الكافي والفقيه عنه، قال: «قلت لأبي عبدالله -عليه السلام-: ربما فاتني الحجّ فاعرّف عند قبر الحسين -عليه السلام- فقال: أحسنت»^١.

وعن تفسير العياشي عنه، عنه -عليه السلام- قال: «عرفتم في منكرين كثير واحببتم في مبغضين كثير» إلى أن قال: «وإنكم أحببتمونا في الله عزّ وجلّ»^٢.

أقول: روى الكشي -في أبي بصير- عنه، قال: سألت أبا عبدالله -عليه السلام- عن مسألة في القرآن، فغضب! وقال: أنا رجل يحضرني قریش وغيرهم (إلى أن قال) إذ دخل بشير الدهان، فقال لي: سله من الإمام بعده؟ الخبر^٣.

قال: ونقل الجامع رواية صالح بن عقبة وإبراهيم بن محمد الطحّان وأبي إسحاق الكندي وغالب بن عثمان والحسين بن عليّ ويحيى بن معمر

(١) الكافي: ٤/٥٨٠. الفقيه: ٢/٥٨٠. (٢) تفسير العياشي: ١/١٦٧. (٣) الكشي: ١٧٤ - ١٧٥.

العطار ومنصور بن يونس، عنه.

قلت: وذهل عن نقله رواية سويد القلا - أيضاً - عنه. ومورده في الجهاد الواجب مع من يكون من الكافي^١.

كما أنَّ نقله عنه رواية «الحسين بن علي» وهم، فإنه إنما قال: «الحسن بن علي» وأصله وهم من الجامع، فإنَّ الحسن لم يرو عنه، بل عن غالب بن عثمان عنه. ومورده باب أن الميت يمثل له ماله وولده^٢.

وموارد باقيهم: الأوَّل في فضل زيارة حسين التهذيب والكافي^٣ والثاني في فضل الغسل لزيارته - عليه السلام - في التهذيب^٤ والثالث في صفة علم الكافي^٥ والرابع في باب آخر في ثواب المرض وفي الباب المتقدم^٦ والسادس في باب ما نصَّ الله ورسوله - صلى الله عليه وآله - على الأئمة - عليهم السلام - منه^٧ والسابع في تسليمه^٨.

هذا، وروى جهاد واجب الكافي أنه قال للصادق - عليه السلام -: إنِّي رأيت في المنام أني قلت لك: إنَّ القتال مع غير المفروض طاعته حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير، فقلت لي: هو كذلك! فقال - عليه السلام -: هو كذلك! هو كذلك!^٩.

[١١٤٦]

بشير بن سحيم

الغفاري

قال: مرَّ في بشر بن سحيم.

أقول: قد عرفت ثمة صحة ذاك وغلط هذا.

- | | | |
|--------------------|--------------------|-----------------------------------|
| (١) الكافي: ٢٣/٥. | (٢) الكافي: ٢٣٣/٣. | (٣) التهذيب: ٤٦/٦ والكافي: ٥٨٠/٤. |
| (٤) التهذيب: ٥٢/٦. | (٥) الكافي: ٣٣/١. | (٦) الكافي: ١١٥/٣. |
| (٧) الكافي: ٢٩٦/١. | (٨) الكافي: ٣٩١/١. | (٩) الكافي: ٢٣/٥. |

[١١٤٧]

بشير بن سعد

الأنصاري

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-
قائلاً: «شهد بداراً، وقتل في خلافة أبي بكر باليمن في إمارة خالد بن الوليد».

وقال: قال الوحيد: عنوان الخلاصة له عن رجال الشيخ في المقبولين -مع
أنّه أول من بايع أبابكر- لا يخلو من غرابة! ولعلّه لم يثبت عنده ذلك أو يكون
مراده المقبولة في الجملة؛ فليتأمل. ونظير ذلك ما فعله في جرير بن عبد الله.

أقول: بل ما فعل نتيجة عدم تفضّنه كغيره من المتأخرين في أنّ عنوان رجال
الشيخ أعتم من الإماميّة؛ وليس فعله نظيره منحصرّاً بجرير، فقد عرفت أنّه
عنون في الأوّل زياد بن أبيه أيضاً ذهولاً، لأنّ رجال الشيخ عنونه بلفظ
«زياد بن عبيد» وقال: «عامله على البصرة».

وكيف لا يكون كونه أول من بايع أبابكر ثابتاً؟ وهو من قطعات
التاريخ!.

قال الطبري: فلما ذهب عمر وأبو عبيدة ليبايعا أبابكر سبقهما إليه بشير بن
سعد فبايعه، فناده الحباب بن المنذر: يا بشير بن سعد! عقلت عقاق!
ما أحوجك إلى ما صنعت! أنفست على ابن عمك الإمارة؟! (إلى أن قال) ثمّ
بعث أبوبكر إلى سعد بن عباد: أن أقبل فبايع فقد بايع الناس وبايع قومك،
فقال: أما والله! حتّى أرميكم بما في كنانتي من نبلي وأخضب سنان رعي
وأضربكم بسيفي ما ملكته يدي وأقاتلكم بأهل بيتي ومن أطاعني من قومي،
فلا أفعل؛ وأيم الله! لو أنّ الجنّ اجتمعت لكم مع الانس ما بايعتكم حتّى
أعرض على ربّي وأعلم ما حسابي!! فلما أتى أبوبكر بذلك، قال له عمر:
لا تدعه حتّى يبايع؛ فقال له بشير بن سعد: إنّّه قد لَجَّ وأبى، وليس بمبايعكم

حتى يقتل، وليس بمقتول حتى يقتل معه ولده وأهل بيته وطائفة من عشيرته، فتركوه فليس تركه بضاركم إنما هو رجل واحد؛ فتركوه وقبلوا مشورة بشير بن سعد واستنصحوه، لما بداهم منه^١.

وفي الأغاني: أن مروان لما ضرب عبدالرحمان بن حسان الحد ولم يضرب أخاه حين تهاجيا وتقاذفا، كتب عبدالرحمان إلى النعمان بن بشير يشكو إليه ذلك، فدخل النعمان على معاوية، وأنشأ يقول:

أيا ابن أبي سفيان مامثلنا جار عليه ملك أو أمير
إلى أن قال:

واذكر غداة الساعدي الذي أشارك بالأمرفيها بشير^٢
وفي صفين نصر: لم يكن مع معاوية غير النعمان بن بشير ومسلمة بن مخلد من الأنصار، فسأل معاوية النعمان أن يخرج إلى قيس بن سعد بن عبادة فيعاتبه ويسأله السلم؛ فخرج النعمان حتى وقف بين الصفين فقال: يا قيس! أنا النعمان بن بشير (إلى أن قال) قال قيس لنعمان في ما قال: ولكن انظر يا نعمان! هل ترى مع معاوية إلا طليقاً أو أعرايياً أو يمانياً مستدرجاً بغرور؟ انظر أين المهاجرون والأنصار والتابعون باحسان الذين رضي الله عنهم؟! ثم انظر هل ترى مع معاوية غيرك وصويحك؟ ولستما والله! ببدرتين ولا احديتين، ولالكما سابقة في الاسلام ولا آية في القرآن، ولعمري! لئن شغبت علينا، لقد شغبت علينا أبوك^٣.

وأما قول الشيخ في الرجال: «شهد بدرًا» وإن كان ظاهره أنه لم يشهد باقي المشاهد، إلا أن الاستيعاب صرح بأنه شهد احداً أيضاً وباقي المشاهد. ومنه يظهر وجه ما قلنا في المقدمة: من عدم غناء شهودها عن الحق شيئاً بمجردة.

(١) تاريخ الطبري: ٣/٢٢١. (٢) الأغاني: ١٦/٤٧. (٣) وقعة صفين: ٤٤٥ - ٤٤٩.

وأما قوله: «قتل في خلافة أبي بكر باليمن» فوهم، ففي الاستيعاب «قتل -وهو مع خالد بن الوليد- بعين التمر في خلافة أبي بكر». وفي المعجم «عين التمر بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة الخ». هذا، وفي الاستيعاب «يكنى أبا النعمان بابنه النعمان». ولكن المصنف توهم كونهما رجلين.

[١١٤٨]

بشير بن عاصم

البجلي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعلى رواية ابن أبي عمير، عنه، عن ابن أبي يعفور. أقول: إنّما نقل الجامع عن مكاسب التهذيب رواية ابن أبي عمير، عن بشير، عن ابن أبي يعفور^١ ومن أين كون بشير فيه ابن عاصم هذا وليس أبا عبد الصمد أو الدهان المتقدمين؟ ونقل الجامع للخبر هنا ليس بحجة.

[١١٤٩]

بشير بن عاصم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلًا: «صاحب النبي -صلّى الله عليه وآله- وذكر الغارات». أقول: بل قال: «ذكر الغارات» لا «وذكر» على ما وجدت ونقل الوسيط.

وكيف كان: فلامعني لقول الشيخ في الرجال: «صاحب النبي -صلّى الله عليه وآله- بعد عدّه في أصحاب النبي -صلّى الله عليه وآله- إذا كان بمعنى

كونه من أصحابه - صلى الله عليه وآله - اللهم إلا أن يقال: إنه أراد الإشارة إلى الاختلاف في صحبته.

واسد الغابة قال: إن البخاري أخرج بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثقفي، وقال: «روى عن أبيه، عن جدّه سفيان، عامل عمر». وعنون بشر بن عاصم صاحب النبي - صلى الله عليه وآله - فجعله صحابياً، ولم يجعل الأول صحابياً، وجعله غيره في الصحابة.

كما أن قوله: «وذكر الغارات» لم يعلم المراد منه هل غارات معاوية في أيام أمير المؤمنين - عليه السلام -؟ أو غارات العرب في الجاهلية؟ مع أنه لم ينقله ابن داود.

وكيف كان: فنسخنا وإن كانت بلفظ «بشير» إلا أن ابن داود نقل عن خط الشيخ «بشر بن عاصم». وعنونه الاستيعاب في باب من اسمه «بشر» وقال: «قال الأكثر فيه: الثقفي وقال ابن رشد: الخزومي». وكذلك عنونه اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم، ونقله عن البخاري كما مر. وحينئذ فالعنوان ساقط.

[١١٥٠]

بشير بن عبد المنذر

أبولبابة، الأنصاري

قال عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلًا: «شهد بدرًا والعقبة الأخيرة».

وقال: اختلف في اسم أبي لبابة بـ «بشير» و«رفاعة» وعدّه الشيخ في الرجال في الرأى أيضاً، قائلًا: «رفاعة بن عبد المنذر، أبولبابة» وعن المقدسي كونه «رفاعة» المشهور.

أقول: كون اسم أبي لبابة «بشيراً» قول الزهري وابن هشام وخليفة.

وكونه «رفاعة» قول أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن إسحاق، على ما في الاستيعاب.

وعنوان الشيخ له في البابين مع عدم التنبيه على الاتحاد غلط، لأنه موهم كونه اثنين؛ ولعله نفسه أيضاً لم يتفطن للاتحاد، وإلا لنبه.

ولم ينحصر الاختلاف باسمه، بل اختلف في اسم أبيه؛ فالمشهور «عبد المنذر» وقال ابن إسحاق: «المنذر» كما في الاستيعاب.

كما أنّ شهوده بدرأ - كما قال رجال الشيخ - ليس بمحقق أيضاً، ففي الاستيعاب: قال ابن إسحاق: زعم قوم أنّه خرج إلى بدر فرجعه النبي - صلى الله عليه وآله - وأمره على المدينة وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر؛ قال ابن هشام: رده النبي - صلى الله عليه وآله - من الروحاء.

قال المصنف: قال الصدوق: أسطوانة التوبة في مسجد النبي - صلى الله عليه وآله - هي أسطوانة أبي لبابة التي ربط نفسه إليها^١. قال: واختلفوا في ذنبه الذي تاب منه، ف قيل: كان من المتخلفين عن النبي - صلى الله عليه وآله - في تبوك. وقيل: ما صدر منه في بني قريظة في إشارته عليهم ألا ينزلوا على حكم سعد بن معاذ.

قلت: القمّي إنما روى كونه في بني قريظة؛ فقال: نزلت آية «وآخرون اعترفوا بذنوبهم»^٢ في أبي لبابة بن عبد المنذر؛ وكان النبي - صلى الله عليه وآله - لما حاصر بني قريظة قالوا له: ابعث لنا أبا لبابة نستشيره في أمرنا، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - له: إيت حلفائك ومواليك، فأتاهم؛ فقالوا له: ماترى أنزل على حكم محمد؟ فقال: انزلوا واعلموا أنّ حكمه فيكم هو الذبح - وأشار إلى حلقه - وندم على ذلك؛ فقال: خنت الله ورسوله! ونزل من حصنهم ولم

يرجع إلى النبي -صلى الله عليه وآله- ومر إلى المسجد وشد في عنقه حبلاً، ثم شده إلى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة، وقال: لأحله حتى أموت أو يتوب الله عليّ؛ فقال النبي -صلى الله عليه وآله- أما لو أتانا لاستغفرنا له الله، وأما إذا قصد إلى ربه فإله أولى به. وكان أبو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك ريقه، فكانت بنته تأتيه بعشائه وتحله عند قضاء حاجته؛ فلما كان بعد ذلك والنبي -صلى الله عليه وآله- في بيت أم سلمة نزلت توبته، فقال -صلى الله عليه وآله- لأم سلمة: قد تاب الله على أبي لبابة! فقالت: أفأودنه بذلك؟ فقال -صلى الله عليه وآله- لتفعلن، فأخرجت رأسها من الحجرة، فقالت: يا أبا لبابة! ابشر قد تاب الله عليك! فقال: الحمد لله؛ قال: فوثب المسلمون يحلّوه، فقال: لا والله! حتى يحلني النبي -صلى الله عليه وآله- فجاء النبي -صلى الله عليه وآله- عليه وآله- فقال: يا أبا لبابة! قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من أمك يومك هذا لكفالك؛ فقال: أفأتصدق بما لي كله؟ قال: لا، قال: فبثلثه؟ قال: لا، قال: فبنصفه؟ قال: لا، قال: فثلثه؟ قال: نعم؛ فأنزل الله تعالى: «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم»^١. وروى الاستيعاب: أنه ارتبط بسلسلة ربوض -والربوض الثقيلة- بضع عشرة ليلة حتى ذهب سمعه، فإيكاد يسمع وكاد أن يذهب بصره.

[١١٥١]

بشر العطار

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية حماد بن عثمان عنه، عن الصادق -عليه السلام- في فرض طاعة أئمة الكافي^٢. أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

قال: يحتمل اتحاده مع «الكناسي» الآتي.
 قت: وكذا مع «الدقان» الماضي، فالدهن الطيب من العطر.

[١١٥٢]

بشير بن عقربة

الجهني، أبو إيمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-
 قائلاً: «نزل الشام، روى حديثاً واحداً».

أقول: كونه «بشير» وكونه «الجهني» ليس بقطعي؛ ففي الاستيعاب
 «ويقال: بشير» «ويقال: الكنايني».

وأما قول الشيخ في الرجال «روى حديثاً واحداً» فالظاهر أنه أراد به
 مارواه الاستيعاب: إنَّ عبد الملك يوم قتل عمرو بن سعيد، قال له: يا أبا
 إيمان! قد احتجنا إلى كلامك، فقم فتكلّم! فقال: سمعت النبي -صلى الله
 عليه وآله- يقول: «من قام مقام رياء وسمعة رأى الله به وسمع».

وأما قول الاستيعاب: وروى عبد الله بن عوف عنه، قال: أصيب أبي يوم
 أحد، فمرّ بي النبي -صلى الله عليه وآله- وأنا أبكي، فقال: «أما ترضى أن
 تكون عايشة أمك وأكون أنا أباك؟» فن موضوعاتهم لأمهم؛ ويفضح الله
 الكاذب! فإذا كان يبكي لقتل أبيه أي مناسبة لأن يقول له النبي -صلى الله
 عليه وآله- «أما ترضى أن تكون عايشة أمك» هل كان رضيعاً أو طفلاً ترضعه
 عايشه أو تحضنه؟!

[١١٥٣]

بشير بن عمرو

الحضرمي

مرّ بعنوان «بشير» وبالعنوان ورد في الرجبية وفي الطبري؛ فروى عن

الضحاك بن عبدالله المشرقي، قال: لما لم يبق مع الحسين -عليه السلام- غير سويد بن عمرو الخثعمي وبشير بن عمرو الحضرمي، قلت له: يا ابن رسول الله! قلت لك: اقاتل عنك مارأيت مقاتلاً، فاذاً لم أرفأنا في حل؛ فقال: صدقت، الخ^١.

ومنه يظهر قتله في اخريات أصحابه -عليه السلام-.

[١١٥٤]

بشير بن عمرو

الهمداني

مرّ في عنوانه بلفظ «بشر» أنّ هذا هو الصحيح.

[١١٥٥]

بشير بن عمرو بن محض

أبو عمرة

ذكره الطبري في ذيله وقال: «قتل مع عليّ -عليه السلام- بصفين الخ»^٢. وهو أبو عمرة المذكور في الكشي، وهو من الأجلة؛ ويأتي بسط الكلام فيه في ثعلبة بن عمرو (إن شاء الله).

[١١٥٦]

بشير بن غالب

الأسدي

مرّ في بشر -أخيه- خبر عن النعماني -في قتل القائم -عليه السلام- خمسمائة قریش (إلى أن قال الراوي) فقال لي بشير بن غالب أخو بشر: أشهد أنّ الحسين -عليه السلام- عدّ على أخي ستّ عدّات، الخبر.

[١١٥٧]

بشير الغنوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: هو عنوان غلط، ذكره الاستيعاب في المسمّين بـ«بشر» وقال بعد
وصفه بالغنوي: ويقال: الخثعمي. وقال: روى عن النبي -صلى الله عليه
وآله- سمعه يقول: ليفتحنّ القسطنطينيّة، فنعم الأمير أميرها! ونعم الجيش ذلك
الجيش! قال: فدعاني مسلمة، فسألني عن هذا الحديث، فحدّثته فغزا تلك
السنة.

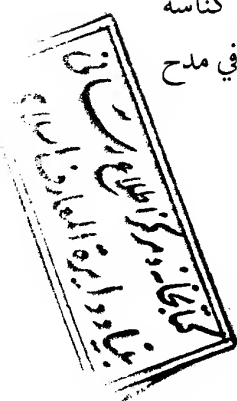
قلت: وكون الأمير «مسلمة بن عبد الملك» يوضح وضع الخبر.
وكذلك ذكره ابن مندة وأبو نعيم أيضاً في المسمّين بـ«بشر» كما نقل عنها
اسد الغابة.

[١١٥٨]

بشير الكناسي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية يحكى الحلبي عنه عن الصادق -عليه
السلام- في باب الحبّ لله من الكافي^١ ومحاسبة نفس روضته^٢.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع.

قال: استظهر الوحيد اتّحاده مع «بشير العطار» المتقدّم.
قلت: ويقرب اتّحادهما مع «بشير الدهان الكوفي» المتقدّم، لكون كناسة
من الكوفة والذهن من العطر، وكون أخبار ثلاثهم متّحدة المضمون في مدح
الأئمة -عليهم السلام- لهم بحبّتهم لهم وائتمامهم بهم.



[١١٥٩]

بشير بن مسلم

قال: لم أقف فيه إلا على رواية الحسن بن فضال عنه عن الصادق - عليه السلام - في ديون التهذيب^١ والقرض يجزّ منفعة الاستبصار^٢.
أقول: الأصل في عنوانه الجامع، إلا أنه قال: الأول رواه عن بشير بن مسلمة، وإنما الثاني رواه عن بشير بن مسلم. ثم حيث إنّ «مسلمة» و«سلمة» قريبان خطأ كـ «بشر» و«بشير» لا يبعد اتحادهما وإن كان النجاشي قال في ذاك «روى عنه ابن أبي عمير».

[١١٦٠]

بشير بن معبد

مرّ في بشير الأسلمي.

[١١٦١]

بشير بن معاوية بن ثور

البكائي، الحجازي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
أقول: ذكره الاستيعاب في المسمّين بـ «بشر» ولم ينقل فيه خلافاً. وكذلك ابن مندّة وأبو نعيم، على نقل اسد الغابة عنهما. فـ «بشير» في رجال الشيخ محرف «بشر» منه أو من النسخ.

قال المصنّف: في بعض النسخ «البكاري» بدل «البكائي» ولعلّه تصحيف، أو أنّ أحد آبائه يسمّى «بكاراً» ولعلّه من بني الزبير بن بكار.
قلت: المصنّف لا يتدبّر في ما يقول! فكيف يمكن أن يكون صحابي منسوباً

(٢) الاستبصار: ٩/٣.

(١) التهذيب: ١٩٧/٦ وفيه «عن بشير بن سلمة».

إلى من كان من أهل المائة الثالثة؟ وبشير- هذا- كان معاصر جدّ جدّ جدّ الزبير بن بكار (الزبير بن العوام) فكيف يكون من بني الزبير بن بكار؟ ولا ريب أنه محرف البكائي.

ولا يحتمل أيضاً انتسابه إلى بكار آخر متقدّم بعد نقله عن السبائك ونهاية الأدب: أن «بكاء» أبو قبيلة من بني عامر بن صعصعة، يقال لبنيه: بنو البكاء، منهم معاوية بن ثور الذي وفد على النبي -صلى الله عليه وآله- ومعه ولده بشر. وقد صرح بذلك في الاستيعاب أيضاً.

هذا، وروى اسد الغابة: أن بشراً وأباه وفدا على النبي -صلى الله عليه وآله- ف مسح النبي -صلى الله عليه وآله- على رأس بشر ودعاه بالبركة وأعطاه أعزاً عفراً؛ فقال ابنه محمد بن بشر في ذلك:

و دعا له بالخير والبركات	وأبي الذي مسح النبي برأسه
عفرأ ثواجل لسن باللجبات	أعطاه أحمد إذ أتاه أعزأ
ويعود ذاك الملاء بالغدوات	يملائن رفد الحي كل عشية
وعليه مني ماحيت صلاتي.	بوركن من منح وبورك مانح

[١١٦٢]

بشير النبال

قال: عدّه الشيخ في الرجال في نسخة في أصحاب الباقر- عليه السلام- بلفظ «بشربن ميمون الوابشي الهمداني النبال الكوفي، وأخوه شجرة، وهما ابنا أبي أراكة، واسمه ميمون، مولى بني وابش، وهو ميمون بن سنجار». وفي أصحاب الصادق- عليه السلام- بلفظ «بشير بن ميمون الوابشي النبال كوفي» وفي نسخة «بشر» بدون ياء فيها.

و روى الكشي- في محمد بن زيد الشحام- قال: رأي أبو عبد الله- عليه السلام- وأنا أصلي؛ فأرسل إليّ ودعاني؛ فقال لي: من أنت؟ قلت: من

مواليك، قال: فأتي موالي؟ قلت: من الكوفة، قال: من تعرف من الكوفة؟، قال: قلت: بشر النبال وشجرة؛ قال: وكيف صنعها؟ فقلت: ما أحسن صنعها إليّ؛ قال: خير المسلمين من وصل وأعان، مابث والله! ليلة وفي مالي حق^١.
ويؤكد ما رواه الكافي عن بشر النبال، قال: سألت أبا جعفر - عليه السلام - عن الحمام، فقال: تريد الحمام؟ قلت: نعم؛ فأمر بإسخان الماء ثم دخل فاتزر بإزار، فغطى ركبتيه وسرته؛ ثم قال: هكذا فافعل^٢.
أقول: وفي المشيخة: ما كان فيه عن بشر النبال (إلى أن قال) عن محمد بن سنان، عن بشر النبال^٣.

ومما يدل على سلامته: أن الكشي روى - في المفضل بن عمر - خبراً عن نصر، عن إسحاق البصري، عن ابن شمعون، عن ابن سنان، عن بشر النبال؛ وطعن في كل من تقدّم على بشر ولم يطعن فيه^٤.
ثم بعد اتفاق الأخبار والمشيخة والكشي فيه على «بشر النبال» تكون نسخة رجال الشيخ بلفظ «(بشر)» تصحيفاً أو تحريفاً قطعاً.
هذا، وعنوان الكشي: «(في بشر النبال، وشجرة أخيه، ومحمد بن زيد الشحام)».

قال: نقل الجامع رواية داود بن فرقد، وعليّ بن شجرة، ويزيد النخعي، وأبان بن عثمان، وعثمان بن عفان السدوسي، وسيف بن عميرة، ويحيى بن بشر - ابنه - عنه.

قلت: الأول في من يريد السفر في صلاة الكافي^٥. والثاني في فضل صيام يوم شكّ التهذيب^٦ وفي فضل تجارته^٧. والثالث في سحق الكافي^٨. والرابع في

(١) الكشي: ٣٦٩.	(٢) الكافي: ٥٠١/٦.	(٣) الفقيه: ٤٨٧/٤.
(٤) الكشي: ٣٢١.	(٥) الكافي: ٤٣٤/٣.	(٦) التهذيب: ١٨٠/٤.
(٧) التهذيب: ١٤/٧.	(٨) الكافي: ٥٥٢/٥.	

ثواب عتقه^١. والخامس في حمّامه في كتاب الزّي^٢. والسادس بعد حديث فقهاء روضته^٣. والسابع في ريائه^٤.

[١١٦٣]

بشير بن يزيد

الضبيعي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-. أقول: و روى الاستيعاب عنه، قال: قال النّبّي -صلى الله عليه وآله-: «يوم ذي قار أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم» وقال: قال خليفة مرة فيه: «يزيد بن بشير» والصحيح عنه وعن غيره «بشير بن يزيد».

[١١٦٤]

البطين اللثي

روى الطبري عن أبي مخنف: أنّ هند الناعطيّة ووليّ المزنبة كان بيتاها متحدّث غلاة الشيعة (إلى أن قال) فكان أبو عبد الله الجدي ويزيد بن شراحيل قد أخبرا ابن الحنفية خبر هاتين المرأتين وغلوّهما، وخبر أبي الأجراس المرادي وأبي الحارث الكندي والبطين اللثي^٥.

وظاهره كونه غالباً، إلّا أنّ العامة يسمّون المنكرين للشيخين غُلاتاً أيضاً.

[١١٦٥]

بغا الكبير

التركي

قال المسعودي: كان ديناً بين الأتراك، وكان من غلمان المعتصم، يشهد

(٣) روضة الكافي: ٣١٤.

(٢) الكافي: ٥٠١/٦.

(١) الكافي: ١٨٠/٦.

(٥) تاريخ الطبري: ١٠٣/٦.

(٤) الكافي: ٢٩٦/٢.

الحروب العظام ويباشرها بنفسه فيخرج منها سالماً، ويقول: الأجل جوشن! ولم يكن يلبس على بدنه شيئاً من الحديد، فعذل في ذلك؟ فقال: رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- في نومي، فقال لي: أحسنت إلى رجل من امتي فدعا لك؛ فقلت: يا رسول الله! ومن ذلك الرجل؟ قال: الذي خلّصته من السباع، فقلت: سل ربك أن يطيل عمري، فرفع يديه نحو السماء وقال: اللهم أطل عمره! فقلت: خمس وتسعون سنة؛ فقال رجل كان بين يديه: ويوقى من الآفات! فقلت للرجل: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب؛ فاستيقظت وأنا أقول: علي بن أبي طالب!

قال: ومات سنة ٢٤٨ وقد نيّف على التسعين، وباشر من الحروب مالم يباشره أحد فما أصابته جراحة قط^١.

[١١٦٦]

بكار بن أبي بكر

الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-. أقول: وروى الكشي عنه -في أبيه- قال: دخل أبو بكر وعلقمة على زيد بن عليّ وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره؛ وكان بلغهما أنّه قال: ليس الإمام متاً من أرخى عليه ستره، إنّما الإمام من شهر سيفه، الخبر^٢. وهو ظاهر في إماميته.

قال: قال الوحيد: في الكافي بكار بن بكر، روى عنه يونس^٣. قلت: تعبيره موهم أنّ العبارة التي قالها في الكافي، مع أنّه إنّما روى في

(١) مروج الذهب: ٧٥/٤ و٣٣ و٣٤ و٤٣ و٧٧. (٢) الكشي: ٤١٦. (٣) الكافي: ١/٢٦٥.

باب التفويض إلى الرسول -صلى الله عليه وآله- خبراً «عن يونس عن بكاربن أبي بكر» على نقل الجامع، وفي نسخة «عن بكاربن بكر» وفي أخرى «عن بكاربن بكر» وعلى صحة غير نسخة الجامع يمكن أن يكون رجلاً آخر. وكيف كان: فروى عنه إسحاق بن عمار عن الصادق -عليه السلام- في بيع نقد التهذيب^١ وروى عنه علي بن الحارث في أحكام أرضينه^٢.

[١١٦٧]

بكاربن أحمد بن زياد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «روى عنه ابن الزبير».

وعنونه الفهرست، قائلاً: بكاربن أحمد، له كتاب الجنائز، أخبرنا أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير القرشي -من ولد أسد بن عبد العزيز بن قصي، رهن خديجة بنت خويلد- عن علي بن العباس، عن بكار؛ وله كتاب الزكاة وكتاب الطهارة، رواهما علي بن العباس المقانعي عنه؛ وله كتاب الحج وكتاب الجامع، رواهما الحسين بن عبد الكريم الزعفراني، عنه.

أقول: وعدم عنوان النجاشي له مع كونه ذا كتب غفلة، إلا أن الظاهر أنه بدله بـ «بكاربن أحمد» الآتي.

ثم يفهم من رواية الفهرست كتاب جنائزه «عن ابن الزبير، عن علي بن العباس، عنه» أن قوله في الرجال: «روى عنه ابن الزبير» وهم. كما أن قول الفهرست: «روى زكاته وطهارته علي بن العباس المقانعي» ليس بجيد؛ فكتاب جنائزه أيضاً كان هو راويه.

[١١٦٨]

بَكَار بن عبد الله بن مصعب

قال: روى العيون عن علي بن محمد التوفلي، قال: استحلف الزبير بن بَكَار رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف وبرص! وأنا رأيته وبساقيه وقدميه برص كثير!! وكان أبوه «بَكَار» قد ظلم الرضا -عليه السلام- في شيء، فدعا عليه؛ فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندق عنقه!! أقول: رواه في باب دلالة الرضا -عليه السلام- في إجابته (تعالى) دعائه -عليه السلام- على بَكَار بن عبد الله^١.

[١١٦٩]

بَكَار بن كردم

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-. وقال الوحيد: عدّه خالي ممدوحاً، لأنّ للصدوق طريقاً إليه. وروى عنه ابن أبي عمير ويونس. وفيه إشعار بوثاقته. أقول: ممدوحيته بواسطة طريق الصدوق ووثاقته بواسطة رواية يونس بن عبد الرحمان وابن أبي عمير، كما ترى!

هذا، وطريق الصدوق إليه محمد بن سنان. وزاد الجامع رواية الحسن بن عليّ وعيسى بن سليمان وابنه يونس وعبد العظيم الحسيني عنه أيضاً في قضاء حاجة مؤمن الكافي^٢ ونوادر متعته^٣ وفي فيه نكت منه^٤. وابن أبي عمير في حبّ نسائه^٥. ويونس في خيره وشره^٦.

(١) العيون: ٢/٢٢٦.

(٢) الكافي: ٢/١٩٢.

(٣) الكافي: ٥/٤٦٦.

(٤) الكافي: ١/٤٢٤.

(٥) الكافي: ٥/٣٢١.

(٦) الكافي: ١/١٥٤.

[١١٧٠]

بكر بن أبي بكر

عبد الله بن محمد الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - ونقل الجامع رواية سيف بن عميرة عنه في عدّة مواضع.
أقول: وتلك المواضع - ذكر كثير الكافي^١ وحدّ مرض إفطاره^٢ وزيادات سهو التهذيب^٣ وناقضية نوم الاستبصار^٤.
وتقدّم «بكار بن أبي بكر الحضرمي» فالظاهر كونها أخوين.

[١١٧١]

بكر بن أحمد بن إبراهيم

بن زياد بن موسى بن مالك بن يزيد، الأشجّ

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «أبو محمد الذي يقال له: أشجّ بني أعصر، الوارد على النبي - صلى الله عليه وآله - في وفد عبد القيس؛ روى عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام - وهو ضعيف، له كتب».
وقال الشيخ في الفهرست: «بكر بن أحمد بن زياد، له كتاب الطهارة وكتاب الصلاة».

وقال ابن الغضائري: «بكر بن أحمد بن محمد بن موسى العصري، يزعم أنه من ولد الأشجّ من أعصر، الوارد على النبي - صلى الله عليه وآله - يكتنى بأب محمد، يروي الغرائب، ويعتمد المجاهيل، وأمره مظلم».
أقول: بل قال ابن الغضائري: «من ولد أشجّ بني عصر» لا «الأشجّ من

(٢) الكافي: ١١٨/٤.

(١) الكافي: ٥٠٠/٢.

(٤) الاستبصار: ٨٠/١.

(٣) التهذيب: ٣٥١/٢.

أعصر» كما نقل.

ثم قد عرفت أنّ كلاً من ابن الغضائري والفهرست والنجاشي ذكر له نسباً، والحقيقة غير معلومة، وإن اختار الخلاصة ما في النجاشي فعنونه مثله ثم نقل ما قاله ابن الغضائري فيه.

وأما قول النجاشي: «أبو محمد الذي يقال له: أشجّ بني أعصر» ففيه أغلاط:

أحدها- جعله «أبو محمد» كنية ليزيد الأشجّ، مع أنّه كنية بكر- المعنون- كما عرفت من تعبير ابن الغضائري؛ وكان حقّ الكلام أن يقول بعد قوله: «في وفد عبد القيس»: «يكنّى أبا محمد» كابن الغضائري. وثانيها- رفعه له، مع أنّه كان عليه جرّه، لأنّه جعله تابع «يزيد» كما يقتضيه قوله بعده: «الذي يقال له الخ».

وثالثها- قوله: «أشجّ بني أعصر» والصواب «أشجّ بني عصر» كما قال ابن الغضائري في قوله: «أشجّ بني عصر» وقوله: «العصري».

وفي الباب: العصري- بفتح العين- نسبة إلى عصر، وهو بطن من عبد القيس، وهو عصر بن عوف، ينسب إليه كثير، منهم: المنذر بن عاذ بن الحارث المعروف بالأشجّ العصري، روى عن النبيّ -صلى الله عليه وآله-. وتقدّم في الألف عنوان «الأشجّ العبدي العصري» وإن حرّفه المصنّف ثمة بـ «الأشجع العبدي العصري».

ورابعها- جعل الأشجّ لقب «يزيد» مع أنّه لقب «المنذر» كما مرّهنا عن باب الجزري.

وعنونه استيعاب ابن عبد البرّ، تارة في الألف، وأخرى في الميم، قائلاً: المنذر بن عائذ بن المنذر بن حارث بن النعمان بن زياد بن عصر، العصري العبدي، من عبد القيس، قال له النبيّ -صلى الله عليه وآله-: «يا أشجّ» وكان

أول يوم سمي فيه الأشج.

ثم إن ابن الغضائري لم يتحقق عنده كون هذا من ولد الأشج، فقال: «يزعم إنه من ولد أشج بني عصر» والنجاشي جعله محققاً، فترى رفع نسبه إليه، والفهرست أعرض عنه نفياً وإثباتاً.

ومن الغريب! أن الخلاصة عنونه مثل النجاشي إلى قوله: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» ثم عبّر بما في ابن الغضائري «يكنى أباً محمد العصري، يزعم أنه من ولد أشج بني عصر، يروي الغريب الخ» فتهافت في الجمع بين ما في النجاشي وابن الغضائري، بدون نسبة.

هذا، والظاهر أن الأصل في هذا وفي بكار بن أحمد بن زياد - المتقدم - واحد، وإن ذكر الفهرست كلاً منهما؛ فرجال الشيخ الذي موضوعه عام اقتصر على ذلك، والنجاشي الذي موضوعه موضوع الفهرست اقتصر على هذا. ويؤيده قرب «بكر» و«بكار» خطأً، وذكر كتاب الطهارة والزكاة في كل منهما. والظاهر أصحّة هذا بموافقة ابن الغضائري المتبحر النقّاد له.

ثم على الاتحاد يكون إمّا عدّ الشيخ لذاك في الرجال في من لم يرووهم، وإمّا قول النجاشي في هذا: «روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام» وهماً. وعدم الوقوف على رواية له عنه - عليه السلام - يؤيد صحة الأول، أي عدّ الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام -.

[١١٧٢]

بكر الأرقط

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى عنه أبان بن عبد الملك في باب فضل فقراء الكافي^١.

أقول: بل في باب مطلق بعده، لكن الأصل في الوهم الجامع.

[١١٧٣]

بكر بن الأشعث

أبو إسماعيل

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي ثقة، روى عن موسى بن جعفر -عليه السلام- كتاباً».

أقول: عدم ذكره طريقاً له إليه غريب! وعدم عنوان الفهرست له: لعلّه لعدم وقوفه على كتابه، وأما عدم عنوان رجال الشيخ له: فغفلة.

قال: نقل الجامع رواية علي بن الحكم عنه في صيد التهذيب^١.

قلت: وخبره بلفظ «عن أبي إسماعيل عن أبي الحسن عليه السلام».

[١١٧٤]

بكر بن أمية الضمري

أخو عمرو بن أمية

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وعنوانه اسد الغابة عن الثلاثة، وروى عنه، قال: كان لنا في بلاد بني ضمرة جار من جهينة في أول الإسلام -ونحن إذ ذاك على شركنا- وكان لنا رجل محارب خبيث قد خلفناه، يقال له: «ديشة» وكان لا يزال يعدو على جار لنا -ذلك الجهني- فيصيب له البكر والشارف؛ فيأتينا يشكوه إلينا، فنقول: والله! مانصنع به فاقته -قتله الله!- حتى عدا عليه مرة، فأخذ له ناقة خياره فأقبل بها إلى شعب في الوادي، فنحرها وأخذ سنامها ومطايب لحمها؛ فقال الجهني:

أصادق ديشة يا آل ضميره!
 ما إن يزال شارباً وبكره
 بصارم ذي رونق أو شفره
 فاجعل أمام العين منه فجره
 أن ليس لله عليه قدره
 يطعن منها في سواد الشغره
 لا هُمَّ إن كان مُعدّاً فجره
 تأكله حتّى يوافي الحفره
 فأخرج الله أمام عينيه في أماقه - حيث وصف - بشيرة مثل النبقه؛ وخرجنا
 إلى الموسم فرجعنا من الحج وقد صارت آكله أكلت رأسه أجمع، فأت حن
 قدمنا.

[١١٧٥]

بكر بن تغلب

السدوسي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ - عليه السلام -.
 أقول: روى حرز الكافي عن بكير عنه - عليه السلام -^١ والظاهر إرادته؛
 ويكون «بكر» في رجال الشيخ و«بكير» في الكافي أحدهما محرف الآخر.

[١١٧٦]

بكر بن جناح

أبو محمد

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي، ثقة، مولى، له كتاب، يرويه
 عدّه» إلى أن قال: «محمد بن أبي عمير عن بكر».
 أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب! وأما عدم
 عنوان الفهرست له: فلعله لم يقف على كتابه.
 قال: قال الوحيد: الظاهر أنه أخو سعيد بن جناح مولى الأزدي، ووالد

محمّد بن بكر (الآتي) وأحمد بن بكر (الماضي).

قلت: كون سعيد مولى الأزد غير محقق؛ ففي عنوان النجاشي -الثاني- له «ويقال: مولى جهينة». ولعلّه لذا قال هنا: «مولى» ولم يقل: «الأزد».

قال: قال: وسعيد من أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السلام- وكذا أخوه وأبوه «عامر» من أصحاب الكاظم -عليه السلام-.

قلت: بل أخوه أبو عامر من أصحاب الكاظم والرضا -عليهما السلام- وإنّما سعيد من أصحاب الرضا -عليه السلام-. وأما قوله: «أخوه وأبوه عامر» لا بدّ أنّه حرّف عليه وأنّه قال: «أخوه أبو عامر».

قال: قال: وهذا ممّا يؤيد كون «بكر بن محمّد بن جناح» الآتي سهواً، ويحتمل أن يكون هذا هو الآتي، نسب إلى الجدة.

قلت: ويبعد الاحتمال عنوان «أحمد بن بكر بن جناح» و«محمّد بن بكر بن جناح» الماضي والآتي أيضاً.

[١١٧٧]

بكر بن حبيب

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلاً: «الأحسي البجلي الكوفي، روى عنه وعن أبي عبد الله -عليهما السلام- كنيته أبو مريم، ذكره عليّ بن الحسن بن فضال» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «الكوفي الأحسي». ونقل الجامع رواية منصور بن حازم عنه مرّتين في الكافي ومرّتين في التهذيب.

أقول: الأوّل في باب تشهده^١ والثاني في إجارته^٢.

(١) الكافي: ٣/٣٣٧.

(٢) التهذيب: ٧/٢٢١.

[١١٧٨]

بكر بن حيّ بن تيم الله

بن ثعلبة التيمي، من بني تيم الله

قال: ذكر أهل السير: أنّه كان ممّن خرج إلى حرب الحسين - عليه السلام - إلى أن قام الحرب مال إليه - عليه السلام - واستشهد. أقول: لم يعين مستنده ينظر فيه.

[١١٧٩]

بكر بن خالد

الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام -.

أقول: بل عدّه في أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضاً. وروى حلق التهذيب عنه عن الصادق - عليه السلام - أيضاً^١.

[١١٨٠]

بكر بن زيد

ذكره الجزري - أي في كامله - بدل «كرب بن زيد» الآتي، فلا بد أن أحدهما تحريف.

[١١٨١]

بكر بن صالح

نقل عنوان ابن الغضائري له، قائلاً: «الرازي، ضعيف جداً، كثير التفرد بالغرائب». والنجاشي، قائلاً: «الرازي، مولى بني ضبة، روى عن أبي الحسن

موسى -عليه السلام- ضعيف، له كتاب نوادر يرويه عدة من أصحابنا» إلى أن قال بعد ذكر طريقه إليه بمحمد بن خالد البرقي: «وهذا الكتاب يختلف باختلاف الرواة عنه». والفهرست، قائلاً: «الرازي، له كتاب في درجات الإيمان ووجوه الكفر والاستغفار والجهاد».

ونقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السلام- وعدّه في أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلاً: «الضبي الرازي، مولى» وعدّه في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «الرازي روى عنه إبراهيم بن هاشم».

وقال: روى كشف الغمّة، عن كتاب الخرائج، عن بكر بن صالح: قال: أتيت الرضا -عليه السلام- قلت: إنّ امرأتى اخت محمد بن سنان، بها حل؛ فادع الله تعالى أن يجعله ذكراً، قال: هما اثنان! قلت: محمد وعليّ!! فقال -عليه السلام-: سمّ واحداً عليّاً والآخر أمّ عمرو؛ فقدمت الكوفة، وقد ولد لي غلام وجاريته في بطن! فسّميت كما أمرني؛ وقلت لامرأتي: ما معنى أمّ عمرو؟ فقالت: إنّ أمتي تدعى أمّ عمرو!

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الرضا -عليه السلام- قائلاً: «الرازي». وقال المشيخة: وما كان فيه عن بكر بن صالح: فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح الرازي^٢.

وتحقيق المقام: أنّ بكر بن صالح واحد، لإطلاق الأخبار فيه ولأنّنا لم نر أحداً عدّد عنوانه في كتاب أو باب، وأنّه من أصحاب الرضا والجواد -عليهما السلام-.

ويشهد للأول مضافاً إلى عدّ الشيخ والبرقي له في أصحاب الرضا -عليه السلام- خبر الخرائج المتقدّم.

ويشهد للثاني خبر باب «من له زميل» من الاستبصار «الحسين بن سعيد، عن بكر بن صالح، قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني -عليه السلام- أن عمّي معي وهي زميلتي ويشدّ عليها الحرّ إذا أحرمت» الخبر^١.
و رواه التهذيب في عنوان «محرم معه زميل» مثله^٢ ورواه الكافي في ظلال محرمه^٣ «عن سهل، عن بكر» وخطب المصتف، فقال: رواه التهذيب عن سهل.

وأما عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر -عليه السلام- فالظاهر كونه وهماً، وآنه رأى في بعض الأخبار «بكر عن أبي جعفر عليه السلام» كما في لفظ الكليني -في ظلاله- فحمله على الباقر -عليه السلام- من غير تدبّر في طبقته؛ ولو كان تدبّر لما اشتبه عليه، فسهل لا يروي عمّن كان من أصحاب الباقر -عليه السلام-.

وقول المصتف: أبو جعفر -المطلق- في الأخبار مشتبه بين الباقر والجواد -عليهما السلام- غلط، فإنّ الطبقة ترفع الاشتباه. ويمكن أن يكون من ذكره رجال الشيخ في أصحاب الباقر -عليه السلام- من غير رجالنا وغير مذكور في أخبارنا؛ فعناوين رجال الشيخ أعمّ، كما عرفت في المقدّمة.

وأما عدّه له في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- وإن قلنا في المقدّمة: إنّّه يجوز أن يعدّ رجلاً في أصحابهم -عليهم السلام- وفي من لم يرو عنهم -عليهم السلام- بارادة مجرد المعاصرة لهم -عليهم السلام- دون الرواية عنهم، إلّا أنّه هنا وهم، لتحقّق روايته عنهم -عليهم السلام- كما عرفت في الخبرين المتقدّمين.

والظاهر: وهم النجاشي أيضاً في قوله بروايته عن الكاظم -عليه السلام- فع أنّه يعارض بظاهره رجال الشيخ والبرقي، حيث لم يعدّه في أصحابه -عليه

(٣) الكافي: ٣٥٢/٤.

(٢) التهذيب: ٣١١/٥.

(١) الاستبصار: ١٨٥/٢.

السّلام- لم نقف على روايته عنه بلا واسطة، في غير الخبر السادس بعد حديث قوم صالح- عليه السّلام- من الروضة «عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام»^١ لكنّ الظاهر سقوط «الجعفري» بينهما، في ألبان إبل الكافي «بكر، عن الجعفري، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام»^٢ وفي الخبر السابع عشر بعد حديث قوم صالح من الروضة «عن بكر، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الأوّل عليه السّلام»^٣ ومثله خبر أوقات مكروهه باه الكافي^٤.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في نقله عن الوسيط من أنّه اعتقده ثلاثة: بكر بن صالح من أصحاب الباقر- عليه السّلام- وبكر بن صالح الرازي الضّبي من أصحاب الرضا- عليه السّلام- وبكر بن صالح الرازي ممّن لم يرو عنهم- عليهم السّلام-.

ثمّ لو كان مجرد العدّ دالّاً على التعدّد كان عليه أن يعدّه أربعة، والرابع من أصحاب الكاظم- عليه السّلام- عن النجاشي، لأنّه ظاهر في الحصر، في روايته عنه- عليه السّلام- دون من تقدّم وتأخّر.

إلا أنّ نقله ليس بصحيح، فالوسيط لم يعنون غير اثنين: بكر بن صالح من أصحاب الباقر- عليه السّلام- وبكر بن صالح الرازي؛ وقلنا بإمكان صحّته، بأن يكون ممّن من أصحاب الباقر- عليه السّلام- غير وارد في أخبارنا. ولا ينافي ذلك كون «بكر بن صالح» في أخبارنا واحداً.

ثمّ الظاهر: أنّ ابن الغضائري استند في تضعيفه له وكونه كثير التفرد بالغرائب إلى روايته مسح ظاهر القدم وباطنه^٥ وروايته عدم جواز نيابة

(١) الكافي: ١٩١/٨.

(٢) الكافي: ٣٣٨/٦.

(٣) الكافي: ١٩٤/٨.

(٤) الكافي: ٤٩٩/٥.

(٥) الاستبصار: ٦٢/١.

الضرورة^١ ولا يبعد أن النجاشي استند في تضعيفه إلى تضعيف ابن الغضائري له، لكونه شيخه ومعتمده؛ فضعف النجاشي «خبرياً» وقال: «ذكر ذلك أحمد بن الحسين».

ومما ذكرنا يظهر لك ما في قول المصنف: بأن «تضعيفات ابن الغضائري وإن لم يكن بها اعتبار، إلا أنه ضعف هذا النجاشي الذي لم يصدر من أحد غمز في تضعيفه». وما في مانقله عن الوحيد: من «وهن تضعيف الخلاصة له، لأنه أخذ تضعيفه من ابن الغضائري».

فقد عرفت في المقدمة وفي ترجمته: جلاله، ويكفيه استناد النجاشي إليه واعتماده عليه، إلا أن الشيخ أول خبريه المتقدمين في المسح والنيابة ولم يطعن في شخصه.

هذا، وموارد وقوعه في الأخبار- كما ذكرها الجامع- هكذا: الكافي في ما يستدل به من المرأة على محمدته (مرتين)^٢ وفي إطلاق قوله بأنه تعالى شيء وفي النهي عن صفته تعالى وفي النهي عن جسمه^٣ وفي نوادره بعد جوامع توحيده^٤ وفي إمامته عهده تعالى^٥ وفي ما جاء في إثني عشره^٦ وفي جامع في الدواب التي لا تؤكل وفي فاختته^٧ وفي التهذيب في حدود لواطه (مرتين)^٨ وفي زيادات قضاياه (مرتين)^٩ وفي زيادات فقه حجه^{١٠} وستة عقود نكاحه^{١١}.

هذا، والشيخ في تهذيبه واستبصاره روى خبر الزميل «عن الحسين بن سعيد، عن بكر» كما عرفت سابقاً، وروى الكليني في عدة أخبار عكسه -رواية بكر عن الحسين- كما في خبر إطلاق القول بأنه تعالى شيء، وخبر

(١) الاستبصار: ٣٢١/٢. (٢) الكافي: ٣٣٥/٥. (٣) الكافي: ١٠٦ و ١٠٨٢/١.

(٤) الكافي: ١٤٤/١. (٥) الكافي: ٢٧٨/١. (٦) الكافي: ٥٢٧/١.

(٧) الكافي: ٥٥١ و ٢٤٥/٦. (٨) التهذيب: ٥٣ و ٥١/١٠. (٩) التهذيب: ٢٩١ و ٢٩٢/٦.

(١٠) التهذيب: ٤١٢/٥. (١١) التهذيب: ٤١١/٧.

النبي عن الصفة، وخبر النوادر بعد جوامع التوحيد، وخبر أنه تعالى ليس بجسم. فالظاهر وهم الشيخ.

هذا، وقال النجاشي (في عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، بعد ذكر أن له كتباً منها: كتاب خروج محمد بن عبدالله ومقتله، وكتاب خروج صاحب فخ ومقتله، ثم روايته كتبه عن بكر بن صالح عنه): «وهذه الكتب تترجم لبكر بن صالح».

[١١٨٢]

بكر بن عبدالله بن حبيب المزني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «يعرف وينكر، يسكن الري» له كتاب نوادر».

أقول: ومما ينكر منه أنه روى أن المراد من «الإنسان» في قوله تعالى: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ، إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا»^١ آدم - عليه السلام - فكيف يكون آدم ظلوماً جهولاً؟! وقد قال تعالى فيه: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ»^٢ وقد فسر الإنسان في أخبار مستفيضة بالأول. وكيف كان: فيظهر من خبره أنه مكنتي بـ «أبي محمد».

و روى عنه أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان في نكت حج أنبياء الفقيه^٣ وراويه في النجاشي «حمزة» ولم يعلم المراد منه. ووجدنا مانقله المصنف عن النجاشي «يسكن الري» مثله في النجاشي. وقال الخلاصة: «ويسكن الري» لا كما نسب المصنف إليه: من أنه عبر مثل النجاشي.

وكيف كان: فأصل قول النجاشي: «يسكن» غير صحيح، لاستلزامه أن يكون بكر-ذاك- في عصر النجاشي حياً وساكن الري، مع أنه روى عنه بثلاثة وسائط، وروى عنه الصدوق بواسطتين. هذا، وعدم عنوان رجال الشيخ له-مع عموم موضوعه- غفلة. وأما الفهرست: فلعله لم يقف على كتابه.

[١١٨٣]

بكر بن علي بن محمد بن الفضل

الحاكم، أبو محمد، الحنفي، الشاشي

روى الإكمال في باب ٢٦ حديث كميل- في عدم خلق الأرض من الحجة- عنه^١.

[١١٨٤]

بكر بن عيسى

أبوزيد، البصري، الأحوال

نقل: عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق- عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه» وقال: ظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت- غير مرة- أن عناوين رجال الشيخ أعم.

[١١٨٥]

بكر بن كرب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق-عليهما السلام- قائلاً: «الصيرفي، كوفي، اسند عنه». وقال الوحيد: روى البصائر عنه عن الصادق- عليه السلام- قال: «ما لهم ولكم؟ ما يريدون منكم؟ يقولون:

الرافضة، نعم والله! رفضتم الكذب وأتبعتم الحق»^١ وروى عنه حمّاد.
أقول: رواية حمّاد عنه في حكم جنابة التهذيب^٢ وروى عنه أحمد بن أبي
بشر في ذكر صحيفة الكافي^٣.

[١١٨٦]

بكر الكرمانى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «من
أصحاب العياشي». أقول: أصحابه كانوا علماء أجلة، كالكشي.

[١١٨٧]

بكر بن مبشر بن خير

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
أقول: وفي الاستيعاب - قيل: إنه من بني عبيد، روى عنه إسحاق بن سالم
وأنيس بن أبي يحيى.

لكنّ الظاهر وهمه، فروى اسد الغابة، عن أنيس، عن إسحاق، عنه قال:
كنت أغدو مع النبي - صلى الله عليه وآله - الخبر. فترى أنّ راويه إنّما هو الأوّل
والثاني راوي الراوي.

[١١٨٨]

بكر بن محمد

الأزدي

يأتي في بكر بن محمد بن عبد الرحمن.

[١١٨٩]

بكرين محمد بن جناح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - قائلاً: «واقفي» وقال الكشي: «من أصحاب أبي الحسن موسى - عليه السّلام - قال حمدويه عن بعض أصحابه: إنّ بكرين محمد بن جناح واقفي». أقول: مانسبه إلى الكشي إنّما هو في ترتيب القهبائي للكشي وإنّما في أصله هكذا «في بكرين محمد بن جناح، قال حمدويه عن بعض أشياخه: إنّ بكرين جناح واقفي»^١.

والظاهر أنّ قوله: «من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السّلام» في نسخة القهبائي كان حاشية من بعضهم أخذاً من عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الكاظم - عليه السّلام - خلط بالمتن. كما أنّ قوله: «عن بعض أصحابه» تصحيف، والصحيح ما في الأصل «عن بعض أشياخه» وكذا نقله الوسيط، فالأصحاب في الاصطلاح الأتباع والتلامذة.

وأما قوله: «إنّ بكرين محمد بن جناح واقفي» هل هو الصحيح كما يصدّقه العنوان ونقله الوسيط؟ أو ما في الأصل «إنّ بكرين جناح واقفي»؟ بأن يكون العنوان «في بكرين محمد بن جناح» محرّفاً، والصواب «في أبي محمد بكرين جناح» أو «في بكرين جناح أبي محمد»، لأنّ النجاشي إنّما ذكر «بكرين جناح أبا محمد» المتقدّم، وذكره والشيخ في الرجال «أحمد بن بكرين جناح ومحمد بن بكرين جناح». وأما ذكر الشيخ في رجاله لهذا فلا يبعد أن يكون استند إلى عنوان الكشي المحرّف، فإنّ المحقّق إنّما هو وقوعه في

عنوان الكشي، والشيخ كثيراً ما يستند إلى تحريفاته، كما عرفت في المقدمة. ولو كان الأصل في هذا «بكر بن جناح» بما قلنا يتعارض فيه قول النجاشي بتوثيقه وقول الكشي بتوقيفه؛ والترجيح للثاني بروايته عن المشايخ، مع موافقة الشيخ له. مع أنه يهون الخطب في أصله وفرعه عدم الوقوف في الأخبار على واحد منها، لا «بكر بن جناح» ولا «بكر بن محمد بن جناح» وإن كان النجاشي قال في الأول: «له كتاب ورواه عن ابن أبي عمير عنه». اللهم إلا أن يكون ورد في غير الكتب الأربعة، وأما فيها فلا، لأن الجامع لم ينقل في أحدهما خبراً، وموضوعه ذكر الرواة ولروى عنهم عنها.

[١١٩٠]

بكر بن محمد بن حبيب بن بقية

أبو عثمان، المازني، مازن بني شيبان

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: كان سيد أهل العلم - بال نحو والغريب واللغة - بالبصرة، ومقدمته مشهورة بذلك؛ أخبرنا بذلك العباس بن عمر بن العباس الكلوزاني، المعروف بابن مروان - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد، قال: ومن علماء الإمامية أبو عثمان بكر بن محمد، وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم، له في الأدب: كتاب التصريف، كتاب ما يلحن فيه العامة، التعليق؛ قال أبو عبد الله بن عبدون - رحمه الله - وجدت بخط أبي سعيد السكري: مات أبو عثمان بكر بن محمد - رحمه الله - سنة ثمان وأربعين ومائتين .

أقول: ما ذكره النجاشي في نسبه غير معلوم، فقال الخطيب في تاريخه^١ والحموي في معجمه: «بكر بن محمد بن بقية، وقيل: بكر بن محمد بن عدي بن

حبيب». وفي طبقات السيوطي «بكر بن محمد بن بقة، وقيل: ابن عدي بن حبيب»^١. نعم في فهرست ابن النديم «وكان أبوه محمد بن حبيب نحوياً قارئاً»^٢.

ثم ظاهر النجاشي أنه من بني مازن نسباً، وهو ظاهر الخطيب وابن النديم، وقال الحموي والسيوطي: «وقيل: إنه مولى بني سدوس، نزل في بني مازن فنسب إليهم» إلا أنه ينافيه أنهما قالوا: «لما ورد على الواثق، قال له: ممن الرجل؟ قال: من مازن».

قال المصنف عثرنا أن في العرب ثلاث موازن: مازن تميم، ومازن قيس، ومازن ربيعة.

قلت: بل أربعة؛ روى الحموي أن الواثق قال له: أنت من مازن تميم؟ أم مازن قيس؟ أم مازن ربيعة؟ أم مازن الين؟ فقال: من مازن ربيعة. قال المصنف في الحاشية: نقل لي بعض أن في المغني أن حبيب - هذا - اسم أم محمد وأنه صرح بمنعه من الصرف، للعلمية والتأنيث؛ فتفحص.

قلت: في المغني في باب الرابع في مسوغات الابتداء بالنكرة في زيادة بعضهم التفصيل، كقولهم: شهر ثرى «ورأيت في كلام محمد بن حبيب، وحبيب ممنوع الصرف، لأنه اسم أمه الخ» إلا أنه من أين أنه أراد والد المازني؟ بل الظاهر أنه أراد به «محمد بن حبيب النسابة، مولى بني العباس» عنونه ابن النديم، وقال: «قال عبدالعزيز: حبيب اسم أمه». ولو كان حبيب اسم أم هذا لم يقل النجاشي: «حبيب بنت بقة»؟.

وأما قول النجاشي: «وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم» أي مرباه في الكلام؛ قال الحموي: «قال الخشني: وكان المازني إمامياً يرى رأى ابن ميثم،

ويقول بالارجاء، وكان لا يناظره أحد إلا قطعه، لقد رته على الكلام».

وأما قول النجاشي عن خط السكري موته سنة ٢٤٨ فرواه الحموي عن الخطيب في قول وفي آخر سنة ٢٤٩ وروى عن ابن واضح سنة ٢٣٠.

وأما قول النجاشي: «مازن بني شيبان» فالمراد به شيبان بن ذهل بن ثعلبة، دون شيبان بن ثعلبة، فمازن بطن من الأول.

وأما قول النجاشي: «له في الأدب: كتاب التصريف، كتاب ما يلحن فيه العامة، التعليق» فزاد الطبقات على ما ذكر: علل النحو، العروض، القوافي، تفاسير كتاب سيبويه، الديباج في جامع كتاب سيبويه، الألف واللام؛ وقال: وكلها الطاف. ومن شعره:

شيثان يعجز ذوالريضة عنها رأي النساء وإمرة الصبيان
أما النساء فأنهن عواهر وأخو الصبا يجري بغير عنان

هذا، وخطب الخلاصة فخلط قوله: «له في الأدب» بقوله: «وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم» مع إسقاط قوله: «له» فقال: «وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم في الأدب» مع أن إسماعيل بن ميثم كان متكلماً، لا أديباً.

هذا، وقد عرفت أن الطبقات قال في كتبه: «الديباج في جامع كتاب سيبويه» وفي المعجم بدله «القول في كتاب الديباج على خلل من كتاب أبي عبيدة».

وفي الطبقات: وسئل المازني عن أهل العلم، فقال: أصحاب القرآن فيهم تخليط وضعف، وأهل الحديث فيهم حشو ورقاعة، والشعراء فيهم هوج، والنحاة فيهم ثقل، وفي رواية الأخبار الظرف كله، والعلم هو الفقه^١.

وفيه: كان إماماً في العربية، متسعاً في الرواية؛ وقد ناظر الأخفش في

أشياء كثيرة فقطعه. وقال المبرّد: لم يكن بعد سيبويه أعلم بالنحو منه . وفي المعجم قال المبرّد: غلط استاذه أبا عبيدة لما سئل عن الأمر من قولهم: «عنيت بجاجتك» وأجاب أنّ الأمر «اعنُ» بأنّ الصواب فيه الأمر باللام.

وفي الطبقات: حكى المبرّد أنّ يهودياً بذل للمازني مائة دينار ليقرئه كتاب سيبويه فامتنع! فقيل له: لِمَ؟ مع حاجتك وعائلتك! فقال: إنّ في كتاب سيبويه كذا وكذا آية من القرآن، فكرهت أن أقرأ القرآن أهل الذمّة؛ فلم يمض إلّا مديدة حتّى طلبه الوثائق، وأخلف الله عليه أضعاف ما تركه لله! وذلك أنّ جارية غنّت بحضرتة:

أظلم أن مصابكم رجلاً أهدي السلام تحية ظلم؟
فرّد التوزي عليها نصب «رجل» ظانّاً أنّه خبر «أنّ» فقالت: لا أقبل هذا
ولا غيره وقد قرأته كذا على أعلم الناس بالبصرة: المازني؛ فاحضر إلى
سرّ من رأى؛ قال: فلمّا دخلت على الخليفة، قال: باسمك؟ (يريد ما اسمك؟)
وهولعة قومنا يبدلون الميم بباء، فكرهت أن أقول: «مكر» مواجهة له بالمكر،
فقلت: «بكر بن محمّد» فأعجبه! فسألني عن البيت؟ فقلت: صوابه «رجلاً»
فقال: ولمّ؟ فقلت: إنّ «مصابكم» مصدر بمعنى «إصابكم» فأخذ التوزي
في معارضتي، فقلت: هو بمنزلة قولك: «إنّ ضربك زيداً ظلم» فقال التوزي:
حسبي - وفهم - واستحسنه الوثائق؛ فقال: من خلفت وراءك؟ قلت: اخية لي
أصغر متي اقيمها مقام الولد؛ قال: فما قالت لك حين خرجت؟ قال: طافت
حولي - وهي تبكي - وقالت: أقول لك يا أخي! كما قالت بنت الأعشى لأبيها:

تقول: ابنتي! حين جدّ الرحيل أرانا سواء ومن قد يُثم
أبانا! فلا رمت من عندنا فأنا بخير إذا لم ترم
ترانا إذا أضمرتك البلاد نحفي ويقطع منّا الرحم

قال: فما قلت لها؟ قال: قلت: لك يا اخية كما قال جرير لابنته:

ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح
فقال: لاجرم أنّها تستنجح. وأمر لي بثلاثين ألف درهم.

[١١٩١]

بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم

الأزدي، الغامدي، أبو محمد

نقل عنوان النجاشي له، قائلًا: «وجه في هذه الطائفة، من بيت جليل بالكوفة، من آل نعيم الغامديين، عمومته: شديد وعبد السلام، وابن عمّه: موسى بن عبد السلام، وهم كثيرون؛ وعمّته: غنيمّة؛ روت أيضًا عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- ذكر ذلك أصحاب الرجال؛ وكان ثقة، وعمر عمرًا طويلًا؛ له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا» إلى أن قال: «أحمد بن إسحاق عن بكر» وإلى أن قال: «أحمد بن محمد عن بكر».

ونقل قول الفهرست: «بكر بن محمد الأزدي، له أصل» إلى أن قال: «عن العباس بن معروف وأبي طالب عبدالله بن الصلت القمي، عنه».

ونقل قول الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-: «بكر بن محمد الأزدي الكوفي عربي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- «بكر بن محمد الأزدي» وقال: قال في أصحاب الرضا -عليه السلام-: «بكر بن محمد الأزدي، له كتاب، من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام».

ونقل قوله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- «بكر بن محمد الأزدي، روى عنه العباس بن معروف».

ونقل ذكر ترتيب الكشي له «بكر بن محمد الأزدي، من أصحاب الرضا -عليه السلام- قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدي أنّ بكر بن محمد الأزدي خير فاضل، وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي». «علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدّثنا ابن أبي

عمير عن بكر بن محمد، قال: حدّثني عمّي سدير^١.
أقول: إنّما في أصحاب الرضا - عليه السلام - «له كتاب روى عن أبي
عبدالله عليه السلام» لا «من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام» كما قال. وفي
ترتيب الكشي: «حدّثني عمّي سدير هكذا».
إلا أنّ الظاهر كون كلمة «هكذا» في نسخة القهبائي حاشية خلطها
بالمتن، ففي الأصل: «ماروي في بكر بن محمد الأزدي، قال حمدويه الخ» مثل
ترتيبه بدون قوله: «هكذا». وعده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام -
قائلاً: «عربي كوفي».

قال المصنّف: جعل النجاشي عمّه «شديداً» ومثله بعض نسخ الكشي،
وهو الصحيح.

قلت: بل نسخه متفقة على «سدير» وإنّما كتب القهبائي في الحاشية
«شديداً» استظهاراً، لأنّ النجاشي قال: «عمّه شديد».
قال: ظني: أنّ إبدال «شديد» بـ «سدير» من تحريف النسخ، وأنّ أوّل
من جعل عمّ بكر سديراً كانت نسخة النجاشي التي عنده محرّفاً فيها «شديد»
بـ «سدير» وزاد هو «الصيرفي» لانهصار «سدير» فيه، فبقي كذلك ولم يعن من
تأخّر عنه النظر حتّى يلتفت إلى عدم كون عمّ بكر سديراً، مع كون جدّه
عبدالرحمان الأزدي.

قلت: كأنّ المصنّف أراد أن يقول: «وإنّ أوّل من جعل عمّ بكر سديراً
كانت نسخة الكشي التي عنده الخ» فوهم وقال: «نسخة النجاشي» فنسخ
النجاشي بلفظ «شديد» كما أنّ نسخ الكشي بلفظ «سدير» وقلنا: إنّ
القهبائي استظهر كونه محرّف «شديد» الذي في النجاشي.

واستظهر ذلك الوسيط أيضاً، فقال بعد نقل خبر الكشي «عن بكر عن عمّه سدير»: سدير الصيرفي، مولى بني ضبة، وليس أزدياً؛ فليس بكر-هذا. ابن أخيه بل هو ابن أخي «شديد» كما صرح به النجاشي؛ والظاهر أنه صحّف في الرواية وحمل على سدير الصيرفي، إذ ليس غيره.

ثم إن نسخة الكشي وإن قلنا: إن تحريفاتها غير محصورة، إلا أن الظاهر عدم وقوع تحريف هنا، وأن الكشي اعتقد كون بكر-هذا- بكر بن محمد بن حكيم ابن أخي سدير بن حكيم الصيرفي، فأفتى بذلك في قوله: «وبكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي» واستشهد في ذلك برواية القتيبي عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر، قال: «حدثني عمي سدير». ومثله في روايته عن سدير ماعن الروضة بعد حديث علي بن الحسين-عليه السلام- مع يزيد، هكذا «عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمد، عن سدير، عن الصادق عليه السلام». والدليل على أن الكشي جعل هذا ابن أخي سدير بن حكيم الصيرفي: أنه عنون في كتابه سديراً هكذا «في أبي الفضل سدير بن حكيم وعبد السلام بن عبد الرحمان». ثم روى خبراً راجعاً إلى سدير فقط، ثم روى «عن القتيبي، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدی، قال: وزعم لي زيد الشحام، قال: إني لأطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبدالله-عليه السلام- فقال: يا شحام! إني طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمان وكانا في السجن، فوهبها لي وخلي سبيلهما»^١ فلولاً اعتقاده ما قلنا لجعل عنوانه «في سدير وعبد السلام ابني عبد الرحمان» والخبر أيضاً مؤيد لكونه عمّه، لأنّ زيد الشحام أخبر بكر (هذا) دعاءه-عليه السلام- لسدير. وكذا رواية بكر بن محمد عن سدير في روضة الكافي بعد حديث علي بن الحسين

- عليه السلام- مع يزيد تؤيده^١.

وكيف كان: فكون هذا ابن أخي سدير الصيرفي ليس بصحيح، لأن هذا اتفقوا على كونه أزدياً- حتى من الكشي نفسه- عربي من أنفسهم، كما صرح به الشيخ في الرجال والبرقي في أصحاب الصادق- عليه السلام-. وسدير الصيرفي لم يذكر أحد- فيه ولا في ابنه حتان ولا في أبيه حكيم ولا في جده صهيب أنه أزدى، بل صرح الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين- عليه السلام- فيه بأنه مولى، وفي أصحاب الباقر- عليه السلام- في أبيه بأنه مولى ضبة.

وأما عد الشيخ له في الرجال في من لم يرو عنهم- عليهم السلام- مع عده له في أصحاب الصادق والكاظم والرضا- عليهم السلام- وإن قلنا في المقدمة إنه ليس بمتنع بأن يكون المراد مجرد المعاصرة للثلاثة- عليهم السلام- دون الرواية عنهم- عليهم السلام- إلا أن ذلك في ما لم يوجد له رواية عنهم- عليهم السلام- وإذا وجد فغلط؛ وقد صرح نفسه في أصحاب الرضا- عليه السلام- بأنه روى عن أبي عبدالله- عليه السلام- وقد روى عنه- عليه السلام- كثيراً: منها في أوقات صلاة التهذيب^٢ وبعد حديث أبي بصير في الروضة^٣ وفي ولاء من أعتق الكافي^٤ وفضل سويق حنطته^٥ ودعاء نومه^٦ ونوادر جنائزه^٧ وفي دعوات موجزاته^٨ وفي آخر ياقوته^٩.

وقد روى عن أبي الحسن- عليه السلام- والمراد به الكاظم أو الرضا- عليهما السلام- في تفصيل أحكام نكاح التهذيب^{١٠} وإن كان روى عن غيرهم- عليهم السلام- أيضاً، كما هو شأن كثير من أصحابهم- عليهم السلام- فروى عن رجل

(٣) الكافي: ١٠٩/٨.

(٢) التهذيب: ٣٠/٢.

(١) الكافي: ٢٦٤/٨.

(٦) الكافي: ٥٣٥/٢.

(٥) الكافي: ٣٠٥/٦.

(٤) الكافي: ١٩٩/٦.

(٩) الكافي: ٤٧١/٦.

(٨) الكافي: ٥٧٨/٢.

(٧) الكافي: ٢٦٢/٣.

(١٠) التهذيب: ٢٥٨/٧.

عن الصادق - عليه السلام - في فضل قرآن الكافي ^١ وعَمَّن روى عنه - عليه السلام - في الدعاء في أدبار صلواته ^٢ وعن عيشة في نوادر آخر أشربته ^٣ وعن خيشمة في فضل سويق حنطته ^٤.

والظاهر: أنَّ الأصل فيه وفي سابقه واحد وأنَّ الأصحَّ هذا. وعن الجعفري في مجالسة أهل معاصيه ^٥ وعن أبي إسحاق الأشعري في القول عند إصابحه ^٦ وعن الفضيل بن يونس في ذبائح التهذيب ^٧.

نعم: ما ذكره في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - من رواية العباس بن معروف عنه صحيح؛ فهو طريق المشيخة إليه، وكذا هو طريق فهرسته مع أبي طالب.

[١١٩٢]

بكرويه الكندي

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً: «روى عنه وعن أبي عبدالله - عليهما السلام - روى عنه أبان بن عثمان». وعدّه في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «روى عنها عليهما السلام». أقول: نسب الوسيط قوله: «روى عنه أبان» إلى أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال الجامع هو في أصحاب الباقر - عليه السلام -.

[١١٩٣]

بكير بن أحمد

النخعي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:

(١) الكافي: ٦٢٤/٢. (٢) الكافي: ٥٤٩/٢. (٣) الكافي: ٤٢٨/٦.

(٤) الكافي: ٣٠٦/٦. (٥) الكافي: ٣٧٤/٢. (٦) الكافي: ٥٢٢/٢. (٧) التهذيب: ٨٢/٩.

«يقال له: الغنوي، نزل غني».

أقول: ونقله الوسيط أيضاً مثله. لكنّ الظاهر أنّ الأصل «نزل في غني».

[١١٩٤]

بكير بن أعين بن سنسن

الشباني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً: «روى عنه وعن أبي عبدالله-عليهما السلام- يكتى أبا عبدالله، ويقال له: أبوالجهم، وله ستة أولاد ذكور: عبدالله، والجهم، وعبدالحميد، وعبدالأعلى، وعمر، وزيد» وعدّه في أصحاب الصادق-عليه السلام- بلفظ «بكير بن أعين الشباني، يكتى أبا عبدالله، مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام».

وقال الكشي: حدّثنا حمدويه، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن الفضل وإبراهيم ابني محمد-الأشعريين- قالوا: إنّ أبا عبدالله-عليه السلام- لمّا بلغه وفاة بكير بن أعين، قال: أما والله! لقد أنزله الله بين رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين-عليه السلام-.

محمد بن مسعود، قال: حدّثني عليّ بن الحسن، عن أبيه، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة. والحسن بن جهم بن بكير، عن عبدالله بن بكير، عن عبيد بن زرارة، قال: كنت عند أبي عبدالله-عليه السلام- فذكر بكير بن أعين، فقال: رحم الله بكيراً! وقد فعل؛ فنظرت إليه -وكنت يومئذ حديث السن- فقال: إني أقول: إن شاء الله^١.

وفي حمران في خبر بعد سؤال الصادق-عليه السلام- لبكير عن حمران وجوابه أنّه حجّ وهو يقرؤك السلام «قال عليه السلام: عليك وعليه السلام»^٢.

(١) الكشي: ١٨١.

(٢) المصدر: ١٨٠.

أقول: وفي المشيخة: وما كان فيه عن بكير بن أعين فقد رويته عن أبي رضي الله عنه- عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن بكير بن أعين؛ وهو كوفي، يكتنى أبا الجهم، من موالي بني شيبان؛ ولما بلغ الصادق -عليه السلام- موت بكير بن أعين، قال: أما والله! لقد أنزله الله بين رسوله -صلّى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين -عليه السلام-^١.

ثم إنّ المشيخة ورسالة أبي غالب لم يذكر له كنية غير أبي الجهم (بابه الجهم) والشيخ في الرجال زاد له أبا عبد الله (بابه عبد الله) والشيخ فيه ذكر ولده ستّة؛ والمفهوم من رسالة أبي غالب كونهم خمسة؛ فقال النجاشي في عبد الله بن بكير: «(وإخوته: عبد الحميد، والجهم، وعمر، وعبد الأعلى)» وفي الرسالة بعد عدّهم «(فذلك خمسة)» وزيد الذي زاده الشيخ في الرجال لم أقف عليه في موضع آخر، وإنّما ذكر «(زيد بن بكير السلمي)» وهو غير هذا قطعاً. قال المصنّف: ميّزه الكاظمي برواية ابن اذينة عنه، وزاد الجامع رواية عمر بن اذينة عنه.

قلت: هما واحد.

قال: نقل الجامع رواية البرقي عن بكير، كما نقل رواية بكير عن ابن محبوب؛ وفيها نظر- أما الأوّل: فلما ذكره بعض أهل الفنّ من أنّ البرقي ليس له رواية عن الصادق -عليه السلام- حتّى يروي عن بكير. وأما الثاني: فلأنّ ابن محبوب ولد بعد وفاة الصادق -عليه السلام- بعام. فكيف يروي عنه «(بكير)» الذي مات في عصر الصادق -عليه السلام-؟.

قلت: أمّا الأوّل- فرواه التهذيب في أواخر زيادات باب آداب أحداثه «(أحمد بن محمد، عن البرقي، عن بكير بن أعين، عن أحدهما -عليهما السلام-

قال: إذا كان الحدث في المسجد فلا بأس بالوضوء في المسجد»^١. وهو غلط، والصحيح الاسناد الذي ذكره في أوائل ذلك الباب، فروى الخبر بعينه «عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بكير بن أعين، عن أحدهما عليهما السلام»^٢. وأما الثاني- فلم ينقل ما ذكر: من رواية بكير عن ابن محبوب، بل بالعكس؛ ومع ذلك يرد عليه ما يرد على الأول. ومورده الذي نقل قضاء دياب التهذيب^٣. إلا أن الذي وجدت في ذلك الباب «ابن محبوب، عن ابن بكير»^٤ لا «عن بكير» فلا إشكال.

قال: نقل الكاظمي رواية ابن أبي عمير عنه. قلت: هو طريق المشيخة^٥ ونقله الجامع عن عقود بيع التهذيب^٦ والرجوع عن وصية الفقيه^٧ وكذا عن فضل تجارة الكافي^٨ والتهذيب^٩ بلفظ «ابن أبي عمير عن أبي الجهم». ويرد على الكل ما ورد على رواية البرقي. والصواب سقوط «ابن أذينة» بينها؛ ففي خبر الوضوء مما غيرت النار «ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بكير، عن الباقر عليه السلام»^{١٠}. وروى الحسن بن جهم -ابن ابنه- عنه في الكافي في باب الإرادة إنها من صفات الفعل^{١١} فيرد عليه ما ورد على رواية البرقي وغيره. والصواب كون «بكير» فيه محرف «ابن بكير».

هذا، والظاهر: أن خبر الكشي -الثاني- «علي بن الحسن عن أبيه» فيه سقط، والأصل «عن أخيه عن أبيه» فنقل النجاشي عن الكشي: أنه لم يرو

- | | | |
|---------------------|--------------------|---------------------|
| (١) التهذيب: ٣٥٦/١ | (٢) التهذيب: ٣٥٣/١ | (٣) التهذيب: ١٦٣/١٠ |
| (٤) التهذيب: ١٦٥/١٠ | (٥) الفقيه: ٤٤١/٤ | (٦) التهذيب: ٢٤/٧ |
| (٧) الفقيه: ١٩٩/٤ | (٨) الكافي: ١٤٨/٥ | (٩) التهذيب: ٢/٧ |
| (١٠) التهذيب: ٤٦/١ | (١١) الكافي: ١٠٩/١ | |

عن أبيه شيئاً، بل عن أخويه عنه.

كما أنّ الظاهر: أنّ الخبر الأول مرفوع كخبر المشيخة، فلم يقل أحد: إنّ الفضل وإبراهيم -الأشعريين- رويًا عن الصادق -عليه السلام- ولأنّ الخبر الثاني روى إبراهيم عن عبيد عنه -عليه السلام-.

كما أنّ الظاهر: أنّ قوله في الثاني: «والحسن بن الجهم» عطف على قوله: «إبراهيم» فإنّ الحسن بن فضال يروي عن كلّ من إبراهيم وابن جهم. وجعل القهبائي له عطفًا على عليّ، غلط.

ثمّ الظاهر: أنّ فيه سقطاً، لأنّ اللفظ قاصر عن إفادة المراد.

وباقى رواته -على نقل الجامع- حريز في بيع زرع أخضر الكافي^١. وابن بكير في من زنا بذات محرمه^٢. وجميل بن صالح في تعجيل زكاة التهذيب^٣. وجميل بن درّاج في ميراث أزواجه^٤. وابن رثاب في صيد حرم الكافي^٥. وسليمان بن سالم في تفصيل أحكام نكاح التهذيب^٦. والقاسم بن عروة في أبوال دواب الكافي^٧. وعليّ بن سعيد في إبطال عول التهذيب^٨. وموسى بن بكر الواسطي في ميراث والديه وميراث أزواجه^٩ وميراث إخوته^{١٠}. وعبدالرحمان بن الحجاج في حدّ سرقة^{١١}. وأبو أيوب في حدود زناه^{١٢}. وأبان بن عثمان في صفة وضوئه^{١٣}. وأبو سعيد القمّاط في بدو حجر الكافي^{١٤}. ووزارة في طلاق غائبه^{١٥}.

(١) الكافي: ٢٧٤/٥.	(٢) الكافي: ١٩٠/٧.	(٣) التهذيب: ٤٧/٤.
(٤) التهذيب: ٢٩٣/٩.	(٥) الكافي: ٢٣٨/٤.	(٦) التهذيب: ٢٦٤/٧.
(٧) الكافي: ٥٧/٣.	(٨) التهذيب: ٢٤٨/٩.	(٩) التهذيب: ٢٧٣/٩.
(١٠) التهذيب: ٣١٩/٩.	(١١) التهذيب: ١٠٧/١٠.	(١٢) التهذيب: ٢٣/١٠.
(١٣) التهذيب: ١٠١/١.	(١٤) الكافي: ١٨٤/٤.	(١٥) الكافي: ٧٩/٦.

[١١٩٥]

بكير بن جندب

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً: «روى عنها عليهما السلام».

أقول: حيث عنون الشيخ في رجاله قبله «بكر» أو «بكير بن حبيب» وقال: «روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السلام» أضمرهنا عن الباقر والصادق-عليهما السلام- ثم نسختي بلفظ «بكر» إلا أنّ الوسيط أيضاً نقله «بكير».

[١١٩٦]

بكير بن حبيب

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام- قائلاً: «روى عنه وعن أبي عبدالله-عليهما السلام- روى عاصم، عن منصور بن حازم، عنه».

وعده في أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلاً: «روى عنها». أقول: قوله في أصحاب الصادق-عليه السلام-: «روى عنها» أي عن الباقر والصادق-عليهما السلام- إلا أنّ اللفظ قاصر، فلم يتقدّم قبله اسم من الباقر-عليه السلام- حتّى يضمّره؛ وبابه إنّما هو في أصحاب الصادق-عليه السلام- ولو كان فيه باب لأصحابه-عليه السلام- ممّن أدركه من أبيه-كما في رجال البرقي- كان إضمّاره صحيحاً.

[١١٩٧]

بكير بن عبدالله بن الأشج

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ بن الحسين-عليه السلام-

ويمكن القول بحسنه، لما عن التقريب «إنه مولى بني محزوم، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة».

أقول: بعد كون عنوان رجال الشيخ أعم وظهور سكوت التقريب عن مذهبه في عاميته، لا يمكن ما قال.

وكيف كان: ففي التقريب زائداً على ما نقل «أبو عبدالله أو أبو يوسف المدني».

[١١٩٨]

بكير بن عبدالله

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي نسخة «عبدالله».

أقول: الظاهر أنه الذي عنونه التقريب، قائلاً: «بكير بن عبدالله، أو ابن أبي عبدالله، الطائي الكوفي، الطويل، المعروف بالفخم، مقبول، رمي بالرفض، من السادسة».

[١١٩٩]

بكير بن فطر بن خليفة

أبو عمرو، مولى عمرو بن حريث، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «استد عنه» وفي بعض النسخ «بكر».

أقول: ونقل الوسيط والجامع بدل «فطر» «قطرب» نسخة واحدة.

[١٢٠٠]

بكير بن واصل

البرجمي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: ونقل الجامع فيه رواية يزيد بن مروة، عن بكير، عن أمير المؤمنين -عليه السلام- في حرز الكافي^١ إلا أنه بلامناسبة؛ وإنما كان المناسب أن يعنون «بكيراً» مجرداً وينقل فيه الخبر. ومرّ في «بكر بن تغلب» الذي عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- استظهار اتّحاده مع «بكير» الخبر، بأن يكون أحدهما محرف الآخر.

[١٢٠١]

بكيل بن سعيد

عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين -عليه السلام-. وقد غفل عنه المصنّف مع كون بنائه على استقصاء ما في رجال الشيخ.

[١٢٠٢]

بلال بن الحارث

المزني، أبو عبد الرحمن

قال: عدّه الشيخ في الرجال وابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم بهذا العنوان في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.
أقول: إنّما العنوان في رجال الشيخ. وأمّا ابن عبد البر -وقد وصل كتابه إلينا- فعنونه «بلال بن الحارث بن عاصم بن سعيد بن قرة المازني» ثم قال: «وفد على النبيّ -صلّى الله عليه وآله- في وفد مزينة سنة خمس وسكن موضعاً يعرف بالأشعر، وراء المدينة» إلى أن قال: «توفي سنة ستين عن ثمانين الخ».

وأما ابن مندة وأبو نعيم -ولم يصل كتابهما إلينا- فرفع أحدهما أو كلاهما نسبه إلى «أدبن طابخة» كما يفهم من عنوان اسد الغابة له عنها.

[١٢٠٣]

بلال بن حمّامة

قال: عدّه ابن موسى وابن الأثير من أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- وروى الثاني عنه نشار شجرة طوى في تزوّج أمير المؤمنين -عليه السلام- بالصدّيقة -عليها السلام- واستشعر من روايته حسنه.

أقول: هو بلال المعروف -ابن رباح الآتي عن رجال الشيخ- حمّامة أمّه وربّاح أبوه، كما صرّح به ابن قتيبة وابن عبد البرّ. ولم يتفظن المصنّف لا تحادها، كما لم يتفظن لا تحاد «أيمن بن أمّ أيمن» و«أيمن بن عبيد» في نسبته تارة إلى أمّه واخرى إلى أبيه، كما مرّ. مع أنّ من عنونه عنه قال في آخر كلامه: «وبلال هذا، قيل هو بلال بن رباح المؤدّن، وحمّامة أمّه».

والذي عنونه «أبوموسى» لا «ابن موسى» كما قال. كما أنّ ابن الأثير لم يعدّه كأبي موسى -كما عبّر- وإنّما عنونه عن أبي موسى. والأصل في الرواية أيضاً أبوموسى.

[١٢٠٤]

بلال بن رباح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «مولى رسول الله -صلى الله عليه وآله- شهد بدرًا، وتوفي بدمشق في الطاعون سنة ثمانى عشرة، كنيته أبوعبدالله، وقيل أبوعمر، ويقال: أبو عبد الكريم؛ وهو بلال بن رباح، مدفون بباب الصغير بدمشق». وروى الكشي عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم، عن عليّ بن محمد بن يزيد القمي، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله -عليه السلام- قال: كان بلال عبدًا صالحًا، وكان صهيب عبد سوء

وكان يبكي على عمر^١.

أقول: لم يكن عنوان رجال الشيخ «بلال بن رباح» كما قال؛ ولو كان كما قال، لكان قول الشيخ بعده: «وهو بلال بن رباح» لغواً، وإنما عنوانه «بلال مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله - الخ».

ثم قول الشيخ: «مولى رسول الله صلى الله عليه وآله» هو الصحيح، دون قول حشوية العامة - ومنهم الجاحظ في عثمانيتته -: «إنه كان مولى أبي بكر، أعتقه هو» فرد ذلك الإسكافي - من محققهم - عليه في نقضه للعثمانية، فقال: أعتقه النبي - صلى الله عليه وآله - روى ذلك الواقدي وابن إسحاق وغيرهما. وأما قول الشيخ في كنيته: «وقيل أبو عمرو» فبذله الاستيعاب بـ «أبي عمر» كما أنه زاد على ما قاله الشيخ في الرجال، فقال: «وقيل: أبا عبد الرحمن».

كما أن ظاهر رجال الشيخ في قوله: «شهد بداراً» أنه لم يشهد سائر المشاهد وصرح الاستيعاب بشهوده سائر المشاهد أيضاً.

كما أن قوله: «توفي في الطاعون سنة ١٨» لم أقف على من ذكره غيره، بل قال الطبري وابن قتيبة وابن عبد البر: «مات سنة ٢٠» وقال الأخير: «وقيل: سنة ٢١».

وإنما في اسد الغابة: قال كاتب الواقدي: توفي سنة عشرين، وقيل: سنة سبع أو ثمان.

قال المصنف: عن الخصال: عن رجل من همدان، عن أبيه، قال: قال علي عليه السلام: السباق خمسة: فأنا سابق العرب، وسلمان سابق فارس، وصهيب سابق الروم، وبلال سابق الحبش، وخبّاب سابق النبط.

قلت: رواه لخصال في أبواب الخمسة من طريق العامة^١ وهو خبر موضوع لم يتفظن لخصال له؛ فتضمن أن صهيياً كان من السابقين، كبلال. والصواب مارواه الكشي: من كون بلال عبداً صالحاً وصهيب عبد سوء. وقد اعترف العامة بوضع خبر «السباق الخمسة» فرواه ميزان الذهبي عن بقيّة بن الوليد، وقال: قال أنوحاتم وأبوزرعة: حديث باطل. قال المصنّف: قال الشهيد الثاني: لم يؤدّن بعد النبي -صلى الله عليه وآله- في ماروي إلا مرة واحدة في قدمه قدمها المدينة، لزيارة قبر النبي -صلى الله عليه وآله- عليه وآله. طلب منه الأصحاب ذلك، فأذنّ لهم ولم يتمّ الأذان^٢. وقال المصنّف: أمّا قوله في أذانه في قدومه المدينة؛ فروى اسد الغابة: أن بلالاً أيام إقامته بالشام رأى النبي -صلى الله عليه وآله- في المنام وهو يقول: ماهذه الجفوة يا بلال؟ ماآن لك أن تزورنا؟ فانتبه حزيناً؛ فركب إلى المدينة، فأتى قبر النبي -صلى الله عليه وآله- وجعل يبكي عنده ويتمرّغ عليه؛ فأقبل الحسن والحسين -عليهما السلام- فجعل يقبلهما ويضمّهما، فقالا له: نشهي أن تؤدّن في السحر؛ فعلا سطح المسجد، فلما قال: «الله أكبر» ارتجت المدينة! فلما قال: «أشهد ألا إله إلا الله» زادت رجتها! فلما قال: «أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله» خرجت النساء من خدورهن! فما روي يوم أكثر باكية من ذلك اليوم.

وأما شرح قوله: «ولم يتمّ الأذان» فيفهم ممّا رواه الفقيه، عن أبي بصير، عن أحدهما -عليهما السلام- أنّه لما قبض النبي -صلى الله عليه وآله- امتنع بلال من الأذان وقال: لا أوذن بعد النبي -صلى الله عليه وآله- وإنّ فاطمة -عليها السلام- قالت ذات يوم: إنّي أشتي أن أسمع صوت مؤدّن أبي بالأذان،

(٢) فوائد خلاصة الرجال.

(١) لخصال: ٣١٢/١.

فبلغ ذلك بلالاً فأخذ في الأذان، فلَمَّا، قال: «الله أكبر» ذكرت أباها وأَيَّامه فلم تتمالك من البكاء! فلَمَّا بلغ إلى قوله: «أشهد أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله» شهقت فاطمة وسقطت لوجهها وغشي عليها!! فقال الناس لبلال: أمسك فقد فارقت ابنة النبي -صلى الله عليه وآله- الدنيا! وظنوا أنها قد ماتت! فقطع أذانه ولم يتممه؛ فأفاقت فاطمة -عليها السلام- وسألته أن يتم الأذان فلم يفعل، وقال لها: يا سيِّدة النساء! إنِّي أخشى عليك ممَّا تنزلينه بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان، فأعفته عن ذلك^١.

قلت: المصنّف خلط، فالشَّهيد إنَّما أراد أنَّ الأذان الَّذي رواه اسد الغابة في قدومه المدينة من الشام لم يتممه، إلَّا أنَّ خبره ليس بدالٍّ على ذلك؛ وشرحه حال الناس في سماع أذانه إلى الشهادة بالرسالة ليس بموجب على أنَّه قطع أذانه؛ وكأنَّه كان في باله خبر الفقيه فأجراه في خبر اسد الغابة.

وأما خبر الفقيه المتضمَّن لعدم إتمامه أذانه: فإنَّما كان بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وآله- قبل خروجه إلى الشام، كما هو واضح؛ فإنَّ الصديقة -عليها السلام- لم تبق بعد النبي -صلى الله عليه وآله- إلَّا أيَّاماً.

مع أنَّ ابن قتيبة ذكر له أذناً آخر بالشام، فقال: فلَمَّا قبض النبي -صلى الله عليه وآله- أتى أبا بكر فاستأذنه إلى الشام، فأذن له، فلم يزل مقيماً بها؛ ولم يؤذِّن بعد النبي -صلى الله عليه وآله- فلَمَّا قدم عمر إلى الشام لقيه، فأمره فأذن فبكى عمر والمسلمون^٢.

وحينئذ فلو اريد الجمع بين الأخبار، ليقول: أذن بعده -صلى الله عليه وآله- ثلاث مرَّات: مرَّةً بالمدينة قبل خروجه إلى الشام لطلب الصديقة -عليها السلام- ولم يتممه، وثانيةً بالمدينة بعد قدومها لطلب الصحابة وأتممه، وثالثةً بالشام

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٧٦.

(١) الفقيه: ٢٩٨/١.

بطلب عمر وأصحابه وأتمّه. وخبر الفقيه إنّما «وروي أنّه لما قبض النبي -صلى الله عليه وآله- الخ» لا كما قال: «عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام». وإنّما خلط المصنّف بين هذا الخبر وخبر آخر من الفقيه يأتي في ترك العامة «حيّ على خير العمل» بعد ترك بلال الأذان، فإنّ ذلك «عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام»^١.

قال المصنّف: في فصل أذان التهذيب «عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبيه، قال: دخل رجل من أهل الشام على أبي عبدالله -عليه السلام- فقال: إنّ أوّل من سبق إلى الجنّة بلال، قال: ولم؟ قال: لأنّه أوّل من أذن»^٢.

واستظهر الميرزا أنّ القائل: «بلال أوّل من سبق إلى الجنّة» الشامي على مقتضى السياق؛ قال: وإن كان إيراد الشيخ ذلك في فصل الأذان يقتضي خلاف ذلك؛ قال: ويؤيد ماقلناه أنّ ابن طاووس في الطرائف نقل ذلك عن مخالفينا وأنكر عليهم.

قال المصنّف: لأشكّ في أنّ القائل: «بلال أوّل من سبق إلى الجنّة» هو الامام ضرورة أنّ أعداء أهل البيت -عليهم السلام- أيضاً لم يكونوا يشكّون في علومهم، وكيف يتجاسر الشامي على بيان ما ذكر ابتداءً؟ وإنّما هو شأن الامام؛ والسياق الذي استشهد على مدّعاؤه لم أفهمه، وكلام ابن طاووس لم أره حتّى أفهم سبب إنكاره.

قلت: أمّا كون السياق: فكونه كما قال الميرزا في غاية الوضوح. وأمّا قوله: «وكيف يتجاسر الشامي على بيان ما ذكر ابتداءً؟ وإنّما هو شأن الامام» كأنّ المصنّف يتكلّم عن إماميّ عارف كامل! فالعامة يروون عنهم -عليهم السلام- كما يروون عن غيرهم؛ وكيف لا يتجاسر؟ وهو قاله عمّا ورد في

أخبارهم وسمعه من روايتهم.

وأما ما قاله الميرزا من نقل الطرائف ذلك عنهم وإنكاره: فقال في الطرائف : رووا في الجمع بين الصحيحين، قال النبي -صلى الله عليه وآله- لبلال في صلاة الغداة: حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الاسلام، فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة

العجب من تصديقهم وتصحيحهم أن بلالاً سبق النبي -صلى الله عليه وآله- إلى الجنة ودخلها قبل أن يدخلها!! ما هذا الاختلاط الشنيع والإضطراب البديع؟ فأين روايتهم أن النبي -صلى الله عليه وآله- أول داخل إلى الجنة وأول شافع وأنه لا يدخلها أحد إلا باذنه وجواز منه؟ فكيف استحسنوا أن يرووا ههنا أنه ما كان علم من بلال أنه قد سبقه إلى الجنة حتى سمع خشفه نعليه؟^١

هذا، وروى المستطرفات عن كتاب محمد بن علي بن محبوب: أن بلالاً يحشر على ناقة من نوق الجنة، يؤذن «أشهد ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله» فاذا نادى كسي حلة من حلل الجنة^٢.

وروى المشايخ الثلاثة: أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: إن ابن أم مكتوم يؤذن بليل، فاذا سمعتم أذانه فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان بلال^٣. وفي الفقيه روى أبو بصير عن أحدهما -عليهما السلام- أن بلالاً كان عبداً صالحاً، فقال: لا يؤذن لأحد بعد النبي -صلى الله عليه وآله- فترك يومئذ حي على خير العمل^٤.

وروى منصور بن حازم عن الصادق -عليه السلام- هبط جبرئيل بالأذان

(١) طرائف ابن طاووس: ٣٧٠. (٢) سرائر ابن إدريس: ٤٨٣.

(٣) الفقيه: ٢٩٧/١ والتهذيب: ١٨٥/٤ والكافي: ٩٨/٤.

(٤) الفقيه: ٢٨٣/١.

على النبي - صلى الله عليه وآله - وكان رأسه في حجر علي - عليه السلام - فأذن جبرئيل وأقام، فلما انتبه النبي - صلى الله عليه وآله - قال: سمعت يا علي؟ قال: نعم، قال: حفظت؟ قال: نعم؛ قال: ادع بلالاً فعلمه، فدعا بلالاً فعلمه^١.

وفي كامل الجزري - بعد ذكر فتح مكة - ولما جاء وقت الظهر أمر النبي - صلى الله عليه وآله - بلالاً أن يؤذن على ظهر الكعبة، وقريش فوق الجبال؛ فنهض من يطلب الأمان، ومنهم من قد آمن؛ فلما أذن وقال: «أشهد أن محمداً رسول الله» قالت جويرية بنت أبي جهل: لقد أكرم الله أبي حين لم يشهد نهيق بلال فوق الكعبة! وقال خالد بن أسد: لقد كرم الله أبي فلم ير هذا اليوم! وقال الحارث بن هشام: ليتني مت قبل هذا اليوم! وقال جماعة: نحو هذا القول الخ^٢.

ومن المضحك! أن بعضهم خلطوا بين الخبر السابق المتضمن لقول النبي - صلى الله عليه وآله -: «إن بلالاً لعرفانه الوقت لا يؤذن إلا حين الفجر، بخلاف ابن أم مكتوم الأعمى الذي كان لا يعرف الوقت فيؤذن بالليل» وبين ما في التاريخ في قول كفار قريش في فتح مكة وأذان بلال وتمنيهم موتهم لئلا يروا مثل ذاك اليوم ورحبوا آباءهم حيث لم يبقوا فيعانونا ذلك؛ فوضعوا خبراً: بأن المسلمين كرهوا صوت بلال، فامتنع بلال من الأذان، فبقي الليل بحاله ولم يطلع الفجر لعدم تأذين بلال، فاضحك وتعجب!!

ثم لاشتهار بلال بالموذنية كاشتهار حاتم بالسخاوة كتى أمير المؤمنين - عليه السلام - اسم «بلال» عن معنى المؤذن، على ما في الديوان المنسوب إليه - عليه السلام - فقال - عليه السلام -:

بلال الشيب في فوديك نادى بأعلى الصوت حي على الذهاب^٣

(٢) كامل الجزري: ١٧٢/٢.

(١) الفقيه: ٢٨٢/١ والتهذيب: ٢٧٧/٢.

(٣) الديوان المنسوب إليه عليه السلام: ٢١.

هذا، وعن النبي -صلى الله عليه وآله- أنه قال لبلال: «أنفق بلالاً ولا تخش من ذي العرش إقللاً» وليس هو بشعر، لعدم قوله -صلى الله عليه وآله- الشعر، وإنما هو نظير قوله -صلى الله عليه وآله- في المروي عنه: «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب»^١ في كونه نثراً جاء على وزن الشعر.

قال المصنف: نقل الوحيد عن المجلسي الأول، قال: رأيت في بعض كتب أصحابنا، عن هشام بن سالم، عن الصادق -عليه السلام- وعن أبي البختری، عن عبدالله بن الحسن: أن بلالاً أبى أن يبايع أبابكر وأن عمر أخذ بتلابيه، وقال له: يا بلال! هذا جزاء أبي بكر منك أن أعتقك؟ فلاتحيء تبايعه! فقال: إن كان أبو بكر أعتقني لله فليدعني لله، وإن أعتقني لغير ذلك فها أنا ذا! وأما بيعته: فما كنت أباع من لم يستخلفه النبي -صلى الله عليه وآله- والذي استخلفه بيعته في أعناقنا إلى يوم القيامة؛ فقال له عمر: لأبأ لك! لا تقم معنا؛ فارتحل إلى الشام. وله شعر في هذا المعنى:

بالله! لا بأبي بكر نجوت ولو لا الله نامت على أوصالي الضبع
الله بوأني خيراً وأكرمني وإنما الخير عند الله يتبع
لا يلفيني تبوعاً كل مبتدع فلست متبوعاً مثل الذي ابتدعوا^٢

قلت: وروى ابن عبدالبرّ خبراً في عتق أبي بكر له، وفي خبره: فلما مات النبي -صلى الله عليه وآله- أراد أن يخرج إلى الشام، فقال له أبو بكر: بل تكون عندي، فقال: إن كنت أعتقني لنفسك فاحبسني، وإن كنت أعتقني لله عزّوجلّ فذرني أذهب إلى الله عزّوجلّ، فقال: اذهب؛ فذهب إلى الشام، فكان بها حتى مات.

لكن عرفت ما في أصل كونه مولى أبي بكر ومعتقه؛ والخبران لا عبرة بهما.

(٢) تعلية الوحيد البهبائي، المطبوع مع منهج المقال: ص ٧٢.

(١) البحار: ١٤٠/٩.

هذا، وتقدّم في عنوانه بلفظ بلال بن حمّامة -نسبة إلى أمّه- روايته نثار شجرة طوى في تزوّج أمير المؤمنين -عليه السلام- بالصدّيقة -عليها السلام- وقلنا ثمة: إنّ المصنّف لم يتفظن لاتّحاده مع هذا.

وقال ابن عبد البرّ: وأخى النّبّي -صلّى الله عليه وآله- بينه وبين عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وقيل: بينه وبين أبي رويحة الحثعمي.

وأما قول اسد الغابة -والظاهر نقله عن ابن مندّة أو أبي نعيم-: «وأخى النّبّي -صلّى الله عليه وآله- بين بلال وبين أبي عبيدة بن الجراح» فليس بصحيح، لأنّ مؤاخاته -صلّى الله عليه وآله- بين أصحابه كانت بالتناسب الروحي؛ والصواب: ما مرّ عن ابن عبد البرّ. مع أنّ اسد الغابة ناقض، فقال بعد: وروى أبو الدرداء أنّ عمر لما دخل من فتح بيت المقدس إلى الجابية سأله بلال أن يقرّه بالشام، ففعل؛ قال: وأخي أبو رويحة الذي أخى النّبّي -صلّى الله عليه وآله- بيني وبينه؟ قال: وأخوك... الخبر.

هذا، والظاهر أنّ في خبر الكشي سقطاً، والأصل «سعد بن جناح عن أبي عبد الله الخ» كما يظهر منه في الفضل.

[١٢٠٥]

بلدمة بن خناس

يأتي في الحارث بن ربيعي: أنّه أحد الأقوال في اسم أبي قتادة.

[١٢٠٦]

بُنَان التَّبَان

قال: روى الكشي في ذمّه روايات:

منها: عن الحسين بن الحسن بن بندار ومحمّد بن قولويه -القمّيين- قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: سمعته يقول: لعن الله بنان

التَّبَان! وإنَّ بناناً لعنه الله! كان يكذب على أبي وأشهد أنَّ أبي علي بن الحسين كان عبداً صالحاً^١.

ومنها: ما مرَّ في «بزيع» المتضمَّن للعن الصادق - عليه السلام - جمعاً منهم بنان. ومرَّ خبر آخر عنه - عليه السلام -: أنَّ بناناً والسري وبزيعاً - لعنهم الله - تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرتِه. فقلت: إنَّ بناناً يتأول هذه الآية «وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله» أنَّ الذي في الأرض غير إله السماء وإله السماء غير إله الأرض، وأنَّ إله السماء أعظم من إله الأرض، وأنَّ أهل الأرض يعرفون فضل إله السماء ويعظمونه؛ فقال: والله! ما هو إلاَّ الله وحده لا شريك له إله من في السماوات وإله من في الأرضين؛ كذب بنان، عليه لعنة الله! لقد صغَّر الله جلَّ وعزَّ وصغَّر عظمته^٢.

ومنها: عن محمد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن علي بن أبي حمزة البطائني، قال: سمعت أبا الحسن موسى - عليه السلام - يقول: يا علي! ما أحد اجتراً أن يتعمد علينا الكذب إلاَّ أذاقه الله حرَّ الحديد، وأنَّ بناناً كذب على علي بن الحسين - عليه السلام - فأذاقه الله حرَّ الحديد^٣. وقريب منه ما رواه مسنداً عن أبي يحيى الواسطي عن الرضا - عليه السلام -^٤.

ومنها: عن يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في إثبات إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - قلت لشريك: إنَّ أقواماً يزعمون أنَّ جعفر بن محمد ضعيف في الحديث! فقال: اخبرك القصَّة: كان جعفر بن محمد رجلاً صالحاً مسلماً ورعاً فاكتنفه قوم جهال، يدخلون عليه ويخرجون من عنده، فيقولون:

(٣) المصدر: ٤٨٣.

(٢) المصدر: ٣٠٤.

(١) الكشي: ٣٠١.

(٤)

حدّثنا جعفر بن محمّد، ويحدّثون بأحاديث كلّها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليستأكلوا الناس بذلك ويأخذوا منهم الدراهم وكانوا يأتون من كلّ ذلك بكلّ منكر! فسمعت العوام بذلك؛ فمنهم من هلك، ومنهم من أنكر؛ وهؤلاء: مثل المفضل بن عمر وبنان وعمر والنبطي وغيرهم؛ ذكروا أنّ جعفرأ حدّثهم أنّ معرفة الإمام تكفي عن الصلاة والصوم، وحدّثهم عن أبيه عن جدّه، وأنّه حدّثهم قبل القيامة، وأنّ عليّاً -عليه السلام- في السحاب يطير مع الريح، وأنّه كان يتكلّم بعد الموت. وأنّه كان يتحرّك على المغتسل، وأنّ إله السّماء هو الله وأنّ إله الأرض هو الإمام؛ فجعلوا لله شريكاً، جهال! والله! ما قال جعفر شيئاً من هذا قطّ، كان جعفر أتقى الله وأورع من ذلك، فسمع الناس ذلك فضعّفوه، ولو رأيت جعفرأ لعلمت أنّه واحد الناس^١.

ومنها: عن أبي عليّ خلف بن حمّاد، عن أبي محمّد الحسن بن طلحة، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فحث قريش ستّة وترك أبا لهب. وسئلت عن قول الله عزّ وجلّ: «هل اثبتكم على من تنزل الشياطين» قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبنان، وصائد النهدي، والحارث الشامي، وعبد الله بن عمر بن الحارث، وحزمة بن عمارة البربري، وأبو الخطاب^٢.

وقريب منه ما رواه مسنداً عن داود بن أبي يزيد العطار، عمّن حدّثه من أصحابه، عن أبي عبد الله -عليه السلام-^٣.

وقال المصنّف: الموجود في النسخ المصحّحة من الكشّي في هذه الأخبار بنان (بالنون) وهو ظاهراً غير بيان (بالياء) الذي تنتسب إليه البيانيّة. أقول: بل لا إشكال أنّ هذا بيان (بالياء) وأنّ جميع أخباره وعنوانه بالنون

(١) الكشّي: ٣٢٤.

(٢) المصدر: ٢٩٠.

(٣) المصدر: ٣٠٢.

مصحفه، وأنَّ «البيانية» منسوبة إليه، وأنَّ بيان بن سمعان النهدي التبان. أما أنَّه بيان (بالياء) فلأنَّه قال في فرق النوبختي: البيانية أصحاب بيان النهدي، وقالوا: إنَّ أباهاشم نبيَّ بياناً عن الله (تعالى) فيبيان نبيّ، وتأولوا في ذلك قوله عزَّوجلَّ: «هذا بيان للناس وهدي»^١. وعن تاريخ أبي زيد البلخي: البيانية فرقة أقرؤا نبوة بيان، وهو رجل من سواد الكوفة، تأول قوله عزَّوجلَّ: «هذا بيان للناس» أنَّه هو، وكان يقول بالتناسخ والرجعة، فقتله خالد القسري.

وأما أنَّه ابن سمعان: ففي ملل الشهرستاني: بيان بن سمعان ادَّعى أنَّه حلَّ في عليّ -عليه السلام- جزء إلهي، وقال: أرسل إلى محمد بن عليّ الباقر -عليه السلام- يدعوه إلى نفسه، قتله خالد القسري^٢.

وأما كونه من نهد وتباناً: ففي فرق النوبختي بعد ذكر عمارة بن حمزة: فاتبعه على رأيه رجلان من نهد: يقال لأحدهما صائد وللآخر بيان. وكان بيان تباناً، يعين التبن^٣.

والأصل في الوهم الخلاصة ثمَّ ابن داود، واقتصر في عنوانه على «بنان» وضبطه بضمَّ الباء ثمَّ النون. كما اقتصر الخلاصة على خبر ابن سنان -المتقدم- في بزيع لكونه صحيحاً.

وعنوانه القهبائي «بنان البيان» فحرف «بيان» ببينان، و«التبان» بالبيان. والكلَّ من تحريفات نسخة الكشي.

والرابع ممَّا نقل هنا هو المرويَّ في المفضَّل، لكن الظاهر أنَّ ذكر «بيان» في ذاك تحريف شيء آخر، لتضمَّنه أنَّه ممَّن اكتنف الصادق -عليه السلام- مع أنَّه قتل قبله -عليه السلام- ولم يعلم إذعانه للباقر -عليه السلام- أيضاً، وإنَّما

(١) و (٣) فرق النوبختي: ٣٤-٢٨.

(٢) الملل والنحل: ١/١٥٢.

كان مدعناً للسجّاد -عليه السلام- لقوله في الخبر الأوّل والثالث عن الباقر -عليه السلام-: «إنّه كان يكذب على أبيه عليه السلام» ومنه يظهر: أنّ الخبر الآخر المتقدّم عن الصادق -عليه السلام- (ورواه الكشي في السري) المتضمّن لقول هشام: «فقلت: إنّ بناناً يتأوّل هذه الآية» لا يخلو من تحريف وأنّه كان «إنّ بياناً كان يتأوّل الخ».

ويدلّ على ماقلنا: من عدم إذعانه للباقر -عليه السلام- فضلاً عن الصادق -عليه السلام- ما قال النوبختي: إنّ بياناً ادّعى بعد وفاة أبي هاشم النبوة، وكتب إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين يدعوه إلى نفسه والإقرار بنبوّته، ويقول له: «اسلم تسلم وترتق في سلّم وتنج وتغنم، فإنك لا تدري أين يجعل الله الرسالة والنبوة وما على الرسول إلّا البلاغ المبين، وقد اعذر من أنذر» فأمر أبو جعفر محمّد بن عليّ -عليه السلام- رسول بيان فأكل قرطاسه الذي جاء به؛ وقتل بيان على ذلك وصلب، وكان اسم رسوله عمر بن أبي عفيف الأزدي. ثمّ ادّعى أنّ أبا محمّد عليّ بن الحسين أوصى إليه؛ وأخذه خالد القسري هو وخمسة عشر رجلاً من أصحابه، فشدهم في أطناب القصب وصبّ عليهم النفط في مسجد الكوفة والتهب فيهم النار، فأفلت منهم رجل فخرج بنفسه ثمّ التفت فرأى أصحابه تأخذهم النار فكرّر راجعاً إلى أن ألقى نفسه في النار فاحترق معهم^١.

وقال الشهرستاني: أرسل بيان إلى محمّد بن عليّ الباقر -عليه السلام- يدعوه إلى نفسه وقتله خالد القسري^٢.

وفي ميزان الذهبي: بيان بن سمعان النهدي، من بني تميم، ظهر بالعراق بعد المائة وقال بالهية عليّ وأنّ فيه جزءاً إلهياً متّحداً بناسوته، ثمّ من بعده في ابنه:

محمّد بن الحنفية، ثم في أبي هاشم: ابنه، ثم من بعده في نفسه.
 وكتب إلى أبي جعفر الباقر- عليه السلام- يدعوهُ إلى نفسه وأَنه نبيّ.
 هذا، وعنوان القهبائي له مقتصرأ على نقل الخبر الأول ثم قوله: «وسيدكر
 في السريّ، وفي محمد بن أبي زينب أربع مرّات، وفي محمد بن بشير، وفي
 الفضل بن عمر» موهم أَن عنوانه مع ذاك الخبر كان في أصل الكشي؛ مع أَنه
 لم يكن له عنوان في الكشي أصلاً، وإنا ذاك الخبر في محمد بن أبي زينب.
 ولعلّ لعدم عنوانه في الكشي مستقلاً غفل عنه الشيخ في الرجال، فلم يعنونه،
 مع أَن موضوعه أعمّ من جميع الكتب الرجالية.

[١٢٠٧]

بُنان بن محمد بن عيسى

قال: قال الكشي: بنان، لقب أخي أحمد بن محمد بن عيسى، وهو
 عبدالله.

أقول: ما قاله كلام القهبائي، لا الكشي؛ وأخذ كلامه من خبر الكشي في
 محمد بن سنان: وجدت بخط أبي عبدالله الشاذاني: إِنّي سمعت العاصمي
 يقول: إِنَّ عبدالله بن محمد بن عيسى الأشعري الملقّب بنان، قال: كنت مع
 صفوان بن يحيى بالكوفة في منزله، إذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان:
 هذا ابن سنان لقد همّ أن يطير غير مرّة، فقصصناه حتّى ثبت معنا^١.

قال المصنّف: قال الوحيد: يروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن
 روايته، وفيه إشعار بالاعتماد عليه، بل لا يبعد الحكم بوثاقته أيضاً. وروى
 النجاشي في محمد بن سنان عنه حديثاً في أَنّ محمداً همّ أن يطير فقصّ. ثم
 قال: وهذا يدلّ على اضطراب كان فزال. وظاهر هذا اعتماده عليه وبنائوه على

قوله. ومن تلك الترجمة يظهر وصفه بالأسدي. ومما يؤيد جلالته بل وثاقته أيضاً سلوك أخيه «أحمد» بالنسبة إلى البرقي وغيره، فتأمل.

قلت: أما عدم استثنائه من روايات محمد بن أحمد بن يحيى وعدم إخراج أخيه له من قم - كما أخرج جمعاً من الضعفاء والراوين عن الضعفاء - فلا يدل على اعتبار خبر هذا بالخصوص، كما قال، بل على اعتبار خبر كل من لم يكن من المستثنين والمخرجين، كما قلناه في المقدمة: من اعتبار خبر المهملين كالممدوحين. والنجاشي قال: «روى الكشي» ونقل ذاك الخبر الذي نقلناه، ثم قال: «وهذا الخ».

وأما قوله: «ومن تلك الترجمة يظهر وصفه بالأسدي» فأراد به الخبر المتقدم من الكشي؛ ففي الأصل المطبوع وصفه بالأسدي، ولكنه تحريف «الأشعري» فإن كون أحمد أشعرياً قطعياً وهذا أخوه، وأين الأسدي من الأشعري؟ وبلفظ الأشعري نقله القهباي.

قال: نقل المشتركات رواية محمد بن علي بن محبوب عنه. وزاد الجامع رواية محمد بن أحمد بن يحيى تارة عنه وأخرى عن أبان عنه، ورواية محمد بن يحيى عنه. قلت: والأول في زيادات فقه نكاح التهذيب^١ والثاني في بيع مضمونه^٢ وفي تلقّيه^٣ والثالث في أواخر أحكام جماعته^٤ والرابع في مهوره^٥.

[١٢٠٨]

بنان بن يحيى بن زياد

أبوالحسن المغازلي

روى أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال في هيجان الريح: «اللهم اجعلها

(٣) التهذيب: ١٦٢/٧.

(٢) التهذيب: ٣٠/٧.

(١) التهذيب: ٤٥٤/٧.

(٥) التهذيب: ٣٧٢/٧.

(٤) التهذيب: ٥٦/٣.

رياحاً ولا تجعلها ريحاً» قال الخطيب: مات سنة ١٢٦٤.

[١٢٠٩]

بنداربن عاصم

قال: قال الوحيد: في نسختي من البصائر «عبدالله بن محمد، عن إبراهيم، قال: في كتاب بنداربن عاصم، عن الحلبي، عن هارون»^٢.
أقول: إن صحّت نسخته، فهو والد محمد بن بنداربن عاصم - المعروف بالذهلي - الذي عنوانه الشيخ في الفهرست والرجال والنجاشي. ويروي ابن الوليد، عن الحسين بن عامر، عنه.

[١٢١٠]

بنداربن محمد بن عبدالله

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: إمامي متقدّم، له كتب، منها: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الحجّ، كتاب الزكاة؛ ذكر ذلك أبو الفرج محمد بن إسحاق أبي يعقوب النديم في كتاب الفهرست؛ وذكر أيضاً له كتاباً في الإمامة، وكتاباً في المتعة، وكتاباً في العمرة .
وقريب منه في الفهرست. وعده الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «بنداربن محمد إمامي، له كتب ذكرناها في الفهرست».

أقول: في الفهرست هكذا «كتاب الاصول وغيرها على نسق الاصول، وله كتاب الإمامة من جهة الخبر».

وحيث إنهما استندا إلى ابن النديم ولم يريا الكتب وابن النديم ينقل عن الكتب ويقع فيها التحريف وله خطابات - كما عرفت في المقدمة - فالظاهر أنه

رأى «بنان بن محمد عبدالله» فزاد لفظة «بن» قبل «عبدالله» وحرّف «بنان» بـ «بندار» وهو عبدالله بن محمد بن عيسى، الملقّب بـ «بنان» المتقدّم. والنجاشي لم يستند إليه في كتابه إلا هنا. وحيث لم يعثر عليه في الأخبار، فتحقيقه غير مهمّ.

[١٢١١]

بورق البوشنجاني

قال: لم أقف فيه إلا على رواية الكشي في الفضل بن شاذان: عن سعد بن جناح الكشي، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، يقول: خرجت إلى الحج، فأردت أن أمرّ على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير، يقال له: بورق البوشنجاني - قرية من قرى هراة - وأزوره وحدث به عهدي؛ قال: فأتيته، فجرى ذكر الفضل بن شاذان - رحمه الله - فقال بورق: كان الفضل شديد العلة ويختلف في الليل مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة. فقال له بورق: خرجت حاجاً فأتيته محمد بن عيسى العبيدي وأريته شيخاً فاضلاً، في أنفه إعوجاج - وهو القنى - ومعه عدة، وأريتهم مغتَمين محزونين؛ فقلت لهم: مالكم؟ فقالوا: إن أبا محمد - عليه السلام - قد حبس؛ قال بورق: فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به! فقلت: ما الخبر؟ فقال: قد خلّي عنه - عليه السلام - قال: فخرجت إلى سرّمن رأى ومعي كتاب يوم وليلة؛ فدخلت على أبي محمد - عليه السلام - وأريته ذلك الكتاب؛ فقلت له: جعلت فداك! إن رأيت أن تنظر فيه؟ قال: فنظر فيه وتصفّحه ورقة ورقة، وقال: هذا صحيح ينبغي أن يعمل به. فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العلة، ويقول: إنها من دعوتك بموجدتك عليه، لماذكروا عنه أنّه قال: إن وصيّ إبراهيم خير من وصيّ محمد - صلّى الله عليه وآله - ولم يقل جعلت فداك! كذا، كذبوا عليه؛ فقال: نعم

كذبوا عليه، رحم الله الفضل! رحم الله الفضل! قال بورك: فرجعت فوجدت الفضل قد توفي في الأيتام التي قال أبو محمد - عليه السلام -: رحم الله الفضل^١. أقول: كان على الشيخ عنوانه في رجاله لعموم موضوعه. ثم الظاهر أن الأصل في قول الكشي: «على رجل كان من أصحابنا معروف» «على رجل من أصحابنا كان معروفاً» كما أن الأصل في قوله: «فقال له بورك» «وقال بورك».

قال المصنف: البوشنجاني بالسین المهملة على ما في القاموس، وبالمعجمة على ما في الكشي.

قلت: إنما بالمعجمة في ترتيب الكشي وفي أصله بالمهملة. وكلّ منها صحيح، فالمعجم ذكر كلاً منها؛ إلا أن الصحيح هنا بالمعجمة، ففي الخبر «من قرى هراة» وقال في المعجم: «بوسنج من قرى ترمذ، وبوشنج من قرى هراة». قال: البوشنجاني على خلاف القياس، والقياس البوشنجي. قلت: الظاهر أن البوشنجاني من تحريف نسخة الكشي؛ فالمعجم قال: البوشنجي، كما أن الظاهر أن الأصل في قوله: «قرية» «وبوشنج قرية».

[١٢١٢]

بهرام بن يحيى الليثي

الخرّاز

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «كوفي». أقول: فات من الوسيط عنوانه، وبذل التفريشي «الليثي» بـ «الكشي» والصواب نقل المصنف. ذكره رجال الشيخ في ٨١ من باب الباء من أصحابه - عليه السلام -.

[١٢١٣]

بهلول، أبو تميم

قال: روى الفقيه عن ابنه عنه؛ وليس لها ذكر في الرجال.
 أقول: روى الصدوق باسناده عنه، عن أبيه، عن ابن سنان، عن المفضل،
 عن الصادق -عليه السلام- تفسير آية «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ» لكن خبره منكر، حيث تضمن حسد آدم وحواء منزلة
 النبي -صلى الله عليه وآله- وآله -عليهم السلام- فابتليا بأكل الشجرة^١.

[١٢١٤]

بهلول بن عبيد

في لثالي السيوطي: قال ابن حبان: يسرق الأحاديث.

[١٢١٥]

بهلول بن محمد

الصيرفي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-.
 أقول: غفل عنه الوسيط، وعنونه الجامع عن التفريشي بدون كلمة
 «الصيرفي» والصواب نقل المصنف، ذكره رجال الشيخ في العدد ٨٩ من باب
 الباء منهم.

[١٢١٦]

بهلول، المعروف بالمجنون

قال: عن مجالس المؤمنين: أنه سمع أبا حنيفة يقول: إن جعفر بن محمد
 يقول بثلاثة أشياء، لا أرضيها: يقول الشيطان يعذب بالنار، كيف وهو من

النار؟ ويقول: إِنَّ الله لا يُرى ولا تصحّ عليه الرؤية، وكيف لا تصحّ الرؤية على موجود؟ ويقول: إِنَّ العبد هو الفاعل لفعله، والنصوص بخلافه. فأخذ البهلول حجراً وضربه به فأوجعه، فذهب أبوحنيفة إلى هارون، واستحضروا البهلول ووبّخوه على ذلك؛ فقال لأبي حنيفة: أرني الوجع الذي تدّعيه أولاً فأنت كاذب، وأيضاً فأنت من تراب كيف تألمت من تراب؟ ثمّ ما الذي أذنبته إليك والفاعل ليس هو العبد، بل الله؟ فسكت أبوحنيفة وقام خجلاً^١. وقال: ينبغي أن يكون أبوحنيفة ذهب إلى المنصور، لأنّه مات قبل خلافة هارون.

وعن إيضاح محمد بن جرير بن رستم الطبري: أنّ البهلول قال لعمر بن عطاء العدوي في مجلس محمد بن سليمان العباسي ابن عمّ الرشيد: لِمَ سَمَى جَدَّكَ عمر أبابكر صديقاً؟ ألم يكن في زمانه سواه صديق؟ قال: لا؛ قال: كذبت وخالفت قوله تعالى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصّٰدِقُونَ». وحديث رسوله -صلى الله عليه وآله- «إِذَا فَعَلْتَ الْخَيْرَ كُنْتَ صَدِيقاً» فقال العدوي: سمّوه صديقاً، لأنّه أوّل من صدّق النبي -صلى الله عليه وآله- قال: مع أنّ ذلك تخصيص خطأ في اللغة ومخالفة للآية؛ فغالطه العدوي وقال: من إمامك يابهلول؟ قال: إمامي من سبّح في كفّه الحصى وكلمه الذئب إذ عوى، وردّت له الشمس بين الملأ وأوجب الرسول -صلى الله عليه وآله- على الخلق له الولا، فتكاملت فيه الخيرات وتنزّه عن الخلق الدنيّات؛ فذلك إمامي وإمام البريّات. فقال العدوي: ويلك! أليس هارون إمامك؟ قال: بل الويل لك! حيث لم تر أمير المؤمنين لهذه المحامد أهلاً، وما اخالك إلّا عدوّاً له تظهر طاعته وتضمّر مخالفته! ولئن بلغه مقالك ليؤدّبئك!

فضحك العباسي وأمر باخراج العدوي. وقال لبهلول: ما الفضل إلا فيك، وما العقل إلا من عندك، والمجنون من سَمَاكَ مجنوناً! أخبرني عليّ أفضل أو أبوبكر؟ قال: أصلح الله الأمير! إنَّ عليّاً -عليه السلام- من النبيّ -صلى الله عليه وآله- كالشيء من الشيء والصنوم من الصنوم والمفصل من الذراع؛ وأبوبكر ليس فيه ولا يوازيه في فضله إلا مثله، ولكلّ فاضل فضله. قال: أخبرني بنو عليّ أحقّ بالخلافة أم بنو العباس! فسكت البهلول! قال: لم سكت؟ قال: ما للمجانين وهذا التحقيق والتمييز؟ ثم خرج وهو يقول:

إن كنت تهوهم حقاً بلا كذب فالزم حياتك في جدّ وفي لعب
إيتاك من أن يقولوا: عاقل فطن فتبتلى بطويل الكدّ والنصب
مولاك يعلم ماتطويه من خلق فما يضرك أن سمّوك بالكذب

فقال العباسي: لا إله إلا الله! لقد رزق الله عليّ بن أبي طالب لبّ كلّ ذي لبّ^١.

أقول: وقال الجاحظ في بيانه: ومن مجانين الكوفة بهلول وكان يتشيع، قال له إسحاق بن صباح: أكثر الله في الشيعة مثلك، قال: بل أكثر الله في المرجئة مثلي وأكثر في الشيعة مثلك.

[١٢١٧]

البهّي بن رافع

مولى النبيّ صلى الله عليه وآله

يأتي في أبيه.

[١٢١٨]

بيان التّبّان

مرّ في بنان التّبّان، ومرّ أنّ هذا هو الصحيح.

[١٢١٩]

بيان الجزري

نقل عنوان النجاشي له، قائلاً: «كوفي، أبو أحمد، مولى، قال محمد بن عبد الحميد: كان خيراً فاضلاً». وقال: وفي الخلاصة: «أبو محمد». أقول: بل قال: «أبو أحمد» كالنجاشي. هذا، وعدم عنوان الفهرست له، لعله لعدم وقوفه على كتابه. وأما عدم عنوان الشيخ له في الرجال فغفلة.

[١٢٢٠]

بيان بن حمران

التفليسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «نزل المدائن».

أقول: قد عرفت في عنوان «بشرين بيان بن حمران» استظهار صحة نسخة الميرزا بذلك العنوان، دون النسخة الجاعلة لـ «بشر» مجرد عنواناً ولـ «بيان» عنواناً؛ إلا أنّ الظاهر وجوده، ففي رجال الشيخ «نزل المدائن». وعنون الخطيب «بيان بن حمران المدائني».

و روى بإسناده، عنه، عن مفضل بن فضالة، عن أيوب وهشام ويونس، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «إذا دعي أحدكم فليجب» الخبر^١. وسكوته عن مذهبه ظاهر في عاميته. وأما عنوان رجال الشيخ: فأعم ولا ظهور له في الإمامية - كما قاله المصنف - بعد ما عرفت في المقدمة.

* * *

[١٢٢١]

بيان

الذي نسبت إليه البيانية

قال: شرح حالهم في المذاهب الفاسدة من مقباسة.

أقول: قد عرفت في عنوانه بنان (بالنون) أنه غلط - وإن كان في نسخة الكشّي بالنون، وبالنون عنوانه الخلاصة وابن داود والقهبائي - وأنه «بيان بن سمعان النهدي» الذي كان يكذب على السجّاد - عليه السلام - ولعنه الباقر والصادق - عليهما السلام - وقتله خالد القسري، وهو الذي نسبت البيانية إليه؛ وجعل المصنّف له غيره وهم.

* * *

«حرف التاء»

[١٢٢٢]

تقيّ بن نجم

الحلبي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «ثقة، له كتب، قرأ علينا وعلى المرتضى» وعن الحلبي «في هذا الرجل المحاسن، صاحب تصانيف جيّدة، حسنة الألفاظ»^١ وفي المعبر في مسألة الصلاة إلى باب مفتوح «لابأس في أتباع فتواه، لأنّه أحد الأعيان»^٢.
أقول: ويتبعه في كافيه غالباً أبوالمجد الحلبي في كتابه «إشارة السبق» وابن زهرة الحلبي في كتابه «الغنية» إلّا أنّ كتاب «كافي» - هذا - مشتمل على الاصولين والفقه، واقتصر في كتابيهما على الفقه واصله. وكتابه «التقريب» - الذي ينقل عنه البحار - في غاية الجودة. يكتنى أبا الصلاح.

[١٢٢٣]

نلبّ بن ثعلبة

التميمي، العنبري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) سران ابن إدريس: ٢٦٧ باب المزارعة والعبارة ليست كذا، فراجع. (٢) المعبر: ١٨٥.

وفي الإصابة ومختصر الذهبي وتهذيب الكمال أيضاً «ابن ثعلبة» ولكن صريح القاموس كون ثعلبة جدّه؛ قال في التاج مازجاً به: «والتَلَبَّ - بكسر أوّله وثانيه وتشديد الباء، مثل فلزّ - رجل من بني تميم، كنيته أبو هلقام، وهو التَلَبَّ بن أبي سفيان اليقظان بن ثعلبة».

أقول: لم يذكر القاموس سوى كونه ابن ثعلبة، مثل الباقيين، وجعل ضبطه كفلزّ وكتف، وهذا نقصه «وككتف وفلز، ابن ثعلبة». والاستيعاب أيضاً جعله «بن ثعلبة» ولعلّ التاج أيضاً جعل أباسفيان كنية ثعلبة، وزيد «بن» في النسخة حتى لا يكون خالف الاجماع؛ ولو كان هو زاد «بن» فلا عبرة بقوله في قبال الكلّ في جعله بن ثعلبة. وإنّما نقل الاستيعاب الخلاف في اسم شخصه، فقال: «التَلَبَّ»، ويقال: الثَلَبُ» إلّا أنّ المفهوم منه أن جعله الثَلَب نشأ من الثَغِيّة شعبة، وتبديله التاء بالتاء في تلفظه بالتاء.

هذا، وفي الاستيعاب: يكتى أبا الملقام، روى عنه ابنه ملقّام بن التَلَبّ: أنّه أتى النبيّ - صلى الله عليه وآله - فقال: استغفر لي، فقال: اللهم اغفر للتَلَبّ وارحمه (ثلاثاً).

لكن اسد الغابة عنوانه عن الثلاثة - الاستيعاب وكتابي ابن مندة وأبي نعيم - «يكتى أبا هلقام، روى عنه ابنه هلقام» ولم يشر إلى خلاف، فلعلّ «ملقّام» في الموضعين من تصحيف النسخة.

ثمّ مقاله المصتّف: من أنّ الشيخ في الرجال قال: «التميمي العنبري» ليس كذلك، بل قال: «التميمي، وقيل: العنبري» كما في المطبوعة الحيدريّة وكما نقل الوسيط وقرره الجامع. لكنّه في غير محله، فعنبر بطن من تميم، فعرفوا نسبه إلى عنبر بن عمرو بن تميم.

وكأنّ المصتّف نقل عن التاج: أبا هلقام باسناده عنه، عن مفضّل بن فضالة، عن أبي أيّوب، عن ابن سيرين، وقال: «روى عنه ابنه محمّد»

والتفريشي أيضاً صدق هذا في رجال الشيخ.
ثم الظاهر عاميته، لسكوت الخطيب عن مذهبه وأعمية رجال الشيخ.

[١٢٢٤]

تليد بن سليمان

أبو إدريس المحاربي

قال: عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعنونه النجاشي، قائلًا: «روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- ذكره أبو العباس، له كتاب، يرويه عنه جماعة» إلى أن قال: «الحسين بن محمد بن علي الأزدي عنه».

وعنونه الخلاصة، قائلًا: ولم نقف لأحد من علمائنا على جرحه ولا تعديله، لكن قال ابن عقدة: حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن سليمان، قال: سمعت ابن نمير يقول: أبو الحجاج ثقة، ولست أعتد على ما روى عنه تليد.

وفي مختصر الذهبي: تليد بن سليمان الكوفي الشيعي، عن عبد الملك بن عمير، ونحوه عنه أحمد، ضعيف.

وفي تقريب ابن حجر: تليد المحاربي أبو سليمان -أو أبو إدريس- الكوفي الأعرج، رافضي ضعيف، مات سنة سبعين ومائة.

وعن ميزان الاعتدال: شيعي، لم نره بأساً.

أقول: وفي تاريخ بغداد: لم ير أحمد بن حنبل به بأساً، وضعفه جمع لرفضه^١. وأما ما نقله عن التقريب في موته: فنقله ليس بصحيح، فإنما فيه «مات سنة تسعين ومائة» لا «سبعين ومائة».

وأما ما نقله عن الميزان من أنه قال: «شيعي لم نربه بأساً» فوهم أن صاحب الميزان قال ذلك، مع أنه إنما نقله عن أحمد، ونقل عن ابن معين أنه قال: «كذاب يشتم عثمان».

وكيف كان: فأتى الذهبي بالتضاد، فنقل شتمه عثمان ونقل عن أبي داود أنه رافضي يشتم أبابكر وعمر، وقال: فنمناكيره: عن أبي الجحاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة، قالت: «نظر النبي -صلى الله عليه وآله- إلى علي، فقال: هذا في الجنة، وإن من شيعته قوماً يلفظون الاسلام، لهم نيز، يسمون الرافضة، من لقيهم فليقتلهم، فأنهم مشركون».

[١٢٢٥]

تمام بن العباس

عم النبي صلى الله عليه وآله

قال: عدّه الاستيعاب وابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: عنوانه غلط، فإن مفاده كون «تمام» عم النبي -صلى الله عليه وآله- مع أن أباه عمه -صلى الله عليه وآله- وكان عليه أن يقول: «ابن عم النبي صلى الله عليه وآله» كما في الكتب الصحابيّة.

قال: إن صحّ استعمال أمير المؤمنين -عليه السلام- إتياءه على المدينة -بعد سهل بن حنيف- دلّ على وثاقته.

أقول: يهدم مبناه أنه اتفق التاريخ على استعماله -عليه السلام- عبيد الله أخاه على اليمن مع تخليته عسكر الحسن -عليه السلام- ولخوقه بمعاوية^١.

وكيف كان: ففي الاستيعاب: كان من أشد الناس بطشاً.

[١٢٢٦]

تميم بن أبي بن مقبل

عده الطبري في من رثى عثمان^١.

[١٢٢٧]

تميم بن اسامه بن زهير

بن دريد، التيمي

عنوانه المصنف وقال: لعنه أمير المؤمنين -عليه السلام- على منبر الكوفة، وقال له: «إنَّ على كلِّ شعرة من رأسك شيطاناً يلعنك».

أقول: لم يذكر مستنده والأصل فيه ابن أبي الحديد، ذكره في شرح الخطبة ١٧٦، وهو أبو حصين بن تميم الذي شهد مقتل الحسين -عليه السلام-.

[١٢٢٨]

تميم بن اسيد

وقيل: أسد، الخزاعي

يأتي في الآتي.

[١٢٢٩]

تميم بن اسيد، العدوي

وقيل: ابن أسد، أبو رفاعه، العدوي

قال: عده الشيخ في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «نزل البصرة».

أقول: وفي الاستيعاب: كان من فضلاء الصحابة، قتل بكابل سنة أربع

وأربعين.

ثم لم ينحصر الاختلاف في اسم أبيه بين «أسد» و«أسيد» بل اختلف في اسمه أيضاً، فعنون الاستيعاب في الكنى «أبارفاعة العدوي» وقال: قال خليفة: هو عبدالله بن الحارث، وقال الدارقطني في موضع: هو تميم بن نذير. كما أنه اختلف في «أسيد» هل هو بالتكبير أو التصغير؟ بل لم يذكر غير أسيد - مكبراً ومصغراً - الاستيعاب. وكذا ابن مندة وأبو نعيم، فلم ينقل عنها اسد الغابة احتمال كونه أسداً (بدون ياء) وإنما نقل عن الأمير أبي نصر أنه قال: «ويقال: ابن أسد».

والظاهر أنه ورجال الشيخ اشتبه عليهما «تميم بن اسيد العدوي» هذا بـ «تميم بن اسيد الخزاعي» المتقدم، فإن ذلك اختلف فيه؛ فذكره أبو موسى تميم بن أسد، وعنونه ابن مندة وأبو نعيم تميم بن اسيد أو أسد، كما يفهم من اسد الغابة. وقال فيه: ولآه النبي - صلى الله عليه وآله - تجديد أنصاب الحرم وإعادتها.

وروى ابن عباس - عنه: أن النبي - صلى الله عليه وآله - دخل مكة يوم الفتح فوجد حول البيت ثلاثمائة وثيقاً أصناماً قد شددت بالرصاص! فجعل يشير إليها بقضيب في يده ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً» فلا يشير إلى وجه صنم إلا وقع على قفاه ولا يشير إلى قفاه إلا وقع على وجهه؛ فقال تميم:

وفي الأنصاب معتبر وعلم
لمن يرجو الشواب أو العقابا
وحينئذ فعنوان مثله في الكنى أولى. وكيف كان: ففي الاستيعاب «أنه من عدي بن عبد مناة» وكان على الشيخ في الرجال تقييد «العدوي» أيضاً، لانصراف إطلاقه إلى عدي قريش.

وللمصنف تطويلات لم نتعرض لها بعد ذكر المحصل فيه.

[١٢٣٠]

تميم بن أياس، أونذير، أواسيد

العدوي، من عدي بن رباب، وكنيته أبو رفاعه

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة وأبونعيم في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: هذا منه غريب! فواضح أنّ هذا عين السابق الذي عنونه الشيخ في الرجال.

وقوله: «تميم بن أياس» تحريف منه، فليس في الاستيعاب. ولا بدّ أنّه وهم على الأخيرين أيضاً، ولم يصل كتاباهما إليه، وإنما ينقل عن اسد الغابة، وليس فيه «تميم بن أياس» أصلاً.

وبالجملة: قلنا ثمة: القائلون بأنّ اسمه «تميم» اختلفوا في اسم أبيه على أربعة أقوال: أسد وأسيد (بالفتح) واسيد (بالضم) ونذير. وأما خليفة: فجعل اسمه واسم أبيه غير ذلك، فقال: «أبو رفاعه هو عبد الله بن الحارث».

[١٢٣١]

تميم بن أوس

أبورقية، الداري

قال: عدّه الشيخ في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «نزل الشام» وزاد في نسخة «بعد قتل عثمان».

أقول: الظاهر أنّ الزيادة كانت حاشية خلطت بالمتن أخذاً من الكتب الصحائية.

قال المصنف: في اسد الغابة عن ابن عمر: كان نصرانياً، فأسلم سنة تسع، وكان كثير التهجّد، قام ليلة حتى أصبح بآية من القرآن، فيركع ويسجد

ويكي، وهي «أم حسب الذين اجترحوا السيئات»^١ ولا يبعد لذلك اعتباره من الحسان.

قلت: نزوله الشام بعد عثمان وعدم عده في أصحاب عليّ - عليه السلام - دليل انحرافه عنه - عليه السلام - والخوارج أيضاً كانوا متهجدين! هذا، ومن المضحك! أن العامة قالوا: إن النبي - صلى الله عليه وآله - روى عن هذا - لكونه من أهل الكتاب - قصة الدجال والجساسة (الدابة التي تجسس الأخبار للدجال) ففي الاستيعاب: روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس أنها سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يذكر الدجال في خطبته، وقال فيها: «حدثني تميم الداري» وذكر خبر الجساسة وقصة الدجال. قال: وهذا أولى مما يخرج المحدثون في رواية الكبار عن الصغار. وفي اسد الغابة: وكان أول من قصّ، استأذن عمر في ذلك فأذن له.

[١٢٣٢]

تميم بن بشر

الجزري

قال: عده اسد الغابة وغيره في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «شهد بدران».

أقول: عنوانه الاستيعاب «تميم بن نسر» بالنون والسين غير معجمة - نقلاً عن عليّ بن عمر - لا «تميم بن بشر». وقال: «شهد احداً» لا «بدران». وحينئذ فحلّه بعد، وعنوان المصنف له هنا غلط منه.

والأصل في وهمه أبو موسى، لكنّه أيضاً قال: «شهد احداً» لا كما قال. ولم يتفطن الجزري لعنوان الاستيعاب له بالنون، فعنونه ثمة عن ابن مأكولا؛ ولم

يتفظن لا تحادها حتى يشير إلى كون الأصل فيهما واحداً.

[١٢٣٣]

تميم بن بهلول

روى الإكمال مسنداً عنه، قال: سألت عبد الله بن أبي الهذيل عن الإمامة في من تجب؟ وما علامات من تجب له الإمامة؟ (إلى أن قال) فقال: المثبت له الإمامة يوم غدير خم (إلى أن قال) ثم قال تميم: حدثني أبومعاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمد - عليه السلام - في الإمامة بمثله^١.
ومرّ في أبيه منكرية روايتهما.

[١٢٣٤]

تميم بن حذيم

الناجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام -، قائلاً: «شهد معه». وقال ابن داود: حذيم بكسر الحاء وسكون الذال المعجمة وفتح الياء المثناة، تحت، كذا أثبتته الشيخ بخطه؛ ورأيت بعض أصحابنا قد أثبتته حذلم (باللام) وهو أقرب؛ قال الجوهري: «تميم بن حذلم من التابعين» ورأيت هذا المصنف قد أثبت هذا الاسم بعينه في خواصّ أمير المؤمنين - عليه السلام - «تميم بن خزيم» وهو وهم. وأشار إلى عنوان الخلاصة له هنا «تميم بن حذلم» وفي آخر القسم الأول من كتابه في تعداد خواصّه - عليه السلام - من مضر «تميم بن خزيم» قائلاً: «بالحاء المعجمة والزاي، والياء قبل الميم». أقول: أمّا اختلاف كلامي العلامة: فعنونه هنا عن رجال الشيخ، وفي آخر القسم الأول عن رجال البرقي؛ وما وجد في نسخته في الموضعين نقل.

ولكنّ النسخة الصحيحة من رجال الشيخ نسخة ابن داود.

قال المصنّف: أخطأ ابن داود في تصحيحه «حذلم» من الصحاح، لأنّ بن حذلم «ضبيّ» لا «ناجي» في القاموس: «تميم بن حذيم تابعيّ، غير تميم بن حذلم» وفي التاج: «تميم بن حذلم الضبيّ تابعيّ، يروي عن أبي بكر وعمر».

قلت: لم يحتاج إلى التطويل بنقل ما في القاموس وشرحه في ردّ ابن داود، فإنّ من في رجال الشيخ ناجي، والصحاح قال: «تميم بن حذلم الضبيّ تابعيّ». وإلا فقد عنوانه التقريب أيضاً قائلاً: «تميم بن حذلم -بهملة- الضبيّ، أبوسلمة الكوفي، ثقة، مات سنة مائة».

قال المصنّف: الناجي: نسبة إلى بني ناجية، بطن من الأشعريّين من القحطانيّة، وهم بنوناجية بن الجماهر بن الأشعر، وهم رهط أبي موسى الأشعري.

قلت: إذا كان الناجي من القحطانيّة -كما قال- كيف قال البرقي: «ومن خواصّه -عليه السلام- من مضر: تميم بن حزم الناجي»؟ وإنّا بنوناجية ينسبون أنفسهم إلى سامة بن لوي وقريش تدفعهم عن هذا النسب ويسمّونهم بني ناجية. وقد ذكر تفصيل ذلك ابن أبي الحديد عند شرح قوله -عليه السلام-: «قَبَّحَ اللَّهُ مصقلة»^١.

مع أنّ رهط أبي موسى وإن كانوا من ناجية بن الجماهر بن الأشعر، إلّا أنّه لا يقال لهم: «بنوناجية» بل «أشعريّة» فليس كلّ أب ينسب إليه.

قال المصنّف: لا يخفى أنّ ما صدر عن بعضهم: من الجمع بين نسبته إلى ضبة وإلى ناجية، لوجه له، لأنّ ضبة من طابخة من العدنانيّة وناجية من

الأشعريين. نعم: يمكن الانتساب إلى أحدهما نسباً وإلى الآخر ولاءً. قلت: قد عرفت أنّ ناجية أيضاً من العدنانية كضبة، إلا أنّ الجمع بينهما غلط؛ فناجية من مدركة وضبة من طابخة. وما استدركه في الجمع غلط للتضاد بين العريّة والمولوية، كما عرفت في المقدمة.

وكيف كان: فلاريب أنّه تميم بن حذيم الناجي، والضبيّ - تميم بن حذلم - رجل آخر. وأنّه حسن لتصريح البرقي بكونه من خواصّه - عليه السلام - لالقول الشيخ: «شهد معه عليه السلام» ولالعنوان الخلاصة وابن داود له في الأول، كما زعمه المصنّف.

ثمّ قول الشيخ في الرجال: «شهد معه عليه السلام» فيه نقص؛ وفي مثله إمّا يقال: «شهد معه - عليه السلام - مشاهده» أو شهد معه الجمل أو صفين أو النهروان، مثلاً.

[١٢٣٥]

تميم بن الحمام

الأنصاري

قال: عدّه جمع في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلين: «استشهد يوم بدر» وفيه وفي أمثاله نزل «ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات»^١.

أقول: لم يعلم ثبوته ولو ثبت كان على الشيخ عدّه في الرجال، لعموم موضوعه؛ وأيّ جمع عدّه؟ كما قال، وإنّما عنوانه اسد الغابة عن ابن مندة، وقال: قال أبو نعيم: هو «عمير بن الحمام» لا «تميم بن حمام». وأمّا قول اسد الغابة: «أخرجه الثلاثة» فوهم منه، فلم يعنونه أبو عمر أصلاً، وعنونه أبو نعيم للردّ على ابن مندة.

[١٢٣٦]

تميم الداري

مرّ بعنوان «تميم بن أوس» و روى عرائس الثعلبي عنه، قال: قلت: للنبيّ -صلى الله عليه وآله-: مررت بمدينة صفتها كيت وكيت من ساحل البحر! فقال: تلك أنطاكية، أما! إن في غار من غيرانها رضا من ألواح موسى، وما من سحابة شرقية ولا غربية تمرّ بها إلا ألقت عليه من بركاتها، ولن تذهب الليالي والأيام حتى يسكنها رجل من أهل بيتي يملأها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً^١.

[١٢٣٧]

تميم بن ربيعة بن عوف

الجهني

قال: عدّه جمع في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقالوا: «شهد الحديبية وباع بيعة الرضوان».

أقول: هذا كسابقه في عدم عنوان الاستيعاب له وغفلة رجال الشيخ عنه لو ثبت، وليس مثله في الحسن إن ثبت، لأنّه (تعالى) لم يقل: رضي عن كلّ من بايعك تحت الشجرة، بل عن المؤمنين الذين بايعوا تحتها. وكيف كان: فلم يعنونه الثلاثة، وإنما نقله اسد الغابة عن أبي موسى وقال: ذكره هشام في الجمهرة.

[١٢٣٨]

تميم بن زيد

المازني

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله -صلى

الله عليه وآله- وتنظر فيه بعضهم.

أقول: لم يعلم كونه بن زيد، فقال في الاستيعاب: قيل: إنه تميم بن زيد بن عاصم، وقيل: تميم بن عبد عمرو.

وأما نقل اسد الغابة عنه أنه قال: «قيل فيه: تميم بن عبد بن عمرو، وقيل: تميم بن زيد، وقيل: تميم بن عاصم» فخط.

كما أن مانقله عنه من أنه قال: «وأما ما روى عباد بن تميم عن عمه فصحيح إن شاء الله، ولا أعرف تميمًا بغير هذا، وفي صحبته نظر» ليس كذلك في قوله: «ولا أعرف الخ» فإنه قال: «ولا أعرف تميم هذا غير هذا الحديث، وفي صحبته نظر» ومنه يظهر أن اعتراضه عليه «بأنه إذا كان قد صحح حديث عباد عن عمه فكيف لا يعرف تميمًا؟» في غير محله، فإنه أثبت أصله وقال: «لا أعرف له خبراً غير خبر المسح» وإن كان تنظره في صحبته غلطاً، بعد كون خبره بلفظ «رأيت النبي صلى الله عليه وآله» كما يأتي.

ثم لم أطلق المازني؟ وفي الاستيعاب «المازني الأنصاري» ولم أطلق التنظر فيه؟ وإنما تنظر بعضهم في صحبته؛ إلا أن الظاهر أنهم تنظروا في صحبته، لكونه روى عن النبي - صلى الله عليه وآله - خلاف مذهبهم، فروى ابنه عباد عنه قال: «رأيت النبي - صلى الله عليه وآله - يتوضأ ويمسح الماء على رجله» فقال في الاستيعاب: هو حديث ضعيف الإسناد، لا تقوم به حجة.

وكيف كان: ففي الاستيعاب يكتى أبا الحسن.

[١٢٣٩]

تميم بن طرفة

قال: لم أقف فيه إلا على رواية سَمَّاك عنه عن أمير المؤمنين - عليه السلام -

في باب «الرجلين يدعيان» من الكافي^١ والتهذيب^٢ والاستبصار^٣.
أقول: بل في التهذيين في باب البيّنين.

قال: عن المقدسي: تميم بن طرفة الطائي الكوفي، سمع جابر بن سمرة وغيره، مات سنة ٩٣ أو ٩٤.
قلت: سكوته ظاهر في عاميته.

وكذا عنوان التقريب له ساكتاً عن مذهبه، فقال: تميم بن طرفة (بفتح الطاء والراء والفاء) الطائي، المسلي (بضم الميم وسكون المهملة) ثقة، مات سنة خمس وتسعين.

[١٢٤٠]

تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي

الذي روى عنه أبو جعفر محمد بن بابويه^٤.
قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «ضعيف». وكونه من مشايخ الاجازة وكثرة رواية الصدوق عنه وترصّيه عليه - كلّما ذكره - وكونه أعرف من ابن الغضائري وعدم تبيّن خطأه مثله وإطلاعه على حاله، تسلب الوثوق عن تضعيف ابن الغضائري.
أقول: جميع ما ذكره دعاؤ بلا برهان، فتضعيفه قوي.

[١٢٤١]

تميم بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «يكنّى أبا حبيش، كان عامل أمير المؤمنين - عليه السلام - على مدينة الرسول

(٢) التهذيب: ٢٣٤/٦١.

(١) الكافي: ٤١٩/٧.

(٤) جامع الرواة: ١/١٣٣.

(٣) الاستبصار: ٣٩/٣.

-صلى الله عليه وآله- حتى قدم سهل بن حنيف».

أقول: ينافي ما قاله رجال الشيخ- من كون هذا عامله- عليه السلام- على المدينة قبل سهل- ما في الاستيعاب (في تمام بن العباس) عن خليفة بن خياط، قال: إن علياً- عليه السلام- لما خرج عن المدينة يريد العراق استخلف سهل بن حنيف على المدينة، ثم عزله واستجلبه إلى نفسه وولى المدينة تمام بن العباس، ثم عزله وولى أبا أيوب الأنصاري، فشنخص أبو أيوب نحو علي- عليه السلام- واستخلف على المدينة رجلاً من الأنصار، فلم يزل عليها حتى قتل علي- عليه السلام-.

قال المصنف: عنونه الشيخ في الرجال هكذا، والموجود في رجال العامة -ومنها اسد الغابة والتاج- زيادة كلمة «عبد» قبل «عمرو» وتكنيته بأبي الحسن ووصفه بالمازني. وطريق الجمع أن تكون كنيته الأصلية أبو الحسن والعارضية أبو حبيش، نظراً إلى ما نقل عن ابن الأنباري (في كتاب الأضداد) أن الفرزدق استشفع عند تميم- هذا- في إطلاق رجل من جيش كان هو أميراً عليه في زمن عمر أو عثمان- اسمه حبيش- وكتب إليه هذه الأبيات:

تميم بن عمرو! لا تكونن حاجتي بظهر فلا يخفى عليه جوابها
أنتني فعادت يا تميم! بغالب وبالحفرة السافي عليه تراها
فأطلق حنيشاً وأخذ فيه مئة وهبه لأم لايسوغ شراها
وما كان الخط يومئذ منقوطاً ولا معرباً، وإنما حدث التنقيط بعد ذلك؛ فتردد اسم حبيش بين احتملات كثيرة، فأمر تميم بأن يجمع من العسكر كل من اسمه «حبيش» أو «حنيش» أو «خنيش» فأمر باطلاقهم وتسريحهم إلى أهاليهم، كرامة للفرزدق، فكنتي من يومئذ بأبي حبيش^١.

قلت: المصتَف يَخْط ويَخْط! فن ذكره اسد الغابة وغيره من رجال العامة صحابيَّ اختلف في اسم أبيه بعبد عمرو وزيد، كما شرحناه في عنوان «تميم بن زيد المازني» وهذا تابعي اسم أبيه «عمرو» بلاخلاف؛ وإن كان الأصل فيه رجال الشيخ ولم نقف له على شاهد.

وما قاله عن أزداد ابن الأنباري: من استشفاع الفرزدق إلى تميم بن عمرو في زمن عمر أو عثمان غلط في غلط!! فالرجل الذي استشفع إليه الفرزدق كان «تميم بن زيد» لا «تميم بن عمرو» وشعر الفرزدق أيضاً كان «تميم بن زيد» لا «تميم بن عمرو» وكان ذلك زمان هشام بن عبد الملك، لا عمر أو عثمان؛ والفرزدق في زمانها لم يكن شيئاً مذكوراً.

قال البلاذري في عنوان فتوح السند بعد ذكر تولية هشام الجنيد المري السند: ثم ولّى بعد الجنيد تميم بن زيد العتيبي، وكان قد شخص معه في الجند فتى من بني يربوع يقال له خنيس - واه من طي - إلى السند، فأنت أمه الفرزدق فسألته أن يكتب إلى تميم في إقفاله، وعادت بقبر غالب - أبيه - فكتب الفرزدق إلى تميم.

أتنتي فعادت ياتميم! بغالب...

إلى أن قال: فلم يدر ما اسم الفتى، أهو «حبيش»؟ أم «خنيس»؟ فأمر أن يقفل كل من كان اسمه على هذه الحروف^١ الخ.

وروى الأغاني عن الأصمعي، قال: جاءت امرأة إلى قبر غالب - أبي الفرزدق - فضربت عليه فسطاطاً، فأتاها فسألها عن أمرها، قالت: إن ابناً لي اغزي إلى السند مع تميم بن زيد، وهو واحد! قال: انصري فعلي انصرافه إليك وكتب من وقته إلى تميم، بقوله:

تميم بن زيد! لا تكوننّ حاجتي بظهر فلا يخفى عليّ جوابها
وهب لي حبيشاً واتخذ فيه منّة حرمة أم مايسوغ شرابها
أتنتي فعاذت ياتميم! بغالب وبالحفرة السافي عليه ترابها
فعرّض تميم جميع من معه من الجند، فلم يدع أحداً اسمه «حبيش»
ولا «حنيش» إلا وصله وأذن له في الانصراف إلى أهله^١.

[١٢٤٢]

تميم الغنمي

مولى بني غنم بن السلم، الأوسي

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة وأبونعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعدّه الشيخ في الرجال في نسخة «تميم مولى أبي عيثم بن السلم» وفي أخرى «مولى عيثم بن السلم».
أقول: وفي نسخة «مولى بني عثم بن السلم» وفي أخرى «مولى بني عثم بن السلام» كما نقل الوسيط والجامع.

قال المصنف: الظاهر أنّ «عيثم» في رجال الشيخ تصحيف «غنيم».
قلت: بل تصحيف «غنم» الذي اتفقت عليه الكتب الصحائية، كما أنّ «السلام» وإن قال الجامع: إنّّه في نسخة صحيحة تصحيف «السلم» ففي الاستيعاب، قال الطبري: هو غنم بن السلم (بكسر السين).
هذا، وفي الاستيعاب: قال ابن إسحاق: مولى بني غنم، وقال ابن هشام: مولى سعد بن خيثمة.

ثم أشار الاستيعاب إلى عدم التنافي بين قولهما بكون سعد هو المقدم في بني غنم. ثمّ عدّ المصنف ابن الأثير في عداد الثلاثة الأوّلين، في غير محله، فإنّه إنّما

عنوانه عن كتب الثلاثة، نظير نقل الوافي عن الكتب الأربعة.

[١٢٤٣]

تميم مولى خراش بن الصمة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- قائلًا: «آخى رسول الله -صلى الله عليه وآله- بينه وبين جناد مولى عتبة بن غزوان، شهد بدرًا واحدًا» وفي الخلاصة «مولى خدّاش» وضبطه، وفي ابن داود كذلك ثبتًا، لاضبطًا.

أقول: حيث إنّ نسخة ابن داود من رجال الشيخ بخط مصنفه والخلاصة ضبطه بالدال ولم يعترض عليه ابن داود بل وافقه ثبتًا، يعلم أنّ رجال الشيخ كان كذلك، وأنّ نقل المصنّف عنه «خراش» باطل. ومع ذلك فـ«خدّاش» غلط، والصواب «خراش» كما عبّر الاستيعاب في تميم -هذا- وفي خراش بن الصمة. وفي الصحابة «خدّاش بن سلامة» لا «الصمة».

كما أنّ قول الشيخ في الرجال: «آخى -صلى الله عليه وآله- بينه وبين جناد» أيضًا غلط، كقوله: «مولى خدّاش بن الصمة» والصواب «ويعين خباب» كما عبّر الاستيعاب وقاله اسد الغابة عن الثلاثة؛ وليس «جناد» تصحيفًا، فنقله عنه ابن داود الذي نسخته بخط الشيخ أيضًا. ثمّ عنوان الخلاصة له غلط، لعدم معلوميّة إماميته.

[١٢٤٤]

تميم بن نسر بن عمرو

الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه ابن الأثير في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: هو الذي عنوانه قبل بعنوان «تميم بن بشر» غلطًا، وهذا هو الصواب. وابن الأثير عنوانه عن ابن مأكولا وغفل عن عنوان أبي عمر له، بل خبط فقال:

«وذكر-أي ابن ماكولا- أيضاً سفيان بن نسر، وجعلهما اثنين». إلى أن قال: «وقد ذكره أبو عمر في سفيان، وأما ههنا فلم يخرج أحد منهم».

فأتي معنى لقوله: «جعل ابن ماكولا تميم بن نسر وسفيان بن نسر واحداً؟» فهل يمكن أن يكونا واحداً؟! كما أن أبا عمر لم يذكر تميماً في سفيان، وإنما عنون سفيان ونقل الاختلاف في كونه «بن بشر» بالباء، أو «بن نسر» بالنون.

[١٢٤٥]

تميم بن يسار بن قيس الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-. أقول: الصواب «تميم بن يعار» كما عنونه الاستيعاب وغيره من الكتب الصحابيّة، كما يأتي.

[١٢٤٦]

تميم بن يعار بن قيس الحزرجي، الحارثي

قال: عدّه الكتب الصحابيّة، قائلين: «شهد بدرًا». أقول: هو الذي عنونه الشيخ في الرجال «تميم بن يسار» تحريفاً، كما عرفت. وفي الاستيعاب «شهد بدرًا واحداً» وخط اسد الغابة هنا تخليطاً عجيباً! فقال: جعل هذا ابن مندة وأبونعيم تميم بن يعار بن قيس وجعله ابن عبد البرّ تميم بن يعار بن نسر بن عمرو الأنصاري، قائلًا: «شهد احداً، ذكره الدارقطني بن نسر، بالنون» فإن ابن عبد البرّ عنون أولاً في أول باب تميم: تميم بن يعار بن قيس -هذا- وقال: «شهد بدرًا واحداً» ثم عنون بعده تميم بن نسر بن عمرو -المتقدم- وقال: «شهد احداً» وقال: «قال الدارقطني: نسر، بالنون».

هذا، ونقل اسد الغابة عن ابن مندة وأبي نعيم: أنها جعلها هذا من ولد خدرية بن عوف، وجعله ابن الكلبي من ولد خدرية بن عوف، أخي خدر بن عوف.

[١٢٤٧]

توية أبو أي يحيى

الصنعاني

روى عن الصادق -عليه السلام-. قال الشيخ في الرجال في باب «من روى عن الصادق -عليه السلام- ولم يسم» أبو يحيى الصنعاني، عن أبيه -ولم يسم- عن أبي عبدالله -عليه السلام-. والشيخ في الرجال وإن قال: «ولم يسم» فلم يقف على اسمه، إلا أن المستفاد من عنوان ابن الغضائري والنجاشي «أبا يحيى، عمر بن توية» أن اسم أبيه توية.

[١٢٤٨]

تيمور لنك

قال ابن شحنة الناصبي -في روضته الذي في التاريخ- بعد ذكره فتح تيمور حلب سنة ٨٠٣ وأخر سؤال تيمور أهلها: ماتقولون في عليّ ومعاوية ويزيد؟ فأسرّ إليّ القاضي شرف الدين (وكان إلى جانبي) أن اعرف كيف تحادثه فإنه شيعي! فلم أفرغ من سماع كلامه إلا وقد قال القاضي علم الدين المالكي كلاماً معناه: إنَّ الكلَّ مجتهدون؛ فغضب تيمور لنك لذلك غضباً شديداً وقال: عليّ -عليه السلام- على الحقّ ومعاوية ظالم ويزيد فاسق، وأنتم حليّون تبع لأهل دمشق وهم يزيديون قتلوا الحسين -عليه السلام- قال: فأخذت في ملاطفته بالاعتذار عن المالكي بأنّه أجاب عن شيء عوجده في كتاب لا يعرف معناه^١.

(١) روضة المناظر في هامش مروج الذهب الجزء الثاني ص ٣٦١ الطبعة الأولى بالمطبعة الأزهرية.

«حرف الثاء»

[١٢٤٩]

الثائر بالله بن المهدي بن الثائر بالله

الحسيني الجيلي

قال: قال المنتجب: كان زيدياً وادّعى إمامة الزيدية وخرج بجيلاً، ثم استبصر فصار إمامياً، له رواية الأحاديث، وادّعى أنه شاهد الصاحب - عليه السلام - وكان يروي عنه أشياء.

وحكى البحار عن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم العلوي الشعрани: أن الثائر بالله عالم صالح، شاهد الامام - عليه السلام - ويروي عنه. وعن أبي الفرج المظفر بن علي بن الحسين الحمداني: أنه ثقة عين وهو من سفراء الصاحب - عليه السلام - أدرك المفيد وجلس درس المرتضى والشيخ^١. أقول: من كان معاصر الشيخين والسيد كيف يكون من سفراء الصاحب - عليه السلام -؟.

[١٢٥٠]

ثابت بن أبي ثابت

عبدالله البجلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - قائلاً:

«يكتى أباسعيد، مولى، روى عنه وعن أبي عبدالله عليهما السلام» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «ثابت بن عبدالله، وهو ثابت بن أبي ثابت البجلي الكوفي».

أقول: الظاهر أنه: ثابت أبوسعيد البجلي الكوفي، الآتي.

[١٢٥١]

ثابت أبوسعيد

البجلي الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - بعد سابقه بلا فصل، واستظهر الميرزا اتحاده معه نظراً إلى اتحاد الاسم والكنية. وبيّعه أنه لا معنى لتكراره واحداً بغير فصل.

أقول: يمكن أن يقال:

أولاً: أنه ما كرّره، فكما عنون السابق أولاً بلفظ «ثابت بن عبدالله» ثم قال: «وهو ثابت بن أبي ثابت» لبيان كنية أبيه ولينبه على اتحاد العنوانين، قال أخيراً: «ثابت أبوسعيد البجلي الكوفي» لبيان كنية شخصه ولينبه على اتحاد هذا العنوان أيضاً معها.

وثانياً: أن فعل الشيخ ليس بحجّة. فبعد اتحادهما في الاسم والكنية والقبيلة والبلدة وعدم منافاة زيادة اسم الأب والولاء - في الأول - للاتحاد، يكون اتحادهما في غاية القرب.

ثم لو لم يكونا متّحدين من أين خصّ خبر عليّ بن النعمان، عن ثابت أبي سعيد، عن الصادق - عليه السلام - المروي في باب النهي عن خلال تكرهه لمن الكافي^١ بهذا، وذلك أيضاً ثابت أبوسعيد. ومثله رواية ابن مسكان عنه في

ترك دعاء ناسه^١.

[١٢٥٢]

ثابت بن أبي صقبة

يأتي بعنوان ثابت بن دينار.

[١٢٥٣]

ثابت بن أثلة

الأنصاري، الأوسي

قال: قتل بخير، مع النبي -صلى الله عليه وآله-.

أقول: هو عنوان غلط، فإنها ذكر الاستيعاب «ثابت بن أثلة» لا «أثلة».

والأصل في هذا أبو موسى.

[١٢٥٤]

ثابت بن أسلم

البناني، القرشي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين -عليه السلام-

قائلاً: «تابعي، سمع أنس» وعن التقريب «أبو محمد البصري، ثقة عابد، من

الرابعة، مات سنة بضع وعشرين ومائة» وعن مختصر الذهبي «كان رأساً في

العلم والعمل، يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه».

أقول: وعدّه الحاكم في من روى خبر الطير^٢.

قال: ظاهر رجال الشيخ إماميته، وما سمعته من ابن حجر والذهبي يدرجه

في الحسان.

قلت: قد عرفت غير مرة أنّ عنوان رجال الشيخ أعم، وظاهر سكوت

العامة عاميته .

وعنونه ابن قتيبة في معارفه في التابعين وسكت أيضاً عن مذهبه، فقال:
ثابت البناني هو ثابت بن أسلم، وبثانة من قریش، وهم بنو سعد بن لوي،
وكانت بثانة أمهم فنسبوا إليها، وكانت منهم من أنفسهم؛ ويكنى أباحمد،
وتوفي في ولاية خالد بن عبدالله على العراق^١.

[١٢٥٥]

ثابت بن أقرم بن ثعلبة

البلوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال وابن عبدالبرّ وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير
في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وزاد الأخير: أنه شهد بدرًا
والمشاهد كلها وشهد موقعة مع جعفر، فلما أصيب عبدالله بن رواحة دفعت
الراية إليه، فسلمها إلى خالد بن الوليد وقال: أنت أعلم بالقتال مني؛ وقتل
ثابت سنة إحدى عشرة في قتال أهل الردّة وقيل: سنة ١٢ (إلى أن قال) وقال
عروة: إن النبي -صلى الله عليه وآله- بعث سرية قتل نجدة أميرهم ثابت بن
أقرم، فاصيب ثابت فيها.

أقول: بل ذكر ما قال الأول -أي ابن عبدالبرّ- إلى قوله: وقيل سنة ١٢
أيضاً. وعنوان الأول -أي رجال الشيخ- إنها هو «ثابت بن أقرم» لا كعنوانه كما هو
مقتضى تعبيره.

قال المصنّف: نعتبه من الحسان باعتبار دفعهم الراية إليه.

قلت: على ما ذكر يكون خالد بن الوليد أحسن الحسان! حيث إن هذا وإن
أرادوا أن يسلموا الراية إليه، إلا أنه لم يقبلها وجعل خالدًا أحسن منه؛

والمسلمون الذين لم يشهدوا الغزو كانوا أعلم بهم حيث سمّوا بقية الجيش -ومنهم هذا- فزاراً وجعلوهم عاراً على المسلمين وجعلوا يحثّون التراب في وجوههم؛ وهذا وإن قتل في قتال أهل الردّة قتله طليحة بن خويلد الأسدي كما في الاستيعاب، إلا أنّه يشمله عموم الردّة.

[١٢٥٦]

ثابت البناني

قال: عدّه الشيخ في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: «يكنّى أبا فضالة، من أهل بدر، قتل معه -عليه السلام- بصفين» وقال الشهيد الثاني: قال صاحب الاكمال: ثابت البناني تابعي، لأصحابي توفي سنة ١٢٣. قال المصنّف: فإن كان غرضه أنّ لنا ثابتاً آخر فلامانع منه، وإن كان غرضه اتحاد هذا مع ثابت بن أسلم -كما استفاده الميرزا منه- فاشتباه.

أقول: التحقيق أنّ قول الشيخ في الرجال: «ثابت البناني يكنّى أبا فضالة» اشتباه، فقد عرفت تصريح ابن قتيبة بأنّ ثابت البناني هو ثابت بن أسلم التابعي الذي مات في زمان خالد القسري؛ وإنّما قال الاستيعاب في الكنى: «إنّ أبا فضالة الذي شهد بدرًا قتل معه -عليه السلام- بصفين» ولم يذكر له اسماً؛ وأبو فضالة كان أنصاريّاً، كما صرح به في الاستيعاب أيضاً؛ والبناني قرشي من سعد بن لوي.

وبالجملة: رجال الشيخ -هنا- خلط بين أبي فضالة الأنصاري الصحابي وثابت البناني التابعي.

[١٢٥٧]

ثابت بن توبة

أبو هارون السنجي

قال: يأتي في فصل الكنى.

أقول: عنون الفهرست والنجاشي في الكنى «أبوهارون السنجي» وقال النجاشي: «قيل: إن اسمه ثابت بن توبة».

[١٢٥٨]

ثابت بن ثعلبة

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: هو ثابت بن الجذع -الآتي- الذي استشهد يوم الطائف.

[١٢٥٩]

ثابت بن الجذع

الخرجي، ثمّ السلمي

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وعن ابن إسحاق «شهد العقبة وبدراً وقتل بالطائف مع النبيّ صلى الله عليه وآله» ويحتمل اتّحاده مع سابقه، لأنّ إسم الجذع ثعلبة بن زيد.

أقول: بل هو مقطوع، ذكره الشيخ في الرجال بذلك العنوان وهؤلاء بهذا العنوان.

ويشهد له قول الأوّل بعد عنوانه كما هنا: ذكره موسى بن عقبة في البدرتين، فقال: ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام، من بني كعب، ثمّ من بني عبد الأشهل؛ وثعلبة هو الذي يدعى الجذع.

ثمّ قول المصنّف في عنوانه: «الخرجي» لا وجه له، فقد عرفت أنّ الأوّل قال: «إنّه من بني عبد الأشهل» وهم من الأوس.

كما أنّ قوله: «ثمّ السلمي» أيضاً وهم، فقد عرفت أنّ ابن عبد البر قال: قال موسى بن عقبة: «من بني كعب» ومنشأ وهم فيها أنّ في نسب

عبد الأشهل «خزرجاً» وفي نسب كعب «سلمة» إلا أنه لم ينسب إليهما. نعم: ذكر ماقال: من «الحزرجي» «السلمي» الجزري.

[١٢٦٠]

ثابت بن جرير

قال: عنونه النجاشي، إلى أن قال: «عن عبيس بن هشام الناشري، عن ثابت بن جرير» وظاهر الميرزا اتحاده مع ثابت مولى جرير- الآتي-. أقول: ويؤيده عدم الوقوف على هذا في الأخبار، واقتصار الشيخ في الرجال- الذي موضوعه الاستيعاب- على ذلك.

[١٢٦١]

ثابت بن الحارث

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال وابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-. أقول: ذكره الشيخ في الرجال، وأمّا ابن عبد البر فأنما ذكر «ثابت بن نعمان بن الحارث» والأصل في وهمه اسد الغابة، فقال: «أخرجه الثلاثة» والمصنف أخذ عنه، لكن لم جعله في عدادهم؟ وكيف كان: فرووا عنه أنه قال: كانت يهود إذا هلك لهم صغير، قالوا: هو صديق، فبلغ ذلك النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: كذبت يهود، مامن نسمة يخلقها الله تعالى في بطن أمه إلا أنه شقيّ أو سعيد، فأنزل تعالى: «وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم»^١.

* * *

[١٢٦٢]

ثابت بن الحجاج

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: «كان يروي عن زيد بن ثابت» وعن التقريب «(الكلابي الرقي، ثقة من الثالثة)» فهو حسن.

أقول: قد عرفت أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ من الاماميّة؛ وسكوت العامي عن مذهب من يعنونه ظاهر في كونه عامياً؛ مع أنّ قول الشيخ «يروي عن زيد بن ثابت» لا يخلو من ذمّ؛ فزيد كان من المنحرفين عنه -عليه السلام-.

[١٢٦٣]

ثابت الحداد

أبو المقدام

قال: هو ثابت بن هرمز -الآتي-.

أقول: ورد العنوان في خبر الكشي فيه^١.

[١٢٦٤]

ثابت بن خالد بن النعمان

من بني تيم الله

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم والشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: أمّا عنوان الأوّل فـ«ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء، من بني مالك بن النجار» والأخير فـ«ثابت بن خالد بن النعمان».

وليس في الأنصار «تيم الله» بل «تيم اللات» قال ابن قتيبة: «واسم

النجار تيم اللات بن ثعلبة، سمي بذلك، لأنه نجر رأس رجل بقدم، ويقال: لأنه اختن بقدم» نعم: قال الجزري: «كان اسم النجار تيم اللات، فقليل: تيم الله». قال: نقلوا شهوده بدرأ، لكنتي لم أستثبت حاله. قلت: قال ابن عبد البر: «شهد بدرأ واحداً وقتل يوم اليمامة شهيداً، وقيل بل يوم بئر معونة شهيداً» وحينئذ إن ثبت القول الثاني كان حسناً وإلا شمله عموم الردة.

[١٢٦٥]

ثابت بن خنساء

الحزرجي، النجاري

قال: عدّه الشيخ وأبو عمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: إنما في رجال الشيخ «ثابت بن خنساء» بدون زيادة. ثم إن الأخير احتمل اتحاده مع سابقه. وردّه اسد الغابة باختلاف نسبهما، وبأن ذلك من مالك بن النجار وهذا من عدي بن النجار.

قلت: يمكن للخصم أن يجيب عن الأول: بكون هذا نسبة إلى أبي الجدة، لكونه اسماً خاصاً، فقد عرفت أن ذلك «ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء» وعن الثاني بآئه من باب اختلاف النظر؛ وإن يؤيد الاتحاد بعدم عنوان ابن مندة وأبي نعيم لهذا.

[١٢٦٦]

ثابت بن الدحداح، أو الدحداحة

أبو الدحداح

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ورووا أنه

كان يصيح يوم احد: يامعشر الأنصار! إليّ! أنا ثابت بن الدحداحة، إن كان محمد -صلى الله عليه وآله- قد قتل، فإن الله حي لا يموت؛ فقاتلوا عن دينكم فإن الله مظهركم وناصركم، فجعل يحمل بمن معه من المسلمين.

أقول: زاد الأول ما معناه: أنه ثبت حتى قتل، قتله خالد بن الوليد. وروى خبراً آخر: أنه مات مرجع النبي -صلى الله عليه وآله- من الحديبية.

[١٢٦٧]

ثابت بن دينار

قال: عنونه الشيخ في الفهرست، قائلاً: «يكنى أبا حمزة الثمالي، وكنية دينار: أبو صفية، ثقة، له كتاب»

وقال النجاشي: ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثمالي، واسم أبي صفية: دينار، مولى، كوفي، ثقة، وكان آل المهلب يدعون ولأه وليس من قبلهم، لأنهم من العتيك؛ قال محمد بن عمر الجعابي: ثابت بن أبي صفية مولى المهلب بن أبي صفرة، وأولاده: نوح ومنصور وحمزة قتلوا مع زيد، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله وأبا الحسن -عليهم السلام- وروى عنه -عليه السلام- وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث، وروى عن أبي عبدالله -عليه السلام- أنه قال: «أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» وروى عنه العaque، ومات في سنة خمسين ومائة، له كتاب تفسير القرآن. إلى أن قال: «وله كتاب النوادر، رواية الحسن بن محبوب» إلى أن قال: «وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين عليه السلام».

وفي المشيخة: أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، وديناريكنى أبا صفية، وهو من حي بني ثعل؛ ونسب إلى ثمالة، لأن داره كانت فيهم؛ وتوفي سنة خمسين ومائة؛ وهو ثقة، عدل، لقي أربعة من الأئمة -عليهم السلام- علي بن الحسين،

ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر - عليهم السلام -^١.
 وروى الكشي فيه روايات مадحة وقادحة فمن المادحة: عن محمد بن
 إسماعيل، عن الفضل، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير،
 قال: دخلت على أبي عبدالله - عليه السلام - فقال: ما فعل أبو حمزة الثمالي؟
 قلت: خلفته عليلًا، قال: إذا رجعت إليه فاقرأه مني السلام وأعلمه أنه يموت
 في شهر كذا في يوم كذا؛ قال أبو بصير: فقلت: جعلت فداك! والله! لقد كان
 لكم فيه انس وكان لكم شيعة، قال: صدقت، ما عندنا خير له؛ قلت:
 شيعتكم معكم؟! قال: نعم إن هو خاف الله وراقب نبيه وتوقى الذنوب؛ فإذا
 فعل كان معنا في درجتنا؛ قال: فرجعنا تلك السنة، فما لبث أبو حمزة إلا يسيرًا
 حتى توفي^٢.

ومنها: وجدت بخط أبي عبدالله محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت
 الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا - عليه السلام -
 يقول: أبو حمزة في زمانه كلقمان في زمانه، وذلك أنه خدم أربعة مئة: علي بن
 الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وبرهة من عصر موسى بن جعفر
 - عليهم السلام - ويونس بن عبدالرحمان سلمان في زمانه^٣.

وعن حمويه بن نصير، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن
 الحكم، عن أبي حمزة، قال: كانت لي بنية سقطت فانكسرت يدها، فأتيت بها
 التيمي؛ فأخذها فنظر إلى يدها، فقال: منكسرة؛ فدخل يخرج الجبائر وأنا على
 الباب، فدخلني رقة على الصبية فبكيت ودعوت، فخرج بالجبائر فتناول يد
 الصبية فلم يربها شيئاً! ثم نظر إلى الأخرى فقال: ما بها شيء! قال: فذكرت
 ذلك لأبي عبدالله - عليه السلام - فقال: يا أبا حمزة! وافق الدعاء الرضاء،

فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين^١.

ومن القادحة: عن العياشي، قال: سألت عليّ بن الحسن بن فضال عن الحديث الذي روي عن عبد الملك بن أعين وتسمية ابنه الضريس؟ قال: فقال: إنّها رواه أبو حمزة، وأصبع بن عبد الملك خير من أبي حمزة، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومثّهم به؛ إلّا أنّه قال: ترك قبل موته، وزعم أنّ أبا حمزة ووزارة ومحمد بن مسلم ماتوا في سنة واحدة بعد أبي عبد الله - عليه السلام - بسنة أو بنحو ذلك؛ وكان أبو حمزة كوفياً^٢.

وعن عليّ بن قتيبة أبي محمد ومحمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار، فقال لعامر بن عبد الله: أنت حرّشت عليّ أبا عبد الله - عليه السلام - فقلت: أبو حمزة يشرب النبيذ؟ فقال له عامر: ما حرّشت عليك أبا عبد الله - عليه السلام - ولكن سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن المسكر فقال: كلّ مسكر حرام، وقال: لكن أبا حمزة يشرب النبيذ؛ قال أبو حمزة: استغفر الله منه الآن وأتوب إليه^٣.

وروى في رجال آخرين أخباراً دالة على قوة إيمانه.
فنها - ما يأتي في سليمان بن خالد: من اطمئنّان أبي حمزة بأخبار الإمام - عليه السلام - بأنّ ما في العدل الآخر لرجل من بربر^٤.
ومنها - ما يأتي في عمّار عنه، عن الصادق - عليه السلام - قال: إنّني لأستريح إذا رأيته^٥.

(٣) المصدر: ٢٠١.

(٢) المصدر: ٢٠١.

(١) الكشي: ٢٠٢.

(٥) المصدر: ٣٣.

(٤) المصدر: ٣٥٩.

ومنها- في خبر الخرائج من قول الكاظم- عليه السلام- فيه: كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه^١.

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين- عليه السلام:-
«ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي الأزدي، يكتنّى أباحمزة، الكوفي، مات سنة خمس ومائة» وفي أصحاب الباقر- عليه السلام- «ثابت بن دينار أبوصفية الأزدي الثمالي الكوفي، يكتنّى أباحمزة» وفي أصحاب الصادق- عليه السلام- «ثابت بن أبي صفية دينار الأزدي الثمالي الكوفي، يكتنّى أباحمزة، مات سنة خمس ومائة» وفي أصحاب الكاظم- عليه السلام- «ثابت بن دينار، يكتنّى أباصفية، وكنية ثابت: أبوحمزة الثمالي، اختلف في بقاءه إلى وقت أبي الحسن موسى- عليه السلام- روى عن علي بن الحسين- عليه السلام- ومن بعده، له كتاب».

أقول: بل قال الشيخ في الرجال في أصحاب علي بن الحسين وأصحاب الصادق- عليهما السلام- «مات سنة خمسين ومائة» لا «خمس ومائة» كما نقل. كما أنّ رجال الشيخ في أصحاب الباقر- عليه السلام- قال: «أبي صفية» لا «أبوصفية» كما نقل. كما أنّه في أصحاب الكاظم- عليه السلام- قال: «يكتنّى دينار أباصفية» لا «يكتنّى أباصفية».

وحرف أيضاً على الخلاصة فقال: قال: «يكتنّى أباصفية» مع أنّه قال مثل رجال الشيخ «يكتنّى دينار أباصفية».

وحرف على النجاشي أيضاً، فأنّه قال: «وليس من قبيلهم» لا «من قبلهم» كما نقل.

وحرف على المشيخة، فأنّه قال: «وهو من طيّ من بني ثعل» لا «من حيّ

بني ثعل» كما نقل.

كما أنّ مقتضى تعبيره: أنّ خبر الخرائج أيضاً ممّا رواه الكشي، وليس كذلك.

كما أنّه لم ينقل طريق المشيخة إليه بمحمد بن الفضيل، ثمّ قوله: «وطرق إليه كثيرة لكنّي اقتصرت على واحد منها».

كما فاته عدّ البرقي له أيضاً في أصحاب عليّ بن الحسين والباقر والصادق والكاظم -عليهم السلام-.

وفاته ذكر فهرست ابن النديم له في عنوان الكتب المصنّفة في تفسير القرآن، فقال: كتاب تفسير أبي حمزة، واسمه ثابت بن دينار، وكنية دينار: أبوصفيّة، وكان أبوحمزة من أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- من النجباء الثقات، وصحب أباجعفر -عليه السلام-^١.

كما فاته قول الكشي هنا وفي عنوانه مع بنيه: سألت حمدويه عن عليّ بن أبي حمزة الثمالي، والحسين بن أبي حمزة ومحمد: أخويه، وأبيه؟ فقال: كلّهم ثقات فاضلون^٢.

وفاته نقل الكشي في عثمان بن عيسى، عن نصر بن الصباح: أنّ عثمان كان يروي عن أبي حمزة الثمالي ولا يهتمون^٣.

وفي الحسن بن محبوب أيضاً عنه، قال: وأصحابنا يهتمون ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة^٤.

وفاته قول النجاشي في أحمد بن محمد بن عيسى: قال الكشي عن نصر: ما كان أحمد بن محمد بن عيسى يروي عن ابن محبوب من أجل أنّ أصحابنا

(١) فهرست ابن النديم: ٣٦.

(٢) الكشي: ٢٠٣.

(٣) المصدر: ٥٩٨.

(٤) المصدر: ٥٨٥.

يَتَّهِمُونَ ابْنَ مَجْبُوبٍ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ؛ ثُمَّ تَابَ وَرَجَعَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ.

قال المصنف: روى مجمع البيان في تفسير قوله تعالى: «ولو ترى إذ فرعوا فلافت»^١ عن أبي حمزة، قال: سمعت علي بن الحسين -عليه السلام- والحسن بن علي -عليه السلام- يقولان: هو جيش البیداء. وطول في كون مقتضاه دركه الحسن -عليه السلام- كما طول في ما نقل عن رجال الشيخ من موته سنة خمس ومائة. مع أنه حرّف الخبر، كما حرّف كلام الشيخ في الرجال؛ فالخبر عن الحسن بن الحسن بن علي -عليه السلام- والمراد به الحسن المثنى ابن عمّ السجاد -عليه السلام- ومعاصره.

قال: روى كشف الغمّة عن كتاب الدلائل: عن أبي حمزة، قال: سمعت أبا الحسن -عليه السلام- يقول: «والله! لا يرى المنصور بيت الله أبداً»^٢ ومقتضاه إدراكه من عصر الكاظم -عليه السلام- أزيد من عشر سنين، لأنّ موت المنصور كان سنة ١٥٨.

قلت: الخبر إنّما عن «ابن أبي حمزة» لا «عن أبي حمزة» والمراد به علي بن أبي حمزة. ورواه قرب الاسناد «عن علي»^٣ فما طول ساقط.

قال: صرح أبو جعفر -عليه السلام- ببقائه إلى زمن موسى بن جعفر -عليه السلام- في خبر عمرو أبي المقدام -الآتي- في يحيى بن أم الطويل. قلت: أشار إلى خبر الكشي ثمة، وهو «عن عمرو بن أبي المقدام» لا «عن عمرو أبي المقدام» عن أبي جعفر الأول -عليه السلام- وفي الخبر «وأما أبو حمزة الثمالي وفرات بن أحنف، فبقوا إلى أيام أبي عبدالله -عليه السلام- وبقي أبو حمزة إلى أيام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام»^٤.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٢٤٥.

(١) سبأ: ٥١.

(٤) الكشي: ١٢٤.

(٣) قرب الاسناد: ١٤٤.

إِلَّا أَنَّهُ خَبَرَ خَلَطَ كَلَامَ الْكَشِّي بِهِ، وَإِلَّا فَكَيْفَ يَعْقِلُ أَنْ يَقُولَ الْبَاقِرُ-عَلَيْهِ السَّلَامُ:- إِنَّ الثَّمَالِي بَقِيَ إِلَى زَمَنِ الْكَاضِمِ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-؟! قَالَ: وَثَقَهُ النَّجَاشِيُّ فِيهِ وَفِي ابْنِهِ عَلِيٍّ. قُلْتُ: بَلِ الْكَشِّي وَثَقَهُ فِيهِ مَجْرَدًا وَمَعَ بَنِيهِ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَلَمْ يَعْنُونَ ابْنَهُ أَصْلًا.

هَذَا، وَفِي أَخْبَارِ الْكَشِّي تَحْرِيفَاتٌ:
فَفِي الْأَوَّلِ مِمَّا نَقَلَ «مَاعْنَدُنَا خَيْرَ لَهُ» وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ «مَاعْنَدَ اللَّهِ خَيْرَ لَهُ» قَالَ تَعَالَى: «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ»^١.
وَفِي الثَّانِي «كَلَقِمَانُ فِي زَمَانِهِ» وَهُوَ مُحَرَّفٌ «كَسَلْمَانُ فِي زَمَانِهِ» كَمَا رَوَاهُ بَعِينُهُ «كَسَلْمَانُ» فِي يُونُسَ^٢ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَ أَيْضًا «وَذَلِكَ أَنَّهُ خَدَمَ أَرْبَعَةَ مَتًّا» أَيُّ كَمَا أَنَّ سَلْمَانَ خَدَمَ النَّبِيَّ-صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ- وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ-عَلَيْهِ السَّلَامُ- وَالْحُسَيْنَ-عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- أَيُّ فِي عَصْرِ جَدِّهِمَا وَأَبِيهِمَا، كَذَلِكَ أَبُو حَمْزَةَ خَدَمَ أَرْبَعَةَ مَتًّا: السَّجَّادَ إِلَى الْكَاضِمِ-عَلَيْهِمُ السَّلَامُ-.
وَفِي الثَّلَاثِ «فَأَتَيْتُ بِهَا التِّيمِي» مُحَرَّفٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأَصْلَ «فَأَتَيْتُ بِهَا السَّمْنِي» وَهُوَ فِي نَسْخَةٍ.

وَفِي الرَّابِعِ «وَأَصْبَغَ بَنُ عَبْدِ الْمَلِكِ» مُحَرَّفٌ «إِصْبَغَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ» فَلَيْسَ لَنَا أَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ أَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَأَمَّا مَا فِي الْخَبَرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ «إِنَّمَا رَوَاهُ أَبُو حَمْزَةَ» مَعَ أَنَّ فِي عُنْوَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَعْيَنَ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ عَطِيَّةَ^٣ فَالظَّاهِرُ سَقُوطُ «عَنْ أَبِي حَمْزَةَ» بَعْدَهُ. وَقَوْلُهُ فِيهِ: «وَمَتَّهَمَ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ تَرَكَ قَبْلَ مَوْتِهِ» مُحَرَّفٌ «وَاتَّهَمَهُ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: تَرَكَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ». وَقَوْلُهُ فِيهِ: «بِسَنَةِ أَوْ بِنَحْوِ مَنَةِ» الظَّاهِرُ كَوْنُهُ مُحَرَّفٌ «بِسَنَةِ وَشَهْوَرَةٍ».

(٣) الْكَشِّي: ١٧٦.

(٢) الْكَشِّي: ٤٨٥.

(١) آلِ عِمْرَانَ: ١٩٨.

وقوله في الخامس: «وعن عليّ بن قتيبة أبي محمد ومحمد بن موسى الهمداني» أيضاً محرف، فإنّ ابن قتيبة الذي شيخ الكشي «عليّ بن محمد بن قتيبة أبو الحسن» كما فيه في الفضل، والهمداني ليس من مشايخ الكشي حتّى يعطف عليه. كما أنّ قوله: «عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا» فيه سقط، فإنّ محمد بن الحسين ليس من أصحاب الصادق -عليه السلام- حتّى يقول: «كنت أنا الخ» بل هو متأخر.

هذا، وقول النجاشي: «وروى عن أبي عبدالله -عليه السلام- أنّه قال: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه» وهمّ ظاهراً، فقد عرفت أنّ الكشي رواه عن الرضا -عليه السلام- وأنّ وجه كونه كسلمان خدمته أربعة من المعصومين -عليهم السلام-.

هذا، والنجاشي قال في كتابه النوادر: «رواية الحسن بن محبوب» والشيخ في الفهرست قال: «روى نوادر حميد، عن محمد بن عيّاش بن عيسى أبي جعفر، عنه» وروى كتاباً غير مسمّى عن ابن محبوب عنه؛ والحقيقة غير معلومة.

وأما قول النجاشي: «له رسالة الحقوق عن عليّ بن الحسين عليه السلام» فأشار به إلى خبر طويل رواه حقوق الفقيه عن إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار، عنه -عليه السلام- قال: حقّ الله الأكبر عليك: أن تعبدّه ولا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك باخلاص جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، الخبر^١.

هذا، وأما تحقيق أنّه عربيّ (كما قال الكشي) أو مولى (كما قال النجاشي) ونقله عن الجعابي، وقاله الذهبي في ميزانه وعلى الأوّل: هل هو

أزدي؟ كما صرح به الكشي في عنوانه^١ وهو ظاهر تعبير الشيخ في أصحاب علي بن الحسين والباقر والصادق -عليهم السلام- «الأزدي الثمالي» وكذا ظاهر البرقي، حيث اقتصر فيه على الثمالي، وثمانية بطن من الأزدي -كما صرح به في الجمهرة- أو طائي نزل في ثمانية؟ فنسب إليهم (كما عرفت من المشيخة) كما أنه على الثاني لابد أن يكون ادعاء آل المهلب ولأهله لكونه مولى ثمانية بطن من الأزدي وهم أيضاً بطن من الأزدي؛ وإن كان البطنان مختلفين، فإن المهلب من عتيك الأزدي وأبو حمزة من ثمانية الأزدي (كما عرفت من النجاشي) فغير معلوم.

وأما دركه الكاظم -عليه السلام- فكالاجماع قولاً وخبراً، ولا عبرة بالخبر الأول الذي نقله عن الكشي الظاهر في موته في زمان الصادق -عليه السلام- لعدم العمل به؛ وإن رواه أيضاً في الكتاب الذي اشتهر بدلائل الطبري^٢ وأما قول الشيخ في أصحاب الكاظم -عليه السلام-: «اختلف في بقائه» فالظاهر أنه أشار إلى ذلك الخبر الذي لم يعلم عامل به، أي قائل به.

وأما جلاله: فكالاجماع أيضاً، حيث إن علي بن فضال القائل باتهامه والخبر الخامس من الكشي المشتمل على اتهامه أيضاً صرحاً بتوبته وحسن عاقبته. وأما ضعفه ابن حجر والذهبي لتشييعه، وروى الثاني أن أباهمزة ذكر حديثاً في عثمان فنال منه، فزق ابن المبارك ما كتب عنه.

ويدل على جلاله ما رواه مصافحة الكافي عنه، قال: زاملت أبا جعفر -عليه السلام- فحططنا الرحل، ثم مشى قليلاً ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة، فقلت: جعلت فداك! أو ما كنت معك في المحمل؟ فقال: أما علمت أن المؤمن إذا جال جولة ثم أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ويقول للذنوب: تحاتت عنها، فتحات يا أباهمزة! كما يتحات الورق

عن الشجر، فيفترقان وما عليهما من ذنب^١.

وأما قول النجاشي: «وروى عنه العامة» فيشهد له قول الذهبي: «وروى عنه وكيع وأبو نعيم وجماعة».

هذا، وروى عنه متأجمع كثير، عيّن الجامع موارد رواياتهم، من شاءها راجعه.

قال: نقل الكاظمي رواية محمد بن فضل عنه.

قلت: بل روى محمد بن فضيل عنه عموماً في المشيخة^٢ وخصوصاً في النجاشي إلى رسالة الحقوق.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن مسكين الخطاط عنه.

قلت: إننا نقله عن سنة عقود نكاح التهذيب^٣ في نسخة، وفي أخرى «محمد بن سكين» واستصحها لرواية الكافي للخبر بعد كراهة الرهبانية عن محمد بن سكين^٤.

قال: نقل رواية محمد بن أحمد بن أبي داود عنه.

قلت: نقله عن دعاء رزق الكافي في نسخة، وفي أخرى أحمد بن محمد بن أبي داود^٥.

قال: نقل رواية عمرو بن ثابت عنه.

قلت: بل عمر بن ثابت عن باب ماجاء في إثني عشر من الكافي^٦.

قال: نقل رواية الحسين بن حمزة - ابن ابنه - عنه.

قلت: بل الحسين بن أبي حمزة عنه. ومورده تأخير صيام ثلاثة الكافي^٧.

(٣) التهذيب: ٤١٣/٧.

(٢) الفقيه: ٤٤٤/٤.

(١) الكافي: ١٨٠/٢.

(٦) الكافي: ٥٣٠/١.

(٥) الكافي: ٥٥٢/٢.

(٤) الكافي: ٤٩٧/٥.

(٧) الكافي: ١٤٥/٤.

[١٢٦٨]

ثابت بن ربيع

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلًا: «سكن مصر» وعدّه ابن مندة وأبونعيم وأبو عمر أيضاً. أقول: إنّما عنونه «ثابت بن ربيع» أبونعيم، وأمّا أبو عمر وابن مندة فزادا «ويقال: رويفع» ويشهد لكونه «ابن رويفع» ما رواه في اسد الغابة عن الحسن، عن ثابت بن رويفع، من أهل مصر- كان يؤمّر على السرايا- قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله- يقول: «إِيَّاكَ وَالْغُلُولُ» الخبر.

[١٢٦٩]

ثابت بن زيد

أبو زيد

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-: «أحد الستّة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله». أقول: لاختلاف ظاهراً أنّ أبا زيد الأنصاري أحد جامعي القرآن على عهد النبي -صلى الله عليه وآله- إلّا أنّه اختلف في اسمه ونسبه على خمسة أقوال: أحدها- ما ذكره الشيخ في الرجال، والأصل فيه يحيى بن معين. ثانيها- قيس بن السكن، وهو قول أنس بن مالك. ثالثها- سعد بن عبيد، قالته طائفة، منهم محمد بن نمير. رابعها- عمرو بن أخطب، وهو قول عزرة بن ثابت المحدث ابن ابنه. وخامسها- أوس، وهو قول عليّ بن المديني.

يفهم ما قلنا من الاستيعاب في كناه. وعنونه ابن مندة وأبونعيم هنا على نقل اسد الغابة. ثمّ قال اسد الغابة عنها أو عن أحدهما: واختلف في اسمه

فقيل: قيس بن زعوراء. وقيل: قيس بن السكن.

ثم إنَّ الشيخ في رجاله لم أطلقه؟ مع الاتفاق على كونه أنصاريًّا؛ فقال الأخيران أيضاً: إنه من الحارث بن الخزرج؛ كما أنَّ الخلاصة لم ترك كنيته؟ مع أخذه من رجال الشيخ، وهي الثابتة دون اسمه ونسبه.

هذا، ومن الغريب! أنَّ المصنّف قال في جدول تصحيحه: إنَّ قوله: «أحد الستة الذين جمعوا القرآن» اشتباه منه لقصور في عبارة الشيخ، فإنَّ مراده أنَّ ابنه زيد بن ثابت هو الجامع للقرآن، لاهو كما يوهمه العبارة.

فليتة! لم يصتح كلامه الأوّل؛ فراد الشيخ أنَّ أبازيد هذا أحد الجامعين للقرآن وزيد بن ثابت جامع آخر، وليس ابن هذا؛ فزيد ابن ثابت بن الضحّاك وهذا ثابت بن زيد على قول؛ وكيف يمكن أن يكون ماقاله مراد الشيخ؟ وهو خارج عن طريق المحاورة.

ثم ممّا قلنا - في الاختلاف في اسم أبي زيد الجامع للقرآن ونسبه بين ثابت بن زيد وسعد بن عبيد وغيرهما - يظهر ما في قول ابن النديم بكون الجامعين للقرآن سبعة^١ وجعل من السبعة سعد بن عبيد وثابت بن زيد فأنهما واحد؛ والأصل فيها أبوزيد الأنصاري. فالصحيح قول الشيخ: كونهم ستة.

هذا، وروي أنَّ الأوس والخزرج افتخروا، فقالت الخزرج: ممّا أربعة جمعوا القرآن على عهد النبيّ - صلّى الله عليه وآله - أبيّ بن كعب، ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، وأبوزيد. والاثنان الباقيان من الستة أمير المؤمنين - عليه السلام - وأبو الدرداء.

قال المصنّف: جمعه للقرآن يكشف عن حسن حاله.

قلت: معاذ بن جبل وزيد بن ثابت أيضاً منهم، مع أنّهما من النصاب

لأمير المؤمنين -عليه السلام-.

[١٢٧٠]

ثابت بن سعيد

قال: روى هداية الكافي عنه عن الصادق -عليه السلام- قال: مالكم وللعناس؟ كفوا ولا تدعوا أحداً إلى أمركم^١.
أقول: وكذا ورد في نسخة في باب النهي عن خلال تكره لهن من الكافي^٢
وفي نسخة أخرى «ثابت أبوسعيد» كما مر. والظاهر أن الأصل واحد وأصحّه ذلك.

[١٢٧١]

ثابت بن شريح

قال: قال النجاشي: أبو إسماعيل الصائغ الأنباري، مولى الأزدي، ثقة،
روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- وأكثر عن أبي بصير وعن الحسين بن أبي
العلا وابنه محمد بن ثابت، له كتاب في أنواع الفقه، أخبرنا (إلى أن قال) عن
عبيس بن هشام، عن ثابت؛ وهذا الكتاب يرويه عنه جماعات من الناس؛ وإنما
اختصرنا الطرق إلى الرواة، حتى لا يكثر، فليس إلّا طريقاً واحداً فحسب.
وقال الفهرست: له كتاب (إلى أن قال) ورواه حميد، عن ابن نهيك،
عن ثابت بن شريح؛ وأخبرنا أحمد بن محمد بن موسى، عن أحمد بن محمد بن
سعيد، عن حميد، عن أحمد بن الحسين القرّاز البصري، عن أبي شعيب خالد بن
صالح، عن ثابت بن شريح الصائغ.
وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-: «الكوفي
الصائغ» وعده في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «روى عنه عبيس بن

هشام».

أقول: الظاهر أنَّ قول الفهرست: «عن أبي شعيب خالد بن صالح» وهم وأنَّ الصحيح «عن أبي شعيب صالح بن خالد» فصالح بن خالد أبو شعيب المحاملي معروف في الرجال والأخبار، ولا وجود لخالد بن صالح في أحد منها. وأيضاً ورد السند في الفهرست بعينه في زياد بن أبي غياث؛ فروى عن صالح بن خالد المحاملي، عن هذا. وروى صالح بن خالد المحاملي عن هذا في بيع واحد التهذيب^١ وشركته ومضاربه مرتين^٢ ومنع عبيس في بيع ثمار التهذيب^٣.

وهم الوسيط، فقال: في الفهرست رواية خالد بن شعيب عنه. كما أنَّ الظاهر أنَّ قول النجاشي: «روى عن أبي عبد الله عليه السلام» وهم، بدليل أنَّ الشيخ عدّه في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- وأمّا عدّه في أصحاب الصادق -عليه السلام- فأراد به مجرد المعاصرة، كما صرح به في أوّل كتابه في من يعدّه في أصحابهم -عليهم السلام- وفي من لم يرو عنهم -عليهم السلام-.

والدليل على أنَّ الحقّ مع الشيخ في الرجال عدم وجود رواية له عنه -عليه السلام- بل عن زياد بن أبي غياث عنه -عليه السلام- كما في خبر جواز بيع المختلف متفاضلاً يداً بيد، وعن داود الأزراري عنه -عليه السلام- كما في خبر جواز أن يقول المشتري لغيره انقد عتّي ويكون شريكه في الربح والخسران، وخبر فصل الشريكين بأن يأخذ أحدهما رأس ماله ويترك المتاع والدين للآخر.

(٢) المصدر: ١٨٦ و ١٨٧.

(١) التهذيب: ١١٤/٧ و ١١٨.

(٣) المصدر: ٩٠ وفي الجميع هو مع عبيس.

ولو كان له رواية عنه -عليه السلام- لنقلها الجامع، وكأنّ النجاشي غره
عدّ رجال الشيخ له في أصحاب الصادق -عليه السلام- ولم يراجع عدّه في من لم
يرو عنهم -عليهم السلام- أيضاً.

ومن المضحك! قول المصنّف: إنّهُ لم ينجح كالحاوي إلى نسبة الشيخ في
عدّه في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- إلى السهو لزعمه المنافاة مع أنّه
لامنافاة وأنّ الشيخ لشدة وثوقه بالنجاشي أراد أن يشير في رجاله إلى ما صرح به
النجاشي من أنّ الرجل يروي عن أبي عبدالله -عليه السلام- وأكثر عن أبي
بصير والحسين بن أبي العلاء، فأورده تارة في أصحاب الصادق -عليه السلام-
واخرى في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- وهذا المقام أحد الشواهد له على
مبناه في الجمع.

أما رأى أنّ النجاشي عنون الشيخ وذكر كتبه -فهرسته و رجاله و باقيها-
ولم يذكر الشيخ النجاشي؟ ولو كان راجع أول رجال الشيخ لجمع جمعاً
صحيحاً؛ كما أنّ الحاوي وغيره لو كانوا راجعوا لما زعموا المنافاة، كما أنّهم
لو كانوا راجعوا الأخبار لما خطّوا الشيخ في عدّه في من لم يرو عنهم -عليهم السلام-
استناداً إلى قول النجاشي.

قال المصنّف: قال الحاوي: «ذكره في من لم يرو عنهم -عليهم السلام-
سهو، والمغايرة بعيدة، لأنّه في الفهرست ذكر طريقه إلى الصائغ، عبيس» وقال
المصنّف لم أفهم تعليله، فتدبّر لعلّك تحلّ هذا المعنى.

قلت: مراده أنّ مغايرة من في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- لمن في
أصحاب الصادق -عليه السلام- من رجال الشيخ بعيدة حتى لا نحكم بسهوه،
فأنّه وإن قيّد ثابت بن شريح في أصحاب الصادق -عليه السلام- بالصائغ،
وأطلقه في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- إلّا أنّه قال في من لم يرو عنهم -عليهم
السلام- «روى عنه عبيس بن هشام» والفهرست روى عن عبيس عن

الصائغ، فينتج كون من في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- أيضاً الصائغ، فيتحدان؛ فلا بد أن يكون الثاني وهماً.

هذا، وفي النجاشي «فليس أذكر إلا طريقاً واحداً» لا كما نقل.

وأما روايته عن أبي بصير الذي قال النجاشي في الصلاة على النبي -صلى الله عليه وآله- من الكافي من كتاب دعائه^١ وفي ميراث ابن الملاءنة من التهذيب^٢. وأما عن الحسين بن أبي العلاء الذي قال فلم نقف عليه.

[١٢٧٢]

ثابت بن الصامت

الأشهل

نقل عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «سكن المدينة» وقال: هو أخو عبادة بن الصامت.

أقول: من جعله أشهلياً -وهم الأكثر- لم يجعله أخا عبادة، لأنّ عبادة خزرجي وأشهل من أوس؛ وقد صرح أبو أحمد العسكري بعدم كونه أخاه، لذلك.

ثمّ أصل صحابيّته غير معلوم، ففي الاستيعاب «وقد قيل: إنّ ثابت بن الصامت توفي في الجاهليّة، والصحبة لابنه عبدالرحمان».

قلت: ومستند صحابيّته خبر روه عن عبدالرحمان بن ثابت، عن أبيه، قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- في مسجد بني الأشهل في كساء ملتفأ به. يقيه برد الأرض أو الحصى.

وقال ابن حبان: «في إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة» يعني أنّه ضعيف في الحديث. مع أنّه اختلف في المراد من بعض رواة طرقه. وحينئذ

فقول الشيخ في الرجال: «سكن المدينة» كما ترى.

[١٢٧٣]

ثابت بن الضحّاك بن أميّة

يذكر حاله في الآتي.

[١٢٧٤]

ثابت بن الضحّاك بن خليفة

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «سكن الشام وكان قد بايع تحت الشجرة».

وعن الزين عن الإكمال: أنّه ابن الضحّاك بن أميّة بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عمر بن عوف الخزرجي، أردفه النبي -صلى الله عليه وآله- يوم الخندق، وكان دليله إلى حمراء الأسد، مات سنة خمس وأربعين^١.

وزاد الكلبي: أن كنيته أبوزيد، وأنّه سكن الشام ثمّ انتقل إلى البصرة، وأنّه أخو أبي جبيرة بن الضحّاك، وأنّه بايع بيعة الرضوان وهو صغير.

ولا يخفى أنّ لأهل الفنّ هنا اشتباهاً غريباً! فإنّ الذي يظهر لمن أمعن النظر أنّ ثابت بن الضحّاك إثنان: ابن الضحّاك بن أميّة -الذي مرّ عن الإكمال- وابن الضحّاك بن خليفة بن ثعلبة بن عديّ بن كعب بن عبد الأشهل؛ وقد ذكر في كلّ منها بعض ما يخصّ بالآخر؛ فالوفاة سنة خمس وأربعين تاريخ وفاة الثاني، وقد سمعته من الإكمال في الأوّل؛ وقيل توفي في فتنة ابن الزبير.

أقول: والمصنّف شاركهم في الخلط في زيادته زيادة الكلبي التكنية بأبي زيد والاختوة لأبي جبيرة، فالأوّل للأوّل والثاني للثاني.

(١) الشهيد الثاني -قدس سرّه- في فوائده خلاصة الرجال.

فقال ابن عبدالبرّ في ابن خليفة: يكتنى أبا زيد، سكن الشام وانتقل إلى البصرة، ومات سنة خمس وأربعين وقد قيل: في فتنة ابن الزبير. وقال في ابن امية: هو أخو أبي جبيرة بن الضحّاك، كان ثابت رديف النبي -صلى الله عليه وآله- يوم الخندق، ودليله إلى حمراء الأسد، وكان ممّن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وهو صغير.

لكن قال في اسد الغابة: قول الاستيعاب في ابن امية: «وكان رديف النبي -صلى الله عليه وآله- الخ» فيه نظر، فإنّ من يكون دليله -صلى الله عليه وآله- إلى الحمراء وهي سنة ثلاث، وكانت بيعة الرضوان سنة ست، فكيف يكون فيها صغيراً من كان قبلها دليلاً؟ ولا يكون الدليل إلّا كبيراً. قال: وقوله فيه: «أخو أبي جبيرة» أيضاً غير مستقيم، لأنّ هذا خزرجي وأبو جبيرة أوسي أشهلي.

قلت: كلامهم في العنوانين مختلط، فنقل اسد الغابة عن ابن مندة في ابن خليفة أنّه قال: «قال البخاري: إنّهُ شهد بدرًا مع النبي -صلى الله عليه وآله-» إلى أن قال: «وقال ابن مندة: توفي النبي -صلى الله عليه وآله- وهو ابن ثمانين سنين» ولم يعترض اسد الغابة هنا بأنّ من شهد بدرًا كيف يكون وقت وفاة النبي -صلى الله عليه وآله- ابن ثمان؟ وإنّما نقل اعتراض أبي نعيم عليه بأنّ مانقله عن البخاري وهم، وإنّما ذكر البخاري في الجامع أنّه من أهل الحديبية، واستشهد بحديث أبي قلابة عنه، أنّه بايع النبي -صلى الله عليه وآله- تحت الشجرة.

هذا، واقتصار الشيخ في الرجال على «بن خليفة» لا وجه له بعد كون موضوع كتابه عامّاً؛ كما أنّ في قوله: «سكن الشام» قصوراً، فقد عرفت أنّهم قالوا: سكنها أولاً وانتقل إلى البصرة أخيراً.

كما أنّ قوله: «وكان قد بايع تحت الشجرة» خلط منه لهذا بابن امية

- المتقدّم- ففي الاستيعاب في ذلك «وكان ممّن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان».

[١٢٧٥]

ثابت الضرير

قال: عدّه ابن النديم في فهرسته من فقهاء الشيعة وأثبت له كتاباً^١ واحتمل الميرزا أنّه ابن موسى، الآتي.

أقول: لِمَ لم يذكر عنوان الفهرست له؟ قائلاً: «له كتاب ذكره ابن النديم، وله كتاب تفسير القرآن» وكان على الشيخ عنوانه في رجاله لعموم موضوعه، بل وعلى النجاشي بعد اتحاد موضوعه مع الفهرست.

[١٢٧٦]

ثابت بن عبد الله بن الزبير

بن العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزّي، القرشي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام -.
أقول: أخطأ الشيخ في قوله: «العوام بن أسد بن خويلد بن عبد العزّي» والصواب «العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّي» كما لا يخفى.
قال المصنّف: ظاهر رجال الشيخ إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة: أنّ عنوان رجال الشيخ أعَمّ يعنون في أصحابهم - عليهم السلام - أي الراوين عنهم - الإمامي والعامي ؛ ومع ذلك فهذا عامي ؛ فقال النجاشي: قال ابن نوح: الزبيريّون في أصحابنا ثلاثة: عبد الله بن عبد الرحمن وعبد الله بن هارون ومحمد بن عمرو، فأنّه يدلّ على أنّ غيرهم ليسوا ممّا.

قال المصنف: حاله مجهول.

قلت: بل معلوم الذم أيضاً، فقال ابن قتيبة في معارفه: إنه كان بذياً لسناً
بئساً^١.

وفي نسب قريش مصعب الزبيري: أن عبد الملك لما أمر بسب آل علي له
-عليه السلام- وآل الزبير له في غضبه مرة، ثم بدّله بسب آل علي لابن الزبير
وسب آل الزبير لعلّي وامتنع الحسن بن الحسن من العلويين وعامر بن
عبد الله بن الزبير من الزبيريين، قدم هذا -وكان غائباً ذلك الوقت- إلى عامل
عبد الملك في المدينة وقال: اجمع لي الناس حتى أفعل، فلما اجتمعوا لعن أقارب
عبد الملك المخالفين له، لعن أولاً عمرو بن سعيد الأشدق مدّعي الخلافة في قبال
عبد الملك، ثم لعن محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ووصفه
بالتوثب في الفتنة وثوب الحمار المقيد وبرامي أمير المؤمنين برؤس الأفانين^٢
وأشار بذلك إلى إنكاره على عثمان بدعه وإظهاره شناعه وحليّة دمه. وذلك
دليل كمال خبث ثابت -هذا- فحمد بن أبي حذيفة كان من خواص
أمير المؤمنين -عليه السلام- ومن الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر حقاً،
وكان ثابت نفسه أحق باللعن منه، وكان فعله بسوء اختياره.

[١٢٧٧]

ثابت بن عبيد

الأنصاري

قال: عنوانه الاستيعاب، قائلاً: «شهد بدماً وشهد صفين مع علي عليه
السلام».

أقول: وزاد «وقتل بها».

(٢) نسب قريش: ٤٩.

(١) معارف ابن قتيبة: ٩٩.

[١٢٧٨]

ثابت بن عتيك

الأنصاري

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وأبو نعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقالوا: «قتل يوم الجسر مع أبي عبيد الثقفي».

أقول: لم يذكره الأوّل وإنما عنونه ابن الأثير عن ابن مندة وأبي نعيم.

[١٢٧٩]

ثابت بن عمرو بن زيد

بن عديّ، حليف بني النجّار

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: لم يذكر الشيخ كونه حليف بني النجّار، فمن أين زاده؟ مع أنّه غلط فهو من بني النجّار، لا حليفهم، فإنّ نسبه -كما في الاستيعاب- «ثابت بن عمرو بن زيد بن عديّ بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجّار» نعم: جعله ابن مندة أشجعياً حليف بني النجّار؛ ومثله أبو نعيم، إلّا أنّه قال: «حليف الأنصار» وتوهم الجزري أنّ ابن مندة جعله أشجعياً نجّارياً، فاعترض عليه.

قال: عدّه ابن عبدالبرّ وابن مندة وأبو نعيم وابن الأثير أيضاً ممّن شهد بدرًا وقتل يوم احد شهيداً.

قلت: شهوده بدرًا وشهادته في احد خلافي، قال به محدّث بن سعد. قال ابن عبدالبرّ: «ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين، ولم يذكره موسى بن عقبة في من قتل يوم احد» ولعلّ سكوت الشيخ فيه لذلك.

[١٢٨٠]

ثابت بن قطنه

في الأغاني: جالس قومًا من الشراة وقومًا من المرجئة كانوا بخراسان

يجتمعون ويتجادلون، فال إلى المرجئة وأنشدهم قصيدة في الإرجاء ومنها:
أما عليّ وعثمان فأنهما عبدان لم يشركا بالله مذعبدا
وكان بينهما شغب وقد شهدا شقّ العصا وبعين الله ماشهدا
يجري عليّ وعثمان بسعيهما ولست أدري بحقّ آية وردا
الله يعلم ماذا يحضران به وكلّ عبد سيليقي الله منفردا
قلت: قاتله الله! هل الحقّ الواضح والباطل الفاضح يشتهان؟ «أفمن كان
مؤمناً كمن كان فاسقاً؟» «بل أكثرهم لا يعقلون»!

[١٢٨١]

ثابت بن قيس بن الخطيم

الظفري

قال: عدّه جمع في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقالوا: «شهد
الجمال وصقّين والنهروان معه عليه السلام». أقول: وقال الخطيب: كان له بلاء مع عليّ، واستعمله عليّ على المدائن،
فلم يزل عليها حتّى قدم المغيرة الكوفة. ٢ أي من قبل معاوية.

[١٢٨٢]

ثابت بن قيس بن زغبة

الأشهلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.
أقول: ليس لنا «ثابت بن قيس بن زغبة» بل «ثابت بن وقش بن زغبة»
الآتي، فلا بدّ أنّ رجال الشيخ حرّف؛ وليس من النسخة، حيث إنّ الوسيط
أيضاً صدّقه والجامع قرّره.

[١٢٨٣]

ثابت بن قيس بن شماس

الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-
قائلاً: «خطيب الأنصار، سكن المدينة، قتل يوم اليمامة» وقال الزين: «كان
خطيب النبي -صلى الله عليه وآله- وشهد له بالجنة» وأشار إلى ما روي أنّ
النبي -صلى الله عليه وآله- افتقده، فقال: من يعلم لي علمه؟ فذهب رجل
فوجده في منزله منكساً رأسه، فقال: ماشأنك؟ قال: شر! كنت أرفع صوتي
فوق صوت النبي -صلى الله عليه وآله- يعني عند الخطبة، فقد حبط عملي وأنا
من أهل النار؛ فرجع إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فأعلمه فقال -صلى الله
عليه وآله-: اذهب فقل له: لست من أهل النار ولكتكتك من أهل الجنة^١.

ومن طريف ما نقل في ترجمته: أنه لما ثبت يوم اليمامة وقاتل حتى قتل،
وكانت عليه درع نفيس، فمّر به رجل من المسلمين فأخذها؛ فبينما رجل من
المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه، فقال له: إني اوصيك بوصية، فيأياك أن
تقول: هذا حُلُم، فتضعه، إني لما قتلت بالأمس مربي رجل من المسلمين وأخذ
درعي، ومنزله عند أقصى الناس، وعند خبائه فرس يستن في طوله، وقد كفا
على الدرع برمة وفوق البرمة رحل؛ فأث خالداً فره فليبعث وليأخذها، فإذا
قدمت المدينة على أبي بكر فقل له: إن عليّ من الدين كذا وكذا، وفلان من
رقيي عتيق وفلان؛ فاستيقظ الرجل فأثى خالداً فأخبره فبعث إلى الدرع فاتي به
على ما وصف؛ ولا يعلم أن أحداً اجيزت وصيته بعد موته سواه^٢.

أقول: هو من الأخبار التي أمر بوضعها معاوية لصديقيهم! فالخبر تضمن في

قصة نومه أنه قال: وإذا قدمت المدينة على خليفة رسول الله -يعني أبا بكر- وتضمن مدح سالم -مولي أبي حذيفة- واغترارهم بمثل هذه الأخبار غريب! وعمدة اغترارهم أنهم ظنوا أن عنوان الشيخ -في الرجال- لرجل وراءه شيء! فهذا العلامة يترك عنوان كثير من أجلّة الإمامية ويعنون مثل هذا العنوان الشيخ له في الرجال وقوله: خطيب النبي -صلى الله عليه وآله- وقتله يوم اليمامة، وأي شيء في ذلك إذا لم يحرز الأصل؟ فحسبان أيضاً كان شاعر النبي -صلى الله عليه وآله- ويوم اليمامة كان من قبل أبي بكر، لامن قبل النبي -صلى الله عليه وآله-.

ومن الغريب! أن الرجل ابتلي بالوضع له، ففي الكتاب المجعول -الذي سمّوه تفسير العسكري عليه السلام- عند قوله تعالى: «ختم الله على قلوبهم» ثم قال النبي -صلى الله عليه وآله- أتيكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن من البارحة؟ فقال علي -عليه السلام-: أنا يا رسول الله! وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري. الخبر^١.

وذكر فيه قصة مستهجنة، كقصة نوم رواها العامة؛ وذلك الكتاب لم يروه أحد من الإمامية حتى من غير فضلائهم؛ إلا أن الغريب! أن خواص العامة يروون مثل تلك الأخبار التي يعلم كل أحد كذبها.

ومما يجعل كذبه واضحاً قوله: «فبيننا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت في منامه» فاستعمال «بيننا» و«إذا» ليس بصحيح في مثله، وإنما يستعملان في فعل خارجي، وإنما يقال في مثله: «فرأى رجل من المسلمين في النوم ثابتاً».

مع أن أصل قتله في اليمامة -الذي وضعوا فيه الخبر- غير معلوم، ففي تاريخ

(١) التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام: ١٠٨.

اليعقوبي بعد ذكره بيعة الناس لأمير المؤمنين - عليه السلام - بعد عثمان «كان أول من تكلم من الأنصار ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري، فقال: والله يا أمير المؤمنين! لئن كانوا تقدموك في الولاية فما تقدموك في الدين ولئن كانوا سبقوك أمس لقد لحقتهم اليوم، ولقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك ولا يجهل مكانك، يحتاجون إليك في ما لا يعلمون وما احتجت إلى أحد مع علمك»^١ ومنه يظهر لك ما في قول الشيخ في الرجال «قتل يوم اليمامة».

هذا، وأما كونه خطيب النبي - صلى الله عليه وآله - في طبقات كاتب الواقدي: لما وفد وفد بني تميم على النبي - صلى الله عليه وآله - خطب خطيبهم: عطار بن حاجب، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - لثابت بن قيس بن شماس: أجهه فأجابه؛ قال: فقالوا: والله! لخطيبه أبلغ من خطيبنا^٢.

[١٢٨٤]

ثابت بن قيس

النخعي

روى الطبري: أنه أحد النضر الأشراف من أهل العراق، كمالك الأشتر، وكميل بن زياد، وزيد بن صوحان، وجندب بن زهير، وجندب بن كعب، وعروة بن الجعد، وعمر بن الحمق؛ اجتمعوا بالكوفة يطعنون على عثمان، فأمر معاوية بتسييرهم إلى الشام^٣.

[١٢٨٥]

ثابت بن موسى بن عبد الرحمن

بن سلمة، الضبي، أبو بريد، الكوفي، الضرير، العابد

قال: عن تقريب ابن حجر: ضعيف الحديث، من العاشرة، مات سنة

(٢) الطبقات الكبرى: ١/٢٩٤.

(١) تاريخ يعقوبي: ٢/١٢٣.

(٣) تاريخ الطبري: ٤/٣٢٣ و ٥/٥٠١.

تسع وعشرين ومأتين. وعلى اتّحاده مع ثابت الضرير الماضي يجري عليه مامرّ. أقول: على اتّحاده وإماميته كان على الشيخ عنوانه في الرجال. ثمّ ليس في التقريب «أبو بريد» بل «أبو يزيد». ونقله الذهبي عن يحيى بن معين وعنوانه الذهبي أيضاً؛ ففي ميزانه «ثابت بن موسى الضبيّ الكوفي الضرير العابد، عن شريك والثوري» إلى أن قال: «قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بأخباره، وقال ابن عدي: انفرد عن شريك بخبرين منكرين: أحدهما - عنه، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر - مرفوعاً - «من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار، الخ».

وحكم ابن عديّ بمنكرية هذا الخبر كما ترى! كتأويل ابن نمير له بكون شريك مزاحاً وثابت صالحاً، فقال شريك - بعد ذكر إسناد له عن جابر مزاحاً من قبل نفسه - ذاك الكلام، فظنّه ثابت متن الخبر.

[١٢٨٦]

ثابت مولى جرير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - ومّرّ ثابت بن جرير. ونقل الجامع رواية محمد بن سنان عنه في كظم غيظ الكافي^١. أقول: خبره بلفظ «ثابت مولى آل جرير» ويظهر منه إماميته.

[١٢٨٧]

ثابت بن نعمان بن أمية

بن امرئ القيس، يكتنى أبا حبة البدرى

قال: عدّه جمع في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قيل: استشهد في أحد.

أقول: لم يعنون ابن عبد البرّ هنا غير ثابت بن النعمان بن الحارث وثابت بن نعمان بن زيد، وعنون في الكنى أبو حبة الأنصاري، وقال: «قتل في احد» ونقل الاختلاف في اسمه بـ «ثابت» وغيره وفي اسم أبيه بـ «نعمان» وغيره. نعم: ذكر مقالته ابن مندة. والمفهوم من أبي موسى (كما قال الجزري في ثابت بن نعمان بن زيد) اتحاد الثلاثة، اختلف في اسم جدّه. والأظهر كون ابن امية آخر، لأنّهم قالوا: كنيته أبو الصباح وأنّه قتل بخير.

[١٢٨٨]

ثابت بن هرمز

قال: عدّه الشيخ في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- قائلاً: «الفارسي أبو المقدام العجلي الحدّاد مولى بني عجل» وفي أصحاب الباقر -عليه السلام- قائلاً: «أبو المقدام العجلي مولا هم الكوفي الحدّاد» وفي أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «العجلي أبو المقدام الكوفي».

وعنونه النجاشي، قائلاً: «أبو المقدام الحدّاد، روى نسخة عن عليّ بن الحسين -عليه السلام- رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت» وصرّح الكشي بترتيبه^١. وينافيه مارواه الروضة عن عمرو بن أبي المقدام عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر -عليه السلام-: إنّ العامّة يزعمون أنّ بيعة أبي بكر حيث اجتمع الناس كانت رضاً لله عزّ ذكره، وما كان الله ليفتن أمة محمّد -صلّى الله عليه وآله- من بعده؛ فقال: أما يقرّؤون كتاب الله؟ أليس الله يقول: «وما محمد إلاّ رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين» قال: فقلت: إنهم يفسّرون على وجه آخر؛ فقال: أليس الله قد أخبر عن الذين من قبلهم

من الامم أنهم اختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات؟ حيث قال تعالى: «وأتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ماقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ماقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد» وفي هذا ما استدل به على أن أصحاب محمد - صلى الله عليه وآله - قد اختلفوا من بعده، فمنهم من آمن ومنهم من كفر^١.

ويقرب منه ماعن كتاب عباد الذي يرويه هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن خاقان النهدي، عن محمد بن علي بن إبراهيم أبي سمينة ماصورته «عباد، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن آبائه - عليهم السلام - قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: نجوم السماء أمان لأهل السماء فاذا ذهب نجوم السماء أتى أهل السماء بما يكرهون، ونجوم من أهل بيتي من ولدي أحد عشر نجماً أمان في الأرض لأهل الأرض أن تميد بأهلها، فاذا ذهب نجوم أهل بيتي من الأرض أتى أهل الأرض ما يكرهون»^٢.

ويمكن الجمع بكونه بترتياً أولاً كما في الكشي، ثم رجع كما في الخبر. أقول: أما كتاب عباد الذي قال، فهو أصل أبي سعيد العصفري عباد بن يعقوب الأسدي، من الاصول الأربعمأة، وهو مشتمل على تسعة عشر حديثاً، وما حكى له الخامس؛ وفي السابع من أخباره «عباد، عن عمرو، عن أبيه، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لو بقيت الأرض يوماً بلا إمام متاً لساخت بأهلها»^٣.

وأما الجمع الذي قال، فحلّ منع؛ كيف؟ وكلام الكشي ظاهر في بقاءه

أبدأ؛ ولم يختصّ تصريحه بموضع، بل في مواضع:

أحدها- في عنوان البترية، فقال: والبترية هم أصحاب كثير النوا، والحسن بن صالح بن حي، وسالم بن أبي حفصة، والحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وأبو المقدام ثابت الحدّاد؛ وهم الذين دعوا إلى ولاية عليّ -عليه السلام- ثمّ خلطوها بولاية أبي بكر وعمر ويثبتون لها إمامتهما، وينقضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة، ويرون الخروج مع بطون ولد عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- يذهبون في ذلك إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويثبتون لكلّ من خرج من ولد عليّ بن أبي طالب -عليه السلام- عند خروجه الإمامة^١.

وثانيها- في عنوانه مع سلمة بن كهيل وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا، وروى عن سعد بن جناح الكشي، عن عليّ بن محمّد القميّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير؛ قال: دخلت على أبي جعفر -عليه السلام- ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحدّاد وسالم بن أبي حفصة وكثير النوا وجماعة معهم، وعند أبي جعفر -عليه السلام- أخوه زيد بن عليّ فقالوا لأبي جعفر -عليه السلام- نتولّى عليّاً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعدائهم؟ قال: نعم. قالوا: نتولّى أبا بكر وعمر ونتبرأ من أعدائهم؟ فالتفت إليهم زيد بن عليّ قال لهم: أتتبرؤون من فاطمة؟! بترتم أمرنا بتركم الله! فيومئذ سموا البترية^٢.

وفي عنوان محمّد بن إسحاق وجمع معه، فقال: وثابت أبو المقدام بترتي^٣.

وعنونه مع أمّ خالد وكثير النوا، وروى عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: إنّ الحكم بن عتيبة، وسلمة، وكثير النوا، وأبا المقدام، والتمار -يعني سالماً- أضلّوا كثيراً ممّن ضلّ من هؤلاء، وإنّهم ممّن قال الله عزّ وجلّ «ومن الناس

(١) الكشي: ٢٣٢.

(٢) المصدر: ٢٣٦.

(٣) المصدر: ٣٩٠.

من يقول: آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين»^١.
 فكيف نقول مع هذه الأخبار: كان بترتياً ثم رجع؟ كما جمع؛ ولم يقتصر
 مما روى الكشي فيه بتلك الكثرة على قوله: «صرح الكشي بترتته»؟
 وعنونه تقريب ابن حجر، قائلًا: الكوفي أبوالمقدام الحذاء، مشهور
 بالكنية، صدوق يهم، من السادسة.

وعنون الذهبي في ميزانه ثابت بن أبي المقدام عن ابن الجوزي وقال: وما
 أبعد أن يكون ثابتاً أبا المقدام، وهو ثابت بن هرمز، يروي عن ابن المسيب،
 وهو ثقة احتج به النسائي.

وسكوتهما عن مذهبه ظاهر في عاميته، ومؤيد لقول الكشي.
 قال المصنف: من اشتباهات الخلاصة إبدال «هرمز» بـ «هرم» فقال:
 عمر بن ثابت بن هرم أبوالمقدام الحذاء الخ.
 قلت: إنما صرح أخيراً بنقل ما قال عن ابن الغضائري، ووجه تصحيف
 نسخته من ابن الغضائري. ثم لم خصص الاعتراض عليه بذلك؟ فإن ابنه
 «عمرو» لا «عمر» وأبوالمقدام كنية ثابت، لابنه. ويأتي في عنوانه باقي ما يرد
 عليه.

قال: عنونه ابن داود في القسمين وقال في الأول: «جخ - كش - مهمل،
 وفيه غمز، ذكر لأجله في الضعفاء» وهذه عبارة غريبة! فإذا اعترف بكونه
 مهملًا فلم ذكره في الأول؟ وكونه ذا غمز ينافي اعترافه بكونه مهملًا.
 قلت: ما ذنب ابن داود إذا لم يتدبر هو في مبناه؟ فإنه يعنون المهملين
 كالممدوحين في الأول ويعنون المختلف فيه في قسمي كتابه.
 فعنونه في الأول عن رجال الشيخ في أصحاب علي بن الحسين وأصحاب

الباقر وأصحاب الصادق - عليهم السلام - وعن النجاشي، لإيهما لهما له؛ وفي الثاني عن الكشي، لغمزه له بالبتريّة.

و رمز «كش» في «ي» فيه، كلاهما من تصحيف نسخه، لما عرفت في المقدّمة من كثرة تصحيفها، ولاسيما في الرموز.

والانصاف: وقوع التعارض بين سكوت الشيخ - في الرجال - والنجاشي وطعن الكشي فيه، كما قال؛ فلا يبعد تردّدهما في بتريته. وحينئذ فالواجب سبر أخباره.

قال: نقل الجامع رواية هشام بن الحكم عنه في المشيخة في طريق بلال^١ وعبدالله بن غالب في الصلاة على مستضعف الكافي^٢.

قلت: وروى ابنه عمرو في مؤمن الكافي^٣ وفضل مساجد التهذيب^٤ وآداب حكّامه^٥.

ثمّ عنوانه لهذا - ثابت بن هرمز - قبل «ثابت بن واثلة» و«ثابت بن وديعة» و«ثابت بن وقش» غلط، فإنّ الواو مقدّم على الهاء؛ وإنّما جعل الصحاح الواو بعد الهاء، لأنّه يراعي الآخر، والألف قد يكون واواً (كغزا) وقد يكون ياءً (كرمى) فجعل الواو مع الياء بعد الهاء.

هذا، والنجاشي عنون هذا كما عرفت وعنون ابنه عمرواً كما يأتي. والفهرست لم يعنون إلّا ابنه، ووجهه: أنّه فهم كون الكتاب إنّما للإبن، رواه عن أبيه.

[١٢٨٩]

ثابت بن واثلة

قال: قتل يوم خيبر.

(٣) الكافي: ٢/٢٣٦.

(٢) الكافي: ٣/١٨٨.

(١) الفقيه: ٤/٤٥٧.

(٥) التهذيب: ٦/٢٢٥.

(٤) التهذيب: ٣/٢٥٣.

أقول: ذكره الاستيعاب؛ وقد عرفت أنَّ أبا موسى بذله بـ«ثابت بن أثلة».

ثمَّ الغريب! أنَّ الاستيعاب عدّد عنوانه؛ والثاني في الآخر من باب ثابت، والأوّل قبله بفاصلة عنوان؛ وقال في كلّ منها: «قتل بخير» وزاد في الثاني روايته حديث فضل أهل بدر. ولعلَّ أحدهما ابن وائلة (بالمثلثة) والآخر ابن وائلة (بالمثناة) أو وائلة (بالممن).

[١٢٩٠]

ثابت بن وديعة بن جذام

الأوسي، يكتنى أبا سعد

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: ظاهره أنَّ الجزري لم يذكره، مع أنّه أيضاً ذكره؛ وهو ثابت بن يزيد بن وديعة -الآتي- كما صرح به الاستيعاب.

ثمَّ كونه «ابن وديعة بن جذام» إنّما قاله ابن مندة، لم نسبه إلى ابن عبد البر أيضاً؟ وهو إنّما قال: «ابن وديعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدي بن مالك بن سالم».

كما أنَّ كونه «أوسياً» إنّما ذكره أيضاً الأوّل، وأمّا الثاني فجعله خزرجياً؛ فقال بعد مأمّر: «وهو الحلبي بن عوف بن عمرو بن الخزرج الأكبر».

وكيف كان: فروى الجزري في عنوان عبد الرحمن بن عبد ربّ الأنصاري -الآتي- كون هذا أحد من شهد بغدير ختم، فنقل عن أبي موسى روايته عن ابن عقدة باسناده عن الأصبغ، قال: نشد عليّ -عليه السلام- الناس في الرحبة: من سمع النبيّ -صلى الله عليه وآله- يوم غدير ختم ما قال إلّا قام، ولا يقوم إلّا من سمع رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول؛ فقام بضعة عشر رجلاً فيهم أبو

أُتِيبَ (إلى أن قال) وثابت بن وديعة الأنصاري، فقالوا: نشهد أننا سمعنا رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: «ألا! إن الله عز وجل وليي وأنا وليي المؤمنين، ألا! فن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه»^١.

[١٢٩١]

ثابت بن وقش الأنصاري

قال: عدّه جمع في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقد استشهد باحد وهو شيخ كبير.
أقول: هو «ثابت بن وقش بن زغبة» ومَرَّ أن الشيخ في الرجال بدّله بـ «ثابت بن قيس بن زغبة».

[١٢٩٢]

ثابت بن هرمز

مرّ قبل ثابت بن وائلة.

[١٢٩٣]

ثابت بن يزيد بن وديعة الأنصاري، الخزرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «سكن الكوفة، يكتى أبا سعد، وقيل أبا مجمد».
أقول: هو الذي مرّ بعنوان «ثابت بن وديعة» عن الاستيعاب، وقلنا ثمة: إنه صرح بأن ذاك نسبة إلى الجد.

وأما قول الشيخ: «وقيل: أبا محمد» فلم نقف على من نقله من الكتب الصحابية فالظاهر أن من قاله حرّف «أبا سعد» به، فلم تذكر الكتب الصحابية غيره.

[١٢٩٤]

ثبيت بن محمد، أبو محمد العسكري

صاحب أبي عيسى الوراق

قال: قال النجاشي: متكلم حاذق، من أصحابنا العسكريين، وكان أيضاً له اطلاع بالحديث والرواية والفقه، له كتب: منها كتاب توليدات بني امية في الحديث وذكر الأحاديث الموضوعة، والكتاب الذي يعزى إلى أبي عيسى الوراق في نقض العثمانية له، وكتاب الأسفار، ودلائل الأئمة، ثبت، ممن كان يروي عن أبي عبدالله - عليه السلام - وله عنه أحاديث وما أعرفها مدونة، روى عنه أبو أيوب الخزاز؛ قال أبو العباس بن سعيد؛ حدثنا جعفر بن عبدالله، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال: حدثني ثبيت، قال: قال معاذ بن كثير: كنت مع أبي عبدالله - عليه السلام - ذات ليلة، فقلت له: هل كان أحد عند أبيك مثلك؟ فقال أبو عبدالله - عليه السلام -: لا، وذكر الحديث.

أقول: إن قول النجاشي في هذا ينتهي إلى قوله: «ودلائل الأئمة» وما نقله المصنف بعد من قوله: «ثبت الخ» غلط، فعنون النجاشي بعد هذا رجلاً آخر مسمى بثبيت غير منتسب، وإنما عرقه بأنه ممن كان يروي عن أبي عبدالله - عليه السلام - والنجاشي وإن لم يقف على اسم أبيه، إلا أنه «نشط» فيأتي أن الشيخ في الرجال عدّ «ثبيت بن نشيط» في أصحاب الصادق - عليه السلام - فكلّ منها «ثبيت» من أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى عنه. ولم يتفطن النساخ لكون قول النجاشي - الذي قلنا - عنواناً آخر، فخلطوه

بالأول وحرّفوه، وكيف يكون مَنْ مِنْ أصحاب الصادق -عليه السلام- متّحداً مع ثبيت بن محمّد الذي صاحب أبي عيسى الوراق وهو متأخّر وعسكريّ؟ وعسكر إنّما بني بعد الصادق -عليه السلام- بمدة طويلة.

وأيضاً لو كان جزءه لَمْ مانقل ذلك الخلاصة؟ وهو ينقل الخصوصيّات، حتّى مع أنّه ليس ممّن يذكر الكتب -مثل الفهرست والنجاشي- نقل قوله: «والكتاب الذي يعزى إلى أبي عيسى الوراق له». وكيف لم ينقل قوله: «ثبت» لو كان كما نقل المصنّف؟ مع أنّه مدح وهويتهالك على ذكر مثله. وأيضاً لو كان جزءه كيف يرمز ابن داود له «لم» مع تصريح النجاشي بأنّه ممّن يروي عن أبي عبدالله -عليه السلام-؟

ومتّما ذكرنا يظهر لك سقوط اعتراض المصنّف على ابن داود: لَمْ رمز «لم» مع قول النجاشي ذاك؟ وسقوط قوله: إنّ قول النجاشي فيه: «ثبت» من التمجيدات المعنى بها.

ثمّ إنّ قول النجاشي: «روى عنه أبو أيّوب» مع كون إسناده «عن أبي أيّوب عن أبي بصير، قال: حدّثني ثبيت» ليس بصحيح، فالراوي أبو بصير. إلّا أنّ الظاهر كون «عن أبي بصير» زائدة؛ فروى الكافي والإرشاد «عن أبي أيّوب، عن ثبيت، عن معاذ بن كثير، عنه -عليه السلام- قال: قلت له: إسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة: أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلهما، فقال: قد فعل الله ذلك! قلت من هو؟ فأشار إلى العبد الصالح -عليه السلام-^١ فإنّ الظاهر أنّ الخبرين واحد، روى النجاشي صدره وهما ذيله -كما لا يخفى- وليس في سندهما أبو بصير.

وأما قول النجاشي: «ممّن كان يروي عن أبي عبدالله عليه السلام»

فليس كما قال، ففي خبره روى عن معاذ عنه، وكذلك في إسناد الكافي والإرشاد.

وقد سُمي الإرشاد الرواة للنص من الصادق على الكاظم - عليه السلام - ولم يعدّ فيهم ثبيتاً، بل معاذاً، ثم روى هذا الخبر عن ثبيت عن معاذ. فالصحيح أن يقال: ثبيت ممّن كان يروي عن معاذ عن أبي عبد الله - عليه السلام - النصّ على الكاظم - عليه السلام - وأما عدّ الشيخ له - في الرجال - في أصحاب الصادق - عليه السلام - على ما قلنا: من اتّحاده مع «ثبيت بن نسيط» الذي عدّه، فيصدق مع مجرد المعاصرة؛ ويشهد لمعاصرتِه رواية أبي أيّوب عنه. قال المصنّف: عسكر اسم لمواضع: محلّة بنيسابور ومحلّة بمصر. ولعلّ كونه من أصحاب العسكريين - عليهما السلام - يعيّن كونه من أهل سرّمن رأى. قلت: لم يقل النجاشي إنّه من أصحاب العسكريين - عليهما السلام - بل قال: «من أصحابنا العسكريين» أي من الإماميّة الذين سكنوا عسكر، وهو يصدق مع سكنى كلّ عسكر، إلّا أنّ المنصرف منه سرّمن رأى.

[١٢٩٥]

ثبيت بن نسيط

الكوفي

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعلى رواية أبي أيّوب الخزّاز عنه في النصّ على الكاظم - عليه السلام - من الكافي.

أقول: قد عرفت في المتقدّم أنّ النجاشي أيضاً عنونه بلفظ «ثبيت ممّن كان يروي عن أبي عبد الله - عليه السلام - الخ» وأنّ النسخا حرقوه بـ «ثبت» وخلطوه بترجمة ثبيت - ذاك - والخبر أيضاً بلفظ «ثبيت» كعنوان النجاشي، كما عرفت ثمة، لا «عن ثبيت بن نسيط» كما يشعر به تعبيره.

[١٢٩٦]

ثعلبة بن أبي مليك

القرظي

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: هو محرف «ثعلبة بن أبي مالك القرظي» فهكذا عنوانه الجزري في اسد الغابة وابن حجر في تقريبه. قال الأول بعد عنوانه: «يكنى أبا يحيى، وهو إمام بني قريظة ولد على عهد النبي -صلى الله عليه وآله- قال محمد بن سعد: قدم أبو مالك من اليمن وهو على دين اليهودية، فتزوج امرأة من بني قريظة فنسب إليهم؛ قال يحيى بن معين: له رؤية؛ وروى بإسناده عن ثعلبة بن أبي مالك أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: لا ضرر ولا ضرار، وقضى في مشارب النخل بالسييل للأعلى على الأسفل: يشرب الأعلى ويروي الماء إلى الكعبين ويسرح الماء إلى الأسفل وكذلك حتى تنقضي الحوائط أو يفنى الماء» وقال الثاني بعد عنوانه: «حليف الأنصار، أبو مالك ويقال: أبو يحيى المدني، مختلف في صحبته؛ وقال العجلي: تابعي ثقة».

قلت: ويظهر مما مرّ عن كاتب الواقدي: أنه كندّي أباً وقرظي أمّاً. والصواب كونه تابعياً، وخبره أعمّ من سماعه عن النبي -صلى الله عليه وآله- ومعنى قول ابن معين أنه رأى النبي -صلى الله عليه وآله- في صغره. ثم إن اسد الغابة وهم، فقال: «أخرجه الثلاثة» مع أنّ الاستيعاب لم يعنونه أصلاً.

[١٢٩٧]

ثعلبة بن حاطب

الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وعدّه الاستيعاب وابن مندة وأبو نعيم والجزري.
قال: اختلفت النسخ في حاطب، ففي بعضها بالحاء المهملة وفي بعضها
بالحاء المعجمة، ولم أقف على ما يميز.
قلت: عنوان اسد الغابة له قبل «ابن الحكم» دليل على كونه بالمهملة،
وحينئذ فعنوانه له بعد «ابن الحكم» في غير محلّه، ويشهد له عنوان الوسيط له
كذلك وتقرير الجامع له.
قال: حاله مجهول.

قلت: بل معلوم الذمّ، ففي الاستيعاب: هو مانع الصدقة في ماقال قتادة
وسعيد بن جبير، وفيه نزلت «ومنها من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدّق
ولنكونن من الشاكرين، فلما آتاهم من فضله بخلوا به» الآية، وبه صرح
القنمي في تفسيره^١. ولكن في اسد الغابة «قال ابن الكلبي: ثعلبة بن حاطب
الأَنْصَارِي شهد بدرًا وقتل يوم احد» ولو صحّ ماقاله يكون حسنًا؛ فيمكن أن
يقال فيه: إنه مختلف فيه، لاجمهور الحال.

[١٢٩٨]

ثعلبة بن الحكم

الليثي

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ وابن عبد البرّ وابن مندة وأبي نعيم له في
أصحاب النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وفي اسد الغابة: نزل البصرة ثم انتقل إلى
الكوفة، ولم ينسبه واحد منهم.

أقول: الأصل في جملة «نزل البصرة ثم انتقل إلى الكوفة» ابن عبد البرّ،
وزاد على الجملة: روى شعبة، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة، قال: كنت

(١) تفسير القنمي: ٣٠١/١.

غلاماً على عهد النبي -صلى الله عليه وآله- فأصابوا غنماً فانتهبوها، فبعث -صلى الله عليه وآله- اكفأوا القدور، فإنّ النهبة لا تصلح.

وفي اسد الغابة: روى أسباط، عن سماك، عن ثعلبة، عن ابن عباس، قال: وانتهب الناس يوم خيبر الحمر فذبحوها فجعلوا يطبخون منها، فأمر النبي -صلى الله عليه وآله- بالقدور فاكفئت، ورواه جرير عن يزيد بن أبي زياد، عن ثعلبة، عن النبي -صلى الله عليه وآله- ولم يذكر ابن عباس الخ.

فكيف يقول: لم أف في إلا على مامر؟

ثم جملة «ولم ينسبه أحد منهم» كلام اسد الغابة ومراده أنّ الثلاثة لم يذكر له نسباً؛ فذكر نفسه نسبه إلى «ليث» الذي هو منسوب إليه، وإلى «كنانة» الذي ليث بطن منه؛ فكيف يصحّ قوله ذاك؟

[١٢٩٩]

ثعلبة بن زهدم

الحنظلي، التيمي

قال: عدّه الشيخ في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «وافد».

أقول: أشار الشيخ في قوله: «وافد» إلى ما رواه سفيان الثوري -كما في اسد الغابة- مسنداً عنه، قال: قدمنا على النبي -صلى الله عليه وآله- في نفر من بني تميم فانتبهنا إليه وهو يقول: «يد المعطي العليا، إبدأ بمن تعول أمك وأباك واختك وأخاك، ثم أدناك أدناك».

وأقول: «العليا» في الخبر خبر «يد» لا وصفها. ثم استنادهم إلى صحابيّته ووافديته إلى ذاك الخبر، إلّا أنّه تفرّد به سفيان الثوري. ورواه شعبة وزيد بن أنيسة، عن الأشعث، عن رجل من بني ثعلبة. ورواه أبو الأحوص، عن الأشعث، عن رجل، عن أبيه، عن رجل من بني ثعلبة. وقول الثلاثة (شعبة،

وزيد، وأبو الأخص (مقدم على قول الواحد (الثوري) وحينئذ فينعدم. وكون ثعلبة بطناً من حنظلة - كما قاله الجزري - لا يثبت أن الرجل هو ثعلبة، وإنما كان مفيداً لو كان في خبر «عن ثعلبة الحنظلي» وفي آخر «عن ثعلبة بن زهدم الثعلبي» وأظن أن توليد اسمه من «ثعلبة» الواقع في السند «عن رجل من بني ثعلبة» وإن كان يبقى الأصل في نسبه باقياً.

ولكون الأصل فيه ذاك الخبر، قال ابن حجر في تقريبه فيه: «مختلف في صحبته» ونقل عن العجلي أنه تابعي.

قال: يمكن القول بحسنه، لما عن التقريب: حديثه في الكوفيين، وقال العجلي: تابعي ثقة.

قلت: أصل إماميته غير معلوم، فإن عنوان رجال الشيخ أعم، وسكوت التقريب عن مذهبه ظاهر في عاميته. بل قد عرفت: أن أصل وجوده غير محقق. اللهم إلا أن يكون مذكوراً في أخبار آخر محققه أو في سير قطعية.

ثم كونه «بن زهدم» - بالدال - محقق، لا تفاق الكتب الصحابية والتقريب عليه. وأما كون رجال الشيخ كذلك - كما نقل المصنف عنه - فغير معلوم، فالذي وجدت في نسخة خطية منه وفي المطبوعة الحيدرية «بن زهرم» - بالراء - ومثله نقل الوسيط عن رجال الشيخ وقرره الجامع؛ وحينئذ فما في رجال الشيخ محرف.

[١٣٠٠]

ثعلبة بن زيد

قال: لم أقف فيه إلا على رواية الحجال عنه «قال: أمرت محمد بن مسلم أن يسأل أبا جعفر عليه السلام» في الاستبصار باب متى يجوز بيع الثمار.

واستظهر الجامع كونه سهواً من النسخا وكون الصواب «ثعلبة عن بريد»
بقرينة رواية الحجاج عن ثعلبة بن ميمون وروايته عن بريد العجلي وروايته عن
محمد بن مسلم كثيراً؛ فلا يكون للعنوان وجود.

أقول: ورواه التهذيب أيضاً، وليس السهو من النسخا - كما قال الجامع - بل
من الشيخ؛ فقال في التهذيبين: روى ثعلبة بن زيد كالحلبي كراهة بيع الثمار
قبل بدو صلاحها^١ والكافي روى الخبر بعينه عن ثعلبة عن بريد^٢.

[١٣٠١]

ثعلبة بن سعد

الساعدي

روى الجزري عن الثلاثة شهادته في أحد، وقال: قال الأول: «عمّ
سهل بن سعد الأنصاري» وقال الأخيران: «أخوه» ولا يصح قول الأول إلا
على قول العدوي: من كون سهل ابن سعد بن سعد الساعدي.

[١٣٠٢]

ثعلبة بن سعية

قال الجزري: أخرجه الثلاثة. وفي الاستيعاب: قال البخاري: توفي في
حياة النبي - صلى الله عليه وآله - وعن ابن جريح نزل فيه وفي جمع آخر «ليسوا
سواءً من أهل الكتاب أمة قائمة» الآية^٣.

[١٣٠٣]

ثعلبة بن سلام

في الاستيعاب أيضاً: أنه ممن نزل فيه «من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون
آيات الله»^٤.

(١) التهذيب: ٨٦/٧ والاستيعاب: ٨٨/٣. (٢) الكافي: ١٧٤/٥ (٣) و (٤) سورة آل عمران: ١١٣.

[١٣٠٤]

ثعلبة بن صعير

أبو عبدالله

قال: عدّه الشيخ في الرجال وأبو عمر وابن مندة وأبونعيم وابن الأثير في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وعن التقريب: ثعلبة بن صعير أو ابن أبي صعير (بمهملتين مصغراً) العذري (بضمّ المهملة وسكون المعجمة) ويقال: «ثعلبة بن عبدالله بن صعير» مختلف في صحبته.

أقول: زاد التقريب قبل قوله: «مختلف في صحبته» «ويقال: عبدالله بن ثعلبة بن صعير» ثمّ العنوان مختصّ برجال الشيخ، وأمّا أولئك الأربعة الباقية: فلم يذكر واحد منهم أنّه أبو عبدالله. كما أنّ التردّد في أنّه «بن صعير» أو «بن أبي صعير» ليس مختصّاً بالتقريب كما يفهم منه، بل ذكره أولئك الأربعة أيضاً؛ بل زاد الثلاثة الأخيرة أنّه قيل فيه: هو ثعلبة بن عبدالله، وقيل: إنّ عبدالله بن ثعلبة، كما مرّ عن التقريب أيضاً. وحينئذ ففيه -أي في مستند راوي خبرا لفطرة- أربعة أقوال: ثعلبة بن صعير، وثعلبة بن أبي صعير، وثعلبة بن عبدالله، وعبدالله بن ثعلبة.

ومستند الأوّل مارووه عن الزهري، عن عبدالله بن ثعلبة بن صعير، عن أبيه، أنّ النبي -صلى الله عليه وآله- قام خطيباً، فأمر بصدقة الفطر عن الصغير والكبير والحر والعبد صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير.

ومستند باقي الأقوال رواية أبي داود -كما في اسد الغابة- للخبر باسناده إلى الزهري، لكن في طريقه إليه مسدّد وسليمان العتكي؛ قال الأوّل: عن الزهري، عن ثعلبة بن أبي صعير، وقال الثاني: عن الزهري، عن ثعلبة بن عبدالله أو عبدالله بن ثعلبة، ولفظ خبره «صاع من برّ أو قح على كلّ صغير أو كبير» ومثل الثاني إسناد آخر عن الزهري.

ولو صحّ مستند القول الثاني لم يكن الرجل صحابياً، بل أبوه؛ وإن صحّ الثالث أو الرابع يتغيّر موضوعه. وجعل التقريب صغيراً جداً للثالث والرابع غير معلوم من ابن مندة وأبي نعيم ومن الخبر المستند، كما مرّ. وكيف كان: فقول الشيخ في الرجال: «أبو عبدالله» الأصل فيه قول من بدّله بـ «ثعلبة بن عبدالله» فتوهّمه كنية.

[١٣٠٥]

ثعلبة بن عمرو

أبو عمرة، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-. وروى الكشي عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السلام- ارتدّ الناس إلّا ثلاثة: أبوذر والمقداد وسلمان، فقال أبو عبدالله -عليه السلام-: فأين أبو ساسان وأبو عمرة وشتيرة؟^١ ويأتي في سلمان عن الكشي رواية تضمّنت لحق أبي ساسان وعمار وشتيرة وأبي عمرة بالثلاثة وصيروتهم سبعة. أقول: ظاهره أنّ الكشي روى الخبر الأوّل في عنوانه بالخصوص وكونه كعنوان رجال الشيخ، مع أنّه لم يعنونه أصلاً، وإنّما روى الخبر الأوّل كالثاني في سلمان. والأوّل هو السادس من الكشي، والثاني -وهو خبر عبد الملك بن أعين عن الصادق عليه السلام- الثالث منه.

كما أنّ ظاهره أنّ رواية الكشي في أبي عمرة منحصر بهما، مع أنّه روى في سلمان أيضاً عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: «ارتدّ الناس إلّا ثلاثة» إلى أن قال: «ثمّ أتاب الناس بعد، فكان أوّل من أتاب أبو

(١) الكشي: ٨٠ وفيه: فأين أبو ساسان وأبو عمرة والأنصاري؟ وليس فيه وفيما نقله المامقاني (ره) عنه «وشتيرة» نعم ذكره الكشي في غير هذه الرواية.

ساسان الأنصاري وأبو عمرة وشتيرة وكانوا سبعة، فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين -عليه السلام- إلا هؤلاء السبعة^١. وروى في عمار عن أبي حمزة، عن الصادق -عليه السلام- في خبر «(إنَّ أقواماً يزعمون أنَّ عليّاً -عليه السلام- لم يكن إماماً حتَّى شهر سيفه، خاب إذن عمار وخزيمة بن ثابت وصاحبك أبو عمرة)^٢».

كما أنَّ البرقي عدَّ أبا عمرة في أصفياء أمير المؤمنين -عليه السلام- وفي شرطة خميسه.

هذا، وقال الاستيعاب في الكنى: أبو عمرة الأنصاري النجاري؛ وقال: اختلف في اسمه، قيل: عمرو بن محسن، وقيل: ثعلبة بن عمرو بن محسن، وقيل: بشير بن عمرو بن محسن.

قال إبراهيم بن المنذر: أبو عمرة الأنصاري من بني مالك بن النجار، قتل مع عليّ -عليه السلام- بصفين، وهو والد عبدالرحمان بن أبي عمرة، واسمه بشير بن عمرو بن محسن.

وقال هنا: ثعلبة بن عمرو بن عامرة بن عبيد بن محسن بن عمرو بن عتيك بن مبذول -وهو الذي يقال له: سدن- بن مالك بن النجار، شهد بدرًا واحداً والخنندق والمشاهد كلّها؛ قال الواقدي: توفي في خلافة عثمان، وقال عبدالله بن محمد الأنصاري: قتل يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر؛ يقال: إنّه أبو عمرة الأنصاري والد عبدالرحمان بن أبي عمرة، وفي ذلك نظر.

وعنون ابن مندة وأبو نعيم أيضاً -على نقل اسد الغابة- «(ثعلبة بن عمرو الأنصاري)» ولم يذكر أنه مكنتى بأبي عمرة. وعنونه التقريب أيضاً ولم يذكر له كنية.

وتبين لك ممّا نقلنا أنّ ثعلبة بن عمرو محقق كتحقق أبي عمرة، إلّا أنّه لم يعلم اتّحادهما كما جعله الشيخ في الرجال؛ بل الأظهر كون أبي عمرة هو «بشير بن عمرو بن محصن» كما مرّ. وروى الطبري أنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - دعا بشير بن عمرو بن محصن الأنصاري لدعوة معاوية (إلى أن قال) قال أبو عمرة بشير بن عمرو: «يا معاوية! إنّ الدنيا عنك زائلة الخ»^١. وبعد كون «ثعلبة بن عمرو» غير «أبي عمرة» الجليل، يكون مجهولاً.

[١٣٠٦]

ثعلبة بن غنمة بن عدي

من بني سلمة

قال: عدّه الشيخ في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال الجزري: شهد العقبة في البيعتين، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة، وقتل يوم الخندق شهيداً.

أقول: نقل قتله يوم الخندق عن ابن إسحاق، وقال: قال عروة بن الزبير: قتل يوم خيبر.

قال: بنو سلمة (بكسر اللام) بطن من الأنصار، وليس في العرب سلمة غيرهم. والنسبة إليهم سلمى (بالفتح).

قلت: أخذه من الصحاح، وخطأه القاموس بوجود عمرو بن سلمة الهمداني وعبد الله بن سلمة المرادي وغيرهما. إلّا أنّ تخطئته له خطأ، فالصحاح لم يقل: «ليس في العرب مسمّى بسلمة غير ذاك» وإنّما قال: «ليس بطن ينسب إليه غيرهم» إلّا أنّ في اللباب - بعد ذكر بطن الأنصار - وفي جعني سلمة أيضاً وفي جهينة سلمة أيضاً. قال الجزري: وفاته النسبة إلى سلمة بن مالك من كندة

وإلى سلمة بن شكامة من السكون.

وكيف كان- ففي اسد الغابة: روى أبو صالح عن ابن عباس في قوله تعالى: «يسألونك عن الأهلّة» نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة، وهما من الأنصار، قالوا له -صلى الله عليه وآله-: ما بال الهلال يبدو فيطلع رقيقاً ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير، ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما كان؟ فنزلت الآية.

[١٣٠٧]

ثعلبة بن ميمون

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا: «الأسدي الكوفي» وفي أصحاب الكاظم -عليه السلام- قائلًا: «كوفي، له كتاب، روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- يكتي أبا إسحاق».

وعنونه النجاشي، قائلًا: مولى بني أسد ثم مولى بني سلامة، منهم، أبو إسحاق النحوي، كان وجهاً من أصحابنا، قارياً فقيهاً نحوياً لغوياً راوية، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن -عليهما السلام- له كتاب تختلف الرواية عنه، قد رواه جماعات من الناس (إلى أن قال) ورأيت بخط ابن نوح في ما وصى به إليّ من كتبه، حدّثنا محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضال، عن عليّ بن أسباط، قال: لما أن حجّ هارون الرشيد مرّاً بالكوفة، فصار إلى الموضع الذي يعرف بمسجد سماك، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق، فسمعه هارون في الوتر وهو يدعو، وكان فصيحاً حسن العبارة، فوقف يسمع دعاءه ووقف من قدّامه ومن خلفه وأقبل يتسمع؛ ثم قال للفضل بن الربيع: ماتسمع ما أسمع؟ ثم قال: إنّ خيارنا بالكوفة.

وعنونه الكشي، قائلًا: ذكر حمدويه عن محمد بن عيسى: أنّ ثعلبة بن

ميمون مولى محمد بن قيس الأنصاري، هو ثقة خير فاضل مقدّم، معلوم في العلماء والفقهاء الأجلة من هذه العصابة^١.

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «أبو إسحاق النحوي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «أبو إسحاق ثعلبة بن ميمون كوفي».

ثم إن النجاشي وصفه بأبي إسحاق النحوي. ولكن في الكشي بعد ذكر الستة الذين هم فقهاء أصحاب الصادق - عليه السلام - قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه - وهو ثعلبة بن ميمون - أن أفضّه هؤلاء جميل بن درّاج. ولعلّه يوصف بكلّ من النحوي والفقيه، فكان فقيهاً نحويّاً.

هذا، ورجال الشيخ والنجاشي جعلاه أسديّاً، الأوّل مجملاً والثاني ولاءً؛ والكشي جعله أنصاريّاً ولاءً. ولا يخفى التضادّ بينهما. والمشيخة أطلقه^٢ وإنّما جعل راويه (الحجّال) أسديّاً، ولكنّه يؤيد كونه أسديّاً. فلعلّ «الأنصاري» في قول الكشي: «مولى محمد بن قيس الأنصاري» محرّف «الأسدي» لكثرة تحريف نسخته.

وكيف كان: فقول النجاشي: «مولى بني أسد، ثم مولى بني سلامة منهم» لم أقف على من ذكر سلامة في أسد.

هذا، وعدم عنوان الفهرست له غفلة بعد قوله في رجاله: «لّه كتاب النخ».

ثم ما في الكشي «معلوم في العلماء» محرّف «معدود في العلماء». وأمّا قوله: «هو ثقة» في الترتيب، وفي أصله «وهو ثقة» وهو الصحيح.

هذا، ونقل الجامع رواية ظريف بن ناصح عنه في أحكام جماعة التهذيب^٣.

(١) الكشي: ٤١٢.

(٢) الفقيه: ٥٢٥/٤.

(٣) التهذيب: ٢٧/٣.

وعبدالله بن محمد الحجال في لقطته^١ وفي أيمانه^٢. والحسن بن عليّ الشوا
والحسن بن عليّ بن فضال في بيع واحدة^٣. والحسن بن الجهم عن ثعلبة في
شركته^٤. واليزنطي في شهادة أعمى الكافي^٥. وابن أبي عمير عن ثعلبة في
استبراء حائضه^٦. وعليّ بن الحكم عن أبي إسحاق النحوي في تطهير ثياب
التهذيب^٧. وعاصم بن حميد عن أبي إسحاق النحوي مرتين في التفويض إلى
رسول الكافي^٨. ومحمد بن إسماعيل بن بزيع في الصدقة لبني هاشمه^٩. وأبي
داود المسترق في غيبته^{١٠}. وعليّ بن أسباط عن ثعلبة في الرجوع في وصية
التهذيب^{١١} والبرقي في الحد في نكاح بهيمته^{١٢} ومحمد بن خالد الأصم في فرض
صيامه^{١٣}.

[١٣٠٨]

ثعلبة بن وداعة

الأنصاري

قال: وفي اسد الغابة: أنه أحد النفر الذين تخلفوا عن تبوك فربطوا أنفسهم
إلى السواري حتى تاب الله عليهم.

أقول: أصل كونه صحابياً غير معلوم، حيث لم يعنونه الاستيعاب فضلاً عن
كونه ممن قال. وإنما عنونه الجزري عن ابن مندة وأبي نعيم استناداً إلى قولهما،
أو قول أحدهما: روى الأعمش عن أبي سفيان عن جابر: كان في من تخلف
عن النبي - صلى الله عليه وآله - ستة: أبو لبابة، وأوس بن خدام، وثعلبة بن

(١) التهذيب: ٣٩٠/٦ - ٣٩١. (٢) التهذيب: ٢٩١/٨. (٣) التهذيب: ١٠٠/٧.

(٤) التهذيب: ١٨٨/٧. (٥) الكافي: ٤٠٠/٧. (٦) الكافي: ٨٠/٣.

(٧) التهذيب: ٢٤٩/١. (٨) الكافي: ٢٦٥/١. (٩) الكافي: ٦٠/٤.

(١٠) الكافي: ٣٣٨/١. (١١) التهذيب: ١٨٧/٩. (١٢) التهذيب: ٦٤/١٠.

(١٣) التهذيب: ١٥٣/٤.

وديعة، وكعب بن مالك، ومرارة، وهلال بن أمية؛ فجاء أبو لبابة وأوس بن خذام وثلعة، فربطوا أنفسهم وجأوا بأموالهم، فقالوا: يا رسول الله! خذها هذا الذي حبسنا عنك؛ فقال النبي -صلى الله عليه وآله- لأحلمهم حتى يكون قتال، فأنزل تعالى «وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً»^١.
 إلا أن الذي يدل على عدم صحة تلك الرواية أن المتخلفين عن تبوك إنما كانوا ثلاثة، كما في الآية «وعلى الثلاثة الذين خلفوا، حتى إذا ضاقت عليهم الأرض» الآية^٢ وقد عدّهم في تلك الرواية ستة؛ اللهم إلا أن يقال: بأن الآية في الرابطين، وهم كانوا ثلاثة.

كما أن أبا لبابة على رواية أخرى لم يكن من المتخلفين عن تبوك، بل ممن أشار على بني قريظة على عدم تسليمهم للنبي -صلى الله عليه وآله-. وبالجملة: هذا أصله، وفرعه -كما ترى- غير محقق.

[١٣٠٩]

ثعلبة بن يزيد

الحماني

عنوانه ميزان الذهبي، قائلًا: صاحب شرطة عليّ، غال، روى أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال لعليّ: «إنّ الامة ستغدر بك» وروى عنه حبيب بن أبي ثابت؛ وقال النسائي: ثقة، وقال ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً. وعنوانه تقريب ابن حجر، قائلًا: «صديق شيعي».

[١٣١٠]

ثقاف بن عمرو بن سميط

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

قائلاً: «حليف بني عبد شمس» وعدّه أبو عمر وابن منذة وأبو نعيم والجزري بلفظ «ثقف بن عمرو».

أقول: بل الأول قال: «ثقف، ويقال: ثفاف» وزاد «الأسلمي ويقال: الأسدي، يكتى أبا مالك».

قال: قيل: استشهد يوم خيبر، وقيل: يوم احد. قلت: القول بشهادته في خيبر أكثر، فنقل عن الزهري وعروة وموسى بن عقبة، قائلاً: «قتله يهودي اسمه أسير».

ثم كونه حليف بني عبد شمس قول، وعن الزهري وابن إسحاق: أنه حليف الأنصار.

[١٣١١]

ثقب بن فروة بن البدن

الأنصاري، الساعدي

قال: قال أبو عمر وأبو موسى: استشهد يوم احد. أقول: لم ينقله عن الجزري أيضاً؟ وكونه «ثقباً» قول الواقدي. وعن ابن إسحاق: «ثقيب بن فروة وهو الذي يقال له: الأخرس» قال الجزري: «وقال أبو موسى: ثقيف، وهو وهم، ثم قال: قتل يوم احد وشهد له النبي - صلى الله عليه وآله - بالجنة» وعدم عنوان الشيخ له في رجاله غفلة.

[١٣١٢]

الثلب بن ثعلبة بن عطية

القيمي، العنبري، أبو هلقام

قال: عدّه بعضهم في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - والأصح أنه تلب (بالمثناة).

أقول: قد عرفت في عنوان «تلب» أن شعبة كان يقول: «الثلب» لأنه كان ألتغ.

[١٣١٣]

ثمارة بن أثال بن النعمان

الدولي، الحنفي

قال: كان مشركاً ودخل المدينة معتمراً فقبض واقي به إلى النبي -صلى الله عليه وآله- ثم أسلم؛ ومنع حمل الحب من اليمامة إلى مكة إلا بإذن النبي -صلى الله عليه وآله-.

أقول: في الاستيعاب في حديث إسلامه : فخرج حتى قدم مكة فلما سمع به المشركون جاؤه فقالوا: يا ثمارة! صبوت وتركت دين آبائك؟ قال: لأدري ما تقولون، إلا أنني أقسمت برّب هذا البيت! لا يصل إليكم من اليمامة شيء حتى تتبعوا محمداً عن آخركم (وكانت ميرة قريش ومنافعهم من اليمامة ثم خرج فحبس عنهم ما كان يأتيهم منها من ميرتهم ومنافعهم، فلما أضربهم كتبوا إلى النبي -صلى الله عليه وآله- أنّ عهدنا بك وأنت تأمر بصلة الرحم وتحض عليها وأنّ ثمارة قد قطع عتّا ميرتنا وأضربنا، فان رأيت أن تكتب إليه أن يخلّي بيننا وبين ميرتنا، فكتب إليه النبي -صلى الله عليه وآله- أن خلّ بين قومي وبين ميرتهم (إلى أن قال) وقال ثمارة:

دعانا إلى ترك الديانة والهدى مسيلمة الكذاب إذ جاء يسجع
فيا عجباً! من معشر قد تتابعوا له في سبيل الغي والغبي أشنع
وفي السيرة -بعد ذكر أسر المسلمين له في كفره- قال النبي -صلى الله عليه وآله- لأهله: اجمعوا ما كان عندكم من طعام، فابعثوا به إليه؛ وأمر بلقحته أن يغدى عليه بها ويراح، فجعل لا يقع من ثمارة موقعاً، فكث ما شاء الله؛ ثم قال النبي -صلى الله عليه وآله- يوماً أطلقوه، فلما أطلقوه خرج إلى البقيع فتطهر ثم أقبل فأسلم، فلما أمسى جاؤه بما كانوا يأتونه من الطعام فلم ينل منه إلا قليلاً وباللحقة فلم يصب من حلابها إلا يسيراً؛ فعجب المسلمون! فقال النبي

- صَلَّى الله عليه وآله -: أتعجبون من رجل أكل أول النهار في معي كافر، وأكل آخر النهار في معي مسلم؟ إِنَّ الكافرياً أكل في سبعة أمعاء وَإِنَّ المسلم يأكل في معي واحد^١.

[١٣١٤]

ثمامة بن أشرس

قال المسعودي في مروجه: قال ثمامة: تذاكرنا في مجلس المأمون شيئاً من الفقه، فقال يحيى في مسألة دارت: هذا قول عمرو ابن عمرو ابن مسعود وجابر قلت: أخطئوا كلهم وأغفلوا وجه الدلالة؛ فاستعظم يحيى ذلك وقال للمأمون: إِنَّ هذا يخطئ أصحاب النبي - صَلَّى الله عليه وآله - كلهم؛ الخبر. ويأتي في أبي العتاهية.

وفي ميزان الذهبي: كان ثمامة يقول: إِنَّ العالم فعل الله بطباعه، وَإِنَّ المقلّدين من أهل الكتاب وعبّاد الأصنام لا يدخلون النار بل يصيرون تراباً، وَإِنَّ من مات مصرّاً على كبيرة خلد في النار، وَإِنَّ أطفال المؤمنين يصيرون تراباً.

وفي تاريخ بغداد عن الجاحظ: حدّثني ثمامة بن أشرس، قال: شهدت رجلاً يوماً من الأيتام وقد قدّم خصماً إلى بعض الولاة، فقال: أصلحك الله! ناصبي رافضي، جهمي مشبّه، مجبر قدري، يشتم الحجاج بن الزبير الذي هدم الكعبة على علي بن أبي سفيان ويلعن معاوية بن أبي طالب، فقال له الوالي: ما أدري ممّا أتعجب؟ من علمك بالأنساب أو من معرفتك بالمقالات؟ فقال: أصلحك الله! ما خرجت من الكتاب حتّى تعلّمت هذا كلّهُ^٢.

ونقل أَنَّ الرشيد لما غضب على ثمامة دفعه إلى سلام الأبرش وأمره أن

(١) هامش السيرة الحلبية: ١٣٩/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤٥/٧.

يضيّق عليه ويدخله بيتاً ويطيّن عليه ويترك فيه ثقباً، ففعل دون ذلك وكان يدسّ إليه الطعام، فجلس سلام عشية يقرأ في المصحف، فقرأ «ويل يومئذ للمكذّبين» فقال له ثمامة: إنّما هو للمكذّبين وجعل يشرحه له ويقول: المكذّبون هم الرسل والمكذّبون هم الكفّار، فقال: قد قيل لي: إنّك زنديق، ولم أقبل، ثمّ ضيّق عليه أشدّ الضيق. قال: ثمّ رضي الرشيد عن ثمامة وجالسه، فقال: أخبروني من أسوأ الناس حالاً؟ فقال كلّ واحد شيئاً، قال ثمامة: فبلغ القول إليّ فقلت: عاقل يجري عليه حكم جاهل، قال: فتبيّنت الغضب في وجهه؛ فقلت: ما أحسبني وقعت بحيث أردت، قال: لا والله! فاشرح، فحدّثته بحديث سلام فجعل يضحك حتّى استلقى، قال: صدقت والله! لقد كنت أسوأ الناس حالاً.

قال الخطيب بعد عنوانه: أبو معن النخعي أحد المعتزلة البصريين ورد بغداد واتّصل بهارون وغيره من الخلفاء، وله أخبار ونوادر يحكيها عنه الجاحظ وغيره^١.

[١٣١٥]

ثوبان مولى رسول الله

صلى الله عليه وآله

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «يكنّى أبا عبد الله» وقال أبو عمر: هو من حمير، وقيل من السراة (موضع بين مكة واليمن) وقيل: من سعد العشيرة من مذحج، أصابه سباء فاشتره النبي - صلى الله عليه وآله - وأعتقه، وقال له: إنّ شئت تلحق بمن أنت منهم وإن شئت تكون ممّن أهل البيت، فثبت على ولاء النبي - صلى الله عليه وآله -

ولم يزل معه سفرأ وحضرأ إلى وفاته، فخرج إلى الشام وتوفي بمحّص سنة ٥٤
 وشهد فتح مصر، وروى عن النبي -صلى الله عليه وآله- أحاديث.
 أقول: ونقل الحلية أحاديثه؛ ومنها: قال النبي -صلى الله عليه وآله-: من
 تقبل لي واحدة تقبلت له بالجنة؟ فقال ثوبان: أنا (إلى أن قال) فلربما سقط
 السوط من يده وهو على بعير فلا يسأل أحداً أن يناوله فينزل فيأخذه. ومنها: قال
 النبي -صلى الله عليه وآله-: من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيئاً في
 وجهه يوم القيامة^١.

[١٣١٦]

ثوير بن يزيد

يأتي في ثوير بن يزيد.

[١٣١٧]

ثوير بن أبي فاخنة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام-
 قائلاً: «سعيد بن جهمان، مولى أمّ هاني، تابعي» وفي أصحاب الصادق -عليه
 السلام- قائلاً: «سعيد بن جهمان الهاشمي».
 وعنوانه النجاشي، قائلاً: أبوجهم الكوفي، واسم أبي فاخنة سعيد بن
 علاقة، يروي عن أبيه، وكان مولى أمّ هاني بنت أبي طالب، قال ابن نوح.
 حدّثني جدّي، قال: حدّثني بكير بن أحمد، قال: حدّثنا: محمّد بن عبد الله
 البرزّاز، قال: حدّثنا محمود بن غيلان، قال: حدّثنا شهاب بن سوار، قال: قلت
 لليونس بن أبي إسحاق: مالك لا تروي عن ثوير؟ فإنّ إسرائيل روى عنه
 فقال: ما أصنع به؟ كان رافضياً.

وروى الكشي عن محمد بن قولويه، عن محمد بن بندار، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر الجعفي، عن عباد بن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة، قال خرجت حاجاً فصحبني عمرو بن ذرّ القاضي وعمرو بن قيس الماصر والصلت بن بهرام، وكانوا إذا نزلوا قالوا: الآن قد حرّنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر-عليه السلام- منها عن ثلاثين كلّ يوم، وقد قلّدتك ذلك؛ فقال ثوير: فغمّني ذلك حتّى إذا دخلنا المدينة افترقنا، فنزلت أنا على أبي جعفر-عليه السلام- فقلت له: جعلت فداك! إنّ ابن ذرّ وابن قيس الماصر والصلت صحبوني وكنت أسمعهم يقولون: قد حرّنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر عنها فغمّني ذلك؛ فقال أبو جعفر-عليه السلام-: ما يغمّك من ذلك؟ فإذا جاؤوا فأذن لهم؛ فلمّا كان من غد، دخل مولى لأبي جعفر-عليه السلام- فقال: جعلت فداك! إنّ بالبواب ابن ذرّ ومعه قوم، فقال: يا ثوير! قم فأذن لهم، ففعلت فأدخلتهم؛ فلمّا دخلوا سلّموا وقعدوا ولم يتكلّموا؛ فلمّا طال ذلك أقبل أبو جعفر-عليه السلام- يستفتيهم الأحاديث، وأقبلوا لا يتكلّمون؛ فلمّا رأى ذلك أبو جعفر-عليه السلام- قال لجارية له يقال لها: «سرحة»: هاتي الخوان، فلمّا جاءت به فوضعت، فقال أبو جعفر-عليه السلام-: الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهى إليه حتّى أنّ لهذا الخوان حدّاً ينتهى إليه، فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟ قال: إذا وضع ذكر اسم الله عليه وإذا رفع حمد الله؛ قال: ثمّ أكلوا، ثمّ قال أبو جعفر-عليه السلام-: اسقيني فجاءته بكوز من أدم، فلمّا صار في يده، قال: الحمد لله الذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهى إليه حتّى أنّ لهذا الكوز حدّاً ينتهى إليه، فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟ قال: يذكر اسم الله إذا شرب ويحمد الله إذا فرغ ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر إن كان فيه. قال: فلمّا فرغوا أقبل يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلّمون؛ فلمّا رأى ذلك أبو جعفر-عليه السلام- قال: يا بن ذرّ! ألاّ تحدّثنا ببعض ماسقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى

يا ابن رسول الله! فقال: «إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله وأهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا» فقال أبو جعفر-عليه السلام-: يا بن ذر إذا لقيت رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقال: ما خلفتني في الثقلين؟ فإذا تقول له؟ قال: فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثم قال: أما الأكبر فزقناه! وأما الأصغر فقتلناه! فقال أبو جعفر-عليه السلام-: إذن تصدقه يا بن ذر! لا تزول قدم يوم القيامة حتى تسئل عن ثلاثة: عن عمره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفي ما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت-عليهم السلام- قال: فقاموا فخرجوا؛ فقال أبو جعفر-عليه السلام- لمولى له: اتبعهم فانظر ماذا يقولون؛ قال: فتبعهم ثم رجع فقال: جعلت فداك! قد سمعهم يقولون لابن ذر: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم اسكتوا! ما أقول؟ إن رجلاً يزعم أن الله يسألني عن ولايته! وكيف أسأل رجلاً يعلم حدّ الحوان وحدّ الكوز؟

أقول: وعده البرقي أيضاً في أصحاب علي بن الحسين-عليه السلام- وذكره المشيخة وطريقه إليه مالك بن عطية. ويصدق قول النجاشي-في روايته عن أبيه ورواية إسرائيل عنه- مارواه الخطيب في ميسرة أبي شاکر، باسناده، عن إسرائيل، عن ثويربن أبي فاختة، عن أبيه، قال: سمعت علياً-عليه السلام- يقرأ «وأتّموا الحجّ والعمره للبيت»^١.

وما رواه الذهبي في ميزانه، عنه، عن أبيه، سمع علياً يقول: «لا يحبني كافر ولا ولد زنا». وهذا، وقال الذهبي: «مولى أم هاني وقيل: مولى زوجها جعدة بن هيرة» وهو وهم فاحش، فجعدة ابنها، لا زوجها.

قال المصنف: قال النجاشي هنا: «اسم أبي فاختة سعيد بن علاقة» وقال

في ابنه الحسين: «اسمه سعيد بن حران».

قلت: وقال في ابن ابنه هارون بن الجهم: «اسمه سعيد بن جهمان» وتبعه الخلاصة. وحينئذ فتصير الأقوال في اسم أبي سعيد أربعة: علاقة، وحران، وجهمان للنجاشي، وجهمان لرجال الشيخ.

ويصدق ما هنا المشيخة وخبر الأماي «عن سعيد بن علاقة، عن أبي سعيد عقيصا، عن الحسين، عن أبيه -عليها السلام- عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: يا علي! أنت أخي» الخبر. وعليه اقتصر ميزان الذهبي وتقريب ابن حجر.

ويمكن الجمع بين هذا وأحد الثلاثة الباقية، بكون هذا نسبة إلى أمه وأحدها إلى أبيه، كما في عنوانهم «بلال بن رباح» تارة و«بلال بن حمادة» أخرى، و«أيمن بن أم أيمن» مرة و«أيمن بن عبيد» أخرى، ويكون الأصل أحدها والآخران تحريفاً من ذلك.

ثم الظاهر أن قول النجاشي: «أبوجهم» ليس كنية له، بل تعريفاً له بابنه جهم، فلم يكته رجال الشيخ والكشي هنا، ولا هو وغيره في ابنه الحسين ولا في ابن ابنه هارون بن الجهم، ولا ورد في خبر.

كما أن الظاهر أن عنوانه له خارج عن موضوع كتابه، حيث لم يذكر له كتاباً، ولذا لم يعنونه الفهرست لعدم معلومية كتاب له.

كما أن اقتصاره فيه على روايته عن أبيه (مع عدل الشيخ له في الرجال في أصحاب علي بن الحسين وأصحاب الباقر وأصحاب الصادق -عليهم السلام- وروايته عن الباقر -عليه السلام- في الكشي) تقصير منه في ترجمته؛ اللهم إلا أن يقال: بأن ذكر مثله خارج عن الواجب في موضوع كتابه.

ثمّ الظاهر: أنّ غمّ ثوير وحزنه أن يسأل ابن ذرّ والماصر الباقر-عليه السلام- لأنّهم كانوا من المخالفين وأسألهم كانت تعنّيته، لالقصور فيه عن معرفة الإمام.

هذا، وخبر الكشي لا يخلو من تصحيفات، فقوله: «فقال: إنّني تارك فيكم الثقلين» الأصل فيه «فقال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: إنّني تارك فيكم الثقلين». وقوله: «ما خلفتني في الثقلين» محرف «كيفما خلفتموني في الثقلين». وقوله: «أمّا الأكبر فرزقناه» الأصل فيه «نقول له: أمّا الأكبر فرزقناه». وقوله: «ما أقول إنّ رجلاً» محرف «ما أقول أنا لرجل». هذا، وروى أبو عبيدة الحذاء عنه في باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب، من الكافي^١.

[١٣١٨]

ثوير بن عامر

روى الدينوري في طوالة أنّه خرج مع ابن عمّه جرير البجلي مفارقاً لأئمة المؤمنين-عليه السلام- فشعث-عليه السلام- في داره شيئاً بعد دار جرير^٢.

[١٣١٩]

ثوير بن عمرو بن عبد الله

المرهبي، الهمداني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق-عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه» وظهره كونه إمامياً. أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

(١) الكافي: ٥٠٨/٢.

(٢) الأخبار الطوال: ١٦١ وفيه «فشعث فيها شيئاً».

[١٣٢٠]

ثوير بن يزيد

الشامي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوينه أعمّ، بل أقول: وقوعه في أخبارنا أيضاً أعمّ، فروى تلقين التهذيب -عند قول شيخه: ثمّ يسأل الميت من قبل رجله- عن عبدالرحمان بن محمّد العزمي، عن ثوير بن يزيد، عن خالد بن سعدان، عن جبير بن نقيр الحضرمي، عن النبيّ -صلى الله عليه وآله-!

فإنّ الظاهر كون الطريق عامياً، ويشهد لعاميته أيضاً سكوت ابن حجر والذهبي عن نسبة تشيع إليه، وإنّا قلّا: «إنّه قدرّي».

عنونه الأوّل، قائلاً: أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلّا أنّه يرى القدر، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين: ومراده بعد المائة.

وعنونه الثاني، قائلاً: الكلاعي، أبو خالد الحمصي، أحد الحفاظ، عن خالد بن معدان وعطاء؛ قال ابن معين: مارأيت أحداً يشكّ أنّه قدرّي. وقال ابن المبارك: سألت سفيان عن الأخذ عن ثور؟ فقال: خذوا عنه واتّقوا قرنيه! وكان ضمرة يحكي عن ابن أبي رواد: أنّه كان إذا أتاه من يريد الشام قال: إنّ بها ثوراً فاحذروا لا ينطحك بقرنيه! وعن عبدالله بن سالم، قال: أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثوراً وأحرقوا داره لكلامه في القدر. وقال وكيع: كان ثوير بن يزيد من أعبد مارأيت. وقال دحيم: ثور ثبت بقیة، عن ثور: كتبت لخالد بن معدان من خالد بن معدان إلى الوليد بن عبد الملك الخ.

ومما نقلنا من عنوانه بلفظ «ثور» -ومثله ابن حجر- يظهر أن ثوربن في رجال الشيخ وفي الخبر مصحف. وكذلك يظهر مما نقلنا من الأول: من أنه يروي عن خالد بن معدان، ظهر أن «خالد بن سعدان» في الخبر أيضاً مصحف.

هذا، وفي الميزان «قال ابن سعد وطائفة: مات ثوربن يزيد سنة ثلاث وخسين ومأتين» ولكن قوله: «ومأتين» تحريف «ومأة» فكيف يبقى إلى بعد خمسين ومأتين من كان في عصر الوليد بن عبد الملك؟.

* * *

«حرف الجيم»

[١٣٢١]

جابر أبو خالد بن جابر

يأتي بعد جابر بن يزيد، لعدم ذكر اسم أبيه.

[١٣٢٢]

جابر بن أبحر، النخعي

الكوفي، الصهباني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

أقول: صهبان من النخع، فكان على الشيخ أن يقول: «النخعي الصهباني الكوفي» لا «النخعي الكوفي الصهباني».

[١٣٢٣]

جابر بن أبي صعصعة

المازني

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى والجزري في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقالوا: قتل يوم موقعة.

أقول: إطلاقه «المازني» غلط، فإطلاقه ينصرف إلى مازن تميم، وقد قال الثلاثة: «من مازن بن النجار» ثم شهادته في موقعة تكفي في حسنه؛ وقوله بجهله في غير محله.

[١٣٢٤]

جابر بن إسماعيل

قال: وقع في الفقيه روايته عن جعفر بن محمد عن أبيه -عليه السلام- في ثواب صلاة الليل^١.

أقول: وكذا في ثواب الأعمال^٢ وذكره المشيخة وطريقه محمد بن الليث^٣.
قال: استظهر الناقد أنه جابر بن إسماعيل الحضرمي أبو عباد المصري الذي ذكره المخالفون، وفي تقريب ابن حجر «أنه مقبول».
قلت: وزاد ابن حجر «أنه من الثامنة» فيكون عامياً؛ ويؤيده تعبيره عن الصادق -عليه السلام- بـ «جعفر».

[١٣٢٥]

جابر بن الحارث

السلماني

روى الطبري: أنه وعمرو بن خالد الصيداوي وسعد -مولاه- ومجمع العائذي يوم الطف قاتلوا في أول القتال فشدوا مقدمين فلما غلوا عطف عليهم الناس، فأخذوا يحوزونهم، وقطعوه من أصحابهم غير بعيد؛ فحمل عليهم العباس بن علي فاستنقذهم، فجاءوا قد جرحوا! فلما دنا منهم عدوهم شدوا بأسيا فهم، فقاتلوا في أول الأمر حتى قتلوا في مكان واحد^٤.
والظاهر أن هؤلاء الأربعة هم الذين لحقوه -عليه السلام- بعذيب الهجانات مع دليلهم: الطرماح؛ وأراد الحرّ منعهم بأنه عاهده بمتاركتهم مع أصحابه -عليه السلام- وأنهم ليسوا من أصحابه، فقال -عليه السلام-: «هم

(٢) ثواب الأعمال: ٦٦.

(١) الفقيه: ١/٤٧٥.

(٤) تاريخ الطبري: ٥/٤٤٦.

(٣) الفقيه: ٤/٤٧٠.

أيضاً أصحابي» ولَمَّا وصلوا إليه -عليه السلام- أخبروه بقتل ابن زياد رسوله: قيس بن مسهر الصيداوي؛ كما روى ذلك الطبري أيضاً وسمى منهم ثمة مجمعا^١.

[١٣٢٦]

جابر بن الحجاج

مولى عامر بن نهشل، التيمي، من تيم الله بن ثعلبة
قال: ذكر أهل السير أنه استشهد بين يدي الحسين -عليه السلام-.
أقول: كان عليه تعيين مستنده فلم لم يعنونه الشيخ في رجاله؟ ولم لم يرد في
الناحية؟ وليس منه اسم في المقاتل المعروفة.

[١٣٢٧]

جابر بن حيان بن عبد الله

أبو عبد الله، الكوفي، المعروف بالصوفي

في فهرست ابن النديم: اختلف الناس في أمره، فقالت الشيعة: إنه من كبارهم وأحد الأبواب وزعموا أنه كان صاحب جعفر الصادق -عليه السلام- وقيل: إنه كان في جملة البرامكة ومنقطعاً إليهم ومتحققاً بجعفر بن يحيى؛ فن قال هذا قال: إنه عنى بسيد «جعفر» هو البرمكي، وقالت الشيعة: إنه عنى جعفر الصادق -عليه السلام- وقال بعضهم: لاحقيقة له: إلا أن أمره أظهر وأشهر وتصنيفاته أعظم وأكثر. ولهذا الرجل كتب في مذاهب الشيعة أنا أوردها في مواضعها. وقال الرازي (يعني محمد بن زكريا) في فهرسته: إن له أكثر من ألف كتاب وعد منها كتاباً إلى علي بن يقطين، وأكثر كتبه من الطبيعيات وصناعة الكيمياء. وحدثني بعض الثقات ممن يتعاطى الصنعة: أنه

كان ينزل في شارع باب الشام في درب يعرف بدرب الذهب؛ وقال لي هذا الرجل: إنَّ جابراً كان أكثر مقامه بالكوفة، وهما كان يدبّر الإكسير لصحة هوائها؛ ولما أصيب بالكوفة الأزج الذي وجد فيه هاون ذهب فيه نحو مأتي رطل، ذكر هذا الرجل أنَّ الموضع الذي أصيب ذلك فيه كان دار جابر، فأنه لم يصب في ذلك الأزج غير الهاون وموضع قد بني للحلّ والعقد؛ هذا في أيام عز الدولة بن معز الدولة. وقال لي أبو اسبكتكين دستار دار: إنّه هو الذي خرج ليتسلّم ذلك. وكتب في معان شتى من العلوم؛ والرازي يقول في كتبه المؤلفة في الصنعة: قال استاذنا أبو موسى جابر بن حيان، الخ.

وعدّ ابن النديم كتبه في ثلاث صفحات، من أراد الوقوف عليها راجع كتابه؛ وعدّ تلامذته: الخرقى الذي ينسب إليه سكة الخرقى بالمدينة وابن عياض المصري والدخيمي.

وعن ابن خلكان: أنّه ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة في صنعة الكيمياء، يتضمّن رسائل جعفر الصادق - عليه السلام - وهي خمسائة رسالة. وعن جرجي زيدان المتتبع المعروف: أنّه قال في مجلّة الهلال: إنّه من تلامذة الصادق، وإنّ أعجب شيء عثرت عليه في أمر الرجل: أنّ الأوروبين اهتموا بأمره أكثر من المسلمين والعرب! وكتبوا فيه وفي مصنفاته تفاصيل، وقالوا: إنّه أوّل من وضع أساس الشيمي الجديد؛ وكتبه في مكاتبتهم كثيرة، وهو حجّة الشرقي على الغربي إلى أبد الدهر.

هذا، وعدم عنوان الشيخ له في رجاله وفهرسته - مع أنّه ينقل عن فهرست ابن النديم من ذكر فيه تشييعاً - إنّما هو لعدم ذكر ابن النديم له في باب الشيعة، فغفل الشيخ عنه. وعدم ذكره له في بابهم، لأنّ بابهم كان في متكلّمي الشيعة وفقائهم، فكان هذا خارجاً عنه؛ فذكره في أخبار الكيميائيين غير منتسب إلى مذهب. وأمّا عدم عنوان النجاشي له فغفلة أيضاً مثل الشيخ، أو لأنّه لم يكن عنده

فهرست ابن النديم، فيكون نقله عنه في موضع واحد أخذاً عن الشيخ.
وعنونه أخبار حكام القفطي، قائلاً: كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً، منها
في صناعة الكيمياء، وله فيها تأليف كثيرة ومصنفات مشهورة، وكان مع هذا مشرفاً
على كثير من علوم الفلسفة، ومتقلاً للعلم المعروف بعلم الباطن، وهو مذهب
المتصوفين - كالحارث بن أسد المحاسبي، وسهل بن عبدالله التستري - وذكر محمد بن
سعيد السرقسطي (المعروف بابن المشاط الاضطرابي الاندلسي) أنه رأى لجابر
بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاضطراب، يتضمن ألف مسألة لا نظير له.

[١٣٢٨]

جابر بن خالد

الأشهلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - .
أقول: قوله: «الأشهلي» وهم، فالأشهلي نسبة إلى عبد الأشهل بن جشم بن
الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس، منهم سعد بن معاذ الأوسي الأشهلي
واسيد بن حضير الأوسي الأشهلي؛ وأما هذا وإن وقع في نسبه مستمى بعبد الأشهل
فقالوا: إنه جابر بن خالد بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار إلا
أنه خزرجي نجاري ولا يقال فيه: أشهلي.

قال في اسد الغابة: لا يقال: «الأشهلي» مطلقاً، إلا لبني عبد الأشهل رهط
سعد بن معاذ؛ ومثل هذا - أي جابر - يقال فيه: «من بني دينار ثم من بني عبد الأشهل»
ليزول اللبس.

[١٣٢٩]

جابر بن زيد

قال ابن أبي الحديد: ينسب إلى رأي الخوارج^١.

وعنونه معارف ابن قتيبة في التابعين، قائلاً: يكتى أبا الشعثاء، مات سنة ثلاث ومائة. قال الواقدي: هومن الأزدي. وقال الأصمعي: جوفي من اليمن، وكان أعوراً^١.

[١٣٣٠]

جابر بن سليم، الهجيمي

من بني تميم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «وقيل سليم بن جابر، والصحيح الأول، يكتى أبا جري، نزل البصرة». أقول: إنّما اختلف في اسمه، لاشتهاره بالكنية واللقب، فرووا عنه في اسناد بلفظ: حدّثنا أبو جري الهجيمي، قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وآله - فقلت: إنّنا قوم من أهل البادية فعلمنا شيئاً ينفعنا الله به؛ قال: لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط. ولا تسبّل الأزار، فإنّه من الخيلاء، والخيلاء لا يحبّه الله تعالى. وإن امرؤ سبّك بما يعلم فيك فلا تسبّه بما تعلم فيه، فإنّ أجره لك ووباله على من قاله^٢.

والقول بأنّه «سليم بن جابر» للطبري في ذيل تاريخه. وجعل البخاري كونه جابر بن سليم أصحّ، وتبعه الشيخ. وجعل أبو أحمد العسكري كونه سليم بن جابر أصحّ، نقل ذلك الجزري وقال: إنّّه من بلهجوم بن عمرو بن تميم.

[١٣٣١]

جابر بن سمرة، السوائي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «نزل الكوفة».

(١) معارف ابن قتيبة: ٤٥٣.

(٢) اسد الغابة: ٢٥٣/١.

أقول: رفع أبو عمر والجزري نسبه إلى سواة بن عامر بن صعصعة، وقالوا: «إنه ابن اخت سعد بن أبي وقاص» ورويا عنه خبرين: الأول «قال النبي -صلى الله عليه وآله-: المستشار مؤتمن» والثاني عنه قال: «رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- في ليلة مقمرة وعليه حلة حمراء فجعلت أنظر إليه وإلى القمر، فلهو عندي أحسن من القمر!». .

وهذا هو الذي روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- كون خلفاء إثني عشر، روى الخصال في باب إثني عشره بتسعة عشر إسناداً عن طريقهم ذلك عنه .

وإسناده الثامن عشر، عن ابن سيرين، عنه، قال: كنت عند النبي -صلى الله عليه وآله- فقال: «يلي هذا الأمر إثني عشر» قال: فصرخ الناس فلم أسمع ما قال فقلت لأبي وكان أقرب إلى النبي -صلى الله عليه وآله- مني، فقلت: ما قال؟ فقال: قال: «كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله» .

وإسناده التاسع عشر، عن عامر بن سعد، قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع: أخبرني بشيء سمعته من النبي -صلى الله عليه وآله- فكتب: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله- يقول يوم الجمعة -عشية رجم الأسلمي-: «لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ويكون عليكم إثني عشر خليفة كلهم من قريش»^١ .

ولم يرويا عنه هذا الخبر مع كثرة أسانيده عن طرقهم، لأنه لا ينطبق على مذهبهم، اقتصروا على الأربعة أو أضافوا الاموية والعباسية .

ولعل صراح الناس الوارد في الخبر الأول كان من إمامهم -الثاني- فأكثر اللغظ عند النبي -صلى الله عليه وآله- لما أراد أن يوصي في مرض موته،

وذلك لأنه علم ما أراد النبي -صلى الله عليه وآله- من تسجيل أمر أمير المؤمنين عليه السلام- كما أقر بذلك وإن عذر «بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره»^١.

وروى الخطيب في محمد بن جعفر بن راشد الفارسي -الملقب بلقلاق- باسناده عن جابر بن سمرة، قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وآله- يقول: «لا يزال هذا الدين عزيزاً إلى إثني عشر خليفة» قال: فكبر الناس! وضجوا! وقال: كلمة خفية، فقلت لأبي: يا أبة! ما قال؟ فقال: قال: «كلهم من قریش»^٢.

وفي إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم -أبو محمد البصري- روايته مسنداً عن جابر بن سمرة، قال: دخل علينا النبي -صلى الله عليه وآله- ونحن رافعو أيدينا -يعني في الصلاة- فقال: «كأنها أذنان الحيل الشمس! اسكنوا في الصلاة» الخبر^٣.

قلت: والظاهر أن المراد النهي عن تكفير كانوا يفعلونه في الصلاة.

قال: عن تقريب ابن حجر «مات سنة تسعين» وينافيه ما في اسد الغابة عن بعضهم: من أنه مات سنة ٦٦ أيام المختار، وعن بعض آخر: مات بالكوفة أيام بشر بن مروان.

قلت: إنما في التقريب «مات بالكوفة بعد سنة سبعين» لا كما نقل، وحينئذ فهو لا ينافي موته أيام بشر. وفي اسد الغابة «توفي أيام بشر بن مروان على الكوفة» لا كما عبر، فبشر لم يكن سلطاناً يكون له أيام بالإطلاق، وإنما أخوه كان يستعمله في بلد.

(١) سورة القيامة: ١٤ - ١٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١٢٦/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٩٧/٦.

[١٣٣٢]

جابر بن شميم الأسدي

نقل عذ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «كوفي أبو العلاء اسند عنه» وقال: ظاهره إماميته.
أقول: قد عرفت غير مرة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١٣٣٣]

جابر الصدي

عنوانه الاستيعاب، قائلاً: روى عن النبي - صلى الله عليه وآله - يكون بعدي خلفاء، وبعد الخلفاء امراء، وبعد الامراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة، وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً.

[١٣٣٤]

جابر بن طارق، الأحمسي

أبو حكيم

نقل عذ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «وقال البخاري: جابر بن عوف».

أقول: والقول بكونه جابر بن طارق لمحمد بن سعد كاتب الواقدي. وفيه قول ثالث، ففي الاستيعاب: جابر الأحمسي يقال: جابر بن عوف الأحمسي، ويقال: جابر بن طارق الأحمسي، ويقال: جابر بن أبي طارق الأحمسي.
قلت: كونه ابن أبي طارق لا ينافي كونه ابن عوف، لا مكان أن يكون أبو طارق كنية عوف.

وكيف كان: ففي الاستيعاب: روي أنّه دخل على النبي - صلى الله عليه وآله - وكيف كان: فقال: «نكثرت به طعامنا» روى عنه ابنه حكيم بن جابر.

[١٣٣٥]

جابر بن عبد الله بن رثاب

السلمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-
قائلاً: سكن المدينة روى عن أنس حديثين، كنيته أبو ياسر.
أقول: وفي الاستيعاب: أنه أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الاولى،
وشهد المشاهد كلها مع النبي -صلى الله عليه وآله- الخ.
وعنونه ابن مندة وأبونعيم والجزري أيضاً، ولم يذكر أحدهم له كنية ولا أنه
روى عن أنس حديثين، بل قال أبو عمر: وله حديث عند الكلبي، عن أبي
صالح، عنه، في قوله تعالى: «يحموا الله ما يشاء ويثبت» لأعلم له غيره.
وقال الجزري: روى أبو الوائز بن نافع، عن أبي سلمة، عن جابر بن
عبد الله بن رثاب، عن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: «مربي جبرئيل وأنا
اصلي فضحك إليّ وتبسمت إليه» أسند إلى النبي -صلى الله عليه وآله- غير
حديث، روى عنه ابن عباس.

وحينئذ فقول الشيخ في الرجال: «روى عن أنس حديثين، كنيته أبو ياسر»
كما ترى! وأما قوله: «سكن المدينة» فراده أنه لم يخرج من المدينة بعد النبي
-صلى الله عليه وآله- كما خرج بعضهم، وليس مراده أنه لم يكن مدينياً سكن
المدينة؛ واعتراض المصنف عليه بأن «بني سلمة بطن من الخزرج، وبنو السلم
بطن من الأوس، وكلاهما من أهل المدينة» ساقط. ثم هذا من سلمة
بالخصوص وسلم -الذي قال- لم يعلم مستنده.

وهذا غير جابر الأنصاري المعروف، وإن كان كل منهما جابر بن عبد الله
الأنصاري السلمي، فهذا جدّه «رثاب» وذلك «عمرو» وهذا جابر الكبير،
وذلك جابر الصغير.

[١٣٣٦]

جابر بن عبد الله بن عمرو

بن حرام، الأنصاري، الخرجي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله وعليّ والحسن والحسين وعليّ بن الحسين والباقر-عليهم الصلاة والسلام- بعناوينه، قائلاً في الأول: «شهد بدماً وثمانى عشرة غزوة مع النبي -صلى الله عليه وآله- مات سنة ثمان وسبعين» وقال العلامة في الخلاصة: قال ابن عقدة: جابر بن عبد الله منقطع إلى أهل البيت -عليهم السلام- وروى مدحه عن محمد بن مفضل، عن محمد بن سنان، عن جرير، عن الصادق -عليه السلام-.

وروى الكشي عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، قالوا: حدّثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمّار، عن أبي الزبير المكي، قال: سألت جابر بن عبد الله، فقلت: أخبرني أي رجل كان عليّ بن أبي طالب -عليه السلام-؟ قال: فرفع حاجبه عن عينيه وكان قد سقط على عينيه، فقال: ذاك خير البشر، أما والله! إنا كنا لنعرف المنافقين على عهد رسول الله -صلى الله عليه وآله- ببغضهم إياه.

وعن العياشي، عن عليّ بن محمد بن يزيد القمي، عن أحمد الأشعري، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: كان عبد الله -أبو جابر- من السبعين ومن الإثني عشر، وجابر من السبعين، وليس من الإثني عشر.

وعن حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حريز، عن أبان بن تغلب، قال: حدّثني أبو عبد الله -عليه السلام- قال: إن جابر بن عبد الله كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت وكان يقعد في مسجد رسول الله -صلى الله

عليه وآله - وهو معتمّ بعمامة سوداء، وكان ينادي: ياباقر العلم! ياباقر العلم! وكان أهل المدينة يقولون: جابر يهجر! وكان يقول: والله لأهجر! ولكتي سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: إنك ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه اسمي وشماله شمائي يبقر العلم بقرأ، فذاك الذي دعاني إلى مأقوف؛ قال: فبينما جابر يتردد ذات يوم في بعض طرق المدينة إذ هو بطريق في ذلك الطريق كُتِّب فيه محمد بن علي بن الحسين - عليهم السلام - فلما نظر إليه، قال: يا غلام! أقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: شمائل رسول الله - صلى الله عليه وآله - والذي نفس جابر بيده! يا غلام ما اسمك؟ فقال: اسمي محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأقبل إليه يقبل رأسه، فقال: بأبي أنت وأمي! رسول الله يقرئك السلام ويقول لك؛ قال: فرجع محمد بن علي - عليه السلام - إلى أبيه وهو ذعر فأخبره الخبر، فقال له: يابني! قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يابني! الزم بيتك؛ فكان جابر يأتيه طرفي النهار؛ وكان أهل المدينة يقولون: واعجابه لجابر يأتي هذا الغلام! وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلم يلبث أن مضى علي بن الحسين - عليه السلام - وكان محمد بن علي - عليه السلام - يأتيه على وجه الكرامة لصحبة رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: فجلس فحدثهم عن أبيه - عليه السلام - فقال أهل المدينة: ما رأينا قط أحداً أجزم من هذا؛ قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال أهل المدينة: ما رأينا أحداً قط أكذب من هذا يحدث عمن لم يره؛ قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله، فصداقه؛ وكان جابر والله! يأتيه يتعلم منه.

وعن أبي محمد جعفر بن معروف، عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الخطاط، عن محمد بن مسلم، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: إن لأبي مناقب ما هنّ لأبائي، إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال

لجابر بن عبد الله الأنصاري: إِنَّكَ تَدْرِكُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَاقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ؛ قَالَ: فَأَتَى جَابِرَ مَنْزِلَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَطَلَبَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: هُوَ فِي الْكِتَابِ أَرْسَلَ لَكَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنِّي أَذْهَبُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَجَاءَهُ فَالْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِرِسَالَةٍ أَنْ أَقْرُثَكَ السَّلَامَ، قَالَ: عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ لَهُ جَابِرٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَاقِمِي! إِضْمَنِي لِي أَنْتَ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا جَابِرُ!

وعن أحمد بن عليّ القمّي السلولي، عن إدريس بن أيّوب القمّي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدى، عن زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام - قَالَ: قَالَ: جَابِرُ يَعْلَمُ، وَأَتْنِي خَيْرًا؛ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -؟ قَالَ: كَانَ جَابِرُ يَعْلَمُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ».

وعن أحمد بن عليّ، عن إدريس، عن الحسين بن بشير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم وزيره، قالوا: سَأَلْنَا أَبَا جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ أَحَادِيثَ، فَرَوَاهَا عَنْ جَابِرٍ؛ فَقَالَ: بَلَغَ مِنْ إِيْمَانِ جَابِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ».

وعن أحمد بن عليّ القمّي الشقراني السلولي، عن إدريس، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زرارة عن أبي جعفر - عليه السلام - قَالَ: قُلْتُ: مَا لَنَا وَجَابِرُ تَرَوِي عَنْهُ؟ فَقَالَ: يَا زَرَّارَةُ! إِنَّ جَابِرًا قَدْ كَانَ يَعْلَمُ تَفْسِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ».

وعن العياشي، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الشقري، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي الزبير،

قال: رأيت جابراً يتوكأ وهو يدور في سكك المدينة ومجالسهم وهو يقول: عليّ خير البشر فمن أبى فقد كفر، يامعاشر الأنصار! أدّبوا أولادكم على حبّ عليّ ومن أبى فليُنظر في شأن أمّه^١.

وروى الكشي أيضاً في يحيى بن أمّ الطويل، عن يونس، عن حمزة بن محمد الطيّار، عن الصادق -عليه السلام- ارتدّ الناس بعد قتل الحسين -عليه السلام- إلّا أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أمّ الطويل، وجبير بن مطعم، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ثم إنّ الناس لحقوا وكثروا^٢.

وعن الباقر -عليه السلام- وأما جابر بن عبد الله الأنصاري: فكان رجلاً من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ولم يتعرّض له وكان شيخاً قد أسنّ^٣.

ونقل عن تفسير القمّي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، قال: ذكر عند أبي جعفر -عليه السلام- جابر، فقال: رحم الله جابراً! لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ» يعني الرجعة^٤.

وفي الوسائل عن أبي جعفر -عليه السلام- حدّثني جابر عن النبي -صلّى الله عليه وآله- (ولم يكن يكذب جابر) أنّ ابن الأخ يقاسم الجدّه^٥.

وعن قرب إسناد الحميري عن الصادق -عليه السلام- لما نزلت هذه الآية «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» والله! ما وافي بها إلّا سبعة نفر: سلمان، وأبوذر، وعُمّار، والمقداد، وجابر بن عبد الله الأنصاري، ومولى للنبي -صلّى الله عليه وآله- للبيت، وزيد بن أرقم^٦.

(٣) المصدر: ١٢٤.

(٢) المصدر: ١٢٣.

(١) الكشي: ٤٠ - ٤٤.

(٤) هذا السند والمتن ساقط عن تفسير القمّي طبع النجف، نقله عنه تفسير البرهان ج ٣ ص ٢٣٩.

(٦) قرب الاسناد: ٣٨.

(٥) الوسائل: ٤٨٦/١٧.

أقول: وعدّه البرقي -أيضاً- من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- إلى أصحاب الباقر -عليه السلام- عاداً له في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- بعد الأربعة الثانية، وفي أصحاب عليّ -عليه السلام- في أصفائه وشرطة خمسه. وعدّه الكشي في السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين -عليه السلام-^١ وذكره المشيخة وطريقه إليه جابر الجعفي^٢.

هذا، وجعله الشيخ في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأصحاب الباقر -عليه السلام- «جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام» وفي أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- «جابر بن عبدالله بن حرام» وهو غير حسن، وإن اختلف في أنّه «جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام» أو «جابر بن عبدالله بن حرام بن عمرو» فإنّ الاختلاف يحسن من نفرين، لامن واحد في كتاب واحد. وكيف كان: فالأول أشهر.

وروى ابن عساكر في تاريخه في ترجمة أمير المؤمنين -عليه السلام- عنه ستة أخبار: من ٨٠٩ إلى ٨١٤ إنّ النبي -صلى الله عليه وآله- لما نجاه يوم الطائف ورأى في وجوه رجال -منهم أبوبكر وعمر- الكراهة وأنّهم قالوا: قد أطال مناجاته لعلّي! قال: «ماأنا انتجيتة ولكن الله انتجاه».

قال المصنّف: قول الشيخ في الرجال: «شهد بدرأً وثماني عشرة غزوة مع النبي -صلى الله عليه وآله- فيه نظر، لأنّ الجزري روى عنه، قال: غزوت مع النبي -صلى الله عليه وآله- سبع عشرة غزوة، ولم أشهد بدرأً ولا احداً، منعني أبي فلمّا قتل أبي يوم احد لم اتخلف عن النبي -صلى الله عليه وآله- في غزوة. قلت: إنّما صرح الجزري بالاختلاف في شهوده بدرأً واحداً. وفي الاستيعاب: وذكر البخاري أنّه شهد بدرأً وكان ينقل لأصحابه الماء يومئذٍ، ثمّ

شهد بعدها مع النبي -صلى الله عليه وآله- ثمان عشرة غزوة؛ ذكر ذلك الحاكم أبو أحمد. وقال ابن الكلبي شهد احداً. وروى أبو الزبير عن جابر، قال: غزا النبي -صلى الله عليه وآله- بنفسه إحدى وعشرين غزوة شهدت منها تسع عشرة الخ. وحينئذ فقول الشيخ مبني على هذه الأخبار. وتضمن الأخير كون غزوات النبي -صلى الله عليه وآله- ٢١، مع أنَّ الواقدي قال: مغازيه ٢٧ بالاجماع. فلعلَّ المراد كون الغزوات المهمة ٢١ غزوة.

قال المصنف: في قول رجال الشيخ: «مات سنة ثمان وسبعين» أيضاً نظراً، لأنه روى عن الباقر -عليه السلام- ومبدأ إمامته سنة ٩٥ وظني أنَّ «السبعين» محرف «تسعين» فيكون أدرك من إمامته ثلاث سنين. بل روى الكشي أنه آخر من بقي من الصحابة^١ مع أنَّ عامر بن واثلة مات سنة ١١٠ بل ظاهر رواية العيون دركه وفاة الباقر -عليه السلام- الواقع في سنة ١١٦؛ فروى في الباب السادس من العيون أنه لما حضر الباقر -عليه السلام- الوفاة دعا بابنه الصادق -عليه السلام- ليعهد إليه عهده، فقال له أخوه زيد: لو تمثلت في تمثال الحسن والحسين -عليهما السلام- لرجوت ألا تكون قد أتيت منكراً! فقال له: يا أبا الحسن! إنَّ الأمانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وإنما هي أمور سابقة عن حجج الله عز وجل؛ ثم دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر! حدثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم دخلت على مولاتي فاطمة، لأهنتها بولادة الحسين -عليه السلام- فاذا بيدها صحيفة بيضاء^٢.

قلت: أمّا ما ظنته من أنَّ قول الشيخ: «ثمان وسبعين» محرف «ثمان وتسعين» فليس كذلك، فإنه أخذه من التواريخ وهو المشهور فيها، قال به ابن قتيبة في معارفه والطبري في ذيله ونقله عن الواقدي أيضاً^٣ بل نقلوا فيه أقوالاً

(١) الكشي: ٤١ في الخبر الثالث من أخباره. (٢) العيون: ١/٣٣.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٣٠٧. ذيل الطبري: ٥٢٦.

آخر أقلّ من ٧٨، ففي الاستيعاب: توفي سنة ٧٤ وقيل: ٧٧ وقيل: ٧٨، إلّا أنّه يرد على الشيخ عدّه في رجاله في أصحاب الباقر-عليه السلام- مع قوله في أصحاب النبيّ -صلى الله عليه وآله- ذلك .

وأما قوله: «إنّ الكشّي روى أنّه آخر من بقي من الصحابة، مع أنّ عامرين واثلة مات سنة ١١٠» فلم يكن عامر من الصحابة حقيقة، وإنّما عدّه الكتب الصحابيّة فيهم لتولّده قبل وفاة النبيّ -صلى الله عليه وآله- بثماني سنين؛ مع أنّ ابن قتيبة قال: آخر من مات من الصحابة بالكوفة عبد الله بن أبيّ، وبالبصرة أنس بن مالك، وبالشام واثلة بن الأسقع. وبالمدينة جابر بن عبد الله^١. وقال الجزري: جابر آخر من مات ممّن شهد العقبة.

وأما ما ذكره من خبر العيون: فسنده ضعيف واشتمل على اسم القائم، وقال الصدوق بعده: «جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم -عليه السلام- والذي أذهب إليه النهي عن تسميته عليه السلام» واشتمل على ذكر اسم أمّ الجواد وأمّ الهادي وأمّ العسكري -عليهم السلام- على خلاف المشهور. ويمكن أن يكون الخبر أصله «ثمّ قال الباقر -عليه السلام- لأخيه: حدّثني جابر بأمر الصحيفة» ويكون الراوي وهم فبذله بما قال، ووقوع مثله غير بعيد؛ فروى في خبر آخر عن الصادق -عليه السلام- أنّ الباقر -عليه السلام- جمع ولده وفيهم عمّهم زيد بن عليّ ثمّ أخرج إليهم كتاباً بخط عليّ -عليه السلام- وإملاء النبيّ -صلى الله عليه وآله- مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم، حديث اللّوح، الخبر^٢. وروى بأسانيد عنه -عليه السلام- قال أبي -عليه السلام- لجابر: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمّي فاطمة بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله- وما أخبرتك به أمّي أنّ في ذلك اللوح مكتوباً، الخبر^٣.

(١) معارف ابن قتيبة: ١٤٨ وفيه «آخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي».

(٢) و (٣) عيون أخبار الرضا: ٤٥/١.

مع أنّ خبر تفسير القمّي «ذكر عند أبي جعفر -عليه السلام- جابر، فقال: رحم الله جابراً! لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف» ظاهر في موته في حياة الباقر -عليه السلام- بل خبر الكشي الخامس عنه -عليه السلام- «كان جابر يعلم» وخبره السادس أيضاً عنه -عليه السلام- «بلغ من إيمان جابر أنّه كان يقرأ هذه الآية» وخبره السابع عنه -عليه السلام- «إنّ جابراً قد كان يعلم» كلّها أيضاً ظاهرة في موته في حياة الباقر -عليه السلام-.

وبالجملة: لا ينبغي الشكّ في عدم بقاءه بعد الباقر -عليه السلام- وإنّما الشكّ في بقاءه بعد السجّاد -عليه السلام- كما رواه الكشي في خبره الثالث، أو موته قبله -عليه السلام- كما هو مقتضى ما ذكره في تاريخ موته. ويشهد له إخبار النبيّ -صلّى الله عليه وآله- بدركه رجلاً من ولده أي الباقر -عليه السلام- ولو كان بقي بعد السجّاد -عليه السلام- لكان أدرك الصادق -عليه السلام- أيضاً، لأنّ تولّده -عليه السلام- كان عام ثمانين أو ثلاثة وثمانين وكان وفاة السجّاد -عليه السلام- سنة ٩٥ فكان الصادق -عليه السلام- وقت وفاة جدّه ابن خمس عشرة أو اثني عشرة.

وقول النبيّ -صلّى الله عليه وآله- له: «تدرك ابني الباقر عليه السلام» متواتر رواه الخاصّة والعامة، فيكون ما ينافيه: من دركه الصادق -عليه السلام- أيضاً ساقطاً.

هذا، وفي المروج: قدم جابر إلى معاوية فلم يأذن له أيّاماً، فلمّا أذن له، قال: يا معاوية! أما سمعت النبيّ -صلّى الله عليه وآله- يقول: «من حجب ذا فاقة وحاجة حجبه الله يوم فاقتة وحاجته»؟ فغضب معاوية، فقال: سمعته يقول: «إنكم ستلقون بعدي إمرة فاصبروا حتّى تردوا عليّ الحوض» أفلا صبرت؟ قال: ذكرتني مانسيت! وخرج فاستوى على راحلته ومضى؛ فوجه إليه معاوية بست مائة دينار فردّها وقال لرسوله: قل له: والله يا ابن آكلة

الأكباد! لا وجدت في صحيفتك حسنة أنا سبها أبداً^١.

وفي الطبري: ولّى عبد الملك سنة ٧٤ الحجاج المدينة، فكان يعبث بأهل المدينة واستخف بأصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- فختم في أعناقهم! وروى عمن رأى جابراً مختوماً في يده^٢.

هذا، وروى اسد الغابة عنه قال: استغفر لي النبي -صلى الله عليه وآله- ليلة البعير خمساً وعشرين مرة. يعني بقوله: «ليلة البعير» أنه باع من النبي -صلى الله عليه وآله- بغيراً واشترط ظهره إلى المدينة، وكان في غزوة لهم. وروى الاستيعاب، عنه، عن أبيه، قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وآله- يتختم في يمينه.

هذا، والمراد ممّا في خبر الكشي -الثاني- من كون جابر من السبعين فقط وكون أبيه منهم ومن الاثني عشر، أنّ في العقبة الثانية بايع النبي -صلى الله عليه وآله- سبعين من الأنصار كان فيهم جابر وأبوه، ثم اختار من أولئك السبعين اثني عشر نقيباً، لم يكن فيهم جابر، بل أبوه.

وأما قول المصنف تبعاً للقهبائي: «المراد بالسبعين هم الذين كانوا بايعوا في عقبة منى وبالاثني عشر الذين بايعوه قبل ذلك وعيّنهم نقباء» فغلط، فلم يكن أبو جابر من الاثني عشر الذين بايعوا في العقبة الأولى، ولم يعيّن -صلى الله عليه وآله- أولئك الاثني عشر نقباء، بل اختار اثني عشر من السبعين المبايعين في العقبة الثانية، كما يظهر من مراجعة التاريخ كالطبري وغيره.

وأما رواية الخصال في باب الاثني عشر عن أبان الأحرع عن جماعة مشيخة، قالوا: «اختار النبي -صلى الله عليه وآله- من أمته اثني عشر نقيباً أشار إليهم جبرئيل وأمره باختيارهم، كعدة نقباء موسى: تسعة من الخرج وثلاثة من

(٢) تاريخ الطبري: ١٩٥/٦.

(١) مروج الذهب: ١١٥/٣.

الأوس؛ فمن الخزرج: أسعد بن زرارة، والبراء بن معاوية، وعبد الرحمن بن حمام، وجابر بن عبد الله، الخبر^١ فـ «جابر» فيه محرف «أبو جابر»، كما أنّ «البراء بن معاوية» فيه محرف «البراء بن معرور» و«عبد الرحمن بن حمام» فيه محرف «عبد الله بن عمرو بن حرام» فيكون الأصل في قوله: «وعبد الرحمن بن حمام وجابر بن عبد الله» «وعبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر بن عبد الله» ولولا ما قلنا لصار عددهم ثلاثة عشر مع أنه قال أولاً: إنهم اثنا عشر. ويكون الخبر بعد ردّ تحريفاته مطابقاً لخبر الاستيعاب في عنوان أسعد بن زرارة.

ولقد خلط ابن شهر آشوب أيضاً وزاد في تخليطه، فعّد جابراً في النقباء وفي بيعتي العقبة وفي بيعة الستة الأولى قبل العقبة، مع أنّ في الستة الأولى كان جابر بن عبد الله بن رثاب - السابق - لا هذا. والأصل في هذا الخلط ابن مندة، كما نبّه عليه الجزري.

قال المصنّف: «الكتاب» في خبر الكشي - الثالث - موضع تعلّم الكتابة أو هو جمع كاتب.

قلت: الثاني هنا غير محتمل، حيث إنّ بعده «فيه محمد بن عليّ عليه السلام».

قال المصنّف: نقل الجامع رواية ابن الزبير وأبي حمزة وجابر الجعفي وأبي إسحاق وسعيد بن المسيّب وإسحاق بن عمّار، عنه. ويحتمل كون ذلك من سهو القلم بالنسبة إلى الثلاثة الأخيرة، سيّما الأخير، حيث نقل روايته عن الصادق - عليه السلام -.

قلت: إنّما نقل رواية «أبي الزبير» لا «ابن الزبير» ومورده ذبح التهذيب^٢ وقد وقع في خبر الكشي - الأول - أبو الزبير المكيّ. وأمّا سعيد بن المسيّب فهو

تابعي، فلا وجه لكون روايته عن جابر سهواً، ومورده نوادر ديات الفقيه^١.
وأما أبو إسحاق: فنقله عن أواخر حدود زنا التهذيب هكذا «الوشاء، عن
أبي إسحاق، عن جابر، عن عبد الله بن جذاعة: سألته عن أربعة» الخبر^٢، إلا
أن قوله: «عن جابر، عن عبد الله بن جذاعة» محرف «عن عامر بن عبد الله بن
جذاعة» ونقل الجامع له هنا غلط، ولو فرض عدم تحريفه.
وأما إسحاق بن عمار: فنقله عن فضل شهر رمضان التهذيب^٣ وزيادات
صلاة الاستبصار^٤ إلا أن «جابر بن عبد الله» في خبره محرف «صابر بن
عبد الله» كما في نسخة أخرى، وصابر عد في أصحاب الصادق - عليه السلام -
وفي الخبر روى عنه - عليه السلام -.
هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات: فقله في الثالث: «فحدثهم عن أبيه»
محرف «فحدثهم عن الله تعالى» كما رواه الكافي^٥ ولا إشكال لأحد في روايته
- عليه السلام - عن أبيه - عليه السلام - وإنما كان روايته عن الله (تعالى) عند
أهل المدينة عجيبة، فكانوا يقولون: مارأينا أحداً أجراً من هذا.
وقوله في الخامس: «قال: جابر يعلم وأثنى خيراً، قال: فقلت له وكان من
أصحاب علي عليه السلام» كلفه محرف، لعدم محصل له. وقوله بعده: «كان
جابر يعلم قول الله» محرف «يعلم تأويل قول الله».
وقوله في السادس: «بلغ من إيمان جابر أنه كان يقرأ هذه الآية» محرف
«كان يقرب تأويل هذه الآية» وإلا فكل الناس يقرأون تلك الآية.
كما أن سنده «إدريس، عن الحسين بن بشير» محرف «إدريس، عن
الحسين بن سعيد» كما يشهد له الخامس والسابع.

(١) الفقيه: ١٧٠/٤.

(٢) التهذيب: ٤٩/١٠.

(٣) التهذيب: ٦٠/٣ - ٦١.

(٤) الاستبصار: ٤٦٠/١.

(٥) الكافي: ٤٦٩/١.

وقوله في الثامن: «في سكك المدينة ومجالسهم» محرف «في سكك الأنصار ومجالسهم» كما رواه المعاني والأمال^١.

وروى سنن أبي داود عنه عن النبي -صلى الله عليه وآله-: إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله، فإنهن يرين ما لا ترون^٢.
وروى صحيح مسلم عن عطاء، قال: قدم جابر معتمراً، فجنّاه في منزله، فسأله القوم عن أشياء ثم ذكروا المتعة، فقال: نعم استمتعنا على عهد النبي -صلى الله عليه وآله- وأبي بكر وعمر^٣.

وعن أبي الزبير، عن جابر، قال: كنّا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق -الأيّام- على عهد النبي -صلى الله عليه وآله- وأبي بكر حتّى نهي عنه عمر في شأن عمرو بن حريث^٤.

قلت: وابن جريج من علماء العامة عوّل على هذين الخبرين من جابر في قوله بجلية المتعة، فوقع في طريقهما^٥. ويأتي في أبي نضرة خبر آخر أنّه قيل لجابر: إنّ ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين؟ فقال: قد فعلناهما مع النبي -صلى الله عليه وآله- حتّى نهانا عنها عمر.

هذا، ولجعفر بن أحمد القمي كتاب مترجم بـ «نوادر الأثر في عليّ خير البشر» ثلثاه من طريق جابر، رواه عن عاصم بن عمر بطريقين، وعن عطية العوفي بطرق كثيرة، وعن سالم بن أبي الجعد بأربعة طرق، وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى بطريق، وعن أبي الزبير بطريقين؛ كلّهم عن جابر؛ نقتصر من أخباره على خبر من طريق الأخير.

روى عنه، عنه، قال: كنّا عند النبي -صلى الله عليه وآله- فأقبل عليّ بن

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثامن عشر، الحديث ٦. ولم نجده في معاني الأخبار.

(٢) سنن أبي داود: ٣٢٧/٤. (٣) و (٤) صحيح مسلم: ١٣١/٤.

(٥) المحلى لابن حزم: ١٠٨/٧ - ١٠٩/٩ و ٥١٩/٩.

أبي طالب -عليه السلام- فأقبل النبي -صلى الله عليه وآله- علينا وقال: قد جاءكم أخي، ثم التفت إلى علي -عليه السلام- وقال: والذي نفسي بيده! إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة؛ ثم قال: إنه أولكم إيماناً، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعد لكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله منزية؛ فنزل قوله تعالى: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» فكان أصحاب محمد -صلى الله عليه وآله- إذا جاء علي -عليه السلام- قالوا: قد جاءكم خير البرية^١.

وفي معارف ابن قتيبة: كان لجابر الأنصاري ابنان يروى عنها الحديث: عبدالرحمان بن جابر، وكلاهما يضعفه أهل الحديث^٢. قلت: والآخرون محمد بن جابر، كما في الذهبي.

قلت: ولا يبعد أن يكون تضعيفهم لهما لكونهما يرويان عن أبيهما فضل أهل البيت -عليهم السلام- فروى ميزان الذهبي في «حرام بن عثمان» عنها، عن أبيهما: أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال لعلي -عليه السلام-: يحل لك من المسجد ما يحل لي.

وكيف كان: فبعد كونه ذا ابنين يظهر لك ما في رواية الواحدي في أسباب نزوله في قوله (تعالى) في آخر سورة النساء: «يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة» عن جابر، قال: اشتكت فدخل علي النبي -صلى الله عليه وآله- وعندي سبع أخوات، فنفخ في وجهي فأفقت؛ فقلت: أوصي لأخواتي بالثلثين، قال: اجلس، ثم خرج فتركني ثم دخل علي وقال: يا جابر! إنني لأراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل بين الذي لأخواتك الثلثين؛ وكان جابر يقول: نزلت هذه الآية في^٣.

(٣) أسباب النزول: ١٢٥.

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٣٣.

(١) نوادر الأثر: ٣٤-٤١.

فمع عدم معلومية إرادة جابر - هذا - به، لإطلاقه وعدم ذكر نسب ولقب له خبر منكراً، لأنّ مورد الآية بيان حكم ميراث الاخت الواحدة والاختين والإخوة والأخوات، وجابر لم يمت في حياة النبي - صلى الله عليه وآله - قطعاً، وقد اشير إليه في الخبر؛ وقد أراد الوصية لأخواته لا توريثهنّ، كما ذكر أيضاً في الخبر؛ فكيف يقول جابر: نزلت هذه الآية فيّ؟.

ومما ذكرنا يظهر لك ما في تفسير الجلالين «إنّ الآية نزلت في جابر وقد مات عن أخوات»^١ إستناداً إلى ذاك الخبر.

فإنّه مات عن ابنين، كما عرفته من ابن قتيبة؛ مع أنّ ذاك الخبر - مع ما فيه - لم يتضمّن أنّه مات عنهنّ. وقد روى الذهبي في «حرام بن عثمان» خمسة أخبار عنهما عن أبيهما عن النبي - صلى الله عليه وآله -.

[١٣٣٧]

جابر العبدى

قال: لم أقف إلّا على رواية ابن محبوب، عن حمّاد، عنه، عن أمير المؤمنين عليه السلام - في سيرة إمام الكافي^٢ ولا يبعد كون رواية حمّاد عنه بالإرسال. أقول: الأصل في العنوان والكلام الجامع، إلّا أنّ الخبر هكذا «حمّاد، عن حميد وجابر العبدى، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام» والتعبير بقوله: «قال أمير المؤمنين عليه السلام» لا يلزم المعاصرة حتّى تكون رواية حمّاد عنه مرسلة. مع أنّ الظاهر أنّ قوله: «(وجابر)» محرف «عن جابر» بشهادة قوله: «قال» وحينئذ فالراوي حميد لا حمّاد.

قال المصنّف: عثرت بعد حين على عدّابن عبد البر وابن مندة وأبي نعيم والجزري له في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - واسم أبيه «عبيد» أو

(١) تفسير الجلالين: ١٣٩.

(٢) الكافي: ١/٤١٠.

«عبدالله» وكنيته «أبو عبد الرحمن».

قلت: لم يذكر أحد كون اسم أبيه «عبدالله» بل «عبيد» معيّنًا، كما أن أحدًا لم يقل: «إن كنيته أبو عبد الرحمن» وإنما اختلفوا في اسم ابنه الذي روى عنه بين عبد الرحمن وعبدالله، وحيث لم يرو عنه غير ابنه عرفوه بابنه؛ فابن مندة جعله عبد الرحمن تبعاً لعلّي بن المديني، وابن عبد البرّ جعله عبدالله تبعاً لأحمد بن حنبل.

روى الأول عن عبد الرحمن بن جابر العبدي والثاني عن عبدالله بن جابر العبدي، قال: كنت في الوفد الذين أتوا النبي -صلى الله عليه وآله- من عبد قيس -ولست منهم إنما كنت مع أبي- فنهاهم النبي -صلى الله عليه وآله- عن الشرب في الأوعية الدباء والحنتم والنقير والمزقت.

ثم اتحاده مع من في خبر الكافي غير معلوم؛ فقال في الاستيعاب -في هذا- لم يرو عنه إلا ابنه عبدالله بن جابر، والراوي عن ذلك حماد أو حميد.

[١٣٣٨]

جابر بن عتيك

المعاوي، الأنصاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: سكن المدينة، وله ابن يكتنى أبا يوسف؛ روى عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وعدّه الأربعة أيضاً، ونقلوا عن ابن إسحاق أنه قال: «جبر بن عتيك» وقالوا: شهد المشاهد؛ وقالوا: كان معه راية بني معاوية -أي من الأوس- عام الفتح.

وأما قول الشيخ في الرجال: «وله ابن يكتنى أبا يوسف، روى عن أبيه، عن النبي -صلى الله عليه وآله-» فلم أقف على من ذكره، وإنما في اسد الغابة روى عنه ابنه

عبد الله وأبوسفيان وفيه: يكتى جابر أبا عبد الله؛ وقال ابن مندة: كنيته أبو الربيع؛ قال أبو نعيم: وهو وهم فأنها كنية عبد الله بن ثابت الظفري. وروى عن عتيك بن الحارث بن عتيك: أن جابر بن عتيك أخبره أن النبي - صلى الله عليه وآله - جاء يعود عبد الله بن ثابت، فوجده قد غلب، فصاح به النبي - صلى الله عليه وآله - فلم يجبه فاسترجع وقال: غلبنا عليك يا أبا الربيع! الخبر.

[١٣٣٩]

جابر بن عقبة بن بشير

عنونه ترتيب الكشي، وقال: يأتي في أبيه. وأشار إلى أن الكشي في عقبة بن بشير روى خبراً عن جابر بن عقبة، إلا أن «جابر بن عقبة» في خبره محرف «حنان عن عقبة» كما رواه الكافي^١. وحينئذ فلا وجود للعنوان.

[١٣٤٠]

جابر بن عمير

الأنصاري

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في الرجال والأربعة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: بل روى الأخير عن عطاء: أنه رأى جابر بن عبد الله وجابر عمير الأنصاريين يرتميان، فلما أحدهما فجلس، فقال له صاحبه: كسلت؟ قال: نعم، قال: أما سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: «كل شيء ليس فيه ذكر الله تعالى فهو لعب، إلا أن يكون أربعة: ملاعبة الرجل امرأته، وتأديب الرجل فرسه، ومشى الرجل بين الغرضين، وتعلم الرجل السباحة»^٢.

(١) الكافي: ٢/٣٢٨.

(٢) اسد الغابة: ١/٢٥٩.

[١٣٤١]

جابر بن ماجد

الصدفي

قال: عدّه أبو عمرو وابن مندّة وأبو نعيم والجزري في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأنه شهد فتح مصر.

أقول: عنوان الأول «جابر الصدفي» كما مر.

قال: وهو الذي روى عن أبيه، عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «سيكون بعدي خلفاء» الخبر.

قلت: بل روى هو بنفسه عنه - صلى الله عليه وآله - قال أبو عمر بعد الخبر: «رواه ابن لهيعة عن ابن ابنه عبد الرحمان بن قيس بن جابر الصدفي، عن جدّه، عن النبي - صلى الله عليه وآله - ومثله الجزري إلا أنّه قال: ورواه الأوزاعي عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي - صلى الله عليه وآله - وعليه يكون الصحابي ماجداً. والمصنّف خلط، فاتّما هو قول يخرج هذا عن كونه صحابياً. ولا بدّ أنّ الأوزاعي وهم في قوله: «عن قيس» وأنّه كان «عن عبد الرحمان بن قيس».

[١٣٤٢]

جابر بن محمد بن أبي بكر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين - عليه السلام -.

أقول: لم يذكره في ولد محمد بن أبي بكر ممسّى بـ «جابر» فإن أراد غير المعروف، فلعلّ.

[١٣٤٣]

جابر المكفوف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى الكشي عن العياشي، عن عليّ بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر

المكفوف، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: دخلت عليه، فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربما فعلوا؛ قال: فوصلني بثلاثين ديناراً، وقال: يا جابر! كم عبد إن غاب لم يفقدوه، وإن شهد لم يعرفوه في أطمار، لو أقسم على الله لأبرقسه^١. وقال الخلاصة: روى ابن عقدة الخبر عن علي بن الحسن مثله.

أقول: الظاهر أن الأصل في خبر الكشي «كم عبد» «كم من عبد» كما في خبر الخلاصة. روى تقيّة الكافي عنه، عن ابن أبي يعفور، عن الصادق - عليه السلام -^٢. [١٣٤٤]

جابر بن نعيم

الأنصاري

في صفين نصر بن مزاحم عن جابر بن نعيم الأنصاري، قال: لكانني أسمع علياً - عليه السلام - يوم الهري يقول: اللهم إليك نقلت الأقدام (إلى أن قال) قال جابر: لا والذي بعث محمداً - صلى الله عليه وآله - بالحق! ما سمعنا برئيس منذ خلق الله السماوات والأرض أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب! إنه قتل - في ما ذكر العادون - زيادة على خمسمائة من أعلام العرب، يخرج بسيفه منحنيّاً فيقول: معذرة إلى الله (عز وجل) وإليك من هذا، لقد هممت أن أفلقه، ولكن حجزني عنه أنني سمعت النبي - صلى الله عليه وآله - كثيراً يقول: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي» وأنا اقاتل به دونه؛ قال: فكنا نأخذه فنقومه ثم يتناوله من أيدينا فيتقحم به في عرض الصف، فلا والله! ما ليث بأشد نكابة في عدوه منه - رحمة الله عليه رحمة واسعة^٣.

[١٣٤٥]

جابر بن نوح

التميمي، الحماني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا:

(٣) وقعة صفين: ٤٧٧.

(٢) الكافي: ٢/٢١٨.

(١) الكشي: ٣٣٥.

«كوفي». ونقل في الجامع روايته عن الأعمش وطبقته.

أقول: الجامع لم ينقل له رواية أصلاً، وإنما في الوسيط: وقيل: روى عن الأعمش وطبقته، مات سنة ثلاث ومأتين.

وأقول: ولا بد أن الوسيط أخذ قوله: «روى عن الأعمش وطبقته» عن الذهبي في ميزانه، فإنه قال ذلك وتاريخ فوته عن ابن حجر في تقريبه.

وكيف كان: فالظاهر كونه عامياً. ونقل الميزان روايته باسناده عن أبي هريرة «أن من تمام الحج أن تحرم من دويرة أهلك» وهو عندنا باطل. هذا، وفي أنساب السمعاني «حمّان» قبيلة من تميم.

[١٣٤٦]

جابر بن يزيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر-عليه السلام-قائلاً: «بن الحارث بن عبد يغوث، الجعفي، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة-على ما ذكره ابن حنبل- وقال يحيى بن معين: مات سنة اثنتين وثلاثين؛ وقال القتيبي هو من الأزد». وفي أصحاب الصادق-عليه السلام-قائلاً: «أبو عبد الله الجعفي، تابعي، أسند عنه، روى عنها عليها السلام».

وعنونه النجاشي، قائلاً: أبو عبد الله-وقيل: أبو محمد-الجعفي، عربي قديم، نسبه: ابن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مرّان بن جعفي، لقي أبا جعفر وأبا عبد الله-عليهما السلام-ومات في أيامه سنة ثمان وعشرين ومائة، روى عنه جماعة غمز فيهم وضغفوا، منهم: عمرو بن شمر، ومفضل بن صالح، ومنخل بن جميل، ويوسف بن يعقوب. وكان في نفسه مختلطاً. وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان-رحمه الله-ينشد أشعاراً كثيرة في معناه يدل على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها. وقبلما يورد عنه شيء في الحلال والحرام، له كتب، منها: التفسير، أخبرناه (إلى أن قال) عن عبد الله بن محمد، عن جابر، به. وهذا عبد الله بن

محمد يقال له: الجعفي، ضعيف (إلى أن قال) ويضاف إليه رسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة وغيرها من الأحاديث والكتب؛ وذلك موضوع، والله أعلم!

وعنونه الفهرست، قائلًا: «له أصل» إلى أن قال: «عن المفضل بن صالح، عنه؛ ورواه حميد بن زياد، عن إبراهيم بن سليمان، عنه؛ وله كتاب التفسير» إلى أن قال: «عن منخل بن جميل عن جابر».

وقال الخلاصة: عنونه ابن الغضائري، قائلًا: الجعفي الكوفي، ثقة في نفسه، ولكن جلّ من روى عنه ضعيف؛ فمن أكثر عنه من الضعفاء: عمرو بن شمر الجعفي، ومفضل بن صالح السكوني، ومنخل بن جميل الأسدي؛ وأرى الترك لما روى هؤلاء عنه والوقف في الباقي، إلا ما خرج شاهداً.

وقال الخلاصة أيضاً: عنونه عليّ بن أحمد العقيقي، قائلًا: روى أبي عن عمار بن أبان، عن الحسين بن أبي العلا: أنّ الصادق - عليه السلام - ترخّم عليه، وقال: إنه كان يصدق علينا وابن عقدة قائلًا: روى محمد بن أحمد بن البراء الصانع، عن أحمد بن الفضل، عن حنان، عن زياد بن أبي الحلال: أنّ الصادق - عليه السلام - ترخّم على جابر وقال: إنه كان يصدق علينا؛ ولعن الله المغيرة! وقال: إنه كان يكذب علينا.

وروى الكشي، عن حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي، فقلت لهما: أنا أسأل أبا عبد الله - عليه السلام - فلمّا دخلت ابتدأني وقال: رحم الله جابر الجعفي! كان يصدق علينا ولعن الله المغيرة بن سعد! كان يكذب علينا.

وعن حمدويه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن أبي العلا، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد فاذا الناس مجتمعون؛ قال: فأتيهم فاذا جابر الجعفي عليه عمامة خزّ حمراء! وإذا هو يقول: حدّثني وصيّ الأوصياء وارث علم الأنبياء محمد بن عليّ - عليه السلام - قال: فقال الناس جتن جابر! جتن جابر!

وعن آدم بن محمد البلخي، عن عليّ بن الحسن بن هارون الدقاق، عن عليّ بن

أحمد، عن أحمد بن علي بن سليمان، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن حسان، عن الفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن تفسير جابر، قال: لا تحدث به السفلة فيذيعوه، أما تقرأ في كتاب الله عز وجل «فاذا انقر في النافور»؟ إن متاً إماماً مستتراً؛ فإذا أراد الله اظهار أمره نكت في قلبه وظهر، فقام بأمر الله عز وجل.

وعن جبرئيل بن أحمد، عن الشجاع، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على أبي جعفر - عليه السلام -، وأنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: ممن؟ قلت: من جعفي، قال: ما أقدمك إلي ههنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممن؟ قلت: منك، قال: فإذا سألك أحد من أين أنت؟ فقل من أهل المدينة، قال: قلت: أسألك قبل كل شيء عن هذا أيجل لي أن أكذب؟ قال: ليس هذا بكذب، من كان في المدينة فهو من أهلها حتى يخرج؛ قال: ودفع إلي كتاباً وقال لي: إن أنت حدثت به حتى يهلك بنو أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي! وإن أنت كتمت منه شيئاً بعد هلاك بني أمية فعليك لعنتي ولعنة آبائي! ثم دفع إلي كتاباً آخر، ثم قال: وهاك هذا! فان حدثت بشيء منه أبداً فعليك لعنتي ولعنة آبائي!

وعنه، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح الحاربي، قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن جابر الجعفي وما روى، فلم يجيني، وأظنته قال: سألته بجمع فلم يجيني؛ فسألته الثالثة، فقال لي: يا ذريح! دع ذكر جابر فإن السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شتّعوا - أوقال - أذاعوا.

وعنه، عنه، عن علي بن حسان الهاشمي، عن عبد الرحمن بن كثير، عن جابر بن يزيد، قال: قال أبو جعفر - عليه السلام -: يا جابر! حديثنا صعب مستصعب، أمرد، ذكوان، وعر، أجرد، لا يحتمله والله! إلا نبي مرسل أو ملك مقرب أو مؤمن ممتحن، فإذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فاحمد الله، وإن

أنكرته فردّه إلينا أهل البيت، ولا تقل: كيف جاء هذا؟ وكيف كان؟ أو كيف هو؟ فإنّ هذا هو والله! الشك العظيم.

وعن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر، قال: رويت خمسين ألف حديث، ماسمعه منّي أحد.

وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن مهران، عن أبي جميلة، عن الفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدّثني أبو جعفر - عليه السلام - تسعين ألف حديثاً لم أحّدث بها أحداً قطّ ولا أحّدث بها أحداً أبداً؛ قال جابر: فقلت لأبي جعفر - عليه السلام -: إنك قد حملتني وقرأ عظيمًا بما حدّثتني به من سرّكم الذي لا أحّدث به أحداً فربّما جاش في صدري حتّى يأخذني شبه الجنون، قال: يا جابر! فإذا كان ذلك فأخرج إلى الجبّانة فاحفر حفيرة ودّل رأسك فيها ثم قل: حدّثني محمّد بن عليّ بكذا وكذا.

وعن نصر بن الصباح، عن أبي يعقوب إسحاق بن محمّد البصري، عن عليّ بن عبد الله، قال: خرج جابر ذات يوم وعلى رأسه قوصرة راكباً قصبه حتّى مرّ على سكك الكوفة، فجعل الناس يقولون: جنّ جابر! جنّ جابر! فلبثنا بعد ذلك أيّاماً فإذا كتاب هشام قد جاء يحملّه إليه! قال: فسأل عنه الأمير، فشهدوا عنده أنّه قد اختلط، وكتب بذلك إلى هشام، ولم يعرض له؛ ثمّ رجع إلى ما كان من حاله الأولى.

وعنه، عنه، عن فضيل بن محمّد بن زيد الحامض، عن موسى بن عبد الله، عن عمرو بن شمر، قال: جاء قوم إلى جابر الجعفي، فسألوه أن يعينهم في بناء مسجدهم، قال: ما كنت بالذي أعين في بناء شيء يقع منه رجل مؤمن فيموت، فخرجوا من عنده وهم يبخلونه ويكذبونه؛ فلمّا كان من الغد أتوا الدراهم ووضعوا أيديهم في البناء، فلمّا كان عند العصر زلّت قدم البناء، فوقع فأت!

وعنه، عنه، عن عليّ بن عبيد ومحمّد بن منصور الكوفي، عن محمّد بن

إسماعيل، عن صدقة، عن عمرو بن شمر، قال: جاء العلاء بن شريك برجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر- لما طلبه هشام- حتى انتهى إلى السواد، قال: فبينما نحن قعود وراعي قريب منا إذ ثغت نعجة من شياته إلى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك أبا محمد؟ قال: إن هذه النعجة دعت حملها فلم يجيء، فقالت له: تنخ عن هذا الموضع فإن الذئب عاماً أول أخذ أخاك منه، فقلت: لأعلمن حقيقة هذا أو كذبه، فجئت إلى الراعي فقلت: ياراعي تبيعني هذا الحمل؟ قال: فقال: لا! فقلت: ولم؟ قال: لأن أمه أفره شاة في الغنم وأغزرها درة وكان الذئب أخذ حملاً لها منذ عام الأول من ذلك الموضع فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت، فقلت: صدق! ثم أقبلت فلما صرت إلى جسر الكوفة نظر إلى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يافلان! خاتمك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه وأعطاه، فلما صار في يده رمى به في الفرات، قال: ألاه! ما صنعت؟ قال: تحب أن تأخذه؟ قال: نعم؛ قال: فقال بيده: إليّ الماء! فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى إذا قرب تناوله وأخذه!

وعن سفيان الثوري، قال: جابر الجعفي صدوق في الحديث، إلا أنه كان يتشيع؛ وحكي أنه قال: مارأيت أروع بالحديث من جابر.

وعن نصر، عن إسحاق بن محمد البصري، عن محمد بن منصور، عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن شمر، قال: أتى رجل جابر بن يزيد، فقال له جابر: أتريد أن ترى أبا جعفر- عليه السلام-؟ قال: نعم. قال: فسح على عيني فررت وأنا أسبق الريح حتى صرت إلى المدينة! قال: فبينما أنا متعجب إذ فكرت فقلت: ما أحوجني إلى وتد اوّته فاذا حجبت عاماً قابلاً نظرت ههنا هو أم لا؟ فلم أعلم إلا وجابر بين يدي يعطيني وتدأ؛ قال: ففرغت! قال: فقال: هذا عمل العبد- باذن الله- فكيف لو رأيت السيّد الأكبر؟! قال: ثم لم

أره! قال: فضيت حتى صرت إلى باب أبي جعفر- عليه السلام- فاذا هو يصيح بي: ادخل لا بأس عليك، فدخلت وإذا جابر عنده! قال: فقال لجابر: يانوح! غرقهم أولاً بالماء وغرقهم آخراً بالعلم فاذا كسرت فاجبره؛ قال: ثم قال: من أطاع الله اطيع، أي البلاد أحب إليك؟ قال: قلت: الكوفة، قال: بالكوفة، فسكن؛ قال: سمعت أخا النون بالكوفة؛ قال: فبقيت متعجباً من قول جابر! فجئت فاذا به في موضعه الذي كان فيه قاعداً! قال: فسألت القوم: هل قام أو تنحى؟ قال: فقالوا: لا! ولكن سبب توحيدي أن سمعت قوله بالإلهية في الأئمة.

قال الكشي: هذا حديث موضوع، لاشك في كذبه، ورواته كلهم متهمون بالغلو والتفويض.

وعن العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، وحمادويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى، قال: كنت جالساً مع أبي مریم الحنّاط وجابر عنده جالس؛ فقام أبو مریم: فجاء بدورق من ماء بئر مبارك بن عكرمة، فقال: ويحك يا أبا مریم! فكأنني بك قد استغنيت عن هذه البئر واغترفت من ههنا من ماء الفرات؟ فقال أبو مریم: ما ألوّم الناس أن يسمّونا كذّابين (وكان مولى لجعفر عليه السلام) كيف يجيء ماء الفرات إلى ههنا؟ قال: ويحك! إنّه يحفر ههنا نهراً وله عذاب على الناس وآخره رحمة، يجري فيه ماء الفرات فتخرج المرأة الضعيفة والصبي فيغترف منه، ويجعل له أبواب في بني رواس وفي بني موهبة وعند بئر بني كندة وفي بني فزارة حتى يتغامس فيه الصبيان. قال عليّ: إنّه قد كان ذلك وإنّ الذي حدّث عليّ وعمر لعليّ أنّه سمع بهذا قبل أن يكون^١.

وروى الكشي - في ذريح - عن تحديث محمد بن شاذان بن نعيم في كتابه أنه سمع أبا محمد القاضي الحسن بن علوية الشقة، يقول: سمعت الفضل بن شاذان يقول: حجّ يونس (إلى أن قال) ويقال: انتهى علم الأئمة - عليهم السلام - إلى أربعة نفر: أولهم سلمان الفارسي، والثاني جابر، والثالث السيد، والرابع يونس^١.

وعن روضة الكافي، عن عدة، عن صالح بن أبي حماد، عن إسماعيل بن مهران، عن حمّنه، عن جابر بن يزيد، عن الصادق - عليه السلام - قال: قلت له: حدّثني محمد بن عليّ بسبعين حديثاً لم يحدث بها أحداً قط ولا أحدث بها أبداً؛ فلمّا مضى محمد بن عليّ - عليه السلام - ثقلت على عنقي وضاق بها صدري فما تأمرني؟ فقال: يا جابر! إذا ضاق بك من ذلك شيء فاخرج إلى الجبّانة واحفر حفيرة ثمّ دلّ رأسك فيها وقل: حدّثني محمد بن عليّ - عليه السلام - بكذا وكذا، ثمّ طمّه فإنّ الأرض تسترّ عليك؛ قال جابر: ففعلت ذلك فخفّ عني ما كنت أجده^٢.

وروى في اصول الكافي (باب أنّ الجنّ يأتونهم عليهم السلام) عن عليّ بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن أورمة، عن أحمد بن النضر، عن النعمان بن بشير، قال: كنت مزاملاً لجابر بن يزيد الجعفي، فلمّا أن كنّا بالمدينة دخل على أبي جعفر - عليه السلام - فودّعه وخرج من عنده وهو مسرور حتّى وردنا الأخيرجة (أول منزل تعدل من فيد إلى المدينة) يوم جمعة، فصلّينا الزوال؛ فلمّا نهض بنا البعير إذا أنا برجل طوال آدم معه كتاب؛ فناولوه جابراً فتناولوه فقبله ووضعوه على عينيه، وإذا هو من محمد بن عليّ إلى جابر بن يزيد،

(١) رواه الكشي في يونس بن عبد الرحمن، الخبر المرقم ٩١٧ وفيه «سمعت أبا محمد القمّاص»

نعم: روى في ذريح المحاربي خبراً في جابر غير هذا الخبر، بالرقم ٦٩٩. (٢) روضة الكافي: ١٥٧.

وعليه طين أسود رطب! فقال له: متى عهدك بسيدي؟ فقال: الساعة. فقال له: قبل الصلاة أو بعد الصلاة؟ فقال: بعد الصلاة؛ قال: ففك الخاتم وأقبل يقرؤه ويقبض وجهه، حتى أتى إلى آخره؛ ثم أمسك الكتاب فما رأيته ضاحكاً ولا مسروراً حتى وافينا الكوفة ليلاً، فبت ليلتي، فلما أصبحت أتيته إعظاماً له فوجدته قد خرج عليّ وفي عنقه كعاب قد علّقها وقد ركب قصبة! وهو يقول: أجد منصور بن جمهور أميراً غير مأمور! وأبياتاً من نحو هذا؛ فنظر في وجهي ونظرت في وجهه! فلم يقل لي شيئاً ولم أقل له؛ وأقبلت أبكي لما رأيته، واجتمع عليّ وعليه الصبيان والناس حتى دخل الرحبة؛ وأقبل يدور مع الصبيان، والناس يقولون: جنّ جابر بن يزيد! فوالله! ماضت الأيام حتى ورد كتاب هشام بن عبد الملك إلى واليه: أن انظر رجلاً يقال له: جابر بن يزيد النخعي، فاضرب عنقه وابعث إليّ برأسه؛ فالتفت إلى جلسائه فقال لهم: من جابر بن يزيد الجعفي؟ قالوا: أصلحك الله! كان رجلاً له فضل وعلم وحديث وحجّ، فجنّ! وهو ذا في الرحبة مع الصبيان على القصب يلعب معهم؛ قال: فأشرف عليهم، فاذا هو مع الصبيان يلعب على القصب، فقال: الحمد لله الذي عافاني من قتله، قال: ولم تمض الأيام حتى دخل منصور بن جمهور الكوفة وصنع ما كان يقول جابر^١.

وروى هو- في ترجمة ذريح- عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكناني، عن ذريح المحاربي، قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام- بالمدينة: ماتقول في أحاديث جابر؟ قال: تلقاني بمكة؛ قال: فلقيته بمكة، قال: تلقاني بمنى؛ قال: فلقيته بمنى، فقال لي: ماتصنع بأحاديث جابر؟ إله عن أحاديث جابر، فاتّها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها. قال عبد الله بن جبلة: فأحسب ذريحاً سفلة^٢.

وروى الكشي عن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أحاديث جابر، فقال: ما رأيته عند أبي إلا مرة واحدة وما دخل علي قط^١.

وقال المفيد في رسالته في الرد على أصحاب العدد: «وأما رواة الحديث بأن شهر رمضان يكون تسعة وعشرين يوماً ويكون ثلاثين، فهم فقهاء أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام والأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام، الذين لامطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم، وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة»^٢ إلى أن شرع في ذكرهم وذكر رواياتهم بومن جملتها رواية جابر.

وعن تقي المجلسي، عن البصائر، عن جابر: إن الباقر عليه السلام أراه ملكوت السماوات والأرض بأن ذهب به بعد إراءة ملكوت السماوات والأرض إلى الظلمات وشرب معه عليه السلام من الحياة، ثم أخرجه من هذا العالم إلى عالم آخر، وهكذا إلى اثني عشر عالماً، قائلاً: «إنّه كلما مضى متاً إمام سكن أحد هذه العوالم، حتى يكون آخرهم القائم عليه السلام في عالمنا الذي نحن ساكنوه» ثم عادا إلى مجلسهما الأول، فسأله صلوات الله عليه كم مضى من النهار؟ فقال ثلاث ساعات^٣.

قال الذهبي: إنه من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشدّ، وتركه الحفاظ. وقال ابن حجر: رافضي ضعيف. وقال السمعاني: كان سبئياً من أصحاب عبدالله بن سبأ، كان يقول: إن علياً يرجع إلى الدنيا. قال يحيى بن معين: جابر

(١) الكشي: ١٩١.

(٢) العددية: المطبوع في الدر المنثور من المأثور وغير المأثور ج ١ ص ١٢٨.

(٣) ملخص عن حديث طويل في الجزء ٨ من بصائر الدرجات ص ٤٠٤-٤٠٥.

الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة. وقال زائدة: كان كذاباً يؤمن بالرجعة. وقال ابن الجوزي: كان رافضياً غالياً.

وعن صحيح مسلم عن محمد بن عمرو الرازي، قال: سمعت جريراً يقول: لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم أكتب عنه، لأنه يؤمن بالرجعة^١.

وعن جامع الترمذي، عن أبي حنيفة: ما رأيت أكذب من جابر الجعفي^٢. وعن ميزان الاعتدال: أحد علماء الشيعة، ورع في الحديث، ما رأيت أروع منه، صدوق. وعن الشعبي: أنه صدوق. وعده يحيى بن أبي كثير من أوثق الناس. وقال وكيع: ثقة. وروى عنه الحاكم، عن الشافعي وأبي سفيان الثوري، كان يقول للشعبي: إن قلت في جابر قلت فيك، وإن طعنت فيه طعنت فيك.

أقول: وعده البرقي أيضاً في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- وذكره المشيخة وطريقه إليه عمرو بن شمراً، كما أن طريقه إليه في جابر الأنصاري المفضل، وهذا راوي الأنصاري.

وروى السيعقوني في تاريخه عن قحطبة (أحد رجال الدولة العباسية) أنه دخل مسجد الكوفة أيام بني أمية ورجل يحدثهم عما يكون؛ فقال: ويخرج رجل يقال له: قحطبة، كأنه هذا الأعراي؛ فسألت عنه فقل لي: هو جابر الجعفي^٣.

وفي ميزان الذهب: قال عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أبي عن جدّي، قال: إنني كنت لآتي جابراً الجعفي في وقت ليس فيه خيار ولا قثاء، فيتحول حول حوضه يخرج إليّ بخيار أو قثاء! فيقول: هذا من بستاني. وقال شبابة: حدثنا

(١) صحيح مسلم: ١٥/١.

(٢) جامع الترمذي: ٧٤١/٥.

(٣) الفقيه: ٤٢٤/٤.

(٤) تاريخ يعقوبي: ٣٤٣/٢.

ورقاء أو غيره عن جابر، قال: دخلت عن أبي جعفر فسقاني في قعب جيشاني حفظت به أربعين ألف حديث.

وروى صحيح مسلم، عن الحميدي، عن سفيان: سمعت رجلاً يسأل جابراً عن قوله تعالى: «فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين»^١ فقال جابر: لم يجيء تأويل هذه؛ قال سفيان: وكذب؛ فقلنا لسفيان: وما أراد بهذا؟ فقال: إنّ الرافضة تقول: إنّ عليّاً في السحاب فلانخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء يريد عليّاً أنّه ينادي اخرجوا مع فلان؛ يقول جابر: فذا تأويل هذه الآية^٢.

قلت: إنّ العامة لعداوتهم مع الشيعة تجهد في شينهم بتخليطهم بالغلاة، فالرافضة ماتقول: إنّ عليّاً في السحاب، بل الغلاة يقولون ذلك؛ وإنّما عقيدة الشيعة الحقّة: إنّ «قائم أهل البيت» الذي يجب أتباعه ينادي الملك من السماء باسمه؛ ولا بدّ أنّ جابراً قال: ذلك، فزادوا فيه لإبطاله «ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره».

وفي الميزان: عن زهير بن معاوية: سمعت جابراً يقول: عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث؛ ثمّ حدّث يوماً بحديث فقال: هذا من الخمسين ألف.

وعنونه ابن قتيبة في معارفه مرتين: تارة في عنوان «أسماء الغالية من الرافضة» وأخرى في «التابعين» قائلًا: جابر الجعفي، وكان ضعيفاً في حديثه ومن الرافضة الغالية الذين يؤمنون بالرجعة، وكان صاحب شعبذة ونيرنجات، وقد روى عنه الثوري وشعبة^٣.

وروى نصر بن مزاحم في صفّينه، عن عمرو بن شمر، عنه، عن محمد بن

(١) يوسف: ٨٠.

(٢) صحيح مسلم: ١٠٢/١.

(٣) معارف ابن قتيبة: ١٥٦.

عليّ - عليه السلام - وزيد بن حسن ومحمد بن أبي المطلب، قالوا: استعمل عليّ - عليه السلام - على مقدمته الأشتر وسار في خمسين ومائة ألف من أهل العراق^١.
وأما قول الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر - عليه السلام -: «وقال القتيبي: هو من الأزدي» فخلط منه بين هذا وبين جابر بن زيد؛ عنون القتيبي (وهو ابن قتيبة) في معارفه كليهما في التابعين، وقال في هذا: مامرّ، وقال في جابر بن زيد: «قال الواقدي: هو من الأزدي وقال الأصمعي: جوفي من اليمن» فتوهم الشيخ أنّه عنونه مرتين، ولابدّ أنّه قرأ قوله: «جوفي» «جعفي».

وأما قول النجاشي: «ويضاف إليه رسالة أبي جعفر إلى أهل البصرة وغيرها من الأحاديث والكتب، وذلك موضوع» فالظاهر أنّه أيضاً وهم وأنّ الرسالة كانت للجواد - عليه السلام - برواية محمد بن سنان، لارسالة الباقر - عليه السلام - برواية جابر؛ فقال الشيخ في الفهرست في باب محمد «رسالة أبي جعفر الثاني - عليه السلام - إلى أهل البصرة رواية محمد بن سنان» ثم رواها، عن ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أحمد المدائني، عن ابن شمون، عن ابن سنان، عنه - عليه السلام -.

وأما كنيته: فقد عرفت أنّ الشيخ في الرجال قال: «أبو عبدالله» وكذا النجاشي، إلّا أنّه قال: «وقيل: أبو محمد» والظاهر صحّته لقوله في خبر الكشي - العاشر -: «ما يضحكك أبا محمد» ولم نقف لأبي عبدالله على مستند.
وما نقل عن المجلسي عن البصائر موجود في البصائر في «باب أنّهم - عليهم السلام - يسرون في الأرض ماشاءوا بالقدرة التي أعطاهم الله تعالى».

هذا، وقال القهباي في خبر الكشي «دخلت المسجد حين قتل الوليد» المراد: الوليد بن الحكم. وهو وهم، بل المراد: الوليد بن يزيد الذي ولي بعد

هشام، وليس لنا وليد بن حكم.

هذا، وروى النجاشي تفسيره عن عبدالله بن محمد الجعفي وعمر بن شمر، عنه. ورواه الفهرست عن منخل بن جميل، عنه. فان لم يكن الثلاثة روهه، فأحد الطريقتين اشتباه.

وللمصنّف تحريفات في طريق النجاشي والفهرست، وفي قوله: «وعن الشعبي» وقوله: «وروي عن الحاكم الخ».

أما طريق الفهرست: ففيه «عن القسم بن الربيع» لا «عن القسم، عن الربيع» كما نقل. وأما طريق النجاشي إلى تفسيره فهكذا «أخبرناه أحمد بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد» لا كما نقل «أخبرناه أحمد بن محمد بن سعيد».

وأما قوله: «وعن الشعبي» فإنه محرف «وعن شعبة» والشعبي كان أقدم من جابر، وجابر يروي عنه وعن أبي الطفيل، كما صرح به الذهبي.

وأما قوله: «وروى عنه الحاكم عن الشافعي وأبي سفيان الثوري، كان يقول للشعبي» فمحرف «وروى الذهبي، عن ابن عبد الحكم، عن الشافعي، قال: قال سفيان الثوري: لشعبة» كما أن قوله: «وعنه يحيى بن أبي بكر من أوثق الناس» أيضاً وهم، فإنما قال الذهبي: «يحيى بن أبي بكر، عن شعبة: كان جابر إذا قال: أخبرنا وحدثنا وسمعت، فهو من أوثق الناس».

كما أن قوله: العجب أن صاحب ميزان الاعتدال قال في ماحكي عنه: «ورع في الحديث، مارأيت أروع منه، صدوق» وإن ذمه بعد كثيراً في التشيع، أيضاً خلط، فإنه لم يكن في عصره حتى يقول: «مارأيت» وإنما نقل الكلام - أي مارأيت أروع منه - عن سفيان الثوري و«صدوق» عن شعبة. شأنه في جميع كتابه - لولم يكن متفق الذم - ينقل المادح والقادح.

كما أن ما نسبته إلى الكشي في «ذريح» هو في «يونس» وما نسبته إلى

الكافي في ذريح هو في الكشي .

هذا، وفي أخبار الكشي تحريفات. والأصل في خبره الأول وخبر العقيلي وخبر ابن عقدة المنقولين في الخلاصة واحد، واختلافها لا يخفى والتحريف فيها واقع. ولكن كلمة «لها» من زيادة نسخة الترتيب، وليس في الأصل.

وقوله - في العاشر -: «وراعي» محرف «وراع» وأما قوله فيه: «حقيقة هذا» فن تحريف الترتيب، وفي الأصل «حقيّة هذا».

وقوله - في الثاني عشر -: «عن محمد بن إسماعيل، عن عمرو بن شمر» الأصل فيه «عن محمد بن إسماعيل، عن صدقة، عن عمرو بن شمر» كما يشهد له الخبر العاشر.

وقوله فيه: «فقال لجابر: يانوح غرقتم أولاً بالماء وغرقتم آخراً بالعلم» محرف «يا جابر إن نوحاً غرقهم الخ».

وأما قوله فيه: «قال بالكوفة فسكن» ففي الترتيب، وفي الأصل «قال بالكوفة فكن» وهو الصحيح.

وقوله بعده: «قال: سمعت أبا النون بالكوفة» بلامعني؛ كقوله أخيراً: «وكان سبب توحيدني أن سمعت قوله بالآلهية في الأئمة» على ما في الأصل، وفي الترتيب «وفي الأئمة» فكلاهما بلا محصل.

وقوله في أوله: «قال: نعم، فسح على عيني» محرف «قال نعم، قال: فسح على عيني».

وقوله - في الثالث عشر -: «فجاء بدورق» محرف «فجاء بدردق» ففي الصحاح: الدردق مكيال للشراب، وأراه فارسياً معرباً .

وأما قوله فيه: «وإنّ الذي حدّث علي وعمر إنّه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون» ففي الترتيب، وأما في الأصل فهكذا «وإنّ الذي حدّث عليّ عروة بعلاية أنّه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون» وهو أقلّ تحريفاً. والظاهر أنّ

المراد: أنَّ حضرا لنهر الموصوف كان واقعاً في زمان عليّ بن الحكم ولكن قال: إنَّ عروة سمع من جابر حدوث النهر قبل كونه، وإن كان اللفظ قاصراً. وأما قوله -في السادس-: حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعراً مجرد» ففي البصائر عن الصادق -عليه السلام- قال: حديثنا صعب مستصعب ذكوان أمرد مقتنع؛ قال: قلت: فسّر لي جعلت فداك ! قال: ذكوان ذكي أبداً، قلت: أمرد؟ قال: أبداً، قلت مقتنع؟ قال: مستورا.

هذا، والظاهر أنَّ خبر الكشي -العاشر- أيضاً موضوع (كالثاني عشر) فإنَّ فهم كلام الشياة مخصوص بالمعصومين -عليهم السلام- ورمي شيء في الماء وعلو الماء حتّى يأخذ مارمى فيه منه شبيه بالشعبذة، نسبة إليه أولئك الرواة الغلاة.

هذا، والرجل اتفق على سلامته في نفسه من الكلّ، سوى النجاشي في نقله عن شيخه المفيد، مع أنّه معارض بما في رسالته العددية -المتقدمة- وروى في اختصاصه مسنداً عن عبدالله بن الفضل الهاشمي في خبر: أنَّ المفصل بن عمر قال: للصادق -عليه السلام- فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟ قال منزلة سلمان من رسول الله -صلّى الله عليه وآله- الخبر^٢ وهو مدح عظيم. وبعد كون روايته مغموراً فيهم لا يتحقّق كون الاختلاط منه، كما قال النجاشي. كما أنَّ طعن العامة فيه إنّها لا يمانه بالرجعة، كما عرفت؛ ومنهم: جرير بن عبد الحميد الضبي، كما روى الخطيب عنه^٣.

قال المصنّف: قال الزين في نسبه: «واثل بن قران بن جعفي».

قلت: الصحيح مران (بالميم) فران وحريم ابنا جعفي.

(١) بصائر الدرجات الجزء الأول: باب في أئمة آل محمد عليهم السلام حديثهم صعب مستصعب

الحديث ٨ - مع اختلاف فاحش .

(٢) اختصاص المفيد: ٢١٦ . (٣) تاريخ بغداد: ٢٥٣/٧ .

قال المصنف: نقل في المشتركاتين رواية عبدالرحمن بن كثير وحرز عنه. وزاد الجامع رواية رزام، وإبراهيم بن عمر اليماني، وشريك، وعمر بن أبان، وسفيان الثوري، وسعد، وابن أبي عمرو الجلاب، وشريس الوابشي، والنضر بن سويد، وسيف بن عميرة، وإسحاق بن عبدالعزيز أبي السفاتج، وعبدالله بن الحكم، وعمرو بن عثمان، وعمرو بن يزيد، وعبدالله بن غالب، وهشام بن سالم، وعمار بن مروان، وأبي الربيع القزاز، ويعقوب السراج، وعثمان بن يزيد، وبكار، وميسر، ومثنى الحنطاط، ومحمد بن فرات، وصباح المزني، وعبدالله بن أبي الحرث الهمداني، وعنبسة بن مجاد العابد، وابن أبي عمير، عنه. لكن الظاهر إرسال الأخير.

قلت: وزاد رواية زكريّا بن الحرّ، والمفضل بن عمر، والحسن بن السري وعبدالقهار، وأبا عصمة قاضي مرو، وابن العزيمي عن أبيه عنه، وعمرو بن ميمون، والسكوني، والمفضل بن صالح.

وما قاله - من كون رواية ابن أبي عمير عنه مرسلّة - أخذه من الجامع، لكن من أين رواية ابن أبي عمير عنه؟ فالخبر بلفظ «عن جابر» رواه أواخر نوادر أواخر صلاة الكافي^١. ولعلّ المراد به: جابر بن أبجر، أو جابر بن إسماعيل، أو جابر بن شمير، أو جابر المكفوف، أو جابر بن نوح - المتقدمون - وهم وإن لم يذكروا في غير أصحاب الصادق - عليه السلام - وهذا روى عن الباقر - عليه السلام - إلا أنّه لا دليل على عدم روايتهم عن الباقر - عليه السلام - أو المراد به غير الجميع، فكم في الأخبار من لم يذكر في الرجال.

وموارد مانقلنا من الجامع: شدة ابتلاء مؤمن الكافي^٢ والمشيخة في طريق جابر الأنصاري^٣ وتأويل «صمد» الكافي^٤ وما فرض الله من الكون مع الأئمة

(٢) الكافي: ٢/٢٥٣.

(١) الكافي: ٣/٤٨٩.

(٤) الكافي: ١/١٢٣.

(٣) الفقيه: ٤/٤٤٥.

-عليهم السلام-^١ والأمر بمعروفه^٢ وترجمة عمرو بن ميمون في الفهرست ونوادير آخر الجزء الثالث من الفقيه^٣ وصلة رحم الكافي^٤ والحب في الله منه^٥ وفضل صلاة جماعته^٦.

وما نقله عن الجامع من رواية «رزام» عنه لأدري التحريف منه أو من الجامع؟ فأننا في الخبر «مرازم» ومورده أو آخر الفقيه قبل ورقين من خبر المولود في بطن أمه: الذكر وجهه قبل الظهر والانثى قبل البطن^٧.

وما نقله عنه: من رواية سعد وابن أبي عمرو الجلاب، غلط، فأننا نقل رواية سعد عن جابر في باب «إن من وصفه الله تعالى في كتابه بالعلم هم الأئمة» من الكافي^٨ وقال المراد بسعد -هذا- ابن عمر، أو ابن أبي عمر، أو ابن أبي عمرو الجلاب، على اختلاف النسخ؛ وأحاله على كلامه في محمد بن الفضيل -الآتي- لأن سعداً روى عنه وابن أبي عمرو روى عنه.

وموارد باقي من قال -إبراهيم في باب ذكر الأرواح التي في الأئمة- عليهم السلام- من الكافي^٩ وشريك في صبره^{١٠} وعمر في أخوة مؤمنيه^{١١} وسفيان في ميراث الموالى مع ذوي رحم التهذيب^{١٢} وشريس في حق زوج الفقيه^{١٣} والنضر في الباب المتقدم لسعد^{١٤} وسيف في حمل جنازة الكافي^{١٥} وإسحاق في طبقات أنبيائه^{١٦} وعبدالله في من يظهر الغشية عند قراءة قرآنه^{١٧} وعمر في أن الميت يمثل له ماله^{١٨} وعمر بن يزيد -لا عمرو كما قال- في العمل في ليلة جمعة

(١) الكافي: ٢٠٩/١	(٢) الكافي: ٥٥/٥	(٣) الفقيه: ٤٦٨/٣
(٤) الكافي: ١٥١/٢	(٥) الكافي: ١٢٦/٢	(٦) الكافي: ٢٧٢/٣
(٧) الفقيه: ٤١٣/٤	(٨) الكافي: ٢١٢/١	(٩) الكافي: ٢٧١/١
(١٠) الكافي: ٩٣/٢	(١١) الكافي: ١٦٦/٢	(١٢) التهذيب: ٣٣٢/٩
(١٣) الفقيه: ٤٣٩/٣	(١٤) الكافي: ٢١٢/١	(١٥) الكافي: ١٦٨/٣
(١٦) الكافي: ١٧٥/١	(١٧) الكافي: ٦١٦/٢	(١٨) الكافي: ٢٣٤/٣

التهذيب^١. وعبدالله بن غالب في طاعة زوج الكافي^٢. وهشام في الاشارة على الصادق - عليه السلام - منه^٣. وعمّار في ما جاء أنّ حديثهم صعب منه^٤. وأبو الربيع في نادر بعد سيرة إمامه^٥. ويعقوب في نسبة إسلامه^٦. وعثمان بن يزيد في اعترافه^٧.

وأما عثمان بن يزيد في نسخة من مصحافته^٨ فتصحيف، وبكّار في باب فيه نكت^٩. وميسر في ابتياع حيوان التهذيب^{١٠}. ومثثي في الرجل يعتق أمته من الاستبصار^{١١}. ومحمد بن فرات - مع إضافة خال أبي عمّار الصيرفي - في اليمين الكاذبة من الكافي^{١٢}. وصباح في بعد حديث إسلام روضته^{١٣}. وعبدالله في خطبة له - عليه السلام - بعد حديث الناس يوم القيامة^{١٤}. وعنيسة بعد حديث الناس أيضاً وفي آخر الروضة^{١٥}.

وما قاله: من زيادة الجامع على المشتركاتين، ليس كذلك؛ فلم نقف في الجامع على نقل رواية حريز وعبدالرحمان بن كثير اللذين نقلهما عن المشتركاتين.

هذا، ولم نقف على رواية منخل^{١٦} ويوسف بن يعقوب اللذين قالهما النجاشي عنه؛ وإنّما في توبة الكافي^{١٧} «يوسف أبو يعقوب يّباع الارز عن جابر» كما لم نقف على رواية إبراهيم بن سليمان الذي في الفهرست.

هذا، وقول النجاشي: «وقلّ ما يورّد عنه شيء في الحلال والحرام» الظاهر

-
- | | | |
|---|------------------------|------------------------|
| (١) التهذيب: ٣/٣. | (٢) الكافي: ٥/٥١٤. | (٣) الكافي: ١/٣٠٧. |
| (٤) الكافي: ١/٤٠١. | (٥) الكافي: ١/٤١٢. | (٦) الكافي: ٢/٤٩. |
| (٧) الكافي: ٢/٧٢. | (٨) الكافي: ٢/١٨١. | (٩) الكافي: ١/٤١٧. |
| (١٠) التهذيب: ٧/٧٥. | (١١) الاستبصار: ٣/٢٠٩. | (١٢) الكافي: ٧/٤٣٦. |
| (١٣) روضة الكافي: ٣٤٤. | (١٤) روضة الكافي: ١٧٠. | (١٥) روضة الكافي: ١٥٩. |
| (١٦) وقفنا عليها في الكافي: ج ١ ص ٢٢٨ و ٢٧٢ و ٤١٧ و ٤١٨، وفي التهذيب ج ٢ ص ١٠٩ و ٣٢١. | | |
| (١٧) الكافي: ٢/٤٣٥. | | |

أَنَّ «يورد» بلفظ المعلوم -أي شيخه المفيد- فقبله «وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ره) ينشدنا -لا ينشد، كما نقله المصنف- أشعاراً كثيرة في معناه يدلّ على الاختلاط، ليس هذا موضعاً لذكرها». وأمّا قوله: «شيء» وإن وجدناه كما نقل، فإمّا مصحّف «شيئاً» وإمّا لأنّه مهموز والمهموز يكتب نصبه كرفعه وجرّه؛ لابلغ المجهول، كما توهمه المصنف وقال بكثرة أخباره في الفروع.

هذا، وفي الذهبي «مات جابر سنة سبع وستين ومائة» وهو وهم، فقد عرفت أنّ النجاشي قال: سنة ١٢٨ ونقله الشيخ في الرجال عن ابن حنبل، ونقله بعضهم عن منتظم ابن الجوزي. ولكن في تقريب ابن حجر سنة ١٢٧ ولعله أيضاً وهم. وغاية ما قيل سنة ١٣٢، كما نقله الشيخ في الرجال عن يحيى بن معين، ونسبه التقريب إلى قيل.

[١٣٤٧]

جابر، أبو خالد

عنوانه الخطيب، قائلًا: تابعي من أهل الكوفة، شهد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام -وقعة النهروان، روى عنه ابنه خالد، أخبرنا أبو الصهباء (إلى أن قال) حدّثنا حفص بن خالد بن جابر، عن أبيه، عن جدّه، قال: إنني لشاهد عليّاً يوم النهروان، لما أن عاين القوم قال لأصحابه: كفّوا! فناداهم: أن أقيّدونا بدم عبد الله بن خباب (وكان عامله على النهروان) قالوا: كلنا قتله، فقال: الله أكبر! وقال لأصحابه: ارموا فرموا، فقال: احملوا فحملوا، فقتلهم؛ ثم قال: اطلبوا المجدّع! فطلبوه فلم يجدوه، فقال: اطلبوه فأنّي والله ما كذبت ولا كُذبت! ثم قال: يا عجلان! ايتني ببغلة النبي -صلّى الله عليه وآله- فركبها فسار في القتلى فقال: اطلبوه ههنا! فاستخرجوه من تحت القتلى في نهروطين، له عضيدة مثل الشدي تمدها فتمتد فتصير مثل الشدي! وتركها فتنخمص!

الخبر^١.

وكان على رجال الشيخ عنوانه.

[١٣٤٨]

الجارود بن أبي بشر

قال: لم أقف فيه إلا على عبد الشيخ له في الرجال في أصحاب الحسن - عليه السلام -.

أقول: الظاهر كونه محرف «الجارود بن أبي سبرة» - الآتي - لقرب «سبرة» و«بشر» خطأ الذي عدّه في أصحاب الحسن - عليه السلام - ويأتي في الآتي عن المدائني أنّه قال أبياتاً في موت الحسن - عليه السلام -.

[١٣٤٩]

الجارود بن أبي سبرة

الهذلي

قال: لم أقف على ذكره في كتب قدمائنا، وإنما حكى عن تقريب ابن حجر عنوانه، قائلاً: «أبو نوفل البصري، صدوق من الثالثة، مات سنة ١٢٠» وعن مختصر الذهبي عنوانه، قائلاً: «حفيده ربعي بن عبد الله وقتادة، صدوق». أقول: بل ذكره النجاشي في حفيده - ربعي - قائلاً: قال ربعي: سمعت الجارود يحدث، قال: كان رجل من بني رباح يقال له: سحيم بن أثيل، نافر غالباً أبا الفرزدق بظهر الكوفة على أن يعقر هذا من إبله مائة وهذا من إبله مائة إذا وردت الماء؛ فلمّا وردت الماء قاموا إليها بالسيوف، فجعلوا يضربون عراقيها! فخرج الناس على الحمير والبغال يريدون اللحم؛ قال: وعليّ - عليه السلام - بالكوفة؛ فجاء على بغلة النبي - صلى الله عليه وآله - إلينا؛ وهو ينادي:

يأيتها الناس! لا تأكلوا من لحومها فإنه اهل بها لغير الله .

وذكره - غير ابن حجر والذهبي من العامة - الجاحظ والمدائني؛ قال الأول في بيانه: كان الجارود بن أبي سبرة من أبين الناس وأحسنهم حديثاً وكان راوية علامة، شاعراً مفلحاً، وكان من رجال الشيعة؛ ولما استنطقه الحجاج، قال: ما ظننت أن بالعراق مثل هذا^١.

وقال الثاني (على نقل ابن أبي الحديد): وصل نعي الحسن - عليه السلام - إلى البصرة في يوم وليلة؛ فقال الجارود بن أبي سبرة:

إذا كان شرّ سار يوماً وليلة وإن كان خير خرد السير أربعاً
إذا ما بريد الشرّ أقبل نحونا باحدى الدواهي الربد سار وأسرعاً^٢
ومعنى «الربد» المنكر.

[١٣٥٠]

الجارود بن السري

التميمي

نقل عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الباقر - عليه السلام - وموضع من أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «السعدي الكوفي» وفي أخرى من أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «الحمّاني الكوفي».

أقول: لا تنافي بينهما، فجَمَان (بالكسر والتشديد) بطن من سعد تميم، على ما يفهم من السمعاني.

[١٣٥١]

الجارود بن عمرو

بن حنش بن يعلى، العبدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) البيان والتبيين: ٢٢٠.

(٢) شرح النهج: ١٦/١٤.

قائلاً: «من الوافدين عليه صَلَّى الله عليه وآله» .

أقول: هو الجارود بن المعلّى - الآتي - ووهم الشيخ، حيث ظنّهما اثنين، فجعلهما في الرجال تحت عنوانين. والدليل على اتّحادهما أنّه لم يعنون من كتب في الصحابة غير واحد. وإنّما اختلف في اسم أبيه واسم جدّه كما في كنيته بل في اسمه أيضاً؛ فعنون الاستيعاب - في باب الأفراد «الجارود العبدي» ثمّ قال: هو الجارود بن المعلّى بن العلا، وقيل: هو الجارود بن عمرو بن علا، ويقال: الجارود بن المعلّى بن حنش من بني جذيمة؛ وكان سيّداً في عبد القيس. وقال ابن إسحاق: قدم على النبيّ - صَلَّى الله عليه وآله - في سنة عشر الجارود بن عمرو بن حنش بن يعلى أخو عبد القيس في وفد عبد القيس، وكان نصرانياً فأسلم وحسن إسلامه؛ ويقال: اسم الجارود «بشر بن عمرو» وإنّما قيل له: «الجارود» لأنّه أغار في الجاهليّة على بكر بن وائل فأصابهم فجردهم؛ وقد ذكر ذلك الفضل العبدي في شعره، فقال:

ودسناهم بالخيّل من كلّ جانب كما جرّد الجارود بكربن وائل
فغلب عليه الجارود، وعرف به؛ قتل بأرض فارس - وقيل: بنهاوند - مع النعمان بن مقرن. وقيل: إنّ عثمان بن أبي العاصي بعث الجارود في بعث نحو ساحل فارس، فقتل بموضع يعرف بـ «عقبة الجارود» وكان قبل ذلك يعرف بـ «عقبة الطيّ» ذكر الحاكم له كنتين: أبو عتاب وأبو غياث؛ وقد قيل: يكتب أبا المنذر.

وفي سيرة ابن هشام: فلمّا رجع من أسلم من قوم الجارود إلى دينهم الأوّل مع العزور بن المنذر بن النعمان، قام الجارود فقال: أيّها الناس! إني أشهد ألاّ إله إلاّ الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله، واكفّر من لم يشهد^١.

وفي اسد الغابة: لَمَّا أَسْلَمَ الجارود قال:

شهدت بأنَّ الله حقّ وسأحت بنات فؤادي بالشهادة والنهض
فأبلغ رسول الله عتي رسالة بأنّي حنيف حيث كنت من الأرض
ونقل ابن أبي الحديد عن كتاب تاج أبي عبيدة: قال عمر: لولا أنّي
سمعت النبي -صلى الله عليه وآله- يقول: إنّ هذا الأمر لا يكون إلّا في قريش
لما عدلت بالخلافة عن الجارود بن بشر بن المعلّى ولا تخالجتني في ذلك الامور^١.
وفي نهج البلاغة: كتب -عليه السلام- إلى المنذر بن الجارود العبدي: أمّا
بعد: فإنّ صلاح أبليك غرني منك وظننت أنّك تتبّع هداه وتسلك سبيله^٢.
هذا، وقد عرفت أنّ الاستيعاب قال: سمّي الجارود، لأنّه أغار في
الجاهليّة على بكر بن وائل فجرّدهم، فقليل: «كما جرّد الجارود بكر بن وائل». وفي
الصحاح: سمّي الجارود، لأنّه فرّ بابله إلى أخواله من بني شيبان
وبابله داء، ففشا ذلك في إبل أخواله، فقال الشاعر: «كما جرّد الجارود
بكر بن وائل». وتبعه القاموس.

[١٣٥٢]

الجارود بن المعلّى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-
قائلاً: «سكن البصرة». وعدّه الأربعة؛ ووقع الخلاف في اسم أبيه وكنيته
أقوال، أدرجها في اسد الغابة.
أقول: قد عرفت في عنوان «الجارود بن عمرو» اتّحاده مع هذا وأنّ الشيخ
-في الرجال- توهم في عدّهما اثنين.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٧١.

(١) شرح النهج: ٥٥/١٨.

ونقل ابن هشام في سيرته: أنَّ ابن إسحاق سمَّاه «الجارود بن عمرو بن حنش» وقال: هو «الجارود بن بشر بن المعلّى»^١.
ومن الغريب! أنَّ المصنّف نقل الاختلاف في اسم أبيه ولم يتفطن
لا تحادها أيضاً.

وكيف كان: فقول الشيخ في الرجال: «سكن البصرة» أيضاً غير محقق؛
فقال أبو عمر في استيعابه: «سكن البحرين ولكنه يعدّ في البصريين».
هذا، وفي الاستيعاب: روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- أحاديث،
منها «ضالّة المؤمن حرق النار» روى عنه مطرف بن الشخير وابن سيرين.
وفي السيرة: قال ابن إسحاق: حدّثني من لا أتّهم عن الحسن: أنَّ الجارود
سأل النبي -صلى الله عليه وآله- الحملان، فقال: والله! ما عندي ما أحلّكم
عليه؛ قال: فإنّ بيننا وبين بلادنا ضوالّة من ضوالّة الناس، أفنّبلّغ عليها إلى
بلادنا؟ قال: لا، إياك وإياها، فإنّما تلك حرق النار.

[١٣٥٣]

الجارود بن المنذر

في اسد الغابة: عنونه ابن مندة، جاعلاً له غير سابقه، وهما واحد؛ ولا شك
أنّ بعض الرواة رأى كنيته «أبو المنذر» فظنّها «ابن».
وحينئذ فتوهم ابن مندة نظير توهم الشيخ، إلّا أنَّ منشأ وهم الشيخ
الاختلاف في اسم أبيه، وابن مندة تحريفه كنيته.

[١٣٥٤]

جارود بن المنذر

أبو المنذر، الكندي، النخاس

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «كوفي، روى عن أبي عبد الله -عليه السلام-

(١) سيرة ابن هشام ٢٢١/٤ وكذلك ما يذكر بعد.

ثقة، ثقة، ذكره أبو العباس في رجاله، له كتاب تختلف الروايات عنه» إلى أن قال: «حدثنا علي بن الحسن بن رباط عن الجارود به» وقال الشيخ في الفهرست: «جارود بن المنذر، له كتاب» إلى أن قال: «عن صفوان بن يحيى عنه».

وقال الشيخ في الرجال في أصحاب الحسن - عليه السلام -: «جارود بن المنذر» وفي أصحاب الباقر - عليه السلام -: «جارود، يكنى أبا المنذر» وفي أصحاب الصادق - عليه السلام -: «جارود بن المنذر، الكندي».

أقول: وعده البرقي في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

هذا، واتحاد من عده الشيخ في أصحاب الحسن - عليه السلام - مع هذا بعيد، لبعد طبقته ولعدم ذكر كنية له كما في أصحاب الباقر - عليه السلام - ولا وصف كما في أصحاب الصادق - عليه السلام - بل مقتضى اقتصار النجاشي على قوله: «روى عن أبي عبدالله عليه السلام» واقتصار البرقي على عده في أصحاب الصادق - عليه السلام - كونه غير من في أصحاب الباقر - عليه السلام - أيضاً. ولم نقف على روايته عن غيره - عليه السلام -.

قال: نقل الكاظمي رواية محمد بن أبي حمزة عنه.

قلت: في زيادات مواقيت التهذيب «ابن رباط ومحمد بن أبي حمزة، عن جارود، عن أبي عبدالله عليه السلام»^١ وفي مُد من خمر الكافي «حمّاد، عن جارود، عنه عليه السلام»^٢ وفي فضل بناته «هشام بن الحكم، عن جارود، عنه عليه السلام»^٣ وروى علي بن أسباط عن أبيه عنه فيه أيضاً، وروى عنه علي بن عقبة في إنصافه^٤.

(٢) الكافي: ٤٠٥/٦.

(١) التهذيب: ٢٥٩/٢.

(٤) الكافي: ١٤٤/٢.

(٣) الكافي: ٥/٦ و٦.

[١٣٥٥]

جارية بن ظفر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-
قائلاً: «سكن الكوفة، وأصله اليمامة».

أقول: وفي الاستيعاب: روى عنه ابنه نمران ومولاه عقيل بن دينار، وروى
عنه: أن النبي -صلى الله عليه وآله- قرّ قضاة حذيفة في كون الحفّار بين
دارين لمن وجد معاهد القمط تليه.

[١٣٥٦]

جارية بن قدامة

السعدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-
وعلي -عليه السلام- قائلاً فيهما: «عمّ الأحنف» وزيادته في الأول: «وقيل
ابن عمّه، نزل البصرة».

وروى الكشي عن طاهر بن عيسى الورّاق وغيره، قالوا: حدّثنا أبو سعيد
جعفر بن أحمد بن أيوب، ابن التاجر السمرقندي (ونسخت من خط جعفر)
قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن -قال جعفر: ورأيتّه خيراً
فاضلاً- قال: أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن وهب، قال: حدّثني عدي بن
حجر، قال: قال الجون (وقيل: الحارث) بن قتادة العبسي في جارية بن قدامة السعدي
حين وجهه أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى أهل نجران عند ارتدادهم عن الاسلام:

تهود أقوام بنجران بعد ما أقرؤا بآيات الكتاب وأسلموا
فصرنا إليهم في الحديد يقودنا أخو ثقة ماضي الجنان مصمم
خددنا لهم في الأرض من سوء فعلهم أخاديد فيها للمسيئين منتقم

وروى البحار عن غارات الثقيفي باسناده عن الكليني ولوط بن يحيى: أن ابن قيس قدم على عليّ -عليه السلام- فأخبره بخروج بسر بن أرطاة من قبل معاوية؛ فندب الناس، فتثاقلوا عنه؛ قال: فقام جارية بن قدامة السعدي، فقال: أنا أكفيكم يا أمير المؤمنين! فقال: أنت لعمرى! ميمون النقيبة، حسن النية، صالح العشيرة؛ وندب معه ألفين وأمره أن يأتي البصرة ويضمّ إليه مثلهم، فشخص جارية، وخرج -عليه السلام- معه؛ فلما ودّعه أوصاه (إلى أن قال) فقدم البصرة وضمّ إليه مثل الذي معه؛ ثم أخذ طريق الحجاز حتى قدم اليمن، لم يغضب أحداً ولم يقتل أحداً إلا قوماً ارتدوا باليمن، فقتلهم وحرّقهم^١.

وروي في خبر آخر: أنه لما رجع من سيره بعد قتل أمير المؤمنين -عليه السلام- دخل على الحسن -عليه السلام- فضرب على يده وعزّاه وقال: ما يجلسك؟ سرّيرحك الله! إلى عدوك قبل أن يسار إليك، فقال: لو كان الناس كلّهم مثلك سرت إليهم^٢.

وقال في جدول تصحيحه^٣: ونقل الثقيفي في غاراته أيضاً اختيار أمير المؤمنين -عليه السلام- إياه لإخاد فتنه ابن الحضرمي بالبصرة في خمسين رجلاً من تميم، ليس فيهم يمانى سوى كعب بن قعين، لشدة تشييعه؛ قال كعب: قلت لجارية: إن شئت كنت معك وإن شئت ملت إلى قومي؟ فقال: بل معي، فوالله! لوددت أن الطير والبهائم تنصّرني عليهم، فضلاً عن الإنسان؛ وأقبل إليه شريك بن الأعور، وكان من شيعة عليّ -عليه السلام- وكان صديقاً لجارية، فقال: ألا أقاتل معك عدوك؟ فقال: بلى؛ فلم يبرح جارية حتى قتل ابن الحضرمي في سبعين رجلاً، وفلّ جنده؛ فسرّ ذلك غليّاً -عليه السلام- وأثنى على جارية^٤.

(١) بحار الأنوار: ج ٨ ص ٦١٩ المطبوعة القديمة.

(٢) المصدر: ٦٢٠.

(٣) أي المصنّف، العلامة المامقاني -رحمه الله-.

(٤) غارات الثقيفي: ٤٠٢/٤.

وأخرج ابن عساكر عن الفضل بن سويد، قال: وفد جارية على معاوية، فقال له معاوية: أنت الساعي مع علي بن أبي طالب والموقد النار في شيعتك تجوس قوساً عربية تسفك دمائهم؟ فقال له جارية: يا معاوية! دع عنك علياً - عليه السلام - فما أبغضناه منذ أحببناه ولا غششناه منذ نصحناه؛ فقال له معاوية: ويحك! ما أهونك على أهلك إذ سموك جارية! فقال: أنت أهون على أهلك إذ سموك معاوية! ثم قال: إن قوائم سيوفنا التي لقيناك بها بصفين في أيدينا؛ قال: إنك لتهددني؟ قال: أجل! إنك لم تملكنا قسراً ولم تفتحنا عنوة، ولكن أعطيناك عهداً ومواثيق؛ فان وفيت لنا وفيناه وإن ترغب إلى غير ذلك، فقد تركنا ورائنا رجالاً مداداً وأدرعاً شداداً وألسنة حداداً فان بسطت إلينا فترا من غدر دلفنا إليك بباع من خترا^١.

أقول: وقال ابن عبد ربّه: كان صاحب شرطة علي - عليه السلام - وقال أيضاً: لما مات صلي عليه الأحنف وقال: رحمك الله! كنت لا تحسد غنياً ولا تحقر فقيراً. ونقل ابن عبد ربّه - أيضاً قصته مع معاوية - في التسمية بـ «جارية» و«معاوية» وزاد «ومعاوية الانثى من الكلاب»^٢.

وفي الاستيعاب: هو الذي حاصر عبدالله بن الحضرمي في دار شبيل ثم حرق عليه، وكان معاوية بعثه إلى البصرة ليأخذها وبها زياد خليفة لابن عباس؛ قالوا: سمي جارية من ذلك اليوم محرقاً.

والمصنّف حرّف على الشقفي في قوله: «عن الكليني» وإنّما هو «عن الكلبي» فالشقفي كان أقدم من الكليني. كما حرّف على ابن عساكر في قوله: «والموقد النار في شيعتك» وإنّما هو «في شيعتي».

(١) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٩٩ وفيه «والموقد النار في شعلك تجوس قرى عربية»

(٢) العقد الفريد: ٤/ ٢٧-٢٨.

وروى الثقيفي في غاراته - كما نقل ابن أبي الحديد - إن جارية لما دخل مكة في تعاقبه بسرّاً وكان دخوله بعد قتل أمير المؤمنين - عليه السلام - قال لهم: بايعتم معاوية! قالوا: اكرهنا، قال: أخاف أن تكونوا من الذين قال تعالى فيهم: «وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن»^١ قوموا فبايعوا! قالوا: لمن؟ وقد هلك أمير المؤمنين - عليه السلام - ولاندري ما صنع الناس، قال: وما عسى أن يصنعوا إلا أن يبايعوا الحسن - عليه السلام - (إلى أن قال) ثم دخل المدينة وقال: أيها الناس! إن عليّاً - عليه السلام - يوم ولد ويوم توفاه الله ويوم يبعث حياً كان عبداً من عباد الله الصالحين (إلى أن قال) هلك سيّد المسلمين المهاجرين وابن عمّ النبي - صلى الله عليه وآله - أما والذي لا إله إلا هو لو أعلم الشامت منكم لتقرّبت إلى الله - عزّ وجلّ - بسفك دمه وتعجيله إلى النار^١.

هذا، وقول الشيخ في الرجال: «عمّ الأحنف وقيل ابن عمّه» ليس بصحيح، وإنما كان من طائفته، ويطلق عليه «ابن العمّ» بذلك المعنى. قال الجزري: قال ابن مندة: عمّ الأحنف وقيل: ابن عمّه، وقال أبو نعيم: ليس بعمّه ولا ابن عمّه - أخي أبيه - فأنهما لا يجتمعان إلا إلى كعب بن سعد بن زيد مناة؛ فإن أراد بقوله: «ابن عمّه» أنّهما من قبيلة واحدة فربما يصحّ له ذلك^١ الخ.

وقال أبو عمر: وعسى أن يكون عمّه لأمّه وإلا فما يجتمعان إلا في سعد بن زيد مناة .

قلت: والصواب الأوّل وهو اجتماعهما في كعب بن سعد، فهذا - كما قالوا - ينتهي إلى بحير بن كعب وذلك إلى عمرو بن كعب.

والأصل في وهم من قال: «عمّه أو ابن عمّه» خبر روي عن الأحنف، قال: أخبره ابن عمّ له -وهو جارية بن قدامة- أنّه قال: «يارسول الله قل لي قولاً ينفعني وأقلل لعملي أعقله، قال: لا تغضب، فعاد مراراً، فرجع إليه النبي -صلى الله عليه وآله- لا تغضب».

رواه ابن عبد البر كما نقلت: «ابن عمّ له» ورواه أبو نعيم: «عمّ له». هذا، وعدّ الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام- في حرف حائه «حارثة بن قدامة» لاشتباه الأمر عنده في هذا بين الجيم والحاء، فذكر كلاًّ منهما؛ إلّا أنّ الصحيح كونه بالجيم، فلم يعنونه الكتب الصحابيّة من الاستيعاب إلى اسد الغابة إلّا هنا. وقصّته المتقدمة مع معاوية أيضاً شاهدة لكونه بالجيم، فجارية لكونه بمعنى الأمة فيه نبز، بخلاف حارثة. وفي الخبر اختلاف آخر، وهو أنّ الاستيعاب نقله عن جارية أنّه قال: «يارسول الله الخ» كما مرّ، ورواه اسد الغابة عن جارية أنّ رجلاً قال: «يارسول الله الخ».

وعلى الثاني لا يصير جارية صحابيّاً، بل راوياً عن صحابي، ولذا قال في اسد الغابة بعد نقل الخبر (وفي إسناده يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة): قال يحيى: قال هشام: «قلت يارسول الله» وهم، يقولون: لم يدرك النبي -صلى الله عليه وآله- وكان من أصحاب عليّ الخ.

قلت: «قال» أو «قلت» مابه أثّر في المعنى الذي ذكر، وإنّما المؤثر كون الخبر «عن جارية أنّه قال: يارسول الله» أو «عن جارية أنّ رجلاً قال: يارسول الله» سواء كان بعد «قال» فيها «قلت» أم لا. وحيث إنّ التاريخ لم يذكر اسماً له في عصره -صلى الله عليه وآله- فلا بدّ أنّ الصواب في الخبر «عنه أنّ رجلاً قال» ثمّ لو صحّ كون الخبر «عنه قال: يارسول الله» يَحْتَمِلُ كون «جارية» فيه رجلاً آخر غير جارية المعروف؛ ويؤيّد كونه عمّ الأحنف أو

ابن عمّه، والمعروف لم يكن بواحد منها - كما عرفت - وإن كان الصواب «ابن عمّه» ويكون سقط كلمة «ابن» ممّن نقل الخبر بلفظ «عمّه» والسقوط كثير بخلاف الزيادة؛ فكونه عمّه يستلزم أن يكون اسم جدّ الأحنف وأبي جارية واحداً، مع أنّ اسم جدّ الأحنف «معاوية» وأبو هذا «قدامة». وأيضاً الخبر عرقه برجل منكّر، وهو كونه قريب الأحنف؛ وفي خبر اسد الغابة «يقال له: جارية بن قدامة». وجارية المعنون كان أشهر من الأحنف وأكثر آثاراً.

ثم إنّ الكشيّ عنون هذا وجون بن قتادة، وروى ذاك الخبر؛ فلا بدّ أنّ قوله فيه: «قال الجون - وقيل الحارث - بن قتادة العبسي» مصتحف «قال الجون بن قتادة السعدي» والجون بن قتادة ذكره الشيخ في رجاله وغيره، والحارث بن قتادة لم يذكره أحد. كما أنّ الظاهر أنّ قوله: «ونسخت من خطّ جعفر» مصتحف «قال الكشيّ ونسخته من خطّ جعفر أيضاً».

هذا، وفي الاستيعاب: يكتى أبا عمرو، وقيل: أبا أيوب، وقيل: أبا يزيد.

[١٣٥٧]

جاهمة بن العباس بن مرداس

السلمي، أبو معاوية

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ في الرجال وأبي عمرو ابن مندة وأبي نعيم له في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: لم يذكر عدّ ابن الأثير له أيضاً، فإنّ ما ينقل عن الأخيرين إنّما ينقله بواسطته؛ وذكره ابن قتيبة في معارفه في أبيه؛ ونقله الجزري عن ابن مأكولا أيضاً.

ثم إنّ عنوان رجال الشيخ إنّما هو «جاهمة السلمي» بلا زيادة، كما أنّ أبا عمر إنّما قال: «جاهمة السلمي والد معاوية بن جاهمة السلمي»؛ ويقال: هو جاهمة بن العباس بن مرداس» وظاهره عدم تحقّق كونه ابن عباس بن مرداس؛

ولعل وجه تردده كون مستنده خبراً روه «عن معاوية بن جاهمة السلمي، عن أبيه، قال: أتيت النبي -صلى الله عليه وآله- فسألته عن الغزو، فقال: هل لك من أم؟ قلت: نعم، قال:؛ الزمها، فإن الجنة تحت رجلها» ولا يستفاد منه أكثر من كونه جاهمة السلمي أبو معاوية بن جاهمة، إلا أن عدم تردد الباقي يدل على وجود قرينة عندهم على كون المراد به ابن عباس المذكور.

[١٣٥٨]

جبار بن صخر بن أمية

الخرزجي، السلمي، أبو عبدالله

قال: عدّه الشيخ -في رجاله- وأبو عمرو ابن مندة وأبونعيم والجزري في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو حسن، لقول الأخير: «شهد العقبة ويدرأ والمشاهد كلها».

أقول: قد عرفت أن ذلك أعم، إلا أن الاستيعاب، قال: «أخى النبي -صلى الله عليه وآله- بينه وبين المقداد» فان ثبت كان دليل حسنه.

ثم إن عنوان رجال الشيخ إنما هو «جبار بن صخر» لا «جبار بن صخر بن أمية الخرزجي السلمي، أبو عبدالله» كما يدل عليه تعبيره هذا. وفي الاستيعاب «كان خارصاً بعد عبدالله بن رواحة».

[١٣٥٩]

جبر بن عتيك

أخو جابر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «نزل المدينة».

أقول: الأصل في قوله: «أخو جابر» ابن مندة؛ قال الجزري: وهو وهم، وإنها اختلف فيه هل اسمه «جبر» أو «جابر»؟ وتبع ابن حجر أيضاً ابن مندة

- كرجال الشيخ- فقال في تقريره: «جبر بن عتيك بن قيس الأنصاري، أخو جابر».

وبعد كون الأصل فيه وفي جابر واحداً، عنوان الشيخ لهما - في رجاله - في غير محله، ولو كان عنوانها ونسبته في كل منهما على أنّ الأصل واحد - كما فعل الاستيعاب - لم يرد عليه شيء.

ثمّ كونه «جبراً» قول ابن إسحاق و«جابراً» قول علي بن المديني، كما في الاستيعاب.

[١٣٦٠]

جبر بن نوف

يأتي في خير بن نوف.

[١٣٦١]

جبرئيل بن أحمد

الفارياي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «يكنّى أبا محمد، وكان مقيماً بكش، كثير الرواية عن العلماء بالعراق وقم وخراسان».

وقال القهباي: «جبرئيل بن أحمد، ضابط الأحاديث وكاتبها، يذكر كثيراً مقدماً ومؤخراً».

أقول: زاد القهباي «منها في سفیان الثوري» وأشار إلى قول الكشي في سفیان «وجدت في كتاب أبي محمد جبرئيل بن أحمد الفارياي بخطه».

وأشار في قوله: «يذكر مقدماً ومؤخراً» أنّ الكشي قد يروي عنه بلا واسطة (كما في الديباجة، وفي بريد العجلي، وجابر الجعفي) وقد يروي عنه مع الوسطة (كما في زرارة، وليث المرادي، وهشام بن الحكم) فروى فيها عن العياشي عنه.

والتحقيق أنه كان شيخ العياشي وأنّ الكشي روى عنه بواسطة أو نقل عن خطه، وفي غير ذلك سقط العياشي من النسخة، حسب باقي التحريفات التي فيها من الزيادة والنقصان والتبديل؛ ويشهد لما قلنا أنه روى خبر عبدالرحيم القصير (المشتمل على إرسال الصادق -عليه السلام- له إلى بريد وزرارة وسؤاله لهما عن بدعتهما) فيها مختلفاً؛ ففي بريد رواه بدون واسطة، وفي زرارة رواه بواسطة العياشي؛ فيعلم سقوطه في باقي المواضع وإن كانت كثيرة أيضاً.

[١٣٦٢]

جبله بن الأشعر

الحزاعي، الكلبي

قال: عدّه أبو عمر والجزري في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلين: «قتل مع كرزين جابر بطريق مكة عام الفتح». أقول: وقال الأخير: اختلف في اسم أبيه.

[١٣٦٣]

جبله بن الأزرق

الكندي

قال: عدّه الشيخ في الرجال وجمع في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وأله-.

أقول: ليس في رجال الشيخ «الكندي» وفي اسد الغابة: روى عنه راشد بن سعد، أنّ النبي -صلّى الله عليه وآله- صلّى إلى جدار كثير الأجرّة فصلّى -إمّا الظهر وإمّا العصر- فلمّا جلس في الركعتين لذعته عقرب، فغشي عليه، فرقاه الناس؛ فلمّا أفاق، قال: إنّ الله عزّ وجلّ شفاني وليس برقيتكم. قلت: مستندهم في عدّه في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- هذا

الخبر وهو أعمّ، فيمكن أن يكون سمعه من صحابي فنقله. هذا والأجرة جمع جحر (بتقديم الجيم).

[١٣٦٤]

جبلة بن جنان بن أبحر

الكناني، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وأبد له النجاشي بـ «جبلة» ويحتمل أن يكون مغايراً له.

أقول: هذا والد عبدالله بن جبلة - المعروف - ولم يعلم كون اسم أبيه جنان (بالجيم) واسم جدّه أبحر (بالهمز والباء) بل الظاهر كون أبيه حنان (بالحاء والنون) أو حيان (بالحاء والياء) وكون جدّه الحرّ، كما سيجيء في عبدالله بن جبلة وعبدالله بن سعيد بن حيّان بن الحرّ الكناني.

والنجاشي كما بدّل «جبلة» بـ «جبلة» بدّل «الحر» بـ «أنجر» بالهمز والنون والجيم.

وكيف كان: فيروي عنه ابنه عبدالله ويروي هو عن أبيه، كما يأتي في ابنه.

[١٣٦٥]

جبلة بن عطية

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «يكنّى أبا عرفاء».

أقول: روى نصر بن مزاحم في صفّينه: أنّه أخذ الراية وقاتل مستميتاً حتّى قتل. وفي خبره: فأخذ الراية أبو عرفاء فقال: يا أهل هذه الراية! إنّ عمل الجنة كره كلّه وإنّ عمل النار خفّ كلّه وإنّ الجنة لا يدخلها إلّا الصابرون الذين صبروا أنفسهم على فرائض الله وأمره وليس شيء ممّا افترض الله على العباد

أشدّ من الجهاد وهو أفضل الأعمال ثواباً فاذا رأيتموني قد شدّدت فشدّوا،
ويحكم! أما تشاقون إلى الجنة؟ قال: وأخذ الحصين يقول:
شدّوا إذا ما شدّ باللواء ذاك الرقاشي أبو عرفاء^١

[١٣٦٦]

جبله بن عليّ

الشيباني

قال: ذكر في السير شهوده صفين، ثمّ مع مسلم، فلمّا خذل لحق بالحسين
-عليه السلام- واستشهد ووقع التسليم عليه في الناحية.
أقول: وقوع التسليم عليه في الناحية صحيح وفي المناقب «قتل جبله بن
عليّ مع الحسين -عليه السلام- في الحملة الأولى^٢. وأمّا كونه مع مسلم فلم
يذكر أيّ سيرة ذكره.

[١٣٦٧]

جبله بن عمرو، الأنصاري

أخو أبي مسعود

قال: عدّه الأربعة من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قيل: وهو
ساعدي.

■ أقول: وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب عليّ -عليه السلام- بلفظ «جبله بن
عمرو» ويشهد للاتّحاد أنّ الاستيعاب قال في هذا: «قال سليمان بن يسار:
كان جبله بن عمرو فاضلاً، من فقهاء الصحابة، وشهد جبله بن عمرو صفين
مع عليّ -عليه السلام- وسكن مصر الخ».
وفي الطبري: كان جبله بن عمرو الساعدي أوّل من اجترأ على عثمان

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١١٣/٤.

(١) وقعة صفين: ٣٠٤ - ٣٠٥.

بالمنطق السييء، مرّبه عثمان وهو جالس في ندى قومه وفي يد جبلة جامعة، فسلم عثمان فردّ القوم؛ فقال جبلة: لِمَ تردّون على رجل فعل كذا وكذا؟ ثمّ أقبل على عثمان فقال: والله! لأطرحنّ هذه الجامعة في عنقك أولتتركنّ بطانتك هذه؛ قال عثمان: أيّ بطانة؟ فوالله! إنّي لأتخير الناس، فقال: مروان تخيّرت! ومعاوية تخيّرت! وعبدالله بن عامر تخيّرت! وعبدالله بن سعد تخيّرت! منهم من نزل القرآن بذمه وأباح رسول الله -صلى الله عليه وآله- دمه؛ فانصرف عثمان؛ فما زال الناس مجترئين عليه إلى هذا اليوم^١.

وروى الثقيفي - كما عن تقريب أبي الصلاح - أنّه جاءه مرّة وهو على المنبر فأنزله عنه، ففشي إليه زيد بن ثابت وابن عمّه أبو اسيد الساعدي، فسألاه الكف عنه، فقال: والله! لا أقصر عنه ولا ألقى الله تعالى فأقول: «ربّنا إنّنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلّونا السبيلا»^٢.

هذا، وقال الجزري: قول أبي عمر: «إنّه ساعدي وإنّه أخو أبي مسعود» لا يصح، فإنّ أبا مسعود من عوف بن الحارث بن الخزرج وساعدة بن كعب من الخزرج، فلا يجتمعان إلّا في الخزرج؛ فقلوه: «ساعدي» وهم.

قلت: لم يقل أبو عمر إلّا «إنّه ساعدي» ونقل قول بعضهم: «إنّه أخو أبي مسعود» وقال: «فيه نظر». وبعد ما عرفت من رواية الطبري ورواية الثقيفي كونه ساعدياً، يظهر صحّة قول أبي عمر في كونه ساعدياً وغلط قول ابن مندة وأبي نعيم في كونه أخاً أبي مسعود وخطب الجزري. ويظهر منه خلط المصنّف في عنوانه وخطبه.

[١٣٦٨]

جبلة بن عمرو

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام-.

(١) تاريخ الطبري: ٣٦٥/٤. (٢) تقريب المعارف: القسم الثاني، النكير من الصحابة والتابعين على عثمان.

أقول: قد عرفت في سابقه اتّحادهما وأنه الساعدي المتقدّم وأنّ الصواب في عنوانه إمّا الاطلاق، كما فعل الشيخ في أصحاب عليّ -عليه السلام- وإمّا تقييده بالساعدي، كما فعل الاستيعاب؛ وأمّا بكونه أخا أبي مسعود - كما فعل ابن مندة وأبو نعيم - فغلط.

[١٣٦٩]

حبيب بن الحارث

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وروي أنّه جاء إلى النبيّ -صلى الله عليه وآله- فقال: إنّي رجل مقراف للذنوب، قال: فتب إلى الله، قال: إنّي أتوب ثمّ أعود، قال: فكلمّا أذنبت فتب. أقول: قال الأوّل: ذكره الدارقطني حبيب (بالجيم) وقال الأخير حبيب تصغير حبّ.

[١٣٧٠]

جبر بن أيّاس

الزرقى، الأنصاري

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ وأبي عمرو وأبي نعيم وابن مندة له في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-. أقول: وكذا الجزري. وقال أبو عمر: كونه جبيراً قاله ابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي وأبو معشر، وقال ابن عمارة: هو جبر بن أيّاس؛ وقال الجزري: شهد بدرًا واحدًا.

[١٣٧١]

جبر بن بحينة

وأبوه مالك القرشي

قال: عدّه الأربعة.

أقول: كون أبيه قرشيّاً كلام ابن مندة وأبي نعيم، وهو غلط؛ وإنّما قال أبو عمر: أمّه بنت الحارث بن المطلب وأبوه أزدي حليف بني المطلب؛ ويوضح غلطهما أنّهما قالوا في أخيه -عبدالله بن مجينة-: إنّ حليفهم.

[١٣٧٢]

جبر بن حفص العمشاني

الكوفي، أبو الأسود

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلاً: «اسند عنه» وظاهره كونه إمامياً.

أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١٣٧٣]

جبر

روى عنه يونس بن يعقوب

نقل عدّه الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق -عليه السلام-.

أقول: يحتمل اتّحاده مع جبر بن حفص -المتقدّم- أو جبر بن الأسود النخعي أبو عبيد الذي عدّه أيضاً في أصحاب الصادق -عليه السلام- فالمطلق لا ينافي المقيّد.

وكيف كان: فلم نقف على رواية يونس عنه.

[١٣٧٤]

جبر بن مطعم بن عديّ

بن نوفل بن عبد مناف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «يكنّى أباعمّده، مات سنة ثمان وخمسين» ومرّ في أويس خبر الكشي المتضمّن لعدّه من حوارى عليّ بن الحسين -عليه السلام- ومرّ في جابر

الأنصاري خبر الكشي عن الصادق -عليه السلام- «ارتدّ الناس بعد قتل الحسين -عليه السلام- إلّا ثلاثة: أبو خالد الكابلي، ويحيى بن أمّ الطويل، وجبیر بن مطعم» والذي أعتقد تغاير الحواري مع الصحابي.

أقول: بل تغايرهما مقطوع وليس هو ممّا يجعله اعتقاده. وغلط في جعله العنوان واحداً وكان عليه أن لا ينقل فيه إلّا عدّ الشيخ له في رجاله في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- ولو أراد الاستقصاء ينقل عدّ الأربعة أيضاً له في أصحابه -صلّى الله عليه وآله- ويعنون جبیر بن مطعم بدون جدّ وينقل فيه خبري رجال الكشي.

والأصل في الخلط الوسيط، إلّا أنّه اقتصر على نقل خبر الكشي الثاني وأقرّه الجامع.

وكيف لم يتفطنوا بعد قول الشيخ في الرجال: مات سنة ٥٨ وقاتل الحسين -عليه السلام- كان في سنة ٦١ كإمامة السّجاد -عليه السلام-.

ثمّ ما في خبري رجال الكشي لم يعلم تحقّقه أصلاً وإن كان روى الأوّل في سلمان^١ وروى الثاني في يحيى بن أمّ الطويل^٢، لأنّنا لم نقف على جبیر بن مطعم في عصر السّجاد -عليه السلام- والظاهر تحريفهما، والأصل فيها «حكيم بن جبیر بن مطعم» كتحرّيف خبره في سعيد بن المسيّب «لم يكن في زمن عليّ بن الحسين -عليه السلام- في أوّل أمره إلّا خمسة محدّدين جبیر بن مطعم» الخبر^٣، فإنّ «محمّد بن جبیر» وإن كان له وجود، إلّا أنّه لم يذكره أحد غيره في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- وهو أيضاً محرف «حكيم بن جبیر».

وكيف كان: فهذا هو الذي خالف المهاجرين والأنصار في أمر دفن

(١) الكشي: ١٠.

(٢) الكشي: ١٢٣.

(٣) الكشي: ١١٥.

عثمان، فأنهم منعوا من دفنه والصلاة عليه، لآحداثه في الدين؛ وهذا أحد من حضر خفية لتجهيزه^١ وذلك أن بني نوفل كانوا مع بني أمية في الجاهلية والإسلام كبني المطلب مع بني هاشم، وإن كانوا جميعهم بني عبد مناف. وذكره في المؤلفه ومن كان إسلامه عام الفتح^٢.

وأما قول الشيخ في الرجال: «يكنى أبا محمد» فزاد الجزري عليه «وقيل: أبا عدي». وأما قوله «مات سنة ٥٨» فقال أبو عمر: «سنة ٥٧ وقيل سنة ٥٩» وزاد الجزري: «وقيل سنة ٥٨».

وفي شرح ابن أبي الحديد - عند كلامه - عليه السلام - لعمار في المغيرة - قال النقيب: وقال ابن عباس: المتعة حلال، فقال له جبير بن مطعم كان عمر ينهى عنها، فقال: يا عدي نفسه! من ههنا ضلتم، احدثكم عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - وتحذني عن عمر!

وروى عنه الجزري خبراً مجعولاً، روى عنه، قال: «أنت امرأة النبي - صلى الله عليه وآله - فكلمته في شيء، فأمرها أن ترجع إليه، فقالت: إن رجعت فلم أجذك - كأنها تعني الموت - قال: فايقي أبا بكر» فلو لم يكن جعلاً لِم لم يحتج به عمر في السقيفة؟

[١٣٧٥]

جبر بن نفير

أبو عبد الرحمن، الحضرمي

قال: عدّه الأربعة - في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وعنونه التقريب وقال: نفير بنون وفاء.

وروى تلقين التهذيب عنه قال: قال النبي - صلى الله عليه وآله -: «إنَّ

(١) شرح النهج: ١٥٨/٢.

(٢) اسد الغابة: ٢٧١/١.

لكل بيت باباً وأنّ باب القبر من قبل الرجلين»^١ وفي اسد الغابة روى عنه ابنه عبد الرحمان أنّه قال: «أتانا رسول رسول الله -صلى الله عليه وآله- باليمن فأسلمنا». وروى عن النبي -صلى الله عليه وآله- أنّه قال: «مثل الذين يغزون ويأخذون الجعل يتقوون به على عدوهم مثل أم موسى، تأخذ أجرتها وترضع ولدها» وفي الاستيعاب: لم ير النبي -صلى الله عليه وآله-. قلت: والخبران أعمان من رؤيته. وكيف كان: فالظاهر عاميته.

[١٣٧٦]

جحدربن مغيرة

الطائي

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلًا: «كوفي يروي عن أبي عبد الله -عليه السلام- وله كتاب، وكان خطائياً في مذهبه، ضعيفاً في حديثه، وكتابه لم يُرَوَّ إلّا من طريق واحد» والنجاشي، قائلًا: «كوفي، روى عن جعفر بن محمد، ذكر ذلك الجماعة، له كتاب، قال ابن سعيد: حدّثنا أبو الأزهر سعيد بن مالك بن عبد الله بن العلاب بن حنظلة بن المهراقي قال: حدّثنا محمد بن إدريس صاحب الكرابيس، قال: حدّثنا جحدربن المغيرة بكتابه».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله بعد عموم موضوعه غريب! وأمّا الفهرست: فلعله لم يقف على كتابه، وإن كان -بعد ذكر الجماعة له- بعيداً. قال المصنّف: في نسبة النجاشي روايته عن الباقر -عليه السلام- إلى الجماعة مريداً بهم العامة وكذا نسبة كتابه إلى أبي سعيد إيماء إلى كون الرجل عامياً، فيكون مصدقاً لقول ابن الغضائري ذلك.

قلت: كلامه كلّ غريب! فإنّ النجاشي إنّما قال: «روى عن جعفر بن

محمد عليه السلام» لا «الباقر عليه السلام» ومراده بقوله: «ذكر ذلك الجماعة» الجماعة الذين صتقوا في الرواة عن الصادق - عليه السلام - وجمعهم في كتاب، كابن عقدة وابن نوح وغيرهما. وقال: «قال ابن سعيد» أي ابن عقدة الذي أحد أئمة الرجال وهو زيدي صنف للإمامية، لاعامي. ولم يقل: «أبو سعيد».

ثم على فرض إرادته بالجماعة العامة وكون راوي كتابه أبا سعيد، أي ربط لقوله: «فيكون مصدقاً لقول ابن الغضائري ذاك»؟ فهل ابن الغضائري قال: «إنه عامي»؟ وإنما قوله: «كان خطيباً في مذهبه» دال على كونه من غلاة الشيعة - لأن أبا الخطاب كان كذلك - لاعامياً.

وحرّف قول النجاشي في طريقه: «بن حنظلة المهراني» بقوله: «بن حنظلة بن المهراني».

ثم طريق النجاشي ذاك هو الذي قال ابن الغضائري: «لم يرو كتابه إلا من طريق واحد».

[١٣٧٧]

جدار

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «لم ينسب» وعدّه ابن مندّة وأبونعيم والجزري أيضاً ولم ينسبوه، ولكن وصفوه بالأسلمي والشيخ أهمل نسبته أيضاً.

أقول: والحق مع الشيخ، فإن مستندهم فيه مارو وعنه يزيد بن شجرة عن جدار - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله - قال: «غزونا مع النبي صلى الله عليه وآله» والخبر.

فليس فيه نسب ولا نسبة.

[١٣٧٨]

جدّ بن قيس بن صخر

أبو عبد الله، الأنصاري، السلمي

قال: عدّه أبو عمرو وابن مندّة وأبو نعيم من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- والذي كان يظهر منهم أنّه يظنّ فيه النفاق وأنّ كلّ من حضر الحديثيّة بايع النبيّ -صلى الله عليه وآله- إلّا جدّ بن قيس، فأنّه استتر تحت ناقة النبيّ -صلى الله عليه وآله- أقول: لِمَ ما زاد عليهم الجزري؟ وأنّ ما ينقله عن الأخيرين ينقله عنه! قالوا: وفيه نزل قوله تعالى: «ومنها من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا»^١ وذلك أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- قال لهم في غزوة تبوك: «اغزوا الروم تنالوا بنات الأصفر» فقال جدّ بن قيس: «قد علمت الأنصار أنّي إذا رأيت النساء لم أصبر حتّى أفتن، ولكن اعينك بما لي» فنزلت الآية.

وقالوا: كان قد ساد في الجاهليّة جميع بني سلمة، فانتزع النبيّ -صلى الله عليه وآله- سؤدده وجعل مكانه في النقابة عمرو بن الجموح.

وروا عن ابن إسحاق، قال: لم يتخلف عن بيعة النبيّ -صلى الله عليه وآله- في الحديثيّة أحد إلّا الجدّ، قال جابر: لكأنّي أنظر إليه لا صق يابط ناقة النبيّ -صلى الله عليه وآله- عليه وآله -قد صبا إليها يستترها من الناس؛ قالوا: وهو ابن عمّ البراء بن معرور. وتوفي في خلافة عثمان.

[١٣٧٩]

الجرّاح بن أبي الجرّاح

الأشجعي، التميمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: لِمَ لم يذكر عدّة الأربعة له أيضاً؟ والشيخ إنّما اقتصر على «الجراح»
 «الأشجعي التميمي» فاذا لم يقف فيه إلّا على عدّه، فمن أين زاد «بن أبي الجراح».
 ثمّ قول الشيخ في رجاله: «الأشجعي التميمي» غلط والأربعة إنّما قالوا:
 «الأشجعي» وأشجع من قيس عيلان، وقيس قعة بن إلياس، وتميم من طابخة بن
 إلياس.

والظاهر أنّ الشيخ التبس عليه الأمر في «الأشجعي» و«المجاشعي» وإنّما
 يصحّ في المجاشعي أن يزداد عليه التميمي، فجاشع بطن من تميم؛ والفرزدق
 مجاشعي تميمي.

وعنونه التقريب واقتصر أيضاً على الأشجعي. ورووا أنّ ابن مسعود سئل
 عمّن مات عن امرأة لم يفرض لها ولم يدخل بها، فقال: أقول برأيي: لها صدقة
 إحدى نسائها ولها الميراث وعليها العدة؛ فقام رجل من أشجع، فقال: قضى
 فينا النبي -صلى الله عليه وآله- بذلك في بروع بنت واشق، قال: هلّم
 شاهدك على هذا، فشهد له أبو سنان والجراح، رجلاّن من أشجع.

[١٣٨٠]

الجراح بن عبد الله المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- ونقل
 الجامع رواية عمرو بن سعيد، عنه، عن رافع بن سلمة في باب ما يفصل بين دعوى
 محقّ الكافي^١.

أقول: كون من في الخبر هذا غير معلوم؛ ففي الخبر «جراح بن عبيد الله عن
 رافع بن سلمة، قال: كنت مع عليّ -عليه السلام- يوم النهروان».

[١٣٨١]

جراح المدائني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الباقر والصادق -عليهما السلام- وعنونه النجاشي، قائلاً: «روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- ذكره أبو العباس، له كتاب يرويه عنه جماعة، منهم النضر بن سويد، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: حدّثنا عليّ بن محمد، قال: حدّثنا حمزة بن القاسم، قال حدّثنا عليّ بن عبدالله بن يحيى، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله عن النضر بن سويد، عن جرّاح به».

أقول: الظاهر أنّ قول النجاشي «منهم النضر» وطريقه «عن النضر، عن جرّاح» كليهما وهم، فإنّ النضر لا يروي عنه، بل عن القاسم بن سليمان عنه؛ ففي المشيخة: وما كان فيه عن جرّاح المدائني فقد رويته عن أبي -رضي الله عنه- عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جرّاح المدائني^١.

ومنه يظهر أنّ قول النجاشي: «أحمد بن أبي عبدالله عن النضر» أيضاً فيه سقط، فأحمد البرقي في طبقة أحمد الأشعري؛ وفي المشيخة «روى الأشعري عن الأهوازي عن النضر» فإمّا سقط «الأهوازي» كما يظهر من الفهرست في النضر، وإمّا سقط «عن أبيه».

ومثل المشيخة اسناد أخبار رواها الاستبصار في حكم الهلال إذا رئي قبل الزوال^٢ والتهذيب في أواخر مكاسبه مرتين^٣ وفي أوائل بيناته عن الحسين، عن النضر، عن القاسم، عن جرّاح^٤.

(٢) الاستبصار: ٧٣/٢.

(١) الفقيه: ٤٣٧/٤.

(٤) التهذيب: ٢٤٢/٦.

(٣) التهذيب: ٣٧٤/٦.

[١٣٨٢]

الجرّاح بن مليح

الرواسي، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعن تقريب ابن حجر «صدوق».

أقول: وعنوانه الخطيب وقال: قال محمد بن سعد: هو أبو وكيع بن الجرّاح ولي بيت المال ببغداد في خلافة هارون، وكان ضعيفاً في الحديث وكان عسراً في الحديث ممتنعاً به. وقال الدارقطني: ليس بشيء، هو كثير الوهم. وقال ابن عمّار: ضعيف. وقال يحيى بن معين وأبوداود: ثقة. قال ابن قانع: مات سنة ستّ وسبعين ومائة^١.

هذا، وظاهر سكوته وسكوت التقريب عن مذهبه عاميته، وعنوان رجال الشيخ أعمّ.

ثم إنّ التقريب قال في هذا «صدوق يهيم» لا «صدوق» مجرداً، كما قال. إنّما قاله مجرداً في الجرّاح بن مليح البهراني.

[١٣٨٣]

جرثوم

يأتي في جرحهم.

[١٣٨٤]

جرموز الجهيمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلًا: «سكن البصرة، القريعي».

أقول: بل قال: «الهجيمي» لا «الجهيمي».

وأما قول الشيخ: «سكن البصرة، القريعي» فلا محصل له لفظاً ومعنى.

والصواب أن يقال: «جرموز الهجيمي، ويقال: القريعي، سكن البصرة» ففي اسد الغابة: جرموز الهجيمي من بني بلهجم بن عمرو بن تميم، وقيل: القريعي، وهو بطن من تميم أيضاً.

قلت: من زيد مناة بن تميم، كما قاله السمعاني؛ ولم ينحصر به، فيقال أيضاً لبطن من قيس عيلان، كما قاله أيضاً.

هذا، وقال الجزري: «أخرجه ابن مندة وأبونعيم» وكان عليه أن يقول: «أخرجه الثلاثة» فعنونه أبو عمر أيضاً.

[١٣٨٥]

جرو السدوسي

قال: عدّه ابن مندة وأبونعيم والجزري في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وقال الجزري: وأخرجه أبو عمر بالجيم والزاي.

[١٣٨٦]

جروبن عمرو

العذري

قال: عدّه أولئك الثلاثة أيضاً في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقيل: «جري».

أقول: وعنونه أبو عمر أيضاً «جزء».

[١٣٨٧]

جروبن مالك بن عامر

من بني جحجبا، الأنصاري

قال: عدّه الثلاثة أيضاً، قائلين «شهد احداً واستشهد باليامة».

أقول: وذكره أبو عمر أيضاً في «جزء» ونقل الاختلاف في اسمه بين «جزء» و«جرو» و«الحرة» وفي اسم أبيه بين «مالك» و«عباس» وفي عشيرته بين «جحبنا» بالجيم ثم الحاء ثم الجيم، وبين «بني العجلان» كلّ منها بطن من الأنصار.

وكيف كان: فقتله في اليمامة لا يفيد شيئا.

[١٣٨٨]

جرهد الأسلمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكذا الأربعة. قيل: «اسم أبيه خويلد» وقيل: «رزاح». أقول: بل «وقيل: درّاج» وإنّما «رزاح» أبو جدّ جدّه، على مانسبه الاستيعاب؛ لكن الأصل في وهمه اسد الغابة، فقال: «وقيل: رزاح» وكذا عنونه التقريب «ابن رزاح» معيّناً وضبطه.

ثم في الاستيعاب: وجعل ابن أبي حاتم «جرهد بن خالد» غير «جرهد بن درّاج» وهو غلط، فإنّه رجل واحد من أسلم، لا تكاد تثبت له صحبة. قلت: الأمر في تعدّده كما قال؛ وأمّا صحابيّته بعد كون خبره بلفظ «مرّ النبي - صلى الله عليه وآله - بـ «جرهد» في المسجد وقد انكشفت عورته، فقال: «إنّ الفخذ عورة» فلا وجه للتشكيك فيها؛ وإنّما يمكن التشكيك - في أصل وجوده بعد كون خبره واحداً، وهو مستند وجوده.

[١٣٨٩]

جرهم

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - جرهم، ويقال: جرثوم بن ناشد، ويقال: ابن ناشب من اليمن، ويقال: عمرو أبو ثعلبة نزل الشام.

أقول: نقله الوسيط والجامع «جرثوم بن ناشر» لا «ناشد» وهو الصحيح؛ فلم ينقل أحد قولاً في كون اسم أبيه ناشداً. والوسيط صدق أيضاً كون أول عنوانه «جرهم» وقال الجامع: «في نسخة قديمة صحيحة من رجال الشيخ جهم الخ» ولو كان فهو وهم من الشيخ، فلم يقل أحد: إن اسمه جهم.

وكيف كان: فعبارة رجال الشيخ ليست بسلسلة ولا عنوانه هنا بحسن. أمّا عبارته: فذكر أولاً الاختلاف في اسمه بقوله: «جرهم ويقال: جرثوم». ثم في اسم أبيه بقوله: «ابن ناشر ويقال: ابن ناشب» ثم رجع إلى الاختلاف في الاسم فقال: «ويقال: عمرو الخ» وكان حقّ العبارة أن يقول: «جرهم ويقال: جرثوم، ويقال: عمرو بن ناشر، ويقال: بن ناشب، يكتى أباطلبة الخ».

مع أنه لم يستوعب الأقوال، لا في اسمه، ولا في اسم أبيه. قال الجزري: اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، فقليل: اسمه جرهم، وقيل جرثوم بن ناشب، وقيل: ابن ناشم، وقيل ابن ناشر، وقيل: عمرو بن جرثوم، وقيل: اسمه لاشربن جرهم، وقيل: الأسود بن جرهم، وقيل: بن جرثومة. ومنه يظهر أن جرهم وجرثوم كما قيل: إنهما اسمه قيل: إنهما اسم أبيه.

وأما عنوانه: فلأن مثله ممّا اشتهر بكنيته ولم يعلم اسمه ونسبه يحسن عنوانه في الكنى، لا في الأسماء، كما فعل ابن مندة وأبونعيم والجزري. وعنوانه أبو عمر في الموضعين، لأنّ دأبه العنوان في المقامين مع التنبيه.

قال المصنف: عدّه الأربعة. والخشيني نسبة إلى خشين، بطن من قضاة. قلت: كلام الشيخ في الرجال ليس فيه «خشيني» وليس عنوان نفسه إلا جرهم، فمن أين أتى بالخشيني؟ والأصل في كلامه أنّ ابن مندة وأبا نعيم والجزري عنوانه «أبو ثعلبة الخشني» لا «الخشيني» فكان عليه أن يقول: عنوانه هكذا، ثم يقول: الخشني نسبة إلى خشينة.

وكيف كان: فقول المصنف بحسنه لما ذكره العامة فيه (من شهود الحديبية، والبيعة تحت الشجرة، وضرب النبي - صلى الله عليه وآله - بسهمه يوم خيبر) غير حسن، بعد كون موته بعد النبي - صلى الله عليه وآله - في أيام معاوية، أو ابنه، أو عبد الملك؛ بل في عدم عدّه في أصحاب عليّ - عليه السلام - دلالة على ذمّه. لكن المصنف إنّما توهم أنّ رجال الشيخ اقتصر على عنوان الإمامي.

[١٣٩٠]

جرير بن حكيم

المدائني، الأزدي، أخو مرزم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وظنّ الوحيد أنّه مصحف «حديد» والد عليّ بن حديد؛ قال: وسيجيء حديد بن حكيم وفي مرزم «أنّ له أخوين حديداً ومحمداً» وفي محمد بن حكيم الساباطي «وله إخوة: محمد، ومرزم، وحكيم» وما ظنّه وإن كان محتملاً، إلّا أنّه لا شاهد له.

أقول: أيّ شاهد أحسن من وصف هذا بأنّه «أخو مرزم» وقد حصر في مرزم إخوته بمحمد وحديد؛ وقالوا في محمد بن حكيم: «إنّهم إخوة: محمد، ومرزم، وحديد» والمصنف حرّف في النقل عنه.

[١٣٩١]

جرير بن سهم

التميمي

روى الأغاني عن سنان بن مرثد، قال: كنت مع مولاي جرير بن سهم التميمي، وهو سير أمام عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - ويقول: يا فرسي سيرى وأمي الشاما وخلفي الأخوال والأعمام

وقاتلي من خالف الإماما وقطّعي الأجواز والأغماما
 جمع بني أميّة الطغاما إنّني لأرجو إن لقينا العاما
 وأن نزيل من رجال هاما أن نقتل العاصي والهماما
 فلمّا انتهينا إلى مدائن كسرى وقف عليّ - عليه السلام - ووقفنا، فتمثّل
 مولاي قول الأسود بن يعفر:

جرت الرياح على مكان ديارهم فكبّأتهم كانوا على ميعاد
 فقال له عليّ - عليه السلام -: فلم لم تقل كما قال جلّ وعزّ: «كم تركوا من
 جنّات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها
 قوماً آخرين»؟^١ ثم قال له: يابن أخي! إنّ هؤلاء كفروا النعمة فحلّت بهم
 النقمة، فأيّاكم! وكفر النعمة فتحلّ بكم النقمة^٢.
 ورواه نصر في صفّينه^٣ بدون ذكر الأرجوزة وفي نسخته «حريز» بالحاء
 أولاً والزاي أخيراً.

[١٣٩٢]

جرير بن عبد الحميد

الضبيّ

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً:
 «كوفي نزل الرّي» وعن التقريب «نزيل الرّي وقاضيها، ثقة، صحيح، مات
 سنة ثمان وثمانين».
 أقول: وعنونه الخطيب مفضلاً وكتّاه أبا عبد الله^٤. والتقريب قال:
 «صحيح الكتاب» لا كما قال، وزاد: قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه.

(٢) الأغاني: ١٨/١٣.

(١) اللدخان: ٢٥ - ٢٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٢٥٣/٧.

(٣) وقعة صفّين: ١٤٢ - ١٤٣.

وعنونه ميزان الذهبى وقال: قال أحمد بن حنبل: لم يكن بالذكيّ في الحديث؛ وقال أبو حاتم: تغيّر قبل موته وحجبه أولاده.

قال المصنّف: مقتضى عدّ الشيخ له في طيّ رجال الشيعة - من دون قدح - إماميّته، وتوثيق ابن حجر بدرجة في الحسان.

قلت: إنّ المصنّف حكم على ظاهر بزعمه؛ فنقول له: إنّ ابن قتيبة صرح في معارفه بكونه من الشيعة^١ ومع ذلك نقول: إنّه عاميّ خبيث. أمّا رجال الشيخ: فقد عرفت أنّ عنوانه أعمّ، وإنّما عدّه في أصحاب الصادق - عليه السلام - لقوله في ضمن أقواله: رأيت فلاناً فعل كذا وقال كذا، ورأيت فلاناً وفلاناً كذلك، ورأيت جعفر بن محمّد يكبر يوم عيد ويرفع صوته بالتكبير، ورأيت يلبس السواد.

وأما قول القتيبيّ بتشيعه: فقد عرفت في المقدمة أنّ مراده أنّه ممّن يقدّم عليّاً على عثمان وليس من نواصبهم. قال الخطيب: كان جرير يقول: أبو بكر ثمّ عمر ثمّ عليّ أحبّ إليّ من عثمان، ولئن أحرّ من السماء أحبّ إليّ من أن أتناول عثمان بسوء! وإنّي إلى تصديق عليّ أعجب إليّ من تكذيبه^٢.

وروى عنه، قال: رأيت جابراً الجعفي ولم أكتب عنه شيئاً ورأيت ابن جريح ولم أكتب عنه شيئاً، فقال رجل: ضيّعت! فقال: لا، أمّا جابر فأنّه كان يؤمن بالرجعة، وأمّا ابن جريح فأنّه كان يرى المتعة^٣ وقال: صلّى عليه ابنه عبدالله وكبر عليه أربعاً^٤. وبالجملة: عاميّته مقطوعة.

[١٣٩٣]

جرير بن عبدالله

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلّى الله عليه وآله -

(٢) و(٣) و(٤) تاريخ بغداد: ٢٥٨ - ٢٥٥ - ٢٦١.

(١) معارف ابن قتيبة: ٦٢٤.

قائلاً: «أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، البجلي، سكن الكوفة، وقدم الشام برسالة أمير المؤمنين -عليه السلام- إلى معاوية، وأسلم في السنة التي قبض فيها النبي -صلى الله عليه وآله- وقيل: إن طوله كان ستة أذرع؛ ذكره محمد بن إسحاق» .

وعده في أصحاب علي -عليه السلام- قائلاً: «البجلي» وعنوانه الخلاصة في الأول أخذاً من رجال الشيخ في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- واعترض عليه الزين بأن رسالته -عليه السلام- وإن دلت على مدح أولاً، لكن مفارقتها له -عليه السلام- ولحوقه بمعاوية ثانياً -كما هو معلوم- يدفع ذلك المدح؛ وتخريب علي -عليه السلام- داره بالكوفة بعد لحوقه بمعاوية مشهور.

ويؤيد اعتراضه ماروي أن مسجده بالكوفة من المساجد المحدثه فرحاً بقتل الحسين -عليه السلام- ولعله لذا عده أبو جعفر -عليه السلام- من المساجد الملعونة في مارواه التهذيب عنه -عليه السلام- قال: «فأما المساجد الملعونة: فمسجد ثقيف، ومسجد الأشعث، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد سمالك بن أبي خرشة»^١.

وما روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- من رؤية الله (تعالى)^٢ وقد خلط في آخر عمره. وما مر في الأشعث: من أنه وجريراً بايعاً ضباً بعد ندائهما إياه بأبي الحسن.

وما حكاه البحار عن ابن أبي الحديد أنه حكى عن جماعة من مشايخنا البغداديين أن جريراً كان يبغض علياً -عليه السلام- وهدم علي -عليه السلام- داره.

وما رواه ابن أبي الحديد من الحارث بن حصين أن النبي -صلى الله عليه وآله-

وآله - دفع إلى جرير نعلين من نعاله، وقال: احتفظ بهما، فإنّ ذهابهما ذهاب دينك؛ فلمّا كان يوم الجمل ذهبت إحداهما ثمّ فارق عليّاً واعتزل الحرب^١. وما رواه الخصال عن الصادق - عليه السلام - أنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - نهى عن الصلاة في خمسة مساجد بالكوفة: مسجد الأشعث، ومسجد جرير، ومسجد سماك بن مخزّمة، ومسجد شبث، ومسجد تيم^٢. أقول: لم يختصّ العنوان في الأوّل بالخلاصة، فعنونه ابن داود أيضاً فيه، وأوله لغير المجروحين؛ ولم يختصّ الاعتراض بهما، بل يرد الاعتراض على جميعهم في عدم تفتّنها لموضوع رجال الشيخ وأنّه يراعي مجرد المصاحبة ولو كان منافقاً. ثمّ قول المصنّف: مسجده من المساجد المحدثّة فرحاً بقتل الحسين - عليه السلام - غلط، كيف وهو توفّي قبل قتله - عليه السلام -؟ قال ابن قتيبة في معارفه: «توفّي بالسرّة سنة أربع وخمسين في ولاية الضحّاك بن قيس على الكوفة»^٣.

وقد نقل نفسه خبر الخصال نهى أمير المؤمنين - عليه السلام - عن الصلاة في مسجده. وإنّما في خبر عن الباقر - عليه السلام - «أنّ مسجده من المساجد التي جدّدت فرحاً لقتله عليه السلام»^٤ لا «أحدثت». كما أنّ قوله: «إنّه والأشعث بايعا ضبّاً بعد ندائهما إيّاه بأبي الحسن» غلط. فقد عرفت ثمة أنّها نادياه «أبا حسّل» وأبو حسّل كنية الضبّ. هذا، وقال المسعودي: خرج جرير إلى بلاد قرقيسيا، وكتب إلى معاوية يعلمه منازل به وأنّه أحبّ مجاورته والمقام في داره، فكتب إليه معاوية بالمسير إليه^٥ وذكر مثله سبط ابن الجوزي في تذكرة^٦.

(١) شرح النهج: ٧٥/٤. (٢) الخصال: ٣٠٠/١. (٣) معارف ابن قتيبة: ٩٩.

(٤) التهذيب: ٢٥٠/٣. (٥) مروج الذهب: ٣٧٣/٢. (٦) تذكرة سبط ابن الجوزي: ٨٤.

وروى الأغاني: أَنَّ المغيرة والأشعث وجريراً كانوا يوماً متوافقين بالكناسة، فطلع عليهم أعرابي (إلى أن قال) فقالوا له: هل تعرف جريراً؟ قال: وكيف لا أعرف رجلاً لولاه ما عرفت عشيرته^١.

وروى أيضاً عن تَابُطٍ شَرَّأَ أبياتاً منها:
ولا بالشليل رب مروان قاعداً...

وقال: «رب مروان: جرير البجلي»^٢ ولم يبين وجهه؛ وإنما قالوا: جده - جابر - هو الشليل بن مالك.

وقد نقل العامة فيه وعنه أخباراً موضوعة؛ فرووا أَنَّ النبي - صَلَّى الله عليه وآله - قال فيه (حين أقبل وافداً عليه) يطلع عليكم خير ذي يمن كأنَّ على وجهه مسحة ملك، فطلع جرير!^٣

وروا عنه قال: خرج علينا النبي - صَلَّى الله عليه وآله - ليلة البدر، فقال: إنَّكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا، لا تضامون في رؤيته^٤. وقالوا: قال عمر: جرير يوسف هذه الامة^٥.

قلت: ولا غرو من عمر أن يقول ذلك لجرير بالنسبة إلى نفسه! فإنه الَّذي كانت الحوامل يضعن لرؤيته.

وأما ما ذكره الشيخ من طوله: فذكره ابن قتيبة في معارفه في الطوال، وقال: كانت نعله ذراعاً^٦.

واختلف في بحيلة، فقل: إنَّهم من أثمار بن نزار بن معد بن عدنان، وقيل: إنَّهم من أثمار بن أراش بن عمرو بن الغوث من قحطان، وبحيلة اتهم نسبوا إليها.

(١) الأغاني: ٨٩/١٦.

(٢) الأغاني: ١٤٠/٢١.

(٣) الاستيعاب: ٢٣٦/١.

(٤) اسد الغابة: ٢٨٠/١.

(٥) المصدر: ٢٧٩.

(٦) معارف ابن قتيبة: ٢٩٢.

[١٣٩٤]

جرير بن عثمان

قال: لم أقف فيه إلا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق عليه السلام - ومقتضاه كونه إمامياً، ولكن ينافي ذلك ما عن ابن أبي الحديد: أنّ جرير بن عثمان كان يبغض عليّاً - عليه السلام - وينقّصه ويروي فيه أخباراً مكذوبة. قال محفوظ: قلت لسيحى بن صالح: قد رويت عن مشايخ نظراء جرير، فما بالك لم تتحمّل عن جرير؟ قال: إني أتيت فناولني كتاباً فاذا فيه «حدثني فلان عن فلان أنّ النبي - صلى الله عليه وآله - لما حضرته الوفاة أوصى بقطع يد عليّ» فرددت الكتاب. قال أبو بكر: حدثني أبو جعفر، قال: حدثني إبراهيم، قال: حدثني محمد بن عاصم صاحب الخانات، قال: قال لنا جرير بن عثمان: أنتم يا أهل العراق تحبون عليّاً ونحن نبغضه؛ قلت: لم؟ قال: لأنّه قتل أجدادنا^١.

أقول: ما نقله عن ابن أبي الحديد هنا غلط، وإنما هو جرير بن عثمان - الآتي - وليس ذكر له ضبطاً، ولا عبرة بوضع نقط النسخ والطباع. ومما يدلّ على كونه حريزاً (بالحاء) عنوان مختصر الذهبي وتقريب ابن حجر وتاريخ بغداد - المبتنية على الحروف - له في الحاء؛ وكلّهم صرّحوا بنصبه. وفي أنساب السمعاني كان يسبّ عليّاً - عليه السلام - كلّ يوم سبعين مرّة غدوة وسبعين مرّة عشياً.

وحينئذ فاتّحد من في رجال الشيخ مع ذاك الرّجس غير معلوم. ومع ذلك يحتمل أن يكون من أصحاب الصادق - عليه السلام - أيضاً جرير بن عثمان (بالحاء) لذكر البرقي له بعد حريز السجستاني؛ وكتابه وإن لم يكن مبنياً على

حروف المعجم، إلا أنه يذكر غالباً الأسماء المشتركة في محلّ، فيكون عنوان رجال الشيخ له هنا في الجيم وهماً، كعنوانه جارية بن قدامة في الحاء أيضاً.
[١٣٩٥]

جرير بن مرزوم

قال: روى كشف الغمّة عنه، قال: قلت لأبي عبدالله -عليه السلام- إنّي أريد العمرة فأوصني، قال: «أتق الله ولا تعجل» فقلت: أوصني، فلم يزد على هذا؛ فخرجت من عنده فلقيني رجل شامي يريد مكّة (إلى أن قال) ذكر الصادق -عليه السلام- فوقع فيه، فأردت أن أرفع يدي فأهشم أنفه وحدث نفسي أحياناً بقتله، فجعلت اتذكر قوله -عليه السلام-: «أتق الله ولا تعجل» وأنا أسمع شتمه، فلم أعد ما أمرني^١.

أقول: لا يبعد كون «جرير بن مرزوم» في الخبر محرف «حديدين حكيم أخو مرزوم» لما عرفت في عنوان جرير بن حكيم أخو مرزوم.
[١٣٩٦]

جزء بن أنس السلمي

[١٣٩٧]

و جزء بن الحدرجان

[١٣٩٨]

و جزء السدوسي

[١٣٩٩]

و جزء بن مالك الأنصاري

من بني جحجبا

قال: عدّهم أبو عمرو والجزري وغيرهما في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

أقول: أمّا الأول - فقال الجزري: أخرجه أبو موسى وروى خبراً أنّ النبيّ - صلى الله عليه وآله - كتب لرزين بن أنس أخى جزء بن أنس؛ وقال نائل بن مطرف بن عبدالرحمان بن جزء بن أنس: إنّ الكتاب عندهم اليوم؛ وحينئذ فهو عنوان غلط. وليس منه في استيعاب أبي عمر أثر.

وأمّا الثاني - فقال الجزري: أخرجه ابن مندة وأبونعيم وليس منه في الاستيعاب أثر؛ وخبره: عن جزء بن الحدرجان، قال: وفد أخى قذاذ على النبيّ - صلى الله عليه وآله - من اليمن فلقية سرية النبيّ - صلى الله عليه وآله - فقال لهم: أنا مؤمن، فلم يقبلوا وقتلوه؛ فبلغنا ذلك، فخرجت إلى النبيّ - صلى الله عليه وآله - فأخبرته وطلبت ثاري، فنزلت على النبيّ - صلى الله عليه وآله -: «يا أيّها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله» الآية^١ فأعطاني النبيّ - صلى الله عليه وآله - ألف دينار دية أخى وأمر لي بمائة ناقة حمراء، وعقد لي على سرية من سرايا المسلمين، الخبر.

وإن صحّ فيمكن أن يكون أمير سرية قتلت أخاه اسامة بن زيد، لأنّ في باقى الأخبار أنّ الآية نزلت فيه^٢.

نعم الأخيران ذكرهما أبو عمر، كما مرّ في عنوان جرو (بالراء والواو) وقد مرّ الاختلاف في الأخير - «جرو» و«جزو» و«جزء» و«حرّ». والمصنّف خلط.

[١٤٠٠]

جزى، أبو خزيمة السلمي

[١٤٠١]

جزى بن معاوية، السعدي

قال: عدّهما أبو عمر والجزري في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: أمّا الأول- فذكره الأربعة وزادوا فيه «وقيل الأسلمي». وأمّا الثاني- فهما عدّاه، وزادا فيه «عمّ الأحنف». وقالوا: وقيل: لا تصحّ له صحبة وقيل فيه: جزء، آخره همزة.

[١٤٠٢]

جعال بن سراقه، الغفاري

وقيل الضمري، وقيل الثعلبي

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-.

أقول: وذكر أبو عمر بدل «الغفاري» «السوادي السلمي» وقال: ويقال: إنّه الذي تصوّر إبليس في صورته يوم أحد؛ ومن روايته عن النبيّ -صلى الله عليه وآله- «أوليس الدهر كلّه غداً؟» وقال: وكان رجلاً صالحاً، قبيحاً دميماً.

وروى الأخير أنّ قائلاً قال للنبيّ -صلى الله عليه وآله-: أعطيت الأقرع وعيينية مائة مائة من الإبل وتركك جعيلاً! فقال: والذي نفسي بيده! لجعيل خير من طلاع الأرض، مثل عيينية والأقرع، ولكني تألفتها ليسلما ووكلت جعيلاً إلى إسلامه.

قال أبو عمر: غير ابن إسحاق يقول فيه: «جعال» وابن إسحاق يقول: «جعيل».

[١٤٠٣]

جعدي بن درهم

هو الذي كانوا ينسبون مروان بن محمد -آخر الاموية- إليه فيقولون: «مروان الجعدي» قال الجزري: قيل: إنّه كان زنديقاً، كان الناس يذمّون مروان بنسبته إليه، قال أهل الموصل له: يا جعدي! يا معطل! وفي ميزان الذهبى عداده في التابعين؛ زعم أنّ الله لم يتخذ إبراهيم خليلاً

ولم يكلم موسى، فقتل على ذلك بالعراق يوم النحر.

[١٤٠٤]

الجعد بن عبدالله

الهمداني

قال: روى ابن شهر آشوب عن أبي الصباح أن الجعد كان يسب أمير المؤمنين - عليه السلام - فاستأذن أبو الصباح أبا عبدالله - عليه السلام - لقتله، فقال: ستكفي بغيرك، فوجد الجعد من يومه ميتاً على فراشه، كالزق المنفوخ، وإذا أسود تحته!

أقول: الأصل في الرواية نوادر ديات الكافي^١.

[١٤٠٥]

الجعد بن نعة

روى أبو نعيم في حليته مسنداً عن زيد بن وهب، قال: قدم على علي - عليه السلام - وفد من أهل البصرة فيهم رجل من الخوارج، فعاتب علياً - عليه السلام - في لبوسه فقال - عليه السلام -: مالك وللبوسي؟ إن لبوسي أبعد من الكبر^٢.

[١٤٠٦]

جعدة الخثعمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «نزل الكوفة» ولا ذكر له في كتب الصحابة.

أقول: ونقله الوسيط «جعدة الخثعمي» وأياً ما كان: فهو معروف جعدة الخثعمي؛ فعنون الأربعة «جعدة بن خالد بن الصمة الخثعمي، من بني جشم بن

(٢) حلية الأولياء: ٨٢/١.

(١) الكافي: ٣٧٥/٧.

معاوية بن بكر بن هوازن» وقالوا: «حديثه في البصريين» فيمكن أن يكون قوله: «نزل الكوفة» أيضاً وهماً؛ وإنما الآتي كان نزول الكوفة.

[١٤٠٧]

جعدة بن هبيرة

الخزومي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- قائلاً: «يقال: إنه ولد على عهد النبي -صلى الله عليه وآله- وليست له صحبة، نزل الكوفة» وعدّه في أصحاب عليّ -عليه السلام- قائلاً: «ابن اخت أمير المؤمنين -عليه السلام- أمّه أمّ هاني بنت أبي طالب»..

وقال ابن أبي الحديد: كان فارساً، شجاعاً، فقيهاً، ولّي خراسان من قبل عليّ -عليه السلام- أدرك النبي -صلى الله عليه وآله- يوم الفتح وهو عند أمّه أمّ هاني، وكان ذالسان وعارضة قويّة أمره عليّ -عليه السلام- أن يخطب يوماً، فلما تسنّم ذروة المنبر حصر ولم يستطع الكلام. وقال نصر: كان لجعدة شرف عظيم في قريش، وكان له لسان، من أحبّ الناس إلى خاله عليّ -عليه السلام- قال له عتبة بن أبي سفيان في صفين: ما أخرجك علينا إلّا حبك لخالك، فقال: أجل لو كان لك خال مثله لنسيت أباك!¹.

أقول: وغفل عن ذكر الكشي له في محمد بن أبي بكر راوياً عن الصادق -عليه السلام- قال: كان مع أمير المؤمنين -عليه السلام- خمسة نفر من قريش وكانت ثلاث عشرة قبيلة مع معاوية، فأما الخمسة: محمد بن أبي بكر (إلى أن قال) وكان معه جعدة بن هبيرة الخزومي وكان أمير المؤمنين -عليه السلام- خاله، وهو الذي قال له عتبة بن أبي سفيان: إنما لك هذه الشدة في الحرب من قبل

خالك ، فقال له جعدة: لو كان خالك مثل خالي لنسيت أباك^١.
وفي إرشاد المفيد: أنّ أمّ كلثوم قالت لأبيها - في الليلة التي قتل في صبيحتها
مُرّ جعدة فليصلّ بالناس، فقال: نعم، مروا جعدة ليصليّ؛ ثم قال: لامفرّ من
الأجل^٢.

وفي تاريخ الطبري - بعد ذكر ضربة ابن ملجم له عليه السلام - وتأخر عليّ
- عليه السلام - ورفع في ظهره جعدة بن هبيرة فصلّى بالناس الغداة^٣.
وفي أنساب قريش مصعب الزبيري كانت عند جعدة أمّ الحسين بنت
عليّ - عليه السلام - من أمّ سعيد الثقفيّة^٤.

وفي صفّين نصر بن مزاحم: أنّ عليّاً - عليه السلام - لما دخل الكوفة بعد
الجمّل قيل له: أيّ القصرين ننزلك؟ قال: قصر الخبال لا تنزلونيّه، فنزل على
جعدة بن هبيرة^٥. وفي الاستيعاب عن العدوي والزبير: ولدت أمّ هاني من
هبيرة أربعة بنين: جعدة وهاني ويوسف وعمر.

[١٤٠٨]

جعفر

ورد في خبر رواه الاستبصار في باب رمي الجمار على غير طهر^٦. ويأتي في
جعفر بن بشير.

[١٤٠٩]

جعفر بن إبراهيم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام -.
أقول: الظاهر أنّه جعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني - الآتي -.

(٢) إرشاد المفيد: ١٥.

(٤) نسب قريش: ٣٤٥.

(٦) الاستبصار: ٢٥٨/٢.

(١) الكشي: ٦٣.

(٣) تاريخ الطبري: ١٤٥/٥.

(٥) وقعة صفّين: ٥.

[١٤١٠]

جعفر بن إبراهيم

الجعفري، الهاشمي، المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- والظاهر اتّحاده مع جعفر بن إبراهيم من أولاد الطيّار. ونقل الجامع رواية عبدالله بن إبراهيم الغفاري عنه عن الصادق -عليه السلام- ورواية عبدالرحمن بن الحجاج عنه عن الصادق -عليه السلام- في موضع، وعن السجاد -عليه السلام- في موضع آخر.

أقول: رواية عبدالرحمان عنه عن الصادق -عليه السلام- في صدقة بني هاشم من الكافي بلفظ «عن جعفر بن إبراهيم الهاشمي»^١ وعن السّجاد -عليه السلام- في فضل مساجد زيادات التهذيب بلفظ «عن جعفر بن إبراهيم»^٢ وهو أيضاً شاهد للاتّحاد. ورواية عبدالله عنه في انصاف الكافي^٣ وكسير تيمّمه^٤ ومن لا تستجاب دعوته^٥.

[١٤١١]

جعفر بن إبراهيم

الحضرمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا -عليه السلام-.. أقول: هو جعفر بن إبراهيم بن ناجية الحضرمي، ويروي عن زرعة، كما يظهر من الخبر الأخير الذي استطرفه الحلّي^٦ بزعمه من كتاب أبان بن تغلب؛ وإن غلط هو، وإنّما هو لمعاصري أحمد البرقي.

(٢) التهذيب: ٢٥٩/٣.

(٤) الكافي: ٦٨/٣.

(٦) سرائر ابن إدريس: ٤٧٥.

(١) الكافي: ٥٩/٤.

(٣) الكافي: ١٤٧/٢.

(٥) الكافي: ٥١١/٢.

[١٤١٢]

جعفر بن إبراهيم بن محمد

بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، المدني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال النجاشي في ابنه سليمان: «روى أبوه عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - وكانا ثقتين» وقال الجزائري: الظاهر أنّه المعنون في بعض الأخبار بالجعفري، كما ذكره الزين في شرح الشرائع في باب تحريم الصدقة على بني هاشم! وفي التهذيب في باب ما يحلّ لبني هاشم^٢ وذكر في الكافي خبراً في كراهة الشعر في المسجد «عن جعفر بن إبراهيم» عن علي بن الحسين عليه السلام^٣ ولا يعلم كونه هذا، وربما توهمه بعضهم، ولعلّ الحديث مرسل.

ونسب الميززا إلى الحاوي بالنظر إلى هذه العبارة إنكاره اتحاد هذا مع جعفر بن إبراهيم المتقدم. وأنت خير بأنّ هذه العبارة لادلالة فيها على مانسب إليه، وإنّما غرضه أنّ مقتضى كون الرجل من أصحاب الرضا - عليه السلام - كون روايته عن الصادق - عليه السلام - بتوسط واسطة، الخ.

أقول: وذكره النجاشي أيضاً في أخيه عبدالله، قائلاً: «وروى أخوه جعفر عن أبي عبدالله - عليه السلام - ولم تشتهر روايته».

وأما مانقله عن الجزائري: من أنّ الظاهر أنّه المعنون في بعض الأخبار بالجعفري، فليس كذلك؛ بل الجعفري الوارد في الأخبار في بعضها «عبدالله بن إبراهيم الجعفري» وفي بعضها «سليمان بن جعفر الجعفري» كما سيحقق (إن شاء الله تعالى) في باب الألقاب.

وباب ما يحلّ من التهذيب ليس بلفظ «الجعفري» كما هو ظاهره؛ بل بلفظ

(٣) الكافي: ٣/٣٦٩.

(٢) التهذيب: ٤/٦٢.

(١) مسالك الأفهام: ٢/٣٦٣.

«جعفر بن إبراهيم الهاشمي» وروى الخبر الكافي في باب صدقة بني هاشم أيضاً^١.

وخبر كراهة الشعر، في الكافي «عن جعفر بن إبراهيم، عن علي بن الحسين عليه السلام» الظاهر أن المراد به أيضاً المراد بالأول، لأن الراوي عن كل منهما عبد الرحمن بن الحجاج، كما مر في ذلك العنوان.

وما ذكره المصنف: من بيان مراد الحاوي وجوابه، كله خلط وخطب؛ فإراد الحاوي بـ «جعفر بن إبراهيم» المتقدم هو «جعفر بن إبراهيم الجعفري الهاشمي» الذي عدّه الشيخ في أصحاب علي بن الحسين - عليه السلام - لا «جعفر بن إبراهيم الحضرمي» الذي عدّه في أصحاب الرضا - عليه السلام - فلا مجال لاحتماله.

ثم قول النجاشي في أخيه «لم تشتهر روايته عن الصادق عليه السلام» لم يعلم وجهه مع وقوعه كثيراً؛ منها: خبر الصدقة - المتقدم - وخبر باب وصية النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام - من الروضة^٢ وفي علة التكبير الخمس على الجنّاة من الكافي^٣ وفي زيادات أذان التهذيب^٤.

وإنما روايته عن السجّاد - عليه السلام - أقل؛ وقد وجد في خبر كراهة الشعر - المتقدم - ولكن لم نقف على خبره عن الكاظم - عليه السلام - كما قال في ابنه سليمان.

[١٤١٣]

جعفر بن إبراهيم بن محمد

أخو عبد الله بن محمد، الثقة، الصدوق

قال: روى عن الصادق - عليه السلام - ولم تشتهر روايته.

(١) الكافي: ٥٩/٤.

(٢) الكافي: ٧٩/٨.

(٣) الكافي: ١٨١/٣.

(٤) التهذيب: ٢٨٤/٢.

أقول: هذا عنوان لغو وغلط، فأنه المتقدم بعينه؛ وإنها الأصل فيه أن النجاشي عنون عبدالله - أخوا المتقدم - بنسبه إلى أبي طالب، وقال فيه: «روى أخوه الخ» وقد قدمنا عبارته ثمة؛ ولو كان هذا موجباً لعنوان مستقل كان عليه أن يعنونه أخرى من النجاشي في ابنه، ويقول: «جعفر بن إبراهيم بن محمد، أبو سليمان، الثقة».

[١٤١٤]

جعفر بن إبراهيم بن محمد

الهمداني

قال: روى الصدوق باسناده عنه وترضى عليه. وروى الكشي في فارس بن حاتم: أن إبراهيم بن محمد الهمداني كتب مع جعفر ابنه إلى أبي الحسن - عليه السلام - في سنة ثمان وأربعين ومائتين يسأله عن علي بن جعفر العليل وفارس بن حاتم القزويني: جعلت فداك! تمن علي بما عندك فيهما، وأيهما نتولى؟ فكتب - عليه السلام - قد عظم الله قدر علي بن جعفر فاقصد علي بن جعفر لحوائجك، واجتنبوا فارساً.

أقول: لم يعين مورد رواية الصدوق عنه. وقد حُرف على الكشي في نقل الخبر وخلط، فإن ذاك الخبر إنما لفظه «وكتب إبراهيم بن محمد الهمداني مع جعفر ابنه في سنة ثمان وأربعين ومائتين يسأل عن العليل وعن القزويني أيهما يقصد لحوائجه وحوائج غيره فقد اضطرب الناس فيهما، وصار بعضهم يبرأ من بعض»^١. والمصنف خلط صدر هذا الخبر بذيل خبر آخر.

قال: احتمال الوحيد اتحاده مع جعفر بن إبراهيم الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - واتحادهما أيضاً مع جعفر بن نوح

الآتي عدّه في أصحاب العسكري - عليه السلام - .
قلت: الظاهر أنّه أراد أن يقول: مع جعفر بن إبراهيم بن نوح الآتي .
وجعفر بن إبراهيم الذي عدّه في أصحاب الهادي - عليه السلام - . يحتمل اتّحاده
مع جعفر بن إبراهيم بن محمّد هذا أو مع جعفر بن إبراهيم بن نوح الآتي .
وأما اتّحاده معهما واتّحاد الثلاثة بعد كون اسم جدّ أحدهما محمّداً والآخر
نوحاً، فلا اللّهم إلّا مع الالتزام بتأويل، وأنّ «بن إبراهيم بن محمّد» أصله «بن
إبراهيم بن نوح بن محمّد» أو «بن إبراهيم بن نوح» أصله «بن إبراهيم بن محمّد بن
نوح» وهو بلا شاهد .

والصواب: اتّحاده مع الماضي - كما تقدّم - لكون كلّ منهما من أصحاب
الهادي - عليه السلام - . دون الآتي الذي من أصحاب العسكري - عليه السلام - .
هذا، وعنوانه الجامع واقتصر على نقل رواية محمّد بن أحمد بن يحيى عنه عن
أبي الحسن موسى - عليه السلام - في فطرة الفقهاء^١ وقال: ورواه بعينه مقدار
صاع الاستبصار^٢ وكميّة فطرة التهذيب^٣ وفطرة الكافي^٤ عن أبي الحسن - عليه
السلام - بدون موسى؛ قال: ورواه بعينه آخر صوم التهذيب^٥ عن جعفر بن محمّد
الهمداني؛ وقال الظاهر سقوط «إبراهيم بن» منه .
قلت: بل في فطرة الفقهاء أيضاً بدون «موسى» ولا بدّ أنّ الجامع نقل من
نسخة محرّقة .

[١٤١٥]

جعفر بن إبراهيم بن نوح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب العسكري - عليه السلام - .
أقول: نقل النوري عن كتاب للحضيبي عن عليّ بن الحسن اليماني أنّه

(١) الفقيه: ١٧٦/٢ . (٢) الاستبصار: ٤٩/٢ . (٣) التهذيب: ٨٢/٤ .
(٤) الكافي: ١٧٢/٤ . (٥) التهذيب: ٣٣٤/٤ .

جاء إلى سامر امتخفاً فجاء إليه خادم وقال له: قم! فقال: من أنا؟ فقال: أنت عليّ بن الحسن اليماني رسول جعفر بن إبراهيم بن حاطة إلى ^١.

والمحتمل اتحادهما بأن يكون «بن حاطة» محرف «بن نوح» والتحريف في النسخ يقع أكثر، أو يكون «حاطة» اسم أم أبيه و«نوح» اسم أبيه، إلا أن الإكمال روى الخبر في توقعات الحجة - عليه السلام - عن عليّ بن محمد الشمشاطي، رسول جعفر بن إبراهيم اليماني ^٢.

[١٤١٦]

جعفر بن إبراهيم

اليماني

مرّ في سابقه.

[١٤١٧]

جعفر بن أبي جعفر

السمرقندي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «وابنه يروي بعضهم عن بعض، من أصحاب العياشي».

أقول: تعبيره كما ترى بلا محصل، اللهم إلا أن يقال: إنّ الضمير في قوله: «يروي بعضهم» يرجع إليه وإلى جعفر بن قبله: ابن العياشي، وجعفر بن محمد أبو القاسم. ثمّ ذكر ابن له بدون اسم لغو.

[١٤١٨]

جعفر بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) النجم الثاقب: ٢٠٢، الباب ٦ المعجزة ١٧. (٢) إكمال الدين: ٤٩١/٢.

قائلاً: «قتل بموتة» وقال الجزري: كان أشبه الناس برسول الله خلقاً وخلقاً، أسلم بعد إسلام أخيه عليّ - عليه السلام - بقليل، روي أنّ أبا طالب رأى النبيّ - صلّى الله عليه وآله - وعليّاً - عليه السلام - يصليّان وعليّ عن يمينه، فقال لجعفر: صلّ جناح ابن عمّك وصلّ عن يساره؛ قيل: أسلم بعد واحد وثلاثين إنساناً.

وعن إكمال الإكمال «يكتى أبا عبدالله وكان أكبر من أخيه عليّ - عليه السلام - بعشرين سنة» . وعن العيون والخصال: أنّ النبيّ - صلّى الله عليه وآله - لما جاءه جعفر من الحبشة قام إليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه وبكى، وقال: لأدري بأيّهما أنا أشدّ سروراً بقدومك يا جعفر؟ أم بفتح الله على يد أخيك خير؟ وبكى فرحاً برويته^١.

وفي عمدة الطالب: لما جهّز النبيّ - صلّى الله عليه وآله - أصحابه إلى موتة من أرض الشام أمر عليهم زيد بن حارثة، فان قتل فجعفر بن أبي طالب^٢. أقول: وروى النعماني في باب علامات قبل القائم - عليه السلام - عن الصادق - عليه السلام - في خبر: أنّ النبيّ - صلّى الله عليه وآله - التفت إلى عليّ - عليه السلام - فقال: ألا ابشرك؟ قال: بلى، فقال: أخبرني جبرئيل - عليه السلام - أنّ القائم الذي يخرج في آخر الزمان من ذريتك من ولد الحسين - عليه السلام - ثمّ التفت إلى جعفر، فقال: ألا ابشرك؟ قال: بلى، قال: أخبرني جبرئيل أنّ الذي يدفعها إلى القائم هو من ذريتك، أتدري من هو؟ قال: لا، قال: ذاك الذي وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار، يدخل الجبل ذليلاً ويخرج منه عزيزاً، يكتنفه جبرئيل وميكائيل؛ الخبر^٣.

(١) الخصال: ٤٨٤/٢ والعيون: ١/١٩٩.

(٢) عمدة الطالب: ٣٥.

(٣) غيبة النعماني: ٢٤٧.

وروى الكافي في باب العرض في ركب مروا على النبي -صلى الله عليه وآله- أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: يقف عليكم الركب ويسألونكم عني ويبلغوني السلام ولا تعرضون عليهم الغداء، ليعز على قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزوه حتى يتغدوا عنده^١.

وقال ابن أبي الحديد: في الخبر: أن النبي -صلى الله عليه وآله- لما سمع يقتل جعفر بكى، وقال: المرء كثير بأخيه^٢.

وروى نصر بن مزاحم في صفينه: أنه لما بلغ علياً -عليه السلام-بيعة عمرو بن العاص مع معاوية بمصر قال أبياتاً، منها:

لوأ أن عندي يابن حرب جعفرا
أوحمة القمر الممام الأزهرا
رأت قرش نجم ليل ظهرا^٣

وروى أبو الفرج: أن جعفر بن أبي طالب كان يكتئب أبا الماسكين، وروى أن النبي -صلى الله عليه وآله- قال: خير الناس حمزة وجعفر وعلي -صلوات الله عليهم أجمعين-^٤.

وفي النهج في كتاب له -عليه السلام- إلى معاوية: ألا ترى أن قوماً قطعت أيديهم في سبيل الله؟ ولكل فضل، حتى إذا فعل بواحدنا ما فعل بواحدهم قيل: الطيار في الجنة وذو الجناحين^٥.

وقال الحسين -عليه السلام- يوم الطق: أوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمى؟ وقال في أبياته:

وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر^٦
وروى الأمالي: أنه كان ذات خصال حميدة قبل الاسلام أخبر الله تعالى

(١) الكافي: ٦/٢٧٥.

(٢) شرح النهج: ١٥/٧٣.

(٣) وقعة صفين: ٤٤.

(٤) مقاتل الطالبين: ٣- ١٠.

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٨ ص ٣٨٥.

(٦) تاريخ الطبري: ٥/٤٢٤.

بها نبيّه -صلى الله عليه وآله- وشكرها له؛ وهي: عدم كذبه، وعدم شربه الخمر، وعدم زناه، وعدم عبادته صنماً^١.

وروى الكافي: أَنَّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- قال له: أَلَا أَمْنَحُكَ؟ أَلَا أُعْطِيكَ؟ أَلَا أَحْبُوكَ؟ فقال له جعفر: بلى يا رسول الله! فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ يُعْطِيهِ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً، فَتَشَوَّفُ النَّاسُ لَذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: إِنِّي أُعْطِيكَ شَيْئاً إِنْ أَنْتَ صَنَعْتَهُ كُلَّ يَوْمٍ كَانَ خَيْراً لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^٢.

وروى الاستيعاب عن عبد الله بن جعفر، قال: كنت إذا سألت عمّي عليّاً -عليه السلام- شيئاً فنعني فقلت له: بحقّ جعفر، أعطاني.

وروى الجزري: أَنَّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- لما أتاه نعي جعفر دخل على امرأته أسماء بنت عميس فعزّأها فيه؛ ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول: وأعمّاه! فقال النبيّ -صلى الله عليه وآله-: على مثل جعفر فلتبك البواكي، ودخله من ذلك همّ شديد، حتّى أتاه جبرئيل فأخبره أَنَّ الله قد جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة.

وأما ماقاله اسد الغابة: من كون إسلامه بعد ٣١ نفرأ يناقض مارواه نفسه: أَنَّ أبا طالب رأى النبيّ -صلى الله عليه وآله- يصليّ وأمير المؤمنين -عليه السلام- عن يمينه فقال لجعفر: صلّ جناح ابن عمّك؛ فإنه يدلّ على أَنَّهُ كان الثاني في الإسلام.

فكما تشكّكوا في كون أمير المؤمنين -عليه السلام- أوّل الناس إيماناً (مع تواتره كتواتر ادّعاء النبيّ -صلى الله عليه وآله- النبوة) عناداً لأهل البيت -عليهم السلام- كذلك جعلوا إسلام جعفر مع كونه ثانياً -بمقتضى روايتهم- بعد الثلاثين.

كما أنّ مانقله عن العمدة أنّ في بعث جعفر إلى موته جعل زيدا الأمير الأول كان جعلاً منهم عناداً لهم -عليهم السلام- ودفعاً للطعن على صديقهم وفاروقهم في تأمير النبي -صلى الله عليه وآله- زيدا ذاك وابنه اسامة عليهما حتى اعترضوا على النبي -صلى الله عليه وآله- في ذلك حتى قام النبي -صلى الله عليه وآله- خطيباً في بعث اسامة، وقال: طعنتم في تأميره! كما طعنتم في أبيه! وهما أهل لذلك.

ومن الغريب! أنّ أبا الفرج قال (تبعاً لعروة بن الزبير الذي لما أراد أخوه عبدالله إحراق بني هاشم لما تأخروا عن بيعته، قال: إنّ إحراقهم حق، كما أراد صديقهم): إنّ النبي -صلى الله عليه وآله- استعمل زيدا، فإن أصيب فجعفر؛ وقد روى أشعار كعب بن مالك في رثاء جعفر، ومنها:

صبروا بموتة لإلآه نفوسهم	عند الحمام حفيظة أن ينكلوا
إذ يهتدون بجعفر ولوائه	قدّام أولهم ونعم الأول
حتى تفرقت الصفوف وجعفر	حيث التقى وعث الصفوف مجدل
فتغيّر القمر المنير لفقده	والشمس قد كسفت وكادت تأفل

وقد نقلوا عن محمد بن إسحاق أيضاً موافقة عروة، مع أنّه روى أبيات كعب -المتقدمة- وروى أبيات حسان بن ثابت في كون جعفر الأمير الأول. وهما دليان قطعان، فإنهما مشاهدين للقضية.

ثمّ مانقله عن الإكمال: من كون جعفر أكبر من أمير المؤمنين -عليه السلام- بعشرين سنة خلاف الإجماع؛ فإنّا اتفقوا على كونه أكبر بعشر، وإنّا كان عقيل أكبر بعشرين سنة.

هذا، وفي تفسير القميّ في قصة عبيدة بن الحارث بن المطلّب وشهادته في بدر وإتيانهم به إلى النبي -صلى الله عليه وآله- وفيه رمق «قال عبيدة: يارسول الله بأبي أنت وأمّي! أأست شهيداً؟ فقال: بلى أنت أول شهيد من

أهل بيتي؛ فقال: أما لو أن عمك حياً لعلم أنني أولى بما قال منه، قال: وأيّ أعمامي تعني؟ قال: أبوطالب، حيث يقول:

كذبتم وبيت الله! نخلي محمداً
ولما نطاعن دونه ونناضل
وننصره حتى نصرع حوله
ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: أما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الآخر في جهاد الله بأرض الحبشة؟ الخ^١.

وفيه أيضاً: لما اشتدت قريش في أذى النبي -صلى الله عليه وآله- وأصحابه الذين آمنوا به بمكة -قبل الهجرة- أمرهم النبي -صلى الله عليه وآله- أن يخرجوا إلى الحبشة وأمر جعفر أن يخرج معهم، فخرج جعفر ومعه سبعون رجلاً من المسلمين حتى ركبوا البحر؛ فلما بلغ قريش خروجهم، بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد إلى النجاشي ليردّهم إليهم؛ فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا إليه هدايا فقبلها منهم؛ فقال: عمرو أيها الملك! إن قوماً منا خالفونا في ديننا وسبّوا آلهتنا وصاروا إليك، فردّهم إلينا؛ فبعث النجاشي إلى جعفر فجاءه؛ فقال: يا جعفر ما يقول هؤلاء؟ فقال جعفر: أيها الملك وما يقولون؟ قال: يسألون أن أردّكم إليهم؛ قال: أيها الملك! سلهم أعييد نحن لهم؟ فقال عمرو: لا، بل أحرار كرام؛ قال: فسلهم ألهم علينا ديون يطالبونا بها؟ قال: لا، مالنا عليكم ديون؛ قال: فلكم على أعناقنا دماً تطالبونا بذحول؟ قال عمرو: لا؛ قال: فما تريدون متاً؟ آذيتونا فخرجنا من بلادكم؛ فقال عمرو: أيها الملك خالفونا في ديننا وسبّوا آلهتنا وأفسدوا شبّاننا وفرّقوا جماعتنا فردّهم إلينا لنجمع أمرنا؛ فقال جعفر: نعم أيها الملك! خالفناهم بأن الله تعالى بعث فينا نبياً أمر بخلع الأنداد وترك الاستقسام بالأزلام، وأمرنا

بالصلاة والزكاة، وحرّم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقّها والزنا والربوا والميتة والدم، وأمرنا بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى؛ فقال النجاشي: بهذا بعث الله عيسى؛ ثم قال النجاشي ياجعفر! هل تحفظ ممّا أنزل الله تعالى على نبيّك شيئاً؟ قال: نعم، فقرأ عليه سورة مريم، فلمّا بلغ إلى قوله: «وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً» بكى النجاشي، وقال: هذا والله هو الحق! قال: وأنزل تعالى «وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع» الآية^١.

وروى الخصال عن الباقر-عليه السلام- قال: قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: خلق الناس من شجر شتى وخلقت أنا وابن أبي طالب من شجرة واحدة، أصلي عليّ وفرعي جعفر^٢.

قلت: والظاهر أنّ «وابن» محرف «وابنا» أو مصحفه

[١٤١٩]

جعفر بن أحمد بن أيوب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «يعرف بابن التاجر، من أهل سمرقند، متكلم، له كتب» وعنوانه النجاشي، قائلاً: «السمرقندي، أبوسعيد، يقال له: ابن العاجز، كان صحيح الحديث والمذهب، روى عنه محمد بن مسعود العيّاشي؛ ذكر أحمد بن الحسين أنّ له كتاب الردّ على من زعم أنّ النبيّ -صلّى الله عليه وآله- كان على دين قومه قبل النبوة؛ طريقنا إليه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي، عنه».

أقول: قال الشيخ في الرجال: «يعرف بابن التاجر» وقال النجاشي «يقال

له: ابن العاجز» والأصل فيها واحد. والصواب قول الشيخ؛ يشهد له قول الكشي في جارية بن قدامة وسلمان

قال المصنف: مئزه الكاظمي برواية الكشي والعيّاشي عنه.

قلت: إنّما يروي مشايخ الكشي - كطاهرين عيسى والعيّاشي - عنه.

والأول - في أبي بصير الأسدي، وجارية، وفي سلمان مرتين، والكيت

ومعروف بن خربوذ، ومحمد بن أبي زينب مرتين، ويونس.

والثاني - في حبابة الوالبيّة، وابن عبّاس، والفرزدق، وعمّار، ويونس؛ إلّا أنّ

العيّاشي يروي عن جمع، هذا أحدهم. وطاهر لم نقف على روايته عن غيره.

ولذا قال الشيخ - في رجاله - في طاهر: «يروي عن جعفر بن أحمد الخزاعي

عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب» ومنه يظهر كون هذا خزاعياً، وإن لم

يذكره النجاشي ولا رجال الشيخ هنا.

ولعلّ منشأ وهم الكاظمي - في رواية الكشي أيضاً عنه - قول النجاشي في

آخر طريقته: «عن محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي عنه» متوهماً أنّ الضمير

في قوله: «عنه» راجع إلى جعفر، مع أنّه راجع إلى العيّاشي؛ فلامعنى لأنّ

يقول: «يروي عنه العيّاشي» ثمّ ينهي طريقته إليه بالكشي.

وأما ما في الكشي - في منصور بن حازم وموسى بن بكر والمغيرة بن توبة

وجعفر بن خلف - من وقوعه في أوّل السند، فهو من تحريفاته الشائعة؛ وقد سقط

قبلها «طاهر» أو «العيّاشي» بقرينة تلك المواضع.

نعم: يروي الكشي بلا واسطة عن خطّه كما في «جارية» ولو فرض بقاء

خطّه إلى عصرنا نحن أيضاً نروي عنه.

ثمّ ممّا قلنا من رواية طاهر أيضاً عنه كالعيّاشي يظهر لك ما في قول

النجاشي: «روى عنه العيّاشي» فإنّه ظاهر في الحصر.

[١٤٢٠]

جعفر بن أحمد بن بيان

روى سبط ابن الجوزي خبراً في وصف نور أمير المؤمنين - عليه السلام - ثم قال: «فان قيل: ضعيف الحديث، فالجواب: أن التضعيف لسند آخر مشتمل على جعفر بن أحمد بن بيان - وكان شيعياً - لاهذا السند» وذكره في موضع آخر «جعفر بن أحمد بن علي بن بيان» وقال: «كان رافضياً وضاعاً»^١.

[١٤٢١]

جعفر بن أحمد بن علي بن بيان

مرّ في جعفر بن أحمد بن بيان. وعنونه الذهبي وزاد في نسبه «بن زيد بن سيابة» قائلًا: أبو الفضل الغافقي المصري؛ قال ابن عدي: كتبت عنه بمصر سنة ٣٠٤ وأظنه مات فيها، حدّثنا بأحاديث موضوعة نتهمه بوضعها، وكان رافضياً وقال ابن يونس: كان رافضياً يضع الحديث.

ومما نقل من أحاديثه مسنداً عن ابن عباس مرفوعاً، قال: «الفراغة خمسة في الامم وسبعة في امتي» قال: ومن أكاذيبه بسنده إلى علي وجابر، يرفعانه «إن الله خلق آدم من طين فحرّم أكل الطين على ذريته».

قلت: وكما اتهموه على وضع الحديث لرفضه، نتهمهم في طعنهم فيه لنصبيهم.

[١٤٢٢]

جعفر بن أحمد بن متيل

قال: روى الصدوق عنه بواسطة علي بن أحمد بن متيل؛ وفيه شهادة على اعتماده عليه.

(١) تذكرة سبط ابن الجوزي: ٤٧.

أقول: رواية الصدوق عن رجل بدون الوساطة ومعها لا تدل على اعتبار، لأنه روى كثيراً عن ضعفاء بدونها ومعها وضعفوا كثيراً من مشايخه. ولكن الرجل من الأجلاء، ولم يتفظن له المصنف.

قال الشيخ - في غيبته - في الحسين بن روح: قال مشايخنا: كنا لانشك إن كانت كائنة من أبي جعفر - أي محمد بن عثمان - السفير الثاني - لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه، لما رأينا من الخصوصية به وكثرة كينونته في منزله، حتى بلغ أنه كان في آخر عمره لا يأكل طعاماً إلا ما صلح في منزل جعفر بن أحمد بن متيل وأبيه بسبب وقع له، وكان طعامه الذي يأكله في منزل جعفر وأبيه؛ كان أصحابنا لا يشكون إن كانت حادثة لم تكن الوصية إلا إليه من الخصوصية به؛ فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على أبي القاسم، سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه، كما كانوا مع أبي جعفر - رضي الله عنه - ولم يزل جعفر بن أحمد بن متيل في جملة أبي القاسم - رضي الله عنه - وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات^١.

وروى أيضاً مسنداً عنه، قال: لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري - رضي الله عنه - الوفاة كنت جالساً عند رأسه أسأله وأحدثه، وأبو القاسم بن روح عند رجليه، فالتفت إليّ ثم قال: امرت أن أوصي إلى أبي القاسم بن روح فقممت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسه في مكاني وتحولت إلى عند رجليه^٢.

[١٤٢٣]

جعفر بن أحمد بن وندك

الرازي، أبو عبدالله

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «من أصحابنا المتكلمين والمحدثين، له

كتاب في الامامة كبير». واحتمل الميرزا كونه جعفر بن أحمد الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الهادي - عليه السلام - واستبعده الحائري، لأنّ ظاهر النجاشي أنّه ممّن لم يرو عنهم - عليهم السلام - .

أقول: عدم ذكر النجاشي روايته عنهم - عليهم السلام - لا ظهور له في عدم روايته عنهم، فسكوته أعمّ؛ وكم ممّن روى عنهم - عليهم السلام - قطعاً وسكت فيهم؛ وليس سكوته كعنوان رجال الشيخ في من لم يرو، وإن كان ابن داود يعامل مع سكوت كلّ منهم معاملة العنوان في من لم يرو؛ وقلنا: إنّ غلط.

ومما يقرب اتّحاده اقتصار الشيخ في الرجال على ذاك مع كون موضوعه عاماً.

[١٤٢٤]

جعفر بن أحمد بن يوسف

الأودي، أبو عبدالله

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «شيخ من أصحابنا الكوفيّين، ثقة روى عنه أحمد بن محمد بن عقدة، له كتاب المناقب، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قال: حدّثنا محمد بن جعفر الذهلي عنه بكتابه».

أقول: الظاهر أنّ قوله: «عنه» أي عن ابن عقدة، لأنّه جعله الراوي أولاً فقول الجامع إنشاءً منه ونقلًا عن التفريشي برواية الذهلي عنه، وهم. ثمّ عدم عنوان الشيخ له - في رجاله - مع عموم موضوعه غريب!

[١٤٢٥]

جعفر الأزدي

قال: عنوانه الفهرست.

أقول: هو جعفر الأودي - الآتي - الذي عنوانه النجاشي؛ فاقصر الفهرست على هذا والنجاشي على ذاك، وطريقهما إليه ابن أبي عمير؛ ويتقارب الأزدي

والأودي في الخط. ومرو في أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي ماله دخل.

[١٤٢٦]

جعفر بن إسماعيل، المنقري

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «له نوادر» إلى أن قال: «عن حميد عنه بها» وعنونه ابن الغضائري، قائلاً: «كوفي، روى عنه حميد بن زياد وابن رباح وكان غالباً كذاباً».

أقول: ابن رباح الذي قال ابن الغضائري هو أحمد بن محمد بن رباح الواقفي، مثل حميد.

ثم قول النجاشي: «عنه بها» خلاف الظاهر، فإنّ الضمير في «بها» وإن كان راجعاً إلى النوادر، إلّا أنّ المراد بـ«النوادر» كتاب النوادر، فكان عليه أن يقول: «به».

[١٤٢٧]

جعفر الأودي

قال: عنونه النجاشي، وهو غير جعفر بن أحمد بن يوسف الأودي -المتقدم- لأنّ النجاشي ذكر كلياً منهما وأيده باختلاف سنده إلى كتابيهما.

أقول: الأصح في الدلالة على التعدّد اختلاف الطبقة، فإنّ ذاك روى عنه ابن عقدة وهذا ابن أبي عمير، وإلّا فاختلاف الطريق أعمّ؛ كما قد يعنونون الواحد مكرراً غفلة أو وهماً. واتّحاده مع الأزدي مقطوع، كما مرّ ثمة.

[١٤٢٨]

جعفر بن أبياس، أبو بشر

النضري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ بن الحسين -عليه السلام- وعن المختصر «أنّه ابن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير والشعبي، ولقي من

الصحابه، توفي سنة ١٢٥) فهو حسن.

أقول: قد عرفت غير مرة أنّ عنوان رجال الشيخ أعمّ؛ وسكوت العامي ظاهر في عاميته، فهو موثق. وعنوانه الميزان والتقريب.

قال الأوّل: أبو بشر الواسطي، بصري سكن واسط، حدّث عن سعيد بن جابر ومجاهد وطبقتهما، معدود في التابعين. ونقل أقوالهم في توثيقه وتضعيفه. وقال الثاني: أبو بشر بن أبي وحشية من أثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سلام ومجاهد.

قال المصنّف: في بعض النسخ «البصري» بدل «النضري» وهو غلط. قلت: بل هو الصحيح، لما مرّ من الميزان: من كونه بصريّاً، ولم يذكر أحد عشيرته.

[١٤٢٩]

جعفر بن أيّوب

قال: قال الوحيد: إنّ جعفر بن أحمد، يعني السمرقندي. أقول: كان عليه أن يذكر مستنداً لعنوانه، والذي وقفنا عليه في الكشي كثيراً التعبير عنه بجعفر بن أحمد، دون جعفر بن أيّوب.

[١٤٣٠]

جعفر بن بشير

البجلي، الوشا

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - وقال في الفهرست: جعفر بن بشير البجلي، ثقة، جليل القدر، له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن متيل عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه.

وقال النجاشي: جعفر بن بشير أبو محمّد البجلي الوشا، من زهاد أصحابنا

وعبادهم ونسألكم، وكان ثقة، وله مسجد بالكوفة باقي في بجيلة إلى اليوم، وأنا وكثير من أصحابنا إذا وردنا الكوفة نصلي فيه، مع المساجد التي يرغب في الصلاة فيها. ومات جعفر - رحمه الله - بالأبواء سنة ثمان ومائتين. قال أبو العباس بن نوح: كان يلقب: ففحة العلم، روى عن الثقات ورووا عنه، له كتاب المشيخة مثل الحسن بن محبوب، إلا أنه أصغر منه (إلى أن قال) . وله نوادر، رواها ابن أبي الخطاب الزيات.

وفي ترتيب الكشي: جعفر بن بشير البجلي، من أصحاب الرضا - عليه السلام - قال نصر: اخذ جعفر بن بشير - رحمه الله - فضرب ولقي شدة، حتى خلصه الله؛ ومات في طريق مكة، وصاحبه المأمون بعد موت الرضا - عليه السلام - جعفر بن بشير، مولى بجيلة، كوفي، مات بالأبواء سنة ثمان ومائتين.

أقول: وصفه بـ «الوشا» ليس إلا في النجاشي، ولم يذكره الفهرست ورجال الشيخ والكشي ولا المشيخة، مع أنه ذكره مستقلاً في طريق جعفر بن ناجية وحفص بن سالم والصبح بن سابة وعبد الصمد بن بشير وعبد الله بن محمد البجلي وعمر بن أبي شعبة وعيسى بن أبي منصور والفضل بن عبد الملك ويعقوب بن شعيب، ولا ورد في خبر. والظاهر كونه وهماً من النجاشي وإنما الوشا: الحسن. والظاهر أنه رأى في سند «عن الوشا وجعفر بن بشير» فتوهم وقرأه «عن الوشا جعفر بن بشير» فأنهما كانا معاصرين وكان محمد بن مفضل يروي عن كل منهما، كما في النجاشي هنا، وفي زيادات زكاة التهذيب.

وحرّف المصنّف عبارة الفهرست «والحسن بن متيل» بقوله: «عن الحسن بن متيل». كما أنه لم ينقل جميعها، فبعد ما تقدّم: وله كتاب ينسب إلى جعفر بن محمد - عليه السلام - رواية علي بن موسى الرضا - عليه السلام - والظاهر أن معناه: أن له كتاباً، رواياته كلها عن الصادق - عليه السلام - رواها عن الرضا - عليه السلام - عنه.

كما أن قوله: «عده الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام» مع كون عنوانه كما مر ليس بصحيح، فقد عرفت خلوه منه.

ثم ما في ترتيب الكشي «من أصحاب الرضا عليه السلام» من زيادات نسخته التي خلطت الحاشية بالمتن، فليس في أصله. والظاهر أن ما في الكشي من قوله: «وصاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام» كان بعد قوله: «حتى خلاصه الله» بمعنى أن المتصدي لأخذه المأمون بعد موته - عليه السلام - فحرّف عن موضعه.

كما أن الظاهر أن قوله: «مات بالأبواء الخ» «مات» زائدة وكان بعد قوله: «ومات في طريق مكة» والأصل: ومات في طريق مكة بالأبواء سنة ثمان ومائتين.

كما أن الظاهر أن قوله: «جعفر بن بشر، مولى بجيلة، كوفي» أيضاً «جعفر بن بشر» فيه زائدة، وقوله: «مولى بجيلة» كان بعد قوله في عنوانه: «جعفر بن بشر البجلي» وقوله: «كوفي» كان أصله «وهو كوفي».

ومراد النجاشي بقوله: «وله نوادر رواها ابن أبي الخطاب الزيات» أن كتاب نوادره رواه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، لا الحسين بن أبي الخطاب - كما قاله المصنف - وكان على النجاشي أن يقول: «رواه» بعد إرادة الكتاب به. قال: قول النجاشي: «يلقب فقحة العلم» ضبطه الإيضاح بالفاء والقاف والحاء، ثم نقل عن خط ابن معد الموسوي قرأه على بعض العلماء «نفحة» بالنون والفاء، وفي الخلاصة وابن داود «قفة».

قلت: لا يبعد تقديم ضبط الإيضاح، لكون الضبط موضوعه.

هذا، وروى في باب من رمى الجمار على غير طهر من الاستبصار «عن جعفر، عن أبي غسان حميد بن مسعود، عن الصادق عليه السلام»^١. والظاهر

أنَّ المراد به جعفر بن بشير هذا، فعَدَّ الشيخ في الرجال من أصحاب الصادق -عليه السلام- حميد بن مسعدة أو مسعدة وقال: «يكنى أبا غسان، روى عنه جعفر بن بشير».

[١٤٣١]

جعفر بن حرب

في أنساب السمعاني: الجعفرية من المعتزلة ينتسبون إلى جعفر بن مبشر وإلى جعفر بن حرب. وفي الميزان «مات بعد ٢٣٠» ووصفه بالهمداني.

[١٤٣٢]

جعفر بن الحارث

أبو الأشهب، النخعي، الكوفي

قال: لم أقف فيه إلَّا على عدِّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- قائلًا: «اسند عنه».

أقول: وعنونه ميزان الذهبي بدون «النخعي» قائلًا: نزيل واسط، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: لم أرف في أحاديثه حديثًا منكرًا.

وقال ابن حجر: جعفر بن الحارث الواسطي أبو الأشهب، صدوق كثير الخطأ؛ أخطأ ابن الجوزي فخلطه بالذي قبله. وأشار إلى عنوانه قبل جعفر بن حيَّان السعدي بأبو الأشهب العطاردي.

ثمَّ ظاهر سكوتها عاميته؛ وعنوان رجال الشيخ أعم، ولا ظهور له في الإمامية، كما قاله المصنَّف.

[١٤٣٣]

جعفر بن الحسن بن حسكة

أبو الحسين، القمي

روى الشيخ في الفهرست في محمد بن بابويه عن هذا. وعنوان المصنَّف له

«جعفر بن الحسين» غلط.

[١٤٣٤]

جعفر بن الحسن بن علي بن شهریار
أبو محمد، المؤمن، القمي

نقل عنوان الخلاصة له مع توثيقه، وقال: وفي النجاشي «جعفر بن الحسين».

أقول: وكذا رجال الشيخ، ولكن في رجال الشيخ - في ابن الوليد - «جعفر بن الحسن المؤمن».

[١٤٣٥]

جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد
أبو القاسم، الحلبي

نقل عنوان ابن داود له وذكر العلامة وصاحبي المعالم واللوثة له في إجازاتهم.

أقول: هو أول من جعل الكتب الفقهية بترتيب المتأخرين، فجمع في شرائعه لب ما في نهاية الشيخ (الذي كان مضامين الأخبار) وما في مبسوطه وخلافه (اللذين كانا على حذو كتب العامة في جمع الفروع) وقبله كان بعضهم يكتب كالنهاية - كسرائر الحلبي - وبعضهم كالمبسوط والخلاف - كمهذب القاضي - وله تحقیقات أنيقة.

ومن الغريب! أن الجامع نقل هنا خبراً في سنده «جعفر بن الحسن» عن باب الدعاء بين ركعات التهذيب، ولعلّه أراد أن يذكره في عنوان «جعفر بن الحسن بن علي بن شهریار» - المتقدم - عن الخلاصة، فذهل؛ وإلا فواضح عدم إمكان وقوع المحقق في سند التهذيب.

[١٤٣٦]

جعفر بن الحسين

عده الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «روى عنه ابن بابويه» وقد غفلوا عنه وهو جعفر بن الحسين بن علي بن شهر يار - الآتي -.

[١٤٣٧]

جعفر بن الحسين بن حسكة

أبو الحسين، القمي

قال: عده الشيخ في الفهرست ممتن يروي عن محمد بن بابويه بواسطتهم، وفي الفهرست «الحسن» وأكثر النسخ مصغراً.

أقول: كلامه كله كما ترى! والأصل في العنوان أن الفهرست في عنوان الصدوق قال: «أخبرني بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا منهم الشيخ» إلى أن قال: «وأبو الحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القمي» ونسختي من الفهرست نسخة مقابلة مع نسخة الأصل ليس فيها غير «جعفر بن الحسن» والوسيط أيضاً قال في نسخته: «جعفر بن الحسن» ولذا عنوانه ثمة، وعنوانه هنا غلط، ولا عبرة بنسخة غير صحيحة.

[١٤٣٨]

جعفر بن الحسين بن علي

بن أبي طالب

عده المناقب في من قتل مع أبيه على اختلاف. والصحيح ما في إرشاد المفيد من وفاته في حياة الحسين - عليه السلام -^١.

* * *

[١٤٣٩]

جعفر بن الحسين بن علي بن شهر يار

أبو محمد، المؤمن، القمي

عنونه النجاشي، قائلًا: «شيخ من أصحابنا القميين، ثقة، انتقل إلى الكوفة وأقام بها» إلى أن قال: «أخبرنا عدة من أصحابنا -رحمهم الله- عن أبي الحسين بن تمام عنه بكتبه، وتوفي جعفر بالكوفة سنة أربعين وثلاثمائة». وتوهم الخلاصة فعنونه عنه جعفر بن الحسن الخ، كما مر. ومما يدل على كونه في النجاشي «بن الحسين» تصديق إيضاحه له، وكذا تصديق ابن داود له.

وقلنا: إن رجال الشيخ عنونه بلفظ «جعفر بن الحسين» كما مر. نعم: في رجال الشيخ -في محمد بن الحسن بن الوليد- «ذكر التلعكبري: أنه لم يلق ابن الوليد، لكن وردت عليه إجازته على يد صاحبه جعفر بن الحسن المؤمن بجميع رواياته».

والظاهر كونه محرف «جعفر بن الحسين» أو مصحفه. ومنه يظهر أنه معروف بصاحب ابن الوليد.

ثم الغريب! عدم عنوان المصنف له واقتصاره على ذلك المحرف من الخلاصة.

[١٤٤٠]

جعفر بن حمدان

الحضيبي

قال: نقل الإكمال عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي عده في من رأى القائم -عليه السلام-^١.

أقول: المصنف خلط وخط، فأتى عده الإكمال في من رأى الحجة -عليه

السلام- من غير الوكلاء من حمدان «جعفر بن حمدان» إلى أن قال: «ومن الأهواز الحضيبي» حينئذ فهو خلط بين جعفر بن حمدان الهمداني وبين الحضيبي الأهوازي.

قال المصنف: وهو الذي سأله عنه رسول الحجّة -عليه السلام- الذي أخذ عليّ بن مهزيار وإبراهيم بن عليّ بن مهزيار إلى الحجّة -عليه السلام- بقوله «هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحضيبي؟» قال: دعي فاجاب، قال: رحمه الله! ما كان أطول ليله وأجزل نيله!

قلت: أشار إلى خبري الإكمال في إبراهيم بن مهزيار وعليّ بن إبراهيم بن مهزيار، لا كما قال: «عليّ بن مهزيار وإبراهيم بن عليّ بن مهزيار» وليس فيها ما قال، بل في خبر إبراهيم بن مهزيار، وأما خبر عليّ بن إبراهيم بن مهزيار فبلفظ «ابن الحضيبي» والخبران مجعولان، كما تقدّم في إبراهيم بن مهزيار. وبالجملّة: العنوان ليس إلّا في خبر إبراهيم بن مهزيار، ولا عبرة به.

[١٤٤١]

جعفر بن حمدان

الهمداني

قد عرفت في المتقدّم عدّ الإكمال له في من رأى الحجّة -عليه السلام- من غير الوكلاء.

وروى في توقيعاته -عليه السلام- «وكتب جعفر بن حمدان: استحلت بجارة وشرطت عليها ألاّ أطلب ولدها» إلى أن قال في توقيعه -عليه السلام-: «وأما الرجل الذي استحلّ بالجارة وشرط عليها ألاّ يطلب ولدها، فسبحان من لا شريك له في قدرته! شرطه على الجارية شرط على الله -عزّ وجلّ- هذا ما لا يؤمن أن يكون»^١.

(١) إكمال الدين: ٥٠٠/٢.

[١٤٤٢]

جعفر بن حيّان

الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - مرة بزيادة «الكوفي» واخرى بزيادة «أخوه ذيل» وثالثة بلفظ «جعفر بن حيّان الكوفي». ونقل عن بعض نسخ رجال الشيخ عدّه في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «جعفر بن حيّان، واقفي» وبذله نسخة أخرى - صدّقها الخلاصة وابن داود - بـ «جهيم بن جعفر بن حيّان» فرمي كشف الرموز له بالوقف بلاوجه، وتضعيف الوجيزة له لعدم ورود مدح فيه.

أقول: الوجيزة إنّما يقول في المهملين: «إنّه مجهول» ولا يقول: «ضعيف» إلّا في من طعن فيه؛ فلا بدّ أنّ نسخته من رجال الشيخ كانت بلفظ «جعفر بن حيّان، واقفي» وبه صرح الوسيط، إلّا أن بعد عدم تصديق العلامة وابن داود له يشكل الاعتماد عليه؛ لاسيّما أنّ ابن داود نسخة رجاله بخط الشيخ. قال: وما في التعليقة: من أنّ جعله معرّفاً لأخيه هذيل - كما صدر من الشيخ والصدوق - يشير إلى معرفتيه، لا يكفي في حسنه.

قلت: الصدوق لم يذكره أصلاً، وأمّا الشيخ فعرف هذا بأخيه هذيل؛ ومثله البرقي عاداً له في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

نعم: روى هدية غريم الكافي خبراً «عن هذيل بن حيّان أخي جعفر بن حيّان» إلّا أنّ التعريف فيه لخصوصيّة، لأنّ بعده عن هذيل «إني دفعت إلى أخي جعفر مالا» فلا بدّ بمناسبة المقام أن يذكر أولاً كونه أخا جعفر. وكيف كان: فروى عليّ بن رثاب عنه في وقوف التهذيب^٢ وروى ابن

(١) الكافي: ١٠٣/٥.

(٢) التهذيب: ١٣٣/٩.

محبوب عن هذيل بن حيان أو أخيه - جعفر بن حيان - في أواخر نكاحه^١.

[١٤٤٣]

جعفر بن خلف

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق وأصحاب الكاظم - عليهما السلام - زائداً في الأول «الكوفي» وفي ترتيب الكشي: أنه من أصحاب أبي الحسن موسى - عليه السلام - جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن - عليه السلام - يقول: سعد امرؤ لم يمت حتّى يرى خلفاً وقد أراني الله ابني هذا خلفاً - يعني علياً عليه السلام - وأشار إليه. ثم قال: وفيه دلالة على خصوصيته.

أقول: ليس في الترتيب قوله: «يعني علياً عليه السلام» ولا قوله: «وفيه دلالة على خصوصيته» وإنا هما حاشية منه استظهاراً، مع أنّ ما استظهره في الموضعين غير معلوم.

وقد روى العيون الخبر «وقد أراني الله من ابني هذا خافاً وأشار إليه، يعني إلى الرضا عليه السلام»^٢ ومنه يعلم زيادة قوله: «وفيه دلالة الخ». والظاهر أنّه كان ذيل خبر آخر عن جعفر، سقط سنده وصدره من النسخة؛ فروى العيون أيضاً باسناده عن جعفر بن خلف - هذا - عن إسماعيل بن الخطاب، قال: كان أبو الحسن - عليه السلام - يبتدىء بالثناء على ابنه ويطريه ويذكر من فضله وبرّه ما لا يذكر من غيره، كأنّه يريد أن يدلّ عليه^٣. وقوله: «من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام» من زيادات نسخة المرتب؛ فليس في الأصل.

وأما قوله في أول السند: «جعفر بن أحمد» فسقط قبله «العياشي» أو

«طاهر» كما عرفته في عنوان جعفر بن أحمد بن أيوب. وسند العيون: أبوه،
عن سعد، عن اليقطيني، عن يونس.

[١٤٤٤]

جعفر بن داود

اليقطيني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الجواد - عليه السلام -.
أقول: ويأتي عدّه أبيه (داود بن علي) في أصحاب الرضا - عليه السلام - ومرو
عدّه أخيه (إبراهيم) في أصحاب الجواد والهادي - عليهما السلام -.

[١٤٤٥]

جعفر بن رزق الله

قال: لم أقف إلا على رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه عن الهادي - عليه
السلام - في حدود زنا التهذيب^١؛ ويمكن الاستفادة اعتماد عليه من روايته عنه.
أقول: محمد بن أحمد بن يحيى معروف بالرواية عن المجاهيل والضعفاء،
حتى استثنى من رواياته رواياته عن جمع؛ فكان عليه أن يقول: إن هذا ليس
من المستثنى فيكون خبره معتبراً.

[١٤٤٦]

جعفر بن زياد، الأحمر

أبو عبد الله، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعن
المختصر والتقريب: إنه صدوق شيعي توفي سنة ١٦٧ وعن الميزان: إنه ثقة،
صالح الحديث، صدوق، شيعي ومن رؤسائهم، حبسه أبو جعفر مع جماعة من

الشيعة بخراسان في المطبق دهرًا.

أقول: وعنوانه الطبري في ذيله، وقال: مولى مزاحم بن زفر من تيم الرباب وكان كثير الحديث شيعيًا^١.

وقال الخطيب: بلغ المنصور عنه أمر يتعلق بالإمامة وأنه ممّن يرى رأي الرافضة، فوجه إليه بمن قبض عليه، فأودعه في السجن دهرًا طويلاً ثم أطلقه. ونقل عن بعضهم تضعيفه لتشيّعه، وعن بعضهم توثيقه^٢.

[١٤٤٧]

جعفر بن زيد بن موسى - عليه السلام -

روى باب مايفصل بين دعوى محقّ الكافي^٣ عنه، عن أبيه، عن آبائه - عليهم السلام - قصة أم أسلم صاحبة الحصة.

[١٤٤٨]

جعفر بن سليمان، الضبعي

البصري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - كما في نسخته ونسخة الحائري وصدّقها ابن داود، قائلاً: «ثقة» وقال الميرزا: «لم أجده أصلاً» ويؤيد وجوده ماعن التقريب عنوانه، قائلاً: «(صدوق زاهد، لكنّه كان يتشيع» وعن مختصر الذهبي «عنه ابن مهدي ومسّد وامم، ثقة فيه شيء، ومع كثرة علومه كان أميًا، وهو من زهاد الشيعة، توفي سنة ١٧٨» وعن مختصر تذكرته «جعفر بن سليمان، الإمام العابد، أبو سليمان، الضبعي، من ثقات الشيعة وزهادهم».

أقول: العمدة في إثبات ذكره في رجال الشيخ عنوان ابن داود - الذي

رجاله بخط الشيخ - عنه، وإلا فنسخة العلامة كانت خالية منه وكذا نسخة المجلسي، حيث لم يعنونه وهما ملتزمان بذكر كلّ مدوح ومجروح. وأنكر وجوده في رجال الشيخ القهبائي كالميرزا. ولم أجده في نسختي. وذكر ابن حجر والذهبي له يشهد لوجوده، لأنه يؤيد ذكره في رجال الشيخ، فكم شيعة ذكروه ولم يذكره!.

وعنونه الميزان أيضاً وقال: مولى بني الحارث، وقيل بني الحريش، نزل في بني ضبيعة. وروى عن يحيى بن معين، قال: سمعت من عبدالرزاق يوماً كلاماً واستدللت به على ما قيل عنه من المذهب، فقلت: إن استاذيك أصحاب سنة: معمر وابن جريح والأوزاعي ومالك وسفيان، فعمّن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان فرأيتَه فاضلاً حسن الهدى، فأخذت هذا عنه.

وعن وهب بن بقیّة، قيل لجعفر بن سليمان: زعموا أنك تسبّ أبابكر وعمر؟ فقال: أما السبّ فلا، ولكنّ البغض ماشئت.

وروى عنه باسناده عن عمران بن حصين، قال: بعث النبي -صلى الله عليه وآله- سرية استعمل عليهم عليّاً، وفيه «ماتريدون من عليّ؟ عليّ مني وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي». وقال: قال ابن عديّ: أدخله النسائي في صحيحه.

وعن أنس قال: اهدي إلى النبي -صلى الله عليه وآله- حجل مشويّ، قال: فذكر حديث الطير الخ.

وروى الطبري عنه، قال: قال الحسين -عليه السلام-: «والله! لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقه من جوفي فاذا فعلوا سلّط الله عليهم من يذلّهم حتى يكونوا أذلّ من فرم الأمة»^١.

ونقله الجزري «فرام الأمة» وفسره بخرقه الحيض. وهو غلط.
والصواب ما في الطبري بلفظ «فرم الأمة» والمراد فرجها الذي نهبه بين
الناس، وأما خرقه الحيض فأَي فرق فيها بين الحرّة والأمة؟

هذا، وروى الكافي في باب السجود والتسبيح عن عليّ بن ريان، عن
بعض أصحابنا، عن الصادق -عليه السلام- قال: شكوت إليه علة أم ولد لي
أخذتها، فقال: قل لها: تقول في السجود في دبر كلّ صلاة مكتوبة: «ياربّي
ياسيدي، صلّ على محمد وآل محمد، وعافني من كذا وكذا» فيها نجا جعفر بن
سليمان من النار^١. وفي باب الدعاء للكرب، عن إبراهيم بن أبي إسرائيل، عن
الرضا -عليه السلام- خرج بجارية لنا خنازير في عنقها، فأتاني آت، فقال:
يا عليّ قل لها: فلتقل: «يارؤف يارحيم ياربّ ياسيدي» تكررّها، قال:
فقلّته، فأذهب الله تعالى عنها. وقال: هذا الدعاء الذي دعا به جعفر بن
سليمان^٢.

ولم أعرف جعفر بن سليمان في الخبرين من هو؟ بل لم أعرف
المراد. [١٤٤٩]

جعفر بن سليمان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم والهادي -عليهما السلام-.
أقول: الظاهر أنّ الأوّل الضبعي المتقدّم الذي قال الذهبي في ميزانه بموته
سنة ١٧٨، وهو الذي قال: نقل الجامع رواية القاسم بن محمد عنه عن الكاظم
-عليه السلام- في مسح رأس الكافي^٣ والثاني رجل آخر، وهو الآتي أو غيره؛
وهو الأظهر.

(١) الكافي: ٣/٣٢٨.

(٢) الكافي: ٢/٥٦١.

(٣) الكافي: ٣/٣١.

[١٤٥٠]

جعفر بن سليمان

القمي، أبو محمد

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «ثقة من أصحابنا القميين». ونقل الجامع رواية معلّى بن محمد عنه؛ ويبعد كونه من عده الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام - بل في أصحاب الهادي - عليه السلام - أيضاً. أقول: لم يعلم كون رواية معلّى عن هذا. أما أولاً: فلأنّ هذا روى النجاشي عن ابن الوليد عنه، والمعلّى أرفع طبقة من ابن الوليد.

وأما ثانياً: فلأنّه «عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الحكم، عن أبيه عن سعيد بن جبير» ومورده باب الوصية من لدن آدم في الفقيه^١ ويبعد رواية هذا بواسطتين عن سعيد بن جبير.

والظاهر أنّ هذا من عده رجال الشيخ في أصحاب الهادي - عليه السلام - ومن في الخبر من عده في أصحاب الكاظم - عليه السلام - وروى عن الكاظم - عليه السلام - في مسح رأس الكافي^٢ أيضاً؛ ويبعد ألاّ يعنون رجال الشيخ من عنونه النجاشي مع عموم موضوعه. وأما الفهرست: فلعلّه لم يقف على كتابه. لكنّ الصواب تأخر هذا عمّن في أصحاب الهادي - عليه السلام - أيضاً بعد كون راويه ابن الوليد.

ونقل الجامع في عنوانه رواية المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي - في زيادات مزار التهذيب -^٣ أيضاً في غير محله.

(١) الفقيه: ١٧٩/٤.

(٢) الكافي: ٣١/٣.

(٣) التهذيب: ١٠٨/٦.

[١٤٥١]

جعفر بن سماعه

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعدّه في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «واقفي».

أقول: وعدّه البرقي أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السلام -.

ثم إنّ الشيخ في رجاله وقف هذا والنجاشي وقف جعفر بن محمد بن سماعه - الآتي - واختلفوا في اتّحادهما وتعدّدهما، فاقصر الخلاصة على مافي النجاشي؛ وهو دليل على أنّه فهم اتّحادهما وأنّ الصحيح عنوان النجاشي. وهنون كلّاً منها ابن داود، وهو دليل على فهمه تعدّدهما. وتبع الأول الوسيط والثاني الوجيزة.

والتحقيق اتّحادهما مع صحّة مافي رجال الشيخ وعدم وجود جعفر بن محمد بن سماعه وإن ادّعاه النجاشي في عنوانه وعنوان محمد بن سماعه، لوجود الأول في الأخبار: باب النساء لا يرثن من عقار الكافي^١ والنهي عن القول بغير علمه^٢ والدعاء بين ركعات التهذيب^٣ وبيع مضمونه مرتين^٤ وبيع واحده ستّ مرّات^٥ وقبلته^٦ ومن خلف وارثاً مملوكاً^٧ ولا يتوارث الحرّ والعبد من الكافي^٨ والحرّ إذا مات من التهذيب^٩ وميراث ابن الملاعنة من الكافي والتهذيب^{١٠} بخلاف جعفر بن محمد بن سماعه، فلم نقف عليه في خبر محقق.

وأما مافي ولد ملاعنة الاستبصار^{١١} ومن خلف وارثاً مملوكاً منه^{١٢} فتحريف،

(١) الكافي: ١٢٩/٧. (٢) الكافي: ٤٣/١. (٣) التهذيب: ٨٥/٣.

(٤) التهذيب: ٤٤/٧. (٥) التهذيب: ١٠٧/٧ و ١٢٠ و ١٢١ و ١١٩ و ١١٣ و ١١٥.

(٦) التهذيب: ٤٥/٢. (٧) التهذيب: ٣٣٦/٩. (٨) الكافي: ١٥٠/٧.

(٩) التهذيب: ٣٣٥/٩. (١٠) الكافي: ١٦١/٧ والتهذيب: ٣٣٩/٩.

(١١) الاستبصار: ١٧٩/٤. (١٢) الاستبصار: ١٧٨/٤.

بدليل أنّ الكافي نقل الخبرين عن جعفر بن سماعة وكذلك الشيخ نفسه في التهذيب.

وأما ما في باب «لوم يبق إلا رجلاً كان أحدهما الحجة» في الكافي^١ فإنّما هو «عن جعفر بن محمد» ومن أين إرادة جعفر بن محمد بن سماعة به؟ كما ادّعاه الجامع. كما أنّ ما ادّعاه العاملي «أنّ الشيخ رواهما مثل الكافي» لم يصحّ على إطلاقه؛ فإنّه إنّما رواهما مثل الكافي في التهذيب، وأما في الاستبصار: فرواهما بلفظ «جعفر بن محمد بن سماعة».

كما أنّ ما ادّعاه المجلسي: من كون خبر باب أنّ النساء لا يرثن من العقار بلفظ «عن عمّه جعفر بن سماعة»^٢ ليس كما قال، فإنّه «عن جعفر بن سماعة».

[١٤٥٢]

جعفر بن سويد الجعفري

القيسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -. أقول: وقد روى في زيادات تلقين التهذيب خبراً عن ابن عقدة، عن محمد بن يوسف بن إبراهيم، عن محمود بن ميمون، عن جعفر بن سويد بن جعفر بن كلاب، قال سمعت جعفر بن محمد - عليه السلام - يقول: يغشّى قبر المرأة بالثوب^٣.

والظاهر إرادة هذا به وكون «بن جعفر بن كلاب» محرف «من جعفر بن كلاب» ففي قيس عيلان «جعفر بن كلاب» وقد وصف جعفر بن سويد بقوله: «الجعفري، القيسي».

(٣) التهذيب: ٤٦٤/١.

(٢) الكافي: ١٢٩/٧.

(١) الكافي: ١٨٠/١.

وظاهر الخبر كونه عامياً. وعنوان رجال الشيخ قد عرفت في المقدمة أنه أعم.

[١٤٥٣]

جعفر بن سويد بن جعفر

بن كلاب

قال: لم أقف فيه إلا في باب تلقين التهذيب^١.
أقول: قد عرفت من السابق أن هذا هو السابق.

[١٤٥٤]

جعفر بن سهيل

الصيقل

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب العسكري - عليه السلام - قائلاً:
«وكيل أبي الحسن وأبي محمد وصاحب الدار عليهم السلام». أقول: وعدّه
المناقب أيضاً من وكلاء الهادي - عليه السلام -^٢.

[١٤٥٥]

جعفر بن الشريف

الجرجاني

قال: روى الكشف^٣ ومدينة المعاجز^٤ «عن جعفر بن بشير الجرجاني،
قال: حججت فدخلت على أبي عبدالله محمد بن سمرن رأى، وقد كان أصحابنا
حملوا معي شيئاً من المال». والخبر دال على كونه مورد عناية العسكري - عليه
السلام -.

أقول: الظاهر أن قوله: «عن جعفر بن بشير» محرف «عن جعفر بن

(١) التهذيب: ٤٦٤/١.

(٣) كشف الغمّة: ٤٢٧/٢.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤٢٣/٤.

(٤) مدينة المعاجز: ٥٧٤.

الشریف» كقولہ: «على أبي عبد الله محمد عليه السلام» محرف «على أبي محمد عليه السلام».

[١٤٥٦]

جعفر بن صالح

روى الكافي في الإشارة والنص على الرضا - عليه السلام - كونه من شهود وصية أبيه^١.

[١٤٥٧]

جعفر بن عبد الرحمن

الكاهلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - عنوانه الفهرست، قائلاً: «له نوادر» والنجاشي، قائلاً: «أخبرنا ابن نوح، قال: حدثنا الحسين بن علي بن سفيان، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: سمعت من أبي عبد الله جعفر بن مازن الكاهلي الطحان في بني كاهل، ومات أبو عبد الله يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين، وصلى عليه محمد بن إبراهيم بن محمد العلوي».

أقول: أمّا مانقله عن الفهرست فغفل عن نقل طريقه، فعنون بعده جعفر الهذلي وجعفر الوراق وذكر كتابيهما، كما لهذا، ثم قال: «أخبرنا بها أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد، عنهم».

ولم ينقل جميع ما في رجال الشيخ، فعنوانه تارة أخرى، قائلاً: «جعفر بن عبد الرحمن، روى عنه حميد».

وأما مانقله عن النجاشي فوقع له تخطيط، وعدّا نظره من ترجمة جعفر - هذا -

إلى ترجمة جعفر بن مازن المذكور في النجاشي قبل هذا بثلاثة عناوين، فنقل ما في ذلك في هذا؛ وإنما في النجاشي في هذا بعد قوله: «(بن سفيان)» هكذا «قال: حدثنا حميد، قال: سمعت من جعفر بن عبد الرحمن الكاهلي نوادر له عن الرجال».

[١٤٥٨]

جعفر بن عبد الله، رأس المدري

ابن جعفر الثاني ابن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -
أبو عبد الله

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «أمه آمنة بنت عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن علي بن الحسين، كان وجهاً في أصحابنا وفقياً، وأوثق الناس في حديثه، وروى عن أخيه محمد عن أبيه عبد الله بن جعفر، وله عقب بالكوفة والبصرة، وابن ابنه أبو الحسن العباس بن أبي طالب علي بن جعفر، روى عنه هارون بن موسى؛ وروى جعفر عن جلة أصحابنا، مثل الحسن بن محبوب، ومحمد بن أبي عمير، والحسن بن علي بن فضال، وعبيس بن هشام، وصفوان، وابن جبلة؛ قال أحمد بن الحسين - رحمه الله - رأيت له كتاب المتعة، يرويه عنه أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني».

أقول: وعده الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - أيضاً بلفظ «جعفر بن عبد الله بن جعفر» قائلاً: «(روى عن الحسن بن محبوب، روى عنه ابن عقدة)».

وذكره أيضاً في ابن ابنه - عباس بن علي - فقال: «هو ولد ولد جعفر بن عبد الله الحمدي، الذي يروي عنه ابن عقدة».

هذا، وفي عمدة الطالب أيضاً وصف أبا هذا بـ «رأس المدري» كما فعل النجاشي؛ ولكن قال الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - في

حرف العين: «عبدالله الملقَّب بـ رأس المدري من ولد سلام بن المستير»
فان كان لقب نفرين، وإلا فالصحيح قول النجاشي.
قال المصنّف: جدّ جدّه يلَقَّب بـ «جعفر الثالث».

قلت: بل هذا جعفر الثالث وجدّ جدّه الأوّل؛ قال في العمدة: «ومنه
جعفر الثالث ابن رأس المدري، أعقب من زيد وعليّ وموسى وعبدالله بن
جعفر الثالث»^١ وإنما يصير ذاك الثالث في رفع نسب هذا.

قال المصنّف: يلَقَّب تارة بالعلوي واخرى بالمحمّدي وثالثة بالحدّث، كما في
النجاشي في محمّد بن الحسن بن سعيد الصانع.
قلت: تعريفه الكامل المحمّدي العلوي.

ويروي عنه الطبري بلفظ «جعفر بن عبدالله المحمّدي» روى عنه كيفة
قتل عثمان^٢.

هذا، وابن قتيبة أثبت لمحمّد بن الحنفية جعفرأ أكبر وجعفرأ أصغر^٣ وكذلك
مصعب الزبيري في أنساب قريشه^٤ وقال: الأكبر درج، وجعل جعفرأ الثاني
ابن عبدالله بن جعفر الأصغر، وقال: أمّ جعفر الأوّل أمّ ولد وأمّ جعفر الثاني
أمينة الكبرى بنت حسين بن عليّ بن الحسين - عليه السلام -.

والنجاشي جعل أمّ الثالث آمنة بنت عبدالله بن عبيدالله بن الحسن بن
عليّ بن الحسين - عليه السلام -.

هذا، ونقل الجامع رواية ابن عقدة عنه في فضل جهاد الكافي^٥ وعبدالله بن
عليّ بن القاسم البرّاز في علامة أوّل شهر رمضان التهذيب^٦ وكذا في الفهرست

(١) عمدة الطالب: ٣٥٣ - ٣٥٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٣٣٣/٤، ٣٣٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٨١، ٤١٢، ٤١٦، ٤٧٢.

(٣) معارف ابن قتيبة: ٩٥. (٤) نسب قريش: ٧٥.

(٥) الكافي: ٤/٥. (٦) التهذيب: ١٦٣/٤.

في عمر بن الربيع البصري.

[١٤٥٩]

جعفر بن عبد الله بن جعفر

بن محمد بن علي بن أبي طالب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وهو جدّ السابق. وظاهر رجال الشيخ إماميته. أقول: قد عرفت غير مرّة أنّ عناوين رجال الشيخ أعم. لكن يحتمل إماميته، لعلويته.

[١٤٦٠]

جعفر بن عبد الله بن الحسين

بن جامع

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام - قائلاً: «قمي حميري».

أقول: وقال النجاشي بعد عنوان محمد بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري وذكره مكاتبة الحجة - عليه السلام -: «وكان له إخوة: جعفر والحسين وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة» فإمّا يكون «بن جعفر» ساقطاً من رجال الشيخ، وإمّا يكون زائداً في النجاشي. وأمّا عدّه الشيخ له في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام - وقول النجاشي: «له المكاتبة إلى الحجة عليه السلام» فلا تنافي بينهما.

[١٤٦١]

جعفر بن عبيد الله

بن جعفر

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - بدون ذكر

اسم جدّه، قائلاً: «روى عن الحسن بن محبوب، روى عنه ابن عقدة» وقال في الخلاصة في الأوّل: «جعفر بن عبدالله بن جعفر له مكاتبة» وعده الحاوي في الضعفاء وهو في محله، لأنّ كون مكاتبة له أعمّ من إماميته ووثاقته؛ ولعلّه لذا عده الخلاصة في الثاني أيضاً.

أقول: المصنّف يخلط ويخطئ! فنّ في رجال الشيخ: جعفر بن عبدالله رأس المدري - السابق - إلّا أنّه لم يرفع نسبه إلى أبي طالب - مثل النجاشي - ولكن عيّن راويه (ابن عقدة) وواحداً من المرويّ عنهم له (وهو ابن محبوب) ومن في الخلاصة: جعفر بن عبدالله بن الحسين بن جامع - المتقدّم - أخذاً من النجاشي في أخيه - محمّد - كما أشرنا إليه ثمة.

والمراد بقوله: «له مكاتبة» المكاتبة إلى الحجّة - عليه السلام - وهي درجة رفيعة. هب! إنّّه لم يتفظن لجميع ذلك، أيّ معنى لقوله: «ولعلّه لذا عنونه الخلاصة في الثاني أيضاً»؟ فإنّ الخلاصة لم يعنونه إلّا في الأوّل، مع أنّه ما يعنون المهملين رأساً.

[١٤٦٢]

جعفر بن عبيدالله

بن الحسين بن عليّ السّجاد - عليه السلام -

قال مصعب الزبيري في نسب قريشه: كان قد صارت له شيعة يسمونه حجّة الله^١.

[١٤٦٣]

جعفر بن عثمان

الرواسي، الكوفي

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال

(١) نسب قريش: ٧٤.

الكشّي: جعفر بن عثمان بن زياد الرواسي، أخى حمّاد، حمدويه قال: سمعت أشياخي يذكرون أنّ حمّاداً وجعفرأ والحسين بنى عثمان بن زياد الرواسي، وحمّاد يلقّب بالناب، كلّهم فاضلون خيار ثقات. أقول: ما ذكره عنوان ترتيب الكشّي، وعنوان أصله هكذا «في حمّاد الناب وجعفر والحسين أخويه؛ حمدويه الخ» ثم قال: «حمّاد بن عثمان، مولى غني»^١.

ثمّ الظاهر أنّ ما يأتي من النجاشي بلفظ «جعفر بن عثمان بن شريك بن عديّ الكلابي الوحيدي ابن أخى عبدالله بن شريك وأخوه الحسين بن عثمان، روى عن أبي عبدالله عليه السلام» وما يأتي من الفهرست بلفظ «جعفر بن عثمان، صاحب أبي بصير» الأصل في جميعها واحد، فإنّ الفهرست والنجاشي وإن كان موضوعهما «من كان ذا كتاب» والكشّي موضوعه «من ذكر فيه ما يكون سبباً لمعرفة به» وهما موضوعان أعّمان من وجه، فيمكن أن يفترقا، إلّا أنّ رجال الشيخ موضوعه الأعمّ المطلق من الجميع وقد اقتصر على واحد. مع أنّ ما في الفهرست لا ينافي هذا. وأمّا اختلاف النجاشي في اسم جدّه مع الكشّي وفي لقبه «الوحيدي» مع «الرواسي» الذي في رجال الشيخ والكشّي - على ما يأتي - فن باب اختلاف النظر في واحد.

[١٤٦٤]

جعفر بن عثمان بن شريك

بن عديّ، الكلابي، الوحيدي، ابن أخى عبدالله بن شريك قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «وأخوه الحسين بن عثمان، روى عن أبي عبدالله - عليه السلام - ذكر ذلك أصحاب الرجال، له كتاب رواه عنه جماعة».

وعن المجلسي الأول ظنّ اتّحاده مع المتقدّم^١ ويؤيده عدم تعرّض الخلاصة لهذا ونقله في الحسين أخى هذا قول الكشّي في الحسين أخى ذاك ؛ فيتحد حينئذ الرواسي والعامري والوحيدى والكلابى.

أقول : يمكن القول باتّحادهما -على ماقلنا في السابق- بكون الأصل واحداً وجعل اختلافهم في نسبه ولقبه من باب الاختلاف في نسب واحد ولقبه، وإلاّ فالكشّي جعل جدّ ذاك «زياداً» والنجاشي جعل جدّ هذا «شريكاً» والكشّي جعل ذاك «رواسياً» والنجاشي جعل هذا «وحيدياً» وهما لا يجتمعان، لأنّهما أخوان ابنا كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

قال ابن قتيبة في معارفه: ومن بني رواس وكيع المحدث، ومن بني الوحيد أمّ البنين كانت عند عليّ -عليه السلام-^٢.

وحينئذ فقول المصتّف: باتّحاد الرواسي والوحيدى غلط، لأنّهما متباينان وإنّما العامري والكلابى أعماّن منها.

وأما عدم عنوان الخلاصة لهذا: فليس لزعمه الاتّحاد، بل لأنّه مهمل وهو لا يعنون المهملين؛ وليس هو كالمصتّف وبعض المتكلّفين يقول: إنّ رواية ابن أبي عمير عنه دليل وثاقته!

وأما نقله في الحسين -الذي عنوانه النجاشي كما يأتي- قول الكشّي: فإنّما غفلة وإنّما لاحتماله كون الأصل فيها واحداً وأنّ الصحيح في عنوانه عنوان النجاشي، وهو يفعل نظير ذلك كثيراً.

والظاهر صحّة قول الكشّي في لقبه، لأنّه وافقه الشيخ في الرجال هنا وفي الحسين. وصحّة قول النجاشي في نسبه، لأنّه وافقه الشيخ في الرجال في

(١) روضة المتقين: ٧٨/١٤.

(٢) معارف ابن قتيبة: ٢٩.

الحسين، ولأنه لاعبرة بنسخة الكشي منفردة بعد كثرة تحريفاتها.
هذا، وظاهر النجاشي أن ليس لجعفر - هذا - غير أخ واحد، وهو الحسين
وصريح الكشي أن له أخوين: حماد والحسين، وصدقه رجال الشيخ
والفهرست في ما يأتي.

ومما يشهد لما قلنا - من الاتحاد وأن الأصل في الجميع واحد - أن المشيخة
أطلقه، فقال: «وما كان فيه عن جعفر بن عثمان فقد رويته» إلى أن قال:
«عن محمد بن أبي عمير، عن أبي جعفر الشامي، عن جعفر بن عثمان»^١ فأطلقه
أولاً وأخيراً، ولو كان مشتركاً بين نفرين لقيده.

ومن طريق المشيخة يمكن فهم سقوط «أبي جعفر الشامي» من طريق
النجاشي، حيث إن طريقه: عن ابن أبي عمير عنه.
قال المصنف: الوحيد لقب عامر بن الطفيل.

قلت: بل الوحيد اسم ابن كلاب بن عامر بن صعصعة، كما صرح به ابن
قتيبة^٢ وأما عامر بن الطفيل: فهو من ولد جعفر بن كلاب = أخي الوحيد.
قال المصنف: والطفيل أبو عامر هو «ملاعب الأستة».

قلت: بل «ملاعب الأستة» أخو الطفيل أبو براء عامر بن كلاب، قال
الجوهري: كان يقال لأبي براء «ملاعب الأستة» فجعله لبيد «ملاعب
الرماح» لحاجته إلى القافية، فقال:

لو أن حياً مدرك الفلاح أدركه ملاعب الرماح

[١٤٦٥]

جعفر بن عثمان

صاحب أبي بصير

قال: عنوانه الفهرست، والظاهر أن أبا بصير - هذا - هو ليث، فإن حماداً

أخاه روى عنه، وهذا قرينة على أن الرجل هو الرواسي.

أقول: قد عرفت في عنوان «جعفر بن عثمان بن زياد الرواسي» اتحاد هذا الذي عنونه الفهرست مع ذاك الذي عنونه الكشي ومع «جعفر بن عثمان بن شريك الوحيد» الذي عنونه النجاشي، بإطلاق المشيخة لجعفر بن عثمان وعدم عنوان أحدهم غير واحد حتى رجال الشيخ الذي موضوعه الاستيعاب. وأن الصحيح في جده «شريك» لموافقة الشيخ له في الحسين، والصحيح في عشيرته «الرواسي» بموافقته، دون ما تفرّد به. وأما ما قاله المصنف: فيرد عليه.

أولاً- أن أبا بصير مصاحب جعفر هو يحيى، كما هو المنصرف إليه من كل مطلق؛ ويشهد له أن في الكشي في الغلاة «عن جعفر بن عثمان، عن أبي بصير، قال له أبو عبد الله -عليه السلام-: يا أبا محمد» وأبو محمد كنية يحيى. وثانياً- أي دلالة في كون رواية حماد عن ليث أن يكون جعفر هذا أيضاً روى عنه؟ فهل يجب إذا روى أخ عن رجل أن يروي أخوه أيضاً عنه؟ هذا، وروى في فضل صوم تطوع التهذيب خبر إفطار الصائم «عن علي بن فضال، عن جعفر بن عثمان، عن ابن محبوب»^١ والظاهر زيادة «جعفر بن عثمان» في السند، لأنه عدّ في أصحاب الصادق -عليه السلام- فكيف يروي عن ابن محبوب؟ ولأنه روى الكليني والصدوق الخبر بدونه^٢ بل التهذيب أيضاً رواه في سند آخر بدونه.

[١٤٦٦]

جعفر بن عثمان، الطائي

يأتي في الآتي.

(١) التهذيب: ٢٠٢/٤ باب فضل التطوع بالخيرات. (٢) الكافي: ٦٦/٤ والفتاوى: ٩٤/٢.

[١٤٦٧]

جعفر بن عَفَّان، الطائي

قال: روى الكشي عن نصر، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبد الله - عليه السلام - ونحن جماعة من الكوفيين، فدخل جعفر بن عَفَّان على أبي عبد الله - عليه السلام - فقربه وأدناه ثم قال: يا جعفر! قال: لبيك جعلني الله فداك! قال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين - عليه السلام - وتحيده؛ فقال له: نعم جعلني الله فداك! فقال: قل؛ فأنشده فبكى - صلوات الله عليه - ومن حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته، ثم قال: يا جعفر! والله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ههنا، يسمعون قولك في الحسين - عليه السلام - ولقد بكوا كما بكينا أو أكثر، ولقد أوجب الله لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفرها لك؛ وقال: يا جعفر! ألا أزيدك؟ قال: نعم ياسيدي! قال: ما أحد قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى إلا أوجب الله له الجنة وغفر له^١.

أقول: وروى الأغاني عن محمد بن يحيى بن أبي مرة التغلبي، قال: مررت بجعفر بن عثمان الطائي يوماً وهو على باب منزله؛ فسلمت عليه، فقال لي: مرحباً يا أخا تغلب! إجلس، فجلست، فقال لي: أما تعجب من ابن أبي حفصة - لعنه الله -؟ حيث يقول:

أنى يكون؟ وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الأعمام
فقلت: بلى والله! إنني لأتعجب منه وأكثر اللعن عليه - فهل قلت في ذلك شيئاً؟ فقال: نعم، قلت:

لم لا يكون؟ وإن ذاك لكائن لبني البنات وراثة الأعمام

للبنت نصف كامل من ماله والعَمّ متروك بغير سهام
مال الطليق وللتراث؟ وإنّما صُلّي الطليق مخافة الصمصام^١
هذا، والظاهر زيادة كلمة «له» في خبر الكشي في قوله: «حتى صارت له
الدموع».

قال: تضمّن التحرير الطاووسي وبعض نسخ ابن داود إبدال «عقّان»
بـ«عثمان» وهو غلط، لأنّ الموجود في غيرهما ومنها الكشي المصحح «عقّان».

قلت: بل في الوسيط أيضاً «ابن عثمان» وقرره الجامع، ونقل فيه رواية
أبي جعفر الشامي عن جعفر بن عثمان في المشيخة^٢ والحسن بن فضال عن
جعفر بن عثمان عن الحسن بن محبوب في فضل تطوّع صوم التهذيب^٣ لكن من
أين له إرادة الطائي به؟ على فرض صحّة «بن عثمان» وبعد إطلاقه من أين لم
يرد به من عدّه الشيخ - في رجاله - في أصحاب الصادق - عليه السلام -؟ أو من
عنونه النجاشي؟ أو من عنونه الفهرست؟ على فرض تعدّده.

ومرّ الكلام في الخبر في العنوان السابق وزيادة جعفر بن عثمان فيه رأساً،
ومرّ هنا عن الأغاني أيضاً التعبير بجعفر بن عثمان.

[١٤٦٨]

جعفر بن عقيل بن أبي طالب

نقل وقوع التسليم عليه في الرجبية والناحية.

أقول: وقد ذكره الطبري في تاريخه وأبوالفرج في مقاتله^٤ وهو جعفر الأكبر؛
فكان لعقيل جعفر آخر أصغر لأم ولد، ذكره مصعب الزبيري في أنسابه^٥ وقد
سمّى أبوالفرج أمّهات المقتول وعشائره، وفي الطبري «قتله بشر بن حوط
الهمداني».

(١) الأغاني: ٤٨/٩. (٢) الفقيه: ٥٢٧/٤ - ٥٢٨. (٣) التهذيب: ٢٠٢/٤.

(٤) تاريخ الطبري: ٤٦٩/٥، مقاتل الطالبين: ٦١. (٥) نسب قريش: ٨٤.

[١٤٦٩]

جعفر بن عليّ - عليه السلام -

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين - عليه السلام - قائلاً: «أخوه، قتل معه، أمّه أمّ البنين» ووقع التسليم عليه في الرجبية والناحية^١. أقول: وذكره أبو الفرج ومصعب الزبيري والطبري^٢ وروى الأول عن الباقر - عليه السلام - أنّ خولياً قتله، وعن الضحاك أنّ هاني بن ثابت قتله. ويوافقه الناحية. وقد غفل عن عنوانه الخلاصة، فإنّه ملتزم بذكر مثله.

[١٤٧٠]

جعفر بن عليّ بن أحمد القميّ

المعروف بابن الرازي

قال: إنّ نسخته من رجال الشيخ (في أول حرف الجيم) عدّه في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «يكنّى بأبمحمد، صاحب المصنّفات». أقول: وفي المطبوعة الحيدريّة أيضاً كما نقل عن نسخته، وفي الوسيط: أنّ ابن داود قال: «لم، جخ، ثقة، مصنف» وليس في رجال الشيخ. قلت: وحيث لم يعنونه الخلاصة، فلا بدّ أنّه لم يجده في نسخته من رجال الشيخ، إلّا أنّ نسخة ابن داود بخط مصنفه.

وكيف كان: ففي رجال الشيخ في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - في الحسين بن الحسن بن محمد بن موسى بن بابويه - ابن اخت عليّ بن بابويه - «روى عنه جعفر بن عليّ بن أحمد القميّ».

ثمّ الظاهر أنّ قول الشيخ هنا فيه: «صاحب المصنّفات» إشارة إلى كتابه

(١) بحار الأنوار: ١٠١/ ٢٧٠ و ٣٣٩.

(٢) مقاتل الطالبين: ٥٤، نسب قريش: ٤٣، تاريخ الطبري: ٤٨/٥.

جامع الأحاديث في أحاديث رويت عن النبي -صلى الله عليه وآله- التي رتبها على حروف المعجم في الأوائل، وكتابه نوادر الأثر في عليّ خير البشر، وكتابه العروس في فضائل الجمعة وما يتعلق بها، وكتابه الأعمال المانعة من دخول الجنة، وكتابه الغايات من قبيل أعظم آية في كتاب الله وأرجى آية في كتاب الله، وكتاب المسلسلات؛ وخبره الأول «شارب الخمر كعابد وثن». عبّر فيه كلّ من الرواة بقوله: «اشهد بالله واشهد لله» وفي أول تلك الكتب «قال أبو محمد جعفر بن أحمد بن عليّ، القميّ، الفقيه، نزيل الريّ» وقد طبعت الكتب في مجموعة. قال: قال الوحيد: كثيراً ما يروي عنه الصدوق مترضياً عليه واصفاً له بالفقيه^١ وهذا يشعر بالوثاقة؛ وربما يوصفه بالألياق بعد وصفه بالقميّ. قلت: لم يعين مورد رواياته والترضي، وكونه فقيهاً أعمّ من الوثاقة.

[١٤٧١]

جعفر بن عليّ، البجلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «(روى عنه حميد) واستظهر الوحيد كونه ابن حسان. أقول: بل هو مقطوع، وعنوان الشيخ في رجاله لكلّ منها وهم.

[١٤٧٢]

جعفر بن عليّ بن حازم

عدّه الشيخ -في رجاله- في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- في العدد الرابع عشر، قائلاً: «(يروي عنه حميد بن زياد)» وقد غفل عنه المصنّف مع كون بناءه على الاستقصاء.

[١٤٧٣]

جعفر بن عليّ بن حسان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- وعنونه

الفهرست، قائلاً: «البجلي، له نوادر وروايات، روى عنه حميد بن زياد» والنجاشي، قائلاً: «أخبرنا» إلى أن قال: «حميد، قال: سمعت في بحيلة من جعفر بن علي بن حسن نوادر». ويظهر منه وجه استظهار الوحيد اتحاده مع سابقه.

أقول: قد عرفت أن اتحادهما مقطوع واضح.

[١٤٧٤]

جعفر بن علي بن الحسن

بن علي بن عبدالله بن المغيرة

قال: قال الوحيد : يروي عنه الصدوق مترضياً، وهو طريقه إلى جدّه، وفي بعض النسخ: جعفر بن محمد بن عليّ. ولعله الظاهر، وجعفر بن عليّ الكوفي هو هذا الرجل، وكذا جعفر بن محمد الكوفي.

أقول: لم نقف في جدّه وفي جدّ جدّه إلا على جعفر بن عليّ الكوفي؛ وفي الخصال في عنوان «لا عيش في الخير إلا لرجلين» «جعفر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسن، عن أبيه الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة» ويأتي في عنوان جعفر بن محمد الكوفي أنه يروي عنه مشايخ الكليني وأن الفهرست استثناه من روايات محمد بن أحمد بن يحيى.

وبالجملة: القول باتحاد «جعفر بن عليّ» و«جعفر بن محمد» غلط محض.

[١٤٧٥]

جعفر بن عليّ بن سهل

بن فروخ الدقاق، الدوري، الحافظ

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «بغدادى، يكتنى أبا محمد، سمع منه التلعكبري سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وما بعدها، وله منه إجازة» وكونه شيخ إجازة يدرجه في الحسان.

أقول: قد عرفت ما فيه في المقدمة، بل أصل إماميته غير معلومة؛ فعنونه الخطيب والذهبي ساكتين عن مذهبه الظاهر في عاميته.

ونقل الأول روايته عن أنس «كون أبي بكر عند النبي -صلى الله عليه وآله- فدخل عليّ، فترجّح له أبو بكر؛ فقال له النبي -صلى الله عليه وآله-: لِمَ فعلت هذا يا أبا بكر؟ قال: إكراماً، فقال النبي -صلى الله عليه وآله-: إنّما يعرف الفضل لأهل الفضل ذووا الفضل»^١ وهو أيضاً شاهد عاميته.

ونقلا عن أبي زرعة: أنّه ليس بمريض في الحديث ولا في دينه، كان فاسقاً كذاباً. ونقل الأول عن ابن الثّلاج وفاته في سنة ٣٣٠.

ونقلا رواية الدارقطني عنه وروايته عن الترمذي. والتلعكبري كان يستجيز من العاقة، كما عن الخاصة؛ فالرجل عامي ضعيف.

[١٤٧٦]

جعفر بن عليّ

عنونه الجامع ونقل رواية ابن أبي عمير عنه عن أبي الحسن -عليه السلام- في سجود الكافي^٢ وكيفية صلاة التهذيب^٣ ونقل رواية يحيى بن إسماعيل عنه في الفهرست في ترجمة حنظلة الكاتب. وكان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

[١٤٧٧]

جعفر بن عليّ الهاادي -عليه السلام-

المعروف بجعفر الكذاب

روى الكافي^٤ والإكمال^٥ والإرشاد^٦ بأسانيدهم عن أحمد بن عبيد الله بن

(١) تاريخ بغداد: ٧/٢٢٢. (٢) الكافي: ٣/٣٢٤. (٣) التهذيب: ٢/٨٥.

(٤) الكافي: ١/٥٠٤. (٥) إكمال الدين: ١/٤٠ - ٤٤. (٦) إرشاد المفيد: ٣٣٩.

خاقان - عامل السلطان - خبراً في وصف العسكري - عليه السلام - كما مر في عنوان أحمد؛ وفي ذيل الخبر «فقال له بعض أهل المجلس من الأشعرين يا أبا بكر! فما حال أخيه جعفر؟ فقال: ومن جعفر؟ حتى يُسأل عن خبره أو يقرن به! إن جعفرأ معلن بالفسق، ماجن، شريب للخمر، أقل من رأيت من الرجال وأهتكهم لستره فذمّ خمار قليل في نفسه خفيف (إلى أن قال) فجاء جعفر بعد قسمة الميراث (أي ميراث العسكري عليه السلام) إلى أبي وقال له: إجعل لي مرتبة أبي وأخي واصل إليك في كل سنة عشرين ألف دينار؛ فقال له أبي: فان كنت عند شيعة أبيك وأخيك إماماً فلاحاجة لك إلى سلطان يرتبك مراتبهم ولاغير سلطان، وإن لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بناءً واستقله عند ذلك واستضعفه وأمر أن يحجب عنه.

وروى الأول أن الهادي - عليه السلام - لم يظهر سروراً وقت ولادته، وقال: إنه سيضلّ خلقاً كثيراً^١.

وفي خبر عن السجّاد - عليه السلام - أن الصادق - عليه السلام - لقّب بالصادق، لأنّ الخامس من ولده سمّيه يدعي الإمامة اجترأ على الله وكذباً عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله؛ ثم بكى - عليه السلام - وقال: كائنّي بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله والتوكيل بحرم أبيه، حرصاً على قتله إن ظفر به، طمعاً في ميراث أبيه^٢.

ولسعد بن عبدالله القميّ كتاب في الرد على الجعفرية - أصحاب جعفر الكذاب - وفي الغيبة: روى سعد بن عبدالله عن جماعة - منهم: أبوهاشم الجعفري، والقاسم بن محمد العباسي، ومحمد بن عبيد الله، ومحمد بن إبراهيم العمري ممّن

(١) لم أظفر به في الكافي، نعم ذكره الإرابي في كشف الغمّة في ذكر طرف من دلائل الإمام أبي

الحسن الهادي - عليه السلام - ج ٢ ص ٣٨٥.

(٢) احتجاج الطبرسي: ج ٢ - احتجاجات عليّ بن الحسين - عليه السلام - في الامامة.

كان حبس بسبب قتل عبدالله بن محمد العباسي - أن أبا محمد - عليه السلام - وأخاه جعفرأ ادخلا عليهم (إلى أن قال) فلما نظر إليهما أبوهاشم، قام عن مضربة تحته فقبل وجه أبي محمد - عليه السلام - وأجلسه عليها، وجلس جعفر قريباً منه؛ فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته (يعني جارية له) فزجره أبو محمد - عليه السلام - وقال له: اسكت وأنتهم رأوا فيه آثار السكر! وأن النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال^١.

وأما المذاهب الحاصلة به: فقال النوبختي: إن فرقة قالوا بامامته بعد أبيه منه وفرقة بعد أخيه الحسن - عليه السلام - منه؛ فلما قيل لهم: إنها مازالا متاجرين طول زمانها وقد وقفتم على صنائع جعفر في مخلي الحسن - عليه السلام - وسوء معاشرته له في حياته، قالوا: إنما ذلك كان بينهما في الظاهر. وقالت فرقة: بعد أخيه محمد منه أوصى محمد إلى غلام لأبيه صغير، يقال له: نفيس؛ ودفع إليه الكتب والعلوم والسلاح، ليوصلها إليه فدفعها إليه. وهذه الفرقة تكفر الحسن - عليه السلام - أخاه ومن قال بامامته، وتدعي أن جعفرأ هو القائم وتفضله على أمير المؤمنين - عليه السلام -^٢. وروى الغيبة في فصل معجزاته وتوقعاته خبراً طويلاً عنه - عليه السلام - إلى أحمد بن إسحاق في ذمه^٣.

[١٤٧٨]

جعفر بن عمارة الهمداني

الخارفي، الكوفي، أبو عمارة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وفي

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٣٦ - ١٣٧.

(٢) راجع كتاب المقالات والفرق لسعد بن عبدالله من ص ١٠١ إلى ص ١١٦ وص ٢٤٩.

(٣) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٧٤.

الوجيزة «أنه ضعيف».

أقول: الأصل في تضعيف الوجيزة قول الشيخ في صفة وضوء تهذيبه «فأما مارواه ابن عقدة، عن فضل بن يوسف، عن محمد بن عكاشة، عن جعفر بن عمارة أبي عمارة الحارثي، قال: سألت جعفر بن محمد -عليه السلام- (الخبز) فالوجه فيه التقية، لأن رجاله رجال العامة والزيدية»^١ وخبره متضمن لجواز أخذ ماء جديد للمسح.

[١٤٧٩]

جعفر بن عمرو

المعروف بالعمري

قال: قال الخلاصة: روى الكشي عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار أن أباه لما حضره الموت دفع إليه مالاً وأعطاه علامة لمن يسلم إليه المال، فدخل إليه شخص فقال: أنا العمري، فأعطاه المال^٢.

وقال الزين: إن الظاهر كون المال المذكور للإمام -عليه السلام- وأن العمري الآخذ وكيله، لأن أحد نوابه في الغيبة الأولى عثمان بن سعيد العمري، فناسب أن يكون هو القابض؛ وأما جعفر العمري -هذا- وإن وافقه في النسبة، لكنه ليس من نوابه -كما سيأتي- فلا وجه لحمله عليه بمجرد كونه العمري، وأقل ما فيه أنه مشترك. وبالجملية: فليس في هذه الرواية شيء يوجب تعديله بوجه^٣.

ويحتمل أن العلامة لم يراجع الكشي، بل كلام ابن طاووس، فإنه عنوانه هكذا. فانحصر طريق رد الرواية في ماسمعه من الزين: من عدم كون الشخص جعفرًا بل حفصًا؛ فيبقى جعفر -هذا- مجهولاً.

أقول: لم ينحصر العنوان بابن طاووس والخلاصة، بل عنوانه ابن داود

(١) التهذيب: ٥٩/١. (٢) الكشي: ٥٣١. (٣) الشهيد الثاني -قدس سره- في فوائده خلاصة الرجال.

أيضاً. والأصل في جميع ذلك: أنَّ في نسخ الكشي اختلافاً، ففي بعضها «في حفص بن عمرو المعروف بالعمري، وإبراهيم بن مهزيار، وابنه محمد» وفي بعضها «(في جعفر بن عمرو المعروف بالعمري وإبراهيم بن مهزيار وابنه محمد)» ثم روى خبراً أشار إليه الخلاصة، ثم قال - كما في نسخنا -: وحفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد - عليه السلام - وأما أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري، وكان وكيل الناحية، وكان الأمر يدور عليه.

وعنون الخلاصة وابن داود كلاً من جعفر وحفص باختلاف النسخ بدون تنبيه. وهو غلط، لأنه إغراء بالجهل. مع أنَّ الظاهر - كما قلنا في إبراهيم - كون كلٍّ من النسختين محرفاً، كما هو الشائع فيه، وأنَّ الأصل عثمان بن سعيد وابنه محمد بن عثمان.

وأما قول الزين: «وأما جعفر العمري - هذا - وإن وافقه في النسبة، لكنّه ليس من نوابه الخ» ففيه: أنّه إن لم يصحّ ما في الكشي فليس لنا جعفر عمري غير نائب. وقوله: «(فليس في هذه الرواية شيء يوجب تعديله)» فيه: أنَّ الرواية إن صحت سنداً ولفظاً تدلّ على تحليل فوق التعديل.

وقول المصنف: «فانحصر طريق ردّ الرواية في ماسمعه من الزين من عدم كون الشخص جعفرأ، بل حفصاً» فيه: أنَّ الزين لم يقل: إنَّ الرواية بلفظ «حفص» لا «جعفر» بل قال: إنَّ في الخبر العمري، والعمري عثمان.

ثمَّ إن كان نظر الزين الانتقاد على الكشي بأنَّ الخبر الذي روى لا يدلّ على مراده فيسقط عنوانه وتفسيره، فله وجه؛ وإن كان الأحسن ما قلنا: من نسبة التحريف إلى النسخة. وإن كان نظره الاعتراض على الخلاصة - كما هو ظاهره - ففي غير محله، حيث إنَّ الخلاصة لم يستند إلى مجرد لفظ الخبر، بل إليه مع عنوان الكشي وتفسيره، وهو من أهل الخبرة.

[١٤٨٠]

جعفر بن عمرو

روى الإكمال في توقيعات الحجة - عليه السلام - عن هذا، قال: خرجت إلى العسكروا أم أبي محمد - عليه السلام - في الحياة، ومعى جماعة، فكتبت أصحابي تستأذن في الزيازة من داخل باسم رجل رجل، فقلت: لا تثبتوا باسمي فاني لأستأذن، فخرج الجواب: ادخلوا ومن أبى أن يستأذن^١. والظاهر أن الأصل فيه وفي جعفر بن محمد بن عمر الآتي واحد.

[١٤٨١]

جعفر بن عمر بن الحسن

بن علي بن عمر الأشرف

يأتي في جعفر بن محمد بن عمر.

[١٤٨٢]

جعفر بن عون

المخزومي

عده المسترشد في من يحمل على أمير المؤمنين - عليه السلام -.

[١٤٨٣]

جعفر بن عيسى بن عبيد

بن يقطين

قال: عده الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - وفي ترتيب الكشي: جعفر بن عيسى بن يقطين من أصحاب الرضا - عليه السلام - حمدويه وإبراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي، قال: سمعت

هشام بن إبراهيم الخثلي -وهو المشرقي- يقول: استأذنت لجماعة على أبي الحسن عليه السلام- في سنة تسع وتسعين ومائة، فحضرنا وستة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني -عليه السلام- فخرج مسافر، فقال: آل يقطين ويونس بن عبد الرحمان ويدخل الباقون رجلاً رجلاً، فلما دخلوا وخرجوا خرج مسافر ودعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس، فأدخلنا جميعاً عليه، والعباس قائم ناحية بلا حذاء ولا رداء، وذلك في سنة أبي السرايا، فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس، فلما جلسنا، قال له جعفر بن عيسى: ياسيدي! نشكو إلى الله وإليك مما نحن فيه من أصحابنا! فقال: وما أنتم فيه منهم؟ قال جعفر: هم ياسيدي! يزندقوننا ويكفروننا ويبرؤون منا؛ فقال: هكذا كان أصحاب علي بن الحسين ومحمد بن علي وأصحاب جعفر وموسى -صلوات الله عليهم- ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم، وكذلك غيرهم كانوا يكفرونهم؛ فقلت له: ياسيدي! نستعين بك على هذين الشيخين: يونس وهشام -وهما حاضران- فهما أذباننا وعلمانا الكلام، فان كتبا ياسيدي! على هدى فقرنا، وإن كتبا على ضلال فهذان أضلانا فمرنا بتركه ونتوب إلى الله منه، ياسيدي! فادعنا إلى دين الله نتبعك؛ فقال -عليه السلام-: ما علمكم إلا على هدى، جزاكم الله عن الصحبة القديمة والحديثه خيراً! فتأولوا القديمة علي بن يقطين -رحمه الله- والحديثه خدمتنا؛ والله أعلم. فقال جعفر: جعلت فداك! إن صالحاً وأبا الأسد ختن علي بن يقطين حكيماً لك شيئاً من كلامنا، فقلت لهما: مالكما والكلام بينكما ينسلخ إلى الزندقة! فقال -عليه السلام-: ما قلت لهما ذلك، أنا قلت ذلك؟! والله ما قلت لهما. وقال يونس: جعلت فداك! إنهم يزعمون أننا زنادة، وكان جالساً إلى جنب رجل وهو متربّع -رجلاً على رجل- وهو ساعة بعد ساعة يمرغ وجهه وخطيه على بطن قدمه اليسرى؛ فقال له: رأيته لو كنت زنديقاً فقال لك: هو مؤمن ما كان ينفعك من ذلك ولو كنت مؤمناً فقال: هو زنديق

ما كان يضرّك منه . وقال هشام المشرقي له : والله ! مانقول إلّا بقول آبائك -عليهم السلام- عندنا كتاب سميّناه كتاب الجامع ، فيه جميع ما يتكلّم الناس عليه عن آبائك -صلوات الله عليهم- وإنّا نتكلّم عليه ؛ فقال له جعفر شها بهذا الكلام ، فأقبل على جعفر فقال : فإذا كنتم لا تتكلّمون بكلام آبائي -عليهم السلام- فبكلام أبي بكر وعمر تريدون أن تتكلّموا؟!!

قال حمدويه : هشام المشرقي هو ابن إبراهيم البغدادي ، فسألته عنه وقلت له : ثقّه هو؟ فقال : ثقة ورأيت ابنه ببغداد^١.

أقول : المصنّف خلط فنقل عنوان ترتيب الكشّي ونقل ما في أصل الكشّي ؛ فإنّ الخبر الثاني ليس في عنوان الترتيب المختصّ بجعفر وإنّما هو في أصله الذي عنوانه «(ماروي في هشام بن المشرقي وجعفر بن عيسى بن يقطين وموسى بن صالح وأبي الأسد، ختن عليّ بن يقطين)» ثمّ روى الخبر الأوّل المتضمّن لحال الجميع ، ثمّ روى عن حمدويه توثيقه الأوّل منهم -وهو هشام- فأبّي ربط لأن ينقله المصنّف في عنوان جعفر؟

ومن عنوان الكشّي يظهر لك أنّ قول المرتّب في هذا : «(من أصحاب الرضا عليه السلام)» كان حاشية في نسخته -أخذاً من رجال الشيخ- خلطت بالمتن ، كما هو كذلك في كثير من عناوينه .

ومن عنوان رجال الشيخ يعلم أيضاً أنّ «(جعفر بن عيسى بن يقطين)» في عنوان الكشّي محرّف «جعفر بن عيسى بن عبيد بن يقطين» وتوهم القهبائي ، فعنون أولاً جعفر بن عيسى بن عبيد ، وقال : «(سيدكر في محمّد بن أبي زينب ومحمّد بن الفرات ويونس)» وأشار إلى أخبار الكشّي فيهم «عن محمّد بن عيسى العبيدي ، عن أخيه جعفر ، عن الرضا عليه السلام» ثمّ عنون جعفر بن

عيسى بن يقطين ونقل هذا الخبر، مع أنَّ كليهما واحد أخو العبيدي الذي في رجال الشيخ، ووقع التحريف فيه.

كما أنَّ في خبره تحريفات، فالظاهر أنَّ قوله: «فحضروا وحضرنا» محرف «فحضرنّا» وأنَّ قوله: «فقال آل يقطين ويونس بن عبدالرحمان ويدخل الباقون رجلاً رجلاً» محرف «يتخلف آل يقطين ويونس بن عبدالرحمان جميعاً ويدخل الباقون رجلاً رجلاً» كما يشهد له قوله بعد: «فلما دخلوا وخرجوا».

وفي قرب الاسناد: محمد بن عيسى، قال: أتيت أنا ويونس باب الرضا -عليه السلام- وبالباب قوم قد استاذنوا عليه قبلنا واستأذنا بعدهم، وخرج الأذن فقال: يتخلف يونس ومن معه من آل يقطين، فدخل القوم وتخلّفنا؛ فما لبثوا أن خرجوا وأذن لنا، فدخلنا^١.

وقوله: «ودعاني وموسى وجعفر بن عيسى ويونس» الظاهر أنَّ فيه سقطاً وأنَّ الأصل «وأباً الأسد ختن علي بن يقطين» لذكره في العنوان. وقوله: «إنَّ صالحاً» محرف «إنَّ موسى بن صالح» بشهادة العنوان. وقوله: «مالكما والكلام بينكما ينسلخ إلى الزندقة» الظاهر أنَّ الأصل فيه: «ما لهم والكلام فأنه يجرحهم إلى الزندقة» وقوله: «فقال لك هو مؤمن» الظاهر أنَّ الأصل فيه «فقال لك الناس: أنت مؤمن». وقوله: «فقال هو زنديق» محرف «فقالوا: هو زنديق».

أمّا قوله: «شها» فتحريف من المصتف، وفي الكشي «شبيهاً». ثمَّ المراد بقوله: «وهشام» هشام بن إبراهيم المذكور في العنوان وفي صدر الخبر، لا هشام بن الحكم، كما توهم القهبائي. هذا، وعدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا -عليه السلام- ولكن روى

(١) قرب الإسناد: ١٥٠.

الكافي خبراً في شهادة الرجل على المرأة «عن جعفر بن عيسى بن يقطين، عن أبي الحسن الأول عليه السلام»^١ لكن استظهر الجامع كونه محرف «جعفر بن عيسى، عن ابن يقطين، عنه عليه السلام» كما رواه التهذيب^٢.
قال المصنف: نقل الجامع رواية أحمد بن محمد عنه.

قلت: نقله عن بيتات التهذيب وغلطه، وهو الصحيح، لأنه هكذا «أحمد بن محمد، عن أخيه جعفر بن عيسى»^٣ فيعلم أنه سقط بينهما محمد بن عيسى.
ونقل الجامع رواية محمد بن عيسى - أخيه - عنه في أوصياء التهذيب^٤ وفي زيادات وصيته^٥ وفي وجوه صيامه^٦ وفي الغدو إلى عرفاته^٧ وفي آخر كفاراته^٨.
ورواية محمد بن إسماعيل في نوادر قضايا الكافي^٩. والحسين بن سعيد في بيتات التهذيب^{١٠}.

[١٤٨٤]

جعفر بن عيسى

عنوانه الجامع، قائلاً: أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الحسين بن موسى، عنه، عن الصادق - عليه السلام - في الزيادات بعد صلاة الأموات في الجزء الأول من التهذيب^{١١} روى هذا الخبر بعينه محمد بن أبي نصر عن الحسن بن موسى النخ في الصلاة على مدفون الاستبصار^{١٢}.

قلت: بل في الاستبصار أيضاً مثل ما في التهذيب. والظاهر أن «جعفر بن عيسى» فهمها محرف «زرارة» فلم يذكر أحد جعفرًا في أصحاب الصادق - عليه السلام - كما أن «عبد الله بن أعين» فيها الوارد في متن الخبر محرف

- | | | |
|----------------------|----------------------|------------------------|
| (١) الكافي: ٤٠٠/٧. | (٢) التهذيب: ٢٥٥/٦. | (٣) المصدر السابق. |
| (٤) التهذيب: ١٨٤/٩. | (٥) التهذيب: ٢٣٣/٩. | (٦) التهذيب: ٣٠١/٤. |
| (٧) التهذيب: ١٨٤/٥. | (٨) التهذيب: ٣٢٥/٨. | (٩) الكافي: ٤٣١/٧. |
| (١٠) التهذيب: ٢٥٩/٦. | (١١) التهذيب: ٢٠٢/٣. | (١٢) الاستبصار: ٤٨٣/١. |

«عبد الملك بن أعين» كما رواه الكشي، لعدم ذكر «عبد الله» في الرجال، بل «عبد الملك».

[١٤٨٥]

جعفر، غلام عبد الله بن بكير

قال الكشي في أبي ذر: روى عن عبد الله بن محمد بن نهيك عن النصيبيني عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال أمير المؤمنين - عليه السلام - لسلمان: إذهب إلى فاطمة، الخبر^١.

[١٤٨٦]

جعفر بن الفيض بن المختار

الجعفي، الكوفي

يظهر من النجاشي في أبيه أنه يروي عنه وأنه معروف، فقال: «له كتاب، يرويه ابنه جعفر».

[١٤٨٧]

جعفر بن القاسم

قال: لم أقف فيه إلا على قول الوحيد: إنَّ للصدوق طريقاً إليه، وعدّه خالي ممدوحاً لذلك.

أقول: للصدوق طريق إلى علي بن أبي حمزة الواقفي، فليقل بحسنه أيضاً؛ وطريق الصدوق إليه بمحمد البرقي. وكان على الشيخ عنوانه في رجاله، لعموم موضوعه.

[١٤٨٨]

جعفر بن القاسم بن علي بن محمد.

الكرخي

قال الحموي: إنّه وأباه من الخمسة.

[١٤٨٩]

جعفر بن قعنب بن أعين

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- مرتين، قائلاً في أحدهما: «الكوفي» ويحتمل التعدّد بكون الكوفي قعيّاً (بالياء).
أقول: بل هما بالنون، والتكرار في رجال الشيخ كثير؛ فعنون «جعفر بن حيّان الصيرفي» ثلاث مرّات. وهو ابن أخي زرارة؛ وقد ذكره أبوغالب في رسالته، فقال: وجدت في كتاب الصابوني المصري يونس بن عبد الملك بن أعين وجعفر بن قعنب بن أعين ممّن روى عن أبي عبدالله -عليه السلام- وذكر في الكتاب أنّ ولد جعفر بالقيوم من أرض مصر.

[١٤٩٠]

جعفر بن القلانسي

قال: لم نقف فيه إلا على رواية إبراهيم بن عقبة عنه عن الصادق -عليه السلام- في ولائم أطعمة الكافي^٢.
أقول: بل عنه، عن أبيه، عنه -عليه السلام- كما أنّه «جعفر القلانسي» لا «بن القلانسي» كما قال.

[١٤٩١]

جعفر بن قولويه

يأتي بعنوان جعفر بن محمد بن قولويه.

[١٤٩٢]

جعفر بن مازن، الكاهلي

الطّحان، أبو عبدالله

قال: عنوانه النجاشي (إلى أن قال) حميد بن زياد، قال: سمعت من

أبي عبد الله جعفر بن مازن الكاهلي الطحان - في بني كاهل - ومات أبو عبد الله يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين، وصلى عليه محمد بن إبراهيم العلوي.

أقول: سماع حميد منه لا يكفي في عنوان النجاشي له، فإن موضوع كتابه كفهرست الشيخ «من كان ذا كتاب» تصنيف أو أصل. ثم عدم عنوان الشيخ في رجاله - الذي موضوعه العموم - له غريب .

[١٤٩٣]

جعفر بن مالك

أبو عبد الله، الفزاري

قال: قال الوحيد: إنه جعفر بن محمد بن مالك - الآتي -.

أقول: كان عليه ذكر مدرّك لموضوع عنوانه، ثم لمحموله، فإن رجال الشيخ والفهرست وابن الغضائري والنجاشي لم يعنونوا غير «جعفر بن محمد بن مالك».

[١٤٩٤]

جعفر بن مبشر

قال: قال الوحيد: يجيء في أخيه - حبش - ما يظهر منه معرفته.

أقول: عنوانه الخطيب، قائلاً: «جعفر بن مبشر، أبو محمد الثقفي، المتكلم، أحد المعتزلة البغداديين، له كتب مصنفة في الكلام، وهو أخو حبش الفقيه»^١ وروى عنه خبر نوف البكالي المذكور في النهج^٢. وفي أنساب السمعاني: كان جعفر بن مبشر يزعم في فساق الامة أنهم كالمجوس، وزعم أيضاً أن إجماع الصحابة على حدّ شارب الخمر كان خطأ، وزعم أن سارق الحبة الواحدة

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢، قصار الحكم ١٠٤.

(١) تاريخ بغداد: ١٦٢/٧.

فاسق منخلع من الايمان. وفي الميزان مات سنة ٢٣٤.

[١٤٩٥]

جعفر بن المثنى

الخطيب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - قائلاً: «مولى لثقيف، كوفي، واقفي» ومن العجيب! ما حكي عن المجمع من اتّحاده مع الآتي، فإنّ فيه أنّ ذاك إمامي ثقة، وهذا واقفي لم يوثق. أقول: وهذا مولى لثقيف، وذاك عربيّ أزدي؛ اللهم إلا أن يكون ذلك من باب اختلاف النظر في واحد.

هذا، وعدّ الواقفي في أصحاب الرضا - عليه السلام - لعلّه من باب روايته عنه - عليه السلام - محاجة.

وكيف كان: فروى ظلال محرم الكافي عن أحمد الأشعري عنه^١ وكذا في أواخر ما يجب على المحرم اجتنابه من التهذيب^٢. وتوهم العاملي، فنقله عن موسى بن القاسم عنه. وروى عنه أحمد البرقي في النهي عن الإشراف على قبر النبي - صلى الله عليه وآله -^٣ وروى عنه البرقي في أواخر فضل مساجد التهذيب^٤ وكذا في زيادات صومه^٥.

[١٤٩٦]

جعفر بن المثنى بن عبد السلام

بن عبد الرحمن بن نعيم، الأزدي، العطار

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «ثقة من وجوه أصحابنا الكوفيين، ومن

(١) الكافي: ٤/٣٥٠.

(٢) التهذيب: ٥/٣٠٩.

(٣) الكافي: ١/٤٥٢.

(٤) التهذيب: ٣/٢٧٧.

(٥) التهذيب: ٤/٣١٨.

بيت آل نعيم، له كتاب نوادر» إلى أن قال: «القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، عن جعفر بن المثنى به».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله غريب! وأما الفهرست فلعله لم يقف على كتابه. ومرّ في سابقه احتمال اتحاد.
[١٤٩٧]

جعفر بن محبوب

روى أول ١٢ من أبواب عتق الكافي عن محمد بن الحسين عنه^١ ولم أقف عليه في موضع آخر؛ ولا يبعد كونه محرف «الحسن بن محبوب» أو «جعفر بن بشير» لرواية محمد بن الحسين كثيراً عن كلّ منهما.
[١٤٩٨]

جعفر بن محمد بن إبراهيم

بن محمد بن عبيد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، العلوي، الموسوي، المصري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - بزيادة «أبو القاسم» في أوله، قائلاً: «روى عنه التلعكبري، وكان سماعه منه سنة أربعين وثلاثمائة بمصر، وله منه إجازة».

أقول: ونقله الوسيط بلفظ «بن عبدالله». وأما قول الشيخ في الرجال: «روى عنه التلعكبري» فوقفنا على روايته عنه عن ابن نهيك عن مساور وسلمة جميعاً عن عاصم بن حميد أصله المعروف من الأصول الأربعة.

وأما قوله: «وكان سماعه منه سنة أربعين وثلاثمائة بمصر» فالذي وقفنا في روايته ذلك الأصل أنه قال: «حدثني جعفر بمصر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة».

قال المصنف: وصفه الشيخ في ابن أبي عمير بـ «الشريف الصالح».

قلت: بل النجاشي.

قال المصنف: يعرف برواية حريز بن عبدالله بن قولويه.

قلت: هذا وهم فاحش وخط عجيب! ومنشأه أن الجامع ذكر رواية ابن قولويه عنه في مواضع، ومنها: في الفهرست في حريز بن عبدالله؛ ومنها: في زيادات قضايا التهذيب بلفظ «ابن قولويه عن جعفر بن محمد بن إبراهيم»^١ فخلط المصنف بين قوله في الأول: «في حريز بن عبدالله» وقوله في الثاني: «ابن قولويه» فجمع منها ما قال.

ويروي عنه القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان - شيخ النجاشي - كما يظهر من النجاشي في عبدالله بن أحمد بن نهيك.

ويظهر من أول كامل ابن قولويه أن مشايخه أجلة؛ ومنهم هذا.

[١٤٩٩]

جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد

بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
الخيرى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ستين وثلاثمائة، وله منه إجازة، روى عن حميد» وفي بعض النسخ «أبو عبدالله جعفر بن محمد الخ» أقول: هكذا في نسختي.

[١٥٠٠]

جعفر بن محمد بن إبراهيم

الموسوي، أبو القاسم

وقع في النجاشي في عبيد الله بن أحمد بن نهيك، وهو جعفر بن محمد بن

إبراهيم - الأول - ممّا مرّ عن رجال الشيخ.

[١٥٠١]

جعفر بن محمد

أبو عبدالله

قال: ذكر الكشي في سلمان «أنّه شيخ من جرجان، عاميّ».

أقول: الأصل في عنوانه القهبائي، قائلاً: «تقدّم في أبي ذر وسيد كرفي الريّان بن الصلت وفي سلمان وفي محمد بن سعيد بن كلثوم».

لكنّ الظاهر عدم اتّحاده فيها، ففي سلمان في أول السند ولفظه «أبو عبدالله جعفر بن محمد، شيخ من جرجان، عاميّ، قال» وفي أبي ذر - على ترتيب القهبائي وإلاّ على الأصل في سلمان أيضاً - «القتبي، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الرازي الخواري، من قرية أسترآباد».

وفي الريّان «عن القتيبي، عن الشاذاني، قال: سألت الريّان بن الصلت، فقلت له: أنا محرم» إلى أن قال: «فقال لي: سألت هذه المشيخة الذين معنا في القافلة عن هذه المسألة يعني أبا عبدالله الجرجاني». وفي محمد بن سعيد بعد نقل حال محمد عن نصر «وقال أبو عبدالله الجرجاني: إنّ محمد بن سعيد كان خارجياً، ثمّ رجع إلى التشيع».

والتحقيق أنّهم ثلاثة نفر خلط بينهم القهبائي.

الأول: جعفر بن محمد الجرجاني، شيخ الكشي، عاميّ، وكنيته أبو عبدالله، ومشتهر باسمه.

والثاني: جعفر بن محمد الرازي الخواري، شيخ القتيبي الذي أحد مشايخ الكشي؛ وهو مثل الأول في الكنية والاشتهار بالاسم.

والثالث: هو الفتح بن يزيد الجرجاني - الآتي - فعنونه النجاشي «الفتح بن يزيد، أبو عبدالله، الجرجاني» وهو من أصحاب الرضا - عليه السلام - كما يأتي،

ويعبر عنه تارة بالاسم والنسب كما يأتي في أخباره، وأخرى بالكنية كما في خبري الكشي في الريان ومحمد بن سعيد. وهذه الخطبات من رعاية اللفظ دون المعنى، ويأتي زيادة كلام في الأخير في عنوانه (إن شاء الله).

[١٥٠٢]

جعفر بن محمد

يكنى أبامحمد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «روى عنه محمد بن علي بن محبوب» وعنوانه الفهرست، قائلاً: «له كتاب». أقول: وعدم عنوان النجاشي له إمّا غفلة وإمّا لعدم وقوفه له على كتاب.

[١٥٠٣]

جعفر بن محمد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «يكنى أبقاسم، الشاشي، من غلمان العياشي». أقول: قد عرفت - في المقدمة - أنّ غلمان العياشي علماء أجلة، كالكشي.

[١٥٠٤]

جعفر بن محمد بن أبي يزيد

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه عن الرضا - عليه السلام -.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع؛ وهو وإنّ عنوانه، إلّا أنّه حقّ عدم تحقّقه، فنقله عن نسخة من صلاة جلود ثعالب الاستبصار^١ وقال: وفي أخرى

«جعفر بن محمد بن زيد» وهما محرقان. والصواب «جعفر بن محمد عن أبي زيد» كما رواه التهذيب في نسخة مرتين^١ لعدّ أبي زيد في أصحاب الرضا - عليه السلام - دون العنوان.

[١٥٠٥]

جعفر بن محمد بن إسحاق بن رباط

أبو القاسم، البجلي

قال: عنوانه النجاشي، قائلًا: «شيخ ثقة، كوفي، من أصحابنا، له كتاب الردّ على الواقفة، كتاب الردّ على الفطحية، أخبرنا ابن نوح، عن أبي عبد الله الصفواني، عن جعفر بن محمد بن إسحاق بكتبه». أقول: عدم عنوان رجال الشيخ له غفلة. وأما الفهرست فلعله لم يقف على كتبه.

[١٥٠٦]

جعفر بن محمد بن إسماعيل

بن الخطاب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الهادي - عليه السلام - وقال الجامع: قال ابن طاووس: «لم أظفر له بتزكية أو ضدّها» ونقل رواية عليّ بن سليمان عنه في حقوق أولاد التهذيب^٢. أقول: إنّما نقل الجامع الرواية، وأما كلام ابن طاووس فنقله الوسيط، متنه.

[١٥٠٧]

جعفر بن محمد بن الأشعث

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وروى

(١) التهذيب: ٢٠٦/٢ و ٢١٠ وفي كلا الموردين «جعفر بن محمد بن أبي زيد». (٢) التهذيب: ١٨٠/٨.

مولد الصادق - في الكافي - عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن الأشعث، قال: قال لي: أتدري ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به وما كان عندنا منه ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس؟ قال: قلت: ماذا؟ قال: إنَّ أبا جعفر - يعني أبا الدوانيق - قال لأبي: يا محمد! ابغ لي رجلاً له عقل يؤدي عني، فقال له: قد أصبته لك، هذا فلان بن مهاجر خالي، قال: فأتني به؛ فأتيته بخالي؛ فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر! خذ هذا المال وأت المدينة وأت عبدالله بن الحسن وعدة من أهل بيته فيهم جعفر بن محمد، فقل لهم: إنني رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة من شيعتكم، وجهوا إليكم بهذا المال، وادفع إلى كل واحد منهم على شرط كذا وكذا؛ فإذا قبضوا المال فقل: إنني رسول واحد أن يكون معي خطوطكم بقبضكم ما قبضتم. فأخذ المال وأتى المدينة، فرجع إلى أبي الدوانيق - وأبي عنده - فقال له أبو الدوانيق: ما وراك؟ قال: أتيت القوم وهذه خطوطهم بقبضهم المال خلا جعفر بن محمد، فأتي أتيته وهو يصلي في مسجد النبي - صلى الله عليه وآله - فجلست خلفه، وقلت: ينصرف فأذكر له ما ذكرت لأصحابه، فعجل وانصرف ثم التفت إلي وقال: يا هذا اتق الله! ولا تغر أهل بيت محمد، فإنهم قريبوا العهد من دولة بني مروان وكلهم محتاج؛ فقلت: وما ذاك؟ أصلحك الله! فأدنى رأسه مني وأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك حتى كأنه ثالثنا! فقال له أبو جعفر: يا ابن مهاجر! أعلم أنه ليس من أهل بيت نبوة إلا وفيه محدث، وإن جعفر بن محمد محدثنا اليوم؛ فكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة^١.

وروى العيون في باب الرابع أنَّ سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر - عليه السلام - وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن

الأشعث، فساء ذلك يحيى، فقال: إذا مات الرشيد وافضى الأمر إلى محمد انتفت دولتي ودولة ولدي ويؤول الأمر إلى جعفر بن محمد بن الأشعث وولده، وكان عرف مذهب جعفر في التشيع، فأظهر له أنه على مذهبه، فسربه جعفر وأفضى إليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر - عليه السلام - فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد (إلى أن قال) فأمر الرشيد لجعفر بعشرين ألف دينار، فأمسك يحيى أن يقول فيه شيئاً حتى أمسى، ثم قال للرشيد: قد كنت أخبرتك عن جعفر ومذهبه فكذب عنه، وهينا أمر فيه الفصيل، فقال: وما هو؟ قال: إنه لا يصل إليه مال من جهة من الجهات إلا أخرج خمسة إلى موسى بن جعفر ولست أشك أنه فعل ذلك بعشرين ألف دينار، الخبر^١.

أقول: وروى أبو الفرج في مقاتله عن النوفلي وابن عقدة وغيرهما، قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر - عليه السلام - أن الرشيد جعل ابنه محمداً في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى البرمكي على ذلك، وقال: إن أفضت الخلافة إليه زالت دولتي ودولة ولدي، فاحتال على جعفر بن محمد - وكان يقول بالامامة - حتى داخله وأنس به، وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره ويرفعه إلى الرشيد، الخبر^٢.

وما نقله المصنف عن العيون في باب السابع، لا الرابع، كما قال. وأما عذ الشيخ له في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - فإن استند فيه إلى خبر الكافي - المتقدم - فلا دلالة فيه، وإنما هو ظاهر في صيرورة أبيه من أصحابه - عليه السلام - بعد رواية خاله له تلك الدلالة. ولم يعدّه في أصحاب الكاظم - عليه السلام - مع أن خبري العيون والمقاتل صريحان في كونه من

(٢) مقاتل الطالبين: ٣٣٣.

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٥٧/١.

أصحابه - عليه السلام - وهو من ولد أهبان بن أوس الخزاعي الصحابي، الذي يقال له: «مكلم الذئب».

[١٥٠٨]

جعفر بن محمد، الأشعري

أبو جعفر

قال: قال الميرزا: إنه جعفر بن محمد بن عبدالله - الآتي - الذي يروي عن ابن القداح كثيراً أو جعفر بن محمد بن عيسى الأشعري = أخو أحمد بن محمد. أقول: كان عليه أن يحقق أولاً موضوعه وموضع وروده، هل ورد في الأخبار أو الرجال؟ ثم يردّد في المراد منه.

فنقول: ورد في الأخبار، ونقل الجامع رواية إبراهيم بن هاشم وسهل بن زياد وأحمد بن محمد والحسن بن عليّ ومعلّى بن محمد ومحمد بن أحمد بن يحيى عنه في صبر الكافي^١ وحسن خلقه^٢ وثواب عالمه^٣ وقصّ أظفار كتاب زيته^٤. لكن رواية الحسن عنه بدون الأشعري في أواخر زيادات فقه حجّ التهذيب^٥ ورواية محمد عن جعفر بن محمد بن عبدالله القمّي في لا قراءة في صلاة الميت من الاستبصار^٦ ونقل رواية أحمد البرقي عنه في نوادر معيشة الكافي^٧ والظاهر أنّ أحمد بن محمد هو أحمد الأشعري.

ثمّ كونه أحد الرجلين اللّذين قال غير معلوم.

أمّا الأوّل: وإنّ عنوانه الفهرست وورد في طريقه إلى عبدالله بن ميمون القداح، إلّا أنّه لم يوصف بالأشعري، ولم يُكنّ بكنية فأُتيّ شاهد على إرادته؟ وأمّا الثاني: فليس له وجود، لا في الرجال ولا في الأخبار.

(٣) الكافي: ٣٤/١.

(٢) الكافي: ١٠٢/٢.

(١) الكافي: ٩٠/٢.

(٦) الاستبصار: ٤٧٧/١.

(٥) التهذيب: ٤٧١/٥.

(٤) الكافي: ٤٩٢/٦.

(٧) الكافي: ٣١٢/٥.

والميرزا لم يقل في وسيطه إلا «أنه جعفر بن محمد بن عبيدالله -الآتي- يروي عن ابن القدّاح كثيراً» لا «بن عبدالله» ولم يقل: «أو جعفر بن محمد بن عيسى الخ» أصلاً.

[١٥٠٩]

جعفر بن محمد بن أيوب

السمرقندي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «يعرف بابن التاجر» ويحتمل اتّحاده مع جعفر بن أحمد بن أيوب. أقول: نسبته إلى رجال الشيخ عدّه محققاً غلط، وإنّما هو في نسخة، وفي أخرى «بن أحمد» وقلنا ثمة: إنّ ابن داود -الذي نسخه بخط الشيخ- صدّق ذلك؛ فالعنوان ساقط.

وقوله: «ويحتمل اتّحاده مع ذلك» أيضاً غلط، لأنّ ذلك إنّما يقال في عنوانين محققين، وفي مثلها يقال: الأصل فيها واحد وأحدهما الصحيح.

[١٥١٠]

جعفر بن محمد بن جعفر

بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، أبو عبدالله قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «والد أبي قيراط، وابنه يحيى بن جعفر، روى الحديث، كان وجهاً في الطالبين متقدماً، كان ثقة في أصحابنا، سمع وأكثر وعمّر وعلا إسناده، له كتاب التاريخ العلوي وكتاب الصخرة والبئر» إلى أن قال: «ومات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثمائة وله نيف وتسعون سنة؛ وذكر عنه أنّه قال: ولدت بسرّمن رأى سنة أربع وعشرين ومائتين».

أقول: وروى الخطيب أيضاً عن عليّ السكري عن كتاب أخيه: أنّه مات سنة ثمان وثلاثمائة يوم الأربعاء، أول يوم من ذي القعدة، ودفنوه يوم

الخميس . وقول النجاشي : «وذكر عنه الخ» نقل رواية مخالفة .
وروى الكبراجكي في كنزه عن أبي الفضل الشيباني عنه باسناده خطبة
همام^١.

[١٥١١]

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه

أبوالقاسم

قال : عنونه النجاشي ، قائلاً : وكان أبوه يلقب مسلمة ، من خيار أصحاب
سعد ، وكان أبوالقاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه ، روى
عن أبيه وأخيه عن سعد ، وقال : ماسمعت من سعد إلا أربعة أحاديث ، وعليه
قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقيه ومنه حمل ؛ وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وفقه
فهو فوقه ، له كتب حسان .

وقال الشيخ - في الرجال - في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - جعفر بن
محمد بن قولويه ، يكتنى أبا القاسم ، القمي ، صاحب مصنفات ، قد ذكرنا بعض
كتبه في الفهرست ، روى عنه التلعكبري ، وأخبرنا عنه محمد بن محمد بن
النعمان والحسين بن عبيد الله وأحمد بن عبدون وابن ورقاء ، مات سنة ثمان
وستين وثلاثمائة .

وقال في الفهرست : جعفر بن محمد بن قولويه القمي ، يكتنى أبا القاسم ،
ثقة ، له تصانيف على عدد كتب الفقه ، كتاب مداراة الجسد لحياة الأبد .
وعن المفيد ، قال : شيخنا الثقة أبوالقاسم جعفر بن محمد بن قولويه - أيده
الله - .

أقول : وعن الخرائج : إنّ في سنة سبع وثلاثين ردّ القرامطة الحجر ، فأراد

ابن قولويه الحَجَّ ليشاهد الحجة - عليه السلام - لأنَّ الحجر لا ينصبه إلاَّ المعصوم - عليه السلام - فرض فاستناب رجلاً وأعطاه رقعة هل يموت في مرضه؟ فقال - عليه السلام - لنائبه: قل له: لا خوف عليك في هذه العلة ويكون مالا بدَّ منه بعد ثلاثين سنة^١.

والمراد بقوله: «سنة سبع وثلاثين» بعد ثلاثمائة، وإذا زيد عليه ثلاثين سنة ينطبق تقريباً على مقاله النجاشي في تاريخ فوته.

وما نقله عن رجال الشيخ أنَّه قال: «وابن ورقاء» تحريف «وابن عزور» وفي الفهرست عدَّ بعد كتاب الرضاع كتاب الأضحى، وقد أسقطه. ومنه يظهر ما في نسبه إلى النجاشي زيادة كتاب الأضحى، كنسبه إليه زيادة كتاب الزيارات، مع أنَّه ذكره الفهرست بعنوان كتاب جامع الزيارات. قال: قال الوحيد: يجيء في أخيه - عليّ - أنَّ والد موسى مسرور، وأنَّ أباه يلقَّب حملة.

قلت: لا ريب في أنَّ له أخاً مسمًى بعليّ، لقوله في فضل صلاة مسجد كوفة كامله: «حدَّثني أخي عليّ بن محمَّد بن قولويه»^٢ ولكن ما أشار إليه الوحيد من عنوان النجاشي في ما يأتي «عليّ بن محمَّد بن جعفر بن موسى بن مسرور، أبوالحسين» قائلاً: «يلقَّب أبوه ملة، روى الحديث، ومات حديث السنِّ لم يسمع منه، له كتاب فضل العلم وآدابه، أخبرنا محمَّد والحسن بن هذبة قالاً: حدَّثنا جعفر بن محمَّد بن قولويه، قال: حدَّثنا أخي به». من أين أنَّ المراد به أخوهذا؟ بعد تبديل «قولويه» في نسبه بـ «مسرور».

وأما قوله: «حدَّثنا أخي به» فالمراد بقوله: «به» أي بكتاب ابن مسرور المعنون، لا كتاب نفسه؛ وكيف يقول: «لم يسمع منه» ثم يقول: «حدَّثنا أخي به»؟

(١) الخرائج: ٢١٩.

(٢) كامل الزيارات: الباب الثامن ص ٢٩.

وأيضاً هذا يلقَّب أبوه مسلمة، وذلك يلقَّب أبوه «مملة» لا «حملة» كما نقل عن الوحيد.

ضبط الإيضاح المختص بضبط ما في النجاشي كلاً منها ونسخته من النجاشي هي الصحيحة. وأتي استبعاد أن يلقَّب أبو ابن قولويه «مسلمة» وأبو ابن مسرور «مملة» كما أن الصفار يلقَّب «مملة».

وكيف كان: فيروي هذا عن أبيه، وأخيه، والكليني، وعلي بن بابويه، وابن الوليد، وحكيم بن داود، وجعفر بن محمد الموسوي، ومحمد بن عبدالله الحميري، ومحمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، ومحمد بن جعفر الرزاز، ومحمد بن أحمد بن الحسين العسكري، والحسين بن علي الزعفراني، ومحمد بن الحسن الجوهري، وأحمد بن علي بن مهدي، والحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، ومحمد بن أحمد بن عيسى بن سليمان، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم؛ كما يفهم من كتابه كامل الزيارات، ويظهر من أوله أن كلهم أجلاء.

[١٥١٢]

جعفر بن محمد بن جندب

أبو محمد

يأتي في الآتي.

[١٥١٣]

جعفر بن محمد بن الحسن بن محبوب

يظهر من الكشي في جده أنه يروي عنه علي بن محمد بن قتيبة، شيخ الكشي^١.

* * *

[١٥١٤]

جعفر بن محمد بن حكيم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الرضا - عليه السلام - وعنوانه الكشي، قائلاً: «سمعت حمدويه يقول: كنت عند الحسن بن موسى أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، إذ لقيني رجل من أهل الكوفة - سمّاه لي حمدويه - وفي يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم؛ فقال: هذا كتاب من؟ فقلت: كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم؛ فقال: أمّا الحسن فقل له ماشئت، وأمّا جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء».

وحيث إنّ اسم القائل هذا غير معلوم، لم يكن لهذا النقل ثمرة. أقول: الآثار تترتب على المسمى لأعلى الاسم، فإذا كان الرجل يعتمد مثل حمدويه الجليل عليه - كما هو ظاهر نقله - فأتي مانع من الاعتماد عليه؟ وإن كان الكشي نسي اسمه لنا وسمّاه حمدويه له؛ وكذلك ظاهر الكشي ترتيب الأثر عليه.

وحينئذ فجميع ما طوّله ساقط.

ثمّ قوله: «فقل له» تحريف منه، وفي أصله وترتيبه «فقل فيه» وأمّا فقرة «من أصحاب الرضا عليه السلام» في العنوان - كما نقله - فمن زيادات الترتيب وخط الحاشية بالمتن.

قال: وفي الجامع «روى عنه محمد بن علي بن محبوب».

قلت: هو سهو فاحش، فإنما قال ما نقل في جعفر بن محمد بن جندب الذي عنوانه قبل هذا عن رجال الشيخ في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - والفهرست؛ وإنما قال في هذا برواية علي بن فضال وموسى بن القاسم وأحمد البرقي ومحمد بن إسماعيل بن بزيع، عنه. الأولان في حكم جنابة التهذيب ومواقيت

حجّه^١ والأخيران في بيض دجاج الكافي^٢.
قال: وفي خبر الكشي في هشام تلقّيه بالختمي.
قلت: ويظهر منه دركه الكاظم - عليه السلام - أيضاً.

[١٥١٥]

جعفر بن محمد الدورستي

أبو عبد الله

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً:
«ثقة». ولا يقدح إهمال الخلاصة له، لأنّه تبع النجاشي ذهولاً عن أنّ ذكر
النجاشي مقصور على من له مصنف.

أقول: كلامه كلّه خبط، فالخلاصة يتهالك على الوقوف على ذكر توثيق في
رجال الشيخ أو غيره ولو لم يعنونه النجاشي، فكم مدوحين لم يعنونه النجاشي
وعنونه الخلاصة! وكم ذوّوا كتب عنونه النجاشي ولم يعنونه الخلاصة!
عدم ورود مدح فيهم.

والصواب أن يقال: إنّ الخلاصة غفل عنه أو أنّ نسخته من رجال الشيخ
كانت ناقصة، وإلاّ فوجوده في رجال الشيخ معلوم بتصديق ابن داود الذي
نسخته بخط الشيخ.

ثمّ إذا كان هذا ذا كتب - كما نقل عن المنتجب وابن شهر آشوب - كان
على الفهرست والنجاشي كليهما عنوانه، لأنّ موضوع كتابيهما «ذوكتاب» إلاّ
أنّهما لم يعنونه ظاهراً لمعاصرتيهما، حيث عن المنتجب أنّه قرأ على المفيد
والمرتضى. وعنوان الشيخ - في رجاله - تبرّع، كعنوانه لتلميذه تقيّ الحلبي.

قال: عن المجلسي الأول «روى هذا عن المفيد، وروى عنه ابن إدريس،

وكان معمرًا» واستبعد الحائري رواية ابن إدريس عنه.
قلت: الظاهر أنّ جعفر الدوربستي اثنان، أحدهما: هذا الذي ذكره الشيخ
-في رجاله- بالعنوان. وثانيهما: الابن الثالث لهذا جعفر بن محمد بن موسى بن
جعفر-هذا- والظاهر رواية ابن إدريس عن الثاني.
وعن ياقوت: أنّ عبدالله -ابن الثاني- كان يزعم أنّه من ولد حذيفة، وأنّه
مات بعد ستمائة بيسير.

[١٥١٦]

جعفر بن محمد بن رباح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وعنونه
ابن داود عنه، قائلًا: «مهمّل».
أقول: ومن الغريب! أنّ الوسيط رمز بدل كتاب ابن داود لكتاب
العلامة، مع خلوه عنه في أوله وثانيه، وعدم صحة عنوانه له بعد كونه مهملاً
خارجاً عن موضوعه.

[١٥١٧]

جعفر بن محمد بن رباط

ورد في خبر رواه التهذيب في ٢٥ من أخبار رباب ميراث أهل ملله^١
والاستبصار في ١٨ من أخبار رباب من يرث المسلم^٢ لكنّه محرف «جعفر بن
محمد عن ابن رباط» كما يشهد له رواية الكافي له في ٤١ من أبواب ميراثه^٣.

[١٥١٨]

جعفر بن محمد بن سماعة

بن موسى بن رويد بن نشيط، الحضرمي، مولى عبد الجبار بن وائل الحضرمي،

(٣) الكافي: ١٤٦/٧.

(٢) الاستبصار: ١٩٣/٤.

(١) التهذيب: ٣٧١/٩.

حليف بني كندة، أبو عبد الله، أخو أبي محمد الحسن وإبراهيم أبي محمد قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «وكان جعفر أكبر من أخويه، ثقة في حديثه واقف».

أقول: قد عرفت في عنوان جعفر بن سماعة تقريب عدم وجوده، لعدم الوقوف عليه في خبر محقق.

وأما نقله عن الجامع وقوعه في باب «إذا لم يبق في الأرض إلا رجلان كان أحدهما الحجة» من الكافي^١ فلم يعلم إرادته، حيث إنه بلفظ «جعفر بن محمد» والظاهر كونه «جعفر بن محمد بن حكيم» فإن الراوي عنه الحسن بن موسى والمروي عنه كرام.

ومر في جعفر بن محمد بن حكيم قول حمدويه: «كنت عند الحسن بن موسى أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم» وروى جعفر بن محمد بن حكيم عن كرام في ضروب نكاح التهذيب^٢.

وأما قوله: «نقل الجامع رواية أخيه الحسن عنه في مواضع» فأقول: منها: في الاستبصار- من خلف وارثاً مملوكاً- بلفظ «الحسن بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن محمد بن سماعة» وخبره «العبد لا يرث والطلاق لا يرث»^٣ إلا أن التهذيب «في الحر إذا مات» رواه عنه عن جعفر بن سماعة^٤. ومنها: في ولد ملاعنة- الاستبصار- يرث أخوا له أيضاً بلفظ «عن جعفر بن محمد بن سماعة» بدون «أخيه» وخبره «في رجل لاعن امرأته وانتفى من ولده الخ»^٥ إلا أن التهذيب- في ميراث ابن ملاعنته- رواه عنه عن جعفر بن سماعة^٦.

(٣) الاستبصار: ١٧٨/٤.

(٢) التهذيب: ٢٤٢/٧.

(١) الكافي: ١٨٠/١.

(٦) التهذيب: ٣٣٩/٩.

(٥) الاستبصار: ١٧٩/٤.

(٤) التهذيب: ٣٣٦/٩.

وبالجملة: لم يرد في خبر محقق أصلاً. وحينئذ فجعفر عمّ الحسن، لأخوه. ويؤيد عدم وجوده أنّ النجاشي نفسه قال في معلّى بن موسى: «جدّ الحسن بن محمّد بن سماعة وإبراهيم أخيه» ولم يذكر جعفرأ. هذا، ومقتضى قوله ثمة أنّ سماعة ابن معلّى بن موسى، لا ابن موسى كما هنا.

[١٥١٩]

جعفر بن محمّد بن سنان

الدهقان

استطرف الحلّي من كتابه حديثين^١. وعدم عنوان الفهرست والنجاشي ورجال الشيخ له غريب!

وكيف كان: فالرجل من معاصري العبيدي؛ فخبّره الأوّل «جعفر، عن عبدالله، عن درست» ورواه صفة علم الكافي، عن العبيدي، عن عبيدالله الدهقان، عن درست^٢.

ومن خبر الكافي يمكن أن يقال: إنّ «الدهقان» وصف من روى عنه، لا وصفه كما قاله الحلّي؛ فله أوهام كثيرة!

وفي الكافي ذاك الخبر «درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد» وفي المستطرف «درست، عن عبد الحميد بن أبي العلاء» والأصل واحد؛ ولا يبعد صحّة ما في الكافي، لما عرفت من حال الحلّي.

[١٥٢٠]

جعفر بن محمّد، السنجاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً:

(٢) الكافي: ٣٢/١.

(١) سرائر ابن إدريس: ٤٨٩.

«(روى عنه حميد) وعنوانه النجاشي، قائلاً: «لم يسمع منه حميد إلا حديثاً واحداً، أخبرنا بذلك ابن نوح، عن الحسين بن عليّ، عن حميد». أقول: مقاله لا يصحح عنوانه له، فإنّ موضوع كتابه «(من كان ذا تصنيف أو أصل)».

[١٥٢١]

جعفر بن محمد بن شريح

الحضرمي

قال: عنوانه الفهرست، قائلاً: «له كتاب».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأما النجاشي فلعله لم يقف على كتابه. ولقد وقفت على كتابه الذي هو أصل من الاصول الأربعمئة في ضمن أربعة عشر منها في مكتبة المحدث الجزائري.

[١٥٢٢]

جعفر بن محمد بن عبد الله

بن القاسم بن إبراهيم الأشر

روى الإكمال في باب من شاهد القائم - عليه السلام - بأسناده عنه، عن يعقوب بن منقوش، عن العسكري في خبر إراءته - عليه السلام - الحجّة - عليه السلام - ليعقوب^١.

[١٥٢٣]

جعفر بن محمد بن عبيد الله

قال: عنوانه الفهرست، قائلاً: «له كتاب».

أقول: هذا كسابقه في غرابة عدم عنوان الشيخ له في رجاله وكذا في عدم

عنوان النجاشي له؛ وطريقه محمد البرقي.

قال: قال الوحيد: يحتمل اتحاده مع جعفر بن محمد الأشعري المتقدم.
قلت: لا شاهد له.

[١٥٢٤]

جعفر بن محمد بن عبيد الله

أبوالقاسم، الموسوي

قال النجاشي في حريز في كتاب صلاته الكبير: «قرأناه على القاضي محمد بن عثمان، قال قرأته على أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبيد الله الموسوي؛ قال: قرأت على مؤدبي أبي العباس عبيد الله بن نهيك». .
لكن قال في عنوان عبيد الله بن أحمد بن نهيك: «أخبرنا القاضي محمد بن عثمان قال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي - وأرانها - على سائر مارواه عبيد الله».

والصواب الثاني. ومربعنوان «جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي».

[١٥٢٥]

جعفر بن محمد بن عقيل

روى أبوالفرج عن محمد بن علي بن حمزة أنه قال: قتل بالطفق وسمع من يذكر: قتل بالحرة^١ وقال أبوالفرج: مارأيت له في كتب الأنساب ذكراً.

[١٥٢٦]

جعفر بن محمد العلوي

الحسيني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: من

ولد عليّ بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السلام- يكتنّى أباهاشم، روى عنه التلعكبري، وكان قليل الرواية وسمع منه شيئاً يسيراً.

أقول: معنى قوله: «الحسيني» أنّه من ولد الحسين الأصغر من بني السجّاد -عليه السلام- الستّة.

قال: نقل الجامع رواية محمد بن أحمد بن أبي الثلج وأبي المفضل الشيباني وابن عقدة والبرقي، عنه، عن الرضا -عليه السلام-.

قلت: إنّما نقل الثلاثة الأولى. وأمّا الأخير: فنقله في عنوان آخر منه بلفظ «جعفر بن محمد العلوي» عن زيادات فقه نكاح التهذيب^١ وجعله غير هذا، لأنّ هذا ممّن لم يرو عنهم -عليهم السلام- ومتأخّر، وذلك من أصحاب الرضا -عليه السلام- ومتقدّم.

والثلاثة الأولى: الأوّل في الفهرست في الأصبع. والثاني فيه في أحمد بن صبيح. والثالث في إكرام زوجة الكافي^٢.

[١٥٢٧]

جعفر بن محمد بن عليّ بن أبي طالب

قال: يلقّب بالثالث، كما مرّ في جعفر بن عبد الله رأس المدري.

أقول: بل هذا الأوّل وذلك الثالث، كما مرّ ثمة.

[١٥٢٨]

جعفر بن محمد بن عمارة

روى الإكمال باسناده عنه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، قال النبيّ -صلّى الله عليه وآله-: «كلّمّا كان في الامم السالفة، فأنّه

(١) التهذيب: ٤٦٩/٧.

(٢) الكافي: ٥١٠/٥.

يكون في هذه الامة»^١ ولا يبعد عاميته من روايته عنه - عليه السلام - بالاسم وذكر آبائه - عليهم السلام - إلى النبي - صلى الله عليه وآله -.

[١٥٢٩]

جعفر بن محمد بن عمر

نقل الشيخ في الغيبة عن كتاب أوصياء الشلمغاني: أن هذا خرج وجماعة منهم علي بن أحمد بن طين إلى العسكر ورأوا أيام أبي محمد - عليه السلام - فكتب هذا يستأذن في الدخول إلى القبر، وقال له علي: لا تكتب اسمي، فخرج إلى جعفر: ادخل أنت ومن لم يستأذن^٢.

ومرّ بعنوان جعفر بن عمرو عن باب توقعات الإكمال^٣ والأصل فيها واحد وإن كان بينهما اختلاف.

ثم الشلمغاني وإن صار فاسداً، إلا أن كتابه ذاك كان زمان استقامته.

[١٥٣٠]

جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن

بن علي بن عمر بن علي بن الحسين - عليه السلام -

روى العيون عن الحسين بن الكاظم - عليه السلام - أن هذا مرّ رث الهبة فقال الرضا - عليه السلام - لترويه عن قريب كثير المال كثير التبع، فما مضى إلا شهر أو نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله^٤. وهو دال على سوء حاله، لكن في نسخة «جعفر بن عمر» بلا توسط محمد.

[١٥٣١]

جعفر بن محمد بن عون الأسدي

قال: عنوانه الخلاصة، قائلاً: «وجه، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى»

(١) راجع الإكمال: ١٥٣/١ تجتمع مانقله عنه اختلافاً كثيراً.

(٤) العيون: ٢٠٨/٢.

(٣) إكمال الدين: ٤٩٨/٢.

(٢) الغيبة: ٢٠٨ - ٢٠٩.

وأخذه من النجاشي في ابنه محمد «وكان أبوه وجهاً». أقول: لِمَ اقتصر على ذلك؟ فإن النجاشي قال ثمة: «وكان أبوه وجهاً، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى» ويظهر منه أيضاً أنه معروف بـ «أبي عبدالله» حيث قال أيضاً: «يقال لابنه: محمد بن أبي عبدالله».

[١٥٣٢]

جعفر بن محمد بن قولويه

قال: عنونه الفهرست، وهو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، المتقدم.

أقول: وعنونه كذلك أيضاً رجال الشيخ، كما مر ثمة.

[١٥٣٣]

جعفر بن محمد الكوفي

قال: عده الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «(روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى) وتنظر المنهج فيه بأنه روى عنه ابن بابويه كتاب عبدالله بن المغيرة».

أقول: إن ابن بابويه لم يرو عن جعفر بن محمد الكوفي كتاب عبدالله بن المغيرة، بل عن جعفر بن علي الكوفي؛ فجميع ما طوله هو والمصنف ساقط.

هذا، والذي وقفنا عليه رواية محمد بن يحيى ومن في طبقته من مشايخ الكليني عنه، دون محمد بن أحمد بن يحيى؛ فورد هو أربع مرات في باب في غيبة الكافي^١ وورد هو وعلي بن محمد مرتين في تمحيصه^٢ وورد هو والحسين بن محمد في غيبته وفي باب أنهم - عليهم السلام - لم يفعلوا شيئاً إلا بعهد^٣ وروى عنه

(١) بل ثلاث مرات من الكافي: ٣٣٧/١ و ٣٣٨ و ٣٤٣.

(٢) الكافي: ٣٧٠/١ ح ٣ وفيها «محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد». نعم ورد

علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي في هـ ٣٢٨ و ٣٣٢. (٣) الكافي: ٣٣٨/١ و ٢٧٩.

الحسن بن عليّ العطار أيضاً في غيبته^١ وروى عنه أحمد بن أبي زاهر في الكافي في أنّ الأئمة -عليهم السلام- يزدادون في ليلة الجمعة^٢.

هذا، ولم يذكره النجاشي في محمد بن أحمد بن يحيى في من استثنى ابن الوليد ممن روى عنهم؛ ولكن ذكره الشيخ في الفهرست في من استثناه ابن بابويه هكذا «أو ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي أو جعفر بن محمد الكوفي».

وبالجملة: بعد عدم الوقوف على رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه، يكون كلام رجال الشيخ والفهرست كما ترى!

[١٥٣٤]

جعفر بن محمد بن مالك

بن عيسى بن سابور

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «مولى مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري، أبو عبدالله، كان كذاباً متروك الحديث جملة، وكان في مذهبه ارتفاع، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل، وكانت عيوب الضعفاء مجتمعة فيه». والنجاشي، قائلاً: «مولى أسماء بن خارجة بن حصين الفزاري، كوفي، أبو عبدالله، كان ضعيفاً في الحديث؛ قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً ويروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان أيضاً فاسد المذهب والرواية، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو عليّ بن همام وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري -رحمهما الله-؟ وليس هذا موضع ذكره».

وعنونه الفهرست بلفظ جعفر بن محمد بن مالك، قائلاً: «له كتاب

(٢) الكافي: ١/٢٥٤.

(١) الكافي: ١/٣٤٢.

النوادر» وعدّه الشيخ في رجاله في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «كوفي ثقة، ويضعفه قوم، روى في مولد القائم -عليه السلام- أعاجيب».

ويأتي في محمد بن أحمد بن يحيى استثناء ابن الوليد والصدوق من رواياته روايته عن جمع هو أحدهم، واستصواب ابن نوح ذلك.

أقول: وقال أبوغالب في رسالته: وسمعت أنا بعد ذلك من عمّ أبي عليّ بن سليمان ومن خال أبي محمد بن جعفر الرزاز ومن أحمد بن إدريس القميّ وأحمد بن محمد العاصمي وجعفر بن محمد بن مالك الفزاري وكان كالذي ربّاني، لأنّ جدّي محمد بن سليمان حين أخرجني من الكتاب جعلني في البرّازين عند ابن عمّه الحسين بن عليّ بن مالك وكان أحد فقهاء الشيعة وزهادهم وظهر بعد موته من زهده -مع كثرة ما كان يجري على يده- أمر عجيب ليس هذا موضع ذكره^١.

ولا يبعد أن يكون قوله: «وكان أحد فقهاء الشيعة الخ» راجعاً إلى هذا لا إلى ابن عمّه الحسين، لأنّه كان بزّازاً؛ فيكون المراد: إنّني لما كنت عند ابن عمّ أبي ربّاني هذا الذي هذا وصفه.

قال المصنّف: يدلّ على وثاقته رواية ابن همام وأبي غالب عنه، ورواية الصدوق عنه، وما عن كتاب الاستغاثة من قوله: «حدّثنا جماعة من مشايخنا الثقات، منهم جعفر بن محمد بن مالك»^٢ وأنّ الخصال روى عنه عن الصادق -عليه السلام- قال: «صنفان من امتي لانصيب لهما في الاسلام: الغلاة والقدرية»^٣. ورواية البرزفري وابن عقدة عنه، وكونه كثير الرواية، وأنّ استثنائه من روايات محمد بن أحمد بن يحيى لخصوصيّة فيها لاللدح، لأنّ فيهم من هو مسلّم العدالة، ولأنّ الصدوق روى عنه بغير طريق محمد بن أحمد بن

(١) رسالة أبي غالب: ٤٠ - ٣٩. (٢) الاستغاثة في بدء الثلاثة: ٩٠. (٣) الخصال: ٧٢/١.

يحيى .

قلت: أمّا رواية ابن همام وأبي غالب وغيرهما عنه: فليس كلّ ضعيف في الرواية لا يعمل بشيء من أخباره، فقد عملوا بأكثر روايات الضعفاء لاحتفافها بقرائن؛ وهو الجواب عن تعجب النجاشي من روايتها عنه.
وأما عن رواية الصدوق: فبأنه صرح بتضعيفه في استثنائه.

وقوله: «الاستثناء لخصوصيّة» غلط، كقوله: «لأنّ فيهم من هو مسلّم العدالة» وهل هو أعرف من ابن نوح؟ حيث إنّ ابن الوليد استثنى رواية العبيدي أيضاً في أولئك الجمع، وقال ابن نوح: «أصاب في جميع ذلك إلّا في العبيدي، فلا أدري ما رأيه فيه؟ لأنّه كان على ظاهر العدالة والثقة».
وأما روايته مذمة الغلاة: فلا تنافي كونه غالياً، لأنّ الغالي لا يقول: أنا غال، بل يرى نفسه على الجادة.

وأما توثيق صاحب الاستغاثة: فهو من الغلاة اتفاقاً؛ قال الفهرست: «أظهر مذهب المحمّسة، وصنّف كتباً في الغلو والتخليط» فتوثيقه تضعيف.
وأما عن رواية الصدوق عنه بغير طريق محمّدين أحمد بن يحيى: فان ثبت أنّه قال: «أو ينفرد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي أو جعفر بن محمّد الكوفي أو جعفر بن محمّد بن مالك» ومفهومه أنّ في رواياته ماله فيها شريك يعمل بها، لعدم انفراده.

والصواب أن يقال: إنّّه مختلف فيه، ضعفه ابن الوليد وابن بابويه وابن نوح وابن الغضائري والنجاشي، ووثّقه أبو غالب في رسالته ورجال الشيخ. والترجيح للجراح.

هذا، وأمّا ما قاله الشيخ في رجاله: من أنّه روى في مولد القائم - عليه السلام - أعاجيب، فلم أقف عليها سوى ما رواه النعماني عنه عن الباقر - عليه السلام - عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «إنّها مثل أهل بيتي في هذه

الامة كمثّل نجوم السماء كلّما غاب نجم طلع نجم حتّى إذا مددتم إليه حواجبكم وأشرتم إليه بالأصابع جاء ملك الموت فذهب به، ثم بقيتم سبتاً من دهركم لا تدرون أيّاً من أيّ! واستوى في ذلك بنو عبد المطلب، فبينما أنتم كذلك، إذ أطلع الله نجمكم فاحمدوه واقلّبوه»^١ فانه خبر غريب مشتمل على موت القائم - عليه السلام - لا غيبته.

قال المصنّف: نقل الجامع رواية أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن سفيان والحسين بن عليّ البزوفري عنه.

قلت: هما واحد، وموردهما أواسط زيادات فقه حجّ التهذيب^٢ وحدّ حرم حسينه^٣.

قال: نقل رواية أحمد بن سعيد عنه.

قلت: بل أحمد بن محمد بن سعيد، وهو ابن عقدة. ومورده فضل زيارة حسين التهذيب^٤ بلفظ «أبو عبدالله الفزاري، يعني جعفر بن مالك».

[١٥٣٥]

جعفر بن محمد بن مروان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً: «عن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، روى عنه أبو عبدالله محمد بن محمد بن رباط الخزاز الكوفي، روى عنه ابن نوح».

أقول: وفي نسخة «النجار» بدل «البخاري».

قال: نقل بعضهم رواية أبي الفرج وابن عقدة عنه.

قلت: نقل الجامع الثاني عن الفهرست في عمرو بن ميمون.

(١) الغيبة للنعماني: ١٥٥، الحديث ١٦ من الباب ١٠.

(٣) التهذيب: ٧٢/٦.

(٢) التهذيب: ٤٣١/٥.

(٤) التهذيب: ٥١/٦.

[١٥٣٦]

جعفر بن محمد بن مسرور

قال: قال الوحيد: كثيراً ما يروي عنه الصدوق مترضياً، وروى عنه في طريقه إلى إسماعيل بن الفضل.

أقول: وإلى رومي بن زرارة، وإلى عبدالله بن لطيف التفليسي، وإلى عبيدالله المرافقي، وإلى محمد بن خالد القسري، وإلى محمد بن الفيض^١.

قال: قال الوحيد: يحتمل كونه جعفر بن محمد بن قولويه، لأن اسمه مسرور وهو في طبقة الكشي إلى زمان الصدوق. ويَعْدَهُ أَنَّ رجال الشيخ عنونها؛ وما استشهد به: من كون لقب قولويه «مسرور» مبني على ما أفاده هناك.

وقد عرفت تصريح النجاشي بأن لقبه «مسلمة» لا «مسرور».

قلت: كلامه كله خبط، فلم يعنون رجال الشيخ غير ذاك، ولم يقل الوحيد: إن مسروراً لقب قولويه، بل اسمه؛ والنجاشي إنما قال في عنوان جعفر ذاك: «أبوه يلقب مسلمة» وفي عنوان عليّ الذي اشير إليه هناك «أبوه يلقب ملة» و«قولويه» و«مسرور» إسمًا جدّ الجدّ فيها.

والصواب في الجواب: أن ابن قولويه، وهو جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه - كما مرّ من النجاشي - لو لم يذكر فيه اسم آبائه بل اسم أبيه بل اسمه يذكر فيه «قولويه» فيقال له: «ابن قولويه» حتى يعرف، وأين «جعفر بن محمد بن مسرور» منه؟ وأيضاً ابن قولويه في طبقة الصدوق وكلّ منها شيخ المفيد، لم يرو أحدهما عن الآخر؛ وهذا روى عنه الصدوق في تلك المواضع الكثيرة.

(١) الفقيه: ٥٠٥/٤ و ٥٢٦ و ٤١٩ و ٤٣٢ و ٤٧٥ و ٥٢٥.

[١٥٣٧]

جعفر بن محمد بن مسعود

العيّاشي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «فاضل، روى عن أبيه جميع كتب أبيه، روى عنه أبوالمفضل الشيباني» ونقل الجامع رواية المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي وجعفر بن قولويه عنه أيضاً، وروايته عن إسماعيل بن إبراهيم النّجار.

أقول: قوله: «ورويته عن إسماعيل بن إبراهيم النّجار» خلط، جاوز نظره من ترجمة هذا إلى ترجمة جعفر بن محمد بن مروان -المتقدم- فإنه الذي يروي عن إسماعيل.

ورواية المظفر عنه في المشيخة في أبيه العيّاشي^١ وابن قولويه في كمّيّة فطرة التهذيبين^٢.

[١٥٣٨]

جعفر بن محمد بن المظفر

أبو إبراهيم، الحسيني، الواعظ

قال: لم أقف فيه إلّا على ما عن المنتجب: من أنه ثقة ورع. أقول: الظاهر أنه الذي عنوانه الخطيب، قائلاً: «جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد، ويعرف بزيارة بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو إبراهيم النيسابوري، قدم بغداد سنة أربعين وأربعمائة» وقال: «حدّث عن جمع» وعدّه منهم جدّه المظفر، وقال: «كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، وكان يعتقد مذهب الرافضة الإماميّة»^٣.

(١) الفقيه: ٤٩٢/٤. (٢) التهذيب: ٨١/٤ والاستبصار: ٤٧/٢. (٣) تاريخ بغداد: ٢٣٦/٧.

[١٥٣٩]

جعفر بن محمد بن مفضل

قال: عنونه ابن الغضائري، قائلاً: «كوفي، يروي عنه الغلاة، وما رأيت له رواية قط صحيحة، وهو متهم في كل أحواله».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في الرجال مع عموم موضوعه غريب! هذا، وخط الوسيط، فنقل عن الخلاصة أنه قال: «قال ابن الغضائري: إنه كان خطابياً في مذهبه، ضعيفاً في حديثه وكتابه، لم يرو إلا من طريق واحد».

مع أنه ليس في الخلاصة إلا ما مر عن ابن الغضائري، وإنما جاوز نظر الوسيط من عنوان الخلاصة لهذا إلى عنوانه لـ «جحد» المتقدم، الذي عنونه بعد هذا بأسطر، فإن تلك الجملة إنما قالها في ذاك؛ ولم يتفطن الجامع لخلطه، فقرره، ومنشأ وهمه أن في كل منها قال الخلاصة: «قال ابن الغضائري» وقرهما في العنوان، ولذا نقل كلام الخلاصة قبله «كوفي يروي عنه الغلاة» ولم ينقل كلامه بعده «وما رأيت الخ» فنقله الجامع.

[١٥٤٠]

جعفر بن محمد الصيرفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الجواد - عليه السلام - قائلاً: «صيرفي» وظاهره إماميته. ونقل الجامع رواية علي بن مهزيار وبكر بن صالح عنه. أقول: بل ظاهر وروده في أخبارنا. وأما عنوان رجال الشيخ: فقد عرفت في المقدمة أنه أعم. ومورد رواية الرجلين في القول عند دخول مسجد الكافي^١ وفي مكارمه^٢.

(١) الكافي: ٣/٣٠٩.

(٢) الكافي: ٢/٥٦.

[١٥٤١]

جعفر بن محمد بن نصير

يأتي في الخلد.

[١٥٤٢]

جعفر بن محمد، الهمداني

قال: لم أقف فيه إلا على رواية محمد بن أحمد عنه عن أبي الحسن - عليه السلام - في آخر صوم التهذيب^١. والظاهر كونه سهواً، لإبدال الاستبصار له بجعفر بن إبراهيم بن محمد الهمداني، ولهذا لم يتعرض لهذا الميرزا، ولا غيره.

أقول: بل الأصل في عنوانه الجامع. والمستظهر كونه سهواً هو والميرزا. وجل من كتب في الرجال لا يعنونون إلا من عنونه أئمة الرجال: الكشي، والنجاشي، والفهرست، ورجال الشيخ، وابن الغضائري، والبرقي.

وإنما الجامع ابتكر العنوان من الأخبار، ومورده في الاستبصار مقدار صاع فطرته^٢.

[١٥٤٣]

جعفر بن محمد بن يحيى

قال: نقل الجامع رواية علي بن فضال عنه.

أقول: بل أبوه الحسن بن فضال - ومورده الوصية بثلاث التهذيب^٣.

[١٥٤٤]

جعفر بن محمد بن يونس

الأحول

قال: عدّه الشيخ - في رجاله - في أصحاب الجواد - عليه السلام - قائلاً:

(٣) التهذيب: ١٩٣/٩.

(٢) الاستبصار: ٤٩/٢.

(١) التهذيب: ٣٣٤/٤.

«ثقة» وفي أصحاب الهادي - عليه السلام - وعنوانه الفهرست بدون «الأحول» والنجاشي مع زيادة «الصيرفي» قائلاً: «مولى بجيلة، روى عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام - روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى».

أقول: قول النجاشي: «روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى» وجعل طريقه «أحمد بن محمد بن خالد» خلاف المتعارف؛ بل مجرد قوله: «روى الخ» ليس بسديد، لأنه ظاهر في الحصر، مع أنه روى عنه عدة، ومنهم إبراهيم بن هاشم، كما هو طريق المشيخة^١. وقد غفل عنه الجامع، فاقصر على نقل رواية محمد بن الحسين عنه في تعجيل زكاة التهذيب^٢ ومحمد بن الحسن بن علان في حكم حيضه^٣ ومحمد البرقي في الفهرست، مع كون بنائه على الاستقصاء.

قال: قال الحاوي: قول الخلاصة: «إنه من أصحاب الرضا عليه السلام» سهو، والاقتصار عليه سهو آخر.

قلت: بل سهوه منحصر بتبديله كونه من أصحاب الجواد - عليه السلام - بكونه من أصحاب الرضا - عليه السلام - وأما عدم ذكره في أصحاب الهادي - عليه السلام - فدأبه ليس الاستقصاء، بل نقل ما في موضع المدح أو القبح. قال: قال ابن داود: «دجخ، ثقة، لغوي، فاضل».

قلت: قوله: «لغوي فاضل» الظاهر أنه تحريف من النسخ أدخلوه فيه من قول رجال الشيخ في جعفر بن محمد بن مسعود المذكور قبله «فاضل».

[١٥٤٥]

جعفر بن معروف، أبو محمد
الكشي

قال: عدّه الشيخ - في رجاله - في من لم يرو عنهم - عليهم السلام - قائلاً:

(٣) التهذيب: ١/١٨١.

(٢) التهذيب: ٤/٤٤.

(١) الفقيه: ٤/٤٤٩.

يكتي أبا محمد، من أهل كش، وكيل، وكان مكاتباً.

أقول: قول المصنف في عنوانه: «أبو محمد الكشي» زيادة غلط.

وأما قول الشيخ: «وكيل وكان مكاتباً» فلعل استناده فيه إلى قول الكشي في أحمد بن إسحاق: «جعفر بن معروف الكشي، قال: كتب أبو عبد الله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح القمي: أن أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج» الخبر! بأن يكون المعنى: أن البلخي كتب إليه عن أمر ابن روح.

وكان على الشيخ أن يزيد على قوله فيه: «من أهل كش» «وكان يروي عنه الكشي» كما يشهد له مانقلنا عنه في أحمد بن إسحاق؛ وروى عنه في أبي ذرّ وفي جابر الأنصاري^٢.

قال: قال الخلاصة: إنه غير الآتي الذي ضعفه ابن الغضائري، فذاك أبو الفضل.

قلت: وذاك يروي عنه العياشي، وهذا يروي عنه الكشي، كما عرفت.

[١٥٤٦]

جعفر بن معروف أبو الفضل

السمرقندي

قال: عنوانه ابن الغضائري، قائلًا: «يروي عنه العياشي كثيراً، كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه يعرف تارة وينكر أخرى».

أقول: غفلة الشيخ عنه في الرجال مع عموم موضوعه غريبة!

قال: روى الكشي في محمد بن عيسى «عن جعفر بن معروف، قال: صرت إلى محمد بن عيسى لأكتب عنه، فرأيت يتعیش بالسواد، فخرجت من

عنده ولم أعد إليه، ثم اشتدت ندامتي لما تركت من الاستكثار منه، لما رجعت وعلمت أنني قد غلطت»^١. والظاهر إرادته هذا، لأنه الراوي عنه.

قلت: إنها قال ابن الغضائري: «يروى عنه العياشي» لا الكشي، والكشي إنما يروي عن السابق. اللهم إلا أن يكون سقط «العياشي» من البين في النسخة؛ مع أن الكشي إنما قال ثمة: «وقال جعفر بن معروف» وهو لا يستلزم روايته عنه كما قال.

ثم قول ابن الغضائري: «يروى عنه العياشي كثيراً» ليس بصواب، فترى رواية ابن العياشي - جعفر بن محمد بن مسعود - عنه في كمية فطرة التهذيبين^٢. اللهم إلا أن يكون سقط «عن أبيه» في البين.

هذا، وخبره فيها عنه «قال: كتبت إلى أبي بكر الرازي في زكاة الفطرة، وسألتناه أن يكتب في ذلك إلى مولانا - يعني علي بن محمد عليه السلام - فكتب: إن ذلك قد خرج لعلي بن مهزيار» الخبر، دال على كونه من أصحاب الهادي - عليه السلام -.

[١٥٤٧]

جعفر الملك بن محمد بن عبد الله

بن محمد بن عمر الأطراف بن علي بن أبي طالب - عليه السلام -

في عمدة الطالب: خاف بالحجاز فهرب في ثلاثة عشر رجلاً من صلبه، فها استقرت به الدار حتى دخل الملتان، فلما دخلها فزع إليه أهلها وكثير من أهل السواد، وكان في جماعة قوي بهم على البلد حتى ملكه وخوطب بالملك، وأولد ثلاثمائة وأربع وستين ولداً وملك أولاده هناك. قال ابن خداع: أعقب من ثمانية وعشرين ولداً. وقال العبيدي: من نيف وخمسين. وقال البيهقي: من ثمانين^٣.

(١) الكشي: ٥٣٧. (٢) التهذيب: ٨١/٤ والاستبصار: ٤٧/٢. (٣) عمدة الطالب: ٣٦٦.

[١٥٤٨]

جعفر بن ميمون

قال: قال الكشي: ماروي في موسى بن أشيم وجعفر بن ميمون وحفص بن ميمون؛ حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: إني لأنفس على أجساد أصيبت معه -يعني أبا الخطاب- النار؛ ثم ذكر ابن أشيم فقال: كان يأتيني فيدخل عليّ هو وصاحبه وحفص بن ميمون، فيسألوني، فاخبرهم بالحق، ثم يخرجون من عندي إلى أبي الخطاب، فيخبرهم بخلاف قولي، فيأخذون بقوله ويذرون قولي^١.

وليس في الخبر ذكر لجعفر، ولا بدّ من قيام قرينة عند الكشي وابن طاووس والخلاصة وابن داود ومرتب الكشي من إرادته من قوله -عليه السلام- في الخبر: «وصاحبه» فلاوجه لما عن الجمع: من كونه اشتباهاً بجعفر بن واقد، كما يأتي أنّه عاش إلى زمن الجواد -عليه السلام- فكيف يكون ممّن قتل مع أبي الخطاب؟

أقول: أمّا ابن طاووس والخلاصة وابن داود: فاستندوا إلى عنوان الكشي.

وأما الأخير: فإنّنا نقل ما فيه مع أنّه اعترض وجعل ذلك من وهم الشيخ في اختياره من الكشي، فعلق على كلمة «جعفر» في العنوان: حفص ظاهر بل أظهر، وهو المذكور في رجال الصادق -عليه السلام- وكأنّه اشتبه في الكتابة لفظ «حفص» بـ «جعفر» يشهد عليه متن الرواية، كما ترى؛ وأمّا جعفر: فهو ابن واقد، وكأنّ الشيخ كان يريد ذكر العنوان هكذا «ماروي في جعفر بن واقد وابن الأشيم وحفص بن ميمون» فصار المذكور مرتسماً من قلمه على العجلة

الدينية.

قلت: ما ذكره غلط، فإن جعفر بن واقد من أصحاب الجواد - عليه السلام - فكيف يمكن إرادته من «صاحبه» في الخبر؟ فإنه أراد الاعتراض على عنوان الكشي بعدم دلالة الخبر عليه، فحمل الخبر على ما لامعنى له.

وما نسبته إلى الشيخ من الاشتباه من حدسياته الباطلة، نظير ما ذكره في أبي بصير الأسدي وأبي بصير المرادي. وأدنى تلميذ من الشيخ أجل من مثل هذا الاشتباه. وإنما تخمينات المرتب حدسيات باطلة عجيبة! وكيف يصح أن يكون الشيخ أراد أن يقول في العنوان: جعفر بن واقد، فقال: جعفر بن ميمون؟ وجعفر بن واقد كان من غلاة عصر الجواد - عليه السلام - ومن في الخبر حرق في زمان الصادق - عليه السلام -.

أما ما في أبي الخطاب في الكشي مرفوعاً عن الصادق - عليه السلام - «ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطاب» فهو محرف هذا أو رجل آخر.

والتحقيق: أنه لما كانت نسخة الكشي كثيرة التحريف - كما عرفت - في كل موضع نقل منه، فلا يبعد أن يكون الأصل في العنوان «ابن أشيم وابن ميمون» وكان اسم الثاني مردداً بين «حفص» و«جعفر» لقرئهما في الخط، وكان كل منهما في نسخة فجمع بينهما في النسخ الأخيرة، نظير ما عرفت في عنوان جعفر بن عمر والعمرى. وأن الصحيح هنا «حفص» لعد الشيخ له في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - دون «جعفر» ولوقوع «حفص» في الخبر، دون «جعفر» وأن يكون الأصل في المتن «فيدخل عليّ هو وصاحبه حفص بن ميمون، فيسألاني، فاخبرهما بالحق ثم يخرجان من عندي إلى أبي الخطاب فيخبرهما بخلاف قولي، فيأخذان بقوله ويذران قولي».

وسأتي في حفص زيادة كلام إن شاء الله.

[١٥٤٩]

جعفر بن ناجية بن أبي عمّار

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «مولى».

أقول: بل في رجال الشيخ «ابن أبي عمارة» لاعمار.

قال: وفي آخر الخلاصة طريق الصدوق إلى جعفر بن ناجية صحيح.
قلت: صحّة الطريق إليه لا تفيد، فطريقه إلى عليّ بن أبي حمزة أيضاً صحيح، كذكره في المشيخة، وطريقه إليه جعفر بن بشر.
قال الجامع: روى عنه ابن مسكان في ما جاء في من بات ليالي منى بمكة مرتين^١.

قلت: لم يعلم روايته عنه في غير خبره الأول فيه. وأمّا خبره الرابع: فهكذا «وروى عنه جعفر بن ناجية» ولم يعلم الراوي فيه، ولا بدّ أنّه أراد به جعفر بن بشر الذي ذكره في المشيخة.

[١٥٥٠]

جعفر بن نحيح، المدني

جدّ عليّ بن المشتى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» ونقل الجامع رواية أبي الحسن الكناني عنه، عن محمد بن أحمد بن عبدالله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله - عليه السلام - في كيفية علم أئمة الكافي.

أقول: لم ينقل الجامع ماقال في هذا، بل في جعفر بن نجيح الكندي الذي عنوانه بنفسه من الخبر، لأنه روى عن الصادق -عليه السلام- بثلاث وسائط، وهذا من أصحاب الصادق -عليه السلام- ولم ينقل مانقل في كيفية علم الأئمة -عليهم السلام- كما قال، بل في أن الأئمة -عليهم السلام- لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله^١.

[١٥٥١]

جعفر بن نعيم

قال: قال الوحيد: كثيراً ما يقول الصدوق: «حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه» وفي العيون «عنه، عن عمه أبي عبد الله الشاذاني محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان».

أقول: روى العيون ماقال في باب «العلل التي رواها الفضل» وفي باب «ما كتبه -عليه السلام- للمأمون». وفي بابه «التاسع والعشرين» أيضاً. ووصفه بالحاكم دليل على شموخ مقامه في الحديث.

قال المصنف: الظاهر أن كونه من مشايخ الصدوق اشتباهه بابن ابنه، فإن الذي من مشايخه -على ما تسمع في الفائدة الرابعة من الخاتمة- إنما هو الحكم بن محمد بن جعفر بن نعيم بن شاذان، لاجته جعفر.

قلت: ماقاله خبط وخلط، فبعد مانقل عن العيون يكون كون هذا من مشايخه أمراً واضحاً ونفسه في الخاتمة أيضاً قال: «(من مشايخه الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم)» وإنما هنا حرفه بما قال.

قال: قال الوحيد: الفضل عمّ لعمّ هذا.

قلت: هو غير معلوم أيضاً، كما يأتي في محله إن شاء الله.

[١٥٥٢]

جعفر بن واقد

قال: وفي الكشي: في هاشم بن أبي هاشم، وأبي السمهري، وابن أبي الزرقاء، وجعفر بن واقد، وأبي النير؛ حدثني محمد بن قولويه والحسين بن الحسن بن بندار القمي، قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن مهزيار ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن مهزيار، قال: سمعت أبا جعفر -صلوات الله عليه- يقول (وقد ذكر عنده أبو الخطاب) لعن الله أبا الخطاب ولعن أصحابه، ولعن الشاكين في لعنه، ولعن من وقف في ذلك وشك فيه؛ ثم قال: هذا أبو الغمر وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، وصاروا دعاة يدعون الناس إلى مادعا إليه أبو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم؛ ياعلي لا تتخرج من لعنهم، لعنهم الله، فإن الله قد لعنهم؛ ثم قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: «من تاخم أن يلعن من لعنه الله، فعليه لعنة الله»^١.

وحدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني إسحاق الأنباري، قال لي أبو جعفر الثاني -عليه السلام-: ما فعل أبو السمهري؟ لعنه الله، يكذب علينا ويزعم أنه وابن أبي الزرقاء دعاة إلينا! أشهدكم أنني أتبرأ إلى الله جلّ جلاله منها، إنها فتانان ملعونان يا إسحاق أرحني منها يرح الله عز وجلّ بعيشك في الجنة؛ فقلت: جعلت فداك! يحلّ لي قتلها؟ فقال: إنها فتانان يفتنان الناس في خيط رقبي ورقبة موالي فدمهما هدر للمسلمين؛ وإياك والقتل! فإن الإسلام قد قيد الفتك؛ واشفق إن قتلتها ظاهراً تسئل لم قتلته؟ ولا تجد السبيل إلى تثبيت حجة ولا يمكنك إدلاء الحجة فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم بعض موالينا بدم

كافر، عليكم بالاغتيال. قال محمد بن عيسى: فما زال إسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل إلى أن يغتالها بقتل. وكانا قد حدّ راه لعنهما الله^١.

وقال الميرزا - بعد نقل كلام الكشي إلى هنا - قد نقلت جميع ذلك (يعني حتى الرواية الثانية الواردة في أبي السمهرى) لظنتي أنّ أبا السمهرى هو جعفر بن واقد، إذ لو لا ذلك كان ينبغي ذكر جعفر بن واقد في العنوان. وأقول: إنّ أبا السمهرى غير جعفر، لأنّ القهبائيّ عنون كلاًّ منها ونقل الخبر الأوّل في جعفر والثاني في أبي السمهرى.

أقول: الظاهر أنّه لا إشكال في كون جعفر بن واقد في العنوان - كما في الخبر الأوّل بالاتفاق، بشهادة نسخنا وعنوان القهبائيّ وعنوان الخلاصة وابن داود له أيضاً مقتصرين على نقل الخبر الأوّل والاشارة إليه - وفي سقوطه من نسخة الميرزا وكون الخبر الثاني غير مربوط بهذا، بل بأبي السمهرى الذي هو رجل آخر. إلّا أنّه يرد على الكشي: أنّه وإنّ يعنون جمعاً لخبر أو أخبار فيهم، إلّا أنّ خبره الأوّل راجع إلى الرجل الأوّل وإلى الرجلين الأخيرين من الخمسة الذين ذكروا في العنوان؛ مع كون «أبي النمر» في العنوان محرف «أبي الغمر» كما في الخبر، أو «أبو الغمر» في الخبر محرف «أبي النمر».

وخبره الثاني راجع إلى أبي السمهرى وابن أبي الزرقاء، فلا وجه لجمعه الخمسة في عنوان واحد؛ بل كان عليه عنوان الثلاثة الاولى مع نقل الخبر الأوّل وعنوان الأخيرين مع نقل الثاني. فالظاهر أنّ في الخبرين أو في أحدهما ذكر غير من فيها أيضاً.

قال المصنف: روى الكشي أيضاً في محمد بن أبي زينب، عن العياشي، عن عبد الله بن محمد بن خالد، عن عليّ بن حسان، عن بعض أصحابنا، رفعه

إلى أبي عبد الله -عليه السلام- قال: ذكر عنده جعفر بن واقد ونفر من أصحاب أبي الخطاب؛ فقيل: إنه صار إلى تردد وقال فيهم: «هو الذي في السماء إله وفي الأرض إله» قال: هو الإمام؛ فقال أبو عبد الله -عليه السلام- لا والله! لا يا أباي، وإياه سقفت بيت أبدأ، هم شر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، والله! ما صغر عظم الله تصغيرهم شيء قط^١.

قلت: الأصل في ذلك القهباي وزاد وقوعه في جعفر بن ميمون، فقال: «وتقدم بعنوان جعفر بن ميمون على اشتباه من القلم، وسيدكر في محمد بن أبي زينب».

قلت: ولا يصح واحد منها، فإن هذا خطابي نشأ في عصر الجواد -عليه السلام- كما دلّ عليه خبره هنا، فكيف يصح ما في محمد بن أبي زينب؟ والظاهر أن «جعفر بن واقد» فيه محرف «جعفر بن ميمون» أو «حفص بن ميمون» بقريظة خبر عنوان جعفر بن ميمون ومن معه، فإنه مشحون من التحريف؛ كما أنه كيف يصح قتله في زمان الصادق -عليه السلام- وبقاؤه إلى زمن الجواد -عليه السلام-؟ ومن الغريب! جمع القهباي بين جميع ذلك. ثم الظاهر أن قوله في الخبر الأول: «لعنهم الله» محرف «العنهم» كما أن قوله في الثاني: «وحدثني محمد بن عيسى» فيه سقط، والأصل «وبالإسناد عن سعد قال: حدثني محمد بن عيسى».

[١٥٥٣]

جعفر الوراق

قال: عنونه الشيخ في الفهرست والرجال، قائلاً -مشيراً إليه وإلى من قبله-: «روى عنهم حميد».

أقول: ويتحد مع جعفر بن الوراق -الآتي- والوسيط عنوانه عن الفهرست فقط، ونقل عن رجال الشيخ «بن الوراق» مع أن في رجال الشيخ كلاً منهما.

[١٥٥٤]

جعفر بن الوراق

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أول جيم ممّن لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «(روى عنه حميد) واتّحاده مع سابقه -كما قيل- كما ترى! وقد عثرت على نسخة معتمدة خالية عنه.

أقول: لم يعنونه في أول الجيم، بل في الثالث من عناوينه؛ فإن وجد نسخة خالية، ففي المطبوعة الحيدرية موجود مرتين -في الثالث والحادي عشر- وكيف كان: فاتّحاده مع سابقه واضح.

[١٥٥٥]

جعفر بن ورقاء

بن محمد بن ورقاء بن صلة بن المبارك بن صلة بن عمير بن جبير بن شريك بن علقمة بن حوط بن سلمة بن سنان بن عامر بن تيم بن شيان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، أبو محمد

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «(أمير بني شيان بالعراق ووجههم وكان عظيماً عند السلطان وكان صحيح المذهب، له كتاب في إمامة أمير المؤمنين -عليه السلام- وتفضيله على أهل البيت -عليهم السلام- سمّاه كتاب حقائق التفضيل في تأويل التنزيل)» إلى أن قال: «(أبو أحمد إسماعيل بن يحيى بن أحمد العبسي، قال: قرأت على الأمير أبي محمد).

أقول: وعدم عنوان الشيخ في الرجال والفهرست له غريب! كما أن عدم عنوان النجاشي جعفر الوراق الذي عنوانه الشيخ في الرجال والفهرست غريب! وكون «الوراق» محمّداً «بن ورقاء» ليس بهد.

[١٥٥٦]

جعفر بن هارون

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «يكتى أبا عبد الله، ثقة».

أقول: لكن لم نقف عليه في أخبارنا، اللهم إلا أن يتحد مع الآتي.

[١٥٥٧]

جعفر بن هارون

الزيّات

قال: روى البصائر عن عليّ بن حسان، عن جعفر بن هارون الزيّات، قال: كنت أطوف بالبيت فرأيت أبا عبد الله - عليه السلام - فقلت: هذا هو الذي يتبع والذي هو كذا وكذا! فما علمت به حتى ضرب يده على منكبي وقال: «وقالوا أبشراً متاً واحداً نتبعه إنا إذاً لفي ضلال وسعر»^١.

ويستفاد منه كونه شيعياً، لعدم إبدائهم أمثال ذلك إلا لخلص الشيعة. أقول: بل المستفاد منه أن الرجل كان عامياً وأنه لما رأى الصادق - عليه السلام - قال: هذا الذي يتبعه الشيعة ويقول: إنه وليّ الله وحجّته! واستبعد ذلك، فقرأ له ما كان الكفار يقولون في أنبياء الله: بأنهم بشر مثلهم فمن أين صاروا رسل الله؟ إلا أن ظاهر نقله ذلك أن هذه الآية منه - عليه السلام - صارت سبباً لاستبصاره.

[١٥٥٨]

جعفر الهذلي

قال. عنوانه الفهرست.

أقول: هو جعفر بن هذيل -الآتي- بمعنى أنَّ الأصل فيها واحد.

[١٥٥٩]

جعفر بن هذيل

قال: عدّه الشيخ في الرجال في من لم يرو عنهم -عليهم السلام- قائلاً: «(روى عنه حميد) وعنونه النجاشي، إلى أن قال: «حميد بن زياد بن هوارا، قال: سمعت منه نوادره وسمعت منه كتاب عبدالله بن بكير» وعن التقريب «جعفر بن محمد الهذلي الكوفي، سبط أبي اسامة، ثقة صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ستين ومأتين».

أقول: قد عرفت في المتقدم اتحاد هذا مع ذاك، فطريق الكلّ إليه حميد. وما عن التقريب يشهد لصحة ذاك وأنّ الاضافة إلى هذيل لقبه، لانسبه. لكن ليس عنوان التقريب كما حكى له «جعفر بن محمد الهذلي» بل «جعفر بن محمد بن الهذيل» فن أين أنّه هذا؟ بل الظاهر كونه غيره.

[١٥٦٠]

جعفر بن يحيى بن سعيد

الأحول

قال: لم أقف فيه إلّا على عدّ الشيخ له في الرجال في أصحاب الجواد -عليه السلام- قائلاً: «(خال الحسين بن سعيد)». أقول: وذكره النجاشي أيضاً في الحسين = ابن اخته، قائلاً: «ذكره سعد بن عبدالله».

[١٥٦١]

جعفر بن يحيى الخزاعي

قال: لم أقف فيه إلّا على رواية محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عنه ورواية إبراهيم بن الفضل عنه عن الصادق -عليه السلام- في مواضع من الكافي

والتهذيب^١.

أقول: الأصل في عنوانه الجامع، وليست رواية إبراهيم عنه عن الصادق -عليه السلام- كما قال، بل عنه عن أبيه عن الصادق -عليه السلام- ومورده باذنجان الكافي^٢.

كما أنّ مقالته من روايته عن الحسين عن عاصم بن يونس -ومورده بعد حديث عليّ بن الحسين عليه السلام مع يزيد من الروضة-^٣ ليست منحصرة روايته به، بل روى عن بعض أصحابنا عن أحدهما -عليهما السلام- في نوادر آخر نكاح الكافي^٤ وقد عرفت روايته عن أبيه أيضاً وروى عنه في صناعات الكافي أيضاً^٥.

ثمّ الظاهر اتّحاده مع جعفر بن يحيى بن العلا، الآتي.

[١٥٦٢]

جعفر بن يحيى بن العلا

أبو محمد، الرازي

قال: عنوانه النجاشي، قائلاً: «ثقة وأبوه أيضاً، روى أبوه عن أبي عبد الله -عليه السلام- وهو أخلط بنا من أبيه وأدخل فينا، وكان أبوه -يحيى بن العلا- قاضياً بالريّ؛ وكتابه يختلط بكتاب أبيه، لأنّه يروى كتاب أبيه عنه؛ فرمّا نسب إلى أبيه، وربما نسب إليه» إلى أن قال: «موسى بن الحسين بن موسى، قال: حدّثنا جعفر بن يحيى بن العلا».

أقول: قوله: «وكتابه يختلط بكتاب أبيه» ظاهر في أنّ لكلّ منهما كتاباً، وقوله: «لأنّه يروى كتاب أبيه عنه، فرمّا نسب إلى أبيه وربما نسب إليه»

(٣) الكافي: ٢٦٥/٨.

(٢) الكافي: ٣٧٣/٦.

(١) التهذيب: ٣٦١/٦.

(٥) الكافي: ١١٤/٥.

(٤) الكافي: ٥٦٠/٥.

ظاهر في أنَّ كتاباً واحداً لم يعلم أيُّهما صاحبه؛ وهو الأصح. وكأنَّ الشيخ كان معتقداً لكون الكتاب للأب، فاقصر في الفهرست على عنوان ذاك، لأنَّه لا يعنون فيه إلاَّ ذا كتاب. وأمَّا عدم عنوانه في الرجال لهذا مع عموم موضوعه فغفلة.

ثمَّ الظاهر أنَّ أباه «يحيى بن أبي العلا» كما عنوانه الفهرست، لا «يحيى بن العلا» كما قال النجاشي، فقال: «روى أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام» وفي الخبر «جعفر بن يحيى بن أبي العلا، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام»^١.

ثمَّ قول النجاشي: «وهو أخطأ بنا من أبيه وأدخل فينا، وكان أبوه قاضياً بالري» يدلُّ على أنَّهما من العامة، إلاَّ أنَّهما خلطاً بالإمامية. وحينئذ فعنوان الخلاصة لهما في الأوَّل في غير محله، لأنَّهما موثقان، لا ثقتان.

قال المصنَّف: نقل بعضهم رواية موسى بن جعفر البغدادي عنه في أواخر بينات التهذيب^٢ وفي نوادر شهادات الكافي^٣.

قلت: الناقل الجامع، إلاَّ أنَّه غلط، فالخبر «موسى، عن جعفر بن يحيى، عن عبدالله بن عبدالرحمان، عن الحسين بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام» فبأيَّ شيء جعله من في النجاشي؟ فليس الراوي راويه وليس فيه اسم جدِّه «العلا» ولا كنيته «أبو محمد» ولا لقبه «الرازي» ولا روايته عن أبيه ولا طبقته طبقته؛ فن في النجاشي روى عن الصادق - عليه السلام - بواسطة واحدة، وهو روى عنه - عليه السلام - بواسطتين.

والظاهر كونه جعفر بن يحيى الخراغي - المتقدم - وكونه رازياً (بمعنى كون

(١) تقدَّم مصدره عن الكافي والتهذيب، وورد في الاستبصار: ٦٢/٣.

(٣) الكافي: ٤٠١/٧.

(٢) التهذيب: ٢٨٠/٦.

أبيه قاضياً بالريّ) لا ينافي كونه خزاعياً.

وقال النجاشي: يروي عن أبيه عن الصادق - عليه السلام - وفي الكافي في باب الباذنجان «جعفر بن يحيى عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام»^١. وقلنا إنّ الأصحّ كون أبيه أبا العلا .

وفي باب الصناعات من الكافي «جعفر بن يحيى الخزاعي عن أبيه يحيى بن أبي العلا»^٢.

[١٥٦٣]

جعفي بن سعد العشيرة

من مذحج

قال: عدّه ابن عبد البرّ من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - واعترضه اسد الغابة بأنّ جعفي بن سعد العشيرة مات قبل بعثة النبيّ - صلى الله عليه وآله - وبينه وبين من أدرك عصر النبيّ - صلى الله عليه وآله - عشرة آباء . أقول: لم يقل ابن عبد البرّ: «جعفي بن سعد» بل «جعفي من سعد» والمراد رجل آخر مسمّى بجعفي في عصره - صلى الله عليه وآله - من سعد العشيرة؛ وهذا نصّه «جعفي، ذكره ابن أبي حاتم، فقال: جعفي من سعد العشيرة، وهو من مذحج، كان وفد على النبيّ - صلى الله عليه وآله - في وفد جعفة في الأيام التي توفي النبيّ - صلى الله عليه وآله - فيها».

وغاية ما يمكن أن يعترض على ابن أبي حاتم وابن عبد البرّ - الآخذ منه - أنّ جعفي الذي قال لم يعلم كون جعفي اسمه حتّى يعنون في الأسماء، ومن أين ليس المراد به رجل من جعفة لم يعلم اسمه؟ فلا أثر لعنوانه.

وأما اعتراض الجزري: ففي غاية السقوط، ولو كانت النسخة التي رآها

(١) تقدّم مصدره آنفاً.

(٢) تقدّم تخريجه أوائل ترجمة جعفر بن يحيى الخزاعي .

نفرض كانت بلفظ «(بن سعد)» لأنه لم يتدبر وقرأ «(من سعد)» «(بن سعد)» لم
لم يتفظن أنه كان «(من)» وبذل في النسخة بكلمة «(بن)» ووقوله في الرد على
الاستيعاب: «وهذا من أغرب ما يقوله عالم» ينبغي أن يرد عليه.

[١٥٦٤]

جعونة بن زياد الشقي

قال: عدّه ابن مندة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله-.
أقول: وأبونعيم.

[١٥٦٥]

جعيد

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ وعليّ بن الحسين -عليهما
السلام- قائلاً: «همداني كوفي» وفي أصحاب الحسن والحسين -عليهما السلام-
قائلاً: «الهمداني».

أقول: وعدّه البرقي في أصحاب عليّ -عليه السلام- من اليمن، وفي أصحاب
الحسن والحسين -عليهما السلام- بلفظ «جعيد همدان».

قال: نقل الجامع رواية عمران بن أعين عنه في ظهور أمر أئمة الكافي^١
ونقل الوحيد أنه روى عن عليّ بن الحسين -عليه السلام- قال: «سألته بأيّ
حكم تحكمون؟ قال: بحكم آل داود».

قلت: هو الخبر الذي نقله عن الجامع وراويه «حمران» لا «عمران» كما
قال.

قال: نقل عن الخصال عنه عن عليّ -عليه السلام- «أنّ في التابوت
الأسفل من النار اثني عشر».

قلت: رواه في باب الاثني عشر ولفظه «جعيد همدان»^١.

[١٥٦٦]

جعيفران الشاعر

في بيان الجاحظ: كان يتشيع، قال له قائل: أتستم فاطمة وتأخذ درهماً؟
قال: أستم عايشة وأخذ نصف درهم.

وشهدت رجلاً أعطاه درهماً، وقال له: قل شعراً على الجيم، فأنشأ يقول:

عادني الهمّ فاعتلج
سلّ عنك الهموم بالكأس
كلّ همّ إلى فرج
والراح تنفرج^٢
وذكره الخطيب أيضاً.

[١٥٦٧]

جعيل الأشجعي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله-
ومثله أبو عمرو وأبو نعيم، وزاد ابن عبد البر وابن مندة تسمية أبيه بـ «زياد».

أقول: مقاله خلط وخط وغلط! فقال الجزري الناقل عن كتاب ابن مندة
وكتاب أبي نعيم اللذين لم يصلّا إلينا وعن كتاب ابن عبد البر الواصل إلينا:
«نسبه ابن مندة جعيل بن زياد الأشجعي، وأمّا أبو عمرو وأبو نعيم فلم ينسباه، بل
قالا: جعيل الأشجعي» وأبو عمرو هو ابن عبد البر، والمصنف جعلهما اثنين مع
تبديل الأوّل بـ «أبي عمرو» ونسب إلى ابن عبد البر ذكر أبيه، مع أنّه لم يقل
إلا: «جعيل الأشجعي».

قال المصنف: وعن تقريب ابن حجر أنّه يقال: «الضمري صحابي مقلّ»
وهو كما ترى! فإنّ «جعيل بن سراقه الضمري» غير «جعيل بن زياد

الأشجعي» وقد عدّه أيضاً ابن عبد البرّ.

قلت: إن قال التقريب: الأشجعي هو الضمري كان إيراد عليه وارداً، وإلا فإن كان عنون جعيل الضمري يكون عنواناً صحيحاً، ويكون نقل المصتف كلامه هنا غلطاً. لكن عنوانه هكذا «جعيل الأشجعي»، ويقال: الضمري، صحابيّ مقلّ» لا كما حكى له. ويمكن توجيهه بأن لا يرد عليه شيء، بأن يقال: مراده أن جعيل -الذي هو صحابيّ مقلّ- قيل: هو جعيل الأشجعي وقيل: هو جعيل الضمري. وهو معنى صحيح.

وكيف كان: فابن سراقه مختلف فيه، هل هو جعيل؟ أو جعال؟ كما مرّ.

[١٥٦٨]

جعيل بن سراقه

مرّ في جعال بن سراقه.

[١٥٦٩]

جفشيش بن النعمان

الكندي

قال: عدّه الأربعة من أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وهو بالجيم المفتوحة، ومن ذكر بالخاء والخاء فقد اشتبه.

أقول: قال أبو عمر وابن مندة كلاهما: «يقال فيه بالجيم وبالخاء وبالخاء» وإنما قال أبو نعيم على نقل الأخير: «إنّ كونه بالخاء وهم».

وفي الاستيعاب: قال عمران بن موسى بن طلحة: لما قدم وفد كندة على النبي -صلّى الله عليه وآله- قال له أبو الخير واسمه جفشيش (هكذا قال بالجيم وضمتها): يا رسول الله أنتم متّاي يابني هاشم، قال كذبتم: نحن بنو النضر بن كنانة لانفقوا منا ولا ننتفي من أبنينا.

وروى خبراً آخر عن الشعبي في كون «جفشيش» لقباً له واسمه

«جربير بن معدان» وبالجملية: بعد قول ابن مندة وأبي عمر بأنه «لم يعلم كونه بالجيم أو بالحاء أو الخاء» لاعتسرة باختيار أبي نعيم كونه بالجيم؛ كما أنه على كونه بالجيم يكون بالجيم المضمونة - كما نقل عن عمران - ولم ينقل فيه خلافه حتى يصح فيه الفتح.

[١٥٧٠]

جفیر بن الحكم العبدی

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وعنونه النجاشي، قائلاً: «أبو المنذر، عربي ثقة روى عن جعفر بن محمد عليه السلام» إلى أن قال: «منذر بن جفير عن أبيه به».

أقول: جعل هنا أباه «الحكم» وفي ابنه = منذر «حكيماً» ويصدق رجال الشيخ ما هنا. ثم كون رجال الشيخ بلفظ «جفير» كما قال غير معلوم، فنقله الوسيط بلفظ «جيفر» وكذا في المطبوعة الحيدرية.

[١٥٧١]

جفينة الجهني

وقيل: النهدي

قال: عدّه الأربعة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: أما قوله: «وقيل النهدي» فلا ين مندة أو أبي نعيم أوهما؛ وأما أبو عمر فلم يذكره. عنونه الجزري عنهم إجمالاً، كما هو دأبه.

وكيف كان: فروى الأخير أن النبي - صلى الله عليه وآله - كتب إليه قبل إسلامه كتاباً، فرقع بكتابه الدلو ثم أتى بعدد مسلماً.

[١٥٧٢]

الجلال بن سويد بن الصامت

الأوسي

قال: عدّه الأربعة أيضاً في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وروى أبو عمر قصته مع ربيبه عمير بن أوس، وأن عميراً نقل تكلم الجلاس بالكفر، فأنكر؛ فنزل «يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر... فان يتوبوا يك خيراً لهم»^١ فتأب، وكان من توبته أنه لم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير وقد كان آلى ألا يحسن إليه.

[١٥٧٣]

جلبة بن حيان بن الأجر

الكناني

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «له نوادر، وهو أيضاً يروي عن جميل بن دراج كتابه» إلى أن قال: «عن عبدالله بن جبلة عنه به» وعنونه الشيخ وابن داود «جلبة».

أقول: بل الشيخ فقط عنونه «جلبة» كما مرّ، وأمّا ابن داود فعنونه «جلبة» (بتقديم اللام) مثل النجاشي وأخذاً عنه، إلا أنه اقتصر في ضبطه على قوله: «بضمّ الجيم والباء المفردة» ولم يذكر اللام، لأنها لم تكن مشتبهة كالجيم المكتوبة والباء؛ وكيف؟ ومحلّ عنوانه ورمزه للنجاشي يشهد أن لعنوانه «جلبة».

قال: قول النجاشي في آخر كلامه: «عن عبدالله بن جبلة عنه به» دون أن يقول: «عن أبيه به» نصّ في أنّه «جلبة».

قلت: له ظهور، لأنه نصّ.

قال: «الأجر» وصف لحيان، لا أبوه.

قلت: بعد نقل المصنف كلام النجاشي: «(بن حيان بن الأجر) لامورد لكلامه؛ وكذا رجال الشيخ عنون في مامرّ «جلبة بن حيان بن أجر».

وبالجملة: كون «أبجر» جدّه لاوصف أبيه مقطوع.

[١٥٧٤]

جلبة بن عياض

أبوالحسن الليثي، أخو أبي ضمرة

قال: عنونه النجاشي، قائلاً: «ثقة قليل الحديث».

أقول: عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأمّا في
الفهرست فلم يقف على اسمه، فعنونه في الكنى بلفظ «أبوالحسن الليثي».

[١٥٧٥]

جليب

روى الخاصّة والعامة كونه من أجلاء الصحابة.

أمّا الخاصّة: فروى الكافي في باب «أنّ المؤمن كفو» عن الصادق - عليه
السلام - قال: أتى رجل النبي - صلى الله عليه وآله - فقال: يا رسول الله عندي
مهيّرة العرب وأنا أحبّ أن تقبلها وهي ابنتي، فقال: قبلتها؛ قال: فآخرى
يارسول الله لم يضرب عليها صدم قط، قال: لا حاجة لي فيها، ولكن زوجها من
جليب، فسقط رجلا الرجل ممّا دخله! ثمّ أتى أمّها فأخبرها الخبر، فدخلها
مبجل ما دخله! فسمعت الجارية مقالته ورأت ما دخل أباه، فقالت لهما: ارضيا
لي مارضي الله ورسوله لي؛ فتسلّى ذلك عنهما، وأتى أبوها النبي - صلى الله عليه
وآله - فأخبره الخبر، فقال النبي - صلى الله عليه وآله - قد جعلت مهرها الجنة؛
فمات عنها جليب، فبلغ مهرها بعده مائة ألف درهم^١.

وأمّا العاقبة: فروى الاستيعاب عن أبي برزة إنكاح النبي - صلى الله عليه
وآله - إتياءه إلى رجل من الأنصار، وكانت فيه دمامة وقصر، فكان الأنصاري

وامراته كرها ذلك ، فسمعت ابنتها بما أراد النبي -صلى الله عليه وآله- فتلت «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم»^١ وقالت: رضيت وسلّمت لما يرضى لي به النبي -صلى الله عليه وآله- فدعا لها النبي -صلى الله عليه وآله- وقال: «اللهم اصبب عليها الخير صبّاً ولا تجعل عيشها كدّاً» ثم قتل عنها جلييب فلم يكن في الأنصار أئمة أنفق منها. وروى عن أبي برزة أيضاً: أنه قتل في غزوة من غزوات النبي -صلى الله عليه وآله- فأتاه النبي -صلى الله عليه وآله- فوقف عليه، فقال: قتل سبعة ثم قتل، هذا منّي وأنا منه (ثلاث مرّات) ثم احتمله على ساعديه، ماله سرير غير ساعدي النبي -صلى الله عليه وآله- ثم حفروا له فوضعه في قبره.

هذا، وفي خبر الكافي شيء، فإن صدره (المشتمل على أنه لم يضرّ بها صدع قط، فلم يقبلها النبي -صلى الله عليه وآله- لذلك) ظاهر في أنها لم تكن ذات نفس طيّبة، وذيله (المشتمل على قبولها مثل جلييب مع تحاشي أبوها) دالّ على كونها مؤمنة خالصة.

[١٥٧٦]

جليحة

عذّه الاستيعاب في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وقال: «قتل يوم الطائف شهيداً» واقتصر الجزري على عذاب من مدة وأبي نعيم له؛ وهو وهم منه.

[١٥٧٧]

جماعة بن سعد الجعفي

الصانع

قال: عنوانه ابن الغضائري، قائلاً: «روى عن أبي عبد الله -عليه السلام-

وخرج مع أبي الخطاب وقتل، وهو ضعيف في الحديث، ومذهبه ما ذكرت». أقول: وفي «باب الأئمة - عليهم السلام - يعلمون علم ما كان» من الكافي «جماعة بن سعد الخثعمي عن الصادق عليه السلام»^١ ولا يبعد كونه من في كلام ابن الغضائري وكون «الجعفي» في ذاك تحريف «الخثعمي» بل لا يبعد أن يكون الأصل فيه وفي جماعة بن عبد الرحمان الصائغ الذي عدّه رجال الشيخ في أصحاب الصادق - عليه السلام - واحداً، بعد كون بناء الشيخ على الاستقصاء واقتصاره على ذاك وكون كلّ منهما «جماعة الصائغ» من أصحاب الصادق - عليه السلام - والتصحيح في النسخ كثير فصحّف «سعد» بـ «عبد الرحمان».

[١٥٧٨]

جمهور بن أحمـر العجلي

مولا هم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -. أقول: ونقل الجامع فيه رواية ابن جمهور عن أبيه في «من دان الله بغير إمام» الكافي^٢ وفي الحكم في أولاد مطلقات التهذيب^٣ وتلقينه^٤ مع أنّه وهم منه؛ فالأوّل عنه، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن عبد الله بن سنان، عن الصادق - عليه السلام - والثاني عنه، عن فضالة، عن السكوني، عنه - عليه السلام - والثالث عنه، عن محمد بن سنان، عن الفضل، عنه - عليه السلام - وإنّما المراد به محمد بن جمهور، فإنّ «ابن جمهور» الحسن، ابن محمد بن جمهور.

(١) الكافي: ٢٦١/١.

الكافي: ٣٧٦/١.

التهذيب: ١١٢/٨.

(٤) التهذيب: ٢٩٥/١.

[١٥٧٩]

جميع بن عمر

قال: لم أقف فيه إلا على رواية مروك بن عبيد عنه عن الصادق - عليه السلام - في معاني أسماء الكافي^١.

أقول: وعن ميزان الذهبى: عن ابن حبان «أنه رافضى» وعن أبي حاتم «كوفي، صالح الحديث، من عتق الشيعة». لكن يمكن أن يقال: إن من في الميزان غير من في الخبر، لكونه أقدم منه، لأن الميزان قال: قال البخاري: إنه سمع من ابن عمر ومن عايشة، وروى عنه عن ابن عمر: أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال لعليّ - عليه السلام -: «أنت أخي في الدنيا والآخرة» وهو جميع بن عمير التيمي، من تيم الله بن ثعلبة، كما عنونه. وصرح التقريب بتعدد «جميع بن عمير» أحدهما: التيمي الذي عنونه الميزان، وقال فيه: «أبوألسود الكوفي، صدوق يخطيء ويتشيع، من الثالثة» والثاني: العجلي الكوفي وقال فيه: «رافضى، من الثامنة» فلا بد أن من في الخبر الثاني.

[١٥٨٠]

جميل بن درّاج

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلًا: «مولى النخع، الكوفي» وفي أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلًا: «روى عن أبي عبد الله عليه السلام» وعنونه الفهرست، قائلًا: «له أصل، وهو ثقة» والنجاشي، قائلًا: «درّاج، يكتى بأبي الصبيح بن عبد الله أبو علي النخعي، قال ابن فضال: أبو محمد شيخنا ووجه الطائفة، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن - عليهما السلام - أخذ عن زرارة، وأخوه نوح بن درّاج القاضي كان أيضًا

من أصحابنا وكان يخفي أمره. وكان أكبر من نوح، وعمى في آخر عمره، ومات في أيام الرضا - عليه السلام - له كتاب، رواه عنه جماعات من الناس، وطرقه كثيرة، وأنا على ما ذكرت في هذا الكتاب لا أذكر إلا طريقاً أو طريقين، حتى لا يكبر الكتاب، إذ الغرض غير ذلك» إلى أن قال: «وله كتاب اشترك هو ومحمد بن حمران فيه، رواه الحسن بن علي بن بنت إلياس عنها، أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفي، من كتابه وأصله، في رجب سنة تسع ومأتين، قال: حدثني الحسن بن علي بن بنت إلياس عنها به؛ وله كتاب اشترك هو ومرازم بن حكيم فيه» إلى أن قال: «عن علي بن حديد عنها».

وروى الكشي عن حمويه وإبراهيم، عن أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن حسان، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يتلو هذه الآية «فان يكفربها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» ثم أهوى بيده إلينا ونحن جماعة فينا جميل بن درّاج وغيره، فقلنا: أجل والله! جعلت فداك! لانكفربها.

وعن العياشي، عن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج، عنه - عليه السلام - قال: يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه، فيكذبوك.

وعنه قال: سألت أبا جعفر حمدان بن أحمد الكوفي عن نوح بن درّاج، فقال: كان من الشيعة، وكان قاضي الكوفة؛ فقيل له: لم دخلت في أعمالهم؟ فقال: لم أدخل في أعمال هؤلاء حتى سألت أخي جيلاً يوماً، فقلت: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لي إزار! وقال حمدان: مات جميل عن مائة ألف.

وعن نصر قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده

فقال: كيف لو رأيت جميل بن درّاج ثمّ حدّثه أنّه دخل على جميل، فوجده ساجداً فأطال السجود، فلما رفع رأسه قال له محمّد بن أبي عمير أطلت السجود فقال: كيف لو رأيت معروف بن خربوذ^١.

وقال (في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام): أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء وتصديقهم لما يقولون وأقرّوا لهم بالفقه، من دون أولئك الستّة الذين عدّناهم وسمّيناهم ستّة نفر: جميل بن درّاج» إلى أن قال: «قالوا: وزعم أبو إسحاق الفقيه - وهو ثعلبة بن ميمون - أنّ أفتقه هؤلاء جميل»^٢.

وروى (في زرارة) عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل: ما أحسن محضرك وأزين مجلسك! فقال: إي والله! ما كتنا حول زرارة بن أعين إلّا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلّم^٣.

أقول: وقال النجاشي - في جلبة بن حيّان المتقدّم - «وهو أيضاً يروي عن جميل بن درّاج كتابه».

وعبارة النجاشي «وقال ابن فضال» لا «قال ابن فضال» كما نقله المصنّف. ثمّ الظاهر أصحّية قول ابن فضال في كون كنيته «أبا محمّد» ممّا اختاره من كونها «أبا عليّ» لأقربيّة عهد ابن فضال وأعرفيّة؛ وإنّا «أبو عليّ» كنية جميل بن عيّاش الذي عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق - عليه السلام - لا هذا.

كما أنّ قوله في كتابه المشترك بينه وبين محمّد بن حمران: «رواه الحسن بن عليّ بن بنت إلياس» ظاهر في الحصر فيه، مع أنّه رواه المشيخة عن ابن أبي عمير عنها^٤.

(١) الكشي: ٢٥٢ - ٢٩١. (٢) الكشي: ٣٧٥. (٣) الكشي: ١٣٤. (٤) الفقيه: ٤٣٠/٤.

وفي خبر الكشي - الأول - «فقلنا أجل والله جعلت فداك» محرف «فقلنا أجل والله جعلنا فداك».

وخبره الأخير «نصر، قال حدثني الفضل» الظاهر أنه محرف «ذكر نصر عن الفضل» كما في معروف بن خربوذ. ولم نقف على رواية نصر عن الفضل تحديداً. كما أن قوله فيه: «ذكر له الفضل طول سجوده» محرف «ذكرت له طول سجوده» كما لا يخفى.

كما أن قوله فيه: «قال له محمد بن أبي عمير: أطلت السجود» محرف «قلت له: أطلت السجود» كما لا يخفى.

قال المصنف: نقل الكاظمي عن المنتقى عن الشيخ في أوائل غسل الجنابة «سعد بن عبدالله، عن جميل بن صالح وحماد بن عثمان» وقال: إنَّ سعداً يروي عن حماد بواسطتين كثيراً.

قلت: نقل هذا الكلام هنا بلا ربط فعنواننا «ابن درّاج» لا «صالح» مع أنه لا يرد على الشيخ شيء، فأنه قال: «روى سعد عن جميل» وهو يصحّ مع الواسطة كما يصحّ بدونها.

هذا، ونقل الجامع رواية عبدالله بن حماد عنه في شفعة الكافي قال: وبذله التهذيب بـ «عبد الرحمن بن حماد»^٢ واستصوب الأول.

هذا، وفي السهوي ركعتي طواف الفقيه «وفي رواية جميل بن درّاج عن أحدهما عليهما السلام»^٣ وحيث إنَّ جيلاً لا يروي عن غير الصادق والكاظم - عليهما السلام - لا بدّ أن الضمير راجع إليهما - عليهما السلام - لا مثل زرارة وأبي بصير ومحمد بن مسلم؛ فإذا قيل بعدهم: «عن أحدهما» فالمراد الباقر أو الصادق - عليهما السلام -.

(١) الكافي: ٢٨٠/٥.

(٢) التهذيب: ١٦٣/٧.

(٣) الفقيه: ٤٠٨/٢.

[١٥٨١]

جميل بن صالح

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «الكوفي» وعنوانه الفهرست والنجاشي، قائلاً: «الأسدي، ثقة، وجه، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن - عليهما السلام - ذكره أبو العباس في كتاب الرجال، روى عنه سماعة، وأكثر ما يروى منه نسخة رواية الحسن بن محبوب أو محمد بن أبي عمير، طريق القميين إليه» إلى أن قال «عن الحسن بن محبوب عنه به. وأما رواية الكوفيين» إلى أن قال: «عن ابن أبي عمير عنه به، وقد رواه عنه علي بن حديد».

وفي باب بعد باب نسب الإسلام «جميل بن صالح عن عبد الملك بن غالب»^١.

أقول: بل في نفس باب «نسبة الإسلام» لا بعده، ولا «نسب الإسلام». قال: نقل الجامع رواية سعد بن عبدالله عنه.

قلت: سعد يروي عن ابن محبوب وابن أبي عمير، وهما راوياه بالواسطة، فكيف يروي عنه بلا واسطة؟ وإنما أشار إلى ما في حكم جنابة التهذيب من قول الشيخ (بعد نقله عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة عدم غسل على المرأة في احتلامها): «وروى هذا الحديث سعد بن عبدالله عن جميل بن صالح وحماد بن عثمان عن عمر بن يزيد»^٢ ومراده روى بإسناده عنها كإسناده الأول عن عمر بن اذينة.

قال: قال البلغة: في النفس من توثيقه شيء، وقال الوحيد: وجهه احتمال إرجاع ضمير «ذكره» في كلام النجاشي إلى التوثيق. وذكر الوحيد:

(١) الكافي: ٤٧/٢.

(٢) التهذيب: ١٢٣/١.

أنّ الظاهر أنّ أبا العباس هو ابن نوح. وقال المصنّف: إنّ ابن نوح لا يقصر توثيقه عن الاعتبار.

قلت: إنّ المصنّف لم يفهم مرادهما، فخطب؛ فلم يقل أحد: إنّ توثيق ابن نوح - إذا كان هو المراد من أبي العباس فيه شيء، وإنّما تردّدوا فيه إذا كان المراد به ابن عقدة، لكونه زيديّاً. والوحيد رجّح كونه «ابن نوح» حتّى لا يبقى فيه شبهة؛ لكن عرفت في المقدّمة أنّ المراد به «ابن عقدة» وهو وإن كان زيديّاً، إلّا أنّ النجاشي أحرز إماميّته من الخارج، ثم استند في توثيقه أو أمر آخر إلى ذكر ابن عقدة له؛ كما أنّ الكشي أيضاً بعد إحرار إماميّة رجل يستند في بعض أحواله إلى نصر الغالي أو ابن فضال الفطحي.

[١٥٨٢]

جميل بن عبد الله بن نافع

الختعمي، الخنّاط، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال الخلاصة: «لم أرفيه مدحاً من طرق أصحابنا، غير أنّ ابن عقدة روى عن محمد بن عبيد الله بن أبي حكيمه، قال: سألت ابن مير عن محمد بن جميل بن عبد الله بن نافع الخنّاط، فقال: ثقة، قد رأيته، وأبوه ثقة» وهو حسن، لدلالة الخبر على مدحه مع ظهور عنوان رجال الشيخ له في إماميّته.

أقول: أمّا عنوان رجال الشيخ: فأعمّ. وأمّا ابن نمير: فأحد علماء العامة كان أحمد بن حنبل يعظّمه. وأمّا ابن عقدة: فزيدي، إلّا أنّه حافظ صنف لأهل مذهبه وللاماميّة والعامة. وحينئذ فغاية ما يمكن أن يقال: موثقيته، لأنّ سكوت ابن نمير عن مذهبه دالّ على عاميّته. والظاهر أنّه الذي عنوانه الميزان بلفظ «جميل الخنّاط عن أبي إسحاق» قائلاً: «قال الأزدي لا يصحّ حديثه» فالخنّاط والحنّاط الفرق بينهما بالنقطة، والأصل واحد. وعلى الاتحاد وكونه المراد

أيضاً سكوته ظاهر في عاميته.

[١٥٨٣]

جميل بن عيَّاش

أبو عليّ البرّاز، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة كون عناوينه أعم.

[١٥٨٤]

جميل بن كعب التغلبي

قال المسعودي: كان من سادات ربيعة وشيعة عليّ - عليه السلام - وأنصاره؛ ولما أراد معاوية قتله، لقتله في صفين عدّة من حماة معاوية في ساعة واحدة، قال: «اللهم اشهد أنّ معاوية لم يقتلني فيك ولا لأنك ترضى قتلي، ولكن يقتلني على حطام الدنيا، فان فعل فافعل به ما هو أهله، وإن لم يفعل فافعل به ما أنت أهله» فقال معاوية: قاتلك الله! لقد سببت فأبلغت في السب ودعوت فأبلغت في الدعاء؛ ثم أمر باطلاقه^١.

[١٥٨٥]

جميل بن ععمر بن حبيب

القرشي، الجمحي

قال: عدّه ابن عبد البرّ وأبو موسى والجزري من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقال الأخير: كان لا يكتّم ما استودع من سرّ، وخبره في ذلك مع عمر مشهور؛ وكما يسمّى ذا القلبين وفيه نزل «ما جعل الله لرجل من قلوبين في

جوفه».

أقول: نزول الآية فيه على قول مصعب الزبيري. وقال الزهري - كما روى الاستيعاب -: إِنَّ ذَا الْقَلْبَيْنِ غَيْرَ هَذَا، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ.
وقال الجزري: قال الزبير بن بكار: إِنَّ عَمْرَ جَاءَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَسَمِعَهُ يَتَغَنَّى بِالنَّصَبِ.

وكيف ثوائي بالمدينة بعدما قضى وطراً منها جميل بن معمر
فدخل إليه وقال: ماهذا؟ يا أبا محمد! قال: اذا خلونا في منازلنا قلنا
مايقول الناس.

[١٥٨٦]

جميل بن مهزم

قال الشيخ في التهذيب في باب مكاتبه بعد خبره ٢٩: «بَيَّنَّا فِي الرَّوَايَةِ الْمُسْتَقْدَمَةِ الَّتِي رَوَاهَا جَمِيلُ بْنُ مَهْزَمٍ الْخ»^١ وأشار إلى خبره الذي رواه ثمة في الرقم ٢٦ لكتته وهم منه؛ ففي ذاك «عن جميل عن مهزم» والمراد بجميل فيه «جميل بن دراج» كما رواه الفقيه في ١٩ من أخبار باب مكاتبه^٢.

[١٥٨٧]

جميل بن وقاص

الغفاري

قال: لم أقف فيه إلا على عدِّ الشيخ له في الرجال في أصحاب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَائِلاً: «سَكَنَ مِصْرَ، أَبُو نَضْرَةَ، وَقِيلَ: جَمِيلٌ، عَبْدُ أَبِي ذَرٍّ».

أقول: لم يقل أحد: إِنَّ أَبَاهُ وَقَاصٌ، بَلْ جَدُّهُ، كَمَا أَنَّ كُنْيَتَهُ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ:

إنَّها أبونضرة (بالنون) كما في نسخ رجال الشيخ ومن نقل عنه، بل أبوبصرة (بالباء) ذكره كنى الاستيعاب في مأوله الباء. ولم يقل أحد: إنه عبد أبي ذر بل جعلوه من نفس غفار، وإن اختلف في اسمه واسم أبيه وكنيته. أمَّا اسمه: فقيل: جميل (بالجيم) كما عنونه رجال الشيخ. وقيل: حميل (بالحاء) وقيل: بصرة. والأصح الأوسط.

فعنونه الاستيعاب في الحاء، قائلًا: حميل بن بصرة، أبوبصرة الغفاري؛ ويقال: جميل، والصواب حميل. كذلك قال علي بن المديني، وزعم أنه سأل بعض ولده عن ذلك، فقال: حميل؛ وجعل ماعده تصحيفاً. وقال: سألت شيخاً من بني غفار، فقلت: جميل بن بصرة تعرفه؟ فقال: صحفت صاحبك والله إنما هو حميل بن بصرة، وهو جد هذا الغلام -لغلام كان معه- وكذلك قال فيه زيد بن أسلم: حميل (إلى أن قال) عن أبي هريرة: أنه خرج إلى الطور ليصلي فيه ثم أقبل فلقى حميلاً الغفاري، فقال له حميل: من أين جئت؟ قال: من الطور؛ قال: أما إنِّي لولقيتك ما أتيت، سمعت النبي -صلى الله عليه وآله- يقول: «لا تضرب أكباد الإبل إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي، ومسجد بيت المقدس».

وقال في الباء: بصرة بن أبي بصرة الغفاري، ولأبيه صحبة، وهما معدودان في من نزل مصر من الصحابة. واختلف في اسم أبي بصرة على ما ذكره في الكنى. وأمَّا حديث مالك في الموطأ عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: لقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري، فقال: من أين أقبلت (إلى أن قال) فإنَّ الحديث لا يوجد هكذا إلا في الموطأ، وإنما الحديث لأبي هريرة «فلقيت أبابصرة» يعني أباه؛ هكذا رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة، كلهم يقول فيه: «أبابصرة» وأظنَّ الوهم جاء فيه من يزيد بن الهاد؛ ويقال: إنَّ «عزة» صاحبة «كثير» بنت ابنه.

وقال في الكنى: أبو بصرة الغفاري اختلف في اسمه، ف قيل: جميل بن بصرة وقيل: جميل، وأصح ذلك حميل؛ وهو جميل بن بصرة بن وقاص بن حبيب ابن غفار (إلى أن قال) عن أبي هريرة، قال: أتيت الطور فلقيت حميل بن بصرة الغفاري صاحب النبي - صلى الله عليه وآله - (وإلى أن قال) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: أن أبابصرة حميل بن بصرة أتى أبا هريرة وهو مقبل من الطور. وقال علي بن المديني: اسم أبي بصرة الغفاري «جميل بن بصرة» قاله لي بعض ولده. روى عنه أبو تميم الجيشاني مرفوعاً في المحافظة على صلاة العصر وأنه لا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد، والشاهد النجم.

وفي اسد الغابة: قال ابن مأكولا: إن مالكا قال: جميل (بالجيم) وقال زيد بن أسلم: حميل (بجاء مهملة) وتابعه سعيد بن أبي مريم؛ وقال ابن الهاد: بصرة بن أبي بصرة. والصحيح حميل، وهو بالتصغير.

قلت: قد عرفت ممّا مرعن الاستيعاب أن مالكا أيضاً جعل اسمه «بصرة» أخذاً من ابن الهاد، لاهميلاً (بالجيم) ولاهميلاً (بالحاء).

لكن التحقيق أن الاختلاف في الاسم إنما هو بين جميل (بالجيم) وحميل (بالحاء). وأما بصرة: فهو أبوه قطعاً، وإنما الخلاف في أن صاحب أبي هريرة - الذي روى له عدم شد الرجال إلا إلى تلك المساجد - هل الابن (جميل أو حميل) أو الأب (بصرة)؟ لأن بصرة وحميل أو جميل اسم شخص واحد.

ثم المفهوم من مصعب الزبيري كون «أبي بصرة» اسم جد حميل أو كنيته لا كنية حميل. فقال الجزري في عنوان حميل (بالحاء): قال مصعب الزبيري: حميل بن بصرة بن أبي بصرة، حميل وبصرة وأبو بصرة صحبوا النبي - صلى الله عليه وآله - وحدثوا عنه. روى أبو هريرة عن بصرة بن أبي بصرة أن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: «لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، ومسجد بيت المقدس». وروى سعيد بن أبي سعيد المقبري عن

أبي هريرة، فقال: حميل بن أبي بصرة.

ثمّ تعبير الشيخ في الرجال كما ترى! وكان حقّ الكلام أن يقول على مازعم: «حميل بن وقاص، أبونضرة الغفاري، منهم؛ وقيل: هو مولى عبد أبي ذر، سكن مصر».

[١٥٨٨]

جناب بن بسطاس

أبو عليّ، الجني، العرزمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه».

أقول: كونه بن بسطاس (بالباء) غير معلوم؛ والصواب كونه «بن نسطاس» بالنون، كما فعل الوسيط. وقد قال القاموس: نسطاس علم، ولم يذكر بسطاساً. وحينئذ فكان عليه أن يذكره بعد «جناب الكلبي» الذي عنوانه أخيراً. ثمّ لم أقف في «جنب» و«عرزم» على ما يجمع بينهما، فلعلّه كان جنبيّاً نزل جبانة عرزم.

[١٥٨٩]

جناب بن عائذ الأسدي

مولى عامر بن عداس

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١٥٩٠]

جناب بن قيطي

الأنصاري

قال: قتل يوم احد، وقيل: خباب (بالحاء المعجمة) بدل الجيم.

أقول: فيه ثلاثة أقوال: جناب (بالجيم) نقله الجزري عن ابن إسحاق في رواية، وحباب (بالحاء المهملة) نقله عن ابن مندة وأبي نعيم والأمير أبي نصر، وخباب (بالخاء المعجمة) نقله عن أبي موسى؛ وذكره أبو عمر في الحاء والخاء. وحيث إنّ كونه بالمهملة أكثر قولاً فهو الأظهر.

[١٥٩١]

جنادة بن أبي امية

كثير الأزدي

قال: عدّه ابن مندة وأبو نعيم من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
أقول: هو جنادة بن أبي امية الأزدي الذي عدّه الشيخ - في رجاله - أيضاً في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -. إلا أنّ كون اسم أبي امية «كثير» قاله ابن أبي حاتم والبخاري وكاتب الواقدي. وقال خليفة: اسمه «مالك» فيتحد مع جنادة بن مالك الأزدي. لكنّه توهم أنّ جنادة بن أبي امية إثنان: أحدهما أبوه كثير، وثانيهما أبوه مالك. وإنما قال بعضهم: جنادة بن أبي امية - اسم أبيه أي شيء كان - غير جنادة بن مالك، وهذا نصّ الاستيعاب «قال كاتب الواقدي: جنادة بن أبي امية غير جنادة بن مالك، وهو كما قال؛ هما إثنان عند أهل العلم بهذا الشأن».

نعم: قال الجزري: إنّ ابن مندة جعل ابن أبي امية اثنين. وردّ عليه أبو نعيم.

وبالجملة: جنادة بن أبي امية الواقع في أخبار نبويّة واحد، وجنادة بن مالك آخر.

[١٥٩٢]

جنادة بن جراد

الغيلاني، الأسدي

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم من أصحاب رسول الله - صلى

الله عليه وآله - والعيلا في (بالمهمله). وفي وصفه بالعيلا في والأسدي تنافياً التفت إليه أبوعمر؛ فقال: العيلا في الأسدي، لأعرف هذا النسب، إنما عيلا بن جاوة بن معن، وولد معن من باهلة، فهو عيلا في باهلي؛ وأما أسدي: فلعله له فيهم حلف وإلا فليس منهم.

أقول: المصنف خلط وخبط. إنما عنونه الجزري عن الثلاثة، وقال: إنما قال أبوعمر (أي ابن عبد البر): العيلا في الأسدي. ثم قال الجزري: ولأعرف هذا النسب إنما عيلا بن جاوة - إلى آخر ما نقل - ناسباً له إلى أبي عمر غلطاً. ثم قال الجزري: وقد ذكره أبو أحمد العسكري في باهلة.

قلت: ويؤيده أن أباعمر نفسه روى خبره عن النبي - صلى الله عليه وآله - في النهي عن سمة الإبل في وجوهها، عن عمر الباهلي، عن عون الباهلي.

[١٥٩٣]

جنادة بن الحارث السلماني

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين - عليه السلام - وفي الناحية «السلام على جنادة بن الحارث السلماني، الأزدي».

أقول: أمّا رجال الشيخ: فليس فيه «الأزدي» وأمّا الناحية: فكما نقله عاشر البحار ومزاره «السلام على حيّان بن الحارث السلماني» وفي الرجبية أيضاً «السلام على حيّان بن الحارث»^١ ويشكل تصحيف الجميع.

وكيف كان: ففي المناقب: ثم خرج جنادة بن الحارث الأنصاري، وهو يقول:

أنا جنادة وأنا ابن الحارث لست بخوار ولا بناكث

عن بيعتي حتّى يرثني وارثي
وقتل ستة عشر رجلاً^١.

[١٥٩٤]

جنادة بن كعب بن الحارث

الأنصاري

قال: قالت علماء السير: نال شرف الشهادة في الحملة الاولى في الطّف،
وسلم الحجة -عليه السلام- عليه بقوله: «السلام على جنادة بن كعب بن
الحارث الأنصاري، وابنه عمرو بن جنادة». أقول: لم يعلم من علماء السير الذين نقل عنهم ما نقل، ولم نقف عليه في
الزيارتين.

[١٥٩٥]

جندب أبو علي

الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام- وجندب
بفتح الدال.

أقول: ذكر أدب الكاتب ضمّها وكسرها.

[١٥٩٦]

جندب بن أم جندب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله-
قائلاً: «له صحبة، وقال أحمد بن حنبل: ليس له صحبة قديمة، كنيته
أبو عبد الله، كان بالكوفة ثم صار بالبصرة ثم خرج منها».

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ١٠٤/٤.

أقول: هو الذي عنونه الجزري عن أبي عمر وابن مندة وأبي نعيم بلفظ «جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي العلي» قائلين: «له صحبة ليست بالقديمة، يكتى أبا عبد الله، سكن الكوفة ثم انتقل إلى البصرة، قدمها مع مصعب».

ولم يقل أحد منهم: إنه يقال له: جندب بن أم جندب، وإنما قال الجزري: قال ابن مندة وأبونعيم: ويقال له: جندب الخير. قال: والذي ذكره ابن الكلبي أن جندب الخير هو جندب بن عبد الله بن الأحزم الأزد الغامدي. قلت: وقال أبو عمر: ومنهم من ينسبه إلى جدّه، فيقول: جندب بن سفيان.

[١٥٩٧]

جندب بن أيوب

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم - عليه السلام - قائلاً: «واقفي».

أقول: لم نقف عليه في خبر.

[١٥٩٨]

جندب بن جنادة

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «الغفاري، أبوذر - رحمه الله عليه - وقيل: جندب بن السكن، وقيل: اسمه برير بن جنادة، مهاجري؛ مات في زمن عثمان بالربذة». وعدّه في أصحاب عليّ - عليه السلام - قائلاً: «ويقال: جندب بن السكن، يكتى أباذر أحد الأركان الأربعة» وعنونه الفهرست، قائلاً: «أبوذر الغفاري - رحمه الله - أحد الأركان الأربعة، له خطبة يشرح فيها الامور بعد النبي صلى الله عليه وآله».

وروى الكشي:

١ - عن أبي الحسن محمد بن سعيد بن يزيد ومحمد بن أبي عوف البخاري قالا: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمدي المروزي، رفعه، قال أبوذر الذي قال رسول الله -صلى الله عليه وآله-: «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده ويدخل الجنة وحده» وهو الهااتف بفضائل أمير المؤمنين -عليه السلام- ووصي رسول الله -صلى الله عليه وآله- واستخلافه إياه، فنفاه القوم عن حرم الله وحرم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلاوطاء، وهو يصيح فيهم قد خاب القطان بحمل النار- سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: «إذا بلغ بنوا أبي العاص ثلاثين رجلاً، اتخذوا دين الله دخلاً وعباد الله خولاً ومال الله دولا» فقتلوه فقراً وجوعاً وذلاً وضراً وصبراً.

٢ - وعن أبي علي أحمد بن علي السلولي شقران القمي، عن الحسن بن حماد، عن أبي عبد الله البرقي، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم، عن أبي خديجة الجمال، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: دخل أبوذر على رسول الله -صلى الله عليه وآله- ومعه جبرئيل، فقال جبرئيل: من هذا يا رسول الله؟ قال: أبوذر، قال: أبوذر! أما إنّه في السماء أعرف منه في الأرض، سله عن كلمات يقولهنّ إذا أصبح؛ قال: فقال: يا أباذر، كلمات تقولهنّ إذا أصبحت فهاهنّ؟ قال: أقول يا رسول الله: «اللهم إني أسألك الإيمان بك والتصديق بنبئك، والعافية من جميع البلاء، والشكر على العافية والغنى عن شرار الناس».

وروى نحوه الكافي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمد بن يحيى الخثعمي، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: إنّ أباذر أتى النبي -صلى الله عليه وآله- ومعه جبرئيل في صورة دحية الكلبي وقد استخلاه النبي -صلى الله عليه وآله- فلما رآهما انصرف عنهما ولم يقطع كلامهما، فقال جبرئيل: أما لو سلّم لرددنا عليه يا محمد! إنّ له دعاء يدعو به معروفاً عند أهل

السماء، فسله عنه إذا عرجت إلى السماء؛ فلما ارتفع جاء أبوذر إلى النبي -صلى الله عليه وآله- فقال له: مامنك يا أباذر أن تكون سلمت علينا حين مررت بنا؟ فقال: ظننت أن الذي معك دحية، فقال: ذلك جبرئيل! وقال: أما لو سلم علينا لرددنا عليه؛ فلما علم أبوذر أنه كان جبرئيل دخله من الندامة حيث لم يسلم عليه ماشاء الله؛ فقال -صلى الله عليه وآله- ما هذا الدعاء الذي تدعوه؟ فقد أخبرني جبرئيل أن لك دعاءً معروفاً في السماء؛ الخبر!

٣ - وعن حمدويه وإبراهيم ابني نصير، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم، عن أبي بصير، عن عمرو بن سعيد، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي ذر الغفاري، قال بعثني أمير المؤمنين -عليه السلام- يوم مرق عثمان المصاحف، فقال لي: ادع أباك، فجاء أبي إليه مسرعاً؛ فقال: يا أباذر أتى اليوم في الإسلام أمر عظيم! مرق كتاب الله ووضع فيه الحديد! وحق على الله أن يسلط الحديد على من مرق كتابه بالحديد؛ فقال أبوذر: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: إن أهل الجبرية من بعد موسى -عليه السلام- قاتلوا أهل النبوة، فظهروا عليهم زماناً طويلاً، ثم إن الله بعث فتية، فهاجروا إلى غير آبائهم، فقاتلتهم فقتلوهم؛ وأنت بمنزلهم يا علي؛ فقال علي -عليه السلام-: قتلني يا أباذر، فقال أبوذر: أما والله! لقد علمت أنه سيبدأ بك.

٤ - وبالإسناد عن عاصم بن حميد الحنفي، عن فضيل الرسان، قال: حدثني أبو عبد الله عن أبي سخيلة، قال: حججت أنا وسلمان بن ربيعة، فررنا بالربذة؛ قال: فأتينا أباذر فسلمنا عليه؛ قال: فقال لنا: إن كانت فتنة -وهي كائنة- فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- وهو يقول: علي أول من آمن بي وصدقني، وهو أول

من يضافني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق بعدي، يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة.

٥ - وبالإسناد عن الفضيل، قال: حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو، عَنْ حذيفة بن اسيد، قال: سمعت أبا ذرٍّ يقول - وهو متعلق بحلقة باب الكعبة -: أنا جندب بن جنادة لمن عرفني، وأبو ذرٍّ لمن لم يعرفني: إِنِّي سمعت رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - يقول: من قاتلني في الاولى وفي الثانية فهو في الثالثة من شيعة الدجال، إِنما مثل أهل بيتي في هذه الامة مثل سفينة نوح في لجة البحر من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق؛ ألا هل بلغت؟

٦ - وعن جعفر بن معروف، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن الصادق - عليه السلام - أرسل عثمان إلى أبي ذرٍّ مولين له ومعهما مأتا دينار، فقال: إنطلقا بها إلى أبي ذرٍّ، فقولا له: عثمان يقرأك السلام ويقول لك: هذه مأتا دينار تستعين به على ما ناك بك؛ فقال أبو ذرٍّ: هل أعطى أحداً من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قال: لا، قال: فإِنما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين؛ قال: إِنَّه يقول: هذا من صلب مالي، وبالله الذي لا إله إلا هو! ما خالطها حرام ولا بعثت بها إليك إلا من حلال؛ فقال: لا حاجة لي فيها وقد أصبحت يومي هذا وأنا من أغنى الناس؛ فقال له: عافاك الله وأصلحك الله ما نرى في بيتك قليلاً ولا كثيراً ممّا يستمتع به! فقال: بلى تحت هذا الا كاف الذي ترون رغيفاً شعير قد أتى عليها أيام، فما أصنع بهذه الدنانير؟ لا والله! حتّى يعلم الله أنّي لأقدر على قليل ولا كثير؛ وقد أصبحت غنياً بولاية عليّ بن أبي طالب وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين، الذين يهدون بالحقّ وبه يعدلون؛ وكذلك سمعت رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - يقول: «إِنَّه لقبيح بالشيخ أن يكون كذاباً» فردّاها عليه وأعلماه أنّه لا حاجة لي فيها ولا فيما عنده حتّى ألقى الله ربّي، فيكون هو الحاكم

في ما بيني وبينه.

٧- وعن علي بن محمد القتيبي، عن الفضل، عن أبيه، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، قال: قال أبو الحسن -عليه السلام-: قال أبوذر: من جرى الله عنه الدنيا خيراً فجزاها الله عتي مذمة بعد رغيفي شعير أتغذى بأحدهما وأتعشى بالآخر، وبعد شملتني صوف أتزر بأحدهما وأرتدي بالآخرى. وقال: إن أبادركي من خشية الله حتى اشتكى عينيه، فخافوا عليها، فقليل له: لو دعوت الله في عينيك؟ فقال: إني عنها لمشغول وما عناني أكبر! فقليل له: وما شغلك عنها؟ قال: العظيمتان: الجنة والنار. قال: وقيل له -عند الموت- يا أبادر ما مالك؟ قال: عملي! قالوا: إنما نسألك عن الذهب والفضة، قال: ما أصبح فلا أمسى وما أمسى فلا أصبح، لنا كندوج نضع فيه خير متاعنا؛ سمعت حبيبي رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول: كندوج المؤمن قبره.

٨- وعن العياشي ومحمد بن الحسين البراثي، عن إبراهيم بن محمد بن فارس، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مختار، عن زيد الشحام، قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: طلب أبوذر رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقليل: إنه في حائط كذا وكذا، فتوجه في طلبه فوجده نائماً، فأعظمه أن ينهه، فأراد أن يستبرئ نومه من يقظته، فتناول عسيباً يابساً فكسره ليسمعه صوته ليستبرئ به نومه، فسمعه رسول الله -صلى الله عليه وآله- فرفع رأسه، فقال: يا أبادر تخدعني؟ أما علمت أنني أرى أعمالكم في منامي كما أراكم في يقظتي إن عيني تنامان ولا ينام قلبي^١.

٩- وعن أبي الحسن وأبي إسحاق حمدويه وإبراهيم، عن محمد بن عثمان، عن

حتّان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر- عليه السلام- قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي- صلى الله عليه وآله- إلّا ثلاثة، فقلت ومن الثلاثة، فقال: المقداد بن الأسود وأبوذر الغفاري وسلمان الفارسي؛ ثم عرف الناس بعد يسير؛ وقال: هؤلاء الذين دارت عليهم الرحى، وأبوا أن يبايعوا حتّى جاؤا بأمر المؤمنين- عليه السلام- كرهاً فبايع، وذلك قول الله عزوجل: «وما محمد إلّا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم» الآية^١.

١٠- وعن جبرئيل بن أحمد الفاريابي، عن الحسن بن خرزاد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب- عليه السلام- قال: ضاقت الأرض بسبعة بهم يرزقون وهم ينصرون وهم يظرون: منهم سلمان الفارسي والمقداد وأبوذر وعَمّار وحذيفة- رحمة الله عليهم- وكان عليّ- عليه السلام- يقول: وأنا إمامهم وهم الذين صلّوا على فاطمة- عليها السلام-^٢.

١١- وعن عليّ بن محمّد القتيبي النيسابوري، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الرازي الخوازي (من قرية أسترآباد) عن أبي الخير، عن عمرو بن عثمان الخزاز، عن رجل، عن أبي حمزة: سمعت أبا جعفر- عليه السلام- يقول: لمّا مروا بأمر المؤمنين- عليه السلام- في رقبتة جبل إلى زريق^٣ ضرب أبوذر بيده على الأخرى، ثم قال: ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية! وقال المقداد: لو شاء لدعا عليه ربّه- عزّوجلّ- وقال سلمان: مولاي أعلم بما هو فيه.

١٢- وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله- عليه السلام-: ارتدّ الناس إلّا ثلاثة: أبوذر وسلمان والمقداد؟ قال: فقال أبو عبد الله- عليه السلام-: فأين

(٣) في الكشي: «آل زريق».

(٢) الكشي: ٦-٧.

(١) آل عمران: ١٤٤.

أبوساسان وأبوعمرة الأنصاري؟^١

١٣- وبالإسناد عن ابن أبي عمير، عن وهب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر- عليه السلام- قال: جاء المهاجرون والأنصار وغيرهم بعد ذلك إلى علي- عليه السلام- فقالوا: والله! أنت أمير المؤمنين وأنت والله! أحق الناس وأولاهم بالنبي- صلى الله عليه وآله- هلمّ يدك نبايعك، فوالله! نموتن قدامك، فحلفوا، فقال علي- عليه السلام-: إن كنتم صادقين فاغدوا عليّ غداً محلّقين فحلق عليّ- عليه السلام- وحلق سلمان وحلق المقداد وحلق أبوذر، ولم يحلق غيرهم؛ ثم انصرفوا، فجاءوا مرةً أخرى بعد ذلك، فقالوا له: أنت أمير المؤمنين وأنت أحق الناس وأولاهم بالنبي- صلى الله عليه وآله- هلمّ يدك نبايعك، فحلفوا؛ فقال: إن كنتم صادقين فاغدوا عليّ غداً محلّقين، فاحلق إلّا هؤلاء الثلاثة؛ قلت: فما كان فيهم عمّار؟ فقال: لا، قلت: فعمّار من أهل الردّة؟ فقال: إن عمّاراً قد قاتل مع عليّ- عليه السلام- بعد.

١٤- وعن جعفر- غلام عبد الله بن بكير- عن عبد الله بن محمد بن نهيك، عن النصببي، عن أبي عبد الله- عليه السلام- قال: قال أمير المؤمنين- عليه السلام-: يا سلمان! اذهب إلى فاطمة فقل لها تتحفك بتحفة من تحف الجنة، فذهب إليها سلمان، فاذا بين يديها ثلاث سلال! فقال لها: يا بنت رسول الله اتحفيني، فقالت: هذه ثلاث سلال جاءني بها ثلاث وصائف، فسألتهن عن أسمائهن، فقالت واحدة: أنا سلمى لسلمان، وقالت الأخرى: أنا ذرة لأبي ذر، وقالت الأخرى: أنا مقدودة للمقداد، ثم قبضت فناولتني، فما مررت بملأ إلّا ملؤا طيباً لريحها!

١٥- وعن جبرئيل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن ابن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله- عليه السلام-

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إِنَّ الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب - عليه السلام - والمقداد بن الأسود وأبوذر الغفاري وسلمان الفارسي^١.

ومرّني «اويس» خبره المتضمن لعدّه من حوارى النبى - صلى الله عليه وآله -.

أقول: وعدّه البرقى أيضاً في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «ويقال: جندب بن السكن» وفي أصحاب عليّ - عليه السلام - في الأصفياء ثم في شرطة الخميس.

وما نقل عن الكشي نقل عن ترتيبه، وفي أصله اقتصر على الثمانية الأولى منها، مع أنّه أسقط ممّا في ترتيبه بعد العاشر خبرين:

الأول - عن العياشي، عن عليّ بن فضال، عن العباس بن عامر وجعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث النصري ابن المغيرة، قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله - عليه السلام - قال: فلم يزل يسأله حتّى قال له: فهلك الناس إذأ! قال: ؛ إي والله يابن أعين! هلك الناس أجمعون، قلت: من في الشرق ومن في الغرب؟ قال: فقال: إنّها فتحت على ضلال، إي والله! هلكوا إلّا ثلاثة، ثم لحق أبوساسان وعماروشتيرة وأبو عمرة، فصاروا سبعة.

والثاني - عن حمويه، عن أيوب، عن محمد بن الفضل وصفوان، عن أبي خالد القمّاط، عن حران، قال: قلت لأبي جعفر - عليه السلام - : ما أقلنا! لو اجتمعنا على شاة ما أفينناها، قال: فقال: ألا واخبرك بأعجب من ذلك؟ قال: فقلت: بلى، قال: المهاجرون والأنصار ذهبوا - وأشار بيده - إلّا ثلاثة^٢.

وزاد المصنّف في سند الخبر الأخير كلمة «عن ابن عيسى» وكلمة «ابن يحيى» كما أنّه قوله في الرابع عشر: «وروى عن جعفر» موهم الخلاف، وإنّما في الكشي «روى جعفر».

ثمّ في أخبار الكشي تحريفات، فقوله في الثالث: «إنّ أهل الجبرية الخ» لا يفهم منه معنى محصل ولا ألفاظه بسلسة.

وقوله في العاشر: «ضاقت الأرض بسبعة» محرف «استقرت الأرض» وقوله في الثالث عشر: «بعد ذلك» محرف «بعد ما بايعوا أبا بكر» إلى غير ذلك ممّا يطول الكلام باستقصائه.

هذا، وصدّق خبره الأول الجاحظ - في سفيانيّته - فروى عن جلام بن جندل الغفاري، قال: كنت عاملاً لمعاوية على قنسرين والعواصم في خلافة عثمان، فجئت إليه يوماً أسأله عن حال عملي فسمعت صارخاً على باب داره يقول: أتاكم القطار يحمل النار، اللهم العن الآمرين بالمعروف التاركين له، اللهم العن الناهين عن المنكر المرتكبين له، فازبأرّ معاوية وتغيّر لونه! وقال: يا جلام أتعرف الصارخ؟ قلت: لا، قال: من عذيري من جندب بن جنادة، يأتينا كلّ يوم فيصرخ على باب قصرنا بما سمعت.

وصدّق خبره الخامس ابن قتيبة - في معارفه - فروى بإسناده عن حفص بن المعتمر قال: جئت وأبوذر أخذ بملقة باب الكعبة، وهو يقول: أنا أبوذر الغفاري، من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله - صلى الله عليه وآله - سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا»^١.

هذا، وروى الكافي خبراً عن الصادق - عليه السلام - في حاجته مع الصوفية في ضلالة طريقهم. وفي ذاك الخبر - بعد الردّ عليهم بالكتاب والسنة - «ثمّ من قد

علمتم بعده في فضله وزهده: سلمان وأبوذر... وأما أبوذر: فكانت له نويقات وشوہات يجلبها ويذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة، نحر لهم الجزور أو من الشياه على قدر ما يذهب عنهم بقرم اللحم، فيقسمه بينهم ويأخذ هو كنصيب واحد منهم، لا يتفضل عليهم؛ ومن أزهد من هؤلاء؟ وقد قال فيهم رسول الله -صلى الله عليه وآله- ما قال، ولم يبلغ من أمرهما أن صارا لا يملكان شيئاً البتة، كما تأمرون الناس باللقاء أمتعتهم» الخبر^١.

وروى الاختصاص عن جعفر بن الحسين، عن سعد، عن أيوب، عن إسماعيل الفراء، عن رجل قال: قلت لأبي عبد الله -عليه السلام-: أقال رسول الله -صلى الله عليه وآله- في أبي ذر: «ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على أصدق لهجة من أبي ذر»؟ قال: بلى؛ قلت: فأين النبي -صلى الله عليه وآله- وأمير المؤمنين -عليه السلام- والحسن والحسين -عليهما السلام-؟ فقال لي: كم فيكم السنة شهراً؟ قلت: اثنا عشر شهراً؛ قال: كم منها حرم؟ قلت: أربعة أشهر؛ قال: شهر رمضان منها؟ قلت: لا؛ قال: إن في شهر رمضان ليلة العمل فيها أفضل من ألف شهر؛ إنا أهل بيت لا يقاس بنا أحد.

وعن محمد بن مروان، عن رجل، عن الباقر -عليه السلام- قال النبي -صلى الله عليه وآله-: إن الله أوحى إلي أن أحب أربعة: علياً وأباً ذر وسلمان والمقداد^٢. وفي اعتقادات الصدوق: قيل لأبي ذر: كيف ترى قدومنا على الله؟ قال: أما المحسن فكالغائب يقدم على أهله، وأما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه. قيل له: فكيف حالنا عند الله؟ قال: إعرضوا أعمالكم على كتاب الله تعالى، إنّه تعالى يقول: «إنّ الأبرار لفي نعيم وإنّ الفجار لفي جحيم» قيل له: فأين رحمة الله؟ قال: «إنّ رحمة الله قريب من المحسنين»^٣.

(١) الكافي: ٦٨/٥. (٢) اختصاص المفيد: ١٣. (٣) اعتقادات الصدوق: آخرباب الاعتقاد في الموت.

وفي شرح ابن أبي الحديد: قال أبوذر: قال لي النبي -صلى الله عليه وآله-: اعقل ما أقول لك يا أباذر! وجعل يرددها عليّ ستة أيام، ثم قال لي في اليوم السابع: «أوصيك بتقوى الله في سريرتك وعلانيتك، وإذا أسأت فأحسن، ولا تسألن أحداً شيئاً ولو سقط سوطك، ولا تتقلدن أمانة، ولا تليّن ولايةً، ولا تكفلن يتيماً ولا تقضين بين اثنين»^(١).

وفي عثمانية الجاحظ: كان أبوذر حليفاً مستضعفاً فكان يدخل بالنهار في خلل أستار الكعبة ويخرج بالليل مستخفياً^(٢).

وفي مناقب الكنجي الشافعي: مسنداً عن أبي ذر، قال: كنت مع النبي -صلى الله عليه وآله- وهو بقيق الغرق؛ فقال: والذي نفسي بيده! إن فيكم رجلاً يقاتل الناس بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت المشركين على تنزيله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله، فيكبر قتلهم على الناس حتى يطعنوا على وليّ الله (إلى أن قال) وهو عليّ بن أبي طالب^(٣).

وفي طبقات ابن سعد -كاتب الواقدي- قال مرثد: إن رجلاً قال لأبي ذر: ألم ينهك أمير المؤمنين -يعني عثمان- عن الفتيا؟ فقال: والله لو وضعت الصمصام على هذه -وأشار إلى حلقة- على أن أترك كلمة سمعتها من الرسول -صلى الله عليه وآله- لأنفذتها قبل أن يكون ذلك^(٤).

وروى أيضاً عن أبي الأسود وزاذان، قالا: سئل عليّ -عليه السلام- عن أبي ذر، فقال: وعى علماً عجزيه، وكان شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه حريصاً على العلم؛ وكان يكثر السؤال، فيعطى ويمنع، أما أن قدم ليء له في وعائه حتى امتلأ. وقال: لم يدروا ما يريد بقوله: «وعى علماً عجزيه» أعجز عن

(١) شرح ابن أبي الحديد: ١٧/٦٧.

(٢) عثمانية الجاحظ: ٢٩.

(٣) مناقب الكنجي: ٣٣٤.

(٤) الطبقات: ٢/٣٥٤.

كشفه؟ أم عمّا عنده من العلم؟ أم عن طلب ما طلب من العلم إلى النبي - صلى الله عليه وآله -^١.

ورواه الاستيعاب هكذا «قال عليّ - عليه السلام -: وعى علماً عجز عنه الناس، ثم أوكا عليه ولم يخرج شيئاً منه» وهو الأصح.

وروى عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال: أبوذري امتي شبيه عيسى بن مريم في زهده.

وروى ابن سعد مسنداً عن أبي ذر، قال: لقد تركنا النبي - صلى الله عليه وآله - وما يقلّب طائر جناحيه في السماء إلّا ذكرنا منه علماً.

وروى الاستيعاب - في عنوان بسر بن ارطاة - مسنداً عن أبي الرباب وصاحب له أنّهما سمعا أبا ذر يتعوّذ في صلاة صلاتها وأطال قيامها وركوعها وسجودها، فسألناه ممّ تعوذت؟ وفيهم دعوت؟ فقال: تعوذت بالله من يوم البلاء ويوم العورة! فقلنا: ماذا؟ قال: أمّا يوم البلاء: فتلتي فتان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضاً؛ وأمّا يوم العورة: فإنّ نساء من المسلمات ليسبن فيكشف عن سوقهنّ فأيتهنّ كانت أعظم ساقاً اشتريت على عظم ساقها! فدعوت الله ألا يدركني هذا الزمان، ولعلّكما تدركانه؛ قالاً: فقتل عثمان ثم أرسل معاوية بسراً إلى اليمن فسبي نساء مسلمات فاقن في السوق.

وفي الاستيعاب: ذكر عليّ بن المديني ونقل خبره مسنداً عن الأشتر عن أمّ ذر زوجة أبي ذر، قالت: لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت، فقال لي: ما يبكيك؟ فقلت: مالي لا أبكي؟ وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنّاً، لاي ولالك! ولا بد لي بالقيام بجهاذك (إلى أن قال) قال: فابصري الطريق، قلت: وأنّي! وقد ذهب الحاجّ وتقطعت الطريق؛ قال: اذهبي فتبصري؛

قالت: فكنت أشتد إلى الكثيب فأنظر ثم أرجع إليه فامرأته؛ فبينما هو وأنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنهم الرحم تحس بهم رواحلهم! فأسرعوا إليّ، فقالوا: مالك؟ قلت: إمرؤ من المسلمين يموت تكفّنونه؟ قالوا: ومن هو؟ قلت: أبوذر، قالوا: صاحب رسول الله -صلى الله عليه وآله-! قلت: نعم، ففدوه بآبائهم وأمهاتهم، وأسرعوا إليه حتى دخلوا عليه؛ فقال لهم: إيشروا! فأنّي سمعت النبي -صلى الله عليه وآله- يقول لنفر أنا فيهم: «ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين» وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقد هلك في قرية وجماعة، والله ما كذبت! ولو كان عندي ثوب لي أو لا مراقي لم اكفن إلّا فيه، وإني انشدكم الله! ألا يكفّنني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً. وليس من أولئك النفر أحد إلّا وقارف بعض ما قال إلّا فتى أنصاري؛ فقال: أنا اكفّنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عييتي من غزل امني، قال: فكفّنه وغسله، ودفنوه في نفر كلهم ثمان.

وروى عن عبد الرحمان بن غنم، قال: كنت عند أبي الدرداء إذ دخل رجل من أهل المدينة، فقال له: أين تركت أباذر؟ قال: بالربذة؛ فقال أبو الدرداء: إنا لله وإنا إليه راجعون! لو أن أباذر قطع متي عضواً ما هجته، لما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله- يقول فيه.

وقال: روى حديث «ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر»، أبو الدرداء وغيره، ورواه عن أبي هريرة أيضاً.

هذا، وعرفت أن الشيخ في الرجال نقل في اسمه واسم أبيه ثلاثة أقوال، ونقل الاستيعاب سبعة أقوال: جندب بن جنادة، بريد بن جنادة، برير بن جندب، برير بن عسرة، برير بن جنادة، جندب بن عبد الله، جندب بن السكن. قال: والمحفوظ الأول.

ويصدّقه خبر الكشي وابن قتيبة وخبر السفينائيّة المتقدمة وخبر تفسير الثعلبي؛

قال: بينا ابن عباس جالس على شفير زمزم يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- إذ أقبل رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- إلا قال الرجل: قال رسول الله -صلى الله عليه وآله- فقال ابن عباس: سألتك بالله من أنت؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال: من عرفني فقد عرفني أنا جندب بن جنادة، الخبر.

قال المصنف: قال الزين في قول الشيخ في الرجال والفهرست فيه: «أحد الأركان الأربعة»: هم سلمان والمقداد وأبوذر وحذيفة.

قلت: بل والرابع عمار؛ فقال الشيخ فيه في الرجال «رابع الأركان» وأما حذيفة: وإن قال الشيخ أيضاً فيه في الرجال: «وقد عد من الأركان الأربعة» إلا أن مراده: الرابع من أركان الأربعة الثانية؛ فعّد البرقي في أصحاب النبي -صلى الله عليه وآله- سلمان والمقداد وأباذر وعماراً، ثم قال: «وبعد هؤلاء الأربعة أبوليلي الخ».

[١٥٩٩]

جندب بن حجير

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الحسين -عليه السلام- ووقع التسليم عليه في الناحية^١.

أقول: كان على الشيخ ذكر شهادته.

[١٦٠٠]

جندب بن زهير الأزدي

الغامدي

قال: قال الكشي: قال الفضل بن شاذان: «من التابعين الكبار ورؤسائهم

(١) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١ وفيه «السلام على جندب بن حجر الخولاني».

وزهادهم جندب بن زهير قاتل الساحر»^١. وفي نسبة قتل الساحر إليه اشتباه، فإن قاتله جندب بن كعب، كما نصّ عليه اسد الغابة.

أقول: إنَّما نقل اسد الغابة الاختلاف في كون القاتل أيَّهما؟ وكونه هذا كما قال به الفضل قال به الزبير بن بكار وقال به ابن قتيبة في معارفه؛ فقال: وروى في الحديث أنَّ النبي -صلى الله عليه وآله- قال: زيد الخير الأجذم وجندب ما جندب! فقليل يا رسول الله أتذكر رجلين؟ فقال: «أما أحدهما: فتسبَّقه يده إلى الجثة بثلاثين عاماً، وأما الآخر: فيضرب ضربة يفصل بها بين الحقِّ والباطل» فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان، وأما الآخر فهو جندب بن زهير الغاضري ضرب ساحراً كان يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فقتله^٢.

قال المصنف: عن تقريب ابن حجر «إنَّ جندب الخير أبو عبد الله قاتل الساحر مختلف في صحبته، قال أبي بن كعب: ويقال: ابن زهير، ذكره ابن حيَّان في ثقات التابعين» وما ذكره من الاختلاف في صحبته اشتباه، فقد اتَّفَق العادون للصحابة على كونه منهم. وفي اسد الغابة مسنداً عن ابن عباس قال: كان جندب بن زهير إذا صلى أو صام أو تصدَّق فذكر ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس، فأنزل تعالى في ذلك «فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً» فإنَّ من نزل فيه الآية كيف يشكُّ في صحبته؟

قلت: العجب من المصنف! إنَّه يجعل الخلافات الاتفاقية اتفاقية، فكونه صحابياً ككونه قاتل الساحر خلافي، وقد صرح به اسد الغابة الذي استند إليه هنا أيضاً؛ وهذا نصّه «وقد اختلف في صحبة جندب بن زهير؛ فقليل: له

(٢) معارف ابن قتيبة: ١٧٦.

(١) الكشي: ٦٩.

صحبة، وقيل: لاصحبة له وإن حديثه مرسل؛ وتكلموا في حديثه من أجل السري بن إسماعيل».

وقوله: «فقد اتفق العادون للمصحابة على كونه منهم» غلط، فأشدّهم اعتباراً ابن عبد البر لم يعنونه في استيعابه، وإنما عنونه ابن مندة وأبو نعيم فيهم، على نقل الجزري.

وقوله: «فإن من نزل فيه الآية» أيضاً غلط، فكونه كذلك قول غير ثابت. ثم لم خصّ الاعتراض على ابن حجر؟ وقد قال: قال الكشي: «قال الفضل بن شاذان: من التابعين الكبار ورؤسائهم وزهادهم جندب بن زهير» وقد ذكره «ابن حبان» لا «حيان» كما نقل على نقل ابن حجر «أنه من ثقات التابعين». وكأنّه لم يتفطن لكون التابعي غير الصحابي! وقد قال به المفيد أيضاً، فروى في اختصاصه مسنداً عن جابر الجعفي عن الباقر - عليه السلام - قال: «شهد مع عليّ - عليه السلام - من التابعين ثلاثة نفر بصفين شهد لهم النبي - صلى الله عليه وآله - ولم يرهم: اويس القرني، وزيد بن صوحان العبدى، وجندب الخير الأزدي»^١.

ونقله عن التقريب «قال أبي بن كعب» تحريف عليه، وإنما قال التقريب: «يقال ابن كعب».

هذا، وفي صفين نصر بن مزاحم: أن الناس لما توافوا النخيلة، قام رجال ممن سيّرههم عثمان؛ فقال جندب بن زهير: قد آن «للذين اخرجوا من ديارهم الخ». وذكر شهادته؛ فقال: تقدّم برايته وراية قومه، وهو يقول: والله! لا أنتهي حتّى أخضبها، فحضبها مراراً، إذ اعترضه رجل من أهل الشام قطعنه، فشى إلى صاحبه في الرمح حتّى ضربه بالسيف فقتله الخ^٢. ويأتي في مخنف بن سليم.

(١) اختصاص المفيد: ٨٢.

(٢) صفين نصر: ١٢١ و ٤٠٨.

[١٦٠١]

جندب بن صالح البصري

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - قائلاً: «اسند عنه» وظاهره إماميته.

أقول: قد عرفت في المقدمة أنّ عناوين رجال الشيخ أعمّ.

[١٦٠٢]

جندب بن ضمرة

الليثي

قال: عدّه الثلاثة في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - .
أقول: بل الأربعة. وفي الاستيعاب: لما نزلت «ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها». قال جندب: اللهم قد أبلغت في المعذرة والحجة، ولا معذرة لي ولا حجة؛ ثم خرج وهو شيخ كبير، فمات في بعض الطريق، فقال بعض أصحاب النبي - صلى الله عليه وآله - : مات قبل أن يهاجر فلان دري أعلى ولاية هو أم لا؟ فنزلت «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله».

[١٦٠٣]

جندب بن عبد الله

الأزدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ - عليه السلام - وعن أعلام الوري: روى جندب بن عبد الله الأزدي، قال: شهدت مع عليّ - عليه السلام - الجمل وصفين، لأشكّ في قتال من قاتله حتّى نزلت النهروان فدخلني الشكّ، وقلت: قرأنا وخيازنا يأمرونا بقتلهم؟ إنّ هذا الأمر عظيم! فخرجت غدوة

أمشي ومعني إداوة ماء حتى برزت من الصفوف؛ فركزت رمحي ووضعت ترسي عليه واستترت من الشمس، فأتي لجالس إذ ورد عليّ أمير المؤمنين -عليه السلام- فقال: يا أخا الأزد أمعك طهور؟ فقلت: نعم فناولته الأداة ففضى حتى لم أره، ثم أقبل متطهراً فجلس في خلل الترس؛ فاذا فارس يسأل عنه! فقلت: يا أمير المؤمنين هذا فارس يريدك، قال: فأشر إليه، فأشرت إليه، فجاء وقال: قد عبر القوم وقطعوا النهر، فقال: كلاً! ماعبروا، فقال: بلى والله! لقد فعلوا، فإنه كذلك إذ جاء آخر، فقال: قد عبر القوم، فقال: كلاً! ماعبر القوم، قال: والله! ماجئتك حتى رأيت الرايات في ذلك الجانب، فقال: والله! مافعلوا وإنه لمصرعهم ومهراق دمائهم؛ ثم نهض ونهضت معه، فقلت في نفسي: الحمد لله الذي بصرني بهذا الرجل وعرفني أمره، هذا أحد رجلين: إما رجل كذاب جريء، أو على بينة من ربه وعهد من نبيه -صلى الله عليه وآله- اللهم إني اعطيك عهداً تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا أن أكون أول من يقاتله وأول من يطعن الرمح في عينه، وإن كانوا لم يعبروا أن اتم على المناجزة والقتال؛ فرجعنا إلى الصفوف فوجدنا الرايات والأثقال كما هي؛ فأخذ بقفاي ودفعني، وقال: يا أخا الأزد! أتبين لك الأمر؟ فقلت: أجل يا أمير المؤمنين! قال: فشأنك بعدوك وقتلت رجلاً ثم قتلت آخر ثم اختلفت أنا ورجل آخر أضربه ويضربني فوقعنا جميعاً؛ فاحتملني أصحابي، فأفقت وقد فرغ القوم.

أقول: ما حكي له عن الأعلام، الأصل فيه الإرشاد^١ وزاد «وهذا حديث مشهور بين نقلة الآثار».

وروى أمالي الشيخ مسنداً عنه، قال خطب -عليه السلام- بعد شن معاوية

(١) إرشاد المفيد: ١٦٧ - ١٦٨ وأعلام الوري للطبرسي: ١٧٣ - ١٧٤.

الغارات، وقال: «أما إنكم ستلقون بعدي ذلاً شاملاً وسيئاً قاطعاً وأثرة يتخذها الظالمون فيكم ستة يفرق جماعتكم وتبكي عيونكم، وتمتّون عمّا قليل أنكم رأيتموني فنصرتموني، ستعرفون ما أقول لكم عمّا قليل ولا يبعد الله إلّا من ظلم» فكان جندب لا يذكر هذا الحديث إلّا بكى، وقال: صدق والله! أمير المؤمنين -عليه السلام- شملنا الذلّ ورأينا الأثرة، ولا يبعد الله إلّا من ظلم^١.

وعنونه الخطيب وروى مسنداً عن أبي السابغة النهدي، عنه، قال: لما انتهينا إلى الخوارج ونحن مع عليّ بن أبي طالب، فانتهينا إلى معسكرهم، فاذا لهم دويّ كدويّ النحل من قراءة القرآن! وفيهم ذوو الثففات وأصحاب البرانس (إلى أن قال) ثمّ قام عليّ فأمسكت له بالركاب، ثمّ عدلت إلى درعي فلبستها وإلى فرسي فركبته وأخذت رمحي، فسرت معه حتّى إذا نظر إلى رابية، قال: يا جندب ترى تلك الرابية؟ قلت: نعم، قال: فإنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- أخبرني أنّهم يقتلون عندها. وذكر بقية الحديث.

هذا، وقال الجزري (في جندب بن زهير): هو أحد جنادب الأزد، وهم أربعة: جندب الخير بن عبدالله، وجندب بن كعب قاتل الساحر، وجندب بن عفيف، وجندب بن زهير.

[١٦٠٤]

جندب بن عبدالله بن جندب

البجلي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق -عليه السلام-.
أقول: الظاهر أنّه محرف «جندب أبو، عبدالله بن جندب البجلي» فينطبق

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ١٨٣/١ - ١٨٤.

على من عدّه أيضاً في أصحاب الصادق - عليه السلام - بلفظ «جندب والد عبدالله بن جندب الكوفي».

[١٦٠٥]

جندب بن عبدالله بن سفيان

البجلي، العلقمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «ويقال: جندب الخير وجندب العارف».

أقول: بل في رجال الشيخ «العلقي» لا «العلقمي» وفيه «وجندب الفارق» على ما وجدت. والظاهر كونه إشارةً إلى الخبر «ضربة يفرّق بها بين الحقّ والباطل»^١.

ويأتي (في عبدالله بن المغيرة) أنّ النجاشي وصفه بالبجلي، جاعلاً له مولى جندب بن عبدالله بن سفيان العلقي.

قال المصنف: العلقمي نسبة إلى بطن من تميم ثمّ من دارم جدّهم علقمة بن زرارة، أو إلى علقمة مدينة على سواحل جزيرة صقلية.

قلت: المصنف لا يتدبّر كيف يكون البجلي تميمياً؟ فإذا كان الشيخ في الرجال أجمل فلم لم يراجع الاستيعاب واسد الغابة؟ فقالا بعد وصفه بالبجلي العلقي - مثل رجال الشيخ -: «وعلقمة - بفتح العين واللام - بطن من بجيلة، وهو علقمة بن عبقرين أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث، أخ الأزدين الغوث».

هذا، وأمّا قول الشيخ في الرجال: «ويقال: جندب الخير وجندب الفارق» فلم يذكر ذلك ابن عبد البرّ. وقال الجزري: «قال ابن مندة وأبو نعيم: ويقال له: جندب الخير، والذي ذكره ابن الكلبي أنّ جندب الخير هو

(١) المذكور في ترجمة جندب بن زهير الأزدي.

جندب بن الأخرم الأزدي الغامدي».

وحينئذ، فكونه جندب الخير وهم من ابن مندة وأبي نعيم، تبعهما الشيخ في رجاله، والشيخ غالباً يتبع كتاب ابن مندة.

هذا، وقد عرفت في عنوان «جندب بن أم جندب» من رجال الشيخ أن ماقاله في ذاك من قوله: «له صحبة ليست بالقديمة، يكتى أبا عبد الله، كان بالكوفة ثم صار إلى البصرة» خلط منه بهذا، فلم يذكر غيره ذاك العنوان، وذكروا ماقاله في ذاك في هذا.

هذا، وفي الإرشاد: روى عبد الرحمن عن أبيه جندب بن عبد الله، قال: دخلت على علي بن أبي طالب - عليه السلام - بعد بيعة الناس لعثمان، فوجدته مطرقاً كئيباً، فقلت له: ما أصابك من قومك؟ فقال: صبر جميل؛ فقلت له: سبحان الله! والله إنك لصبور! قال: فأصنع ماذا؟ قلت: تقوم في الناس فتدعوهم إلى نفسك وتخبرهم أنك أولى الناس بالنبى - صلى الله عليه وآله - وبالفضل وبالسابقة وتسألهم النصر على هؤلاء المتمالئين عليك، فان أجابك عشرة من مائة شددت بالعشرة على المائة وإن دانوا لك كان ذلك على ما أحببت، وإن أبوا قاتلتهم، فان ظهرت عليهم فهو سلطان الله الذي أتاه نبى - صلى الله عليه وآله - وكنت أولى به منهم، وإن قتلت في طلبه قتلت شهيداً وكنت أولى بالعدر عند الله وأحق بميراث رسول الله؛ فقال: أترى يا جندب تبايعني عشرة من مائة؟! الخبر!

وهو الراوي لما كتبه - عليه السلام - لما سأله عن أبي بكر وعمر وعثمان، وقد نقله ابن قتيبة في خلفائه^٢ وابن أبي الحديد في شرحه^٣ الخطبة ٣٦٧.

(١) إرشاد المفيد: ١٢٩.

(٢) تاريخ الخلفاء: ٥٠.

(٣) شرح النهج: ٩٤/٦.

[١٦٠٦]

جندب بن كعب بن عبد الله

الأزدي، الغامدي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلاً: «قاتل أهل الشام، شكّ في صحبته» ولا وجه للشكّ بعد تصريح العادين للصحابة - كابن عبد البر وابن مندة وأبي نعيم بكونه منهم، نقل عنهم الجزري.

أقول: إنّ الشيخ في رجاله أيضاً عدّه. وإنّما يعنونوه لقول من قال بكونه منهم، ثمّ يشيرون إلى الخلاف في مثله، ولم ينحصر ذلك بـ «رجال الشيخ» قال الأول من الثلاثة (بعد ذكر حديثه قال النبي - صلى الله عليه وآله - حدّ الساحر ضربة بالسيف): وقد اختلف في صحبته، وقيل حديثه هذا مرسل، وتكلّموا فيه من أجل السري بن إسماعيل.

وأما قول الشيخ في الرجال: «قاتل أهل الشام» فهو تحريف منه أو تصحيف من نسأحه، والأصل «قاتل الساحر» فقال الجزري: «وهو قاتل الساحر عند الأكثر، وممّن قاله الكلبي والبخاري».

وروى أبو الفرج في أغانيه (في الوليد بن عقبة) خبراً عن ابن سيرين، قال: انطلق بجندب بن كعب إلى سجن خارج الكوفة وعلى السجن رجل نصراني، فلمّا رأى جندب بن كعب يصوم النهار ويقوم الليل، قال النصراني: والله! إنّ قوماً هذا شرّهم لقوم صدق، فوكّل بالسجن رجلاً ودخل الكوفة، فسأل عن أفضل أهل الكوفة، فقالوا: الأشعث، فاستضافه فجعل يرى أبا محمّد ينام الليل ثمّ يصبح فيدعو بغداته، فخرج من عنده فسأل عن أفضل أهل الكوفة، فقالوا: جرير بن عبد الله، فوجده ينام الليل ثمّ يصبح فيدعوا بغداته؛ فاستقبل القبلة ثمّ قال: «ربّي ربّ جندب وديني على دين جندب» فأسلم.

وعن أبي عمران الجوني أن ساحراً كان عند الوليد، فجعل يدخل في جوف بقرة ويخرج منه فرآه جندب، فذهب إلى بيته فاشتعل على سيف؛ فلما دخل الساحر في جوف البقرة، قال: «أتأتون السحر وأنتم تبصرون» ثم ضرب وسط البقرة فقطعها وقطع الساحر في البقرة؛ فسجنه الوليد، وكان السجان يفتح له الباب بالليل فيذهب إلى أهله، فاذا أصبح دخل السجن^١.

وعن الزهري وغيره أن النبي -صلى الله عليه وآله- لما انصرف من غزوة بني المصطلق نزل رجل فساق بالقوم ورجز، ثم نزل آخر فساق ورجز؛ ثم بدا للنبي -صلى الله عليه وآله- أن يواسي أصحابه، فنزل فجعل يقول: «جندب وما جندب! والأقطع الخير زيد» إلى أن قال -صلى الله عليه وآله- بعد سؤاله عن مراده: «رجلان يضرب أحدهما ضربة يفرق بين الحق والباطل» إلى أن قال: دخل جندب على الوليد وعنده ساحر، الخبر.

وهو جندب بن زهير -المقدم- ومالك الأشتر ممن اجتمعوا بالكوفة يذكرون معايب عثمان فسيّرهم إلى معاوية بالشام، كما روى الطبري^٢.

[١٦٠٧]

جندب بن مكيث بن جراد

بن يربوع، الجهني

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وآله- وكذلك الثلاثة.

أقول: بل الأربعة.

ثم قول الشيخ في الرجال: «بن مكيث بن جراد» فيه سقط، فذكره الجزري «بن مكيث بن عمرو بن جراد».

قال المصنف: عدّه الشيخ في الرجال وأبو عمر وابن مندة وأبو نعيم مثل عنوانه.

قلت: بل لم يعنونه مثله إلا الشيخ، وأمّا أبو عمر فعنوانه إنّما هو «جندب بن مكيث الجهني» وأمّا الأخيران، فلم يصل كتاباهما إلينا، وإنّما ينقل عنها اسد الغابة؛ واسد الغابة عنونه رافعاً نسبته إلى جهينة مع زيادة «عمر» بعد «مكيث» كما مرّ، ولا بدّ أنّه أخذه منها أو من أحدهما.

[١٦٠٨]

جندب

والد عبدالله بن جندب، الكوفي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام -.
أقول: قلنا في عنوان «جندب بن عبدالله بن جندب»: أنّه محرف «جندب أبو، عبدالله بن جندب» فيكون تعبيراً آخر عن هذا. ذهل فيه الشيخ، فكرّره في الرجال.

وكيف كان: فعرف هذا بابنه، إمّا لكون ابنه «عبدالله بن جندب» أحد الأجلّة المعروفين، وإمّا لعدم معلوميّة اسم أبيه.

وكيف كان: نقل الجامع رواية عبدالله بن جندب عن أبيه في دعوات موجزات من الكافي^١ وعنه عن أبيه عن أمير المؤمنين - عليه السلام - في ما كان يوصي عند القتال في جهاد الكافي، وقال: الظاهر إرساله.

قلت: ينافي إرساله أنّ الخبر هكذا «وفي حديث عبدالرحمان بن جندب عن أبيه أنّ أمير المؤمنين - عليه السلام - كان يأمر في كل موطن لقينا فيه عدونا» الخبر^٢.

فَأَنَّ قَوْلَهُ: «لَقِينَا» دَالٌّ عَلَى شَهْوَدِهِ؛ فَإِمَّا هُوَ جَنْدَبٌ آخَرُ، وَإِمَّا هُوَ مُحَرَّفٌ.
فَرَوَى الطَّبْرِيُّ الْخَبْرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ^١ مَعَ أَنَّ الَّذِي
وَجَدْنَا «عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ جَنْدَبٍ» كَمَا عَرَفْتُ.

[١٦٠٩]

جندرة بن خيشنة

أَبُو قِرْصَافَةَ

قَالَ: عَدَّهُ الشَّيْخُ فِي الرِّجَالِ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
قَائِلًا: «سَكَنَ الشَّامَ، الْكِنَانِي» وَعَدَّهُ الثَّلَاثَةُ أَيْضًا.

أَقُولُ: بَلْ وَالْأَرْبَعَةُ، وَقَوْلُ الشَّيْخِ: «الْكِنَانِي» قَالَهُ الْإِسْتِيعَابُ فِي عُنْوَانِهِ فِي
الْكِنَى، ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، وَكَذَلِكَ نَقَلَ
الْجَزْرِيُّ هُنَا عَنْ ابْنِ مَنْدَةَ وَأَبِي نَعِيمٍ أَنَّهَا قَالَا: «مَنْ وَلَدَ مَالِكُ بْنُ النُّضْرِ بْنِ
كِنَانَةَ» فَيَكُونُ مِنْ قَرِيشٍ؛ فَكُلٌّ مِنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ النُّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ قَرَشِي،
وَالْكِنَانِيُّ مِنْ كَانَ مِنْ بَاقِي وَلَدِهِ.

وَلَمْ يَتَفَضَّلْ لَذَلِكَ الْجَزْرِيُّ، فَجَعَلَهُ فِي الْكِنَى كِنَانِيًّا بِدُونِ ذِكْرِ خِلَافٍ،
وَهُنَا مِنْ وَلَدِ مَالِكِ بْنِ النُّضْرِ وَقَالَ: «وَجَعَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ لَيْثِيًّا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ»
وَلَيْثٌ مِنْ كِنَانَةَ.

كَمَا أَنَّهُ هُنَا جَعَلَهُ «ابْنَ خَيْشَنَةَ» وَضَبَطَهُ بِالْمَعْجَمَةِ ثُمَّ الْيَاءَ الْمُتَنَاهَةَ مِنْ تَحْتِ
ثُمَّ الْمَعْجَمَةِ ثُمَّ النُّونَ، وَذَكَرَهُ فِي الْكِنَى «ابْنَ حَبْشِيَّةٍ» مَعَ تَكَرُّرِ حَبْشِيَّةٍ فِي
كَلَامِهِ، نَاقِلًا عَنْهُ «ابْنَ حَبْشِيَّةٍ» عَنْ ابْنِ مَنْدَةَ وَأَبِي نَعِيمٍ وَأَبِي عَمْرٍ.

وَمِنْ الْعَجَبِ! أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَعَدُّوهُمْ النَّاسَ فَحَوْلًا كَيْفَ يَنَاقِضُونَ
وَلَا يَتَدَبَّرُونَ؟

[١٦١٠]

جنيد بن عمرو

يأتي بعنوان «أبو جنيدة» وأنه ممن روى حديث غدير خم.

[١٦١١]

جنيد بن سباع

الجهني

قال: عدّه ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

أقول: هو مشهور بالكنية «أبو جمعة» عنونه الاستيعاب ثمة وقال: «يقال: الأنصاري، وقيل: القاري من القارة، وقيل: الكناني؛ اختلف في اسمه، فقيل: حبيب بن سباع، وقيل: جنيد بن سباع، وقيل: حبيب بن وهب، وقيل: حبيب بن فديك».

وخطب الجزري في هذا - كما في سابقه - فعنونه هنا عن الثلاثة واصفاً له بالجهني، مع أنّ الاستيعاب هنا أطلقه وثمة لم يذكر فيه الجهينة. وعنونه في الكنى عن الثلاثة أيضاً واقتصر على النقل عن الاستيعاب في أنه «أنصاري وقيل: هو كناني» فلا بدّ أنّ هنا ابن مندة أو أبانعم أوهما وصفاه بالجهينة؛ وحيث إنّ الاستيعاب أشدّ اعتباراً - كما اعترف به - فالجهينة غلط. وكيف كان: فما يفعله الجزري خطب وتناقض، وهو وإن قال في أول كتابه: إنه لا يذكر خصوصيات كلّ ما قاله الثلاثة، إلّا أنّ ذكره ما يوجب رفع التناقض واجب.

[١٦١٢]

جنيد

قاتل فارس

نقل رواية الكشي (في فارس) عن ابن بندار عن سعد العبيدي أنّ الهادي

-عليه السلام- أمر بقتل فارس بن حاتم القزويني وضمن لمن قتله الجنة (إلى أن قال) وقال سعد وحدثني جماعة من أصحابنا من العراقيين وغيرهم بهذا الحديث عن جنيد، ثم سمعته بعد ذلك من جنيد؛ قال: أرسل إليّ أبو الحسن العسكري -عليه السلام- يأمرني بقتل فارس القزويني -لعنه الله- فقلت: لا، حتى أسمع منه يقول لي ذلك يشافهني به، فبعث إليّ فدعاني، فصرت إليه فقال: آمرك بقتل فارس فناولني دراهم من عنده وقال: اشتريهذه سلاحاً واعرضه عليّ، فذهبت، فاشتريت سيفاً فعرضته عليه، فقال: ردّ هذا وخذ غيره؛ قال: فرددته وأخذت مكانه ساطوراً فعرضته؛ فقال: هذا نعم؛ فجئت وقد خرج من المسجد بين الصلاتين -المغرب والعشاء- فضربته على رأسه فصرعته وثبتت عليه، فسقط ميتاً ووقعت الصيحة، ورميت بالساطور بين يدي، واجتمع الناس واخذت، إذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكيناً! وطلبوا الزقاق والدور فلم يجدوا شيئاً، ولم يروا أثر الساطور بعد ذلك^١.

قال: ويظهر كونه من خواص العسكري -عليه السلام- ونوّابه أيضاً ممّا رواه في أواخر مواليد أئمة الكافي عن الحسين بن محمد الأشعري، قال: كان يرد الكتاب في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وآخر، فلما مضى أبو محمد -عليه السلام- ورد استئناف من الصاحب -عليه السلام- لاجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد شيء، فاغتنمت لذلك؛ فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

قلت: لا يظهر منه ما ذكر من كون جنيد من نوّاب العسكري -عليه السلام- بل ممّن عيّن -عليه السلام- له اجراء منه -عليه السلام- وإنّما يظهر منه كون الحسين بن محمد الأشعري نائبه -عليه السلام- ونائب الحجّة -عليه

السلام-.

والخبر رواه الكافي في مولد الحجة -عليه السلام-^١ ورواه الإرشاد في باب دلائله -عليه السلام-^٢ والمصنف حرقه، فصدره «كان يرد الكتاب في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر» أسقط المصنف قوله «وأبي الحسن» وفي ذيله «فاغتمت» لا «فاغتمت».

[١٦١٣]

جودان

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قائلاً: «سكن الكوفة».

أقول: الذي وجدت في رجال الشيخ ونقله عنه الوسيط «جودان» بالذال المعجمة- كما نقل المصنف- لكن في الاستيعاب واسد الغابة والتقريب «جودان» بدون نقطة.

وكيف كان: ففي الأخيرين «جودان، وقيل: ابن جودان».

قلت: لكنّ الظاهر عدم صحته، حيث لم يذكروا في الكنى «ابن جودان» ولم يرووا في «ابن جودان» فروى اسد الغابة عنه خبرين: أحدهما عن ابن مينا عن جودان، قال: قال النبي -صلّى الله عليه وآله-: «من اعتذر إليّ أخوه معذرة فلم يقبلها كان عليه خطيئة مكس» والثاني الأشعث بن عمير عنه، قال: أتى وفد عبد القيس النبي -صلّى الله عليه وآله- وسأله عن النبيذ، الخبر. وقال الأخير: ذكره ابن حبان في ثقات التابعين.

قلت: إنّ الاستيعاب واسد الغابة -الناقل عن ابن مندة- وأبي نعيم وإن لم يشيروا إلى خلاف في صحايّته، إلّا أنّها غير معلومة بعد كون خبريه المتقدمين

أعم؛ بل تابعيته أيضاً إن لم يشهد لها الطبقة.

[١٦١٤]

جون بن قتادة

التميمي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
قائلاً: «نزل البصرة» ومرّ في جارية بن قدامة خبر الكشي في انشاد أبيات له^١
أو للحارث بن قتادة عند تأمير أمير المؤمنين - عليه السلام - جارية.

أقول: لم لم يقل وعنونه الكشي؟ فعنونه مع جارية وروى ذلك الخبر.

وروى الطبري في قصّة الجمل عن قرّة بن الحارث، قال: كنت مع
الأحنف وكان جون بن قتادة ابن عمّي مع الزبير الخبر^٢. ومضمونه: أنّ الزبير
لما أخبر بكون عمّار مع عليّ - عليه السلام - أخذه أفكل؛ فقال جون: هذا
الذي أريد أن أموت معه! ما أخذه هذا إلّا لشيء سمعته أو رآه من النبيّ
- صلى الله عليه وآله - فلحق بالأحنف في المعتزلين.

ثمّ إنّ الكشي لما عنونه مع جارية، لا بدّ أنّه أراد أنّه يفهم من الخبر حاله؛
والأمر كما فهم؛ فقله في الخبر:

فصرنا إليهم في الحديد يقودنا أخو ثقة ماضي الجنان مصمّم
خددناهم في الأرض من سوء فعلهم أخاديد فيها للمسيئين منقم^٣

يدلّ على كونه مع جارية في جيشه وذا أثر في عمله.

وفي الطبري: أنّ معاوية أعطى الأحنف وجارية والجون كلّ واحد مائة
ألف وأعطى الحتات سبعين ألفاً؛ فقال: فما بالك خسست بي؟ فقال له
معاوية: إنّي اشتريت منهم دينهم ووكلتك إلى دينك ورأيتك في عثمان^٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٥١٠/٤.

(١) الكشي: ١٠٥.

(٤) تاريخ الطبري: ٢٤٢/٥.

(٣) الكشي: ١٠٦.

وهو يدلّ على كون جون - هذا - كالأحنف وجارية علويّاً، لا عثمانيّاً كالختات.

وأما عدّ الشيخ له - في رجاله - في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - فليس كونه صحابياً بمحقّق، فإنّه وإنّ عنونه ابن مندة وأبونعيم لما روى بعضهم عن الجون بن قتادة، قال: كنّا مع النبيّ - صلى الله عليه وآله - في بعض أسفاره، الخبر؛ إلّا أنّهما قالّا: وهُم؛ والصواب: عن جون، عن سلمة بن المحبق، وعن الحسن، عن سلمة، عنه - صلى الله عليه وآله -.

وأما عدم عدّه له في أصحاب عليّ - عليه السلام - فلعلّه لأنّهم قالوا: شهد الجمل مع طلحة والزبير، إلّا أنّك عرفت ممّا نقلنا من الكشي وغيره أنّه صار أخيراً من أصحابه - عليه السلام - محقّقاً. فلو كان عنونه في أصحاب عليّ - عليه السلام - بدل عنوانه في أصحاب النبيّ - صلى الله عليه وآله - كان فعل صواباً. ثمّ إنّ الطبري وصفه بالعشمي ومراذه عبشم تميم. وفي الصحاح: قال أبو عمر: وعبشم أصله «عبّ شمس» وأصل عبّ «حبّ شمس» وقال ابن الأعرابي: أصله «عباشمس» أي عدّها، يفتح ويكسر.

[١٦١٥]

جون

مولى أبي ذرّ

قال: عدّه الشيخ - في رجاله - في أصحاب الحسين - عليه السلام - ووقع التسليم عليه في الناحية^١.

أقول: وكذا في الرجبية^٢.

وفي اللهوف: ثمّ تقدّم جون مولى أبي ذرّ، وكان عبداً أسود، فقال له الحسين

(١) بحار الأنوار: ٢٧٣/١٠١.

(٢) بحار الأنوار: ٣٤٠/١٠١.

-عليه السلام:- أنت في إذن منّي فأنّا تبعتنا طلباً للعافية فلا تبتل بطريقنا، فقال: يا ابن رسول الله! أنا في الرخاء أحسّ قصاعكم وفي الشدة أخذ لكم؟! والله! إنّ ربحي لمنن وإنّ حسي للئيم ولوني لأسود، فتنفس عليّ بالجنة فتطيب ربحي ويشرف حسي ويبيض وجهي، لا والله! لا افارقكم حتّى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم^١.

وفي البحار عن مقاتل أبي طالب: برز للقتال، وهو يقول:

كيف يرى الكفار ضرب الأسود؟ بالسيف ضرباً عن بني محمد!
أذّب عنهم باللسان واليد أرجوبه الجنة يوم المورد
ثمّ قاتل حتّى قتل، فوقف عليه الحسين -عليه السلام- وقال: «اللّهم يتّض وجهه وطيب ربحه واحشره مع الأبرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد».

وروى عن الباقر -عليه السلام- عن أبيه أنّ الناس كانوا يحضرون المعركة ويدفنون القتلى، فوجدوا جوناً بعد عشرة أيّام يفوح منه رائحة المسك^٢.

ولكن في نسخة الإرشاد: قال عليّ بن الحسين -عليه السلام-: وإني جالس في تلك العشية التي قتل أبي في صبيحتها وعندي عمّتي زينب تمرّضني، إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده «جوين» مولى أبي ذرّ، وهو يعالج سيفه ويصلحه، وأبي يقول: «يادهراف لك من خليل» الخبر^٣.

ورواه الطبري، وفي نسخته «حوّى مولى أبي ذرّ»^٤ والأصل واحد.

[١٦١٦]

جویریة بن أسماء

قال: روى الكشي عن العياشي، عن إسحاق بن محمد البصري، عن

(١) اللهوف: ٩٥.

(٢) بحار الأنوار: ٢٢/٤٥-٢٣.

(٣) إرشاد المفيد: ٢١٥.

(٤) تاريخ الطبري: ٤٢٠/٥.

عليّ بن داود الحديد، عن حريز بن عبدالله، قال: كنت عند أبي عبدالله - عليه السلام - فدخل عليه همران بن أعين وجويرية بن أسماء، فتكلّم أبو عبدالله - عليه السلام - بكلام، فوقع عليه جويرية أنّه لحن، قال: فقال له: أنت سيّد بني هاشم والمؤمّل للامور الجسام تلحن في كلامك! فقال: دعنا من نهيك فلمّا خرجا، قال: أما همران فؤمن لا يرجع أبداً، وأما جويرية فزنديق لا يفلح أبداً؛ فقتله هارون بعد ذلك^١.

أقول: وروى الكشي أيضاً في همران عن إسحاق بن محمد عن عليّ بن داود الحدّاد عن حريز، قال: كنت عند أبي عبدالله - عليه السلام - فدخل عليه همران بن أعين وجويرية بن أسماء فلمّا خرجا، قال: أما همران فؤمن، وأما جويرية فزنديق^٢، الخبر، مثله.

وفي سند الخبر الأوّل «الحدّاد» كالثاني، والمصتف حرّف. ونقل الخبر عن ترتيب الكشي، وفي أصله «فوقع عند جويرية أنّه يلحق» وكلاهما تحريف. والصواب «فوقع فيه جويرية أنّه لحن» والظاهر أنّ قوله: «دعنا من نهيك» أيضاً محرّف «دعنا من نحوك» وفي الترتيب في نسخة «دعنا من منهلك».

وعنونه التقريب ووصفه بالضبعي، وقال: «مات سنة ٧٣» أي بعد المائة.

[١٦١٧]

جويرية بن عمر

العبدّي

روى بصائر الصفّار عن الصادق - عليه السلام - أنّ رجلاً خاصمه في فارس انثى فادّعيها عند أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال - عليه السلام - لواحد منكما

البَيْتَةُ؟ فقالوا: لا، فقال -عليه السلام- لجويرية: أعطه الفرس، فقال جويرية بلابَيْتَةٍ؟ فقال -عليه السلام- له: والله لأننا أعلم بك منك بنفسك! أتُنسى صنيعك بالجاهلية الجهلاء؟ فأخبره بذلك ١.

[١٦١٨]

جويرية بن مسهر

العبدى

قال: قال الشيخ في الرجال في أصحاب عليّ -عليه السلام-: «جويرية بن مسهر، عربي كوفي» وعده في آخر الخلاصة في أصحابه -عليه السلام- من ربعة. وفي ترتيب الكشي: جويرية بن مسهر العبدى، عربي كوفي؛ حدّثنا جعفر بن معروف، قال: أخبرني الحسن بن عليّ بن النعمان، قال: حدّثني عليّ بن النعمان، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن جويرية بن مسهر العبدى، قال: سمعت عليّاً -عليه السلام- يقول: أحبّ محبّ آل محمد -صلّى الله عليه وآله- ما أحبّهم، فاذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمد -صلّى الله عليه وآله- ما أبغضهم فاذا أحبّهم فأحبّه وأنا أبشرك وأنا أبشرك ٢.

ونقل التكملة عن الخرائج قال: قال عليّ -عليه السلام- لجويرية بن مسهر: ليقتلتك العتلّ الزنيم وليقطعنّ يدك ورجلك، ثمّ إنّّه ليصلبتك. ثمّ مضى دهر حتّى وليّ زياد بن أبيه في أيّام معاوية ففقطعه يده ورجله ثمّ صلبه ٣. وزاد أعلام الورى «على جذع لدار ابن معكبر» ٤.

وعن البحار: روى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبة العري، قال: كان

(١) بمصادر الدرجات: الجزء الخامس الحديث ١١ ص ٢٦٧. (٢) الكشي: ١٠٦.

(٤) أعلام الورى للطبرسي: ١٧٥.

(٣) الخرائج والجرائع: ٢٠٢/١.

جويرية بن مسهر العبدى صالحاً، وكان لعلّي -عليه السلام- صديقاً، وكان عليّ -عليه السلام- يحبّه ونظريوماً إليه فناده يا جويرية الحق بي لأبأ لك ! ألا تعلم أنّي أهواك واحبك ؟ فركض نحوه، فقال: إنّني محدّثك بامور فاحفظها؛ ثمّ اشتركا في الحديث سرّاً^١.

وفي التعليقة: يجيء في هشام الكلبي أنّ له كتاباً في مقتل رشيد وميثم وجويرية. واشتهار حديثه في ردّ الشمس على أمير المؤمنين -عليه السلام- يؤمّي إلى الاعتماد عليه.

وفي جدول تصحيحه: والخبر المتقدّم في الأصنع المتضمّن لعدّه في العشرة ثقات أمير المؤمنين -عليه السلام- نصّ في وثاقته.

أقول: أمّا مانقله عن الخلاصة فالأصل فيه البرقي، وقد نقل عبارته. وأمّا مانقله عن الترتيب، فقلوه: «عربيّ كوفي» ليس في أصل الكشي ولا بدّ أنّه كان حاشية أخذاً من رجال الشيخ خلط بالمتن. وأمّا قوله: «حدّثنا جعفر بن معروف» فتحريف من المصنّف، وإنّما فيه: «حدّثنا معروف» وإنّما استظهر سقوط «جعفر بن» قبل «معروف».

وأمّا مانقله عن الخرائج والأعلام فالأصل فيه الإرشاد مع زيادة، فقال: روى العلماء أنّ جويرية بن مسهر وقف على باب القصر، فقال: أين أمير المؤمنين؟ فقبل له: نائم، فنادى أيّها النائم استيقظ، فوالذي نفسي بيده! لتضربن ضربةً على رأسك تخضب منها لحيتك كما أخبرتنا بذلك من قبل فسمعه أمير المؤمنين -عليه السلام- فنادى أقبل يا جويرية حتّى احديثك، فأقبل فقال: وأنت والذي نفسي بيده! لتعلنن إلى العتلّ الزنيم، الخبر^٢.

(١) بحار الأنوار: ٦٧٧/٨ المطبوعة القديمة.

(٢) إرشاد المفيد: ١٧٠.

وذكر المشيخة له طريقاً له في خبره في ردّ الشمس، فقال: وما كان فيه عن جويرية بن مسهر في خبر ردّ الشمس على أمير المؤمنين -عليه السلام- بعد وفاة النبي -صلّى الله عليه وآله- فقد رويته عن أبي (إلى أن قال) عن أم المقدام الثقفية عنه^١.

وأما ما نقله عن البحار: فالأصل فيه ابن أبي الحديد، فقال: قال إسماعيل بن أبان: حدّثني الصباح عن مسلم العرني، قال: سرنا مع عليّ -عليه السلام- يوماً فالتفت فاذا جويرية خلفه! الخ، مثل ما تقدّم. وزاد فقال جويرية له -عليه السلام- إنّي رجل نسيّ، فقال -عليه السلام-: أنا اعيد عليك الحديث لتحفظه (إلى أن قال) فكان ناس ممّن يشكّ في أمر عليّ -عليه السلام- يقولون: أترأه جعل جويرية وصيّته؟ كما يدّعي هو من وصيّة الرسول -صلّى الله عليه وآله- يقولون ذلك لشدة اختصاصه به (إلى أن قال) فصلبه زياد على جذع قصير إلى جانب جذع ابن مكعب وكان جذعاً طويلاً^٢.

ثمّ الظاهر كون أبي هارون العبدي ابن هذا، إلّا أنّ الخطيب قال: جوين والد أبي هارون العبدي، سمع عليّاً -عليه السلام- وحضر معه النهروان^٣.

[١٦١٩]

جوير

قال: يظهر من الخبر الذي رواه الكافي كونه من أتقياء الصحابة. أقول: رواه في باب المؤمن كفؤ المؤمنة^٤ مضمون خبره مضمون خبر جلييب -المتقدّم- في كون كلّ منهما قصيراً دميماً وكرهه الرجل الذي أمره النبي

(١) الفقيه: ٤/٤٣٩.

(٢) شرح ابن أبي الحديد: ٢/٢٩١.

(٣) تاريخ بغداد: ٧/٢٥٠.

(٤) الكافي: ٥/٣٤٠.

-صَلَّى الله عليه وآله- بإنكاحه بنته ورغبتها فيه امتثالاً لأمر النبي -صَلَّى الله عليه وآله-.

[١٦٢٠]

جوين بن مالك

قال: عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الحسين -عليه السلام- وسلّم عليه في الناحية.

أقول: وكذا في الرجبية^١.

[١٦٢١]

جوين والد أبي هارون

مرّ في جويرية.

[١٦٢٢]

جهجاه بن سعيد

الغفاري

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب رسول الله -صَلَّى الله عليه وآله- قائلًا: «سكن المدينة» وعدّه الثلاثة أيضًا. ولكن في اسد الغابة «أنّه ابن قيس وقيل: ابن سعيد».

أقول: المصنّف يخطئ، فإنّما ينقل المصنّف عن الثلاثة بتوسّط اسد الغابة فكيف يقول: هم قالوا كذا وهو قال كذا؟ كما أنّ اسد الغابة إنّما ينقل ما فيها إلّا أنّه قال: لا يذكر خصوصيات الثلاثة.

والاستيعاب الذي وقفنا عليه لابن عبد البرّ فيه «جهجاه بن مسعود، ويقال: ابن سعيد» فلا بدّ أنّ «ابن قيس» كان في كتاب ابن مندة أو أبي نعيم

أوهما.

وفي الاستيعاب: روى عن النبي -صلى الله عليه وآله- «المؤمن يأكل في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء» وهو كان المراد بهذا الحديث في حين كفره ثم في حين إسلامه، لأنه شرب حلاب سبع شياه قبل أن يسلم ثم أسلم فلم يستتم يوماً آخر حلاب شاة واحدة.

وروى الطبري عن أبي حبيبة قال: خطب عثمان الناس، فقام إليه جهجاه الغفاري، فصاح يا عثمان! ألا إن هذه شارف قد جئنا بها عليها عباءة وجامعة، فانزل فلندرعك العباءة ولنطرحك في الجامعة ولنحملك على الشارف، ثم نطرحك في جبل الدخان؛ قال أبو حبيبة: ولم يكن ذلك منه إلا عن ملائم الناس. وقام إلى عثمان خيرته وشيعته من بني أمية، فحملوه فأدخلوه الدار.

[١٦٢٣]

جهم بن أبي جهم

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الكاظم -عليه السلام- وعنونه النجاشي، قائلًا: «ويقال: ابن أبي جهمة، كوفي، روى عنه سعدان بن مسلم نوادر» وعن الكشي «إنّه روى عنه سعدان بن مسلم نوادر».

أقول: لم يقل أحد: إنّ الكشي عنونه، وإنّما عنونه ابن داود عن النجاشي، إلا أنّه في نسخة كتابه كثيراً ما يبدل رمز «جش» بـ «كش» ومنها في عنوان النجاشي نفسه عن نفسه.

قال: قال الوحيد: لا يبعد أن يكون هذا أخاً لسعيد بن أبي الجهم الثقة فيكون ممدوحاً، لما ذكر في ترجمته «أنّ آل أبي الجهم بيت كبير في الكوفة» وفي منذرين محمد بن منذر «أنّه من بيت جليل» ولعلّ أبا الجهم هذا هو ثوير بن أبي فاختة، وجهم -هذا- هو والد هارون بن الجهم الثقة؛ فيكون جهم بن

ثوير بن أبي فاخثة اسمه «سعيد بن جهان» واسم جهان «علاقة» و فاخثة لقب أم هاني بنت أبي طالب؛ ويكون سعيد بن أبي الجهم سمي باسم جده. قلت: ما ذكره خلط وخطب! فإن سعيد بن أبي الجهم الذي ذكر ومنذر الذي ذكر وجده منذر من ولد قابوس بن النعمان بن المنذر اللخمي، ملك العرب في الحيرة؛ وجلالة بيتها من ذلك الحث. وثوير بن أبي فاخثة الذي كتبه النجاشي بـ «أبي جهم» مولى أم هاني، وكيف يتحد العربي والمولى؟ مع أن كون «ثوير» مكتى بأبي الجهم غير معلوم، كما عرفت في عنوانه. وبالجملة: فنذر بن محمد وجد أبيه سعيد بن أبي الجهم بيت، وثوير وابنه الحسين وابن ابنه الآخر هارون بن الجهم بيت آخر. وجهم بن أبي جهم - هذا - ليس من واحد منهما.

وكيف يحتمل أن يكون هذا جهم بن ثوير؟ وهارون - ابنه - من أصحاب الصادق - عليه السلام - وهذا من أصحاب الكاظم - عليه السلام - مع أن كون هذا جهميّاً غير معلوم، ففي نسخة النجاشي المصححة «جهم» وبالتصغير ضبطه الإيضاح الذي مختص بضبط ما فيه. ولأنه يذكر الأسماء المشتركة (كجعفر وجابر وغيرهما) متصلة، وهذا فصل بينه وبين جهم بن حكيم الآتي بعده. كما أن كون أبيه «أباجهم» أيضاً غير معلوم، فقد عرفت أن النجاشي قال: «ويقال: ابن أبي جهمة» وفي المشيخة «ويقال له: ابن أبي جهيمة». وقوله: «واسم جهان علاقة» لا شاهد له. وقد عرفت في «ثوير» أن أباه تارة ينسب إلى أبيه: جهان أو جهمان أو حمران، وأخرى إلى أمه: علاقة.

وقوله: «وفاخثة لقب أم هاني» مع أنه كلام بلا ربط لأنه إنما ذكر في الكلام «أبافاخثة» والد ثوير لا «فاخثة» فيه: أنه اسمها لا لقبها، كما صرح به ابن قتيبة^١

وقوله: «ويكون سعيد بن أبي الجهم سمي باسم جدّه» غلط أيضاً، فقد عرفت كون السعديين من بيتين. وبالجملّة: فكلامه كلّ كما ترى! هذا، وتعبير النجاشي «ويقال: ابن أبي جهمة» ظاهر في تردّده في كنية أبيه. وأمّا تعبير المشيخة «ويقال له: ابن أبي جهيمة» ظاهر في إطلاق كلّ منهما عليه.

ثمّ خبره عن الكاظم -عليه السلام- في سجدة شكر صلاة المغرب في الفقيه^١ والاستبصار^٢ بلفظ «جهم بن أبي الجهم» وفي التهذيب^٣ بلفظ «جهم بن أبي جهمة».

وكيف كان: فاسم أبيه غير معلوم أصلاً. وعنوانه ميزان الذهبي، قائلاً: «عنه محمد بن إسحاق، لا يعرف، له قصّة حليلة السعدية».

ونقل الجامع رواية عليّ بن الحكم عنه في حكرة الكافي^٤. ويونس في بداه^٥. وحسين بن عمار في دعوات موجزاته^٦. وابن محبوب بعد حديث يأجوجه^٧.

[١٦٢٤]

جهم البلوي

قال: عدّه الشيخ في الرجال والأربعة في أصحاب رسول الله -صلّى الله عليه وآله- وبلى من قضاة. ويأتي في عبد الله بن محمد البلوي تفسير آخر من الشيخ.

أقول: ليس ثمة تفسير آخر من الشيخ وإنّا توهم هو -كالخلاصة- أن قول الشيخ في ذلك: «(وبلى قبيلة من مصر) من مصر متعلّق بقوله: «قبيلة» مع أنّه

(١) الفقيه: ٣٣١/١. (٢) الاستبصار: ٣٤٧/١. (٣) التهذيب: ١١٤/٢.

(٤) الكافي: ١٦٦/٥. (٥) الكافي: ١٤٨/١.

(٦) الكافي: ٥٨٤/٢. (٧) الكافي: ٢٢٦/٨.

مستقل، وخبر بعد خبر، فلا تنافي.

[١٦٢٥]

جهنم بن الحكم، القمي

البصري

نقل عنوان الفهرست له (إلى أن قال) عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، أقول: تفرد الفهرست بهذا، كتفرد النجاشي بجهنم بن أبي جهنم - الآتي - مع اتحاد موضوعهما غريب!

[١٦٢٦]

جهنم بن الحكم

المدائني

نقل عنوان الفهرست له وروايته كتابه باسناد سابقه. أقول: الظاهر عدم صحته، فروى أحمد بن أبي عبدالله نفسه عنه في معنى زهد معيشة الكافي^١ وإنفاق أواخر زكاته^٢ وفي عفوه^٣.

[١٦٢٧]

جهنم بن حكيم

قال: عنوانه النجاشي قائلاً: «ثقة، قليل الحديث، له كتاب ذكره ابن بطة وخلط إسناده، تارة قال: حدّثنا أحمد بن محمد البرقي عنه، وتارة قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن أبيه، عنه».

أقول: بل قال: «كوفي، ثقة، قليل الحديث الخ».

ثمّ عدم عنوان الشيخ له في رجاله مع عموم موضوعه غريب! وأمّا الفهرست فعنون بدل هذا تارة «جهنم بن الحكم القمي البصري» وأخرى

(١) الكافي: ٧٠/٥.

(٢) الكافي: ٤٣/٤.

(٣) الكافي: ١٠٨/٢.

«جهيم بن الحكم المدائني» وقال في كلّ منها: «له كتاب» وروى كتاب كلّ واحد منها عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عنه. ولا يبعد اتّحادهما، فكما لا تنافي بين القمي والبصري - حيث جمع بينهما في الأول - لا تنافي بينهما وبين المدائني، ولأنّ النجاشي مع وقوفه على الفهرست اقتصر على واحد. والظاهر أنّ «الحكم» و«حكيم» أحدهما تحريف الآخر. والظاهر صحّة ما في الفهرست لتصديق الأخبار له، كما مرّ في المدائني. وعلى الاتّحاد فقول ابن بطّة: «حدّثنا أحمد عنه» أصحّ من قوله: «عن أبيه عنه» لتصديقها له أيضاً.

[١٦٢٨]

جهيم بن حميد

الرواسي

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال الوحيد: روى الكافي «عن جهيم بن حميد، قال لي أبو عبدالله - عليه السلام -: أما تغشى سلطان هؤلاء؟ قلت: لا، قال: فلم؟ قلت: فراراً بديني، قال: قد عزمت على ذلك؟ قلت: نعم، قال: الآن سلم لك دينك». أقول: رواه في باب عمل السلطان من الكافي^١.

ونقل الجامع رواية هشام بن سالم وصفوان وعليّ بن أبي جهمة ومحمّد بن سنان عنه في كفالة الكافي^٢ ووصلة رحمه^٣ وخشوع صلاته^٤ وغنائه بعدأشربته^٥.

[١٦٢٩]

جهيم بن أبي جهيم

مرّ في جهيم عنوان النجاشي له. والظاهر صحّة جهيم، كما في رجال الشيخ

(٢) لم نجده في الباب.

(٤) الكافي: ٣/٣٠٠.

(١) الكافي: ١٠٨/٥.

(٣) الكافي: ١٥٧/٢.

(٥) الكافي: ٦/٤٣٤.

والشيخة والأخبار.

[١٦٣٠]

جهيم بن جعفر بن حيّان

قال: نسب إلى الشيخ عدّه في رجاله في أصحاب الكاظم - عليه السلام -
قائلاً: «واقفي» ولكن ليس في رجال الشيخ منه أثر، وإنّما هو تخليط مع
تصحيف، فإنّ الشيخ عنون فيه أولاً «جهيم بن أبي جهيم» ثم «جعفر بن
حيّان» قائلاً: «واقفي» فجعلوا العنوين واحداً وحرّفوه بما قالوا.
أقول: المصنّف ما يجري على قلمه يكتب! فإنّ جهيم بن أبي جهيم ليس
متصلاً بهذا في رجال الشيخ بل بينها عدّة أسماء، فهذا السادس وذاك الثالث.
وما نسب إلى الشيخ في الرجال صحيح موضوعاً وحكماً، لتصديق الخلاصة
وابن داود له، والثاني نسخته بخط الشيخ وصدّقه الوسيط والجامع.

[١٦٣١]

جهيم بن الصلت القرشي

المطلبي

قال: عدّه أبو عمر وأبو موسى في أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله -
أقول: والجزي، قائلاً: «ذكره ابن الكلبي وابن حبيب والزبير وأبو أحمد
العسكري».

قال: والمطلبي نسبة إلى المطلب عمّ والد النبي - صلى الله عليه وآله -
قلت: بل عمّ جدّ النبي - صلى الله عليه وآله - وفي الاستيعاب «وجهيم
هذا هو الذي رأى الرؤيا بالجحفة حين نفرت قريش لتمنع غيرها، ونزلوا
بالجحفة ليتزوّدوا من الماء ليلاً فغلب جهيماً عينه فرأى فارساً وقف عليه،
فنعى إليه أشرافاً من أشراف قريش». ورواه الطبري وزاد «فبلغت أبا جهيل،
فقال: وهذا أيضاً نبيّ آخر من بني المطلب سيعلم غداً من المقتول!

إن نحن التقينا»^١.

[١٦٣٢]

جيفر بن الحكم، العبدى الكوفى

قال: عدّه الشيخ في الرجال في أصحاب الصادق - عليه السلام - واحتمل الميرزا كونه «جفيراً» ويشهد له أنّ ابنه «منذر بن جفير» لا «جيفر» ولكن قال الوحيد: نسخ الكافي والفقيه اتّفقت على «جيفر».

أقول: اتّحادهما مقطوع، والصواب ما هنا، لا تّفاق رجال الشيخ هنا وفي ابنه - منذر - وكذا الفهرست والمشيخة في ابنه على «جيفر» وأمّا «جفير» فتفرّد به النجاشي فيه وفي ابنه.

وقول المصنّف: «ويشهد له أنّ ابنه منذر بن جفير» غلط بعد ما عرفت. وبعد الاّتحاد يعلم ثقته لتوثيق النجاشي ذلك .

هذا آخر الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث إن شاء الله تعالى
وأوله حرف «الحاء»

فهرس قاموس الرجال (الجزء الثاني)

الرقم	المترجم
٧٤٦	أسد بن أبي العلاء
٧٤٧	أسد بن إبراهيم بن كليب
٧٤٨	أسد بن عبيد
٧٤٩	أسد بن عفر
٧٥٠	أسد بن كرز
٧٥١	أسد بن معلى بن أسد
٧٥٢	إسرائيل بن اسامة
٧٥٣	إسرائيل بن عباد
٧٥٤	إسرائيل بن غياث
٧٥٥	إسرائيل بن يونس
٧٥٦	أسعد بن حميد (القاشاني)
٧٥٧	أسعد بن حنظلة
٧٥٨	أسعد بن زرارة (الخرجي)
٧٥٩	أسعد بن سعيد (النخعي)
٧٦٠	أسعد بن يزيد، الفاكه
٧٦١	إسكندر بن دريس

- ٧٦٢ أسلم، أبو رافع
- ٧٦٣ أسلم بن الحارث بن عبد المطلب
- ٧٦٤ أسلم الضرير (الكوفي)
- ٧٦٥ أسلم القواس (المكي)
- ٧٦٦ أسلم بن مهوز
- ٧٦٧ إسماعيل بن آدم (الأشعري)
- ٧٦٨ إسماعيل بن أبان
- ٧٦٩ إسماعيل بن أبان (الغنوي)
- ٧٧٠ إسماعيل بن أبان الورّاق
- ٧٧١ إسماعيل بن إبراهيم بن بزة
- ٧٧٢ إسماعيل بن إبراهيم (المزني)
- ٧٧٣ إسماعيل، أبو أحمد الكاتب
- ٧٧٤ إسماعيل بن أبي خالد
- ٧٧٥ إسماعيل بن أبي زياد
- ٧٧٦ إسماعيل بن أبي زياد (السلمي)
- ٧٧٧ إسماعيل بن أبي السّمّال
- ٧٧٨ إسماعيل بن أبي عبد الله
- ٧٧٩ إسماعيل بن أبي فديك
- ٧٨٠ إسماعيل بن الأُحوص
- ٧٨١ إسماعيل بن الأرقط
- ٧٨٢ إسماعيل بن الأزرق
- ٧٨٣ إسماعيل بن إسحاق
- ٧٨٤ إسماعيل بن إسحاق، الورّاق

- ٧٨٥ إسماعيل الأعمش
 ٧٨٦ إسماعيل بن بزيع
 ٧٨٧ إسماعيل بن بشّار (البصري)
 ٧٨٨ إسماعيل بن بكر
 ٧٨٩ إسماعيل بن جابر (الجعفي)
 ٧٩٠ إسماعيل الجبلي
 ٧٩١ إسماعيل بن جعفر (المدني)
 ٧٩٢ إسماعيل بن جعفر
 ٧٩٣ إسماعيل بن جعفر (العامري)
 ٧٩٤ إسماعيل بن جعفر بن محمد (عليها السلام)
 ٧٩٥ إسماعيل الجعفي
 ٧٩٦ إسماعيل بن جفينة
 ٧٩٧ إسماعيل بن حازم (الجعفي)
 ٧٩٨ إسماعيل بن حازم (السلمي)
 ٧٩٩ إسماعيل بن الحرّ
 ٨٠٠ إسماعيل بن حقيبة
 ٨٠١ إسماعيل بن الحكم (الرافعي)
 ٨٠٢ إسماعيل بن حميد، الأزرق
 ٨٠٣ إسماعيل الخثعمي
 ٨٠٤ إسماعيل بن الخطّاب
 ٨٠٥ إسماعيل بن خليفة
 ٨٠٦ إسماعيل بن دينار
 ٨٠٧ إسماعيل بن رافع (المدني)

- ٨٠٨ إسماعيل بن رباح
 ٨٠٩ إسماعيل بن رزين
 ٨١٠ إسماعيل بن رياح
 ٨١١ إسماعيل بن زكريّا
 ٨١٢ إسماعيل بن زياد، البرّاز
 ٨١٣ إسماعيل بن زياد (السلمي)
 ٨١٤ إسماعيل بن زياد (الواسطي)
 ٨١٥ إسماعيل بن زيد، الطّحّان
 ٨١٦ إسماعيل بن زيد
 ٨١٧ إسماعيل بن سالم
 ٨١٨ إسماعيل بن سعد، الأحوص
 ٨١٩ إسماعيل بن سلام
 ٨٢٠ إسماعيل بن سلمان، الأزرق
 ٨٢١ إسماعيل بن سليمان، الأزرق
 ٨٢٢ إسماعيل بن سليمان (التيّمي)
 ٨٢٣ إسماعيل بن سمكة
 ٨٢٤ إسماعيل بن سهل، الدهقان
 ٨٢٥ إسماعيل بن سهيل
 ٨٢٦ إسماعيل بن سيّار
 ٨٢٧ إسماعيل بن شعيب (العريشي)
 ٨٢٨ إسماعيل بن شعيب بن ميثم
 ٨٢٩ إسماعيل الشعيري
 ٨٣٠ إسماعيل الصّاحب بن عبّاد

- ٨٣١ إسماعيل بن صالح
 ٨٣٢ إسماعيل بن الصباح
 ٨٣٣ إسماعيل بن صدقة
 ٨٣٤ إسماعيل بن طلحة
 ٨٣٥ إسماعيل بن عامر
 ٨٣٦ إسماعيل بن عبّاد، الصاحب
 ٨٣٧ إسماعيل بن عبّاد (القصري)
 ٨٣٨ إسماعيل بن عبد الحميد
 ٨٣٩ إسماعيل بن عبد الخالق
 ٨٤٠ إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة
 ٨٤١ إسماعيل بن عبد الرحمن (الجرمي)
 ٨٤٢ إسماعيل بن عبد الرحمن (الجعفي)
 ٨٤٣ إسماعيل بن عبد الرحمن، حقيبة
 ٨٤٤ إسماعيل بن عبد الرحمن (السدي)
 ٨٤٥ إسماعيل بن عبد العزيز (الملائي)
 ٨٤٦ إسماعيل بن عبد العزيز (الاموي)
 ٨٤٧ إسماعيل بن عبد العزيز
 ٨٤٨ إسماعيل بن عبد الله، الأعمش
 ٨٤٩ إسماعيل بن عبد الله بن جعفر
 ٨٥٠ إسماعيل بن عبد الله (البجلي)
 ٨٥١ إسماعيل بن عبد الله (الخارثي)
 ٨٥٢ إسماعيل بن عبد الله بن حقيبة
 ٨٥٣ إسماعيل بن عبد الله بن رماح

- ٨٥٤ إسماعيل بن عبدالله
 ٨٥٥ إسماعيل بن عثمان
 ٨٥٦ إسماعيل بن عليّ بن إسحاق
 ٨٥٧ إسماعيل بن عليّ بن رزين
 ٨٥٨ إسماعيل بن عليّ (العمّي)
 ٨٥٩ إسماعيل بن عليّ
 ٨٦٠ إسماعيل بن عليّ (المسلي)
 ٨٦١ إسماعيل بن عمّار (الصيرفي)
 ٨٦٢ إسماعيل بن عمر بن أبان
 ٨٦٣ إسماعيل بن عيّاش
 ٨٦٤ إسماعيل بن عيسى
 ٨٦٥ إسماعيل بن عيسى، العطار
 ٨٦٦ إسماعيل بن الفضل
 ٨٦٧ إسماعيل بن قتيبة
 ٨٦٨ إسماعيل بن قدامة
 ٨٦٩ إسماعيل القصير
 ٨٧٠ إسماعيل الكاتب
 ٨٧١ إسماعيل بن كثير (البكري)
 ٨٧٢ إسماعيل بن كثير (السلمي)
 ٨٧٣ إسماعيل بن محمّد بن إسحاق
 ٨٧٤ إسماعيل بن محمّد، الإسكاف
 ٨٧٥ إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل
 ٨٧٦ إسماعيل بن محمّد بن بابويه

- ٨٧٧ إسماعيل بن محمد (الحميري)
 ٨٧٨ إسماعيل بن محمد (الخزاعي)
 ٨٧٩ إسماعيل بن محمد بن زياد
 ٨٨٠ إسماعيل بن محمد بن عبد الله
 ٨٨١ إسماعيل بن محمد بن عليّ
 ٨٨٢ إسماعيل بن محمد، قنبرة
 ٨٨٣ إسماعيل بن محمد (المنقري)
 ٨٨٤ إسماعيل بن محمد بن موسى
 ٨٨٥ إسماعيل بن محمد بن هلال
 ٨٨٦ إسماعيل بن مرار
 ٨٨٧ إسماعيل بن مسلم
 ٨٨٨ إسماعيل بن موسى بن جعفر (عليها السلام)
 ٨٨٩ إسماعيل بن موسى (الفزاري)
 ٨٩٠ إسماعيل بن مهران
 ٨٩١ إسماعيل بن ميثم
 ٨٩٢ إسماعيل بن نجيح
 ٨٩٣ إسماعيل بن همام
 ٨٩٤ إسماعيل بن يحيى بن أحمد
 ٨٩٥ إسماعيل بن يحيى (العبيسي)
 ٨٩٦ إسماعيل بن يحيى بن عمارة
 ٨٩٧ إسماعيل يسار (البصري)
 ٨٩٨ إسماعيل يسار (الهاشمي)
 ٨٩٩ أسمر بن مضر

- ٩٠٠ الأسود بن أبي الأسود (الدؤلي)
 ٩٠١ الأسود بن أبي الأسود (الليثي)
 ٩٠٢ الأسود بن أبي البختری
 ٩٠٣ أسود بن أصرم
 ٩٠٤ الأسود الحبشي
 ٩٠٥ أسود بن خلف
 ٩٠٦ الأسود بن رزين
 ٩٠٧ الأسود بن زيد
 ٩٠٨ الأسود بن سريع
 ٩٠٩ الأسود بن سعيد
 ٩١٠ الأسود بن طهمان
 ٩١١ الأسود بن عامر
 ٩١٢ الأسود، عبد يغوث
 ٩١٣ الأسود بن عرفة
 ٩١٤ الأسود بن كثير
 ٩١٥ الأسود بن هلال
 ٩١٦ الأسود بن يزيد
 ٩١٧ اسيد بن أبي العلاء
 ٩١٨ اسيد بن حضير
 ٩١٩ اسيد بن حصين
 ٩٢٠ اسيد بن سعية
 ٩٢١ اسيد بن صفوان
 ٩٢٢ اسيد بن القاسم

- ٩٢٣ أسير بن جابر
 ٩٢٤ أسير بن عروة
 ٩٢٥ أسير بن عمرو
 ٩٢٦ أسير بن عمرو (الدرمكي)
 ٩٢٧ الأشجع العبدى
 ٩٢٨ الأشجع السلمى
 ٩٢٩ الأشجع العبدى
 ٩٣٠ أشرس بن حسان
 ٩٣١ أشرف بن جبلة
 ٩٣٢ أشرف بن حكيم
 ٩٣٣ أشعب الطامع
 ٩٣٤ الأشعث بن سعيد
 ٩٣٥ أشعث بن سوار
 ٩٣٦ أشعث بن قيس
 ٩٣٧ أشيم الضبابى
 ٩٣٨ أصبغ بن الأصبغ
 ٩٣٩ أصبغ بن عبد الملك
 ٩٤٠ أصبغ بن نباتة
 ٩٤١ أضحمة، النجاشى
 ٩٤٢ أصرم بن حوشب
 ٩٤٣ أسمع بن مظهر
 ٩٤٤ الأضرم بن مطر
 ٩٤٥ أعشى بن مازن

- ٩٤٦ أعلم الأزدى
 ٩٤٧ أعين بن سنسن
 ٩٤٨ أعين بن ضبيعة
 ٩٤٩ الأغرة الغفاري
 ٩٥٠ الأغرة المزني
 ٩٥١ أفلح بن أبي القعيس
 ٩٥٢ أفلح بن حميد
 ٩٥٣ أفلح، مولى أم سلمة
 ٩٥٤ أفلح، مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله)
 ٩٥٥ أفلح بن يزيد
 ٩٥٦ الأقرة الأسلمي
 ٩٥٧ الأقرة بن حابس
 ٩٥٨ أقرم الخزاعي
 ٩٥٩ أقرم بن زيد
 ٩٦٠ أكل بن شماخ
 ٩٦١ أكل بن أبي الجون
 ٩٦٢ أكيل
 ٩٦٣ إلياس الصيرفي
 ٩٦٤ إلياس بن عمرو
 ٩٦٥ امرء القيس بن الأصبغ
 ٩٦٦ امرء القيس بن عابس
 ٩٦٧ أمية بن خالد
 ٩٦٨ أمية بن سعد

- ٩٦٩ امية بن عليّ
 ٩٧٠ امية بن عمرو
 ٩٧١ امية، كاتب عليّ بن يقطين
 ٩٧٢ امية بن مخشى
 ٩٧٣ أناس
 ٩٧٤ أناس بن عبدالله
 ٩٧٥ أنس بن أبي القاسم
 ٩٧٦ أنس بن أبي مرثد
 ٩٧٧ أنس بن ثابت
 ٩٧٨ أنس بن الحارث
 ٩٧٩ أنس بن خالد
 ٩٨٠ أنس بن رافع
 ٩٨١ أنس بن ظهير
 ٩٨٢ أنس بن عياض
 ٩٨٣ أنس بن عمرو
 ٩٨٤ أنس بن قتادة
 ٩٨٥ أنس بن مالك
 ٩٨٦ أنس بن مالك (القشيري)
 ٩٨٧ أنس بن مرثد
 ٩٨٨ أنس بن معاذ بن أنس
 ٩٨٩ أنس بن معاذ بن قيس
 ٩٩٠ أنس النخعي
 ٩٩١ أنس بن نصر

- ٩٩٢ أنس بن الوادي
 ٩٩٣ أنسة، مولى النبي (صلى الله عليه وآله)
 ٩٩٤ أنيس بن قتادة
 ٩٩٥ أنيس بن معقل
 ٩٩٦ أنيف بن چشم
 ٩٩٧ أنيف بن حبيب
 ٩٩٨ أنيف بن وائلة
 ٩٩٩ أوس بن الأرقم
 ١٠٠٠ أوس بن أوس
 ١٠٠١ أوس بن ثابت
 ١٠٠٢ أوس بن حبيب
 ١٠٠٣ أوس بن الحدثان
 ١٠٠٤ أوس بن حذيفة
 ١٠٠٥ أوس بن خولي
 ١٠٠٦ أوس بن الصامت
 ١٠٠٧ أوس بن عابد
 ١٠٠٨ أوس بن الفاكه
 ١٠٠٩ أوس بن قيطي
 ١٠١٠ أوس بن معاذ
 ١٠١١ أوس بن معمر
 ١٠١٢ أوفى بن عرفة
 ١٠١٣ أوفى بن مؤكد
 ١٠١٤ اويس القرني

- ١٠١٥ أُهبان بن أوس
 ١٠١٦ أُهبان بن صيفي
 ١٠١٧ أُهبان بن عياذ
 ١٠١٨ أياد
 ١٠١٩ أياس بن أبي البكير
 ١٠٢٠ أياس بن أوس
 ١٠٢١ أياس بن البكير
 ١٠٢٢ أياس بن عبدالله
 ١٠٢٣ أياس بن عديّ
 ١٠٢٤ أياس بن قتادة
 ١٠٢٥ أياس بن معاذ
 ١٠٢٦ أياس
 ١٠٢٧ أياس بن ودقة
 ١٠٢٨ أيمن بن أم أيمن
 ١٠٢٩ أيمن بن خريم
 ١٠٣٠ أيمن بن عبيد
 ١٠٣١ أيمن بن محرز
 ١٠٣٢ أيمن بن يعلي
 ١٠٣٣ أيوب بن أبي تميمة
 ١٠٣٤ أيوب بن أعين
 ١٠٣٥ أيوب بن الحرّ
 ١٠٣٦ أيوب بن الحسن
 ١٠٣٧ أيوب بن راشد

١٠٣٨	أَيُّوبُ بن زياد
١٠٣٩	أَيُّوبُ بن طهمان
١٠٤٠	أَيُّوبُ بن عائذ
١٠٤١	أَيُّوبُ بن عبيد
١٠٤٢	أَيُّوبُ بن عطية
١٠٤٣	أَيُّوبُ بن نوح
١٠٤٤	أَيُّوبُ بن واقد
١٠٤٥	أَيُّوبُ بن هلال

«حرف الباء»

١٠٤٦	بائس، مولى حمزة بن اليسع
١٠٤٧	بجير بن أبي بجير
١٠٤٨	بجير بن بجرة
١٠٤٩	بحاث بن ثعلبة
١٠٥٠	بحر السقاء
١٠٥١	بحر بن كثير
١٠٥٢	بدر بن إسحاق
١٠٥٣	بدر بن الخليل
١٠٥٤	بدر بن عمرو
١٠٥٥	بدر بن الوليد
١٠٥٦	بديل بن سلمة
١٠٥٧	بديل بن ورقاء
١٠٥٨	برّ بن عبد الله

١٠٥٩	البراء بن عازب
١٠٦٠	البراء بن مالك
١٠٦١	البراء بن محمد
١٠٦٢	البراء بن معرور
١٠٦٣	بُرد بن أبي زياد
١٠٦٤	بُرد الإسكاف
١٠٦٥	بُرد الهمداني
١٠٦٦	برذعة بن عبدالرحمان
١٠٦٧	برسي بن إبراهيم
١٠٦٨	بريد، أخو شتيرة
١٠٦٩	بريد الأسلمي
١٠٧٠	بريد بن إسماعيل
١٠٧١	بريد بن عامر
١٠٧٢	بريد الكناسي
١٠٧٣	بريد بن معاوية
١٠٧٤	بريدة بن الحضيبي
١٠٧٥	بريدة بن سفيان
١٠٧٦	برير بن حصين
١٠٧٧	برير بن خضير
١٠٧٨	برير بن عبدالله
١٠٧٩	بُرية العبادي
١٠٨٠	برية النصراني
١٠٨١	بزيع الحائك

- ١٠٨٢ بزيع المؤذن
 ١٠٨٣ بزيع، مولى عمرو بن خالد
 ١٠٨٤ بسام بن عبدالله
 ١٠٨٥ بسباس بن عمرو
 ١٠٨٦ بسبس الجهني
 ١٠٨٧ بسر بن أرطاة
 ١٠٨٨ بسر السلمي
 ١٠٨٩ بسطام، بياح اللؤلؤ
 ١٠٩٠ بسطام بن الحصين
 ١٠٩١ بسطام بن سابور
 ١٠٩٢ بسطام بن عليّ
 ١٠٩٣ بسطام بن مرة
 ١٠٩٤ بشّار الأسلمي
 ١٠٩٥ بشّار الأشعري
 ١٠٩٦ بشّار بن زيد
 ١٠٩٧ بشّار الشعيري
 ١٠٩٨ بشّار بن عبيد
 ١٠٩٩ بشّار بن مزاحم
 ١١٠٠ بشّار بن يسار
 ١١٠١ بشر بن إبراهيم
 ١١٠٢ بشر بن أبي غيلان
 ١١٠٣ بشر بن إسماعيل
 ١١٠٤ بشر بن البراء

- ١١٠٥ بشر بن بشار
 ١١٠٦ بشر بن بيان
 ١١٠٧ بشر بن جعفر (الجعفي)
 ١١٠٨ بشر بن جعفر (الكوفي)
 ١١٠٩ بشر بن الحارث
 ١١١٠ بشر الحافي
 ١١١١ بشر بن الربيع
 ١١١٢ بشر الرحال
 ١١١٣ بشر بن زاذان
 ١١١٤ بشر بن زيد
 ١١١٥ بشر بن سحيم
 ١١١٦ بشر بن سعد
 ١١١٧ بشر بن سلام
 ١١١٨ بشر بن سلمة
 ١١١٩ بشر بن سليمان (البجلي)
 ١١٢٠ بشر بن سليمان، النخاس
 ١١٢١ بشر بن طرخان
 ١١٢٢ بشر بن عاصم
 ١١٢٣ بشر بن العسوس
 ١١٢٤ بشر بن عطار
 ١١٢٥ بشر بن عمارة
 ١١٢٦ بشر بن عمرو (الهمداني)
 ١١٢٧ بشر بن عمرو (الخصرمي)

- ١١٢٨ بشر بن غالب (الأسدي)
 ١١٢٩ بشر الغنوي
 ١١٣٠ بشر بن كثير
 ١١٣١ بشر بن مروان
 ١١٣٢ بشر بن مسلمة
 ١١٣٣ بشر بن معاوية
 ١١٣٤ بشر بن ميمون
 ١١٣٥ بشر بن همام
 ١١٣٦ بشر بن يسار
 ١١٣٧ بشير، أبو عبد الصمد
 ١١٣٨ بشير، أبا محمد المستنير
 ١١٣٩ بشير بن أبي مسعود
 ١١٤٠ بشير الحارثي
 ١١٤١ بشير الأسلمي
 ١١٤٢ بشير بن إسماعيل
 ١١٤٣ بشير بن البراء
 ١١٤٤ بشير بن الخصاصية
 ١١٤٥ بشير الدهان
 ١١٤٦ بشير بن سحيم
 ١١٤٧ بشير بن سعد
 ١١٤٨ بشير بن عاصم (البجلي)
 ١١٤٩ بشير بن عاصم
 ١١٥٠ بشير بن عبد المنذر

- ١١٥١ بشير العطار
 ١١٥٢ بشير بن عقربة
 ١١٥٣ بشير بن عمرو (الحضرمي)
 ١١٥٤ بشير بن عمرو (الهمداني)
 ١١٥٥ بشير بن عمرو بن محض
 ١١٥٦ بشير بن غالب (الأسدي)
 ١١٥٧ بشير الغنوي
 ١١٥٨ بشير الكناسي
 ١١٥٩ بشير بن مسلم
 ١١٦٠ بشير بن معبد
 ١١٦١ بشير بن معاوية
 ١١٦٢ بشير النبال
 ١١٦٣ بشير بن يزيد
 ١١٦٤ البطين اللبثي
 ١١٦٥ بغا الكبير
 ١١٦٦ بكار بن أبي بكر
 ١١٦٧ بكار بن أحمد
 ١١٦٨ بكار بن عبد الله
 ١١٦٩ بكار بن كردم
 ١١٧٠ بكر بن أبي بكر
 ١١٧١ بكر بن أحمد
 ١١٧٢ بكر الأرقط
 ١١٧٣ بكر بن الأشعث

- ١١٧٤ بكر بن امية
١١٧٥ بكر بن تغلب
١١٧٦ بكر بن جناح
١١٧٧ بكر بن حبيب
١١٧٨ بكر بن حيّ
١١٧٩ بكر بن خالد
١١٨٠ بكر بن زيد
١١٨١ بكر بن صالح
١١٨٢ بكر بن عبدالله
١١٨٣ بكر بن عليّ
١١٨٤ بكر بن عيسى
١١٨٥ بكر بن كرب
١١٨٦ بكر الكرماني
١١٨٧ بكر بن مبشر
١١٨٨ بكر بن محمد (الأزدي)
١١٨٩ بكر بن محمد بن جناح
١١٩٠ بكر بن محمد بن حبيب
١١٩١ بكر بن محمد بن عبدالرحمان
١١٩٢ بكرويه الكندي
١١٩٣ بكير بن أحمد
١١٩٤ بكير بن أعين
١١٩٥ بكير بن جندب
١١٩٦ بكير بن حبيب

- ١١٩٧ بكير بن عبدالله بن الأشج
 ١١٩٨ بكير بن عبدالله (الكوفي)
 ١١٩٩ بكير بن فطر
 ١٢٠٠ بكير بن واصل
 ١٢٠١ بكيل بن سعيد
 ١٢٠٢ بلال بن الحارث
 ١٢٠٣ بلال بن حمادة
 ١٢٠٤ بلال بن رباح
 ١٢٠٥ بلدمة بن خناس
 ١٢٠٦ بُنان التبان
 ١٢٠٧ بُنان بن محمد
 ١٢٠٨ بُنان بن يحيى
 ١٢٠٩ بُندار بن عاصم
 ١٢١٠ بُندار بن محمد
 ١٢١١ بورق البوشنجاني
 ١٢١٢ بهرام بن يحيى
 ١٢١٣ بهلول، أبو تميم
 ١٢١٤ بهلول بن عبيد
 ١٢١٥ بهلول بن محمد
 ١٢١٦ بهلول، المعروف بالمجنون
 ١٢١٧ البهي بن رافع
 ١٢١٨ بيان التبان
 ١٢١٩ بيان الجزري

- ١٢٢٠ بيان بن حمران
١٢٢١ بيان، الذي نسبت إليه البيانية

«حرف التاء»

- ١٢٢٢ تقّي بن نجم
١٢٢٣ تلبّ بن ثعلبة
١٢٢٤ تليد بن سليمان
١٢٢٥ تمام بن العباس
١٢٢٦ تميم بن أبي
١٢٢٧ تميم بن اسامة
١٢٢٨ تميم بن اسيد
١٢٢٩ تميم بن اسيد (العدوي)
١٢٣٠ تميم بن أياس
١٢٣١ تميم بن أوس
١٢٣٢ تميم بن بشر
١٢٣٣ تميم بن بهلول
١٢٣٤ تميم بن حذيم
١٢٣٥ تميم بن الحمام
١٢٣٦ تميم الداري
١٢٣٧ تميم بن ربيعة
١٢٣٨ تميم بن زيد
١٢٣٩ تميم بن طرفة
١٢٤٠ تميم بن عبدالله

١٢٤١	تميم بن عمرو
١٢٤٢	تميم الغنمي
١٢٤٣	تميم، مولى خراش
١٢٤٤	تميم بن نسر
١٢٤٥	تميم بن يسار
١٢٤٦	تميم بن يعار
١٢٤٧	توية، أبو أبي يحيى
١٢٤٨	تيمورلنك

«حرف التاء»

١٢٤	الثائر بالله
١٢٥٠	ثابت بن أبي ثابت
١٢٥١	ثابت أبو سعيد
١٢٥٢	ثابت بن أبي صفية
١٢٥٣	ثابت بن أثلة
١٢٥٤	ثابت بن أسلم
١٢٥٥	ثابت بن أقرم
١٢٥٦	ثابت البناني
١٢٥٧	ثابت بن توبة
١٢٥٨	ثابت ثعلبة
١٢٥٩	ثابت بن الجذع
١٢٦٠	ثابت بن جرير
١٢٦١	ثابت بن الحارث

- ١٢٦٢ ثابت بن الحجاج
 ١٢٦٣ ثابت الحداد
 ١٢٦٤ ثابت بن خالد
 ١٢٦٥ ثابت بن خنساء
 ١٢٦٦ ثابت بن الدحداح
 ١٢٦٧ ثابت بن دينار
 ١٢٦٨ ثابت بن رفيع
 ١٢٦٩ ثابت بن زيد
 ١٢٧٠ ثابت بن سعيد
 ١٢٧١ ثابت بن شريح
 ١٢٧٢ ثابت بن الصامت
 ١٢٧٣ ثابن بن الضحّاك بن امية
 ١٢٧٤ ثابت بن الضحّاك بن خليفة
 ١٢٧٥ ثابت الضرير
 ١٢٧٦ ثابت بن عبدالله
 ١٢٧٧ ثابت بن عبيد
 ١٢٧٨ ثابت بن عتيك
 ١٢٧٩ ثابت بن عمرو
 ١٢٨٠ ثابت بن قطنة
 ١٢٨١ ثابت بن قيس (الظفري)
 ١٢٨٢ ثابت بن قيس (الأشهلي)
 ١٢٨٣ ثابت بن قيس (الخزرجي)
 ١٢٨٤ ثابت بن قيس (النخعي)

١٢٨٥	ثابت بن موسى
١٢٨٦	ثابت، مولى جرير
١٢٨٧	ثابت بن نعمان
١٢٨٨	ثابت بن هرمز
١٢٨٩	ثابت بن وائلة
١٢٩٠	ثابت بن وداعة
١٢٩١	ثابت بن وقش
١٢٩٢	ثابت بن هرمز
١٢٩٣	ثابت بن يزيد
١٢٩٤	ثبيت بن محمد
١٢٩٥	ثبيت بن نشيط
١٢٩٦	ثعلبة بن أبي مليك
١٢٩٧	ثعلبة بن حاطب
١٢٩٨	ثعلبة بن الحكم
١٢٩٩	ثعلبة بن زهدم
١٣٠٠	ثعلبة بن زيد
١٣٠١	ثعلبة بن سعد
١٣٠٢	ثعلبة بن سعية
١٣٠٣	ثعلبة بن سلام
١٣٠٤	ثعلبة بن صغير
١٣٠٥	ثعلبة بن عمرو
١٣٠٦	ثعلبة بن غنمة
١٣٠٧	ثعلبة بن ميمون

١٣٠٨	ثعلبة بن وديعة
١٣٠٩	ثعلبة بن يزيد
١٣١٠	ثقاف بن عمرو
١٣١١	ثقب بن فروة
١٣١٢	الثلب بن ثعلبة
١٣١٣	ثمامة بن أثال
١٣١٤	ثمامة بن أشرس
١٣١٥	ثوبان، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
١٣١٦	ثور بن يزيد
١٣١٧	ثوير بن أبي فاختة
١٣١٨	ثوير بن عامر
١٣١٩	ثوير بن عمرو
١٣٢٠	ثوير بن يزيد

«حرف الجيم»

١٣٢١	جابر، أبو خالد
١٣٢٢	جابر بن أبحر
١٣٢٣	جابر بن أبي صعصعة
١٣٢٤	جابر بن إسماعيل
١٣٢٥	جابر بن الحارث
١٣٢٦	جابر بن الحجاج
١٣٢٧	جابر بن حيّان
١٣٢٨	جابر بن خالد

- ١٣٢٩ جابر بن زيد
١٣٣٠ جابر بن سليم
١٣٣١ جابر بن سمرة
١٣٣٢ جابر بن شمير
١٣٣٣ جابر الصدفي
١٣٣٤ جابر بن طارق
١٣٣٥ جابر بن عبدالله بن رثاب
١٣٣٦ جابر بن عبدالله (الأنصاري)
١٣٣٧ جابر العبدي
١٣٣٨ جابر بن عتيك
١٣٣٩ جابر بن عقبة
١٣٤٠ جابر بن عمير
١٣٤١ جابر بن ماجد
١٣٤٢ جابر بن محمد بن أبي بكر
١٣٤٣ جابر المكفوف
١٣٤٤ جابر بن نمير
١٣٤٥ جابر بن نوح
١٣٤٦ جابر بن يزيد (الجعفي)
١٣٤٧ جابر، أبو خالد
١٣٤٨ الجارود بن أبي بشر
١٣٤٩ الجارود بن أبي سبرة
١٣٥٠ الجارود بن السري
١٣٥١ الجارود بن عمرو

- ١٣٥٢ الجارود بن المعلّي
 ١٣٥٣ الجارود بن المنذر
 ١٣٥٤ جارود بن المنذر
 ١٣٥٥ جارية بن ظفر
 ١٣٥٦ جارية بن قدامة
 ١٣٥٧ جاهمة بن العباس
 ١٣٥٨ جبّار بن صخر
 ١٣٥٩ جبر بن عتيك
 ١٣٦٠ جبر بن نوف
 ١٣٦١ جبرئيل بن أحمد
 ١٣٦٢ جبلة بن الأشعر
 ١٣٦٣ جبلة بن الأزرق
 ١٣٦٤ جبلة بن جنان
 ١٣٦٥ جبلة بن عطية
 ١٣٦٦ جبلة بن عليّ
 ١٣٦٧ جبلة بن عمرو (الأنصاري)
 ١٣٦٨ جبلة بن عمرو
 ١٣٦٩ جُبَيْب بن الحارث
 ١٣٧٠ جبير بن أياس
 ١٣٧١ جبير بن بحنة
 ١٣٧٢ جبير بن حفص
 ١٣٧٣ جبير
 ١٣٧٤ جبير بن مطعم

- ١٣٧٥ جبير بن نفير
 ١٣٧٦ جحدر بن مغيرة
 ١٣٧٧ جدار
 ١٣٧٨ جد بن قيس
 ١٣٧٩ الجراح بن أبي الجراح
 ١٣٨٠ الجراح بن عبدالله
 ١٣٨١ جراح المدائني
 ١٣٨٢ الجراح بن مليح
 ١٣٨٣ جرثوم
 ١٣٨٤ جرموز الجهيمي
 ١٣٨٥ جرو السدوسي
 ١٣٨٦ جرو بن عمرو
 ١٣٨٧ جرو بن مالك
 ١٣٨٨ جرهذ الأسلمي
 ١٣٨٩ جرههم
 ١٣٩٠ جرير بن حكيم
 ١٣٩١ جرير بن سهم
 ١٣٩٢ جرير بن عبد الحميد
 ١٣٩٣ جرير بن عبدالله
 ١٣٩٤ جرير بن عثمان
 ١٣٩٥ جرير بن مرازم
 ١٣٩٦ جزء بن أنس
 ١٣٩٧ جزء بن الحدرجان

- ١٣٩٨ جزء السدوسي
 ١٣٩٩ جزء بن مالك
 ١٤٠٠ جزى، أبو خزيمه
 ١٤٠١ جزى بن معاوية
 ١٤٠٢ جعال بن سراقه
 ١٤٠٣ جعد بن درهم
 ١٤٠٤ الجعد بن عبدالله
 ١٤٠٥ الجعد بن نعيجه
 ١٤٠٦ جعدة الخثعمي
 ١٤٠٧ جعدة بن هبيرة
 ١٤٠٨ جعفر
 ١٤٠٩ جعفر بن إبراهيم
 ١٤١٠ جعفر بن إبراهيم (الجعفري)
 ١٤١١ جعفر بن إبراهيم (الخضرمي)
 ١٤١٢ جعفر بن إبراهيم بن محمد (الجعفري)
 ١٤١٣ جعفر بن إبراهيم بن محمد، الثقة
 ١٤١٤ جعفر بن إبراهيم بن محمد (الهمداني)
 ١٤١٥ جعفر بن إبراهيم بن نوح
 ١٤١٦ جعفر بن إبراهيم (اليماني)
 ١٤١٧ جعفر بن أبي جعفر
 ١٤١٨ جعفر بن أبي طالب (عليهما السلام)
 ١٤١٩ جعفر بن أحمد بن أيوب
 ١٤٢٠ جعفر بن أحمد بن بيان

- ١٤٢١ جعفر بن أحمد بن عليّ
- ١٤٢٢ جعفر بن أحمد بن متيل
- ١٤٢٣ جعفر بن أحمد بن وندك
- ١٤٢٤ جعفر بن أحمد بن يوسف
- ١٤٢٥ جعفر الأزدي
- ١٤٢٦ جعفر بن إسماعيل (المنقري)
- ١٤٢٧ جعفر الأودي
- ١٤٢٨ جعفر بن أياس
- ١٤٢٩ جعفر بن أيوب
- ١٤٣٠ جعفر بن بشير
- ١٤٣١ جعفر بن حرب
- ١٤٣٢ جعفر بن الحارث
- ١٤٣٣ جعفر بن الحسن بن حسكة
- ١٤٣٤ جعفر بن الحسن (المؤمن القميّ)
- ١٤٣٥ جعفر بن الحسن (الحليّ)
- ١٤٣٦ جعفر بن الحسين
- ١٤٣٧ جعفر بن الحسين بن حسكة
- ١٤٣٨ جعفر بن الحسين بن عليّ (عليهما السلام)
- ١٤٣٩ جعفر بن الحسين (المؤمن القميّ)
- ١٤٤٠ جعفر بن حمدان (الخصينيّ)
- ١٤٤١ جعفر بن حمدان (الهمدانيّ)
- ١٤٤٢ جعفر بن حيّان
- ١٤٤٣ جعفر بن خلف

- ١٤٤٤ جعفر بن داود
 ١٤٤٥ جعفر بن رزق الله
 ١٤٤٦ جعفر بن زياد
 ١٤٤٧ جعفر بن زيد بن موسى (عليه السلام)
 ١٤٤٨ جعفر بن سليمان (البصري)
 ١٤٤٩ جعفر بن سليمان
 ١٤٥٠ جعفر بن سليمان (القمي)
 ١٤٥١ جعفر بن سماعة
 ١٤٥٢ جعفر بن سويد (القيسي)
 ١٤٥٣ جعفر بن سويد
 ١٤٥٤ جعفر بن سهيل
 ١٤٥٥ جعفر بن الشريف
 ١٤٥٦ جعفر بن صالح
 ١٤٥٧ جعفر بن عبدالرحمان
 ١٤٥٨ جعفر بن عبدالله (رأس المدري)
 ١٤٥٩ جعفر بن عبدالله بن جعفر
 ١٤٦٠ جعفر بن عبدالله بن الحسين
 ١٤٦١ جعفر بن عبيدالله بن جعفر
 ١٤٦٢ جعفر بن عبيدالله بن الحسين
 ١٤٦٣ جعفر بن عثمان (الرواسي)
 ١٤٦٤ جعفر بن عثمان بن شريك
 ١٤٦٥ جعفر بن عثمان (صاحب أبي بصير)
 ١٤٦٦ جعفر بن عثمان (الطائي)

- ١٤٦٧ جعفر بن عَقَّان
 ١٤٦٨ جعفر بن عقيل بن أبي طالب
 ١٤٦٩ جعفر بن عليّ (عليه السلام)
 ١٤٧٠ جعفر بن عليّ (المعروف بابن الرازي)
 ١٤٧١ جعفر بن عليّ (البجلي)
 ١٤٧٢ جعفر بن عليّ بن حازم
 ١٤٧٣ جعفر بن عليّ بن حَسَّان
 ١٤٧٤ جعفر بن عليّ بن الحسن
 ١٤٧٥ جعفر بن عليّ بن سهل
 ١٤٧٦ جعفر بن عليّ
 ١٤٧٧ جعفر بن عليّ الهادي (عليه السلام)
 ١٤٧٨ جعفر بن عمارة (الهمداني)
 ١٤٧٩ جعفر بن عمرو (العمري)
 ١٤٨٠ جعفر بن عمرو
 ١٤٨١ جعفر بن عمر بن الحسن
 ١٤٨٢ جعفر بن عون
 ١٤٨٣ جعفر بن عيسى بن عبيد
 ١٤٨٤ جعفر بن عيسى
 ١٤٨٥ جعفر، غلام عبدالله بن بكير
 ١٤٨٦ جعفر بن الفيض
 ١٤٨٧ جعفر بن القاسم
 ١٤٨٨ جعفر بن القاسم (الكرخي)
 ١٤٨٩ جعفر بن قعنب

- ١٤٩٠ جعفر بن القلانسي
 ١٤٩١ جعفر بن قولويه
 ١٤٩٢ جعفر بن مازن
 ١٤٩٣ جعفر بن مالك
 ١٤٩٤ جعفر بن مبشر
 ١٤٩٥ جعفر بن المثنى، الخطيب
 ١٤٩٦ جعفر بن المثنى بن عبد السلام
 ١٤٩٧ جعفر بن محبوب
 ١٤٩٨ جعفر بن محمد بن إبراهيم (المصري)
 ١٤٩٩ جعفر بن محمد بن إبراهيم (الحيري)
 ١٥٠٠ جعفر بن محمد بن إبراهيم (الموسوي)
 ١٥٠١ جعفر بن محمد، أبو عبد الله
 ١٥٠٢ جعفر بن محمد، أبو محمد
 ١٥٠٣ جعفر بن محمد
 ١٥٠٤ جعفر بن محمد بن أبي يزيد
 ١٥٠٥ جعفر بن محمد بن إسحاق
 ١٥٠٦ جعفر بن محمد بن إسماعيل
 ١٥٠٧ جعفر بن محمد بن الأشعث
 ١٥٠٨ جعفر بن محمد (الأشعري)
 ١٥٠٩ جعفر بن محمد بن أيوب
 ١٥١٠ جعفر بن محمد بن جعفر
 ١٥١١ جعفر بن محمد (ابن قولويه)
 ١٥١٢ جعفر بن محمد بن جندب

- ١٥١٣ جعفر بن محمد بن الحسن
 ١٥١٤ جعفر بن محمد بن حكيم
 ١٥١٥ جعفر بن محمد، الدوربستي
 ١٥١٦ جعفر بن محمد بن رباح
 ١٥١٧ جعفر بن محمد بن رباط
 ١٥١٨ جعفر بن محمد بن سماعة
 ١٥١٩ جعفر بن محمد بن سنان
 ١٥٢٠ جعفر بن محمد (السنجاري)
 ١٥٢١ جعفر بن محمد بن شريح
 ١٥٢٢ جعفر بن محمد بن عبدالله
 ١٥٢٣ جعفر بن محمد بن عبيدالله
 ١٥٢٤ جعفر بن محمد بن عبيدالله (الموسوي)
 ١٥٢٥ جعفر بن محمد بن عقيل
 ١٥٢٦ جعفر بن محمد (العلوي)
 ١٥٢٧ جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)
 ١٥٢٨ جعفر بن محمد بن عمارة
 ١٥٢٩ جعفر بن محمد بن عمر
 ١٥٣٠ جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن
 ١٥٣١ جعفر بن محمد بن عون
 ١٥٣٢ جعفر بن محمد بن قولويه
 ١٥٣٣ جعفر بن محمد (الكوافي)
 ١٥٣٤ جعفر بن محمد بن مالك
 ١٥٣٥ جعفر بن محمد بن مروان

- ١٥٣٦ جعفر بن محمد بن مسرور
- ١٥٣٧ جعفر بن محمد بن مسعود (العياشي)
- ١٥٣٨ جعفر بن محمد بن المظفر
- ١٥٣٩ جعفر بن محمد بن مفضل
- ١٥٤٠ جعفر بن محمد (الصيرفي)
- ١٥٤١ جعفر بن محمد بن نصير
- ١٥٤٢ جعفر بن محمد (الهمداني)
- ١٥٤٣ جعفر بن محمد بن يحيى
- ١٥٤٤ جعفر بن محمد بن يونس
- ١٥٤٥ جعفر بن معروف (الكشي)
- ١٥٤٦ جعفر بن معروف (السمرقندي)
- ١٥٤٧ جعفر الملك
- ١٥٤٨ جعفر بن ميمون
- ١٥٤٩ جعفر بن ناجية
- ١٥٥٠ جعفر بن نحيح
- ١٥٥١ جعفر بن نعيم
- ١٥٥٢ جعفر بن واقد
- ١٥٥٣ جعفر الوراق
- ١٥٥٤ جعفر بن الوراق
- ١٥٥٥ جعفر بن ورقاء
- ١٥٥٦ جعفر بن هارون (الكوفي)
- ١٥٥٧ جعفر بن هارون، الزيات
- ١٥٥٨ جعفر الهذلي

- ١٥٥٩ جعفر بن هذيل
 ١٥٦٠ جعفر بن يحيى بن سعيد
 ١٥٦١ جعفر بن يحيى (الخرّاعي)
 ١٥٦٢ جعفر بن يحيى بن العلا
 ١٥٦٣ جعفي بن سعد العشيرة
 ١٥٦٤ جعونة بن زياد
 ١٥٦٥ جعيد
 ١٥٦٦ جعيفران الشاعر
 ١٥٦٧ جعيل الأشجعي
 ١٥٦٨ جعيل بن سراقّة
 ١٥٦٩ جفشيش بن النعمان
 ١٥٧٠ جفير بن الحكم
 ١٥٧١ جفينّة الجهني
 ١٥٧٢ الجلاس بن سويد
 ١٥٧٣ جلبة بن حيّان
 ١٥٧٤ جلبة بن عياض
 ١٥٧٥ جليب
 ١٥٧٦ جليحة
 ١٥٧٧ جماعة بن سعد
 ١٥٧٨ جمهور بن أحر
 ١٥٧٩ جميع بن عمير
 ١٥٨٠ جميل بن درّاج
 ١٥٨١ جميل بن صالح

- ١٥٨٢ جميل بن عبدالله
 ١٥٨٣ جميل بن عيَّاش
 ١٥٨٤ جميل بن كعب
 ١٥٨٥ جميل بن معمر
 ١٥٨٦ جميل بن مهزم
 ١٥٨٧ جميل بن وقاص
 ١٥٨٨ جناب بن بسطاس
 ١٥٨٩ جناب بن عائذ
 ١٥٩٠ جناب بن قيظي
 ١٥٩١ جنادة بن أبي امية
 ١٥٩٢ جنادة بن جراد
 ١٥٩٣ جنادة بن الحارث
 ١٥٩٤ جنادة بن كعب
 ١٥٩٥ جندب، أبو عليّ
 ١٥٩٦ جندب بن أمّ جندب
 ١٥٩٧ جندب بن أيوب
 ١٥٩٨ جندب بن جنادة (أبو ذرّ)
 ١٥٩٩ جندب بن حجر
 ١٦٠٠ جندب بن زهير
 ١٦٠١ جندب بن صالح
 ١٦٠٢ جندب بن ضمرة
 ١٦٠٣ جندب بن عبدالله (الأزدي)
 ١٦٠٤ جندب بن عبدالله (البجلي)

- ١٦٠٥ جندب بن عبدالله (العلقي)
- ١٦٠٦ جندب بن كعب
- ١٦٠٧ جندب بن مكيث
- ١٦٠٨ جندب، والد عبدالله بن جندب
- ١٦٠٩ جندرة بن خيشنة
- ١٦١٠ جندع بن عمرو
- ١٦١١ جنيد بن سباع
- ١٦١٢ جنيد، قاتل فارس
- ١٦١٣ جوذان
- ١٦١٤ جون بن قتادة
- ١٦١٥ جون، مولى أبي ذر
- ١٦١٦ جويرية بن أسماء
- ١٦١٧ جويرية بن عمر
- ١٦١٨ جويرية بن مسهر
- ١٦١٩ جوير
- ١٦٢٠ جوين بن مالك
- ١٦٢١ جوين، والد أبي هارون
- ١٦٢٢ جهجاه بن سعيد
- ١٦٢٣ جهم بن أبي جهم
- ١٦٢٤ جهم البلوي
- ١٦٢٥ جهم بن الحكم (القمي)
- ١٦٢٦ جهم بن الحكم (المدائي)
- ١٦٢٧ جهم بن حكيم

١٦٢٨	جهم بن حميد
١٦٢٩	جهيم بن أبي جهم
١٦٣٠	جهيم بن جعفر
١٦٣١	جهيم بن الصلت
١٦٣٢	جيفر بن الحكم

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد و ایره المعارف اسلامی

شماره ثبت ١٥٦٧٨٠
تاریخ ١٣٩٠ / ٢ / ٢٨